

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سلسلة الأحاديث المشتركة
(٥)

جامع البيان
في الاحاديث المشتركة حول القرآن

تأليف
محمد علي اسدي نسب

إشراف
آية الله الشيخ محمد علي التسخيري

اسدى نسيب، محمدعلي .
جامع البيان في الاحاديث المشتركة حول القرآن / محمدعلي اسدى نسيب. - - تهران: مجمع
جهاني تقرييب مذاهب اسلامي، ١٣٨٢.
٦٧٩ ص .

ISBN: 964-7994-77-x

عربي.
فهرستنويسي بر اساس اطلاعات فييا.
كتابنامه : ص. (٦٥٩) - ٦٦٨: همچنين به صورت زيرونويس.
نمايه.
١. قرآن - - احاديث. الف. مجمع جهاني تقرييب مذاهب اسلامي.
ب. عنوان.
٥ الف ق ٢ / ٥ / ١٣١ BP
كتابخانه ملي ايران

٢٩٧/٢١٨

٢٨٨٦٢ - ٨٣



الجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية

اسم الكتاب:	جامع البيان في الاحاديث المشتركة حول القرآن (سلسلة الاحاديث المشتركة «٥»)
المؤلف:	محمدعلي اسدي نسيب
الناشر:	الجمع العالمى للتقريب بين المذاهب الإسلامية - المعاونة الثقافية
الطبعة:	الاولى - ١٤٢٦ هـ. ق ٢٠٠٥ م
الكمية:	١٠٠٠ نسخة
السعر:	٤٠٠٠ تومان
المطبعة:	فجر الاسلام
ردمك:	ISBN: 964-7994-77-x ٩٦٤ - ٧٩٩٤ - ٧٧ - X
العنوان:	الجمهورية الاسلامية في ايران - طهران - ص. ب: ٩٩٩٥ - ١٥٨٧٥ تلفكس: ١٤ - ٨٣٢١٤١١ - ٢١ - ٠٠٩٨

جميع الحقوق محفوظة للناشر

تصدير

لم يحظ كتاب مثلما حظي به القرآن الكريم من الاهتمام والعناية الفائقة به، لدرجة أنه لا يظن أن مسلماً يمتلك مكتبة - مهما بلغت من التواضع - ولم يحتفظ بين رفوفها بالقرآن أو بتفسيره، أو يكتب بحث في علومه المختلفة. ومن المؤكد أن هذه العناية بمثل هذه الكتب لم تكن إلا نتيجة الوعي بضرورة تمتع الأوساط المثقفة بموضوعات تعني بشؤون القرآن ومعارفه السامية. إن نزول القرآن لم يكن حدثاً دينياً مقدساً فحسب، بل كان أعظم حدثٍ في تاريخ الإنسانية، ونقطة انعطاف خطيرة في حياة سكان هذا الجزء من العالم، لما كان له من دور في تطوير حضارة المسلمين، وأثر بالغ في بناء صرح العلوم والفنون والآداب الإنسانية. فقد حوربت الخرافات والأوهام، وقُمت أشكال العصبية والتناحر الجاهلي بفضل القرآن، فكان عاملاً مركزياً في ذبولها وانحسارها، وفي الوقت نفسه دعا المسلمين إلى تدوq التفكير المنطقي، وممارسة التأمل العقلي، وطلب العلم والمعرفة بعد طرح كل أساليب الجهل والتكالب جانباً.

وهو الذي وضع المنهج العلمي للتفكير عند المسلمين، من خلال آياته التي اشتملت على دعوات ملحة إلى التأمل والنظر، ومحاربة التقليد والانسياق الأعمى، كما شدد التكبير على الذين يتمسكون بالرأي الواحد والتعصب له من دون علم، يقول تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُم تَعَالَوْا إِلَىٰ مَا أَنزَلَ اللَّهُ وَإِلَىٰ الرَّسُولِ قَالُوا حَسْبُنَا مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَّلُوكَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ شَيْئاً﴾ المائدة /

ووضع القرآن أيضاً معطيات جديدة تقوم على أسس أخلاقية سامية، لأن من أهدافه تربية المجتمع على المبادئ الرفيعة التي من شأنها أن تهدب النفوس، وتشد الروابط بين الأفراد والجماعات، فوطد الصلة بين الناس على أساس المودة والرحمة والتعاون، ثم توسع إلى تنظيم دائرة الجماعات والفرق من خلال وضعه مجموعة من القواعد الأخلاقية التي يؤدي اتباعها إلى صلاح المجتمع كله ونهضته.

وشدّد على إصلاح ذات البين ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ﴾ الأنفال/١، والإصلاح بين الناس ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾ الحجرات/١٠، والكلام الحسن ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ الإسراء/٥١، والصفح الجميل ﴿إِذْ دَفَعْنَا بِالْحَيِّ هِيَ أَحْسَنُ﴾ فصلت/٣٤، والتعاون ونيل العداوة ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ المائدة/٤، والإحسان للغير ﴿وَإِخْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ﴾ القصص/٧٧ وغيرها.

لقد وضع القرآن بذرة التقريب الأولى في خاطر المسلمين. وتابع نموها ورعايتها الرسول الكريم ﷺ وأهل بيته ﷺ من بعده، وصحبه الأبرار الذين جسّدوا تلك القيم والفضائل العليا التي دعا إليها القرآن، فكانوا قمماً شاهقة لكل المصلحين ودعاة التقريب في العالم. يضاف إليه أن القرآن يمتلك خصائص باهرة في نظمه وأسلوبه وبلاغته، حتى لقد بلغ المرتبة العليا من الجمال والكمال والإعجاز. فقد اشتمل على روعة لفظية خلّابة، رائعة ورشيقة، ونسق بديع يسلب العقل والقلب معاً، تجلّى في نظامه الصوتي، وتركيبه اللغوي، وروعة نظمه، ورقة صياغته، وانسجام حروفه وكلماته، وتآلف إيقاعاته مع معانيه وإيحاءاته.

ولذلك كلّه اهتمّ العلماء المسلمون على مدار التاريخ بالقرآن اهتماماً بالغاً، عكفوا عليه آنام الليل والنهار قراءةً وتفسيراً، بحثاً ودراسةً، لاستجلاء حقائقه، والكشف عن كنوزه، ثم بيان ذلك للناس، وعرضها عليهم بأوضح تعبير وأجلى بيان، بالتدريس تارةً وبالتأليف أخرى.

وهذا الكتاب الذي يحمل عنوان «جامع البيان في الأحاديث المشتركة حول القرآن» لحجة الإسلام فضيلة الشيخ محمد علي الأسدي - وهو إحدى حلقات سلسلة الروايات المشتركة الذهبية - يعدّ أحد المؤلفات التي تساهم في ردف تيار من الوعي القرآني للجيل الحاضر، ودعم عملية التعريف بالرسالة الإسلامية وصاحبها ﷺ، وبيان منزلة القرآن بين المسلمين منذ أن بزغ شمسُه وحتى الآن.

فضلاً عما يشتمل عليه هذا السفر من عرض روائي موضوعي لبعض المباحث القرآنية لغرض تقريب ما صار بعيداً، وتعريف وتصحيح لبعض المفاهيم لأجل تزويد المسلم بزاوية من الثقافة السليمة، فهو يتمتع بأسلوب سردي، يعرض من خلاله المشتركات الروائية بين الفريقين - وهي كثيرة - في هذا المجال، من دون انحياز أو تعسف في تأويل المطالب المذكورة.

وبذلك فهو يؤكد على جملة أمور لها العلاقة بأهداف المجمع المبارك:

- ١ - أن مساحة المشتركات بين الفريقين هي أوسع وأكبر - مما نظَّنها - من المساحة المقابلة لها. وهذا الكتاب دليل آخر يضاف الى باقي الأدلة التي يحرص المجمع على الإدلاء بها.
- ٢ - ضرورة تعميق معالم الشخصية الفردية تقريباً، كما هو دينياً وثقافياً و... انطلاقاً من كون القرآن شفاء من كلِّ داء، وليس هناك داء أعظم وأشرس من داء التباغض والفرقة، فكان حرياً بكتاب الله أن يعالج هذا الداء الويل قبل غيره. وبصف له الدواء المناسب.
- ٣ - التركيز على «المودة» كعنصر أصيل في تعامل المسلمين مع بعضهم البعض، وعلى «احترام الغير» في أسلوب الحوار والتقارب بين الأطراف المتعددة.
- ٤ - التأكيد على تفعيل القاعدة القرآنية في التقارب بين المسلمين، وبيان الهدف السامي منها على هذا الصعيد.

٥ - الحرص على إيجاد معيار تعديدي ووجداني نستفيد منه في اكتشاف سبل التقارب والتحابب بين جميع الفرق والمذاهب الإسلامية.

٦ - الرجوع إلى المنبعين الأصليين، والمصدرين التشريعيين الأوليين: الكتاب والسنة المطهرة في تعبيد الطرق أمام عجلة حركة التقريب المباركة، سيما وأن الكتاب قد ضمَّهما معاً بين دفتيه، وبذلك يضيف صفاة إلى صفاته، لأن لغته جامعة بين القرآن والحديث الشريف.

ومن هنا ارتأى المركز العلمي التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية أن يبرز اهتمامه تجاه هذا السفر، ويقدم يد العون - كما هو ديدنه - لغرض إخراجه بالصورة الجميلة، وطبعه ونشره بحلّة قشبية تتناسب وقدسية مثل هذه المؤلفات، آملاً المزيد من النشاطات الرامية إلى تحقيق الإخاء والوحدة بين المسلمين، وتعزيز الوشائج بين كل المذاهب. وفي الوقت الذي ننمّن جهود المؤلف الكريم، وتحمله عبء هذا العمل جمعاً وتأليفاً وتنظيماً، والمساعي الحثيثة التي قدّمها كادر المركز المجرب في سبيل إخراج هذا السفر

الشريف، فإننا نجد الدعوة إلى كل الأفلام المخلصة إلى المشاركة في تأليف كل ما من شأنه أن يصب في سياق آمال المسلمين في تحقيق الوحدة والمحبة والوداد بينهم. ولا يفوتنا أن نتقدم بالشكر الجزيل لسماحة آية الله العلامة الشيخ التسخيري لما أبدى من مساعدة ممكنة في سبيل إخراج سلسلة الروايات المشتركة، من متابعة وإشراف، وتقديم الملاحظات الثمينة التي زادت من قيمة وإشراق هذا الكتاب، فجزاه الله جزاء المحسنين. والحمد لله أولاً وأخيراً

مركز التحقيقات والدراسات العلمية
التابع للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية

المقدمة

الحمد لله الذي جعل القرآن مهيمناً على كل كتاب، وجامعاً لكل رشدٍ وصواب، ونوراً نهتدي به من ظلم الضلالة والجهالة باتباعه، وشفاءً لمن أنصت لفهم التصديق إلى استماعه، وميزان قسطٍ لا يحيف عن الحق لسانه، ونور هدىً لا ينطفئ عن الشاهدين برهانه، وعلم نجاةٍ لا يضلّ من أمّ قصد سنته، ولا تنال أيدي الهلكات من تعلق بعروة عصمته.

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين محمد المصطفى ﷺ، النبي الأمي المرتضى، وعلى آله الطيبين أعلام الهدى، وعلى صحبه المنتجبين من أهل النهي.

وبعد، فإنّ القرآن يتمتع بخصائص كثيرة، ويشتمل على أوصاف عديدة، لا يمكن إحصاؤها، ولا يقدر أحد على جمعها، وهو ما دعا المسلمين إلى الاهتمام به، وأن يحظى بالعناية الفائقة، ونحن هنا نذكر بعضها، ممّا يدخل في مجال هدفنا، ويؤثر في طبيعة مقصدنا:

(١) العالمية، فإنّ القرآن الكريم يختلف عن بقية الكتب السماوية المنزلة، فهو يتمتع بمحل قبول وطمأنينة، وقطع لدى جميع المذاهب الإسلامية، فلا تجد ثمة منكرًا أو مخالفاً لما فيه، إذ عليه تدور كافة أمور المسلمين ووجودهم في العالم

الفسيح، ولذا اقتضى الواجب على من أُوتي ولو بعض علمه تعليمه وبسط نوره على الآخرين، فكلُّ من سعى إلى نشر علومه بما ينفع الجميع، ويعزّز من عقيدتهم فيه، والتزامهم به، ويوحّد من صفوف المسلمين في كافة الأمصار، وتطبيق ما جاء في الكتاب الكريم من أوامر ونواهي، وقصص وأمثال، ومعارف وأحكام، مأجور لدى الله العلي العظيم.

(٢) الرسالية، فالقرآن يمتاز باحتوائه على دفق رسالي موجّه إلى كافة الأطراف التي من شأنها أن تعقل وتفكر، ويتضمّن محتوى سامياً، يدعو الانسان الى الرفعة، وبذلك ما شأنه أن يثير القرف والنفور عند العقلاء.

إنه في الحقيقة كتاب الوحدة والتضامن والتقريب، في أسلوبه وذوقه، وطبيعته ومنهجه، وفي رسالته ودعواه. فمن كانت رغبته تصبّ في إيجاد الألفة والتحابب بين الناس، وإزالة الفرقة والعداوة والاختلاف بينهم على تباين مشاربهم، فلا بدّ أن يهتم بالقرآن ورسالته، ويتمسك بهذه العروة الوثقى.

(٣) العلمية والموضوعية، فهذا القرآن لم ينزل عبثاً وإنما نزل من لدن حكيم عليم، لحكمة عظيمة يُراد منه تنظيم حياة البشر، ويرمجة معيشتهم بدقّة، ولذا فمن يريد أن يستفيد من علوم القرآن ومعارفه، وما ضمّ بين جنبيه من مباني ومناهج حضارية، لا بدّ أن يجعل من تفسيره وشرح آياته مرجعاً أساسياً ومركزياً للأعمال والأفكار، ولعلّ أبلغ ما نصل فيه الى هذا الأمر هو العناية الفائقة بالمشارك بين الآراء التفسيرية، إذ تكون محلّ طمأنينة أكبر، وأقرب الى الصواب.

فإذا التزمنا الروايات المشتركة التي تعني بالمفاهيم والعلوم القرآنية، وعرضناها وفق برنامج علمي وموضوعي، فقد تقدّمنا خطوةً منهجية صحيحة الى الأمام باتجاه تحقيق الوحدة والألفة اللتين هما إحدى رسالات القرآن ودعواته. وابتعدنا عبثاً يثير الاختلاف والتفرقة بخطوات جديدة بأن تعزّز مكانة كتاب الله المقدّس عند جميع مسلمي العالم، وتصعد من كونه مرجعاً للخواصّ والعوامّ على السواء.

(٤) الهداية والرشاد، فالقرآن نور وهداية لجميع البشر، لا يفرّق بين أسود

وأبيض، لا بدّ أن يكون غنياً عن غيره، يحتاج إليه الكلّ، وهو لا يحتاج إلى أيّ أحد. ولذا، فكلّ ما يوافق الكتاب من الروايات والآثار يقبله المسلمون ويهتدون بهداه، وأمّا ما لا يوافقُه ويعارضه فلا بدّ من ضربه عرض الحائط.

إنّه المعيار والميزان الذي يوزن به ما عداه من الآثار والأخبار عند كلّ مذهبٍ من المذاهب، والمرجع الذي يرجع إليه الفقيه والمحدّث في ترجيح أو تجريح أفكاره واجتهاداته، وأحاديثه ومروياته، والتميز بين ما هو صحيح فيقبله، وزائف فيطرحه. فهو كتاب هداية وارشاد، وطريق نجاةٍ من الهلكات والزلل.

(٥) الإعجاز، فالقرآن كتابٌ كلّ ما فيه معجز: كلماته، حروفه، ألفاظه، بلاغته، تركيبه، بيانه، آياته، معانيه، ترتيبه، تلاوته... وكتابٌ هذه صفته ومقامه لا بدّ وأن يكون هناك من يفسره ويبين معانيه لعامة الناس فضلاً عن خواصهم وعلمائهم، ويُظهر جواهره الكامنة وراء ألفاظه فيكشفها للعيان.

والروايات الصحيحة وغير المعارضة للقرآن الكريم لها دورٌ مميّز على هذا الصعيد، فهي تُعدّ المعين الأول في هذا الميدان، فهي المفسّرة لمعاني كتاب الله، والمبيّنة لآياته الباهرة، وهذا لا يخالف استقلال القرآن في علومه ومعارفه وعدم احتياجه إلى ما سواه، بعد أن جعل القرآن قول النبي الأعظم ﷺ حجةً على المسلمين، ومرجعاً مبيّناً للقرآن المجيد، إذ يقول: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾. الحشر / ٥٩.

إنّ للروايات الشريفة أثراً كبيراً في تفسير كتاب الله العزيز، إذ لا يمكن لأحدٍ مهما أوتي من نباهة وذكاء، وعقل لبيب، أن يدرك مفاهيم الإسلام وأحكامه وهو ينكر الروايات المتعلقة بالقرآن أو يخالف كلّ ما فيها، وإن وجد هناك من ينكر فذاك من يعتدّ بما يراه، ويتشبّه برأيه الذي نهى الله سبحانه عن اتّباعه، فمع ردّ جميع الروايات وإنكارها في هذا المقام، فإنّ هذا يعني تعطيلاً لسنن السماء، ومنعاً للعقل من أن يفهم كثيراً من الآيات ويستوعب معانيها السامية، وهو ما يستتبعه العقل وتمجّه الروح.

والروايات المتعلقة بالقرآن تأتي على أربعة أقسام، تبعاً للحاظ ما تعني به، وهي:

(ألف) الروايات التي تعني بتفسير الآيات الكريمة، وبيان المراد منها.

(ب) الروايات التي تعني بأسباب النزول، فتذكر قصة نزول الآيات، وعلى من نزلت، وفي أي شأن نزل به الوحي الأمين.

(ج) الروايات التي تعني بفضل قراءة السور والآيات، وخواصهما، وآثارهما للتالي والسامع.

(د) الروايات العامة المتعلقة بالقرآن وتاريخه وعلومه، وقراءته وتلاوته... وغير ذلك.

أما الروايات التي تعني بالتفسير بالمأثور عن النبي ﷺ وعترته وأصحابه الميامين الذين عُرفوا بالصلاح والعلم والتقوى، فإن لها مجالاً واسعاً ومنتشراً، وتتمتع بتاريخ طويل قد خاض فيه كثيرون، وهو مشروع جذب قطاعات عريضة من المسلمين تولي اهتماماً كبيراً به، من خلال تحديث البرامج في البين.

وأما الروايات العامة المتعلقة بعلوم القرآن المختلفة، والمتضمنة لروايات تذكر فضل السور والآيات المباركة المأثورة عن بعض الصحابة وأئمة أهل البيت عليهم السلام، والروايات التي تعني بأسباب النزول فهو موضوع هذا الكتاب.

فعلى هذا يشتمل كتابنا على ثلاثة أقسام:

القسم الأول: الأحاديث العامة المشتركة حول القرآن.

القسم الثاني: الأحاديث المشتركة حول فضائل السور والآيات.

القسم الثالث: الأحاديث المشتركة في أسباب النزول.

وقد كان الهدف من وراء تأليف هذا الكتاب الشريف هو تقديم الأحاديث المشتركة بين أهل السنة والشيعة عن طرق ثابتة مروية عند الفريقين حول القرآن العظيم، لغرض التأكيد بصورة عملية وعلمية محضة على وجود مشتركات كثيرة بين فرق المسلمين وعلى أكثر من صعيد، منها ما يتعلّق بعلوم القرآن وفنونه الشريفة

وهو امر لا يمكن التفاوضي عنه أو تجاوزه، يجدر التعرّض له والكشف عن بعض تفاصيله؛ ليطلع عليه الباحثون والمثقفون، وكلّ طلاب العلم ممن يعنون بالفكر التقريبي ويستحسنون اتجاهه.

ولاشك أنّ ما أوردناه من أخبار وآثار إنما هو ما عثرنا عليه فيما توفّرت لدينا من مصادر، ولا ندّعي أنّها مستوعبة بمجموعها، بل هي قطرات من بحر ما هو المشترك من روايات الفريقين.

ولا ننسى أن نشير الى نقطة جديرة بذكرها هنا، وهي: أنّ الكتب التي تعرّضت لهذا النمط من فنون وعلوم القرآن وإن كانت كثيرة ومتعدّدة المشارب، وأكثرها تُعرف باسم «فضائل القرآن»، ولكنها تختلف عمّا نحن بصده من طرح في هذه الاتجاه، وذلك في ثلاث نواح:

الأولى: أنّ كتابنا يشتمل على روايات وأخبار مشتركة وموثوقة، حريصة على بيان وجهة نظر الفريقين من أهل السنّة والشيعة، وبيان ما اتفقوا وتسالموا عليه من موضوعات على هذا الصعيد.

الثانية: أنّ أغلب الكتب والمؤلفات التي تعرّض الى الروايات المتعلقة بالقرآن وعلومه وفنونه تكاد تخلو من شرح وبيان، وتوضيح وتقريب، ممّا يفيد القارئ العادي، والباحث الأخصائي، أمّا نحن فقد سعينا أن يكون كتابنا هذا شتملاً على جملة توضيحات وبيانات مفيدة أدرجناها في الهامش، منقولة عن رجال معروفين يعدّون من كبار مفسري الشيعة والسنّة، ليكون موضوعنا المطروح أكثر نهوضاً بالمطلوب، وأعظم فائدة للقارئ اللبيب.

إنّ هذا الكتاب بما التزم به من عرض علمي وموضوعي شيق، خليق بأن يحظى من النقاد والباحثين بالتقدير، ومن القراء ممن يستميلهم الفكر التقريبي والذوق الوجدوي بالتشجيع على الاستمرار في سلوك هذا الطريق القويم الذي قام على أساس أخلاقي في شدّ روابط الأخوة بين المسلمين، وتعزيز الوشائج الموصولة بين أبنائهم المثقفين، ثم ليكون أساساً لما بعده من مؤلفات في هذا السبيل.

إن هذه المشاريع العلمية الصادقة والمخلصة تعدّ بلاشك إحدى الوسائل التي تصبّ منافعها في سبيل بناء أو ترميم ما نلم من صرح الثقافة الاسلامية، بل وتعتبر طيفاً يرجع إليه المنقفيين الذي شغلته هموم الرسالة والحالة الاسلامية المعاصرة. ومن هنا، فأنه مما يزيدني فخراً وعزاً أن أكون أحد المساهمين في المشاريع التي من شأنها أن تبعث الحياة في العالم الاسلامي، وتعيد لأمتنا مجدها الذي شيده أبناؤها من صحابة الرسول الاعظم ﷺ؛ امتثالاً لأوامر سيدنا ونبيّنا ﷺ، ومن أهل بيته الطاهرين، ومن أولادهم وأحفادهم من السلف والخلف الصالح.

وأخيراً لا يفوتني التنويه بقيمة هذه المشاريع التي ما زال يحثّ عليه ويستبناها المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية، ويقدم المساعدة للقائمين عليها. ومن هنا أعرب عن خالص شكري وتقديري للمجمع، وخاصةً لمركزه العلمي الذي تبنّى نشر الدراسات والتأليفات الأصلية التي تخدم هدف التقريب، وإبراز الأعمال الثقافية في هذا الإطار، بغضّ النظر عن كون اصحابها من الشيعة أو من أهل السنة، ما دام كان يخدم المسيرة الوحدوية الخلافة.

كما أعرب عن تقديري واحترامي الى مدير المركز الحاج حجة الاسلام الشيخ أحمد المبلغي الذي لم يبخل قط عن بتقديم الأفضل من العون في هذا الاتجاه، وأقدّم شكري وامتناني إلى الأخ المحقق شوقي شالباف لما بذل من عناية وجهد في سبيل إخراج هذا الكتاب على أحسن وجه، وإلى قسم القرآن والحديث من المركز، سائلاً المولى القدير أن يوفّق الجميع لخدمة هذا الدين، وتوحيد صفوف أبنائه.

والحمد لله أولاً وأخيراً.

محمد علي الأسدي

جمادى الآخرة من عام ١٤٢٥ هـ ق

القسم الأول

الأحاديث العامة المشتركة حول القرآن

الباب الأول

في نزول القرآن وتاريخه

الفصل الأول كيفية بدء نزول القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(١) صحيح البخاري: عن عائشة ام المؤمنين أنها قالت: أول ما بدئ به رسول الله ﷺ من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم، فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، ثم حُبب إليه الخلاء، وكان يخلو بغار حراء فيتحنّث فيه - وهو التعبد الليالي ذوات العدد قبل أن ينزع إلى أهله، ويتزوّد لذلك، ثم يرجع إلى خديجة فيتزوّد لمثلها، حتى جاءه الحق وهو في غار حراء، فجاءه ملك فقال: اقرأ، قال: ما أنا بقارئ، قال: فأخذني فغطّني حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، قلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني الثانية حتى بلغ مني الجهد، ثم أرسلني فقال: اقرأ، فقلت: ما أنا بقارئ، فأخذني فغطّني الثالثة، ثم أرسلني فقال: ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ * خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ * أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾ فرجع بها رسول الله ﷺ يرجف فؤاده، فدخل على خديجة بنت خويلد رضي الله عنها فقال: زمّلوني، زمّلوني، فزمّلوه حتى ذهب عنه الروع، فقال لخديجة وأخبرها الخبر: لقد خشيت على نفسي، فقالت خديجة: كلا والله ما يخزيك الله أبداً، إنك لتصل الرحم، وتحمل الكل، وتكسب المعدوم، وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق.

فانطلقت به خديجة حتى أتت به ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ابن عم خديجة، وكان امرأً تنصّر في الجاهلية، وكان يكتب الكتاب العبراني، فيكتب من

الإنجيل بالعبرانية ما شاء الله أن يكتب، وكان شيخاً كبيراً قد عمي، فقالت له خديجة: يا بن عم، اسمع من ابن أخيك، فقال له ورقة: يا بن أخي، ماذا ترى؟ فأخبره رسول الله ﷺ خبر ما رأى، فقال له ورقة: هذا الناموس الذي نزل الله على موسى، يا ليتني فيها جذع، ليتني أكون حياً إذ يخرجك قومك، فقال رسول الله ﷺ: أومخرجني هم؟ قال: نعم، لم يأت رجل قط بمثل ما جئت به إلا عودي، وإن يدركني يومك أنصرك نصرًا مؤزرًا، ثم لم ينشب ورقة أن توفي... ٢٥١.

١. صحيح البخاري ١: ٤ حديث ٣.

٢. لاشك أن الروايات ليست كآيات القرآنية، فهي قابلة للردِّ والمناقشة حينما نجد فيها شيئاً من التعارض والخلل والتهاوت، ولا تقبل رواية إلا بعد ضبط صحة سلسلة روايتها، وإتقان منها بواسطة جملة معايير خاصة متفق عليها. فحينما نعرض وجود رواية صحيحة من حيث السند، ولكنها غير مستقيمة من حيث المضمون، فلا شك تكون مردودة؛ لمخالفتها الكتاب والعقل.

وقصة ورقة بن نوفل أفضل مصداق لما أشرنا إليه آنفاً، إذ أن القصة كما ذكر بعض المحققين غير صحيحة، بعدة أمور:

أولاً: أن النبي أكرم على الله من أن يروِّعه في ساعة حرجة هي نقطة حاسمة في حياة رسوله الكريم، وهي نقطة تحول عظيم من إنسان كامل كان مسؤول نفسه إلى إنسان رسول وهو مسؤول أمة بأجمعها، كان قبل أن يصل إلى موقفه هذا العصب يسير قدماً إلى قمة الاكتمال الانساني الأعلى، في سفرة خطيرة كان مبدؤها الخلق ومنتهاها الحق تعالى، فكان يسير من الخلق إلى الحق. والآن وقد وصل القمة، فعاد من الحق، حاملاً للحق إلى الخلق.

ثانياً: أنا لثرباً بعلماء هم أهل تحقيق وتمحيص - أن يفضلوا عقلية امرأة لاشأن لها وأسرار النبوات، على عقلية إنسان كامل كان قد بلغ القمة التي استأهله لحمل رسالة الله، ثم تقوم هي بتجربة حاسمة بجهلها رسول رب العالمين، ليطمأن إلى قولها، أو قوله رجل كان شأنه أن كان قارئاً لكتب، وليس لذلك العهد كتب فيها حقائق ومعارف غير محرقة قطعياً. ولم نعرف ما الذي وجدته رسول الله ﷺ في قولتها فكان منشأ اطمئنانه. لم يجده في الحق النازل عليه من عند الله العزيز الحكيم؟!!

ثالثاً: أن اختلاف سرد القصة بما لا يلتزم مع بعضها البعض، لدليل على كذبها رأساً. ففي رواية: انطلقت خديجة لوحدها إلى ورقة، فأخبرته بما جرى... وفي أخرى: انطلقت بي إلى ورقة وقالت: اسمع من ابن أخيك، فسألني فأخبرته، فقال: هذا الناموس الذي أنزل على موسى... وفي ثالثة: لقيه ورقة بن نوفل وهو يطوف بالبيت فقال: يا بن أخي، أخبرني بما رأيت وسمعت، فأخبره رسول الله ﷺ، فقال له ورقة: والذي نفسي بيده إنك لنبى هذه الأمة...

رابعاً: لو صحت القصة، فلماذا لم يؤمن به ورقة حينذاك وقد علم أنه نبي مبعوث؟! فقد صحَّ أنه مات كافراً لم يؤمن به، وقضية رؤيا النبي «كان ورقة في ثياب بيض» أيضاً مكذوبة، وسندها مقطوع، وإلا لسجل اسمه فيمن آمن به، قال ابن عساکر: «لا أعرف أحداً قال: إنه أسلم».

عن طريق الامامية:

(٢) بحار الأنوار: ذكر علي بن ابراهيم - وهو من أجل رواة أصحابنا - أن النبي ﷺ لما أتى له سبع وثلاثون سنة، كان يرى في نومه كأن آتياً أتاه فيقول: يا رسول الله، وكان بين الجبال يرعى غنماً، فنظر الى شخص يقول له: يا رسول الله، فقال له: من أنت؟ قال: أنا جبرئيل، أرسلني الله إليك ليأخذك رسولاً، وكان رسول الله ﷺ يكتم ذلك، فأنزل جبرئيل بماء من السماء، فقال: يا محمد توضأ، فعلمه جبرئيل الوضوء على الوجه واليدين من المرفق، ومسح الرأس والرجلين الى الكعبين، وعلمه الركوع والسجود.

فدخل علي الى رسول الله صلوات الله عليهما وهو يصلي - هذا لما تم له أربعون سنة - فلما نظر إليه يصلي قال: يا أبا القاسم، ما هذا؟ قال: هذه الصلاة التي أمرني الله بها، فدعاه الى الاسلام فأسلم، وصلى معه، وأسلمت خديجة، فكان لا يصلي إلا رسول الله ﷺ، وعلي ﷺ وخديجة خلفه. فلما أتى لذلك أيام دخل أبو طالب الى منزل رسول الله ﷺ ومعه جعفر، فنظر الى رسول الله ﷺ وعلي ﷺ يجنبه يصليان، فقال لجعفر: يا جعفر، صل جناح ابن عمك، فوقف جعفر بن أبي طالب من الجانب الآخر. ثم خرج رسول الله ﷺ الى بعض أسواق العرب، فرأى زيدا فاشتراه لخديجة، ووجده غلاماً كَيَساً، فلما تزوجها وهبته له، فلما نبئ رسول الله ﷺ أسلم زيد أيضاً، فكان يصلي خلف رسول الله ﷺ: علي ﷺ وجعفر وزيد وخديجة^١.

(٣) مجمع البيان: عن يحيى بن أبي كثير قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل من قبل؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت: أو ﴿اقرأ باسم ربك﴾؟ فقال: سألت جابر بن عبد الله: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: ﴿يا أيها المدثر﴾ فقلت: أو ﴿اقرأ﴾؟ فقال جابر:

- وهذا وقد عاش ورقة الى زمن بعد البعثة، فقد روي: أنه مرّ بلال وهو يعذب... قال ابن حجر: وهذا يدل على أنه عاش حتى ظهرت دعوته ﷺ ودعا بلالاً فأسلم.

إذن، فلم يبق علي كفره ولم يسلم كما أسلم الآخرون؟ ولم لم ينصره كما نصره آخرون؟ وقد خالف عهده كما جاء في الاسطورة. (راجع: التمهيد في علوم القرآن، محمد هادي معرفة، ١: ٥٤-٥٦).

١. بحار الانوار ١٨: ١٨٤، كتاب تاريخ نبينا ﷺ، باب: البعث وإظهار الدعوة، حديث ١٤.

أحدتكم ما حدثنا رسول الله، قال: جاورت بحرًا شهراً، فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادي، فنوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وشمالي، فلم أر أحداً، ثم نوديت، فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبرائيل - فقلت: دثروني دثروني، فصبوا عليّ ماءً، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾. وفي رواية: فحييت منه فرقاً حتى هويت الى الأرض، فجئت الى أهلي فقلت: زملوني، فنزل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾...^{٢١}.

الفصل الثاني

حالة النبي ﷺ عند نزول القرآن عليه

عن طريق أهل السنة:

(٤) صحيح البخاري: عن صفوان بن يعلى بن أمية: أن يعلى كان يقول: ليتني أرى رسول الله ﷺ حين ينزل عليه الوحي، فلما كان النبي ﷺ بالجعرانة وعليه ثوب قد أظلم عليه ومعه ناس من أصحابه، إذ جاءه رجل متضمخ بطيب، فقال: يا رسول الله، كيف ترى في رجلٍ أحرم في جبة بعد ما تضح بطيب، فنظر النبي ﷺ ساعة، فجاءه الوحي، فأشار عمر الى يعلى أن تعال، فجاء يعلى فأدخل رأسه، فإذا هو محمر الوجه، يغط ذلك ساعة ثم سرى عنه، فقال: أين الذي يسألني عن العمرة أنفاً؟ فالتمس الرجل فجيء به الى النبي ﷺ، فقال: أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرات، وأما الجبة فانزعها، ثم اصنع في عمرتك كما تصنع في حجك^٣.

(٥) صحيح البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير، وأجود ما يكون في شهر رمضان، لأن جبرئيل كان يلقاه في كل ليلة

١. مجمع البيان ١٠: ١٩٢.

٢. يقول العلامة الشيخ المجلسي معقّباً: وفي هذا ما فيه، لأن الله تعالى لا يوفي إلى رسوله إلا بالبراهين النيرة والآيات البيّنة، الدالة على أن ما يوحى إليه إنما هو من الله تعالى، فلا يحتاج إلى شيء سواها، ولا يفرغ ولا يفرغ.

٣. صحيح البخاري: ٥٨٠ حديث ١٤٦١.

في شهر رمضان حتى ينسلخ، يعرض عليه رسول الله ﷺ القرآن، فاذا لقيه جبرئيل كان أجود بالخير من الريح المرسلة^١.

(٦) الإتقان في علوم القرآن: عن عبدالله بن عمر، قال: سألت النبي ﷺ: هل تحس بالوحي؟ فقال: اسمع صلاصلا^٢ ثم أسكت عند ذلك، فما من مرة يوحى إليّ إلا ظننت أنّ نفسي تُقبض^٣.

(٧) الإتقان في علوم القرآن: عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحي يغطّ في رأسه، ويتردد وجهه - أي يتغير لونه بالجريذة - ويجد برداً في ثناياه، ويعرق حتى يتحدّر منه مثل الجمان^٤.
عن طريق الإمامية:

(٨) كمال الدين: أنّ النبي ﷺ كان يكون بين أصحابه ويغمى عليه وهو يتصاب عرقاً، فاذا أفاق قال: قال الله كذا وكذا، وأمركم بكذا ونهاكم عن كذا، (إلى أن قال:): وسئل الامام الصادق عليه السلام عن الغشية التي كانت تأخذ النبي ﷺ، أكانت تكون عند هبوط جبرائيل؟ فقال: لا، إنّ جبرائيل كان إذا أتى النبي ﷺ لم يدخل عليه حتى يستأذنه، وإذا دخل عليه قعد بين يديه قعدة العبد، وإنما ذلك عند مخاطبة الله عزّ وجل إياه بغير ترجمان وواسطة^٥.

(٩) تفسير العياشي: عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: نزلت على النبي ﷺ سورة المائدة وهو على بغلته الشهباء، فنقل عليه الوحي حتى وقفت، وتدلى بطنها حتى رأيت سرّتها تكاد تمسّ الارض، وأغمي على رسول الله ﷺ حتى وضع يده على ذؤابة شيبه بن وهب الجمحي...^٦.

١. المصدر السابق: ٥٩٨، حديث ١٤٦٩.

٢. الصلاصلا: جمع صلصلة، وهي كناية عن صوت متعاقب: كصوت الناقوس.

٣. الإتقان في علوم القرآن، لجلال الدين السيوطي ١: ١٦٠ (النوع السادس عشر) وعزاه إلى مسند أحمد.

٤. المصدر السابق: ١٦٣ وعزاه إلى ابن سعد.

٥. كمال الدين، ابن بابويه الصدوق: ٨٥، عنه البحار ١٨: ٢٦٠ حديث ١٢.

٦. تفسير العياشي ١: ٢٨٨، حديث ٢.

الفصل الثالث

أول ما نزل من القرآن

عن طريق أهل السنة:

(١٠) صحيح مسلم: عن يحيى قال: سألت أبا سلمة: أي القرآن أنزل قبل؟ قال: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ فقلت: أو ﴿اقْرَأْ﴾؟ قال: سألت جابراً فقال: أحدثكم ما حدثنا رسول الله ﷺ، قال: جاورت بحرّاء شهراً، فلما قضيت جوارى^١ نزلت فاستبطنت بطن الوادي^٢، فتوديت، فنظرت أمامي وخلفي، وعن يميني وعن شمالي، فلم أر أحداً، ثم نوديت، فرفعت رأسي فإذا هو على العرش في الهواء - يعني جبرائيل عليه السلام - فأخذتني رجفة شديدة، فأتيت خديجة، فقلت: دثروني، فدثروني، فصبوا عليّ ماء، فأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴿٢﴾ ٣.

عن طريق الإمامية:

(١١) بحار الانوار: عن ابن خالد، عن الرضا عليه السلام عن أبيه عليه السلام قال: أول سورة نزلت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^٤.

(١٢) مجمع البيان: عن سعيد بن مسيب، عن علي بن أبي طالب عليه السلام أنه قال: سألت النبي ﷺ عن ثواب القرآن، فأخبرني بثواب سورة سورة على نحو ما نزلت من السماء، فأول ما نزل عليه بمكة: فاتحة الكتاب، ثم ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثم ﴿ن وَالْقَلَمِ﴾... ٦٥.

١. قضيت جوارى: أي مجاورتي واعتكافي.

٢. استبطنت فلان الوادي: إذا صار في باطنه.

٣. صحيح مسلم ١: ١٤٤ حديث ٢٥٧ ب ٧٣ بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ.

٤. بحار الانوار ٨٩: ٣٩، باب: أول سورة نزلت.

٥. مجمع البيان ١٠: ٤٠٥.

٦. يقول العلامة محمد هادي معرفة معقياً على هذه الرواية: لا ترى تنافياً جوهرياً بين الاقوال الثلاثة، نظراً لأن

الفصل الرابع آخر ما نزل من القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(١٣) الإِتقان في علوم القرآن: عن ابن عباس، قال: آخر سورة نزلت ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^١.

(١٤) الإِتقان: عن البراء بن عازب، قال: آخر آية نزلت: براءة^٢.

(١٥) الإِتقان: عن ابن عباس، قال: آخر شيء نزل من القرآن: ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾^٣.

عن طريق الامامية:

(١٦) بحار الانوار: بالإسناد إلى الرضا، عن أبيه عليه السلام... قال: وآخر سورة نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾^٤.

(١٧) مجمع البيان: أن آخر ما نزل هي سورة النصر، روي: أنها لما نزلت

→ الآيات الثلاث أو الخمس من أول سورة العلق إنما نزلت تيسيراً بنوّه ﷺ، وهذا إجماع أهل الملّة، ثم بعد فترة جاءته آيات - أيضاً - من أول سورة المدثر، كما جاء في حديث جابر ثانياً. أما سورة الفاتحة فهي أول سورة نزلت بصورة كاملة، وبسمة كونها سورة من القرآن كتاباً سماوياً للعالمين، فهي أول قرآن نزل عليه ﷺ بهذا العنوان الخاص، وأما آيات غيرها سبقتها نزولاً، فهي إنما نزلت لفأيات أخرى وإن سجّلت بعدئذ قرأناً ضمن آياته وسوره.

ومن هنا صحّ التعبير عن سورة الحمد بسورة الفاتحة، أي أول سورة كاملة نزلت بهذه السمة الخاصة. وهذا الاهتمام البالغ بشأنها في بدء الرسالة، واختصاص فرضها في الصلوات جميعاً، جعلها - في الفضيلة - عدلاً للقرآن العظيم: ﴿ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم﴾، فقد امتنّ الله على رسوله بهذا النزول الخاص تجاه سائر القرآن.

نعم، لو اعتبرنا السور باعتبار مفتحتها، فسورة الحمد تقع الخامسة، كما جاء في رواية جابر بن زيد، (التمهيد في علوم القرآن ١: ٩٦).

١. الإِتقان في علوم القرآن ١: ١٠٣، (النوع الثامن: معرفة آخر ما نزل) وعزاه إلى مسلم.

٢. المصدر السابق: ١٠١ وعزاه إلى الشيخين.

٣. نفس المصدر وعزاه إلى النسائي.

٤. بحار الانوار ٨٩: ٣٩، باب: آخر سورة نزلت.

وقراها ﷺ على أصحابه، فرحوا واستبشروا، سوى العباس بن عبد المطلب فإنه بكى، قال ﷺ: ما يبكيك يا عم؟ قال: أظن أنه قد نعت إليك نفسك يا رسول الله، فقال: لكما تقول، فعاش ﷺ بعدها سنتين^١.

(١٨) تفسير شبر: وروي: أن آخر آية نزلت: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، نزل بها جبرئيل وقال: ضعها في رأس المائتين والثمانين من سورة البقرة، وعاش الرسول بعدها أحداً وعشرين يوماً، وقيل: سبعة أيام^٢.

الفصل الخامس

في نزول القرآن جملة واحدة

عن طريق أهل السنة:

(١٩) تفسير الطبري: عن وائلة بن الأسقع، عن النبي ﷺ قال: أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضين من رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشرة خلت، وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان^٤.

(٢٠) تفسير الطبري: عن ابن عباس، قال: شهر رمضان نزل القرآن فيه جملة واحدة من الزبر الى البيت المعمور، وهي مواقع النجوم في السماء الدنيا حيث وقع

١. مجمع البيان ١٠: ٥٥٤.

٢. تفسير عبدالله شبر: ٨٣.

٣. يمكن أن نجتمع بين هذه الروايات، فنقول: إن سورة النصر نزلت قبل براءة لأنها كانت بشارة بالفتح، أو بسكة عام الفتح، لأن براءة نزلت بعد الفتح بسنة، فنستطيع أن نقول: إن آخر سورة نزلت كاملة هي سورة النصر، وآخر سورة نزلت باعتبار مفتحتها هي سورة براءة، وأما آية ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا...﴾ فإنها نزلت بمنى يوم النحر، في حجة الوداع، كما جاء في رواية الماوردي، فإذا آخر آية نزلت هي آية الإكمال، كما ذكره اليعقوبي، لأنها نزلت في مرجعه ﷺ من حجة الوداع، ثامن عشر ذي الحجة، إلا أن نتيقن بأن آية: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا...﴾ نزلت قبيل وفاة النبي ﷺ بأحد وعشرين يوماً أو أقل، فنكون آخر آية نزلت، راجع التمهيد في علوم القرآن ١: ٨٩، والإنسان ١٠٤: ١.

٤. تفسير الطبري ٢: ٨٤.

القرآن، ثم نزل على محمد ﷺ بعد ذلك في الأمر والنهي وفي الحروب رسلاً رسلاً.

عن طريق الإمامية:

(٢١) تفسير العياشي: عن ابراهيم أنه سأل الامام الصادق ﷺ عن قوله تعالى: ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ كيف أنزل فيه القرآن، وإنما أنزل القرآن في طول عشرين سنة من أوله الى آخره؟ فقال الإمام ﷺ: نزل القرآن جملة واحدة في شهر رمضان الى البيت المعمور، ثم أنزل من البيت المعمور في طول عشرين سنة. ثم قال: قال النبي ﷺ: نزلت صحف ابراهيم في أول ليلة من شهر رمضان، وأنزلت التوراة لست مضي من شهر رمضان، وأنزل الإنجيل لثلاث عشر ليلة خلت من شهر رمضان، وأنزل الزبور لثمانى عشرة من رمضان، وأنزل القرآن لأربع وعشرين من رمضان^١.

الفصل السادس

في نزول القرآن على سبعة أحرف

عن طريق أهل السنة:

(٢٢) جامع الأصول: عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: أقراني جبريل على حرف، فراجعته فزادني، فلم أزل أستزيده ويزيدني، حتى انتهى الى سبعة أحرف. قال ابن شهاب: بلغني: أن السبعة الأحرف إنما هي في الأمر الذي يكون واحداً، لا يختلف في حلال ولا حرام^٢.

(٢٣) فضائل القرآن: عن عروة بن الزبير: أن المسور بن مخرمة وعبدالرحمان بن عبدالقارئ حدثاه: أنهما سمعا عمر بن الخطاب يقول: سمعت هشام بن حكيم

١. المصدر السابق: ٨٥.

٢. تفسير العياشي ١: ٨٠ حديث ١٨٤.

٣. جامع الاصول، لابن الأثير الجزري ١: ٣٨، حديث ٥٨٢.

يقرأ سورة الفرقان في حياة النبي ﷺ، فاستمعت لقراءته، فاذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرئها رسول الله ﷺ، فكادت أساوره في الصلاة، فتصبرت حتى سلم، فلبّته بردائه، فقلت: من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ؟ قال: أقرأنيها رسول الله ﷺ، فقلت: كذبت، فإن رسول الله ﷺ قد أقرأنيها على غير ما قرأت، فانطلقت به أقوده إلى رسول الله ﷺ، فقلت: إنني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم تقرئها، فقال رسول الله ﷺ: أرسله. اقرأ يا هشام، فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ، فقال ﷺ: كذلك أنزلت، ثم قال: اقرأ يا عمر، فقرأت القراءة التي أقرأني، فقال رسول الله ﷺ: كذلك أنزلت، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف، فاقرأوا ما تيسر منه ٢٥١.

عن طريق الإمامية:

(٢٤) بحار الأنوار: عن الصادق، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني آت من الله فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب وسع عليّ، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب وسع على أمّتي، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب، وسع على أمّتي، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن.^٣

(٢٥) بحار الأنوار: بالإسناد المتقدم قال: قال رسول الله ﷺ: أتاني آت من الله، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على حرف واحد، فقلت: يا رب وسع على أمّتي،

١. فضائل القرآن لابن كثير: ٧٤.

٢. إن الروايات الدالة على نزول القرآن على سبعة أحرف كثيرة، وعلى تعابير ووجوه متعدّدة، أكثرها... تدلّ على قراءة القرآن بلهجات مختلفة في التعبير والأداء، قال أبو شامة... إنما أبيع أن يقرأ بغير لسان قريش توسعة على العرب، فلا ينبغي أن يوسّع على قوم دون قوم، فلا يكلف أحد إلا قدر استطاعته، فمن كانت لغته الإمالة، أو تخفيف الهمزة، أو الإدغام، أو ضم ميم الجمع، أو صلة هاء الكناية، أو نحو ذلك، فكيف يكلف غيره؟ وكذا كل من كان من لغته أن ينطق بالشين التي كالجيم في نحو: اشدق، والصاد التي كالزاي في نحو: مصدر، والكاف التي كالجيم، والجيم التي كالكاف، راجع المرشد الوجيز: ٩٦.

٣. بحار الأنوار ٩٢، ٤٩.

فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ القرآن على سبعة أحرف^١.

الفصل السابع

في ترتيب نزول سور القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٢٦) الإتيان في علوم القرآن: عن ابن عباس، قال: كانت إذا أنزلت فاتحة الكتاب بمكة كتبت بمكة، ثم يزيد الله فيها ما شاء، وكان أول ما أنزل من القرآن ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ ثم ﴿ن﴾ ثم ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْمُلُ﴾ ثم ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدَّثُرُ﴾ ثم ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾ ثم ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ ثم ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ثم ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى﴾ ثم ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ثم ﴿وَالضُّحَى﴾ ثم ﴿الْمُنشَرِّحِ﴾ ثم ﴿وَالْقَصْرِ﴾ ثم ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ ثم ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ﴾ ثم ﴿أَهْلَاكُمْ التَّكَاتُرُ﴾ ثم ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ﴾ ثم ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثم ﴿الْمُتْرَكِينَ فَعَلَّ رَبُّكَ﴾ ثم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ثم ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ثم ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ثم ﴿عَبَسَ﴾ ثم ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ثم ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ثم ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ ثم ﴿وَالثِّينِ﴾ ثم ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدْنِي﴾ ثم ﴿وَالْقَارِعَةِ﴾ ثم ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ثم ﴿وَيَلُّ لِكُلِّ هُزْنَةٍ﴾ ثم ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ ثم ﴿ق﴾ ثم ﴿لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ثم ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ثم ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ﴾ ثم ﴿ص﴾ ثم الأعراف، ثم ﴿قُلْ أُوْحِي﴾ ثم ﴿يس﴾ ثم الفرقان، ثم الملائكة، ثم ﴿كهيعص﴾ ثم ﴿طه﴾ ثم الواقعة، ثم ﴿طسم﴾ الشعراء، ثم ﴿طس﴾ ثم القصص، ثم بني إسرائيل، ثم يونس، ثم هود، ثم يوسف، ثم الحجر، ثم الأنعام، ثم الصافات، ثم لقمان، ثم سبأ، ثم الزمر، ثم ﴿حم﴾ المؤمن، ثم ﴿حم﴾ السجدة، ثم ﴿حم﴾ عسق، ثم ﴿حم﴾ الزخرف، ثم الدخان، ثم الجاثية، ثم الأحقاف، ثم الذاريات، ثم

الغاشية. ثم الكهف، ثم التحل، ثم ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا﴾ ثم سورة ابراهيم، ثم الأنبياء، ثم المؤمنون، ثم تنزيل السجدة، ثم الطور، ثم ﴿تَبَارَكَ﴾ الملك، ثم الحاقة، ثم ﴿سَأَلَ سَائِلٌ﴾ ثم ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ثم النازعات، ثم ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ ثم ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ ثم الروم، ثم العنكبوت، ثم ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فهذا ما أنزل الله بمكة.

ثم أنزل بالمدينة: سورة البقرة، ثم الأنفال، ثم آل عمران، ثم الأحزاب، ثم الممتحنة، ثم النساء، ثم اذا زلزلت، ثم الحديد، ثم القتال، ثم الرعد، ثم الرحمن، ثم الانسان، ثم الطلاق، ثم ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ثم الحشر، ثم ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾ ثم النور، ثم الحج، ثم المنافقون، ثم المجادلة، ثم الحجرات، ثم التحريم، ثم الجمعة، ثم التغابن، ثم الصف، ثم الفتح، ثم المائدة، ثم براءة^١.

عن طريق الإمامية :

(٢٧) مجمع البيان: عن ابن عباس أنه قال: أول ما أنزل بمكة: اقرأ باسم ربك، ثم (س ٦٨): نون والقلم، ثم (س ٧٣): يا أيها المزمل، ثم (س ٧٤): يا أيها المدثر، ثم (س ١١١): تبت، ثم (س ٨١): اذا الشمس، ثم (س ٨٧): سبح اسم ربك، ثم (س ٩٢): والليل، ثم (س ٨٩): والفجر، ثم (س ٩٣): والضحى، ثم (س ٩٤): ألم نشرح، ثم (س ١٠٣): والعصر، ثم (س ١٠٠): والعاديات، ثم (س ١٠٨): الكوثر، ثم (س ١٠٢): ألهاكم، ثم (س ١٠٧): أرايت، ثم (س ١٠٩): الكافرون، ثم (س ١٠٥): ألم تر، ثم (س ١١٣): الفلق، ثم (س ١١٤): الناس، ثم (س ١١٢): الإخلاص، ثم (س ٥٣): والنجم، ثم (س ٨٠): عبس، ثم (س ٩٧): إنا أنزلناه، ثم (س ٩١): والشمس، ثم (س ٨٥): البروج، ثم (س ٩٥): والتين، ثم (س ١٠٦): لإيلاف، ثم (س ١٠١): القارعة، ثم (س ٧٥): القيامة، ثم (س ١٠٤): الهزرة، ثم (س ٧٧): المرسلات، ثم (س ٥٠): ق، ثم (س ٩٠): البلد، ثم (س ٨٦): الطارق، ثم (س ٥٤):

١. الإتيان في علوم القرآن ١: ٤٢ (النوع الأول) وعزاه إلى ابن الضريس في فضائل القرآن.

اقتربت الساعة، ثم (س ٣٨): ص، ثم (س ٧): الأعراف، ثم (س ٧٢): قل أوحى، ثم (س ٣٦): يس، ثم (س ٢٥): الفرقان، ثم (س ٣٥): الملائكة، ثم (س ١٩): كهيعص، ثم (س ٢٠): طه، ثم (س ٥٦): الواقعة، ثم (س ٢٦): الشعراء، ثم (س ٢٧): النمل، (س ٢٨): القصص، ثم (س ١٧): الإسراء، ثم (س ١٠): يونس، ثم (س ١١): هود، ثم (س ١٢): يوسف، ثم (س ١٥): الحجر، ثم (س ٦): الأنعام، ثم (س ٣٧): الصافات، ثم (س ٣١): لقمان، ثم (س ٥٤): القمر، ثم (س ٣٤): سبأ، ثم (س ٣٩): الزمر، ثم (س ٤٠): حم المؤمن، ثم (س ٤١): حم السجدة، ثم (س ٤٢): حمعسق، ثم (س ٤٣): الزخرف، ثم (س ٤٤): الدخان، ثم (س ٤٥): الجاثية، ثم (س ٤٦): الأحقاف، ثم (س ٥١): والذاريات، ثم (س ٨٨): الغاشية، ثم (س ١٨): الكهف، ثم (س ١٦): النحل، ثم (س ٧١): نوح، ثم (س ١٤): إبراهيم، ثم (س ٢١): الأنبياء، ثم (س ٢٣): المؤمنون، ثم (س ٣٢): ألم تنزيل، ثم (س ٥٢): والطور، ثم (س ٦٧): الملك، ثم (س ٦٩): الحاقة، ثم (س ٧٠): ذو المعارج، ثم (س ٧٨): عمّ يتسائلون، ثم (س ٧٩): النازعات، ثم (س ٨٢): انفطرت، ثم (س ٨٤): انشقت، ثم (س ٣٠): الروم، ثم (س ٢٩): العنكبوت، ثم (س ٨٣): المطففين.

وما أنزل بالمدينة: أول سورة (س ٢): البقرة، ثم (س ٨): الأنفال، ثم (س ٣): آل عمران، ثم (س ٣٣): الأحزاب، ثم (س ٦٠): الممتحنة، ثم (س ٤): النساء، ثم (س ٩٩): اذا زلزلت، ثم (س ٥٧): الحديد، ثم (س ٤٧): سورة محمد ﷺ، ثم (س ١٣): الرعد، ثم (س ٥٥): الرحمن، ثم (س ٧٦): هل أتى، ثم (س ٦٥): الطلاق، ثم (س ٩٨): لم يكن، ثم (س ٥٩): الحشر، ثم (س ١١٠): اذا جاء نصر الله، ثم (س ٢٤): النور، ثم (س ٢٢): الحجر، ثم (س ٦٣): المناقون، ثم (س ٥٨): المجادلة، ثم (س ٤٩): الحجرات، ثم (س ٦٦): التحريم، ثم (س ٦٢): الجمعة، ثم (س ٦٤): التغاين، ثم (س ٤٨): الفتح، ثم (س ٥): المائدة، ثم (س ٩): التوبة^١.

١. تفسير مجمع البيان ١٠، ذيل سورة هل أتى.

الفصل الثامن

في أن علياً جمع القرآن بعد الرسول ﷺ

عن طريق أهل السنة:

(٢٨) كنز العمال: عن محمد بن سيرين، قال: لما توفي النبي ﷺ أقسم علي أن لا يرتدي برداء إلا الجمعة حتى يجمع القرآن في مصحف، ففعل، وأرسل إليه ابوبكر بعد أيام: أكرهت إمارتي يا أبا الحسن؟ قال: لا والله، إلا أنني أقسمت أن لا أرتدي برداء إلا الجمعة^١.

(٢٩) كنز العمال: عن محمد بن سيرين، قال: نسبت أن علياً أبطأ عن بيعة أبي بكر، فلقبه أبوبكر فقال: أكرهت إمارتي؟ قال: لا، ولكن آليت بيمين أن لا أرتدي برداء إلا إلى الصلاة حتى أجمع القرآن، قال: فزعموا أنه كتبه على تنزيل.

قال محمد: فلو أصبت ذلك الكتاب كان فيه علم. قال ابن عون: فسألت عكرمة عن ذلك الكتاب، فلم يعرفه^٢.

(٣٠) شواهد التنزيل: عن عكرمة، قال: لما بوع لأبي بكر، تخلف علي في بيته، فلقبه عمر فقال: تخلفت عن بيعة أبي بكر؟ فقال: إني آليت يميناً حين قبض رسول الله ﷺ أن لا أرتدي برداء إلا المكتوبة حتى أجمع القرآن، فإني خشيت أن ينقلب القرآن^٣.

عن طريق الإمامية:

(٣١) بحار الانوار: عن سلمان ﷺ: أن أمير المؤمنين صلوات الله عليه... لزم بيته وأقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه، فلم يخرج من بيته حتى جمعه، وكان في

١. كنز العمال ١٣: ١٢٧ حديث ٣٦٤٠٣ وعزاه إلى ابن أبي داود في المصاحف.

٢. المصدر السابق ٢: ٥٨٨ حديث ٤٧٩٢ وعزاه إلى ابن سعد.

٣. شواهد التنزيل للحاكم الحسكاني: ص ٢٧، حديث ٢٤.

الصحف الشظاظ والأسيار والرقاع^١ فلما جمعه كله، وكتبه بيده تنزيله وتأويله، والناسخ منه والمنسوخ، بعث إليه أبو بكر: أن اخرج فبايع، فبعث إليه علي عليه السلام: أني مشغول، وقد آليت على نفسي يمينا ألا ارتدي برداء إلا للصلاة حتى أولف القرآن وأجمعه، فسكنوا عنه أياماً، فجمعه في ثوب واحد وختمه، ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع أبي بكر في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فنادى علي عليه السلام بأعلى صوته: أيها الناس، إني لم أزل منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مشغولاً بغسله، ثم بالقرآن حتى جمعته كله في هذا الثوب الواحد، فلم ينزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن إلا وقد جمعتها، وليست منه آية إلا وقد أقرانها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلمني تأويلها...^٢.

١. الشظاظ: خشبة عفاء تدخل في عروتي الجواقي، والأسيار: جمع سير، قدة من الجلد مستطيلة، والرقاع: جمع الرقة، القطة من الورق.

٢. بحار الأنوار ٢٨: ٢٦٤ - ٢٦٥ ضمن حديث ٤٥.

الباب الثاني

عظمة القرآن وجلالة أوصافه

الفصل الأول

أن القرآن هو كلام الله ووحيه

عن طريق أهل السنّة:

(٣٢) كنز العمال: عن علي عليه السلام، قال: عليكم بالقرآن، فإنّه كلام ربّ العالمين الذي هو منه، واعتبروا بأمثاله^١.

(٣٣) كنز العمال: عن الحكيم بن عمير قال: تبرّك بالقرآن، فإنّه كلام الله^٢.

(٣٤) كنز العمال: عن علي عليه السلام، قال: عليكم بالقرآن فاتّخذوه إماماً وقائداً، فإنّه كلام ربّ العالمين الذي هو منه وإليه يعود، فأمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله^٣.
عن طريق الإمامية:

(٣٥) الأمالي: عن علي بن سالم، عن أبيه، قال: سألت الصادق عليه السلام فقلت له: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، ما تقول في القرآن؟ فقال: هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله، ووحى الله وتنزيله، وهو الكتاب الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، تنزيل من حكيم حميد^٤.

(٣٦) تفسير العياشي: عن الفضل بن يسار، قال: سألت الرضا عليه السلام عن القرآن،

١. كنز العمال: ١: ٥٢٩ حديث ٢٣٦٧ وعزاه الى أبي عمرو الداني في طبقاته.
٢. المصدر السابق: ٥٢٨ حديث ٢٣٦٤ و ٥١٩ حديث ٢٣٢٦ وعزاه الى الطبراني وابن قانع.
٣. المصدر المتقدم: ٥١٥ حديث ٢٣٠٠ وعزاه الى ابن شاهين في السنّة وابن مردويه.
٤. أمالي الصدوق: ٤٣٨ حديث ١١، عنه بحار الأنوار: ٩٢: ١١٧ حديث ١.

فقال لي: هو كلام الله^{٢١}.

الفصل الثاني

أن القرآن أفضل الكلام وأشرفه

عن طريق أهل السنة:

(٣٧) كنز العمال: عن شهر بن حوشب مرسلًا: إن فضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على سائر خلقه^٢.

(٣٨) كنز العمال: عن عثمان بن عفان: إن فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، وذلك أن القرآن منه خرج وإليه يعود^٤.

(٣٩) كنز العمال: عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال: القرآن أفضل من كل شيء دون الله، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، فمن قرأ القرآن فقد وقر الله، ومن لم يقر القرآن فقد استخف بحق الله، وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده، القرآن شافع مشفق، وما جل^٥ مصدق، فمن شفيع له القرآن شفيع، ومن محل به القرآن صدق، ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة.

١. تفسير العياشي ١: ٦٠٦ حديث ١، عنه البحار ٩٢: ١٢٠ حديث ٧.

٢. قال الشيخ أبو جعفر محمد بن علي بن بابويه القمي: اعتقادنا أن القرآن الذي أنزله الله تعالى على نبيه محمد ﷺ هو ما بين الدفتين، وما في أيدي الناس، ليس بأكثر من ذلك.

ومبلغ سورة عند الناس: مائة وأربعة عشر سورة، وعندنا: ﴿والضحى﴾ و﴿الم نشرح﴾ سورة واحدة، و﴿لا يلاف﴾ و﴿الم تز﴾ سورة واحدة، ومن نسب إلينا أننا نقول: إنه أكثر من ذلك فهو كاذب، وما روي من ثواب قراءة كل سورة من القرآن، وثواب من ختم القرآن كله، وجواز قراءة سورتين في كل ركعة نافذة، والنهي عن القرآن بين السورتين في ركعة فريضة، تصديق لما قلنا في أمر القرآن، وأن مبلغه ما في أيدي الناس، وكذلك ما روي من النبي عن قراءة القرآن كله في ليلة واحدة، وأنه لا يجوز أن يختم في أقل من ثلاث أيام، تصديق لما قلناه أيضاً. (المحجة البيضاء ٢: ٢٦٤).

٣. كنز العمال ١: ٥٢٧ حديث ٢٣٦٠ وعزاه إلى ابن الضريس، وانظر: ٥١٦ حديث ٢٣٠١ وعزاه إلى أبي يعلى والبيهقي عن أبي هريرة.

٤. المصدر السابق: حديث ٢٣٦١ وعزاه إلى ابن التجار.

٥. ماجيل: أي مخاصم.

ومن جعله خلفه ساقه إلى النار...^١.

(٤٠) كنز العمال: عن أبي ذر الغفاري: إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء أفضل مما خرج، يعني القرآن^٢.

(٤١) سنن الترمذي: عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: يقول الرب تبارك وتعالى: من شغل القرآن وذكرني عن مسألتي أعطيته أفضل ما أعطي السائلين، وفضل كلام الله على سائر الكلام كفضل الله على خلقه^٣.
عن طريق الإمامية:

(٤٢) المستدرک: عن شهر بن حوشب، قال رسول الله ﷺ: فضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه^٤.

(٤٣) مجمع البيان: عن علي بن أبي طالب، عن رسول الله ﷺ في حديث قال: يا علي، سيد الكلام القرآن^٥.

(٤٤) تفسير القمي: عن الرسول ﷺ أنه خطب يوماً فقال: أيها الناس، إن أصدق الحديث كتاب الله، وأولى القول كلمة التقوى، وخير الملة ملة إبراهيم، وخير السنن سنة محمد ﷺ، وأشرف الحديث ذكر الله، وأحسن القصص هذا القرآن^٦.

(٤٥) بحار الأنوار: قال رسول الله ﷺ: إن هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى، والدرجة العليا، والشفاء الأشفي، والفضيلة الكبرى، والسعادة العظمى^٧.

١. كنز العمال ١: ٥٢٧ حديث ٢٣٦٢ وعزاه إلى الحاكم في تاريخه، وأبو نصر السجزي في الإبانة عن عائشة.

وانظر: تفسير القرطبي ١: ٢٦١.

٢. كنز العمال ١: ٥١٤ حديث ٢٢٨٧ وعزاه إلى المستدرک عن أبي ذر، وأحمد في الزهد والترمذي في سننه عن

جبير بن نفير.

٣. سنن الترمذي ٥: ١٨٤، حديث ٢٩٢٦، كتاب فضائل القرآن.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٣٧ حديث ٧ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٥. مجمع البيان ٢: ٣٦٠.

٦. تفسير القمي: ٢٦٦، وانظر: جامع الأخبار والآثار: ١٩٤.

٧. بحار الأنوار ٨٩: ٣١.

(٤٦) تحف العقول: قال علي عليه السلام: وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فإنه أحسن الحديث... وأحسنوا تلاوته فإنه أحسن القصص^١.

الفصل الثالث

أن القرآن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة

عن طريق أهل السنة:

(٤٧) كنز العمال: عن أبي سلمة بن عبدالرحمان بن عوف، عن النبي صلى الله عليه وآله في خطبة له قال: إن أحسن الحديث كتاب الله، قد أفلح من زينته الله في قلبه، وأدخله في الاسلام بعد الكفر، واختاره على ما سواه من أحاديث الناس، إنه أحسن الحديث وأبلغه...^٢.

عن طريق الإمامية:

(٤٨) تحف العقول: في خطبة علي عليه السلام المعروفة بالديباج، قال: وتعلموا كتاب الله... فإنه أحسن الحديث وأبلغ الموعظة، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب...^٣.

الفصل الرابع

أن القرآن دواء وشفاء نافع

عن طريق أهل السنة:

(٤٩) كنز العمال: عن علي عليه السلام: القرآن هو الدواء^٤.

عن طريق الإمامية:

(٥٠) تفسير العسكري عليه السلام: عن الامام الحسن العسكري عليه السلام، عن آباءه، عن أمير

١. تحف العقول: ١٥٠، عنه البحار ٧٧: ٢٩٠.

٢. كنز العمال ١٦: ١٢٤، حديث ٤٤١٤٧ وعزاه إلى هناد.

٣. تحف العقول: ١٥٠، عنه البحار ٧٧: ٢٩٠.

٤. كنز العمال ١: ٥١٧، حديث ٢٣١٠ وعزاه إلى القضاعي.

المؤمنين ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بالقرآن، فإنه الشفاء النافع^١.
(٥١) تحف العقول: عن علي ﷺ قال في خطبة: وتعلموا كتاب الله... وتفقهوا فيه... واستشفوا بنوره فإنه شفاء لما في الصدور^٢.

الفصل الخامس

أن القرآن أفضل عطية

عن طريق أهل السنة:

(٥٢) كنز العمال: عن ابن عمر: من قرأ القرآن، فرأى أن من خلق الله أعطي أفضل مما أعطي [هو] فقد صغر ما عظم الله، وعظم ما صغر الله، لا ينبغي أن يحد فيمن يحد، ولا يجهل فيمن يجهل، ولكن يعنو ويصفح لعز القرآن^٣.

عن طريق الإمامية:

(٥٣) بحار الأنوار: قال رسول الله ﷺ: من أعطاه الله القرآن، فرأى أن أحداً أعطي شيئاً أفضل مما أعطي، فقد صغر عظيماً، وعظم صغيراً^٤.

الفصل السادس

أن القرآن غني لا غني دونه

عن طريق أهل السنة:

(٥٤) مجمع الزوائد: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: القرآن غني، لا غني دونه، ولا فقر بعده^٥.

١. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري ﷺ: ١٤، عنه البحار ٩٢: ١٨٢ حديث ١٨.

٢. تحف العقول: ١٥٠، عنه البحار ٧٧: ٢٩٠.

٣. كنز العمال ١: ٥٢٥٠ حديث ٢٣٥٠ وعزاه إلى الخطيب، وانظر: ٥١٨: ٢٣١٧ حديث وعزاه إلى البخاري في تاريخه والبيهقي كلاهما عن رجاء الغنوي مرسلًا.

٤. بحار الأنوار ٨٩: ١٣، وانظر جامع أحاديث الشيعة ١٩: ١٢٤ حديث ٢٥٧١٧.

٥. مجمع الزوائد ٧: ٣٢٩، وعزاه إلى أبي يعلى في مسنده ومحمد بن نصر.

عن طريق الإمامية:

(٥٥) جامع الأخبار: قال رسول الله ﷺ: القرآن غني، لا غنىّ دونه، ولا فقر بعده^١.

الفصل السابع

أن القرآن شافع مشفع

عن طريق أهل السنة:

(٥٦) فضائل القرآن: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: القرآن شافع مشفع، و ما حلّ مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه^٢.
عن طريق الإمامية:

(٥٧) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: يا أيها الناس، إنكم في دار هدنة... فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حلّ مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار^٣.

الفصل الثامن

أن القرآن حبل الله المتين

عن طريق أهل السنة:

(٥٨) كنز العمال: عن زيد بن أرقم: حبل الله هو القرآن^٤.

عن طريق الإمامية:

١. جامع الأخبار: ٤٧.
٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٥.
٣. أصول الكافي ٢: ٥٩٨ حديث ٢.
٤. كنز العمال ١: ٥٥٥ حديث ٢٤٨٩ وعزاه إلى الديلمي.

(٥٩) المستدرك: قال رسول الله ﷺ: إنَّ هذا القرآن هو حبل الله^١.
(٦٠) بحار الأنوار: عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: إنَّ هذا القرآن هو... الحبل المتين، والعروة الوثقى^٢.

الفصل التاسع

أنَّ القرآن مأدبة الله الكريمة

عن طريق أهل السنَّة:

(٦١) كنز العمال: عن ابن عباس: أنَّ هذا القرآن مأدبة الله، فاقبلوا من مأدبته ما استطعتم^٣.

(٦٢) كنز العمال: عن سمرة: كلَّ مؤدِّبٍ يحبُّ أن يُؤتَى مأدبته، ومأدبة الله القرآن، فلا تهجروه^٤.

عن طريق الإمامية:

(٦٣) المستدرك: قال رسول الله ﷺ: القرآن مأدبة الله، فتعلّموا مأدبته ما استطعتم^٥.

الفصل العاشر

أنَّ القرآن نور ليس معه ظلمة

عن طريق أهل السنَّة:

(٦٤) فضائل القرآن: عن جندب بن عبدالله، قال: وعليكم بالقرآن، فإنّه هدى النهار، ونور الليل المظلم^٦.

١. مستدرك الوسائل ٤: ٢٥٨ قطعة من حديث ٤ وعزاه إلى جامع الأخبار.

٢. بحار الأنوار ٨٩: ٣٦.

٣. كنز العمال ١: ٥١٣ حديث ٢٢٨٥ وعزاه إلى الحاكم في المستدرك.

٤. المصدر السابق: ٥١٤ حديث ٢٢٨٦ وعزاه إلى البيهقي.

٥. مستدرك الوسائل ٤: ٢٥٨ حديث ٤ وعزاه إلى جامع الأخبار.

٦. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٣.

(٦٥) كنز العمال: عن وهب، عن رجلٍ: القرآن هو النور المبين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم^١.

(٦٦) كنز العمال: عن أبي هريرة: من تلا آيةً من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة^٢.

عن طريق الإمامية:

(٦٧) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام من حديث طويل: ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ مصابيحهم... ونوراً ليس معه ظلمة^٣.

(٦٨) تفسير العياشي: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال رسول الله ﷺ: القرآن هدىً من الضلالة، وتبيان من العمى، واستقالة من العثرة، ونور من الظلمة...^٤.

(٦٩) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أرسله بكتاب فضله وأحكامه وأعزه... فجعله الله نوراً يهدي للتي هي أقوم^٥.

الفصل الحادي عشر

أن القرآن هادٍ لقوم ومضلّ لآخرين

عن طريق أهل السنة:

(٧٠) كنز العمال: عن محمد بن الحنفية، عن علي عليه السلام: ومن محل به القرآن صدق، ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار^٦.

(٧١) فضائل القرآن: عن أنس بن مالك: قال رسول الله ﷺ في حديث: من شفع

١. كنز العمال ١: ٥١٧ حديث ٢٣٠٩ وعزاه إلى البيهقي.

٢. المصدر السابق: ٥٣٤ حديث ٢٣٩٣ وعزاه إلى البيهقي.

٣. نهج البلاغة: الخطبة (٦٢١).

٤. تفسير العياشي ١: ٥٥ صدر حديث ٧.

٥. نهج البلاغة: الخطبة (٤٥٠).

٦. كنز العمال ١: ٥٢٧ حديث ٢٣٦٢ وعزاه إلى الحاكم في تاريخه.

له القرآن نجا، ومن محل به القرآن يوم القيامة كبه الله في النار على وجهه^١.
عن طريق الإمامية:

(٧٢) بحار الأنوار: عن أبي محمد الحسن العسكري عليه السلام، قال رسول الله صلى الله عليه وآله:
... من استشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طلب الهدى في
غيره أضله الله^٢.

الفصل الثاني عشر

أن القرآن إمام وقائد

عن طريق أهل السنة:

(٧٣) كنز العمال: عن علي عليه السلام: عليكم بالقرآن فاتخذوه إماماً وقائداً، فإنه كلام
رب العالمين الذي هو منه وإليه يعود، فأمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله^٣.
عن طريق الإمامية:

(٧٤) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله في حديث: ... ومن جعله
شعاره ودثاره أسعده الله، ومن جعله إمامه الذي يقتدي به، ومعوله الذي ينتهي إليه،
أذاه الله إلى جنات النعيم والعيش السليم^٤.

الفصل الثالث عشر

أن القرآن فيه علم الأولين والآخرين

عن طريق أهل السنة:

(٧٥) فضائل القرآن: عن عبدالله، قال: إذا أردتم العلم فأنبروا القرآن، فإن فيه
خير الأولين والآخرين^٥.

١. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٥.

٢. بحار الأنوار ٨٩: ٣١ قطعة من حديث ٣٤.

٣. كنز العمال ١: ٥١٥ حديث ٢٣٠٠ وعزاه إلى ابن شاهين في السنة وابن مردويه.

٤. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٤٩ حديث ٢٩٧.

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٤٢.

عن طريق الإمامية:

(٧٦) الكافي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام في حديث: ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق لكم، أخبركم عنه، إن فيه علم ما مضى وعلم ما يأتي إلى يوم القيامة، وحكم ما بينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتموني عنه لعلمتكم^١.

الفصل الرابع عشر أن القرآن جديد لا يخلق

عن طريق أهل السنة:

(٧٧) فضائل القرآن: عن عبد الله بن مسعود، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على كثرة الرد، فاتلوه...^٢.

عن طريق الإمامية:

(٧٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن إبراهيم بن العباس، عن الرضا عليه السلام، عن أبيه عليه السلام: أن رجلاً سأل أبا عبد الله عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد عند النشر والدراسة إلا غضاضة؟ فقال: لأن الله تبارك وتعالى لم يجعله لزمانٍ دون زمان، ولا لناسٍ دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غصّ إلى يوم القيامة^٣.

الفصل الخامس عشر أن القرآن ملجأ في المحن والفتن

عن طريق أهل السنة:

(٧٩) كنز العمال: خطب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال في حديث: فإذا التبست الأمور

١. أصول الكافي ١: ٦٠ حديث ٧.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٢١.

٣. عيون أخبار الرضا عليه السلام: ٢: ٨٧ حديث ٣٢.

عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وماجل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار وهو الدليل إلى خير سبيل، وهو الفصل ليس بالهزل...^١.

عن طريق الإمامية:

(٨٠) الكافي: عن السكوني عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله في حديث: فإذا التبتت عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وماجل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل...^٢.

(٨١) المستدرک: عن الحارث الأعور، عن أمير المؤمنين عليه السلام قال: ذكر رسول الله صلى الله عليه وآله الفتنة يوماً، فقلنا: يا رسول الله، كيف الخلاص منها؟ فقال: بكتاب الله، فيه نبأ من كان قبلكم، ونبأ من كان بعدكم، وحكم ما كان بينكم، وهو الفصل وليس بالهزل، ما تركه جبار إلا قصم الله ظهره، ومن طلب الهداية بغير القرآن ضلّ، وهو الحبل المتين، والذكر الحكيم، والصراط المستقيم، وهو الذي لا تلبس على الألسن، ولا يخلق من كثرة القراءة، ولا تشبع منه العلماء، ولا تنقضي عجائبه، وهو الذي لنا سمعه الجنّ قالوا: إنا سمعنا قرآناً عجيباً، وهو الذي إن قال صدق، وإن حكم عدل، ومن تمسك به هداه إلى الصراط المستقيم...^٣.

الفصل السادس عشر

كلام جامع عن القرآن الكريم

عن طريق أهل السنة:

١. كنز العمال ٢: ٢٨٨ حديث ٤٠٢٧ وعزاه إلى العسكري.

٢. أصول الكافي ٢: ٥٩٨ حديث ٣.

٣. المستدرک ٤: ٢٣٩ حديث ٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح الرازي.

(٨٢) المستدرک: عن ابن مسعود، عن النبي ﷺ قال: إنَّ هذا القرآن مآدبه الله، فاقبلوا من مآدبه ما استطعتم، إنَّ هذا القرآن هو حبل الله، والنور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه، لا يعوجَّ فيقوم ولا يزيغ فيستعجب، ولا تمضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فاتلوه فإنَّ الله تعالى يأجركم على تلاوته بكلِّ حرفٍ عشر حسناتٍ، أما إني لأقول: ﴿الم﴾ حرف، ولكن ألف ولام وميم، ولا ألفين أحدكم واضعاً إحدى رجليه يدع أن يقرأ سورة البقرة، فإنَّ الشيطان يفرُّ من البيت الذي يُقرأ فيه سورة البقرة، وإنَّ أصفر البيوت لجوفٌ أصفر من كتاب الله^١.

(٨٣) كنز العمال: عن علي بن أبي طالب، قال: خطب رسول الله ﷺ فقال: لا خير في العيش إلا لمستمعٍ واعٍ أو عالمٍ ناطقٍ، أيها الناس، إنكم في زمان هديته، وإنَّ السير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار يبليان كلَّ جديدٍ، ويقرِّبان كلَّ بعيدٍ، ويأتیان بكلَّ موعود، فأعدوا الجهاد لبعث المضمار. فقال المقداد: يا نبي الله، ما الهدنة؟ قال: بلاء وانقطاع، فإذا التبتت الأمور عليكم كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافعٌ مشفعٌ، وما جلُّ مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه قاده إلى النار، وهو الدليل إلى خيرٍ سبيلٍ، وهو الفصل ليس بالهزل، له ظهرٌ وبطنٌ، فظاهره حكم، وباطنه علمٌ عميقٌ، بحره لا تُحصي عجائبه، ولا يشبع منه علماؤه، وهو حبلُ الله المتين، وهو الصراط المستقيم، وهو الحق الذي لا يعني^٢ الجنَّ إذ سمعته أن قالوا: ﴿إنا سمعنا قرآناً عجيباً مهدي إلى الرشيد فأمتنا به﴾ من قال به صدق، ومن عمل به أجر، ومن حكم به عدل، ومن عمل به هُدي إلى صراطٍ مستقيم، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة، ودالٌّ على الحجَّة^٣.

(٨٤) كنز العمال: عن محمد بن الحنفية، عن علي بن أبي طالب، قال: القرآن

١. المستدرک ١: ٥٥٥، وانظر المصنَّف لابن أبي شيبة ٧: ١٥٣ حديث ٣٥.

٢. كذا في المصدر.

٣. كنز العمال ٢: ٢٨٨، حديث ٤٠٢٧ وعزاه إلى المسكري.

أفضل من كل شيء دون الله، وفضل القرآن على سائر الكلام كفضل الله على خلقه، فمن قرأ القرآن فقد قرأ الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخف بحق الله، وحرمة القرآن عند الله كحرمة الوالد على ولده، القرآن شافع مشفع، وماحل مصدق، فمن شفع له القرآن شفع، ومن محل به القرآن صدق، ومن جعل القرآن أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار (إلى أن قال): وإن في القرآن لسورة تُدعى العظيمة عند الله، يُدعى صاحبها الشريف عند الله، تشفع لصاحبها يوم القيامة في أكثر من ربيعة ومُضِر، وهي يس^١.

عن طريق الامامية:

(٨٥) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي^{عليه السلام} قال: واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح الذي لا يغش، والهادي الذي لا يضل، والمحدث الذي لا يكذب، وما جالس هذا القرآن أحد إلا قام عنه بزيادة أو نقصان، زيادة في هدى أو نقصان من عمى. واعلموا أنه ليس على أحد بعد القرآن من فاقة^٢، ولا لأحد قبل القرآن من غنى، فاستشفوه من أدوائكم، واستعينوا به على لأوائكم^٣، فإن فيه شفاء من أكبر الداء، وهو الكفر والنفاق، والغنى والضللال، فاسألوا الله به، وتوجهوا إليه بحبه، ولا تسألوا به خلقه، إنه ما توجه العباد إلى الله بمثله.

واعلموا أنه شافع ومشفع، وقائل ومصدق، وأنه من شفع له القرآن يوم القيامة شفع فيه، ومن محل به^٤ القرآن يوم القيامة صدق عليه، فإنه ينادي مناد يوم القيامة: ألا إن كل حارت مبتلى في حرته وعاقبة عمله، غير حرثة القرآن، فكونوا من حرثته وأتباعه، واستدلوه على ربكم، واستنصحوه على أنفسكم، واتهموا عليه

١. المصدر السابق ١: ٥٢٧ حديث ٢٣٦٢ وعزاه إلى الحاكم في تاريخه.

٢. الفاقة: الفقر والحاجة إلى هادٍ سواه.

٣. اللأواء: الشدة.

٤. محل به: أي سعى به الجبار العزيز.

آراءكم، واستغشوا فيه أهواءكم^١.

(٨٦) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله ﷺ: أيها الناس، إنكم في دار هُدنة، وأنتم على ظهر سفر، والسير بكم سريع، وقد رأيتم الليل والنهار والشمس والقمر بيليان كل جديد، ويقربان كل بعيد، ويأتیان بكل موعود، فأعدوا الجهاز لبعده المجاز.

قال: فقام المقداد بن الأسود فقال: يا رسول الله، وما دار الهدنة؟ قال: دار بلاغ وانقطاع، فإذا التبست عليكم الفتن كقطع الليل المظلم فعليكم بالقرآن، فإنه شافع مشفع، وما حل مصدق، ومن جعله أمامه قاده إلى الجنة، ومن جعله خلفه ساقه إلى النار، وهو الدليل يدل على خير سبيل، وهو كتاب فيه تفصيل وبيان وتحصيل، وهو الفصل ليس بالهزل، وله ظهر وبطن، فظاهره حكم وباطنه علم، ظاهره أنيق وباطنه عميق، له نجوم، وعلى نجومه نجوم^٢، لأتخصي عجائبه ولأتبلني غرائبه، فيه مصابيح الهدى ومنار الحكمة، ودليل على المعرفة لمن عرف الصفة، فليجل جال بصره، وليبلغ الصفة نظره، ينج من عطب ويتخلص من نشب^٣، فإن التفكر حياة قلب البصير ما يمشي المستنير في الظلمات بالنور، فعليكم بحسن التخلص وقلة التربص^٤.

(٨٧) بحار الأنوار: عن النبي ﷺ: إن هذا القرآن هو النور المبين، والحبل المتين، والعروة الوثقى، من استضاء به نوره الله، ومن عقد به أموره عصمه الله، ومن تمسك به أنقذه الله، ومن لم يفارق أحكامه رفعه الله، ومن اشتشفى به شفاه الله، ومن آثره على ما سواه هداه الله، ومن طالب الهدى في غيره أضله الله، ومن جعله شعاره ودناره استعدّه الله، ومن جعله إمامه الذي يقتدي به، ومعوّله الذي ينتهي إليه، آواه الله

١. نهج البلاغة: ٥٥٧ من خطبة رقم (١٧٦).

٢. أي: آيات تدل على أحكام الله تهتدي بها، وفيه آيات تدل على هذه الآيات.

٣. النشب في الشيء: إذا وقع فيما لا مخلص له منه.

٤. أصول الكافي، ٢: ٥٩٨ حديث ٢.

إلى جنّات النعيم، والعيش السليم، فلذلك قال: ﴿وهدى﴾ يعني: هذا القرآن هدى، ﴿وبُشِّرَى للمؤمنين﴾ يعني: بشارة لهم في الآخرة^١.

(٨٨) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام قال في خطبة: ... ثم أنزل عليه (أي على النبي ﷺ) الكتاب نوراً لا تُطفأ مصابحه، وسراجاً لا يخبو توقده، وبحراً لا يدرك قعره، ومنهاجاً لا يُضِلُّ نهجه، وشعاعاً لا يُظلم ضوءه، وفرقاناً لا يُخمد برهانه، وتبياناً لا تُهدم أركانه، وشفاء لا تخشى أسقامه، وعزّاً لا تُهزم أنصاره، وحقّاً لا تُخذل أعوانه، فهو معدن الإيمان وبحبوحته، وينابيع العلم وبحوره، ورياض العدل وغدرانه، وأنافي الإسلام وبنياته، وأودية الحقّ وغيطانه، وبحر لا يتزفه المستنزفون، وعيون لا ينضبها الماتحون^٢، ومناهل لا يُغيضها^٣ الواردون، ومنازل لا يُضِلُّ نهجها المسافرون، وأعلام لا يعنى عنها السائرون، وآكام^٤ لا يجوز عنها القاصدون... وحبلاً وثيقاً عروته، ومعقلاً منيعاً ذروته، وعزّاً لمن تولاه، وسلاماً لمن دخله، وهدى لمن اتّمسّ به، وعذراً لمن انتحلّه، وبرهاناً لمن تكلم به، وشاهداً لمن خاصم به، وفلجاً^٥ لمن حاج به، وحاملاً لمن حمله، ومطيّة لمن أعمله، وآية لمن توسّم، وجنّة لمن استلام^٦، وعلماً لمن وعى، وحديثاً لمن روى، وحكماً لمن قضى^٧.

(٨٩) الاحتجاج: عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، من خطبتها الشهيرة التي تقول فيها: أنتم عباد الله! نصب أمره ونهيه، وحملة دينه ووحيه، وأمناء الله على أنفسكم، وبلغاؤه إلى الأمم، زعيم حقّ له فيكم، وعهد قدّمه إليكم، وبقية استخلفها عليكم

١. بحار الأنوار ٩٢: ٣٢.

٢. ينضبها: أي ينقصها، والماتح: الذي ينزع الماء من الحوض.

٣. المناهل: مواضع الشرب من النهر، لا يغيضها: لا ينقصها.

٤. آكام: جمع أكمة، وهو الموضع المرتفع على ما حوله، وهو دون الجبل.

٥. الفلج: الظفر والفوز.

٦. استلام: أي ليس الأئمة، وهي الدرع.

٧. نهج البلاغة: ٤٢٨ ضمن الخطبة (١٩٨).

كتاب الله الناطق، والقرآن الصادق، والنور الساطع، والضيء اللامع، بيّنة بصائرهم، منكشفة سرائرهم، منجلية ظواهرهم، مغتبطة به أشياعهم، قائد إلى الرضوان أتباعهم، مؤدّ إلى النجاة استماعهم، به تنال حجج الله المنوّرة، وعزائمهم المفسّرة، ومحارمهم المحذّرة، وبيّناتهم الجالية، وبراهينهم الكافية، وفصائلهم المندوبة، ورخصه الموهوبة، وشرائعه المكتوبة...^١.

الباب الثالث

أنَّ القرآنَ ليس بخالق ولا مخلوق

أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق

عن طريق أهل السنة:

(٩٠) ميزان الاعتدال: عن مسروق، قال: سمعت ابن مسعود، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: القرآن كلام الله، ليس بخالق ولا مخلوق، ومن زعم غير ذلك فقد كفر^١.

(٩١) تاريخ مدينة دمشق: عن الحسن بن الصباح، قال: حدثت أن بشراً لقي منصور بن عمار، فقال له: أخبرني عن كلام الله، أهو الله أم غير الله أم دون الله؟ فقال: إن كلام الله لا ينبغي أن يقال: هو الله، ولا يقال: هو غير الله، ولا هو دون الله، ولكنه كلامه وقوله، وما كان القرآن أن يُفترى من دون الله، أي لم يقله أحد إلا الله، فرضينا حيث رضي لنفسه، واخترنا من حيث اختار لنفسه، فقلنا: كلام الله ليس بخالق ولا مخلوق، فمن سمى القرآن بالاسم الذي سماه الله به كان من المهتدين، ومن سماه باسم من عنده كان من الغالين، قاله عن هذا ﴿وَذَرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سُبُجْرُونَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^٢.

(٩٢) صريح السنة: عن معاوية بن عمار الدهني، قال: قلت لجعفر بن محمد رضي الله عنه: إنهم يسألون عن القرآن، مخلوق أو خالق؟ فقال: إنه ليس بخالق

١. ميزان الاعتدال ٣: ٤٥٦.

٢. تاريخ مدينة دمشق ٦: ٣٣٦ والآية: ١٨٠ من سورة الأعراف المباركة.

ولامخلوق، ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ^١.

(٩٣) الدرّ المنثور: عن سفيان بن عيينة رضي الله عنه، قال: أدركت مشيختنا منذ سبعين

سنة - منهم عمرو بن دينار - يقولون: القرآن كلام الله، وليس بمخلوق^٢.

(٩٤) الدرّ المنثور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: سُئل علي بن الحسين

عن القرآن، فقال: ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام^٣.

(٩٥) الدرّ المنثور: عن قيس بن الربيع، قال: سألت جعفر بن محمد رضي الله عنه عن

القرآن، فقال: كلام الله، قلت: مخلوق؟ قال: لا، قلت: فما تقول في من زعم أنه

مخلوق؟ قال: يُقتل ولا يُستتاب^٤.

(٩٦) الدرّ المنثور: عن أنس بن مالك رضي الله عنه، قال: القرآن كلام الله، وليس كلام الله

بمخلوق^٥.

عن طريق الإمامية:

(٩٧) التوحيد: عن الحسين بن خالد، قال: قلت للرضا علي بن موسى رضي الله عنه: يا بن

رسول الله، أخبرني عن القرآن، أخالق أو مخلوق؟ فقال: ليس بخالق ولا مخلوق،

ولكنّه كلام الله عزّ وجلّ^٦.

(٩٨) التوحيد: عن سليمان بن جعفر الجعفري، قال: قلت لأبي الحسن موسى بن

جعفر رضي الله عنه: يا بن رسول الله، ما تقول في القرآن، فقد اختلف فيه من قبلنا، فقال قوم:

إنّه مخلوق، وقال قوم: إنّه غير مخلوق؟ فقال رضي الله عنه: أما إنّي لا أقول في ذلك ما

يقولون، ولكنّي أقول: إنّه كلام الله^٧.

١. صريح السنّة لمحمد بن جرير الطبري: ١٩.

٢. الدرّ المنثور ٥: ٣٢٦.

٣. المصدر السابق، وعزاه إلى البيهقي.

٤. المصدر المتقدم.

٥. المصدر نفسه، وعزاه إلى ابن عدي.

٦. توحيد الصدوق: ٢٢٣ حديث ١.

٧. توحيد الصدوق: ٢٢٤ حديث ٥.

(٩٩) التوحيد: عن الريان أبي الصلت، قال: قلت للرضا عليه السلام: ما تقول في القرآن؟ فقال: كلام الله لا تتجاوزوه، ولا تطلبوا الهدى في غيره فتضلوا^١.

(١٠٠) التوحيد: عن محمد بن عيسى بن عبيد القطيني، قال: كتب علي بن محمد ابن علي بن موسى الرضا عليه السلام الى بعض شيعته ببغداد: بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله وإياك من الفتنة، فإن يفعل فقد أعظم به نعمة، وإن لا يفعل فهي الهلكة، نحن نرى أن الجدل في القرآن بدعة، اشترك فيها السائل والمجيب، فيتعاطى السائل ما ليس له، ويتكلف المجيب ما ليس عليه، وليس الخالق إلا الله عز وجل، وما سواه مخلوق، والقرآن كلام الله، لا تجعل له اسماً من عندك فتكون من الضالين، جعلنا الله وإياك من الذين يخشون ربهم بالغيب وهم من الساعة مشفقون^٢.

(١٠١) التوحيد: عن عبدالرحيم القصير، قال: كتبت على يدي عبدالملك بن أعين الى أبي عبدالله عليه السلام: جعلت فداك، اختلف الناس في أشياء قد كتبت بها إليك، فإن رأيت - جعلني الله فداك - أن تشرح لي جميع ما كتبت به إليك، اختلف الناس - جعلت فداك - بالعراق في المعرفة والجحود، فأخبرني - جعلت فداك - أهما مخلوقان؟ واختلفوا في القرآن، فزعم قوم: أن القرآن كلام الله غير مخلوق، وقال آخرون: كلام الله مخلوق... فكتب على يدي عبدالملك بن أعين: سألت عن المعرفة ما هي، فاعلم رحمك الله أن المعرفة من صنع الله عز وجل في القلب مخلوقة، والجحود صنع الله في القلب مخلوق، وليس للعباد فيهما من صنع، ولهم فيهما الاختيار من الاكتساب، فبشهوتهم الإيمان اختاروا المعرفة فكانوا بذلك مؤمنين عارفين. وبشهوتهم الكفر اختاروا الجحود فكانوا بذلك كافرين جاحدين ضالاً، وذلك بتوفيق الله لهم وخذلان من خذله الله، فبالاختيار والاكتساب عاقبهم الله وأنابهم.

وسألت - رحمك الله - عن القرآن واختلف الناس قبلكم، فإن القرآن كلام الله

١. المصدر السابق: ٢٢٤ حديث ٤.

٢. المصدر نفسه: ٢٢٦ حديث ٧.

مُحدث، غير مخلوق، وغير أزلي مع الله تعالى ذكره، وتعالى عن ذلك علوًّا كبيراً، كان الله عزَّ وجلَّ ولاشيء غير الله معروف ولا مجهول، كان عزَّ وجلَّ ولا مستكلم ولا مرید ولا متحرِّك ولا فاعل، جلَّ وعزَّ ربَّنَا، فجميع هذه الصفات محدثة عند حدوث الفعل منه، جلَّ وعزَّ ربَّنَا، والقرآن كلام الله غير مخلوق، فيه خبر من كان قبلكم، وخبر ما يكون بعدكم، أنزل من عند الله على محمد رسول الله ﷺ ٢١.

١. توحيد الصدوق: ٢٢٦ حديث ٧.

٢. قال الصدوق: قد جاء في الكتاب أن القرآن كلام الله، ووحى الله، وقول الله، وكتاب الله، ولم يجئ فيه أنه مخلوق، وإنما امتنعنا من إطلاق المخلوق عليه لأن المخلوق في اللغة قد يكون مكذوباً، ويسأل: كلام مخلوق، أي: مكذوب، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللَّهِ أَوْثَانًا وَتَخْلُقُونَ إِفْكًا﴾ أي: كذباً، وقال تعالى حكاية عن منكري التوحيد: ﴿مَا شِيعْنَا بِهَذَا فِي الْبِلَّةِ الْأَجْرَةَ إِن هَذَا إِلَّا أَجْلَانِ﴾ أي: افتعال وكذب، فمن زعم أن القرآن مخلوق بمعنى: أنه مكذوب، فقد كفر، ومن قال: إنه غير مخلوق بمعنى: أنه غير مكذوب، فقد صدق وقال الحق والصواب، ومن زعم أنه غير مخلوق بمعنى: أنه غير محدث وغير منزل وغير محفوظ، فقد أخطأ وقال غير الحق والصواب، وقد أجمع أهل الإسلام على أن القرآن كلام الله عزَّ وجلَّ على الحقيقة دون المجاز، وأن من قال غير ذلك فقد قال منكراً من القول وزوراً، ووجدنا القرآن مفصلاً وموصلاً، وبعضه غير بعض، وبعضه قبل بعض؛ كالناسخ الذي يتأخر عن المنسوخ، فلو لم يكن ما هذه صفته حادثاً بطلت الدلالة على حدوث المسحقات، وتعدُّ إثبات محدثها بتناهيها وتفرقها واجتماعها.

وشيء آخر وهو أن العقول قد شهدت، والأمة قد اجتمعت، على أن الله عزَّ وجلَّ صادق في إخباره، وقد علم أن الكذب هو أن يخبر بكون ما لم يكن، وقد أخبر الله عزَّ وجلَّ عن فرعون وقوله: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾ وعن نوح: ﴿وَتَنَادَى نُوْحٌ أَبْنُوهُ وَكَانَ فِي ثَغْرٍ يَا بَنِيَّ أَرْحَبْ مَعَنَا وَلَا تُكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ فإن كان هذا القول وهذا الخبر قديماً، فهو قبل فرعون وقبل قوله ما أخبر عنه، وهذا هو الكذب، وإن لم يوجد إلا بعد أن قال فرعون ذلك فهو حادث؛ لأنه كان بعد أن لم يكن.

وأمر آخر وهو أن الله عزَّ وجلَّ قال: ﴿وَلَيْسَ شَيْئًا لَّنَدَعْبُرُ بِالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ﴾ وقوله: ﴿مَا نُنسخ مِن آيَةٍ أَوْ نُنسِخهَا نَأْتِي بِخَيْرٍ مِنْهَا أَوْ يُلغَاهَا﴾ وما له مثل، أو جاز أن يعدم بعد وجوده، فحادث لا محالة. (التوحيد: ٢٢٥).

الباب الرابع

سلامة القرآن من التناقض والاختلاف

سلامة القرآن من التناقض والاختلاف

عن طريق أهل السنة:

(١٠٢) المعجم الكبير: عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال: جاء رجل إليه فقال: يا ابن عباس، إني أجد في القرآن أشياء تختلف عليّ، فقد وقع في صدري، فقال ابن عباس: تكذيب؟ فقال الرجل: ما هو بتكذيب، ولكن اختلاف، قال ابن عباس: فهلّم ما وقع في نفسك، فقال له الرجل: أسمع الله يقول: ﴿فَلَا أَنْسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾^١ وقال في آية أخرى: ﴿وَأَقْبَلْ بِغَضُّهُمْ عَلَيَّ بَعْضٌ يَتَسَاءَلُونَ﴾^٢.

وقال في آية: ﴿لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾^٣ وقال في آية أخرى: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^٤ فقد كتّموا في هذه الآية.

وفي قوله: ﴿أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾^٥ فذكر في هذه الآية خلق السماوات قبل خلق الأرض، ثم قال في هذه الآية الأخرى: ﴿وَإِن كُنتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رَوَاسِي مِّنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ

١. المؤمنون: ١٠١.

٢. الصافات: ٢٧.

٣. النساء: ٤٢.

٤. الأنعام: ٢٣.

٥. النازعات: ٢٧ - ٣٠.

فِيهَا أَقْوَاتَهَا فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِّلسَّائِلِينَ ثُمَّ أَسْتَوَىٰ إِلَى السَّمَاءِ وَهِيَ دُخَانٌ فَقَالَ لَهَا
وَلِلْأَرْضِ آئِنِنَا طَوْعًا أَوْ كَرْهًا قَالَتَا أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴿١﴾ فذكر في هذه الآية خلق الأرض
قبل خلق السماء.

﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَّحِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾
فكانه كان ثم مضى.

فقال ابن عباس: قوله: ﴿فَلَا أَنسَابَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ فهذا في النفخة
الأولى يُنفخ في الصور، فصعق من في السماوات ومن في الأرض، إلا من شاء الله،
فلا أنساب بينهم عند ذلك ولا يتساءلون، ثم إذا كان في النفخة الأخرى قاموا فأقبل
بعضهم على بعض يتساءلون.

فأما قوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقوله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ فإن
الله عزَّ وجلَّ يغفر يوم القيامة لأهل الإخلاص ذنوبهم، ولا يتعاطم عليه ذنب أن
يغفره، ولا يغفر شركاً، فلما رأى المشركون ذلك قالوا: إن ربنا يغفر الذنوب ولا يغفر
الشرك، فقالوا: نقول: إنما كنا أهل ذنوب، ولم نكن مشركين، فقال الله عزَّ وجلَّ: أما
إذ كنتمم الشرك فاختموا على أفواههم، فختم على أفواههم، فتنطق أيديهم وتشهد
أرجلهم بما كانوا يكسبون، فعند ذلك عرف المشركون أن الله لا يكتُم حديثاً، فعند
ذلك ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ
اللَّهَ حَدِيثًا﴾.

وأما قوله: ﴿أَمْ السَّمَاءُ بَنَاهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَغَطَّسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا
وَالْأَرْضَ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾ فإنه خلق الأرض في يومين قبل خلق السماء، ثم
استوى إلى السماء فسوَاهنَّ في يومين آخرين، ثم نزل إلى الأرض فدحاها،
ودحاها أن أخرج فيها الماء والمرعى، وشقَّ فيها الأنهار، فجعل فيها السبل، وخلق
الجبال والرمال والآكام وما بينهما في يومين آخرين، فذلك قوله: ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ

ذَلِكَ دَحَاهَا ﴿ وَقَوْلُهُ: ﴿ءَأَنْتُمْ لَتَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ
أُنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَعَلَ فِيهَا رِوَابِي مِنْ فَوْقِهَا وَبَارَكَ فِيهَا وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا
فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءً لِلسَّائِلِينَ ﴿ فجعلت الأرض وما فيها من شيء في أربعة أيام،
وجعلت السماوات في يومين.

وأما قوله: ﴿وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا﴾ ﴿وَكَانَ اللَّهُ
سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ سَمَّى نَفْسَهُ ذَلِكَ، ولم ينحله غيره، و ﴿كَانَ اللَّهُ﴾ أي:
لم يزل كذلك.

ثم قال للرجل: احفظ عني ما حدثتك، واعلم أن الله عز وجل لم ينزل شيئاً إلا
قد أصاب به الذي أراد، ولكن الناس لا يعلمون، فلا يختلفن عليك، فإن كلاً من عند
الله^١.

وأورده السيوطي بطوله في الدر المنثور عن سعيد عن ابن عباس^{٢،٣}.

١. المعجم الكبير ١٠: ٢٤٥ حديث ١٠٥٩٤.

٢. الدر المنثور ٢: ٥٤٢ - ٥٤٤ ذيل تفسير آية: ٤١ من سورة النساء المباركة.

٣. قال السيوطي في الإتيان: قال ابن حجر في شرحه: حاصل ما فيه السؤال عن أربعة مواضع:

الأول: نفي المسألة يوم القيامة وإثباتها.

الثاني: كتمان المشركين حالهم وإفشاؤه.

الثالث: خلق الأرض أو السماء: أيهما تقدم.

الرابع: الإتيان بحرف «كان» الدالة على المعنى مع أن الصفة لازمة.

وحاصل جواب ابن عباس عن الأول: أن نفي المسألة فيما قبل النسخة الثانية، وإثباتها فيما بعد ذلك. وعن
الثاني: أنهم يكتُمون بالسنتهم، فنطق أيديهم وجوارحهم. وعن الثالث: أنه بدأ خلق الأرض في يومين غير
مدحوة، ثم خلق السماوات فسواهن في يومين، ثم دحا الأرض بعد ذلك: وجعل فيها الرواسي وغيرها في
يومين، فتلك أربعة للأرض. وعن الرابع: بأن «كان» وإن كانت للماضي لكنها لا تستلزم الانقطاع، بل المراد: أنه
لم يزل كذلك.

فأما الأول فقد جاء فيه تفسير آخر: أن نفي المسألة عند تشاغلهم بالصعق والمحاسبة والجواز على الصراط،
وإثباتها فيما عدا ذلك، وهذا منقول عن السدي، أخرجه ابن جرير من طريق علي بن أبي طلحة عن ابن عباس:
أن نفي المسألة عند النسخة الأولى وإثباتها بعد النسخة الثانية.

وقد تأول ابن مسعود نفي المسألة على معنى آخر، وهو طلب بعضهم من بعض العفو، فأخرج ابن جرير من
طريق زاذان قال: أتيت ابن مسعود فقال: يؤخذ بيد العبد يوم القيامة فينادي: ألا إن هذا فلان بن فلان، فمن كان له

(١٠٣) الإِتقان: عن ابن أبي مليكة، قال: سأل رجل ابن عباس عن ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^١ وقوله: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾^٢، فقال ابن عباس: هما يومان ذكرهما الله تعالى في كتابه، الله أعلم بهما.

→ حق قبله قليات، قال: فتوّد المرأة يومئذ أن يثبت لها حقّ على أبيها أو ابنها أو أخيها أو زوجها، فلا أنساب بينهم يومئذ لا يتساءلون.

ومن طريق أخرى قال: لا يُسأل أحدٌ يومئذٍ بنسبٍ شيئاً، ولا يتساءلون به، ولا يمت برحم. وأمّا الثاني، فقد ورد بأبسط منه فيما أخرجه ابن جرير عن الضحاك بن مزاحم: أن سافع بن الأزرق أتى ابن عباس، فقال: قول الله: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾، وقوله: ﴿وَأَلْفٌ زَيْنًا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾! قال: إني أحسبك قمت من عند أصحابك، فقلت لهم: آتي ابن عباس، ألقى عليه متشابه القرآن، فأخبرهم: أن الله إذا جمع الناس يوم القيامة قال المشركون: إن الله لا يقبل إلا من وحده، فيسألهم فيقولون: ﴿وَأَلْفٌ زَيْنًا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾، قال: فيختم على أفواههم، وتستنطق جوارحهم.

ويؤيد ما أخرجه مسلم من حديث أبي هريرة في أثناء حديث، وفيه: «ثم يلقى الثالث فيقول: يا ربّ آمنت بك، وبكتابك وبرسولك، وشني ما استطاع، فيقول: الآن نبعت شاهداً عليك، فيذكر في نفسه: من الذي يشهد عليّ؟! فيختم على فيه، وتتنطق جوارحه».

أمّا الثالث ففيه أجوبة أخرى، منها: أن (تَمَّ) بمعنى الواو، فلا إيراد، وقيل: المراد ترتيب الخير لا المعبر به؛ كقوله: ﴿تَمَّ كَانٌ مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا﴾، وقيل: على بابها وهي لتفاوت ما بين الخلقين، لا للتراخي في الزمان، وقيل: «خلق» بمعنى «قدّر».

وأمّا الرابع، وجواب ابن عباس عنه، فيحتمل كلامه أنه أراد: أنه سمى نفسه «غفوراً رحيماً» وهذه التسمية مضت، لأنّ التعلّق التقضى، وأمّا الصفتان فلا تزالان كذلك لا ينقطعان؛ لأنّه تعالى إذا أراد المغفرة أو الرحمة في الحال أو الاستقبال وقع مراده، قاله الشمس الكرماني.

قال: ويحتمل أن يكون ابن عباس أجاب بجوابين: أحدهما: أن التسمية هي التي كانت وانتهت، والصفة لا نهاية لها، والآخر: أن معنى «كان» الدوام، فإنّه لا يزال كذلك.

ويحتمل أن يُحمل السؤال عن مسلكين، والجواب على دفعهما، كأن يقال: هذا اللفظ مُشعر بأنّه في الزمان الماضي كان غفوراً رحيماً، مع أنه لم يكن هناك من يُغفر له أو يُرحم، وبأنّه ليس في الحال كذلك لما يشعر به لفظ «كان».

والجواب عن الأول: بأنّ «كان» في الماضي تسمّى به، وعن الثاني: بأنّ «كان» تُعطي معنى الدوام، وقد قال النحاة: «كان» لثبوت خبرها ماضياً دائماً أو منقطعاً.

وقد أخرج ابن أبي حاتم من وجه آخر عن ابن عباس: أن يهودياً قال له: إنكم تزعمون أن الله كان عزيزاً حكيماً، فكيف هو اليوم؟ فقال: إنه كان في نفسه عزيزاً حكيماً، (الإِتقان في علوم القرآن ٣: ٨٩-٩٢ النوع الثامن والأربعون).

١. السجدة: ٥.

٢. المعارج: ٤.

وأخرجه ابن أبي حاتم من هذا الوجه، وزاد: «ما أدري ماهما، وأكره أن أقول فيهما ما لا أعلم» قال ابن أبي مليكة: فضربت البعير حتى دخلت على سعيد بن المسيّب، فسئِلَ عن ذلك، فلم يدرِ ما يقول، فقلت له: ألا أخبرك بما حضرت من ابن عباس؟ فأخبرته. فقال ابن المسيّب للسائل: هذا ابن عباس قد اتقى أن يقول فيهما، وهو ألم مني!

وروي عن ابن عباس أيضاً أن يوم الألف هو مقدار سير الأمر وعروجه إليه، ويوم الألف في سورة الحجّ هو أحد الأيام الستة التي خلق الله فيها السماوات، ويوم الخمسين ألفاً هو يوم القيامة.

فأخرج ابن أبي حاتم من طريق سِماك، عن عكرمة، عن ابن عباس: أن رجلاً قال له: حدّثني ما هؤلاء الآيات: ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ و﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ و﴿وَإِنَّ يَوْماً عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾^١ فقال: يوم القيامة حساب خمسين ألف سنة، والسماوات في ستة أيام كل يوم يكون ألف سنة، و﴿يُدْبِرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ قال: ذلك مقدار المسير.

وذهب بعضهم إلى أن المراد بهما يوم القيامة، وأنه باعتبار حال المؤمن والكافر، بدليل قوله: ﴿يَوْمٌ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾^٢.

(١٠٤) الدرّ المنثور: عن الضحّاك بن مزاحم: أن نافع بن الأزرق أتى ابن عباس، فقال: يا ابن عباس، قول الله: ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصَوُا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثاً﴾ وقوله: ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فقال له ابن عباس: إني أحسبك قمت من عند أصحابك، فقلت: أُلقي على ابن عباس متشابه القرآن، فإذا رجعت إليهم فأخبرهم: أن الله جامع الناس يوم القيامة في بقيع واحد.

١. الحج: ٤٧.

٢. المدثر: ٩ و ١٠.

٣. الإتيان في علوم القرآن ٣: ٩٣ (النوع الثامن والأربعون).

فيقول المشركون: إن الله لا يقبل من أحدٍ شيئاً إلا ممّن وحّده، فيقولون: تعالوا نجحد، فيسألهم فيقولون: ﴿وَاللّٰهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ فيختم على أفواههم، وتستنطق به جوارحهم، فتشهد عليهم أنّهم كانوا مشركين، فعند ذلك تمّموا لو أنّ الأرض سوّيت بهم ولا يكتُمون الله حديثاً!

(١٠٥) المعجم الكبير: عن عبدالله بن مسعود: أنه أتاه ناس من أهل الكوفة، فقرأ عليهم السلام، وأمرهم بتقوى الله، وأن لا يختلفوا في القرآن، ولا يتنازعوا فيه، فإنه لا يختلف ولا يتساقط ولا ينفذ لكثرة الرد، ألا ترون أنّ شريعة الإسلام فيه واحدة، حدودها وقراءتها وأمر الله فيها، ولو كان من الحرفين، يأمر بشيء ينهى عنه الآخر، كان ذلك الاختلاف، ولكنّه جامع ذلك كلّه، وإنّي لأرجو أن يكون قد أصبح فيكم من الفقه والعلم من خير ما في الناس، ولو أعلم أحداً يبلغني الإبل أعلم بما أنزل الله على محمد ﷺ منّي لطلبته حتّى أزيد علمه الى علمي، قد علمت أنّ رسول الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كلّ عام مرة، فعرض عليه عام قبض مرتين، كنت إذا قرأت عليه القرآن أخبرني أنّي محسن، فمن قرأ عليّ قراءتي فلا يدعها رغبةً عنها، فإنه من جحد بحرفٍ منه جحد به كلّه!

عن طريق الإمامية:

(١٠٦) توحيد الصدوق: عن أبي معمر السعداني: أنّ رجلاً أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، فقال: يا أمير المؤمنين، إنّي قد شككت في كتاب الله المنزل، قال له ﷺ: نكلتك أمك، وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟! قال: لأنّي وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً، فكيف لا أشكّ فيه؟

فقال علي بن أبي طالب ﷺ: إنّ كتاب الله ليصدّق بعضه بعضاً، ولا يكذب بعضه بعضاً، ولكنك لم تُرزق عقلاً تتنفع به، فهات ما شككت فيه من كتاب الله عزّ وجلّ،

١. الدر المنثور ٢: ٥٤٤، ذيل آية: ٤٢ من النساء وانظر تفسير الطبري ذيل تلك الآية.

٢. المعجم الكبير ١٠: ٩٧ حديث ١٠٠٧٦.

قال له الرجل: إني وجدت الله يقول: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَسِّأَهُمْ كَمَا نَسَّوْا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^١ وقال أيضاً: ﴿نَسَّوْا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^٢ وقال: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^٣ فمرة يخبر أنه ينسى ومرة يخبر أنه لا ينسى، فأتى ذلك يا أمير المؤمنين؟

قال: هات ما شككت فيه أيضاً، قال: وأجد الله يقول: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾^٤ وقال: ﴿وَاسْتَنْطِقُوا فَقَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾^٥ وقال: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ وَبِأَعْنَ بَعْضُكُمْ بِبَعْضٍ﴾^٦ وقال: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾^٧ وقال: ﴿لَا تُخْتَصِمُوا لَدَيْي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾^٨ وقال: ﴿نُحِّمُ عَلَى أَقْوَابِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾^٩ فمرة يخبر أنهم يتكلمون ومرة يخبر أنهم لا يتكلمون إلا من أذن له الرحمن وقال صواباً، ومرة يخبر أن الخلق لا ينطقون ويقول عن مقالتهم: ﴿وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ومرة يخبر أنه يختصمون، فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات - وبحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله عز وجل يقول: ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾^{١٠} ويقول: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ﴾^{١١} ويقول: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾^{١٢}

١. الأعراف: ٥١.

٢. التوبة: ٦٧.

٣. مريم: ٦٤.

٤. النبا: ٢٨.

٥. الأنعام: ٢٣.

٦. العنكبوت: ٢٥.

٧. ص: ٦٤.

٨. ق: ٢٨.

٩. يس: ٦٥.

١٠. القامه: ٢٢ و ٢٣.

١١. الأنعام: ١٠٣.

١٢. النجم: ١٣ و ١٤.

ويقول: ﴿يُؤْمِنُذِي لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾^١ ومن أدركه الأبصار فقد أحاط به العلم، فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات أيضاً - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بآذنيه ما يشاء﴾^٢ وقال: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾^٣ وقال: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا﴾^٤ وقال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَ أُنزِلَ الْكِتَابُ مِنْ رَبِّكَ﴾^٥ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله جل ثناؤه يقول: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾^٦ وقد سمي الإنسان سمياً بصيراً وملكاً ورباً، فمرة يخبر بأن له أسامي كثيرة مشتركة، ومرة يقول: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات - ويحك - ما شككت فيه، قال: وجدت الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾^٧ ويقول: ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾^٨ ويقول: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾^٩ كيف ينظر إليهم من يحجب عنهم؟! وأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

١. طه: ١٠٩ و ١١٠.

٢. الشورى: ٥١.

٣. النساء: ١٦٤.

٤. الأعراف: ٢٢.

٥. الأحراب: ٥٩.

٦. المائدة: ٦٧.

٧. مريم: ٦٥.

٨. يونس: ٦١.

٩. آل عمران: ٧٧.

١٠. المطففين: ١٥.

قال: هات أيضاً - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله عز وجل يقول: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورٌ﴾^١ وقال: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾^٢ وقال: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾^٣ وقال: ﴿وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾^٤ وقال: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾^٥ وقال: ﴿وَوَعْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾^٦ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات أيضاً - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله جل ثناؤه يقول: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^٧ وقال: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فَرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾^٨ وقال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ضُلُوبِ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾^٩ وقال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾^{١٠} فمرة يقول: يوم ﴿يَأْتِيَ رَبُّكَ﴾ ومرة يقول: ﴿يَوْمَ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله جل جلاله يقول: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾^{١١} وذكر المؤمنين فقال: ﴿الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَأَنَّهُمْ إِلَيْهِ

١. الملك: ١٦.

٢. طه: ٥.

٣. الأنعام: ٣.

٤. الحديد: ٣.

٥. الحديد: ١٤.

٦. ق: ١٦.

٧. الفجر: ٢٢.

٨. الأنعام: ٩٤.

٩. البقرة: ٢١٠.

١٠. الأنعام: ١٥٨.

١١. السجدة: ١٠.

رَاجِعُونَ ﴿١﴾ وقال: ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾^٢ وقال: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾^٣ وقال: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾^٤ فمرة يخبر أنهم يلقونه، ومرة أنه لا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار، ومرة يقول: ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله تبارك وتعالى يقول: ﴿وَرَأَى الْمَجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾^٥ وقال: ﴿يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقِّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾^٦ وقال: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظَّنُّونَا﴾^٧ فمرة يخبر أنهم يظنون، ومرة يخبر أنهم يعلمون، والظن شك، فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

قال: هات ما شككت فيه، قال: وأجد الله تعالى يقول: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾^٨ وقال: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾^٩ وقال: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾^{١٠} وقال: ﴿وَالْوَزْنُ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ يَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَظْلِمُونَ﴾^{١١} فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟

١. البقرة: ٤٦.
٢. الأحزاب: ٤٤.
٣. العنكبوت: ٥.
٤. الكهف: ١١٠.
٥. الكهف: ٥٣.
٦. النور: ٢٥.
٧. الأحزاب: ١٠.
٨. الأنبياء: ٤٧.
٩. الكهف: ١٠٥.
١٠. المؤمن: ٤٠.
١١. الأعراف: ٩ و ٨.

قال: هات - ويحك - ما شككت فيه، قال: وأجد الله تعالى يقول: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾^١ وقال: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾^٢ وقال: ﴿تَوَفَّاهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾^٣ وقال: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾^٤ وقال: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾^٥ فأتى ذلك يا أمير المؤمنين، وكيف لا أشك فيما تسمع؟ وقد هلكت إن لم ترحمني وتشرح لي صدري فيما عسى أن يجري ذلك على يدك، فإن كان الرب تبارك وتعالى حقاً، والكتاب حقاً، والرسل حقاً، فقد هلكت وخسرت، وإن تكن الرسل باطلاً فما عليّ بأس وقد نجوت.

فقال عليّ عليه السلام: قدّوس ربنا قدّوس، تبارك وتعالى علواً كبيراً، نشهد أنّه هو الدائم الذي لا يزول، ولا نشك فيه، وليس كمثل شيء، وهو السميع البصير، وأنّ الكتاب حقّ والرسل حقّ، وأنّ الثواب والعقاب حقّ، فإن رزقت زيادة إيمان أو حرمته فإنه بيد الله، إن شاء رزقك وإن شاء حرملك ذلك، ولكن سأعلمك ما شككت فيه، ولا قوّة إلا بالله، فإن أراد الله بك خيراً أعلمك بعلمه وتبنتك، وإن يكن شراً ضللت وهلكت. أما قوله: ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيَهُمْ﴾^١ إنّما يعني نسوا الله في دار الدنيا، لم يعملوا بطاعته، فنسيهم في الآخرة، أي: لم يجعل لهم في ثوابه شيئاً، فصاروا منسيين من الخير. وكذلك تفسير قوله عزّ وجلّ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَسِّاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا﴾^٢ يعني بالنسيان: أنّه لم يشبههم كما يشب أولياءه الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين ذاكرين حين آمنوا به وبرسله وخافوه بالغيب. وأمّا قوله: ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾^٣ فإنّ ربنا تبارك وتعالى علواً كبيراً ليس بالذي ينسى ولا يغفل بل هو الحفيظ العليم، وقد يقول العرب في باب النسيان: قد نسينا فلان فلا يذكرنا، أي: أنّه لا يأمر لنا بخير

١. السجدة: ١١.

٢. الزمر: ٤٢.

٣. الأنعام: ٦١.

٤. النحل: ٣٢.

٥. النحل: ٢٨.

ولا يذكرنا به، فهل فهمت ما ذكر الله عزَّ وجلَّ؟

قال: نعم، فرجعت عني فرج الله عنك، وحللت عني عقدة، فعظم الله أجرك.
فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَّا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أُذِنَ لَهُ
الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ وقوله: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ وقوله: ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ وقوله: ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ
النَّارِ﴾ وقوله: ﴿لَا تَخْتَصِمُوا لَدَيَّ وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُم بِالْوَعِيدِ﴾ وقوله: ﴿نُحْتَمِ عَلَى
أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ﴾ فإن ذلك في مواطن
غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة، يجمع عزَّ
وجلَّ الخلائق يومئذٍ في مواطن يتفرقون، ويكلم بعضهم بعضاً، ويستغفر بعضهم
لبعض، أولئك الذين كان منهم الطاعة في دار الدنيا للرؤساء والاتباع، ولعن أهل
المعاصي الذين بدت منهم البغضاء، وتعاونوا على الظلم والعدوان في دار الدنيا،
المستكبرين والمستضعفين يكفر بعضهم ببعض، ويلعن بعضهم بعضاً، والكفر في
هذه الآية البراءة، يقول: يبرء بعضهم من بعض، ونظيرها في سورة إبراهيم قول
الشیطان: ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِن قَبْلِ﴾^١ وقول إبراهيم خليل الرحمان:
﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾^٢ يعني: تبرأنا منكم.

ثم يجتمعون في موطن آخر يبكون فيه، فلو أن تلك الأصوات بدت لأهل الدنيا،
لأذهلت جميع الخلق عن معاشهم، ولتصدعت قلوبهم إلا ما شاء الله، فلا يزالون
يبكون الدم.

ثم يجتمعون في موطن آخر فيستنطقون فيه، فيقولون: ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا
مُشْرِكِينَ﴾ فيختم الله تبارك وتعالى على أفواههم، ويستنطق الأيدي والأرجل
والجلود فتشهد بكل معصية كانت منهم، ثم يرفع عن ألسنتهم الختم فيقولون

١. إبراهيم: ٢٣.

٢. الممتحنة: ٤.

لجلودهم: ﴿لَمْ شَهِدْتُمْ عَلَيْنَا قَالُوا أَنْطَقَنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾^١. ثم يجتمعون في موطن آخر، فيستنطقون فيفتر بعضهم من بعض، فذلك قوله عز وجل: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِيهِ وَبَنِيهِ﴾^٢ فيستنطقون فلا يتكلمون إلا من أذن له الرحمان وقال صواباً، فيقوم الرسل صلى الله عليهم فيشهدون في هذا الموطن، فذلك قوله: ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾^٣.

ثم يجتمعون في موطن آخر يكون فيه مقام محمد ﷺ، وهو المقام المحمود، فيبني على الله تبارك وتعالى بما لم يثن عليه أحد قبله، ثم يبني على الملائكة كلهم، فلا يبقى ملك إلا أتى عليه محمد ﷺ، ثم يبني على الرسل بما لم يثن عليهم أحد قبله، ثم يبني على كل مؤمن ومؤمنة، يبدأ بالصدّيقين والشهداء ثم بالصالحين، فيحمده أهل السماوات والأرض، فذلك قوله: ﴿عَسَىٰ أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا﴾^٤ فطوبى لمن كان له في ذلك المقام حظ، وويل لمن لم يكن له في ذلك المقام حظ ولا نصيب.

ثم يجتمعون في موطن آخر، ويدال بعضهم من بعض. وهذا كله قبل الحساب، فإذا أخذ في الحساب شغل كل إنسان بما لديه، نسأل الله بركة ذلك اليوم. قال: فرجت عني فرج الله عنك يا أمير المؤمنين، وحللت عني عقدة، فعظم الله أجرك.

فقال ﷺ: وأما قوله عز وجل: ﴿وَجُودَةٌ يُؤْتِيهِ نَاصِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاصِرَةٌ﴾ وقوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ وقوله: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَلَ آخِرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ وقوله: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾.

١. فضلت: ٢١.

٢. عيس: ٣٤-٣٦.

٣. النساء: ٤١.

٤. الإسراء: ٧٩.

فأما قوله: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ فإن ذلك في موضع ينتهي فيه أولياء الله عز وجل بعدما يفرغ من الحساب إلى نهر يسمى الحيوان، فيغتسلون فيه ويشربون منه، فتتضر وجوههم إشراقاً، فيذهب عنهم كل قذئ ووعث، ثم يؤمرون بدخول الجنة، فمن هذا المقام ينظرون إلى ربهم كيف يشيهم، ومنه يدخلون الجنة، فذلك قوله عز وجل من تسليم الملائكة عليهم: ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾^١ فعند ذلك أيقنوا بدخول الجنة، والنظر إلى ما وعدهم ربهم، فذلك قوله: ﴿إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِرَةٌ﴾ وإنما يعني بالنظر إليه: النظر إلى ثوابه تبارك وتعالى.

وأما قوله: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ فهو كما قال: ﴿لَا تُدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ يعني: لا تحيط به الأوهام ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ يعني: يحيط بها، وهو اللطيف الخبير، وذلك مدح امتدح به ربنا نفسه تبارك وتعالى وتقدس علواً كبيراً، وقد سأل موسى ﷺ وجرى على لسانه من حمد الله عز وجل: ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾^٢ فكانت مسألته تلك أمراً عظيماً، وسأل أمراً جسيماً، فعوقب، فقال الله تبارك وتعالى: لن تراني في الدنيا حتى تموت فتراني في الآخرة، ولكن إن أردت أن تراني في الدنيا فانظر ﴿إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَقَرَّ مَكَانَهُ فَسَوْفَ تَرَانِي﴾ فأبدي الله سبحانه بعض آياته وتجلّى ربنا للجبل، فتقطع الجبل فصار رميماً ﴿وَخَرَّ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ يعني: ميتاً، فكان عقوبته الموت، ثم أحياه الله وبعثه وتاب عليه، فقال: ﴿سُبْحَانَكَ تَبَّتْ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ يعني: أول مؤمن آمن بك منهم أنه لن يراك.

وأما قوله: ﴿وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزَّلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ يعني: محمداً ﷺ كان عند سدرة المنتهى، حيث لا يتجاوزها خلق من خلق الله، وقوله في آخر الآية: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَىٰ لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَىٰ﴾ رأى جبرئيل ﷺ في صورته مرتين: هذه المرة ومرة أخرى، وذلك أن خلق جبرئيل عظيم، فهو من الروحانيين الذين لا يدرك خلقهم وصفتهم إلا الله رب العالمين.

١. الزمر: ٧٣.

٢. الأعراف: ١٤٣.

وأما قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ لا يحيط الخلائق بالله عز وجل علماً، إذ هو تبارك وتعالى جعل على أبصار القلوب الغطاء، فلا فهم يناله بالكيف، ولا قلب يشته بالحدود، فلا يصفه إلا كما وصف نفسه: ليس كمثل شيء وهو السميع البصير، الأول والآخر، والظاهر والباطن، الخالق البارئ المصور، خلق الأشياء، فليس من الأشياء شيء مثله تبارك وتعالى.

فقال: فَرَجَتْ عَنِّي فَرَجَ اللَّهِ عَنكَ، وحللت عني عقدة، فأعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بَأْذَنِهِ مَا يَشَاءُ﴾ وقوله: ﴿وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا﴾ وقوله: ﴿وَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا﴾ وقوله: ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾.

فأما قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحِيًّا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ فإنه ما ينبغي لبشر أن يكلمه الله إلا وحيًا، وليس بكائن إلا من وراء حجاب، أو يرسل رسولاً فيوحى بأذنه ما يشاء، كذلك قال الله تبارك وتعالى علوًّا كبيراً، قد كان الرسول يوحى إليه من رسل السماء، فيبلِّغ رسل السماء رسل الأرض، وقد كان الكلام بين رسل أهل الأرض وبينه من غير أن يرسل بالكلام مع رسل أهل السماء، وقد قال رسول الله ﷺ: يا جبرئيل هل رأيت ربك؟ فقال جبرئيل: إن ربي لا يرى، فقال رسول الله ﷺ: فمن أين تأخذ الوحي؟ فقال: آخذه من إسرافيل، فقال: ومن أين يأخذه إسرافيل؟ قال: يأخذه من ملك فوقه من الروحانيين، قال: فمن أين يأخذه ذلك الملك؟ قال: يقذف في قلبه قذفاً، فهذا وحي، وهو كلام الله عز وجل، وكلام الله ليس بنحو واحد، منه ما كلم الله به الرسل، ومنه ما قذفه في قلوبهم، ومنه رؤياً يريها الرسل، ومنه وحي وتنزيل يتلى ويُقرأ، فهو كلام الله، فاكتف ما وصفت لك من كلام الله، فإن معنى كلام الله ليس بنحو واحد، فإن منه ما يبلغ به رسل السماء رسل الأرض.

قال: فرجت عني فرج الله عنك، وحللت عني عقدة، فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ فَإِنْ تَأْوِيلُهُ: هل تعلم أحداً اسمه الله غير الله تبارك وتعالى؟ فإياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء، فإنه رُبّ تنزيل يشبه كلام البشر وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر، كما ليس شيء من خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تبارك وتعالى شيئاً من أفعال البشر، ولا يشبه شيء من كلامه البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفته، وكلام البشر أفعالهم، فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل.

قال: فرجت عني فرج الله عنك، وحللت عني عقدة، فعظم الله أجرك يا أمير المؤمنين.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿وَمَا يَغْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ كذلك ربنا لا يعزب عنه شيء، وكيف يكون من خلق الأشياء لا يعلم ما خلق وهو الخلاق العليم؟! وأما قوله: ﴿لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ يخبر أنه لا يصيبهم بخير، وقد تقول العرب: والله ما ينظر إلينا فلان، وإنما يعنون بذلك: أنه لا يصيبنا منه بخير، فذلك النظر ها هنا من الله تعالى إلى خلقه، فنظره إليهم رحمة منه لهم، وأما قوله: ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ فإنما يعني بذلك: يوم القيامة أنهم عن ثواب ربهم محجوبون.

قال: فرجت عني فرج الله عنك، وحللت عني عقدة، فعظم الله أجرك.
فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿ءَأَمِنْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخْسِفَ بِكُمْ الْأَرْضَ فَإِذَا هِيَ تَمُورُ﴾ وقوله: ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾ وقوله: ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ وقوله: ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَا كُنْتُمْ﴾ وقوله: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ فكذلك الله تبارك وتعالى سبوحاً قدوساً، تعالى أن يجري منه ما يجري من المخلوقين وهو اللطيف الخبير، وأجل وأكبر أن ينزل به شيء مما ينزل بخلقهم، وهو على العرش استوى علمه، شاهد لكل نجوى، وهو الوكيل على كل شيء، والميسر لكل شيء،

والمدير للأشياء كلها، تعالى الله عن أن يكون على عرشه علواً كبيراً. فقال ﷺ: «وَأَمَّا قَوْلُهُ: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ وقوله: ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ضَلَالٍ مِّنَ السَّمَاءِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ فإن ذلك حق كما قال الله عز وجل، وليس له جئته كجئته الخلق، وقد أعلمتكم أن رب شيء من كتاب الله تأويله على غير تنزيله، ولا يشبه كلام البشر، وسأثبتك بطرف منه فتكتفي إن شاء الله: من ذلك قول إبراهيم عليه السلام: ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَيِّدِينَ﴾^١ فذهابه إلى ربه توجهه إليه عبادةً واجتهاداً وقربةً إلى الله جلّ وعزّ، ألا ترى أن تأويله غير تنزيله؟ وقال: ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾^٢ يعني: السلاح وغير ذلك، وقوله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ يخبر محمداً ﷺ عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله وللرسول، فقال: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ حيث لم يستجيبوا لله ولرسوله ﴿أَوْ يَأْتِيَ رَبُّكَ أَوْ يَأْتِيَ بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ يعني بذلك: العذاب يأتيهم في دار الدنيا كما عذب القرون الأولى، فهذا خبر يخبر به النبي ﷺ عنهم، ثم قال: ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِن قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي إِيمَانِهَا خَيْرًا﴾ يعني: من قبل أن تجيء هذه الآية، وهذه الآية طلوع الشمس من مغربها، وإنما يكتفي أولوا الأبواب والحجبي وأولوا النهي أن يعلموا أنه إذا انكشف الغطاء رأوا ما يوعدون، وقال في آية أخرى: ﴿فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾^٣ يعني: أرسل عليهم عذاباً، وكذلك إتيانه بنيانهم، قال الله عز وجل: ﴿فَأَتَىٰ اللَّهُ بُنْيَانَهُم مِّنَ الْقَوَاعِدِ﴾^٤ فإتيانه بنيانهم من القواعد: إرسال العذاب عليهم، وكذلك ما وصف من أمر الآخرة تبارك اسمه وتعالى

١. الصافات: ٩٩.

٢. الحديد: ٢٥.

٣. الحشر: ٢.

٤. النحل: ٢٦.

علوًّا كبيراً: أنه يجري أموره في ذلك اليوم الذي كان مقداره خمسين ألف سنة كما يجري أموره في الدنيا، لا يغيب ولا يأفل مع الآفلين، فاكتف بما وصفت لك من ذلك، ممّا جال في صدرك ممّا وصف الله عزّ وجلّ في كتابه، ولا تجعل كلامه ككلام البشر، هو أعظم وأجلّ وأكرم وأعزّ، تبارك وتعالى من أن يصفه الواصفون، إلا بما وصف به نفسه في قوله عزّ وجلّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^١.

قال: فرّجت عني يا أمير المؤمنين، فرّج الله عنك، وحللت عني عقدة.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ وذكر الله المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ وقوله لغيرهم: ﴿إِنِّي يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾^٢ وقوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾.

فأما قوله: ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾ يعني: البعث، فسماه الله عزّ وجلّ لقاءه، وكذلك ذكر المؤمنين ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ﴾ يعني: يوقنون أنهم يُبعثون ويُحشرون، ويُحاسبون ويُجزون بالثواب والعقاب، فالظنّ هاهنا اليقين خاصةً، وكذلك قوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ وقوله: ﴿مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ﴾ يعني: من كان يؤمن بأنه مبعوث فإنّ وعد الله لآتٍ من الثواب والعقاب، فاللقاء هاهنا ليس بالرؤية، واللقاء هو البعث. فافهم جميع ما في كتاب الله من لقائه فإنه يعني بذلك البعث، وكذلك قوله: ﴿فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾ يعني: أنه لا يزول الإيمان عن قلوبهم يوم يبعثون.

قال: فرّجت عني يا أمير المؤمنين، فرّج الله عنك، فقد حللت عني عقدة.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿وَرَأَى الْمَجْرُمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ يعني: أيقنوا أنهم داخلوها، وكذلك قوله: ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ يقول: إنني أيقنت أنني أبعث فأحاسب. وكذلك قوله: ﴿يَوْمَئِذٍ يُؤْقِنُهمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾. وأما قوله للمنافقين: ﴿وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا﴾ فهذا الظنّ ظنّ شك

١. الشورى: ١١.

٢. التوبة: ٧٧.

وليس ظنّ يقين، والظنّ ظنّان: ظنّ شكّ وظنّ يقين، فما كان من أمر معاد من الظنّ فهو ظنّ يقين، وما كان من أمر الدنيا فهو ظنّ شكّ، فافهم ما فسّرت لك.
قال: فرّجت عني يا أمير المؤمنين، فرّج الله عنك.

فقال ﷺ: وأما قوله تبارك وتعالى: ﴿وَنَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً﴾ فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلائق يوم القيامة، يدين الله تبارك وتعالى الخلق بعضهم من بعض بالموازين، وفي غير هذا الحديث الموازين هم الأنبياء والأوصياء ﷺ.

وأما قوله عزّ وجلّ: ﴿فَلَا نُقِيمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾ فإنّ ذلك خاصّة.
وأما قوله: ﴿فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ فإنّ رسول الله ﷺ قال: قال الله عزّ وجلّ: لقد حقّت كرامتي - أو قال: مودّتي - لمن يراقبني ويتحابّ بجلالي، إنّ وجوههم يوم القيامة من نور، على منابر من نور، عليهم ثياب خضر، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: قوم ليسوا بأنبياء ولا شهداء، ولكنهم تحابوا بجلال الله ويدخلون الجنّة بغير حساب، نسأل الله عزّ وجلّ أن يجعلنا منهم برحمته.
وأما قوله: ﴿فمن ثقلت موازينه﴾ و﴿خفت موازينه﴾، فإنّما يعني الحساب، توزن الحسنات والسيئات، والحسنات نزل الميزان، والسيئات خفّة الميزان.

فقال ﷺ: وأما قوله: ﴿قُلْ يَتَوَفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ وقوله: ﴿اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾ وقوله: ﴿تَوَفَّيْتُهُ رُسُلَنَا وَهُمْ لَا يُفْرَطُونَ﴾ وقوله: ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ﴾ وقوله: ﴿تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ فإنّ الله تبارك وتعالى يدبّر الأمور كيف يشاء، ويوكّل من خلقه من يشاء بما يشاء، أمّا ملك الموت فإنّ الله يوكله بخاصّة من يشاء من خلقه، ويوكّل رسله من الملائكة خاصّة بمن يشاء من خلقه، والملائكة الذين سبّاهم الله عزّ ذكره وكلّهم بخاصّة من يشاء من خلقه، إنّه تبارك وتعالى يدبّر الأمور كيف يشاء، وليس كلّ العلم يستطيع صاحب العلم أن يفسّره لكلّ الناس؛ لأنّ منهم القوي والضعيف، ولأنّ منه ما يطاق حمله ومنه ما لا يطاق حمله، إلّا من

يسهل الله له حملهُ، وأعانهُ عليه من خاصّة أوليائه، وإنّما يكفّيك أن تعلم أنّ الله هو المحيي المميت، وأنّه يتوفّى الأنفس على يدي من يشاء من خلقه، من ملائكته وغيرهم.

قال: فرّجت عني فرّج الله عنك يا أمير المؤمنين، ونفع الله المسلمين بك.
فقال عليّ عليه السلام للرجل: إن كنت قد شرح الله صدرك بما قد تبينت لك فأنت والذي فلق الحبة وبرأ النسمة من المؤمنين حقاً.

فقال الرجل: يا أمير المؤمنين، كيف لي أن أعلم بأنّي من المؤمنين حقاً؟
قال عليه السلام: لا يعلم ذلك إلا من أعلمه الله على لسان نبيّه صلى الله عليه وآله وشهد له رسول الله صلى الله عليه وآله بالجنة، أو شرح الله صدره ليعلم ما في الكتب التي أنزلها الله عزّ وجلّ على رسله وأنبيائه.

قال: يا أمير المؤمنين، ومن يطيق ذلك؟
قال: من شرح الله صدره ووفّقه له، فعليك بالعمل لله في سرّ أمرك وعلانيتك، فلا شيء يعدل العمل^١.

الباب الخامس

حرمة القرآن وأداب التعامل معه

الفصل الأول

تعظيم القرآن وتكريمه وتوقيره

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٧) فردوس الأخبار: عن عائشة: أكرموا القرآن ولا تكتبوه على حَجَرٍ ولا مَدْرٍ، ولكن اكتبوه فيما يُمحيى...^١.

(١٠٨) كنز العمال: عن عمر بن عبدالعزيز، قال: مرّ رسول الله ﷺ بكتاب في الأرض، قال: لعن الله من فعل هذا، لا تضعوا كتاب الله إلا موضعه^٢.

(١٠٩) كنز العمال: عن معاذ: لا تمحوا كتاب الله بالأقدام^٣.

(١١٠) كنز العمال: عن الحكم بن عمير الثمالي: ... إن هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن أتبعه، وإنّ حديثي صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن أتبعه، ومن سمع حديثي فحفظه وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة^٤.

عن طريق الإمامية:

(١١١) جامع الأخبار: عن محمد بن علي، عن النبي ﷺ قال: القرآن أفضل من كلّ

١. فردوس الأخبار ١: ٥٨ حديث ٢٢٩.

٢. كنز العمال ١: ٦٢١ حديث ٢٨٧٥ وعزاه إلى الحكم.

٣. المصدر السابق: ٦٢٢ حديث ٢٨٧٦ وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

٤. المصدر المتقدم: ٥٥١ حديث ٢٤٦٨ وعزاه إلى الخطيب في الجامع.

شيء دون الله، فمن وقرّ القرآن فقد وقرّ الله، ومن لم يوقر القرآن فقد استخفّ بحقّ الله، حرمة القرآن على الله كحرمة الوالد على ولده^١.

(١١٢) الكافي: عن إسحاق بن غالب، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا جمع الله عزّ وجلّ الأولين والآخرين، إذا هم بشخصٍ قد أقبل لم يُرَ قطّ أحسن صورة منه، فإذا نظر إليه المؤمنون - وهو القرآن - قالوا: هذا منّا، هذا أحسن شيء رأينا، فإذا انتهى إليهم جازهم، ثمّ ينظر إليه الشهداء، حتّى إذا انتهى إلى آخرهم جازهم، فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم كلّهم، حتى إذا انتهى إلى المرسلين، فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم، حتّى ينتهي إلى الملائكة، فيقولون: هذا القرآن، فيجوزهم، ثمّ ينتهي حتّى يقف عن يمين العرش، فيقول الجبّار: وعزّتي وجلالي وارتفاع مكاني، لأكرمّن اليوم من أكرمك، ولأهينّن من أهانك^٢.

الفصل الثاني

إكرام حملة القرآن وأهله

عن طريق أهل السنّة:

(١١٣) فضائل القرآن: عن عامر بن وائلة: أنّ نافع بن عبد الحارث الخزاعي تلقى عمر بن الخطاب بعُسفان، وكان عمر استعمله على مكّة، فسلمّ على عمر، فقال له: من استخلفت على أهل الوادي؟ فقال نافع: استخلفت عليهم - يا أمير المؤمنين - ابن أزي، فقال عمر: وما ابن أزي؟ فقال نافع: هو من موالينا، فقال عمر: استخلفت عليهم مولى؟! فقال: يا أمير المؤمنين، إنّه قارئ لكتاب الله تعالى، عالم بالفرائض، فقال عمر: أما إنّ نبيكم صلى الله عليه وآله قال: إنّ الله سبحانه وتعالى يرفع بهذا الكتاب أقواماً، ويضع به آخرين^٣.

١. جامع الأخبار: ١٢٥.

٢. أصول الكافي ٢: ٦٠٢ حديث ١٤.

٣. فضائل القرآن لابن سلام: ٤٠.

(١١٤) مسند أحمد: عن هشام بن عامر الأنصاري، قال: شكوا إلى رسول الله ﷺ الفرح يوم أحد، وقالوا: كيف تأمر بقتلنا؟ فقال: احفروا وأوسعوا وأحسنوا، وادفنوا في القبر الاثنين والثلاثة، وقدموا أكثرهم قرآناً^١.

(١١٥) سنن أبي داود: عن عمرو بن سلمة الجرمي، عن أبيه قال: قدم وفد قومي على رسول الله ﷺ، فلما أرادوا أن ينصرفوا قالوا: يا رسول الله، من يؤمنا؟ فقال: أكثركم جمعاً - أو أخذاً - للقرآن^٢.

(١١٦) صحيح مسلم: عن أبي مسعود الأنصاري، عن النبي ﷺ قال: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله عز وجل^٣.

(١١٧) فضائل القرآن: عن طلحة بن عبيد الله بن كرز، قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله سبحانه وتعالى جواد يحب الجود، ويحب معالي الأخلاق، ويبغض - أو قال: ويكره - سفاسفها، فإن من تعظيم جلال الله تعالى إكرام ثلاثة: الإمام المقسط، وذي الشيبة المسلم، وحامل القرآن غير الغالي فيه ولا الجافي عنه^٤.

(١١٨) كنز العمال: عن ابن عمر: أكرموا حملة القرآن، فمن أكرمهم فقد أكرمني^٥.
عن طريق الإمامية:

(١١٩) أمالي الطوسي: عن أبي ذر، قال: قال رسول الله: يا أبا ذر، إن من إجلال الله إكرام العلم والعلماء ذي الشيبة المسلم، وإكرام حملة القرآن وأهله، وإكرام السلطان المقسط^٦.

(١٢٠) المستدرک: عن رسول الله ﷺ أنه قال: حملة القرآن هم المحفوفون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، من عاداهم فقد عادى الله، ومن

١. مسند أحمد: ٤: ١٩ - ٢٠.

٢. سنن أبي داود: ١: ١٦٠ حديث ٥٨٧.

٣. صحيح مسلم: ١: ٤٦٤ حديث ٢٩٠.

٤. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٨.

٥. كنز العمال: ١: ٥١٢ حديث ٢٣٧٤ وعزاه إلى الفريابي.

٦. أمالي الطوسي: ٥٣٥.

والاهم فقد والى الله^١.

(١٢١) الكافي: عن السكوني، عن الصادق، عن أبيه عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: إنَّ أهل القرآن في أعلى درجة من آدميين، ما خلا النبيين والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإنَّ لهم من الله العزيز الجبار مكاناً علياً^٢.

الفصل الثالث

النهى عن الجدل والمراء في القرآن

عن طريق أهل السنة:

- (١٢٢) كنز العمال: عن ابن عمرو: لا تجادلوا في القرآن، فإنَّ جدلاً فيه كفر^٣.
- (١٢٣) كنز العمال: عن أبي هريرة: الجدل في القرآن كفر^٤.
- (١٢٤) كنز العمال: عن أبي هريرة: المراء في القرآن كفر^٥.
- (١٢٥) كنز العمال: عن أبي سعيد الخدري: أنه نهى عن الجدل في القرآن^٦.
- (١٢٦) كنز العمال: عن النبي صلى الله عليه وآله: دعوا المراء في القرآن، فإنَّ الأمم قبلكم لم يُلعنوا حتَّى اختلفوا في القرآن، إنَّ مراء في القرآن كفر^٧.
- (١٢٧) كنز العمال: عن عبدالرحمان بن جبير بن نفيل: لا تجادلوا بالقرآن، ولا تبدلوا كتاب الله بعضه ببعض، فوالله إنَّ المؤمن ليجادل به فيغلب، وإنَّ المنافق ليجادل به فيطلب^٨.

١. المستدرک ٤: ٢٤٤ حديث ٥ وعزاه إلى الشيخ أبي القتوح في تفسيره.

٢. أصول الكافي ٢: ٦٠٣ حديث ١، عنه البحار ٨٩: ٨٠.

٣. كنز العمال ١: ٦١٥ حديث ٢٨٣٦ وعزاه إلى الطيالسي والبيهقي في الشعب.

٤. المصدر السابق: ٦١٦ حديث ٢٨٣٧ وعزاه إلى ابن ماجه والحاكم.

٥. المصدر المتقدم: حديث ٢٨٣٨ وعزاه إلى أبي داود والحاكم.

٦. المصدر نفسه: حديث ٢٨٤٠ وعزاه إلى السجزي في الإبانة.

٧. المصدر السابق ٦١٩ حديث ٢٨٥٨ وعزاه إلى السجزي.

٨. المصدر المتقدم: حديث ٢٨٥٩ وعزاه إلى الديلمي.

(١٢٨) كنز العمال: عن زيد بن ثابت: لا تماروا في القرآن، فإن المرء فيه كفر^١.

(١٢٩) كنز العمال: عن ابن عمرو، قال: خرج رسول الله ﷺ على قوم يتنازعون في القرآن، فقال: يا قوم بهذا أهلكتم الأمم قبلكم، إن القرآن ليصدق بعضه بعضاً، فلا تكذبوا بعضه ببعض^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٣٠) كمال الدين: عن عبدالرحمان بن سمرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لعن المجادلون في دين الله على لسان سبعين نبياً، ومن جادل في آيات الله فقد كفر، قال الله عز وجل: ﴿مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَسْغُرُكَ تَقَلُّبُهُمْ فِي الْبِلَادِ﴾^٣.

(١٣١) الخصال: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: أشد ما يتخوف على أمتي ثلاثة: زلة عالم، أو جدال منافق بالقرآن، أو دنيا تقطع رقابكم، فاتهموها على أنفسكم^٤.

(١٣٢) التوحيد: عن وهب بن وهب القرشي، قال: حدثني الصادق جعفر بن محمد عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام، عن أبيه ﷺ: أن أهل البصرة كتبوا إلى الحسين بن علي عليه السلام يسألونه عن الصمد، فكتب إليهم: بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فلا تخوضوا في القرآن، ولا تجادلوا فيه، ولا تتكلموا فيه بغير علم، فقد سمعت جدِّي

١. المصدر السابق: حديث ٢٨٦٠ وعزاه إلى الطبراني.

٢. المصدر نفسه: حديث ٢٨٦١ وعزاه إلى الطبراني.

٣. قال النووي: وبحرم المرء في القرآن، والجدال فيه بغير حق، ومن ذلك أن تظهر له دلالة الآية على شيء يخالف مذهبه، ويحتمل احتمالاً ضعيفاً موافقة مذهبه، فيحملها على مذهبه، وينظر على ذلك مع ظهورها في خلاف ما يقول، وأما من لا يظهر له ذلك فهو معذور، وقد صبح عن رسول الله ﷺ أنه قال: «المرء في القرآن شرك» قال الخطابي: المراد بالمرء: الشك، وقيل: الجدال المسكوك فيه، وقيل: هو الجدال الذي يفعله أهل الأهواء في آيات القدر ونحوها، (التيبان في آداب حنلة القرآن)

٤. كمال الدين ١: ٢٥٦-٢٥٧.

٥. الخصال ١: ١٦٣ باب الثلاثة.

رسول الله ﷺ يقول: من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوأ مقعده من النار^١.

الفصل الرابع

النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣) مسند أحمد: عن ابن عمر: نهى أن يسافر بالقرآن إلى أرض العدو^٢.

(١٣٤) كنز العمال: عن ابن عمر: لا تحملوا شيئاً من القرآن إلى بلاد العدو^٣.

(١٣٥) مسند أحمد: عن ابن عمر: لا تسافروا بالقرآن إلى أرض العدو، فإني

أخاف أن يناله العدو^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٣٦) أمالي الطوسي: عن ابن عمر: أن النبي ﷺ نهى أن يسافر بالقرآن إلى

أرض العدو؛ مخافة أن يناله^٥.

الفصل الخامس

النهي عن الاستكحال بالقرآن

عن طريق أهل السنة:

(١٣٧) فضائل القرآن: عن أبي بن كعب، قال: كنت أختلف إلى رجلٍ مكفوفٍ

أقرئه القرآن، فكانت إذا أقرأته دعا لي بطعامٍ، فأكلت منه، فحاك في نفسي منه

١. التوحيد للصدوق: ٩١ حديث ٥.

٢. مسند أحمد بن حنبل ٢: ٧ وقريب منه فضائل ابن سلام: ١٠١.

٣. كنز العمال ١: ٦٢٠ حديث ٢٨٦٢ وعزاه إلى ابن أبي داود في المصاحف.

٤. مسند أحمد بن حنبل ٢: ٦ و ١٠.

٥. أمالي الطوسي: ٣٩٢. إذ أن نيل العدو القرآن ولمسه وإهانتة تكون علة محرمة للسفر بالقرآن، وأما إذا انتفت هذه الأمور فإنه يجوز السفر بالقرآن، خصوصاً إذا كان يتضمن فيه جملة فوائد ومنافع مختلفة، كما في زماننا هذا، وعلى كل حال، الروايات الموجودة في هذا الفصل لا تجوز السفر بالقرآن إلى أمكنة أو مناطق يحدث فيها أن يهينون القرآن ولا يحترمونه، وفي أية صورة كانت، وسواء كان ذلك في البلدان الإسلامية أم في غيرها، لأن المناط هو مخافة الإهانة.

شيء، فأنت رسول الله ﷺ فأخبرته، فقلت: يا رسول الله، إني آتي فلان بن فلان، فأقرئه القرآن، فيدعوني بطعام لا آكل مثله بالمدينة، فقال رسول الله ﷺ: إن كان ذلك الطعام طعامه وطعام أهله الذي يأكلون، فكل، وإن كان طعاماً يتحففك به فلا تأكل. قال: فأنتيه نحواً مما كنت آتية، فلما فرغ، قال: يا جارية هلتي طعام أبي. فقلت له: أهذا طعامك وطعام أهلِكَ الذي تأكل ويأكلون؟ فقال: لا، ولكني أتحففك به، قال: فإن رسول الله ﷺ قد نهاني عنه^١.

(١٣٨) كنز العمال: عن أبي بن كعب، قال: علّمت رجلاً القرآن، فأهدى لي قوساً، فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ قال: إن أخذتها أخذت قوساً من نار^٢.

(١٣٩) كنز العمال: عن عبادة بن الصامت، قال: أقرأت رجلاً، فأهدى لي قوساً، فقال النبي ﷺ: جمرة بين كتفيك تقلد بها^٣.

(١٤٠) كنز العمال: عن عبادة بن الصامت: إن كنت تحب أن تطوق به طوقاً من نار فاقبلها^٤.

(١٤١) كنز العمال: عن أبي الدرداء: إن أردت أن يقلدك الله قوساً من نار فخذها^٥.

١. فضائل القرآن لابن سلام: ١٠٧.

٢. كنز العمال ١: ٦٢٠ حديث ٢٨٦٤ وعزاه إلى البيهقي.

٣. المصدر السابق: حديث ٢٨٦٥ وعزاه إلى الطبراني والحاكم والبيهقي.

٤. المصدر المتقدم: حديث ٢٨٦٦ وعزاه إلى أحمد وابن منيع وعبد بن حميد والطبراني والحاكم والبيهقي وأبي داود وابن ماجه.

٥. المصدر نفسه: حديث ٢٨٦٧ وعزاه إلى الحلبي.

٦. قال النووي: ومن أهم ما يؤمر به: أن يحذر كل الحذر من اتخاذ القرآن معيشةً يكتسب بها، فقد جاء عن عبدالرحمان بن شبل رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: «اقرأوا القرآن ولا تأكلوا به، ولا تنجفوا عنه، ولا تغفلوا فيه...».

وأما أخذ الأجرة على تعليم القرآن فقد اختلف العلماء فيه، فحكى الإمام أبو سليمان الخطابي: منع أخذ الأجرة عليه عن جماعة من العلماء، منهم: الزهري وأبو حنيفة، وعن جماعة: أنه يجوز إذا لم يشترط، وهو قول الحسن البصري والشعبي وابن سيرين، وذهب عطاء ومالك والشافعي وآخرون إلى جواز ما إذا شارطه واستأجره. (التيبان في آداب حملة القرآن للنووي: ٤١-٤٢).

عن طريق الإمامية:

- (١٤٢) عقاب الأعمال: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: من قرأ القرآن ليأكل به الناس، جاء يوم القيامة ووجهه عظم لا لحم فيه^١.
- (١٤٣) وسائل الشيعة: عن قتيبة الأعشى، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: إني أقرأ القرآن فيهدني إلي الهدية، فأقبلها؟ قال: لا، قلت: إن لم أشارطه؟ قال: رأيت لو لم تقرأه أكان يهدني لك؟ قلت: لا، قال: فلا تقبله^٢.
- (١٤٤) تهذيب الأحكام: أتى رجل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، والله إني لأحبك، فقال له: ولكني أبغضك، قال: ولم؟ قال: لأنك تبغي في الأذان كسباً، وتأخذ علي تعليم القرآن أجراً، وسمعت رسول الله يقول: من أخذ علي تعليم القرآن أجراً كان حظه يوم القيامة^٣.

الفصل السادس

النهي عن كتابة القرآن بالذهب

عن طريق أهل السنة:

- (١٤٥) فضائل القرآن: عن أبي وائل، قال: مرَّ علي عبدالله بمصحفٍ قد زُين بالذهب، فقال: إنَّ أحسن ما زُين به المصحف: تلاوته بالحق^٤.
- (١٤٦) الجامع لأحكام القرآن: عن ابن عباس: أنه كان إذا رأى المصحف قد فُضِّض أو دُهب قال: أنغرون به السارق وزينته في جوفه؟^٥
- (١٤٧) فضائل القرآن: قال أبو ذر: إذ حلَّيتهم مصاحفكم، وزوّقتهم مساجدكم،

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٢٩.

٢. وسائل الشيعة ١٢: ١١٢ حديث ٤ وعزاه إلى من لا يحضره الفقيه.

٣. تهذيب الأحكام ٦: ٣٧٦ حديث ٢٢٠.

٤. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٤٢.

٥. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١: ٣٠.

فالدبار عليكم^١.

(١٤٨) الجامع لأحكام القرآن: عن إبراهيم: أنه كان يكره أن يكتب المصحف بذهب^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٩) التهذيب: عن محمد الوراق، قال: عرضت على أبي عبد الله عليه السلام كتاباً فيه قرآن مختم معشر بالذهب، وكُتِبَ في آخر السورة بالذهب، فأرته إياه، فلم يعب فيه شيئاً إلا كتابة القرآن بالذهب، فإنه قال: لا يعجبني أن يكتب القرآن إلا بالسواد، كما كُتِبَ أوّل مرّة^٣.

(١٥٠) التهذيب: عن سماعة، قال: سألته (أي الصادق عليه السلام) عن رجلٍ يعشّر المصاحف بالذهب، فقال: لا يصلح، فقال: إنها معيشتي، فقال: إنك إن تركته لله جعل الله لك مخرجاً^٤.

١. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٤٢، وانظر الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١: ٣٠.

٢. الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ١: ٣٠.

٣. تهذيب الأحكام ٦: ٣٦٧ حديث ١٧٧.

٤. المصدر السابق: ٣٦٦ حديث ١٧٦.

٥. القرآن العظيم كتاب علم وعمل، وليس كتاب الزينة والذهب، وإنما النهي عن كتابة القرآن بالذهب يمكن أن يكون للأسباب التالية:

(١) إذا صار القرآن مذهباً، فسيحوّل -ولا شك- إلى تحفة نفيسة لا توضع إلا في أماكن خاصة ومحفوظة، بعيدة عن أيدي الناس العوام، وبذلك سوف لا يقرؤن منه شيئاً، وسوف يبقى من دون قراءة وتدبر، وهذا منهي عنه في الشرع.

(٢) أن القرآن المذهب أو المنفض سوف يكون بعيد المنال عادة عن الصبيان، فيصرون محرومين عن تلاوته وتعلّمه، مع أن الآباء أمروا بتعليمهم القرآن.

(٣) أن تذهيب القرآن في الوقت الذي يوجد في المجتمع الإسلامي فقراء وضعفاء، ومساكين وبؤساء، لا يكون معقولاً ولا مرغوباً فيه لدى العقلاء من الناس، وإنما الأموال لا بد أن تصرف في موارد الحاجة بين الناس.

(٤) من الممكن جداً أن يكون تذهيب القرآن أو تفضيذه من العوامل المساعدة على إذهاب هيئته وجلالته التي هما غزا العالم، ودخل في قلوب جميع الناس.

(٥) أن الثفائس عادة لا يمتلكها إلا الأغنياء، من يتاجرون بالسلع والأجناس، وبذلك يصير القرآن سلعة تُباع وتُشترى بدلاً من كونه هادياً للبشر، ثم إنه سيحرم قطعاً واسعاً من الناس من امتلاكه.

الفصل السابع

النهي عن محو شيء من القرآن بالبزاق

عن طريق أهل السنة:

(١٥١) كنز العمال: عن عائشة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: أكرموا القرآن، ولا تكتبوه على حجر ولا مدر، ولكن اكتبوه فيما يمحي، ولا تمحوه بالبزاق وامحوه بالماء^١.

عن طريق الإمامية:

(١٥٢) الأمالي: عن الحسن بن زيد، عن الصادق عليه السلام، عن أبيه، عن آبائه، عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: نهى رسول الله ﷺ أن يمحي شيء من كتاب الله عز وجل بالبزاق، أو يكتب منه^٢.

١. كنز العمال ١: ٥٥٥ حديث ٢٤٨٧ وعزاه إلى الديلمي.

٢. أمالي الطوسي: ٣٤٥ حديث ١.

الباب السادس

منزلة القرآن في يوم القيامة وشرف قارئه

الفصل الأول

أنَّ القرآنَ شرفٌ للمؤمن يوم القيامة

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٣) كنز العمال: عن معاذ: من قرأ القرآن وعمل بما فيه، ومات مع الجماعة، بعثه الله يوم القيامة مع السفارة^١.

(١٥٤) مجمع الزوائد: عن معاذ: من قرأ القرآن وعمل بما فيه ومات مع الجماعة بعثه الله يوم القيامة مع السفارة والحكام، ومن قرأ القرآن وهو ينقلت منه لا يدعه فله أجره مرتين، ومن كان حريضاً عليه ولا يستطيعه ولا يدعه بعثه الله يوم القيامة مع أشرف أهله، وفضلوا على الخلائق كما فضلت النور على سائر الطيور، وكما فضلت عين في مرج على ما حولها، ثم ينادي مناد: أين الذين كانوا لا تلهيهم رعية الأنعام عن تلاوة كتابي؟ فيقومون، فيلبس أحدهم تاج الكرامة، ويُعطى النور بيمينه والخلد بشماله، فإن كان أبواه مسلمين كُسي حلة خيراً من الدنيا وما فيها، فيقولان: أنى هذه لنا؟ فيقال: بما كان ولدكما يقرأ القرآن؟.

(١٥٥) المستدرک: عن بُريدة: من قرأ القرآن وتعلّمه وعمل به ألبس يوم القيامة تاجاً من نور، ضوءه مثل ضوء القمر، ويكسى والداه حلتان لا تقوم لهما الدنيا.

١. كنز العمال: ١: ٥٣٩ حديث ٢٤١٨ وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

٢. مجمع الزوائد: ٧: ١٦٠ وعزاه إلى الطبراني في الكبير والبيهقي في الشعب.

- فيقولان: بما كُسيْنَا هذا؟ فيقال: بأخذ ولدكما القرآن^١.
- (١٥٦) كنز العمال: عن أنس: أن ملكاً موكلأً بالقرآن، فمن قرأ منه شيئاً لم يقوِّمه قوِّمه الملك ورفعهُ^٢.
- (١٥٧) سنن ابن ماجة: عن عائشة: الماهر بالقرآن مع السفرة البررة، والذي يقرأه ويتنعم فيه وهو عليه شاقٌّ له أجران^٣.
- عن طريق الإمامية:
- (١٥٨) مجمع البيان: عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: حَمَلَةُ القرآن عُرفاء أهل الجنة^٤.
- (١٥٩) الكافي: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: الحافظ للقرآن العامل به مع السَّفرة الكرام البِررة^٥.
- (١٦٠) المستدرك: عن أبي سعيد الخُدري، قال: قال رسول الله ﷺ: يوضع يوم القيامة منابر من نور، وعند كلِّ منبر نجيب من نجب الجنة، ثم ينادي منادٍ من قبل ربِّ العزة: أين حَمَلَةُ كتاب الله؟ اجلسوا على هذه المنابر، فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون حتَّى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق، ثم اركبوا على هذه النجيب واذهبوا إلى الجنة^٦.

الفصل الثاني

أن درجات الجنة على عدد آي القرآن

عن طريق أهل السنة:

- (١٦١) المستدرك: عن أبي هريرة: يجيء صاحب القرآن يوم القيامة، فيقول

١. المستدرك ١: ٥٦٨ حديث ٢٠٨٦.
 ٢. كنز العمال ١: ٥٣٣ حديث ٢٣٨٨ وعزاه إلى أبي سعيد السَّنَان في مشيخته.
 ٣. سنن ابن ماجة: ١٢٤٢ حديث ٣٧٧٩.
 ٤. مجمع البيان ١: ١٦٦.
 ٥. أصول الكافي ٢: ٦٠٣ حديث ٢.
 ٦. المستدرك ٤: ٢٤٥ حديث ٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره، والنجيب من الرجال: الكريم الحسيب، وكذلك البعير والفرس إذا كانا كريمين عتيقين.

القرآن: يا ربِّ حلِّه، فيلبسه تاج الكرامة، ثم يقول: يا ربِّ زده، إرضَ عنه، فيرضى عنه، ويقال له: اقرأ، ويُزاد بكلِّ آيةٍ حسنة^١.

(١٦٢) كنز العمال: عن عائشة: أن عدد درج الجنة عدد آي القرآن، فمن دخل الجنة ممن قرأ القرآن لم يكن فوقه أحد^٢.

(١٦٣) فردوس الأخبار: عن ابن عباس: درج الجنة على قدر آي القرآن، بكلِّ آيةٍ درجة، فتلك ستة آلاف ومائتا آية وستة عشر آية، بين كلِّ درجتين مقدار ما بين السماء والارض، فينتهي به إلى أعلى عليين، لها سبعون ألف ركن، وهي ياقوتة تضيء مسيرة أيام وليالي^٣.

(١٦٤) مسند أحمد: عن ابن عمر: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في دار الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية كنت تقرؤها^٤.

(١٦٥) سنن ابن ماجه: عن أبي سعيد: يقال لصاحب القرآن إذا دخل الجنة: اقرأ واصعد، فيقرأ ويصعد بكلِّ آيةٍ درجة، حتّى يقرأ آخر شيء معه منه^٥.

(١٦٦) كنز العمال: عن ابن عمر: كلُّ آية من القرآن درجة في الجنة، ومصباح في بيوتكم^٦.

عن طريق الإمامية:

(١٦٧) مجمع البيان: عبدالله بن عمر، عن علي رضي الله عنه قال: يقال لصاحب القرآن: اقرأ وارق، ورتل كما كنت ترتل في الدنيا، فإن منزلتك عند آخر آية تقرؤها^٧.

١. المستدرک ١: ٥٣٨.

٢. كنز العمال ١: ٥٤٦ حديث ٢٤٢٤ وعزاه إلى ابن مردويه.

٣. فردوس الأخبار ١: ٣٨٩ حديث ٢٨٨٧.

٤. مسند أحمد ٢: ١٩٢.

٥. سنن ابن ماجه ٢: ١٢٤٢ حديث ٣٧٨.

٦. كنز العمال ١: ٥١٧ حديث ٢٣١١ وعزاه إلى حلية الأولياء.

٧. مجمع البيان ١: ١٦٦.

(١٦٨) المستدرک: عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ أنه قال: من قرأ ثلث القرآن فكأنما أوتي ثلث النبوة، ومن قرأ ثلثي القرآن فكأنما أوتي ثلثي النبوة، ومن قرأ القرآن كله فكأنما أوتي تمام النبوة، ثم يقال له: إقرأ وارق بكل آية درجة، فيرقى في الجنة بكل آية درجة حتى يبلغ ما معه من القرآن، ثم يقال له: اقبض، فيقبض، ثم يقال له: اقبض، فيقبض، ثم يقال له: هل علمت ما في يدك؟ فيقول: لا، فإذا في يده اليمنى الخلد وفي الأخرى النعيم^١.

(١٦٩) تفسير علي بن إبراهيم القمي: عن سليمان بن داود رفعه، قال: جاء رجل الى علي بن الحسين ﷺ فسأله عن مسائل، ثم قال: عليك بالقرآن، فإن الله خلق الجنة بيده لينة من ذهب ولينة من فضة، وجعل ملاطها المسك، وترايبها الزعفران، وحصاها اللؤلؤ، وجعل درجاتها على قدر آيات القرآن، فمن قرأ القرآن قال له: إقرأ وارق، ومن دخل منهم الجنة لم يكن أحد في الجنة أعلى درجة منه، ما خلا النبيين والصدّيقين...^٢.

(١٧٠) الكافي: عن حفص، قال: سمعت موسى بن جعفر ﷺ يقول لرجل: أتحبّ البقاء في الدنيا؟ فقال: نعم، فقال: ولم؟ قال: لقراءة ﴿قل هو الله أحد﴾، فسكت عنه، فقال له بعد ساعة... فإن درجات الجنة على قدر آيات القرآن، يقال له: إقرأ وارق، فيقرأ ثم يرقى^٣.

(١٧١) الكافي: عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: إن عليّ ديناً كثيراً، وقد دخلني ما كان القرآن يتفلت منّي، فقال أبو عبد الله ﷺ: القرآن القرآن، إن الآية من القرآن والسورة لتجيء يوم القيامة حتى تصعد ألف درجة - يعني في الجنة - فتقول: لو حفظتني لبلغت بك هاهنا^٤.

١. المستدرک: ٤: ٢٦٢ حديث ١٥ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٥٩.

٣. أصول الكافي ٢: ٦٠٦ حديث ١٠.

٤. المصدر السابق: ٦٠٨ حديث ٣.

الفصل الثالث

تمثّل القرآن يوم القيامة

عن طريق أهل السّنة:

(١٧٢) المصنّف: عن ابن شعيب، عن أبيه، عن جدّه: يمثّل القرآن يوم القيامة رجلاً، فيؤتى بالرجل قد حمّله فخالف أمره، فيتمثّل له خصماً، فيقول: ياربّ. حمّلته إيتاي فشرّ حاملٍ، تعذّي حدودي، وضيع فرائضي، وركب معصيتي، وترك طاعتي، فما يزال يقذف عليه بالحجج حتّى يقال: فشأنك به، فيأخذه بيده، فما يرسله حتّى يكبّه على منخره في النار. ويؤتى بالرجل الصالح قد كان حمّله، وحفظ أمره، فيتمثّل له خصماً دونه، فيقول: يا ربّ، حمّلته إيتاي فخير حاملٍ حفظ حدودي، وعمل فرائضي، واجتنب معصيتي، وأتبع طاعتي، فما يزال يقذف له بالحجج حتّى يقال له: شأنك به، فيأخذه بيده، فما يرسله حتّى يلبسه حلّة الاستبرق، ويعقد عليه تاج الملك، ويسقيه كأس الخمر!

(١٧٣) المصنّف: عن بريدة: أنّ هذا القرآن يلقي صاحبه يوم القيامة حين ينشقّ عنه قبره كالرجل الشاحب، فيقول له: هل تعرفني؟ فيقول: ما أعرفك! فيقول: أنا صاحبك القرآن أظمأتك في الهواجر^١، وأسهرت ليلك، وإنّ كلّ تاجر من وراء تجارته، وأنا لك اليوم وراء كلّ تجارة، فيعطى الملك بيمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه تاج الوقار، ويكسى والداه حلتين لا يقوم لهما أهل الدنيا، فيقولان: بما كسبنا هذه؟ فيقال لهما: بأخذ ولدكما القرآن، ثمّ يقال له: اقرأ واصعد في درج الجنة وغرفها، فهو في صعودٍ ما دام يقرأ، هذا كان أو ترتيلاً^٢.

(١٧٤) مجمع الزوائد: عن أبي أمامة: أنّ القرآن يأتي أهله يوم القيامة أحوج ما

١. المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٦٩ ب ٢٢ حديث ١، وانظر: فضائل القرآن لابن سلام: ٣٦.

٢. الهواجر جمع هاجرة: نصف النهار عند اشتداد الحرّ.

٣. المصدر السابق: حديث ٢.

كانوا إليه، فيقول للمسلم: أنعرفني؟ فيقول: من أنت؟ فيقول: أنا الذي كنت تحبّه وتكره أن يفارقك، الذي كان يشحبك ويدنّبك، فيقول: لعلك القرآن، فيقدم به على ربّه عزّ وجلّ فيعطى الملك يمينه والخلد بشماله، ويوضع على رأسه السكينة، ويُنشر على والديه حلّتان لا يقوم لهما الدنيا أضعافاً، فيقولان: لأيّ شيء كُسيْنَا هذا ولم تبلغه أعمالنا؟ فيقول: هذا بأخذ ولدكما القرآن^١.

(١٧٥) المستدرک: عن بريدة: يجيء القرآن يوم القيامة كالرجل الشاحب، فيقول لصاحبه: أنا الذي أسهرت ليلك وأظمأت نهارك^٢.

(١٧٦) سنن الترمذي: عن أبي هريرة: يجيء القرآن يوم القيامة، فيقول: يا ربّ حلّه، فيلبس تاج الكرامة، ثم يقول: يا ربّ زده، فيلبس حلّة الكرامة، ثم يقول: يا ربّ ارض عنه، فيرضى عنه، فيقال: اقرأ وارق، ويؤاد بكل آية حسنة^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٧٧) الكافي: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: يا سعد، تعلّموا القرآن، فإنّ القرآن يأتي يوم القيامة في أحسن صورةٍ نظر إليها الخلق، والناس صفوف، عشرون ومائة ألف صفّ، ثمانون ألف صفّ أمة محمد صلى الله عليه وآله، وأربعون ألف صفّ من سائر الأمم. فيأتي على صفّ المسلمين في صورة رجلٍ فيسلم، فينظرون إليه ثم يقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم، إنّ هذا الرجل من المسلمين نعرفه بنعته وصفته، غير أنّه كان أشدّ اجتهاداً منّا في القرآن، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعظه. ثمّ يجاوز حتّى يأتي على صفّ الشهداء، فينظرون إليه الشهداء، ثمّ يقولون: لا إله إلا الله ربّ الرحيم، إنّ هذا الرجل من الشهداء نعرفه بسمته وصفته، غير أنّه من شهداء البحر، فمن هناك أُعطي من البهاء والفضل ما لم نعظه.

قال: فيتجاوز حتى يأتي [على] صفّ شهداء البحر في صورة شهيد، فينظر إليه

١. مجمع الزوائد ٧، ص ١٦٠ - ١٩٥.

٢. المستدرک ١: ٥٥٦.

٣. سنن الترمذي ٥: ١٧٨ حديث ٢٩١٥.

شهداء البحر فيكثر تعجبهم، ويقولون: إن هذا من شهداء البحر نعرفه بسمته وصفته، غير أن الجزيرة التي أصيب فيها كانت أعظم هولاً من الجزيرة التي أصبنا فيها، فمن هناك أُعطي من البهاء والجمال والنور ما لم نعظه. ثم يجاوز حتى يأتي صف النبيين والمرسلين في صورة نبي مرسل، فينظر النبيون والمرسلون إليه فيشتد ذلك تعجبهم، ويقولون: لا إله إلا الله الحليم الكريم، إن هذا النبي مرسل نعرفه بسمته وصفته، غير أنه أُعطي فضلاً كثيراً، قال: فيجتمعون فيأتون رسول الله ﷺ فيسألونه، ويقولون: يا محمد، من هذا؟ فيقول لهم: أو ما تعرفونه؟ فيقولون: ما نعرفه، هذا ممن لم بغضب الله عليه، فيقول رسول الله ﷺ: هذا حجة الله على خلقه، فيسلم.

ثم يجاوز حتى يأتي على صف الملائكة في سورة ملك مقرب، فتتنظر إليه الملائكة فيشتد تعجبهم، ويكبر ذلك عليهم؛ لما رأوا من فضله، ويقولون: تعالي ربنا وتقدس، إن هذا العبد من الملائكة نعرفه بسمته وصفته، غير أنه كان أقرب الملائكة إلى الله عز وجل مقاماً، فمن هناك ألبس من النور والجمال ما لم نلبس.

ثم يجاوز حتى ينتهي إلى رب العزة تبارك وتعالى، فيختر تحت العرش، فيناديه تبارك وتعالى: يا حجتي في الأرض، وكلامي الصادق الناطق، ارفع رأسك وسل تعط، واشفع تشفع، فيرفع رأسه، فيقول الله تبارك وتعالى: كيف رأيت عبادي؟ فيقول: يا رب، منهم من صانني وحافظ عليّ، ولم يضيع شيئاً، ومنهم من ضيعني، واستخف بحقي، وكذب بي، وأنا حجتك على جميع خلقك، فيقول الله تبارك وتعالى: وعزتي وجلالي، وارتفاع مكاني، لأتبيين عليك اليوم أحسن الثواب، ولأعاقبن عليك اليوم أليم العقاب، قال: فيرجع القرآن رأسه في صورة أخرى.

قال: فقلت له: يا أبا جعفر، في أي صورة يرجع؟ قال: في صورة رجلٍ شاحب متغير، يبصره أهل الجمع، فيأتي الرجل فيقوم بين يديه، فيقول: ما تعرفني؟ فينظر إليه الرجل فيقول: ما أعرفك يا عبدالله، قال: فيرجع في صورته التي كانت في الخلق الأول، ويقول: ما تعرفني؟ فيقول: نعم، فيقول القرآن: أنا الذي أسهرت ليلك، وأنصبت عيشك، سمعت الأذى، ورجمت بالقول فيّ، ألا وإن كل تاجرٍ قد استوفى

تجارته، وأنا وراءك اليوم، قال: فينطلق به الى ربّ العزّة تبارك وتعالى، فيقول: يا ربّ، عبدك وأنت أعلم به، قد كان نصيباً بي، مواظباً عليّ، يعادي بسببي، ويحبّ فيّ ويبغض، فيقول الله عزّ وجلّ: ادخلوا عبادي جنّتي، واكسوه حلّةً من حلال الجنة، وتوجوه بتاج، فإذا فعل به ذلك عُرض على القرآن، فيقال له: هل رضيت بما صنع بوليك؟ فيقول: يا ربّ، إنّي استقلّ هذا له، فزده مزيد الخير كلّه، فيقول: وعزّرتي وجلالي، وعلوّي وارتفاع مكاني، لأنحلنّ له اليوم خمسة أشياء مع المزيد له ولمن كان بمنزلته، ألا إنهم شباب لا يهرمون، وأصحاء لا يسقمون، وأغنياء لا يفتقرون، وفرحون لا يحزنون، وأحياء لا يموتون، ثم تلا هذه الآية ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾...^١

(١٧٨) غوالي اللثالي: عمر بن شعيب، عن أبيه، عن جده، قال: قال رسول الله ﷺ: يمثّل القرآن يوم القيامة برجل، ويؤتى بالرجل قد كان يضيع فرائضه، ويتعدّى حدوده، ويخالف طاعته، ويركب معصيته، قال: فيستنيل له خصماً، فيقول: أي ربّ، حمّلت إياي شرّ حامل، تعدّى حدودي، وضيع فرائضي، وترك طاعتي، وركب معصيتي، فما زال يقذف بالحجج حتى يقال: فشأنك وإياه، فيأخذ بيده ولا يفارقه حتى يكتبه على منخره في النار، ويؤتى بالرجل قد كان يحفظ حدوده، ويعمل بفرائضه، ويأخذ بطاعته، ويجتنب معاصيه، فيستنيل حباله، فيقول: أي ربّ، حمّلت إياي خير حامل، اتقى حدودي، وعمل بفرائضي، واتسع طاعتي، وترك معصيتي، فما زال يقذف له بالحجج حتى يقال: فشأنك وإياه، فيأخذ بيده، فما يرسله حتى يكسوه حلّة الاستبرق، ويعقد على رأسه تاج الملك، ويسقيه بكأس الخلد^٢.

(١٧٩) الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام قال: يجيء القرآن يوم القيامة في أحسن منظور إليه صورة، فيمرّ بالمسلمين، فيقولون: هذا الرجل منا، فيجاوزهم الى

١. أصول الكافي ٢: ٥٩٦ حديث ١.

٢. غوالي اللثالي ١: ٦٥ حديث ١٠٨.

النبيين، فيقولون: هو منا، فيجاوزهم الى الملائكة المقربين، فيقولون: هو منا، حتى ينتهي إلى رب العزة عز وجل. فيقول: يارب، فلان بن فلان أظلمات هواجره، وأسهرت ليله في دار الدنيا، وفلان بن فلان لم أظمى هواجره، ولم أسهر ليله، فيقول تبارك وتعالى: أدخلهم الجنة على منازلهم، فيقوم فيتبعونه، فيقول للمؤمن: اقرأ وارقه، قال: فيقرأ ويرقى، حتى يبلغ كل رجل منهم منزلته التي هي له فينزلها.

(١٨٠) الكافي: عن يونس بن عمار، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن الدواوين يوم القيامة ثلاثة: ديوان فيه النعم، وديوان فيه الحسنات، وديوان فيه السيئات. فيقابل بين ديوان النعم وديوان الحسنات، فتستغرق النعم عامة الحسنات، ويبقى ديوان السيئات، فيدعى باين آدم المؤمن للحساب، فيتقدم القرآن أمامه في أحسن صورة، فيقول: يا رب، أنا القرآن، وهذا عبدك المؤمن، قد كان يتعب نفسه بتلاوتي، ويظيل ليله بترتيلي، وتفيض عيناه إذا تهجد، فأرضه كما أرضاني، قال: فيقول العزيز الجبار: عبدي، ابسط يمينك، فيملأها من رضوان الله العزيز الجبار، ويملاً شماله من رحمة الله، ثم يقال: هذه الجنة مباحة لك، فاقرأ واصعد، فإذا قرأ آيةً صعد درجةً ^{٣٢}.

١. أصول الكافي ٢: ٦٠١ حديث ١١.

٢. المصدر السابق: ٦٠٢ حديث ١٢.

٣. قال مؤلف تفسير نفحات الرحمن في هذا الصدد: قد ورد أخيار كثيرة في تمثل القرآن يوم القيامة بأحسن صورة، وقال بعض المحققين: إن للقرآن وجوداً كتيبياً بين الدفتين، ووجوداً لفظياً للقارئ منا ومن المعصومين عليهم السلام، بل يمكن أن يقال: من الملائكة كجبرئيل عليه السلام، ووجوداً علمياً في لوح النفس مكتوباً من المرتبتين الأوليين، ووجوداً علمياً من إلقاء الروح الذي من عالم الأمر إياه في القلب بأمر الله سبحانه، كما لعنه يرشد إليه قوله تعالى: ﴿نزل به الروح الأمين على قلبك لتكون من المنذرين﴾، أو من انتقاش الألفاظ الغيبية في لوح القلب عند مواجهته لها ومقابلته إياها، ولعله يومئ إليه قوله تعالى: ﴿بل هو آيات بينات في صدور الذين أوتوا العلم﴾، ووجوداً عينياً كتيبياً في لوح غيبي هو المبدأ لهذه النقوش الواقعة في لوح القلب، وبه يصير القلب مصحفاً لوجه أوراقه، وتلك النقوش كتابته، ولعل إليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿إنه لقرآن كريم في كتاب مكنون لا يبسه إلا المطهرون﴾، ووجوداً لفظياً عينياً هو كلام الله سبحانه الذي أوجده وأسمعه من شاء من عباده من الملك والنبي، ولعل إليه الإشارة بقوله تعالى: ﴿الله نزل أحسن الحديث﴾ ووجوداً إجمالياً قبل التفصيل، ولعل إليه

.....

→ الإشارة بقوله تعالى: ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقُرْآنُ لَعَلَّكُمْ تُفْقَهُ﴾ وهو الأصل، والباقي تنزيلاته ومراتبه وشؤونه، كأصل الشجرة بالنسبة إلى ساقه وأغصانه، ولعلّ إلى هذه المقامات الإشارة بإطلاق الإنزال والتنزيل على القرآن في مواضع كثيرة.

ثم إنّ لنا صعوداً أيضاً، فإنّ القرآن اللفظي الصادر ممّا يتمثّل بمثالٍ ويتشكّل بصورة جوهرية في عالمٍ أرفع من هذا العالم، على ما تحقّق وثبت في محلّه بالآيات والأخبار الكثيرة الواردة في السوراء الكثيرة، المعتمدة بالاستبصارات العقلية وغيرها، من أنّ الأعمال الحسنة والسيّئة تتجسّم وتتمثّل وتبقى في عالم البرزخ مع الميّت، وقراءة القرآن منها، بل من أولي أفرادها بهذا الحكم. (نفحات القرآن ١: ٣٣-٣٤)

الباب السابع

الاستشفاء بالقرآن والتعوذ به

الفصل الأول

في جواز العوذة بالقرآن

عن طريق أهل السنّة:

(١٨١) الإتيان في علوم القرآن: عن ابن مسعود: أنّ النبي ﷺ كان يكره الرقى، إلا بالمعوذات^١.

(١٨٢) الإتيان: عن أبي سعيد: كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجنّ وعين الانسان، حتى نزلت المعوذات فأخذها وترك ما سواها^٢.

(١٨٣) الإتيان: عن طلحة بن مصرف، قال: كان يقال: إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة^٣.

(١٨٤) الإتيان: عن طلحة أيضاً قال: كنّا في سيرٍ لنا، فنزلنا، فجاءت جارية فقالت: إنّ سيّد الحيّ سليم^٤، فهل معكم راقٍ؟ فقام معها رجل فرقاه بأمر القرآن، فبرأ، فذكر للنبي ﷺ فقال: وما كان يدر به أنّها رقية؟^٥.

(١٨٥) الإتيان: عن السائب بن يزيد، قال: عوذني رسول الله ﷺ بفاتحة

١. الإتيان في علوم القرآن ٤: ١٦٤ (النوع الخامس والسبعون) وعزاه إلى أبي داود والنسائي وابن حبان والحاكم.

٢. المصدر السابق وعزاه إلى الترمذي والنسائي.

٣. الإتيان في علوم القرآن ٤: ١٥٨ وعزاه إلى أبي عبيد.

٤. أي: ملدوغ.

٥. الإتيان في علوم القرآن ٤: ١٥٨ وعزاه إلى البخاري.

الكتاب، تفلأ^{٢١}.

عن طريق الإمامية:

(١٨٦) طبّ الأئمة: عن عنبسة بن مصعب، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: لا بأس بالتعويد أن يكون على الصبي والمرأة^٣.

(١٨٧) طبّ الأئمة: عن الحلبي، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن النشرة للمسحور،

١. المصدر نفسه وعزاه إلى الطبراني في الأوسط.

٢. قال العلامة السيوطي بعد ذكر الأخبار الواردة في العوذة: فهذا ما وقفت عليه في الغواص من الأحاديث التي لم تصل إلى حدّ الوضع، ومن الموقوفات عن الصحابة والتابعين، وأما ما لم يرد به أثر فقد ذكر الناس من ذلك كثيراً جداً، الله أعلم بصحته.

قال ابن التين: الرقى بالمعوذات وغيرها من أسماء الله تعالى هو الطبّ الروحاني، إذا كان على لسان الأبرار من الخلق حصل الشفاء بإذن الله، فلما عزّ هذا النوع فزع الناس إلى الطبّ الجشmani. قلت: ويشير إلى هذا قوله عليه السلام: «لو أن رجلاً موقناً قرأ بها على جيل لزال». وقال القرطبي: تجوز الرقية بكلام الله وأسمائه، فإن كان ما سوراً استحب.

وقال الربيع: سألت الشافعي عن الرقية، فقال: لا بأس أن يُرقى بكتاب الله، وما يعرف من ذكر الله، وقال ابن بطال: في المعوذات سرّ ليس في غيرها من القرآن؛ لما اشتملت عليه من جوامع الدعاء التي تعمّ أكثر المكروهات؛ من السحر والحسد وشرّ الشيطان ووسوسته وغير ذلك، فلهذا كان عليه السلام يكتفي بها.

وقال ابن القيم في حديث الرقية بالفاتحة: إذا ثبت أن لبعض الكلام خواص ومنافع، فما الظنّ بكلام ربّ العالمين، ثمّ بالفاتحة التي لم ينزل في القرآن ولا غيره من الكتب مثلها؛ لتضمنها جميع ما في الكتاب، فقد اشتملت على ذكر أصول أسماء الله ومجاسمها، وإثبات المعاد، وذكر التوحيد، والافتقار إلى ربّ في طلب الإعانة به والهداية منه، وذكر أفضل الدعاء، وهو طلب الهداية إلى الصراط المستقيم المتضمن كمال معرفته وتوحيده وعبادته، بفعل ما أمر به واجتناب ما نهى عنه والاستقامة عليه، ولتضمنها ذكر أصناف الخلاق وقسمتهم إلى: مُتعمّ عليه معرفته بالحق والعمل به، ومفضوب عليه لعدوله عن الحق بعد معرفته، وضالّ لعدم معرفته له، مع ما تضمنته من إثبات القدر، والشرع، والأسماء، والمعاد، والتوبة، وتزكية النفس، وإصلاح القلب، والردّ على جميع أهل البدع، وحقيق بسورة هذا بعض شأنها أن يُستشفى بها من كلّ داء انتهى.

وقال النووي في شرح المهذب: لو كتّب القرآن في إناء، ثم غسله، وسقاه المريض، فقال الحسن البصري ومجاهد وأبو قلابة والأوزاعي: لا بأس به، وكثره النخعي قال: ومقتضى مذهبنا أنه لا بأس به. فقد قال القاضي حسين والغوي وغيرهما: لو كتّب قرآن على حلوى وطعام فلا بأس يأكله انتهى.

قال الزركشي: متن صرح بالجواز في مسألة الإنباء: العماد النهي مع تصريحه بأنّه لا يجوز ابتلاع ورقة فيها آية؛ لكن أفتى ابن عبدالسلام بالمتنع من الشرب أيضاً؛ لأنّه تلاقي منجاسة الباطن، وفيه نظر. (الإتقان في علوم القرآن ٤: ١٦٥-١٦٦ النوع الخامس والسبعون)

٣. طبّ الأئمة: ٤٩.

فقال: ما كان أبي عليه السلام يرى به بأساً^١.

(١٨٨) قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: قال: أصاب رجل لرجل بالعين، فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: التمسوا له من يرقيه^٢.

(١٨٩) قرب الإسناد: عن علي بن جعفر، عن أخيه موسى بن جعفر عليه السلام: قال: سألته عن المريض الذي يكوئ أو يسترقي، قال: لا بأس إذا استرقتي بما يعرفه^٣.
(١٩٠) طب الأئمة: عن أبي بصير، أبي عبدالله عليه السلام: قال: لا بأس بالرقى من العين والحمى والضرس، وكل ذات هامة لها حمة إذا علم الرجل ما يقول، لا يدخل في رقيته وعودته شيئاً لا يعرفه^٤.

(١٩١) دعائم الإسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه نهى عن الرقى بغير كتاب الله وما لا يعرف بذكره، وقال: إن هذه الرقى مما أخذ سليمان بن داود على الإنس والجان والهوام^٥.

(١٩٢) دعائم الإسلام: عن علي عليه السلام أنه قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يُجلس الحسن علي فخذة اليمنى، ويُجلس الحسين علي فخذة اليسرى، ثم يقول: أُعيدكما بكلمات الله التامة، من شر كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة، ثم يقول: هكذا كان إبراهيم أبي يعوذ ابنه إسماعيل وإسحاق^٦.

(١٩٣) طب الأئمة: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: سألته عن رقية العقرب والحية والنسرة، ورقية المجنون والمسحور الذي يعذب، فقال: يابن سنان، لا بأس بالرقية والعودة والنسرة إذا كانت من القرآن، ومن لم يشفه القرآن فلا شفاء

١. المصدر السابق: ١١٤.

٢. قرب الإسناد: ١١٠.

٣. المصدر السابق: ٢١٣.

٤. طب الأئمة: ٤٨.

٥. دعائم الإسلام: ٢، ١٤١.

٦. المصدر السابق: ١٣٩.

الله، وهل شيء أبلغ في هذه الأشياء من القرآن؟ أليس الله يقول: ﴿وُنزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ أليس يقول الله جل ثناؤه: ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ سلونا نعلمكم ونوقفكم على قوارع القرآن لكلِّ داء^١.

(١٩٤) طبِّ الائمة: عن أحمد بن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر محمد الباقر عليه السلام: أنتعوذ بشيءٍ من هذه الرُّقى؟ قال: لا، إلا من القرآن، فإنَّ علياً عليه السلام كان يقول: إنَّ كثيراً من الرُّقى والتمايم من الإِشراك^٢.

(١٩٥) طبِّ الائمة: عن القاسم، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إنَّ كثيراً من التمايم شرك^٣.

(١٩٦) دعائم الاسلام: عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام أنه كان يقول: إنَّ كثيراً من الرُّقى وتعليق التمايم شعبة من الإِشراك^٤.

(١٩٧) دعائم الاسلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه نهى عن التمايم والتَّوَل، فالتمايم: ما يعلَّق من الكتب والخرز وغير ذلك، والتَّوَل: ما يتحبَّب به النساء إلى أزواجهنَّ؛ كالكهانة وأشباهاها، ونهى عن السحر. قال جعفر بن محمد عليه السلام: ولا بأس بتعليق ما كان من القرآن^٥.

(١٩٨) طبِّ الائمة: عن زرارة بن أعين، قال: سألت أبا جعفر الباقر عليه السلام عن المريض، هل يُعلَّق عليه تعويد وشيء من القرآن؟ فقال: نعم لا بأس به، إنَّ قوارع القرآن تنفع فاستعملوها^٦.

(١٩٩) طبِّ الائمة: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام في الرجل

١. طبِّ الائمة: ٤٧-٤٨.

٢. طبِّ الائمة: ٤٨.

٣. المصدر المتقدم.

٤. دعائم الإسلام ٢: ٤٨٣.

٥. المصدر السابق: ١٤٢.

٦. طبِّ الائمة: ٤٨.

تكون به العلة، فيُكتب له القرآن فيعلق عليه، أو يُكتب له فيغسله ويشربه. قال: لا بأس به كله^١.

(٢٠٠) طبّ الائمة: عن الحلبي، قال: سألت جعفر بن محمد عليه السلام فقلت: يا بن رسول الله، هل نعلق شيئاً من القرآن والرُقَى على صبيانا ونسائنا؟ فقال: نعم إذا كان في أديم تلبسه الحائض، وإذا لم يكن في أديم لم تلبسه المرأة^٢.

(٢٠١) طبّ الائمة: عن عبدالرحمان بن أبي عبدالله - وهو ابن سالم - قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن المريض، هل يعلق عليه شيء من القرآن أو التعويذ؟ قال: لا بأس، قلت: ربما أصابتنا الجنابة، قال: إن المؤمن ليس ينجس (بنجس - خ) ولكن المرأة لا تلبسه إذا لم يكن في أديم، وأما الرجل والصبي فلا بأس^٣.

(٢٠٢) قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أن علياً عليه السلام سئل عن التعويذ يُعلق على الصبيان، فقال: علّقوا ما شئتم إذا كان فيه ذكر الله^٤.

(٢٠٣) الجعفریات: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا رُقَى إلا في ثلاث: في جبة، أو في عين، أو دم^٥.

١. المصدر السابق: ٤٩.

٢. طبّ الائمة: ٤٩.

٣. المصدر نفسه.

٤. قرب الإسناد: ١١٠.

٥. الجعفریات: ١٦٧، وانظر دعائم الاسلام ٤، ١٤١، والخصال: باب الثلاثة.

٦. قال النهاوندي في تفسيره: ولا يذهب عليك أن تأثير القرآن العظيم وسوره وآياته في الآثار والخواص المروية ليس على نحو العلوية التامة بحيث لا يمكن تخلفها عنها، بل هو على نحو الاقتضاء الذي يعتبر فيه وجود الشرائط وعدم الموانع: كالدعاء الذي أتفقت الآيات والروايات، بل العقل، على أنه مؤثر في قضاء الحوائج وحصول المطلوب، وكالأدوية المجربة المسطورة في كتب الطب. وكغالب مؤثرات العالم، ولا شبهة في أن من شرائطه الايمان بالله ورسوله، واليقين بأن القرآن نازل من الله وأنه كلامه، ومن الموانع عن التأثير: القضاء الحتمي وعصيان العبد وغير ذلك، فلا ينبغي للمؤمن أن يُضعف اعتقاده بتلك التأثيرات عند مشاهدته التخلف. والله العاصم. (تفسير نفحات الرحمن ١: ٤٥)

اقول إن هذه الروايات لا تعني شفاء الألام الجسمية فحسب، بل تشمل شفاء الأمراض الروحية أيضاً.

الفصل الثاني

أن القرآن شفاء من كل داء

عن طريق أهل السنة:

(٢٠٤) الإتقان في علوم القرآن: من حديث ابن مسعود: عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن^١.

(٢٠٥) الإتقان في علوم القرآن: من حديث علي: خير الدواء القرآن^٢.

(٢٠٦) اللمحات: عن ابن عباس: أنه جلس يوماً للناس، فاحتوشته^٣ الناس، فقال ابن عباس: ما من شيء تطلبونه إلا وجدتموه في كتاب الله عز وجل، فقام إليه رجل فقال: يا ابن عباس إنني رجل سقي^٤ فما لي في كتاب الله عز وجل منفعة؟ قال: نعم، قال: وما هو؟ قال: تكتب على بطنك آية الكرسي وتغسلها بماء، وتجعله في قدح، ثم تكتبه وتغسله بماء، حتى يصير قدر شربة، ففعل الرجل فعوفي.

فقام إليه آخر فقال: إن لي غمماً، وإني في أرض مسبعة، وإن السباع أضرت بي، فهل لي في كتاب الله عز وجل منفعة؟ قال: إذا أصبحت وأمسيت فقل: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ و﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾.

فقام إليه آخر فقال: إنني رجل صاحب ضياع، أختلف إلى ضياعي، وأركب البحر، وأخشى الغرق، فهل لي في كتاب الله عز وجل ما آمن به من الغرق والحرق؟

١. الإتقان في علوم القرآن ٤: ١٥٨ (النوع الخامس والسبعون).

٢. المصدر السابق.

٣. احتوشته: أي أحاطت به من كل جانب وهو يسألونه مسائلهم.

٤. سقي وسقى بطنه: إذا حصل فيه الماء الأصفر، والألم: البيهقي.

قال: نعم، إذا أصبحت وأمسيت فقل: ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾...!

عن طريق الإمامية:

(٢٠٧) الكافي: عن الأصعب بن نباتة، عن أمير المؤمنين صلوات الله عليه أنه قال: والذي بعث محمداً ﷺ بالحق وأكرم أهل بيته، ما من شيء تطلبونه من حرز من حرق أو غرق أو سرق أو إفلات دابة من صاحبها أو ضالته أو آبي إلا وهو في القرآن، فمن أراد ذلك فليسالني عنه، قال: فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عما يؤمن من الحرق والغرق، فقال: اقرأ هذه الآيات: ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ إلى قوله: ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ فمن قرأها أمن الحرق والغرق، قال: فقرأها رجل اضطربت النار في بيوت جيرانه وبيته وسطها فلم يصبه شيء.

ثم قام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إن دابتي استصعبت علي، وأنا منها على وجل، فقال: اقرأ في أذنها اليمنى: ﴿وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ فقرأها، فذلت له دابته.

وقام إليه رجل آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إن أرضي أرض مسبعة، وإن السباع تغشى منزلي، ولا تجوز حتى تأخذ فريستها، فقال: اقرأ: ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ فقرأهما الرجل فاجتنبته السباع.

ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين، إن في بطني ماء أصفر، فهل من شفاء؟

فقال: نعم، بلا درهم ولا دينار، ولكن اكتب علي بطنك آية الكرسي وتغسلها وتشربها، وتجعلها ذخيرة في بطنك، فتبرأ بإذن الله عز وجل، ففعل الرجل فبرأ بإذن الله.

ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الضالّة، فقال: اقرأ يس في ركعتين، وقل: يا هادي الضالّة ردّ عليّ ضالّتي، ففعل، فردّ الله عز وجل عليه ضالّته. ثم قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن الآبق، فقال: اقرأ ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِّنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ إلى قوله: ﴿وَمَنْ لَّمْ يُجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَآلَهُ مِنَ نُورٍ﴾ فقالها الرجل، فرجع إليه الآبق.

قام إليه آخر فقال: يا أمير المؤمنين، أخبرني عن السرقة، فإنّه لا يزال قد يسرق لي الشيء بعد الشيء ليلاً، فقال له: اقرأ إذا آويت إلى فراشك ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا تَدْعُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا﴾ ثم قال أمير المؤمنين ﷺ: من بات بأرضٍ قفريّ، فقرأ هذه الآية: ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾ إلى قوله: ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾ حرسه الملائكة، وتباعدت عنه الشياطين. قال: فمضى الرجل فإذا هو بقربة خراب، فبات فيها ولم يقرأ هذه الآية، فتغشاه الشيطان، وإذا هو أخذ بخطمه، فقال صاحبه: أنظره، واستيقظ الرجل فقرأ الآية، فقال الشيطان لصاحبه: أرغم الله أنفك احرسه الآن حتى يصبح، فلما أصبح رجع إلى أمير المؤمنين ﷺ فأخبره وقال له: رأيت في كلامك الشفاء والصدق!

الفصل الثالث

ما يتعوذ به لدفع جميع الأمراض

عن طريق أهل السنّة:

(٢٠٨) اللّمحات: عن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: مرّ بي رسول الله ﷺ وبفاطمة

والحسن والحسين، فقال: يا علي، ما لي لم أرك بالأمس؟ قالت فاطمة: كان يارسول الله في بعض ما تعلم، فقال له رسول الله ﷺ: أفلا أعلمك كلمات؟ قال: بلى يا رسول الله، قال: استعذ بالله من الشيطان الرجيم، وقل في سورة الأنعام: يا فائق الحب والنوى، يا مخرج الحي من الميت ويا مخرج الميت من الحي، ويا جاعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً، ذلك تقدير العزيز العليم، لما أذهبت عني غمي وهمي وحزني، وقضيت عني ديني، وأحطت من وراء كل حاجة هي لي صلاح في أمر دنياي وآخرتي!

(٢٠٩) للمحاحات: عن أبي أمامة، عن رسول الله ﷺ: ينفع بإذن الله من الجنون والجذام والبرص والسل والبطن والحمى والنفس، يكتب في إناء نظيف بزعفران أو بمشق أو بعل: أعوذ بكلمات الله التامة، وأسمائه كلها عامّة، من شر السامة والعن اللامة، من شر حاسد إذا حسد، من شر أبي فترة وما ولد. ثلاثة وثلاثون من الملائكة أتوا ربهم فقالوا: وصياً وصياً بأرضنا، قال: تأخذوا تربةً من أرضكم فامسحوا بوضعكم، رقية محمد ﷺ، لا أفلح من كتبها أبداً، واتخذ عليها صفداً. ثم تكتب ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ كلها، و﴿قل أعوذ برب الأساس﴾ كلها، وثلاث آيات من أول سورة البقرة، والآية التي فيها ﴿وتضرب الرياح والسحاب المسخر﴾ الآية كلها، وتكتب آية الكرسي كلها، والآيتين اللتين بعدها: ﴿لا إكراه في الدين قد تبين الرشد من الغي﴾ الآيتين جميعاً، وتكتب خواتم سورة البقرة إلى الخاتمة، وتكتب عشر آيات من أول سورة آل عمران، وعشر آيات من آخرها، وتكتب أول آية من النساء، وأول من المائدة، وأول آية من الانعام، وأول آية من الأعراف، والآية التي في الأعراف: ﴿إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش﴾ الآية كلها، وتكتب الآية التي في يونس: ﴿قال موسى ما جئتكم به السحر إن الله سينزل به الآية التي في طه: ﴿وألقي ما

فِي يَمِينِكَ تَلْقَفُ مَا صَنَعُوا ﴿١﴾ الآية كلها، وعشر آيات من أول الصفات، ثم تغسله ثلاث مرّات، وتتوضأ كوضوء الصلاة، ثم تحسو منه ثلاث حسوات وتمسح به وجهك وسائر جسدك، ثم تصلي ركعتين وتستشفي الله تعالى، تفعل ذلك ثلاثة أيام^١.

(٢١٠) للمحات: روي: أن النبي ﷺ قال: علّمني جبريل ﷺ دواء لا أحتاج إلى دواء الأطباء معه، فقال أبو بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم: يا رسول الله، نحب أن نخبرنا بهذا الدعاء، قال: نعم، تأخذ من ماء المطر، وتقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين مرة، وآية الكرسي سبعين مرة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ سبعين مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ سبعين مرة، ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ سبعين مرة، وتقول: لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد، يُحيي ويميت، وهو حي لا يموت، بيده الخير وهو على كل شيء قدير سبعين مرة، ثم تشرب من ذلك الماء سبعة أيام متوالية، كل يوم قدر قدح، والذي نفسي بيده إن جبريل ﷺ أخبرني أن الله تعالى يدفع عن الذي يشرب هذا الماء كل داء في جسده، ويُخرجه من عروقه ولحمه وجميع أعضائه^٢.

(٢١١) الإتيان في علوم القرآن: عن ابن السني: إني لأعلم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرّج عنه، كلمة أخي يونس: ﴿فَنَادَى فِي الظُّلُمَاتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(٢١٢) طبّ الاثمة: عن زكريا بن آدم المقرئ - وكان يخدم الرضا ﷺ بخراسان - قال: سمعت الرضا علي بن موسى بن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ وقال لي يوماً: يا زكريا! قلت: لبيك يا ابن رسول الله، قال: قل علي

١. المصدر السابق.

٢. لمحات الأنوار ٣: ١٢٤٢ حديث ١٨٧٦.

٣. الإتيان في علوم القرآن ٤: ١٦٣ (النوع الخامس والسبعون).

جميع العلل: يا منزل الشفاء، ومُذهب الداء، أنزل علىّ وجعي الشفاء، فإنك تعافى بإذن الله عزّ وجلّ!

(٢١٣) طَبُّ الْاِثْمَةِ: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما اشتكى أحد من المؤمنين شكاءً قط، فقال بإخلاص نيةٍ ومسح موضع العلة: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾ إلا عوفي من تلك العلة، أية علة كانت، ومصداق ذلك في الآية حيث يقول: ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين﴾^١.

(٢١٤) المستدرک: الشهيد في مجموعته نقلاً عن منافع القرآن المنسوبة الى الصادق عليه السلام: «العنكبوت» من شربها زالت عنه حمى الربيع، «نيس» من كتبها في تسعة (هكذا) من شعبان بماء ورد وزعفران وشربها حفظ حفظاً عظيماً، وقوي قلبه، وحذق ذهنه. حم عتق من كتبها وشربها في سفره لم يحتج إلى ماء بعدها، وكرهته نفسه ولم تطلبه أبداً، وإذا رش على المصروع من هذا الماء احترق شيطانه ولم يعد إليه أبداً، وإن عجن بها طين العاخوه وعمل كوزاً ثم شوي وشرب منه صاحب الشك نفعه. «الفتح» تشربها المرأة فيدر لبنها، ويحفظ جنينها. «الحجرات» إذا غسل بملئها فم الطفل خرجت أسنانه بغير ألم. «التغابن» إذا محا ماؤها ورش في موضع لم يسكن أبداً، وإذا رش في موضع مسكون أثر القتال فيه، والكفعمي ذكر هذه الخاصية لسورة «الطلاق»، وقال في «فصلت»: من كتبها بماء المطر ومحاها، وسحق بمائها كحلاً اكتحل به، نفع من الرمذ والبياض وماء العين. «الشورى» من سقاها للزوجة أطاعت. «الأحقاف» من كتبها في صحيفة وغسلها بماء زمزم وشربها كان وجيهاً محبوباً حافظاً. «ق» من كتبها في صحيفة، ومحاها بماء المطر وشربها الخائف والولهان والشاكي بطنه وفمه زال ألمه، وإذا غسل بمائها فم الطفل الصغير خرجت أسنانه بغير ألم. «الرحمن» يشرب للطحال ووجع الفؤاد. «الحديد» ويغسل الحمرة والورم والجروح والقروح بمائها تبرأ بإذن الله تعالى. «الحشر» من

١. طب الاثمة: ٣٧.

٢. نفس المصدر: ٢٨.

كتبها في جام زجاج، وغسلها بماء المطر وشربها يرزق الحفظ والفظنة. «الملتحنة» يكتب ثلاثة أيام متوالية ويسقى للمطحول يزول ألمه. «الحاقّة» إذا سُقي الجنين منها ساعة وضعه ذكّاه، وحفظه من الهوامّ والشيطان. «الجن» من شربها وعن كلّ شيءٍ يسمعه، وغلب من يناظره. «القبامة» شرب مائها يقوّي الضعيف. «النبا» شرب مائها يزيل البطن. «الطارق» من غسل بمائها الجراح سكنت ولم يفتح. «البلد» يسعط من مائها من في خياشيمه ألم. «الشمس» الشرب من مائها يسكن الزحيف والزحير. «الانشراح» شرب مائها يفتت الحصاة، ويفتح المثانة، وينفع من البرودة. «القدر» من شرب ماءها وهب الله له نوراً في بصره، واليقين في قلبه، ورزق الحكمة، وإن كُتبت على فخار جديد، وغُسلت بماء المطر، وجعل فيه شيئاً من سكر وشربه من به وجع الكبد، برأ بإذن الله تعالى. «البيّنة» تسلم الحامل إذا شربت من مائها، وتعلّق على صاحب اليرقان وعلى صاحب بياض العين بعد أن يشربا من مائها.

الفصل الرابع

ما يتعوّذ به لدفع بعض الأمراض

عن طريق أهل السنّة:

(٢١٥) كنز العمال: عن أبي بن كعب، قال: كنت عند النبي ﷺ، فجاء أعرابي فقال: يا نبي الله، إن لي أخاً وبه وجع، قال: وما وجعه؟ قال: به لمم، قال: فأنتي به، فوضعه بين يديه، فعوّذه النبي ﷺ بفاتحة الكتاب، وأربع آيات من أول سورة البقرة، وهاتين الآيتين: ﴿وإلهكم إله واحد﴾ وآية الكرسي، وثلاث آيات من آخر سورة البقرة، وآية من آل عمران: ﴿شهد الله أنّه لا إله إلا هو﴾ وآية من الأعراف: ﴿إن ربكم الله﴾ وآخر سورة المؤمنين ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ وآية من سورة الجن: ﴿وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبَّنَا﴾ وعشر آيات من أول الصافات، وثلاث آيات من آخر سورة

الحشر، ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ والمعوذتين، فقام الرجل كأنه لم يشك قط^١.

(٢١٦) الإتيان في علوم القرآن: عن أبي سعيد الخدري، قال: جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال: إني أشتكي صدري، قال: اقرأ القرآن: لقول الله تعالى: ﴿وَشِفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾^٢.

(٢١٧) الإتيان في علوم القرآن: عن وائلة بن الأسقع: أن رجلاً شكاً إلى النبي ﷺ وجع حلقه، قال: عليك بقرآنة القرآن^٣.
عن طريق الإمامية:

(٢١٨) طبّ الاثمة: عن أبي جعفر محمد الباقر ﷺ أنه شكاً إليه رجل من المؤمنين فقال: يا بن رسول الله، إن لي جارية يتعرّض لها الأرواح، فقال: عوذها بفاتحة الكتاب والمعوذتين عشراً عشراً، ثم اكتبه لها في جام بمسك وزعفران، واسقها إياه، ويكون في شربها ووضوئها وغسلها، ففعلت ذلك ثلاثة أيام وذهب الله [به] عنها^٤.

(٢١٩) طبّ الاثمة: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد الباقر ﷺ قال: شكاً رجل من همدان إلى أمير المؤمنين ﷺ وجع الظهر، وأنه يسهر الليل، فقال: ضع يدك على الموضع الذي تشتكي منه وقرأ ثلاثاً: ﴿وَمَا كَانَ لِنَفْسٍ أَنْ تَمُوتَ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ كِتَابًا مُّوَجَّلًا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الدُّنْيَا نُؤْتِهِ مِنْهَا وَمَنْ يُرِدْ ثَوَابَ الْآخِرَةِ نُؤْتِهِ مِنْهَا وَسَجِّزِي الشَّاكِرِينَ﴾ وقرأ سبع مرات: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ إلى آخرها، فإنك تعافى من العلل إن شاء الله تعالى^٥.

(٢٢٠) طبّ الاثمة: عن جابر، عن أبي جعفر ﷺ قال: جاء رجل من خراسان إلى علي بن الحسين ﷺ فقال: يا بن رسول الله، حججت ونويت عن خروجي أن

١. كنز العمال ٢: ٢٦٤ حديث ٣٩٧٨ وعزاه إلى أحمد والحاكم والترمذي في الدعوات.

٢. الإتيان في علوم القرآن ٤: ١٥٨ (النوع الخامس والسبعون).

٣. المصدر السابق: ١٥٨.

٤. طبّ الاثمة: ١٠٨.

٥. المصدر السابق: ٣٠.

أصدقك، فإن بي وجع الطحال، وأن تدعولي بالفرج، فقال له علي بن الحسين عليه السلام:
 قد كفاك الله ذلك وله الحمد، فإذا أحسست به فاكتب هذه الآية بزعفران وبماء زمزم
 واشربه، فإن الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع: ﴿قُلِ ادْعُوا اللَّهَ أَوْ ادْعُوا الرَّحْمَنَ أَيًّا مَا
 تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُوهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا
 وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُن لَّهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلَكُوتِ وَلَمْ يَكُن لَّهُ وَلِيٌّ مِنَ الدُّنْيَا
 وَكَبْرُهُ تَكْبِيرًا﴾^١.

(٢٢١) طبّ الاثمة: عن جابر، عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: شكنا إليه رجل
 الحمى والأبردة وريح القولنج، فقال: أما القولنج فاكتب له أم القرآن والمعوذتين
 ﴿قل هو الله أحد﴾، واكتب أسفل من ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وبقوته النبي
 لا ترام، وقدرته التي لا يمتنع منها شيء، من شر هذا الوجع، وشر ما فيه وشر ما
 أحذر منه، تكتب هذا في كنف أو لوح أو جام بمسك وزعفران، ثم تغسله بماء
 السماء، وتشربه على الريق أو عند منامك^٢.

(٢٢٢) طبّ الاثمة: عن جابر بن يزيد الجعفي، عن محمد بن علي بن الحسين بن
 علي بن أبي طالب عليه السلام، قال لي: يا جابر، قلت: لبيك يا ابن رسول الله، قال: اقرأ على
 كل ورم آخر سورة الحشر ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا
 مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ
 عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ هُوَ اللَّهُ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْمَلِكُ الْقَدُّوسُ
 السَّلَامُ الْمُؤْمِنُ الْمُهِيمُنُ الْعَزِيزُ الْجَبَّارُ الْمُتَكَبِّرُ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ هُوَ اللَّهُ الْخَالِقُ
 الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ لَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ يُسَبِّحُ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ
 الْحَكِيمُ﴾ واتل عليها ثلاثاً، فإنه يسكن بإذن الله تعالى، تأخذ سكيناً وتمرها على
 الورم، وتقول: بسم الله أرتيقك من الجذ والحديد، ومن أمر العود، ومن الحجر
 الملبود، ومن عرق العاقر، ومن ورم الآخر، ومن الطعام وعقده، ومن الشراب وبرده،

١. طبّ الاثمة: ٢٩.

٢. المصدر السابق: ٦٥.

إمض بإذن الله إلى أجل مسمى في الإنس والأنعام، بسم الله فتحت وبسم الله ختمت، ثم أوتد السكّين في الأرض^١.

(٢٢٣) طبّ الاثمة: عن الحسن بن خالد، قال: كتبت إلى أبي الحسن عليه السلام أشكو إليه علة ما في بطني، وأسأله الدعاء، فكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، تكتب أم القرآن والمعوذتين ﴿قل هو الله أحد﴾، ثم تكتب أسفل من ذلك: أعوذ بوجه الله العظيم، وعزّته التي [لا ترام، وقدرته التي] لا يمتنع منها شيء، من شرّ هذا الوجع وشرّ ما فيه وما أحذر، تكتب ذلك في لوح أو كتف ثم تغسله بماء السماء، ثم تشربه على الرّيق وعند منامك، وتكتب أسفل من ذلك: جعله شفاءً من كلّ داء^٢.

الفصل الخامس

مايتعوذ به للأمان من المخاوف

عن طريق أهل السنّة:

(٢٢٤) اللّمحات: عن محمد بن سيرين، قال: نزلنا بنهر تيري، فأتى أهل ذلك المنزل، فقالوا: ارتحلوا فإنّه لم ينزل هذا المنزل أحدٌ إلّا أخذ متاعه، فرحل أصحابي، وتخلّفت للحديث الذي حدّثني ابن عمر، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من قرأ ثلاثين آيةً لم يضرّه في تلك الليلة سبع ضارّ ولا لصّ طارئ، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتّى يصبح.

فلما أمسينا لم أنم حتّى رأيتهم جاءوا أكثر من ثلاثين مرّةً مخترطين سيوفهم، فما يصلون إليّ، فلما أصبحت رحلت، فلقيني شيخ على فرس، وعليه ثوب، قد تنكّب قوساً عربية، وقال لي: أنت يا هذا إنسي أم جنّي؟ قلت: لا، بل من بني آدم، قال: فما بالك؟ لقد أتيناك في هذه الليلة أكثر من سبعين مرّة، فكلّ ذلك يحال بيننا وبينك بسورٍ من حديد، قلت: حديث حدّثني ابن عمر رضي الله عنهما، عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال:

١. المصدر المتقدم: ٢٤.

٢. طبّ الاثمة: ١٠٠.

من قرأ في ليلة ثلاثين آية لم يضره في تلك الليلة لص طارئ ولا سبع ضار، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح، قال: فنزل عن فرسه وكسر قوسه، وأعطى الله عز وجل عهداً أن لا يعود فيها.

والثلاثون آية: خمس من أول البقرة إلى قوله: ﴿المفلحون﴾ وآية الكرسي، وآيتان بعدها إلى قوله تعالى: ﴿خالدون﴾ وثلاث آيات من آخر البقرة: ﴿لله ما في السموات وما في الأرض﴾ إلى آخرها، وثلاث آيات من الأعراف: ﴿إن ربكم الله﴾ إلى قوله: ﴿قريب من المحسنين﴾، وآخر بني إسرائيل: ﴿قل ادعوا الله أو ادعوا الزمجن﴾ إلى آخر السورة، وعشر آيات من الصافات إلى قوله: ﴿لا زب﴾ وآيتان من الرحمن: ﴿يا معشر الجن والإنس﴾ إلى قوله: ﴿فلا تنتصرون﴾، ومن آخر الحشر: ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل﴾ إلى آخرها، وآيتان من: ﴿قل أوحى إلي﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وأنه تعالى جد ربنا﴾ إلى قوله: ﴿شططا﴾^١.

(٢٢٥) للمحات: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ أنه قال: أمان لأمتي من الغرق إذا ركبوا البحر - أو قال: السفن - أن يقولوا: باسم الله الملك الحق، وما قدروا الله حق قدره والأرض جميعاً قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون، بسم الله مجراها ومرساها إن ربي لغفور رحيم^٢.

(٢٢٦) للمحات: عن أبي الزبير، عن جابر: أن رسول الله ﷺ قال: إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان، فيقول الملك: اختم بخير، ويقول الشيطان: اختم بشر، فإن ذكر الله ثم نام، بات الملك يكلؤه، فإذا استيقظ قال الملك: افتح بخير، ويقول الشيطان: افتح بشر، فإن قال: الحمد لله الذي ردّ إليّ نفسي ولم يمتها في منامها، الحمد لله الذي ﴿يُمسِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ أَنْ تَزُولَا وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ إِنَّهُ كَانَ خَلِيفاً غَفُوراً﴾ ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ الحمد لله الذي ﴿يُمسِكُ السَّمَاءَ أَنْ تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فإن

١. لمحات الأنوار ٣: ١٢٥٤ حديث ١٨٨٥.

٢. المصدر السابق:

وقع من سريره فمات دخل الجنة^١.

(٢٢٧) للمحات: عن القاضي قال: وجدت في كتاب ابن مجاهد رحمه الله، عن من حدّثه: أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا قرأ آيات من القرآن حجبه الله تعالى عن المشركين فلم يروه: آية من النحل، وآية في الكهف، وآية في بني إسرائيل: ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ كَفَرُوا بَاطِنًا مَسْمُومًا﴾ إلى قوله: ﴿تُفَوَّرُوا﴾.

فحدّثني رجل: أن عمه كان أسيراً بأرض الروم، وكان كعب قد علّمه هذه الآيات فذكرهنّ، فقال: والله لأنظرنّ ما قال كعب، ولأهرينّ، قال: فخرجت وأنا أقرأ هذه الآيات، فخرجت عليهم في مجالسهم فلم يروني، ولما فقدوني طلبوني، أقسم بالله، لقد رأيتهم ينظرون إليّ وأنا لعلّ ظهر الطريق ما يبصرونني، حتّى نجاني الله تعالى منهم.

قال: وحدّثت بهذا الحديث رجلاً من عبدالقيس، فأسر بعد ذلك، فقرأهنّ، وعشراً من أوّل سورة ﴿تيس﴾ عشر مرات، فأنجاه الله، ولقد حدّثني بما كان من أمره، فمررت بمجلس عليها قوم لا يتركون أحداً يجوز حتّى يعرفوا من هو، فقرأتها وجزت عليهم، فلم يروني^٢.

عن طريق الإمامية:

(٢٢٨) المستدرك: عن الصادق عليه السلام: من كتبها - أي سورة إنّا أنزلناه - وشرب ماءها، لم ينافق أبداً، وكأتما شرب ماء الحيوان^٣.

(٢٢٩) المستدرك: عن جابر بن يزيد الجعفي، قال: جاء رجل من بني أمية إلى أبي جعفر عليه السلام، وكان مؤمناً من آل فرعون، يوالي آل محمد عليهم السلام، فقال: يا ابن رسول الله، إنّ جاريتي قد دخلت في شهرها وليس لي ولد، فادع الله أن يرزقني ابناً، فقال:

١. لمحات الأنوار ٣: ١٢٣٧ حديث ١٨٦٧.

٢. المصدر السابق:

٣. المستدرك ٤: ٣١١ - ٣١٢ حديث ١٠ وعزاه إلى لبّ اللباب للقطب الراوندي. وماء الحيوان: ماء في الجنة، لا يصيب شيئاً إلا حيي بإذن الله.

اللهم ارزقه ابناً سوياً، ثم قال: إذا دخلت في شهرها فاكتب لها: إنا أنزلناه، وعودها بهذه العوذة وما في بطنها بمسك وزعفران، واغسلها واسقيها ماءها، وانضح فرجها، والعوذة هذه: أعيد مولودي بسم الله ﴿وَأَنَا لَمَسْنَا السَّمَاءَ فَوَجَدْنَاَهَا مُلْتَثَّ حَرَساً شَدِيداً وَشُهْباً وَأَنَا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَاعِدَ لِلسَّمْعِ فَمَنْ يَسْمَعِ الْآنَ يَحِذْ لَهُ شِهَاباً رَصَداً﴾ ثم يقول: بسم الله، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، أنا وأنت والبيت ومن فيه، والدار ومن فيها، نحن كلنا في حرز الله وعصمة الله وجيران الله وجوار الله آمينين محفوظين، ثم تقرأ المعوذتين وتبدأ بفاتحة الكتاب قبلهما، وبسورة الاخلاص، ثم تقرأ: ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثاً وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهاً آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ وَقُلْ رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمَ وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّاحِمِينَ﴾ و ﴿لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعاً مُتَصَدِّعاً مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ إلى آخر السورة.

ثم تقول: مدحوراً من يشاقق الله ورسوله، أقسمت عليك يا بيت ومن فيك بالأسماء السبعة والأملك السبعة الذين يختلفون بين السماء والأرض، محجوباً عن هذه المرأة وما في بطنها كل عرض واختلاس، أو لمس أو لمعة طيف من إنس أو جان، وإن قال عند فراغه من هذا القول ومن العوذة كلها: أعني بهذا القول وهذه العوذة فلاناً وولده وداره ومنزله وأهله وولده، فليسم نفسه وداره ومنزله وأهله وولده، وليلفظ به، وليقل: أهل فلان ابن فلان، وولده فلان ابن فلان، فإنه أحكم له وأجود، وأنا لزامن على نفسه وأهله وولده أن لا يصيبهم آفة ولا خبل ولا جنون بإذن الله تعالى^١.

(٢٣٠) مجمع البيان: أبو بكر، عن النبي ﷺ أنه قال: سورة يس تدعى في التوراة المعمة، قيل: وما المعمة؟ قال: تعم صاحبها خير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى

١. المصدر السابق: ٣٠٩-٣١٠ حديث ٥ وعزاه إلى طب الأئمة.

الدنيا، وتدفع عنه أهويل الآخرة. وتدعى المدافعة القاضية، تدفع عن صاحبها كل شر، وتقضي له كل حاجة، ومن قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت له ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت في جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت عنه كل داء وعلّة^١.

(٢٣١) المستدرک: عن الصادق عليه السلام قال: من كتبها - يعني سورة يس - بماء ورد وزعفران سبع مرات، وشربها سبع مرات متواليات، كل يوم مرة، حفظ كل ما سمعه، وغلب على من يناظره، وعظم في أعين الناس، ومن كتبها وعلقها على جسده أمن على جسده من الحسد والعين، ومن الجن والإنس والجنون والهوام والأعراض والأوجاع بإذن الله تعالى، وإذا شربت ماءها امرأة درّ لبنها، وكان فيه للرضيع غذاء جيّد بإذن الله تعالى^٢.

الفصل السادس

ما يتعوذ به لرفع الصداع

عن طريق أهل السنّة:

(٢٣٢) اللّمحات: لما حضر سليمان بن عبد الملك عمورية عرض له صداع، فلم يركب في الحرب، فقال أهل عمورية للمسلمين: ما لأميركم لم يركب؟ قالوا: عرض له صداع، فأخرجوا لهم برنساء، وقالوا لهم: اجعلوه يلبسه، فلبسه فزال عنه الصداع، ففتقوه، فلم يجدوا شيئاً، ثم فتقوا أزره فوجدوا فيه بطاقة فيها مكتوب: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ يُرِيدُ اللَّهُ أَنْ يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخُلِقَ الْإِنْسَانُ ضَعِيفًا﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَا إِنَّ خَفِّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَاعْلَمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ حَمَّ عَتَقُ﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾، ﴿بِسْمِ اللَّهِ

١. مجمع البيان ٤: ٤١٣.

٢. المستدرک ٤: ٣١٥ حديث ١٣ وعزاه إلى هاشم التويلي في تفسير البرهان عن كتاب خواص القرآن.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا، ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾. فقال المسلمون: من أين لكم هذا، وإنما نزل على نبيِّنا محمد ﷺ؟! فقالوا لهم: وجدنا هذا منقوشاً في حجر كنيسة قبل أن يُبعث نبيكم بسبعمئة عام^١.
عن طريق الإمامية:

(٢٣٣) طبِّ الائمة: عن عبدالرحمان القصير، عن أبي جعفر الباقر ﷺ قال: من اشتكى رأسه فليمسحه بيده وليقل: أعوذ بالله الذي سكن له ما في البرِّ والبحر وما في السماوات والأرض وهو السميع العليم، سبع مرّات، فإنّه يرفع عنه الوجع^٢.
(٢٣٤) طبِّ الائمة: عن عمرو بن يزيد الصيقل، عن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ﷺ، قال: شكوت إليه وجع رأسي، وما أجد منه ليلاً ونهاراً، فقال: ضع يدك وقل: بسم الله الذي لا يضرّ مع اسمه شيء في الأرض ولا في السماء وهو السميع العليم، اللهم إني أستجير بك ممّا استجار به محمد ﷺ لنفسه، سبع مرّات، فإنّه يسكن ذلك عنه بإذن الله تعالى وحسن توفيقه^٣.

(٢٣٥) طبِّ الائمة: عن المفضل بن عمر، عن أبي عبدالله الصادق ﷺ، عن أبيه ﷺ، عن ذي النفات ﷺ، عن أبيه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: هذه عوذة نزل بها جبرئيل ﷺ على النبي ﷺ والنبي ﷺ يصدع، فقال: يا محمد، عوذ صداعك بهذه العوذة يخفّف الله عنك، وقال: يا محمد، من عوذ بهذه العوذة سبع مرّات على أيّ وجع يصيبه شفاه الله بإذنه، تمسح يدك على الموضع الذي تشتكي وتقول: بسم الله ربنا الذي في السماء تقدّس ذكره، ربنا الذي في السماء والأرض أمره نافذ ماضٍ كما أن أمره في السماء، اجعل رحمتك في الأرض، واغفر لنا ذنوبنا وخطايانا، يا ربّ الطيّبين الطاهرين، أنزل شفاءً من شفاءك، ورحمةً من رحمتك

١. لمحات الأنوار ٣: ١٢١٧، حديث ١٨٩٣.

٢. طبِّ الائمة: ١٨.

٣. المصدر السابق: ٢٠.

على فلان ابن فلان، وتسمي اسمه^١.

الفصل السابع

ما يتعوذ به لتيسير الولادة

عن طريق أهل السنّة:

(٢٣٦) الإبتقان في علوم القرآن: عن ابن عباس موقوفاً، في المرأة يعسر عليها ولادتها، قال: يكتب في قرطاس ثم تُسقى: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(٢٣٧) طبّ الاثمة: عن أبي حمزة، عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب هذه الآيات في إناء نظيف بمسك وزعفران، ثم يغسل بماء البئر، وتُسقى منه المرأة، ويُنضح بطنها وفرجها، فإنها تلد من ساعتها، يكتب: ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا﴾، ﴿كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلَاغٌ فَهَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الْفَاسِقُونَ﴾، ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةً لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾^٣.

١. المصدر المتقدم.

٢. الإبتقان في علوم القرآن ٤: ١٦٤ (النوع الخامس والسبعون).

٣. طبّ الاثمة: ٩٥.

الباب الثامن

تعليم القرآن وتعلمه

الفصل الاول فضل التعلّم والتعليم

عن طريق أهل السنّة:

(٢٣٨) كنز العمال: عن علي عليه السلام، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: يا علي، تعلّم القرآن وعلمه الناس، فلك بكلّ حرفٍ عشر حسنات، فإنّ متّ متّ شهيداً. يا علي، تعلّم القرآن وعلمه الناس، فإنّ متّ حجّت الملائكة إلى قبرك كما تحجّ الناس إلى بيت الله العتيق^١.

(٢٣٩) كنز العمال: عن ابن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: خيركم من قرأ القرآن وأقرأه^٢.

(٢٤٠) كنز العمال: عن عثمان: خيركم من تعلّم القرآن وعلمه^٣.

(٢٤١) كنز العمال: عن أنس: ألا من تعلّم القرآن وعلمه وعمل بما فيه، فأنا له سائق إلى الجنّة، ودليل إلى الجنّة^٤.

(٢٤٢) السنن الكبرى: عن ابن مسعود: تعلّموا القرآن وعلموه الناس، وتعلّموا الفرائض وعلموها الناس، فإني امرؤ مقبوض، وإنّ العلم سيّقبض وتظهر الفتن، حتّى

١. كنز العمال ١: ٥٣١ حديث ٢٣٧٧ وعزاه إلى أبي نعيم.

٢. المصدر السابق: ٥٢٥ حديث ٢٣٥٤ وعزاه إلى الطبراني.

٣. المصدر المتقدم: حديث ٢٣٥١ وعزاه إلى ابن عساکر.

٤. المصدر ذاته: ٥٣١ حديث ٢٣٧٥ وعزاه إلى ابن عساکر.

يختلف الاثنان في الفريضة، لا يجدان من يفصل بينهما^١.

عن طريق الإمامية:

(٢٤٣) أمالي الطوسي: عن النعمان بن سعيد، عن علي عليه السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله قال:

خياركم من تعلم القرآن وعلمه^٢.

(٢٤٤) المستدرک: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معلم القرآن ومتعلمه

يستغفر له كل شيء، حتى الحوت في البحر^٣.

(٢٤٥) عقاب الأعمال: عن أبي هريرة وابن عباس، قالوا: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من

تعلم القرآن، وتواضع في العلم، وعلم عباد الله، وهو يريد ما عند الله، لم يكن في الجنة أحد أعظم ثواباً منه ولا أعظم منزلةً منه، ولم تكن منزلة ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلا كان له فيها أوفر النصيب وأشرف المنازل^٤.

(٢٤٦) درر اللثالي: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: معلم القرآن ومتعلمه

يستغفر له كل شيء، حتى الحوت في البحر^٥.

(٢٤٧) المستدرک: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله

تعالى، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا تنزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله في من عنده، ومن أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه^٦.

الفصل الثاني

فضل تعلم القرآن والحث عليه

عن طريق أهل السنة:

١. السنن الكبرى ٤: ٦٣.

٢. الأمالي للطوسي ١: ٣٦٧، عنه البحار ٩٢: ١٠٧ ح ٢.

٣. مستدرک الوسائل ٤: ٢٣٥ حديث ١٤ وعزاه إلى درر اللثالي.

٤. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٤٦.

٥. درر اللثالي ١: ٣٣.

٦. مستدرک الوسائل ٣: ٣٦٣ حديث ٢٠ وعزاه إلى درر اللثالي.

(٢٤٨) كنز العمال: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: عليكم بتعلم القرآن وكثرة تلاوته، وكثرة عجائبه، تنالون به الدرجات في الجنة^١.

(٢٤٩) المعجم الكبير: عن أبي أسامة، قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا القرآن، فإنه شافع لأصحابه يوم القيامة^٢.

(٢٥٠) الجامع الصغير: تعلموا القرآن واقرؤوه وارقدوه، فإن مثل القرآن لمن تعلمه فقرأه وقام به، كمثل جرابٍ محشوٍ مسكاً، يفوح ريحه في كل مكان، ومثل من تعلمه فيرقد وهو في جوفه. كمثل جرابٍ أوكئ على مسك^٣.

(٢٥١) السنن الكبرى: عن عثمان، عن النبي ﷺ: خيركم من تعلم القرآن^٤.

(٢٥٢) الجامع الصغير: ثلاثة على كتابان المسك يوم القيامة، لا يهولهم الفزع، ولا يفزعون حين يفزع الناس: رجل تعلم القرآن فقام به يطالب وجهه الله وما عنده...^٥.

(٢٥٣) كنز العمال: عن عقبه بن عامر: أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان وإلى العقيق، فيأتي منه بناقتين كوماوين^٦ زهراوين في غير إثم ولا قطيعة رحم، فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم أو يقرأ آيتين من كتاب الله، خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث، وأربع خير له من أربع ومن أعدادهن من الإبل^٧.
عن طريق الإمامية:

(٢٥٤) عقاب الأعمال: عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، قالا: قال رسول الله ﷺ: من تعلم القرآن ابتغاء وجه الله، وتفقهاً في الدين، كان له من الثواب مثل جميع ما

١. كنز العمال ١: ٥٢٩ حديث ٢٣٦٨ وعزاه إلى أبي نعيم وأبي الشيخ.

٢. المعجم الكبير ٨: ٢٩١ حديث ٨١١٨.

٣. الجامع الصغير ١: ٥١١.

٤. السنن الكبرى ٥: ١٩.

٥. الجامع الصغير ١: ٥٣٩.

٦. الناقة الكوماء: الضخمة السنم.

٧. كنز العمال ١: ٥١٩ حديث ٢٣٢٤ وعزاه إلى أحمد ومسلم وأبي داود.

يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلون^١.

(٢٥٥) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: تعلموا القرآن فإنه أحسن الحديث، وتفقهوا فيه فإنه ربيع القلوب، واستشفوا بنوره فإنه شفاء الصدور، وأحسنوا تلاوته فإنه أنفع القصص^٢.

(٢٥٦) الكافي: عن محمد بن بشير، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: من تعلم منه حرفاً ظاهراً، كتب الله له عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات، قال: لا أقول: بكل آية، ولكن بكل حرف باءٍ أو تاءٍ أو شبههما^٣.

(٢٥٧) تفسير أبي الفتوح: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما من مؤمن، ذكرأ أو أتى، حرأ أو مملوكأ، إلا والله عليه حق واجب أن يتعلم من القرآن ويتفقه فيه، ثم قرأ هذه الآية ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ﴾^٤.

(٢٥٨) أمالي الطوسي: عن عقبة بن عامر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أيكم يحب أن يغدو إلى العقيق أو إلى بطحاء مكة، فيؤتى بناقتين كوماوتين حسنتين، فيدعى بهما إلى أهله من غير مأثم ولا قطيعة رحم؟ قالوا: كلنا نحب ذلك يا رسول الله، قال: لأن يأتي أحدكم المسجد فيتعلم آية خير له من ناقة، وآيتين خير له من ناقتين، وثلاث خير له من ثلاث^٥.

(٢٥٩) علل الشرائع: عن الأصمغ بن نباتة، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إن الله تعالى لهم بعداب أهل الأرض جميعاً، حتى لا يدع أن يحاشي منهم أحداً إذا عملوا بالمعاصي، واجترحوا السيئات، فإذا نظر إلى الشيب ناقلي أقدامهم إلى الصلوات، والولدان يتعلمون القرآن، رحمهم وأخر عنهم ذلك^٦.

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٤٦، عنه الوسائل ٤: ٨٢٧ حديث ٨.

٢. نهج البلاغة: ٢١١ الخطبة (١١٠)، عنه الوسائل ٤: ٨٢٥ حديث ٧.

٣. الكافي ٢: ٦١٢ حديث ٦.

٤. تفسير أبي الفتوح الرازي ٣: ٩٢، عنه الوسائل ٤: ٢٣٢ حديث ٥.

٥. أمالي الطوسي: ٣٦٧.

٦. علل الشرائع: ٥٢١ حديث ٢، وانظر ثواب الأعمال: ٤٧ حديث ٣.

الفصل الثالث

فضل التعليم والحث عليه

عن طريق أهل السنّة:

(٢٦٠) كنز العمال: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليكم بتعليم القرآن وكثرة تلاوته، تنالون به الدرجات العلى، وكثرة عجائبه في الجنّة^١.

(٢٦١) كنز العمال: عن أبي أمامة: من علّم عبداً آيةً من كتاب الله فهو مولا، لا ينبغي له أن يخذله، ولا يستأثر عليه، فإن هو فعله قصم عروةً من عرى الإسلام^٢.
(٢٦٢) كنز العمال: عن حماد: من علّم رجلاً القرآن فهو مولا، لا يخذله ولا يستأثر عليه^٣.

(٢٦٣) كنز العمال: عن أبي أمامة، عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنّه قال: من علّم آيةً من كتاب الله تلقّته يوم القيامة تضحك في وجهه، ما لم يأخذ عليه أجراً^٤.
عن طريق الإمامية:

(٢٦٤) المستدرک: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من علّم آيةً من كتاب الله تعالى كان له أجرها ما ثلّيت^٥.

(٢٦٥) المستدرک: عن علي الأزدي، قال: سألت ابن عباس عن الجهاد، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من الجهاد؟ تبني مسجداً فتعلّم فيه القرآن والفقه والسنّة^٦.

(٢٦٦) تحف العقول: عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيّته لمعاذ بن جبل لما بعثه الى اليمن: يا معاذ، علّمهم كتاب الله، وأحسن أدبهم على الأخلاق الصالحة، وأوصيك بتقوى الله

١. كنز العمال ٢: ٢٩٠ حديث ٤٠٣٠ وعزاه إلى ابن عساکر وابن مردويه.

٢. المصدر السابق ١: ٥٢٢ حديث ٢٣٨٤ وعزاه إلى ابن عدي والطبرانی وابن مردويه والبيهقي.

٣. المصدر المتقدم: حديث ٢٣٨٢ وعزاه إلى البيهقي في الشعب.

٤. المصدر نفسه: ٥٢٣ حديث ٢٣٨٥ وعزاه إلى ابن النجار.

٥. المستدرک ٤: ٢٣٥ حديث ١٥ وعزاه إلى درر اللثالي.

٦. المصدر السابق ٤: ٢٣٥ حديث ١٦ وعزاه إلى درر اللثالي.

... والفقہ في القرآن^١.

(٢٦٧) وسائل الشيعة: عن النبي ﷺ: إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحسرة، والظلم يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن^٢.

الفصل الرابع

فضل تعليم القرآن للولد والحث عليه

عن طريق أهل السنة:

(٢٦٨) المعجم الوسيط: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ما من رجلٍ يعلم ولده القرآن في الدنيا، إلا توجَّح أبوه يوم القيامة بتاج في الجنة، يعرفه أهل الجنة بتعليمه ولده في الدنيا^٣.

(٢٦٩) مجمع الزوائد: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: من علم ابنه القرآن نظراً غفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر، ومن علمه إياه ظاهراً بعثه الله يوم القيامة على صورة القمر ليلة البدر، ويقال لابنه: اقرأ، فكلما قرأ آية رفعه الله عز وجل بها درجة حتى ينتهي إلى آخر ما معه من القرآن^٤.

(٢٧٠) كنز العمال: عن أبي هريرة: من علم ولدًا له القرآن، قلّده الله قلادةً يعجب منها الأولون والآخرون يوم القيامة^٥.

(٢٧١) كنز العمال: عن أبي هريرة: من تعلم القرآن في شببته اختلط بلحمه ودمه، ومن تعلمه في كبره فهو ينفلت منه وهو يعود فيه، فله أجره مرتين^٦.

١. تحف العقول: ٢٥-٢٦.

٢. مستدرک الوسائل ٤: ٢٢٢ حديث ٤٥٧٠.

٣. المعجم الوسيط ١: ٢٧.

٤. مجمع الزوائد ٧: ١٦٦.

٥. كنز العمال ١: ٥٢٣ حديث ٢٣٨٦ وعزاه إلى أبي نعيم.

٦. المصدر السابق: ٥٢٢ حديث ٢٣٨١ وعزاه إلى الحاكم والبخاري في تاريخهما وأبي نعيم والبيهقي.

(٢٧٢) الجامع الصغير: من علّم آيةً من كتاب الله، أو باباً من علم، أنمى الله أجره الى يوم القيامة^١.

(٢٧٣) فضائل القرآن: عن مروان بن الحكم أنه سمع كعب الأحبار يقول: إن في التوراة: إن الفتى إذا تعلّم القرآن وهو حديث السنّ، وحرص عليه، وعمل به وتابعه، خلطه الله بلحمه ودمه، وكتبه عنده مع السفارة الكرام البزرة، وإذا تعلّم الرجل القرآن وقد دخل في السنّ فحرص عليه، وهو في ذلك يتابعه، ويتقلّت منه، كتب له أجره مرّتين^٢.

(٢٧٤) كنز العمال: عن الفرزدق، قال: دخلت وأبي عليّ بن أبي طالب، فقال له: من أنت؟ قال: أنا غالب بن صعصعة، قال: ذو الإبل الكثيرة؟ قال: نعم، قال: فما صنعت إيلك؟ قال: دعدعتها^٣ الحقوق، وأذهبها النوائب، فقال عليّ: ذلك خير سبيلها، ثمّ قال: من هذا الذي معك؟ قال: ابني وهو شاعر وإن شئت أنشدك، فقال عليّ: علّمه القرآن، فهو خير له من الشعر^٤.

(٢٧٥) كشف الخفاء: عن ابن عباس: حفظ الغلام الصغير كالنقش في الحجر، وحفظ الرجل بعدما يكبر كالكتاب على الماء^٥.

(٢٧٦) الدرّ المنثور: عن ابن عباس: من قرأ القرآن قبل أن يحتلم فقد أوتي الحكم صبيّاً^٦.

عن طريق الإمامية:

(٢٧٧) البحار: عن رسول الله ﷺ قال: من علّم ولده القرآن فكأنما حجّ البيت عشرة آلاف حجّة، واعتمر عشرة آلاف عمرة، واعتق عشرة آلاف رقبة من ولد

١. الجامع الصغير ٢: ٦٢٤.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٠.

٣. دعدعتها: أي جرّدها، وأذهبت ما فيها من خير ونيات.

٤. كنز العمال ٢: حديث ٤٠٢٦ وعزاه الى ابن الأنباري في المصاحف والدينوري.

٥. كشف الخفاء ومزيل الالباس ١: ٤٣٣ حديث ١١٥١.

٦. الدرّ المنثور ٤: ٢٦١ وعزاه الى الخطيب في الجامع.

إسماعيل عليه السلام، وغزا عشرة آلاف غزوة، وأطعم عشرة آلاف مسكين مسلم جائع، وكانما كسا عشرة آلاف عارٍ مسلم، ويكتب له بكل حرفٍ عشر حسنات، ويُحى عنه عشر سيئات، ويكون معه في قبره حتى يبعث، وينقل ميزانه، ويجاوز به على الصراط كالبرق الخاطف، ولم يفارقه القرآن حتى ينزل به من الكرامة أفضل ما يتمنى^١.

(٢٧٨) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: وحقّ الولد على الوالد أن يحسن اسمه، ويحسن أدبه، ويعلمه القرآن^٢.

(٢٧٩) مجمع البيان: عن رجاء بن حيوة، قال: كنّا يوماً أنا وأبي عند معاذ بن جبل، فقال: من هذا يا حيوة؟ فقال: هذا ابني رجاء، فقال معاذ: هل علمته القرآن؟ قال: لا، قال: فعلمه القرآن، فأبني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: ما من رجل علم ولده القرآن إلا توجّ أبواه يوم القيامة بتاج الملك، وكسي حُلّتين لم ير الناس مثلهما، ثم ضرب بيده على كتفي فقال: يا بني، إذا استطعت أن تكسو أبويك يوم القيامة حُلّتين، فافعل^٣.

(٢٨٠) مجمع البيان: عن ابن عباس: عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: إذا قال المعلم للصبي: قل: بسم الله الرحمن الرحيم، كتب الله براءةً للصبي وبراءةً لأبويه، وبراءةً للمعلم^٤.

(٢٨١) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: وإنّ والدي القارئ ليتوجان بتاج الكرامة، يضيء نوره من مسيرة عشرة آلاف سنة، ويكسيان حلّةً لا يقوّم لأقلّ سلك منها مائة ألف ضعف ما في الدنيا بما يشتمل عليه من خيراتها، ثم يعطى هذا القارئ الملك يمينه في كتاب، والخلد بشماله في كتاب، يقرأ من كتابه يمينه: قد جعلت من أفاضل ملوك الجنان، ومن رُفقاء محمد سيّد الأنبياء،

١. البحار ٩٢: ١٨٨ حديث ١٢.

٢. نهج البلاغة: ٧٤١ من حكمه القصار (٣٩٩).

٣. مجمع البيان ١: ٩، عنه الوسائل ٤: ٨٢٥ حديث ٨.

٤. المصدر السابق ١: ١٨، عنه الوسائل ٤: ٨٢٦ حديث ١٦.

وعليّ خير الأوصياء، والأئمة من بعدهما السادة الأتقياء، ويقرأ من كتابه بشماله: قد
أمنت الزوال والانتقال عن هذا الملك، أعدت من الموت والأسقام، وكفيت
الأمراض والأعلال، وجنّبت حسد الحاسدين وكيد الكائدين، ثمّ يقال له: اقرأ
وارق، ومنزلك عند آخر آية تقرؤها.

قال: فإذا نظر والداه إلى حلّتهما وتاجيهما قالا: ربّنا أنى لنا هذا الشرف ولم
تبلغه أعمالنا؟! فيقول لهما كرام ملائكة الله عن الله عزّ وجلّ: هذا لكما بتعليمكما
ولدكما القرآن^١.

١. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٦١.

الباب التاسع

الأداب الظاهرية لقراءة القرآن

الفصل الأول

استحباب الطهارة قبل القراءة

عن طريق أهل السنّة:

- (٢٨٢) المعجم الكبير: عن حكيم بن حزام: لا تمسّ القرآن إلّا وأنت طاهر^١.
(٢٨٣) كنز العمال: عن عثمان بن العاص لا تمسّ المصحف وأنت غير طاهر^٢.
(٢٨٤) مجمع الزوائد: عن عليّ رضي الله عنه وأبي موسى: لا تقرأ القرآن وأنت جنب^٣.
(٢٨٥) الكامل في ضعفاء الرجال: عن عليّ رضي الله عنه: إقرأ القرآن على كلّ حال، إلّا وأنت جنب.

(٢٨٦) فضائل القرآن: عن عبدالله بن سلمة، قال: دخلت على عليّ رضي الله عنه وأنا ورجلان من قومي، ورجل من بني أسد أحسبُ قال: فبعثهما وجهاً، وقال: إنكما عليجان^٤، فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج ففضى حاجته، ثم خرج، فأخذ حفنةً من ماءٍ فتمسّح بها، ثم جعل يقرأ القرآن، قال: فكأنه رأى أنكرنا ذلك، فقال: كان رسول الله ﷺ يقضي حاجته، ثم يخرج، فيقرأ القرآن، ويأكل معنا اللحم، لا يحجزه عن القرآن شيء ليس الجنابة^٥.

١. المعجم الكبير ٣: ٢٥٠ حديث ٣١٣٥.

٢. كنز العمال ١: ٦٢١ حديث ٢٨٧٤ وعزاه إلى ابن أبي داود في المصاحف.

٣. مجمع الزوائد ١: ٢٧٦.

٤. عليجان: مثني «عليج» بكسر العين، وهو الشديد القوي على العمل.

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٩٧.

(٢٨٧) فضائل القرآن: عن عبدالله بن سلمة، عن علي، قال: كان رسول الله ﷺ يُقرئنا القرآن على كلِّ حال، إلا الجنابة^١.

(٢٨٨) فضائل القرآن: عن عبدالله بن مالك الغافقي: أنه سمع رسول الله ﷺ يقول لعمر: إذا توضأت وأنا جنب، أكلت وشربت، ولا أصلي ولا أقرأ حتى أغتسل^٢.
عن طريق الإمامية:

(٢٨٩) الخصال: عن علي ﷺ - في حديث الأربعمائة - قال: لا يقرأ العبد القرآن إذا كان على غير ظهور حتى يتطهر^٣.

(٢٩٠) الكافي: عن علي بن إسباط، عنهم ﷺ قال: فيما وعظ الله عز وجل به عيسى ﷺ: يا عيسى، أنا ربك ورب آبائك (إلى أن قال): يا عيسى، شمر، فكل ما هو آت قريب، وقرأ كتابي وأنت طاهر، وأسمعي منك صوتاً حزيناً^٤.

(٢٩١) قرب الإسناد: عن محمد بن الفضيل: سألت الرضا ﷺ فقلت: أقرأ المصحف، ثم يأخذني البول فأقوم فأبول، وأستنجي وأغسل يدي، ثم أعود إلى المصحف فأقرأ فيه، قال: لا، حتى تتوضأ للصلاة^٥.

١. المصدر السابق: ٩٨.

٢. المصدر ذاته: ٩٩.

٣. الخصال: ٦٢٧.

٤. الكافي ٨: ١٣٥، وانظر أمالي الصدوق: ٤١٨ عن أبي بصير، عن أبي عبدالله الصادق جعفر ابن محمد ﷺ.

٥. قرب الإسناد: ٣٩٥.

٦. للتلاوة آداب ظاهرية وآداب باطنية، فالآداب الظاهرية هي كون القارئ على الوضوء، والسكون، مستقبل القبلة، مطرفاً رأسه، غير مترنح ولا متكئن، يجلس متواضعاً، يقرأ في كل يوم جزءاً، يرتل القرآن ترتيلاً، السجود عندما يجب أو يستحب، الدعاء والاستعاذة قبل القراءة، وحين القراءة وبعد القراءة، الجهر والإخفات بما يناسب الحال، أن يقرأ في المصحف، أن يحسن صوته، وغيرها من الآداب الظاهرية.

وأما الآداب الباطنية فكثيرة أيضاً، منها: فهم عظمة الكلام وعلوه، التعظيم للمتكلم، حضور القلب، وترك حديث النفس، التدبر في الآيات، التفهم والاستيضاح من كل آية ما يليق بها، التخلي عن سوانح الفهم، التخصيص والتقدير بأنة المقصود بكل خطاب، التأثر القلبي بالآيات، أن يترقى إلى أن يسمع الكلام من الله تعالى، التبري عن حوله وقوته، والاتفات إلى نفسه بعين الرضا والتزكية... (راجع: المحجّة البيضاء في تهذيب الإحياء للفيض

الفصل الثاني

استحباب الاستعاذة قبل التلاوة

عن طريق أهل السنّة:

(٢٩٢) لمحات الأنوار: عن ابن مسعود - في حديث - قال: قرأت على رسول الله ﷺ: أعوذ بالسميع العليم، فقال رسول الله ﷺ: جلست بين يدي جبريل ﷺ، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي جبريل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال جبريل: أخذت من ميكائيل هكذا، وأخبرني ميكائيل: أنه أخذ من إسرافيل هكذا، وقال إسرافيل: هكذا أخذت من اللوح المحفوظ^١.

عن طريق الإمامية:

(٢٩٣) غوالي اللثالي: روى عبدالله بن مسعود، قال: قرأت على رسول الله ﷺ فقلت: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: يا ابن أم عبد، قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأنيه جبرئيل^٢.

(٢٩٤) تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله ﷺ في قول الله عز وجل: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقال: إن الرجيم أخبت الشياطين، قال: قلت له: لم سمي الرجيم؟ قال: لأنه يرحم، قلت: فأنقلت منها بشيء؟ قال: لا، قلت: فكيف سمي الرجيم ولم يرحم بعد؟ قال: يكون في العلم أنه رجيم^٣.

(٢٩٥) المستدرک: عن عبدالله بن عباس، قال: أول آية نزلت، أو أول ما قاله جبرئيل لرسول الله ﷺ في أمر القرآن أن قال له: يا محمد، قل: أستعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم قال: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ أقسراً

١. لمحات الأنوار ١: ٥٦٥.

٢. غوالي اللثالي: ٢: ٤٧ حديث ١٢٤.

٣. تفسير العياشي ٢: ٢٧٠ حديث ٦٧.

بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ^١.

الفصل الثالث

فضل قراءة القرآن في المصحف وثواب النظر فيه

عن طريق أهل السنّة:

(٢٩٦) كنز العمال: عن بعض الصحابة: فضل قراءة القرآن نظراً على من يقرأه ظاهراً، كفضل الفريضة على النافلة^٢.

(٢٩٧) مجمع الزوائد: عن أوس بن أوس الثقفي: قراءة الرجل القرآن في غير المصحف ألف درجة، وقراءته في المصحف تضاعف على ذلك إلى ألفي درجة^٣.

(٢٩٨) كنز العمال: عن عمرو بن أوس: قراءة تك نظراً تضاعف على قراءة تك ظاهراً، كفضل المكتوبة على النافلة^٤.

(٢٩٩) كنز العمال: عن ابن مسعود: من سرّه أن يحبّ الله ورسوله فليقرأ في المصحف^٥.

عن طريق الإمامية:

(٣٠٠) الكافي: عن إسحاق بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: جعلت فداك، إنّي أحفظ القرآن على ظهر قلبي، فأقرأه على ظهر قلبي أفضل أو أنظر في المصحف؟ قال لي: بل اقرأه وانظر في المصحف، فهو أفضل، أما علمت أنّ النظر في المصحف عبادة^٦.

١. المستدرک ٤: ٢٦٤ حديث ٤ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

٢. كنز العمال ١: ٥١٦ حديث ٢٣٠٢ وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله، وانظر فضائل ابن سلام: ٤٦.

٣. مجمع الزوائد ٧: ١٦٥.

٤. كنز العمال ١: ٥١٦ حديث ٢٣٠٥ وعزاه إلى ابن مردويه.

٥. المصدر السابق: ٦٠٤ حديث ٢٧٦٠ وعزاه إلى الحلبي وشعب الإيمان.

٦. أصول الكافي ٢: ٦١٣ حديث ٥.

(٣٠١) ثواب الأعمال: عن النبي ﷺ قال: ليس شيء أشدَّ على الشيطان من القراءة في المصحف نظراً^١.

(٣٠٢) المستدرک: عن النبي ﷺ أنه قال: أفضل العبادة القراءة في المصحف^٢.

(٣٠٣) جامع أحاديث الشيعة: عن علي بن خلف، قال: شكنا رجل إلى محمد بن حميد الرازي الرّمد، فقال له: آدم النظر إلى المصحف، فإنه كان بيّ رمد فشكوت ذلك إلى حريز بن عبد الحميد، فقال لي: آدم النظر في المصحف، فإنه كان بيّ رمد فشكوت ذلك إلى الأعمش، فقال لي: آدم النظر في المصحف، فإنه كان بيّ رمد فشكوت ذلك إلى عبد الله بن مسعود، فقال لي: آدم النظر في المصحف، فإنه كان بيّ رمد فشكوت ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال لي: آدم النظر في المصحف، فإنه كان بيّ رمد فشكوت ذلك إلى جبرئيل، فقال: آدم النظر في المصحف^٣.

(٣٠٤) الكافي: عن يعقوب بن يزيد رفعه إلى أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قرأ القرآن في المصحف متّع ببصره، وخفّف عن والديه وإن كانا كافرين^٤.

(٣٠٥) ثواب الاعمال: عن الحسن بن راشد، عن جدّه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قراءة القرآن في المصحف تخفّف العذاب عن الوالدين ولو كانا كافرين^٥.

(٣٠٦) المستدرک: عن سليل، عن رسول الله ﷺ، قال: سمعته يقول: من قرأ القرآن في المصحف خفّف الله تعالى العذاب عن والديه وإن كانا مشركين، ومن قرأ القرآن عن حفظه ثمّ ظنّ أنّ الله تعالى لا يغفره فهو ممّن استهزأ بآيات الله^٦.

١. ثواب الأعمال: ١٢٩.

٢. المستدرک ٤: ٢٦٧ حديث ١ وعزاه إلى الشيخ جعفر بن أحمد القمي في كتابه الغايات.

٣. جامع أحاديث الشيعة ١٦: حديث ٢٥٧٤٢.

٤. أصول الكافي ٢: ٦١٣ حديث ١.

٥. ثواب الأعمال: ١٢٨.

٦. المستدرک ٤: ٢٦٩ حديث ٥ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

الفصل الرابع

استحباب قراءة القرآن بالصوت الحسن^١

عن طريق أهل السنة:

(٣٠٧) مسند أحمد: عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ: زَيَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ^٢.

(٣٠٨) صحيح البخاري: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: ما أذن الله لشيءٍ كإذنه لنبيٍّ يتغنَّى بالقرآن، يجهر به^٣.

(٣٠٩) مسند أحمد: عن فضالة بن عبيد، عن النبي ﷺ قال: لله أشدُّ إذناً إلى الرجل الحسن الصوت بالقرآن من صاحب القينة إلى قينته^٤.

(٣١٠) صحيح البخاري: عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال له: يا أبا موسى، لقد أوتيت مزماراً من مزامير آل داود^٥.

(٣١١) كنز العمال: عن ابن مسعود: حسن الصوت زينة القرآن^٦.

(٣١٢) كنز العمال: البراء بن عازب: حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا^٧.

١. إن الله عز وجل أنزل الكلمات القرآنية بأحسن وجه وأجمل نظم؛ ليكون معجزاً في البلاغة والبيان، ومؤثراً في نفوس الأنام، فإذا كان هذه الكيفية من فعله تعالى، فندلَّ على أفضلية قراءته بحسن وجمال؛ ليكون أشدَّ وقعاً في الأسماع والأذان، فتصير القلوب تينة لقبول المواعظ من الآيات، فهذا هو سرُّ الروايات الأمرة بتحسين الصوت والألفاظ، وطبعاً ما دام لم يشتمل على ما هو الحرام من ألحان أهل الفسوق، ولا يتناسب مع مجالس أهل المعاصي والغناء.

٢. مسند أحمد ٤: ٢٨٣، وانظر فضائل القرآن لابن سلام: ٧٦.

٣. صحيح البخاري ٤: ١٩١٨ حديث ٤٧٣٦، وانظر فضائل ابن سلام: ٧٧.

٤. مسند أحمد ٦: ١٩.

٥. صحيح البخاري ٢: ٦٠٠ حديث ١٤٧٣.

٦. كنز العمال ١: ٦٠٤ حديث ٢٧٦٤ وعزاه إلى الطبراني.

٧. المصدر السابق: ٦٠٥ حديث ٢٧٦٥ وعزاه إلى الدارمي وابن نصر في الصلاة والحاكم.

(٣١٣) كنز العمال: عن البراء: زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا^١.

(٣١٤) كنز العمال: عن أنس: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ^٢.
عن طريق الإمامية:

(٣١٥) مجمع البيان: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام في قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلْ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا﴾ قال: هو أن تتمكَّت فيه، وتحسِّن به صوتك^٣.

(٣١٦) جامع الأخبار: روي عن البراء بن عازب قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: زَيْنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا^٤.

(٣١٧) جامع الأخبار: عن علقمة بن قيس، قال: كنت حسن الصوت بالقرآن، وكان عبد الله بن مسعود يرسل إلي فأقرأ عليه، فإذا فرغت من قرائتي قال: زدنا من هذا فذاك أبي وأمي، فأني سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: إِنَّ حَسَنَ الصَّوْتِ زِينَةُ الْقُرْآنِ^٥.

(٣١٨) الكافي: عن عبد الله بن سنان، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: لِكُلِّ شَيْءٍ حَلِيَّةٌ، وَحَلِيَّةُ الْقُرْآنِ الصَّوْتُ الْحَسَنُ^٦.

(٣١٩) عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي الصغاني، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا عليه السلام، عن أبيه، عن جدّه، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: حَسَّنُوا الْقُرْآنَ بِأَصْوَاتِكُمْ، فَإِنَّ الصَّوْتِ الْحَسَنَ يَزِيدُ الْقُرْآنَ حُسْنًا^٧.

١. المصدر نفسه: حديث ٢٧٦٧ وعزاه إلى الحاكم.

٢. المصدر المتقدم: حديث ٢٧٦٨ وعزاه إلى عبدالرزاق والضمياء.

٣. مجمع البيان ١٠: ٣٧٨.

٤. جامع الأخبار: ١٣١.

٥. المصدر السابق.

٦. الكافي ٢: ٦١٥ حديث ٩.

٧. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٦٨ حديث ٣٢٢.

(٣٢٠) المستدرک: روي عن النبي ﷺ أنه قال: لا يأذن الله لشيء من أهل الأرض إلا لأصوات المؤذنين، وللصوت الحسن بالقرآن^١.

(٣٢١) جامع الأخبار: عن البراء بن عازب: أن النبي ﷺ سمع قراءة أبي موسى، فقال: كان هذا الصوت من أصوات آل داود^٢.

(٣٢٢) المستدرک: عن عبدالرحمان بن سائب، قال: أتيت سعداً وقد كفّ بصره، فسلمت عليه، فقال: من أنت؟ فأخبرته، فقال: مرحباً بابن أخي، بلغني أنك حسن الصوت سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن القرآن نزل بالحزن، فإذا قرأتموه فابكوا... وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس متاً^٣.

(٣٢٣) الكافي: عن علي بن عتبة، عن رجل، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان السقاؤون يمرّون فيقفون ببابه يسمعون قراءته، وكان أبو جعفر عليه السلام أحسن الناس صوتاً^٤.

(٣٢٤) الكافي: عن علي بن محمد النوفلي، عن أبي الحسن عليه السلام، قال: ذكرت الصوت عنده فقال: إن علي بن الحسين عليه السلام كان يقرأ، فرمما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته^٥.

الفصل الخامس

النهي عن قراءة القرآن بلحون أهل الفسق أو ترجيعه

عن طريق أهل السنّة:

(٣٢٥) مجمع الزوائد: عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأوا

١. المستدرک ٤: ٢٧٤ حديث ١٠ وعزاه إلى الفرر والدرر.

٢. جامع الأخبار: ١٢٢.

٣. المستدرک ٤: ٢٧١ ذيل حديث ٢ وعزاه إلى الفرر والدرر.

٤. الكافي ٢: ٦١٦ حديث ١١.

٥. المصدر السابق: ٦١٥ حديث ٤.

القرآن بلحون العرب وأصواتها، وإتاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين، وسيجيء قوم من بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح، لا يجاوز حناجرهم، مفتونة قلوبهم، وقلوب الذين يعجبهم شأنهم^١.

(٣٢٦) فضائل القرآن: عن عابس الغفاري، قال: في حديث، سمعت رسول الله ﷺ يقول - يتخوفهنّ على أمتي -: ... وقوماً يتخذون القرآن مزامير، يقدمون أحدهم ليس بأفقههم ولا أفضلهم إلا ليغنيهم به غناء...^٢.
عن طريق الإمامية:

(٣٢٧) الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها، وإتاكم ولحون أهل الفسق وأهل الكبائر، فإنه سيجيء من بعدي أقوام يرجعون القرآن ترجيع الغناء والنوح والرهبانية، لا يجوز تراقيهم، قلوبهم مقلوبة، وقلوب من يعجبه شأنهم^٣.

(٣٢٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن الطائي والهروي والفراء، عن الرضا عن آبائه عليهم السلام، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إني أخاف عليكم أن تتخذوا القرآن مزامير، وتقدمون أحداكم وليس بأفضلكم في الدين^٤.

الفصل السادس

استحباب الترتيل في القراءة ومعناه

عن طريق أهل السنة:

(٣٢٩) المصنّف: عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ قال: ترسل فيه ترسلاً^٥.

١. مجمع الزوائد ٧: ١٦٩.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٨٠.

٣. أصول الكافي ٢: ٦١٤ حديث ٣.

٤. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٤٢.

٥. المصنّف، لعبدالرزاق بن همام: ٢: ٤٩٠ حديث ٤١٩١.

(٣٣٠) فضائل القرآن: عن أم سلمة أنها نعتت قراءة رسول ﷺ قراءة مفسرة، حرفاً حرفاً^١.

(٣٣١) فضائل القرآن: عن أم سلمة قالت: كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ * الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ * مَا لِكَ يَوْمَ الدِّينِ...﴾^٢.

(٣٣٢) حلية الأولياء: عن إبراهيم، قال: قرأ علقمة على عبد الله، فكأنه عجل، فقال عبد الله: فذاك أبي وأمي رتل، فإنه زين القرآن. قال: وكان علقمة حسن الصوت بالقرآن^٣.

(٣٣٣) فضائل القرآن: عن أبي جمرة، قال: قلت لابن عباس: إني سريع القراءة، وإني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة، فأدبرها وأرسلها، أحب إلي من أن أقرأ كما تقول^٤.

(٣٣٤) الدر المنثور: عن يحيى بن سعيد، عن رجل، حدّثه عن أبيه: أنه سأل زيد بن ثابت عن قراءة القرآن في سبع، فقال: حسن، ولأن أقرأه في عشرين أو في النصف أحب إلي من أن أقرأه في سبع^٥.

١. فضائل القرآن لابن كثير: ٨٨.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٧٤.

٣. حلية الأولياء ٧: ٩٩، وانظر الدر المنثور ٦: ٢٧٧.

٤. فضائل القرآن لابن كثير: ٨٧، وانظر الدر المنثور ٦: ٢٧٧.

٥. الدر المنثور ٦: ٢٧٧.

٦. قال الاستاذ الدكتور القرضاوي في هذا الصدد: قراءة القرآن ليست كقراءة غيره من أنواع الكلام، فهو كلام الله تعالى، الذي «أحكمت آياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير» ولذا فإن قراءته وتلاوته لها آدابها الظاهرة والباطنة. ومن آدابها الظاهرة: الترتيل، ومعنى الترتيل في القراءة: التأني والتنهّل فيها، وتبيين الحروف والحركات؛ تشبيهاً بالتغنى المرتل، وهو المنضد المستوي الأسنان، قال السيوطي: يسّن الترتيل في قراءة القرآن، قال تعالى: ﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾. هذا ما قاله الحافظ السيوطي رحمته، ولو قال قائل بوجوب الترتيل لكان أقرب إلى ظاهر ما يدل عليه الأمر القرآني، فإن الأصل في الأوامر القرآنية أنها تفيد الوجوب، والخطاب في الآية للنبي صلى الله عليه وآله أصلاً، وللأمة تبعاً، ولذا قال الزركشي: على كل مسلم قرأ القرآن أن يرتله. وهذه العبارة أوفق من عبارة السيوطي. (كيف نتعامل مع القرآن العظيم: ١٥٨ - ١٥٩).

عن طريق الإمامية:

(٣٣٥) دعائم الاسلام: عن عليّ أمير المؤمنين عليه السلام أنه سئل عن قول الله عزّ وجلّ: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾ قال: يتنه تبيناً، لا تنثره نثر الدقل، ولا تهذّه هذّ الشعر، قفوا عند عجائبه، وحركوا به القلوب، ولا يكوننّ همّ أحدكم آخر السورة^١.
 (٣٣٦) مجمع البيان: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال في تفسير قوله تعالى: ﴿وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلاً﴾: هو أن تتمكّت فيه، وتحسّن به صوتك^٢.

الفصل السابع

أنّ القراءة مع الإعراب دون الهمز

عن طريق أهل السنّة:

(٣٣٧) شعب الإيمان: عن عمر بن الخطاب: من قرأ القرآن فأعرب كلّه كان له بكلّ حرفٍ أربعون حسنة، ومن أعرب بعضه ولحن بعضه كان له بكلّ حرفٍ عشرون حسنة، ومن لم يُعرب منه شيئاً كان له بكلّ حرفٍ عشر حسنات^٣.
 (٣٣٨) شعب الإيمان: عن ابن عمر: من قرأ القرآن فأعرب في قراءته كان له بكلّ حرفٍ منه عشرون، ومن قرأ بغير إعراب كان له بكلّ حرفٍ عشر حسنات^٤.
 (٣٣٩) كنز العمال: عن ابن عمر: من قرأ القرآن فلم يعربه وكُلّ به ملك يكتبه كما أنزل، وله بكلّ حرفٍ عشر حسنات، فإن أعرب بعضه ولم يعرب بعضه وكُلّ به أربعة أملاك يكتبون له بكلّ حرفٍ سبعين حسنة^٥.
 (٣٤٠) كنز العمال: عن حذيفة: من قرأ القرآن بإعرابٍ فله أجر شهيد^٦.

١. دعائم ١: ١٦٦، وانظر الكافي ٢: ٦١٤ حديث ١.

٢. مجمع البيان ١٠: ٣٧٧.

٣. شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٩١٢ حديث ٢٢٩٤.

٤. شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٩١٢ حديث ٢٢٩٦.

٥. كنز العمال ١: ٥٣٤ حديث ٢٣٩٢ وعزاه إلى ابن الأنباري في الوقف.

٦. كنز العمال ١: ٥٣٤ حديث ٢٣٩١ وعزاه إلى أبي نعيم الاصفهاني.

(٣٤١) كنز العمال: عن أبي جعفر محمد بن علي، قال: ما استوى رجلان في حسب ودين قطّ إلا كان أفضلهما عند الله آدابهما، قيل: قد علم فضله عند الناس، وفي النادي والمجلس، فما فضله عند الله جلّ جلاله؟ قال: بقراءته القرآن من حيث أنزل، ودعاؤه الله من حيث لا يلحن، وذلك أنّ الرجل ليلحن فلا يصعد الى الله^١.

(٣٤٢) شعب الإيمان: عن أبي هريرة: أعربوا القرآن، واتمسوا غرائبه^٢.

(٣٤٣) شعب الإيمان: عن أبي هريرة: أعربوا القرآن، واتمسوا غرائبه، وغرائبه: فرائضه وحدوده، فإنّ القرآن نزل على خمسة أوجه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال، واجتنبوا الحرام، واتبعوا المحكم، وآمنوا بالمتشابه، واعتبروا بالأمثال^٣.

(٣٤٤) كنز العمال: عن أبي جعفر: أعربوا الكلام كي تعربوا القرآن^٤.

(٣٤٥) فتح العزيز: عن ابن مسعود: أعربوا القرآن^٥.

(٣٤٦) تاريخ بغداد: عن ابن مسعود: اقرأ يا معاذ ولا تهمز^٦.

(٣٤٧) كنز العمال: عن أبيّ: تعلّموا كما تتعلّمون حفظه^٧.

(٣٤٨) كنز العمال: عن أبي الدرداء، قال: سمع النبي ﷺ رجلاً قرأ فلحن، قال:

فذكره^٨.

(٣٤٩) كنز العمال: عن بشير بن الحارث: إذا أشكلت عليك آية من القرآن، تأتتها

أو تذكّرها، فذكّر القرآن^٩.

١. كنز العمال ٢: ٢٩٣ حديث ٤٠٤٦ وعزاه إلى ابن عساکر.

٢. شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٩١١ حديث ٢٢٩٢.

٣. المصدر السابق: ٩١٢ حديث ٢٢٩٣.

٤. كنز العمال ١: ٦٠٧ حديث ٢٧٨١ - ٢٧٨٣ وعزاه إلى ابن الأنباري في الوقف.

٥. فتح العزيز ٢: ٣٢٧.

٦. تاريخ بغداد ٢: ٣٣٩.

٧. كنز العمال ١: ٦١١ حديث ٢٨٠٨ وعزاه إلى الديلمي.

٨. المصدر السابق: حديث ٢٨٠٩ وعزاه إلى الحاكم.

٩. المصدر نفسه: حديث ٢٨١٠ وعزاه إلى ابن قانع.

عن طريق الإمامية:

(٣٥٠) منية المرید: قال عليه السلام: أعربوا القرآن، واتمسوا غرائبه.

(٣٥١) الكافي: عن سليم الفراء، عن أخبره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: أعرب القرآن، فإنه عربي^١.

(٣٥٢) معاني الأخبار: عن عمرو بن جميع، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: تعلموا القرآن بعربيته، وإياكم والتبر فيه، يعني الهمز.

وقال الصادق عليه السلام: الهمز: زيادة في القرآن إلا الهمز الأصلي، مثل قوله عز وجل: ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبَاءَ فِي السَّنَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ومثل قوله عز وجل: ﴿وَإِذَا قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَادَّارَءُكُمْ﴾^٢.

(٣٥٣) عده الداعي: جاء رجل إلى أمير المؤمنين عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، إن بلالاً كان يناظر اليوم فلاناً فجعل يلحن في كلامه، وفلاناً يعرب ويضحك من بلال، فقال أمير المؤمنين عليه السلام: يا عبدالله، إنما يراد إعراب الكلام وتقويمه لتقويم الأعمال وتهذيبها، ما ينفع فلاناً إعرابه وتقويمه لكلامه إذا كانت أفعاله ملحونة أقبح لحن؟ وماذا يضر بلالاً لحنه في كلامه إذا كانت أفعاله مقومة أحسن تقويم ومهذبة أحسن تهذيب؟^٣

الفصل الثامن

جواز الجهر والإخفات في قراءة القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٣٥٤) كنز العمال: عن أبي أمامة: إن الذي يجهر بالقرآن كالذي يجهر بالصدقة،

١. أصول الكافي ٢، ٦١٥ حديث ٥.

٢. معاني الأخبار: ٢٤٤.

٣. عده الداعي: ٢١.

والذي يسرّ بالقرآن كالذي يسرّ بالصدقة^١.

(٣٥٥) سنن النسائي: عن معاذ: الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة، والمسرّ بالقرآن كالمسرّ بالصدقة^٢.

(٣٥٦) سنن أبي داود: عن أبي خالد الوالبي، قال: كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل يرفع طوراً ويخفض طوراً^٣.

(٣٥٧) فضائل القرآن: عن عبد الله بن أبي قيس، قال: سألت عائشة: كيف كانت قراءة رسول الله ﷺ، أيسرّ القراءة أم يجهر؟ فقالت: كل ذلك قد كان يفعل، ربّما أسرّ، وربّما جهر^٤، قال: قلت: الحمد لله الذي جعل في الأمر سعة^٥.

(٣٥٨) سنن ابن ماجه: عن أم هانئ بنت أبي طالب، قالت: كنت أسمع قراءة النبي ﷺ وأنا على عريشي، قال أبو عبيد: تعني بالليل^٦.

(٣٥٩) صحيح البخاري: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سمع النبي ﷺ رجلاً يقرأ في المسجد، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية من سورة كذا^٧.

(٣٦٠) فضائل القرآن: عن البياضي، قال: خرج رسول الله ﷺ على الناس وهم يصلّون وقد علت أصواتهم، فقال ﷺ: إن المصلّي يناجي ربّه فلينظر بما يناجيه، ولا يجهر بعضكم على بعض بالقرآن^٨.

١. كنز العمال ٢: ٥٥٣ حديث ٢٤٧٩ وعزاه إلى الطبراني

٢. سنن النسائي ٥: ٨٠.

٣. سنن أبي داود ٢: ٣٧ حديث ١٣٢٨.

٤. قال النووي: والجمع بينهما (الإخفاء والجهر): أن الإخفاء أفضل، حيث خاف الرياء أو تأذّي مصلّون أو نيام بجهره، والجهر أفضل في غير ذلك: لأنّ العمل فيه أكثر، ولأنّ فائدته تتعدّى إلى السامعين، ولأنّه يوقظ قلب القارئ، ويجمع همته إلى الفكر ويصرف سمعه إليه، ويترد النوم، ويزيد في النشاط، ويدلّ لهذا الجمع حديث أبي داود بسند صحيح، عن أبي سعيد: أنّ رسول الله ﷺ كان في المسجد، فسمعهم يجهرون بالقرآن، فكشف الستر، وقال: «ألا إنّه كلام مناج لربّه، فلا يؤذّن بعضكم بعضاً، ولا يرفع بعضكم على بعض في القراءة».

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٨٤.

٦. سنن ابن ماجه ١: ٤٢٩ حديث ١٣٤٩.

٧. صحيح البخاري ٢: ٥٩٧ حديث ١٤٦١.

٨. فضائل القرآن لابن سلام: ٨٢.

(٣٦١) فضائل القرآن: عن الحارث، عن علي عليه السلام، قال: نهى رسول الله صلى الله عليه وآله أن يرفع الرجل صوته بالقرآن في الصلاة قبل العشاء الآخرة وبعدها، يُغَلِّط أصحابه^١.

(٣٦٢) فضائل القرآن: عن أبي سلمة بن عبد الرحمن، قال: سمع رسول الله صلى الله عليه وآله عبد الله بن حذافة يقرأ في المسجد يجهر بقراءته في صلاة النهار، فقال: يا بن حذافة، سمع الله ولا تُسمعنا^٢.

(٣٦٣) فضائل القرآن: عن يحيى بن أبي كثير، قال: قيل للنبي صلى الله عليه وآله: إن هاهنا قوماً يجهرون بالقرآن في صلاة النهار، فقال: ارموهم بالبعر^٣.
عن طريق الإمامية:

(٣٦٤) السرائر: عن معاوية بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل لا يرى أنه صنع شيئاً في الدعاء وفي القراءة حتى يرفع صوته، فقال: لا بأس، إن علي بن الحسين عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، فكان يرفع صوته حتى يسمعه أهل الدار، وإن أبا جعفر عليه السلام كان أحسن الناس صوتاً بالقرآن، وكان إذا قام من الليل وقرأ رفع به صوته، فيمرّ به ماّر الطريق من السقّائين وغيرهم، فيقومون فيستمعون إلى قراءته^٤.

(٣٦٥) الكافي: عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يجهر بها صوته، كان كالشاهر سيفه في سبيل الله، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشحط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرّات غفرت له على نحو ألف ذنبٍ من ذنوبه^٥.

(٣٦٦) الكافي: عن أبي بصير، قال: قلت لأبي جعفر عليه السلام: إذا قرأت القرآن فرفعت به صوتي جاءني الشيطان، فقال: إنّما ترائي بهذا أهلك والناس، قال: يا أبا محمد،

١. المصدر السابق.

٢. المصدر نفسه.

٣. المصدر المتقدم.

٤. آخر السرائر ٣: ٤٨٤.

٥. أصول الكافي ٢: ٦٢١ حديث ٦.

أقرأ قراءة ما بين القراءتين، تُسمع أهلك، ورجع بالقرآن صوتك، فإن الله عز وجل يحب الصوت الحسن يرجع فيه ترجيحاً^١.

(٣٦٧) أمالي الطوسي: عن أبي ذر، عن النبي ﷺ في وصيته له، قال: يا أبا ذر، أخفض صوتك عند الجنائز، وعند القتال، وعند القرآن^٢.

الفصل التاسع

فضل الاستماع إلى القرآن^٣

عن طريق أهل السنة:

(٣٦٨) فردوس الأخبار: عن ابن عمرو: إن الله تعالى لينصت للقرآن ويسمعه من أهله^٤.

(٣٦٩) كنز العمال: عن أبي هريرة: من تلا آية من كتاب الله كانت له نوراً يوم القيامة، ومن استمع الآية من كتاب الله كتبت له حسنة مضاعفة^٥.

(٣٧٠) فردوس الأخبار: عن ضهيب: والذي نفسي بيده لسماع آية من كتاب الله أعظم أجراً من مثل صبير يتصدق به، ولقراءة آية من كتاب الله أفضل من كل شيء دون العرش^٦.

١. الكافي ٦٦٦:٢ حديث ١٣.

٢. أمالي الطوسي ١٤٦:٢.

٣. كما أن تلاوة القرآن آداباً، فإن للاستماع إليه آداباً أيضاً ينبغي مراعاتها، أول هذه الآداب هو الإنصات والإصغاء عندما يُتلى القرآن، قال تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (الأعراف/٢٠٤) ومعنى الإنصات: السكوت مع الاستماع، فالإنصات يساعد العقل على التدبر، والقلب على التأثر، وكلاهما يساعدان الإرادة على التوجه. وثانيها: التدبر والتأثر والتجاوب عند الاستماع، ولهذا وصف الله تعالى المؤمنين بقوله: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَّتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا﴾ (الأنفال/٢٠).

٤. فردوس الأخبار ١: ٩٨ حديث ٥٩٧.

٥. كنز العمال ١: ٥٣٤ حديث ٢٣٩٢ وعزاه إلى أحمد والبيهقي.

٦. فردوس الأخبار ٢: ٣٩٢ حديث ٧٢٩٠.

(٣٧١) كنز العمال: عن ابن عباس: من استمع حرفاً من كتاب الله ظاهراً كتبت له عشر حسنات، ومُحيت عنه عشر سيئات، ورُفعت له عشر درجات، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاة قاعداً كتبت له خمسون حسنة، ومُحيت عنه خمسون سيئة، ورُفعت له خمسون درجة، ومن قرأ حرفاً من كتاب الله قائماً كتبت له مائة حسنة، ومُحيت عنه مائة سيئة، ورُفعت له مائة درجة، ومن قرأ فخرته كتب الله عنده دعوةً مستجابةً أو مؤخرَةً^١.

(٣٧٢) صحيح البخاري: عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: اقرأ عليّ، قال: قلت: أقرأ عليك وعليك أنزل؟ قال: إني أشتهي أن أسمع من غيري، قال: فقرأت النساء حتى إذا بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال لي: كفّ أو أمسك، فرأيت عينيه تذرفان^٢.

(٣٧٣) صحيح البخاري: عن عائشة، قالت: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ سورةً بالليل، فقال: يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا آية كنتُ أنسيتها من سورة كذا وكذا^٣.
عن طريق الإمامية:

(٣٧٤) جامع الاحاديث: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: يجب الإنصات للقرآن في الصلاة وغيرها^٤.

(٣٧٥) تفسير العياشي: عن زرارة، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ في الفريضة خلف الإمام ﴿فَاسْتَمِعُوا لَهُ وَأَنْصِتُوا لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾^٥.

(٣٧٦) مجمع البيان: عن أبي عبدالله عليه السلام وقد قيل له: الرجل يقرأ القرآن، أوجب على من سمعه الإنصات له والاستماع؟ قال: نعم، إذا قرئ عندك القرآن وجب عليك

١. كنز العمال ١: ٥٤٢ حديث ٢٤٢٩ وعزاه إلى ابن عدي والبيهقي في الشعب.

٢. صحيح البخاري ٢: ٦٠٢ حديث ١٤٨١، وأنظر ص ٦٠٠ حديث ١٤٧٤.

٣. المصدر السابق: ٥٩٢ حديث ١٤٦٣.

٤. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٢٢٤ حديث ٢٦١١٤.

٥. تفسير العياشي ٢: ٤٤ حديث ١٣١.

الإنصات والاستماع^١.

(٣٧٧) جامع الأحاديث: عن علي عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: قارئ القرآن والمستمع في الأجر سواء^٢.

(٣٧٨) المستدرک: عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال في حديث: يدفع عن مستمع القرآن شر الدنيا، ويدفع عن تالي القرآن بلوى الآخرة، ولمستمع آية من كتاب الله خير من ثبير ذهباً، ولتالي آية من كتاب الله خير مما تحت العرش الى تخوم الأرض السفلى^٣.

(٣٧٩) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: قال: والذي نفس محمد صلى الله عليه وآله بيده لسامع آية من كتاب الله عز وجل وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد صلى الله عليه وآله، الصادق في كل أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المودع ما أودعه الله عز وجل من العلوم أمير المؤمنين عليه السلام، المعتقد للانقياد له فيما يأمر ويرسم، أعظم أجراً من ثبير ذهباً، يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل تكون صدقته وبالأعلى عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل مما دون العرش الى أسفل التخوم يكون لمن لا يعتقد هذا الاعتقاد فيتصدق به، بل ذلك كله وبال على هذا المتصدق به.

ثم قال عليه السلام: أتدرون متى يتوقر على هذا المستمع وهذا القارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يغل في القرآن أنه كلام مجيد، ولم يجف عنه، ولم يستأكل به، ولم يراء به^٤.

(٣٨٠) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: ومن استمع قارئاً يقرؤها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض لكم، فإنه غنيمة، فلا تذهبن أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة^٥.

١. مجمع البيان ٤: ٥١٥.

٢. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٨٧ حديث ٢٥٦١٨.

٣. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٦٢ حديث ١٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

٤. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ١٣.

٥. المصدر السابق: ١٠.

الفصل العاشر

سجود القرآن وأحكامها وسننها

عن طريق أهل السنّة:

(٣٨١) صحيح البخاري: عن عبدالله رضي الله عنه، قال: قرأ النبي صلى الله عليه وسلم النجم بمكة، فسجد فيها وسجد من معه، غير شيخ أخذ كفاً من حصي أو تراب، فرفعه إلى جبهته وقال: يكفيني هذا، فرأيته بعد ذلك قُتل كافرًا^١.

(٣٨٢) صحيح البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: ﴿ص﴾ ليس من عزائم السجود، وقد رأيت النبي يسجد فيها^٢.

(٣٨٣) صحيح البخاري: عن ابن عباس رضي الله عنهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم سجد بالنجم، وسجد معه المسلمون والمشركون والجنّ والإنس^٣.

(٣٨٤) صحيح البخاري: عن ابن ثابت رضي الله عنه: أنه قرأ على النبي صلى الله عليه وسلم ﴿وَالنَّجْمِ﴾ فلم يسجد فيها^٤.

(٣٨٥) صحيح البخاري: عن أبي سلمة، قال: رأيت أبا هريرة قرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ فسجد بها، فقلت: يا أبا هريرة، ألم أرك تسجد؟ قال: لو لم أر النبي صلى الله عليه وسلم يسجد لم أسجد^٥.

(٣٨٦) صحيح البخاري: عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ علينا السورة فيها السجدة، فيسجد ونسجد حتى ما يجد أحدنا موضع جبهته^٦.

(٣٨٧) صحيح البخاري: عن ربيعة بن عبدالله بن الهدير التيمي، قال: قرأ عمر بن

١. صحيح البخاري ١: ٣٦٣ و٣٦٤ حديث ١٠١٧ و ١٠٢٠.

٢. المصدر المتقدم: حديث ١٠١٩.

٣. المصدر نفسه: ٣٦٤ حديث ١٠٢١.

٤. صحيح البخاري ١: ٣٦٤ حديث ١٠٢٢ و ١٠٢٣، وانظر صحيح مسلم ١: ٤١٦ حديث ٥٧٧.

٥. المصدر السابق: ٣٦٥ حديث ١٠٢٤.

٦. المصدر المتقدم: حديث ١٠٢٥ و ١٠٢٦.

الخطاب يوم الجمعة على المنبر بسورة النحل، حتى إذا جاء السجدة نزل فسجد، وسجد الناس، حتى إذا كانت الجمعة القابلة، قرأ بها، حتى إذا جاء السجدة، قال: يا أيها الناس، إننا نمرّ بالسجود، فمن سجد فقد أصاب، ومن لم يسجد فلا إثم عليه. ولم يسجد عمر^١.

(٣٨٨) صحيح البخاري: عن أبي رافع، قال: صليت مع أبي هريرة العتمة، فقرأ: ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾ فسجد، فقلت: ما هذه؟ قال: سجدت بها خلف أبي القاسم عليه السلام، فلا أزال أسجد فيها حتى ألقاه^٢.

(٣٨٩) كنز العمال: عن أبي هريرة: إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان يبكي يقول: يا ويلاه، أمر ابن آدم بالسجود فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار^٣.

(٣٩٠) كنز العمال: عن ابن عباس: السجدة التي في صر سجدها داود توبة، ونحن نسجدها شكراً^٤.

(٣٩١) كنز العمال: عن أبي سعيد: إنما هي توبة نبي، يعني سجدة ص^٥.

عن طريق الإمامية:

(٣٩٢) الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قرئ شيء من العزائم الأربع فسمعتها، فاسجد وإن كنت على غير وضوء وإن كنت جنباً وإن كانت المرأة لا تصلّي^٦، وسائر القرآن أنت فيه بالخيار، إن شئت سجدت وإن شئت لم تسجد^٧.

(٣٩٣) الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إذا قرأت شيئاً من

١. المصدر نفسه: ١٠٦٦ حديث ١٠٢٧.

٢. صحيح البخاري ١: ٣٦٦ حديث ١٠٢٨.

٣. كنز العمال ٢: ٥٧ حديث ٣١٠٨ وعزاه إلى أحمد ومسلم وابن ماجه.

٤. المصدر السابق: حديث ٣١٠٩ وعزاه إلى الطبراني والحلي.

٥. المصدر نفسه: حديث ٣١١٠ وعزاه إلى أبي داود والحاكم.

٦. أي: إن كانت حائضاً أو نفساء.

٧. الكافي ٣: ٣١٨ حديث ٢.

العزائم التي يسجد فيها فلا تكبّر قبل سجودك، ولكن تكبّر حين ترفع رأسك، والعزائم أربعة: ﴿حَم﴾ السجدة، و﴿الْم تَنْزِيل﴾ و﴿النَّجْم﴾ و﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾^١. (٣٩٤) تهذيب الأحكام: عن سماعة، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا قرأت السجدة فاسجد، ولا تكبّر حتى ترفع رأسك^٢.

(٣٩٥) المعتبر: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام في من يقرأ السجدة من القرآن من العزائم، فلا يكبّر حين يسجد، ولكن يكبّر حين يرفع رأسه^٣. (٣٩٦) دعائم الإسلام: عن جعفر بن محمد عليه السلام أنه قال: من قرأ السجدة أو سمعها من قارئٍ يقرأها وكان يسمع قراءته فليسجد، فإن سمعها وهو في صلاة فريضة من غير إمام أو مأ برأسه، وإن قرأها وهو في الصلاة سجد وسجد من معه إن كان إماماً، ولا ينبغي للإمام أن يتعمّد قراءة سورةٍ فيها سجدة في صلاة فريضة^٤.

(٣٩٧) دعائم الإسلام: عن الصادق عليه السلام أنه قال: ومن قرأ السجدة أو سمعها، سجد أيّ وقتٍ كان ذلك، ممّا تجوز الصلاة فيه أو لا تجوز، وعند طلوع الشمس وعند غروبها، ويسجد وإن كان على غير طهارة، وإذا سجد فلا يكبّر، ولا يسلم إذا رفع، وليس في ذلك غير السجود، ويسبح ويدعو في سجوده بما تيسر من الدعاء^٥.

(٣٩٨) دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: إذا قرأت السجدة وأنت جالس فاسجد متوجّهاً إلى القبلة، وإن قرأتها وأنت راكب فاسجد حيث توجّهت، فإن رسول عليه السلام كان يصلّي على راحلته وهو متوجّه إلى المدينة بعد انصرافه من مكة، يعني الناقله، قال: ومن ذلك قول الله عز وجل: ﴿فَأَيُّهَا تُولُوا فَمَّ وَجْهَ اللَّهِ﴾^٦.

١. المصدر السابق: ٣١٧ حديث ١، وانظر تهذيب الأحكام ٢: ٢٩١.

٢. تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٢.

٣. المعتبر: ٢٠٠.

٤. دعائم الإسلام ١: ٢١٥.

٥. دعائم الإسلام ١: ٢١٥.

٦. المصدر السابق: ٣١٦.

- (٣٩٩) علل الشرائع: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يقرأ السجدة وهو على ظهر دابته، قال: يسجد حيث توجهت به^١.
- (٤٠٠) الجعفریات: عن علي عليه السلام أنه قال: إذا سمع الرجل الرجل يقرأ السجدة، وهو يصلي، لم يسجد حتى يقضي صلاته ثم يسجد^٢.
- (٤٠١) السرائر: عن الوليد بن صبيح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عمّن قرأ السجدة وعنده رجل على غير وضوء، قال: يسجد^٣.
- (٤٠٢) السرائر: عن الحلبي، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: يقرأ الرجل السجدة وهو على غير وضوء، قال: يسجد إذا كانت من العزائم^٤.
- (٤٠٣) الكافي: عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن رجل سمع السجدة تُقرأ، قال: لا يسجد إلا أن يكون منصتاً لقراءته مستمعاً لها، أو يصلي بصلاته، فأما أن يكون يصلي في ناحية وأنت تصلي في ناحية أخرى فلا تسجد لما سمعت^٥.
- (٤٠٤) وسائل الشيعة: علي بن جعفر - في كتابه - عن أخيه عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يكون في صلاة جماعة، فيقرأ إنسان السجدة، كيف يصنع؟ قال: يومئ برأسه^٦.
- (٤٠٥) وسائل الشيعة: وعن علي بن جعفر أيضاً قال: وسألته عن الرجل يكون في صلاته فيقرأ آخر السجدة، فقال: يسجد إذا سمع شيئاً من العزائم الأربع، ثم يقوم فيتمّ صلاته، إلا أن يكون في فريضة فيومئ برأسه إيماء^٧.
- (٤٠٦) الخصال: عن داود بن سرحان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ العزائم أربع:

١. علل الشرائع: ٣٥٨، وانظر تفسير العياشي ١: ٥٧ حديث ٨٢.

٢. الجعفریات: ٥٢.

٣. السرائر: ٣: ٤٧٣.

٤. المصدر السابق.

٥. الكافي ٣: ٢١٨ حديث ٢.

٦. وسائل الشيعة ٦: ٢٤٣ حديث ٣ وعزاه إلى مسائل علي بن جعفر.

٧. المصدر السابق حديث ٤ وعزاه إلى مسائل علي بن جعفر.

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾ و ﴿وَالنَّجْمِ﴾ و ﴿تَنْزِيلِ﴾ السجدة و ﴿حَم﴾ السجدة^١.

(٤٠٧) مجمع البيان: أن المروي عن ابن عباس وقتادة وابن المسيب: أن موضع السجود من سورة فصلت عند قوله: ﴿وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾ وعن ابن مسعود والحسن أنه عند قوله: ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ وهو اختيار أبي عمرو بن العلاء، وهو المروي عن أنتمنا عليه السلام^٢.

(٤٠٨) مجمع البيان: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام قال: العزائم: ﴿الم تنزيل﴾ و ﴿حم﴾ السجدة و ﴿النجم إذا هوى﴾ و ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾ وما عداها في جميع القرآن مسنون وليس بمفروض^٣.

(٤٠٩) المستدرک: عبدالله بن عباس، قال: قرأ رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم هذه السورة - يعني سورة النجم - في المسجد، وسجد^٤.

(٤١٠) دعائم الإسلام: عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام أنه قال: العزائم من سجود القرآن أربع: في ﴿الم تنزيل﴾ السجدة، وفي ﴿حم﴾ السجدة، وفي ﴿النجم﴾ وفي ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾: ﴿كَلَّا لَا تُطَعُّهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ قال: فهذه العزائم لا بد من السجود فيها، وأنت في غيرها بالخيار، إن شئت فاسجد وإن شئت فلا تسجد. قال: وكان علي بن الحسين عليه السلام يعجبه أن يسجد فيهن كلهن^٥.

(٤١١) تهذيب الأحكام: عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سألته عن الرجل يتعلم السورة من العزائم، فتعاد عليه مراراً في المقعد الواحد، قال: عليه أن يسجد كلما سمعها، وعلى الذي يعلمه أيضاً أن يسجد^٦.

١. الخصال: ٢٥٢.

٢. مجمع البيان ٩: ١٥.

٣. المصدر السابق ١٠: ٥١٦.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٣١٩ حديث ٣ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

٥. دعائم الإسلام ٩: ٢١٥.

٦. تهذيب الأحكام ٢: ٢٩٢ عنه المستدرک ٤: ٣٢٠ حديث ١.

(٤١٢) الكافي: عن أبي عبيدة الحذاء، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا قرأ أحدكم السجدة من العزائم فليقل في سجوده: سجدت لك تعبدًا ورقًا، لا مستكبراً عن عبادتك ولا مستكفراً ولا متعظماً، بل عبد ذليل خائف مستجير^١.

(٤١٣) الكافي: روي أنه يقول في سجدة العزائم: لا اله إلا الله حقاً حقاً، لا إله إلا الله إيماناً وتصديقاً، لا إله إلا الله عبودية ورقاً، سجدت لك يارب تعبدًا ورقًا، لا مستكفراً ولا مستكبراً، بل أنا عبد ذليل خائف مستجير، ثم يرفع رأسه ثم يكبر^٢.
(٤١٤) السرائر: عن عمّار الساباطي، قال: سُئِلَ أبو عبد الله عليه السلام عن الرجل إذا قرأ العزائم، كيف يصنع؟ قال: ليس فيها تكبير إذا سجدت، ولا إذا قمت، ولكن إذا سجدت قلت ما تقول في السجود^٣.

(٤١٥) المستدرک: روي أنه يقول في سجدة ﴿إقرأ﴾: إلهي آمنًا بما كفرنا، وعرفنا ما أنكرنا، وأجبنك إلى ما دعونا، إلهي العفو العفو^٤.

(٤١٦) غوالي اللثالي: روي في الحديث أنه لما نزل قوله تعالى: ﴿وَاشْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ سجد النبي صلى الله عليه وآله، فقال في سجوده: أعوذ برضاك من سخطك، وبمعافاتك من عقوبتك، وأعوذ بك منك، لا أحصي ثناءً عليك، أنت كما أثنيت على نفسك^٥.

١. الكافي ٣: ٣٢٨ حديث ٢٣.

٢. المصدر السابق ١: ٢٠١.

٣. السرائر ٣: ٤٨٤.

٤. المستدرک ٤: ٣٢١ حديث ١ وعزاه إلى الشهيد الثاني في شرح النغلية.

٥. غوالي اللثالي ٤: ١١٣.

الباب العاشر

الأداب الباطنية لقراءة القرآن

الفصل الأول

استحباب قراءة القرآن حزناً

عن طريق أهل السنّة:

(٤١٧) كنز العمال: عن ابن عباس: إنَّ هذا القرآن نزل بحزن، فاقرووه بحزن^١.

(٤١٨) المعجم الكبير: عن ابن عباس: إنَّ أحسن الناس قراءةً من إذا قرأ القرآن

يتحرّز فيه^٢.

(٤١٩) كنز العمال: عن ابن عباس وابن عمر وعائشة: أحسن الناس قراءةً الذي إذا

قرأ رأيت أنّه يخشى الله^٣.

عن طريق الإمامية:

(٤٢٠) الكافي: عن ابن أبي عمير، عمّن ذكره، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ القرآن

نزل بالحزن، فاقرووه بالحزن^٤.

(٤٢١) الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنَّ الله عزَّ وجلَّ

أوحى إلى موسى بن عمران عليه السلام: إذا وقفت بين يديّ فقّف موقف الدليل الفقير، وإذا

١. كنز العمال ٦٠٩:١ حديث ٢٧٩٦ وعزاه إلى ابن مردويه.

٢. المعجم الكبير للطبراني ٦:١١-٧ حديث ١٠٨٥٢ وانظر حلية الأولياء ٤: ١٩.

٣. كنز العمال ٦٠٢:١ حديث ٢٧٥٠ وعزاه إلى محمد بن نصر في كتاب الصلاة والخطيب وشعب الإيمان، والسجزي في الإبانة.

٤. أصول الكافي ٢: ٦١٤ حديث ٢.

قرأت التوراة فأسمعنيها بصوتٍ حزين^١.
(٤٢٢) المستدرک: كان موسى (أي الكاظم) عليه السلام إذا قرأ كانت قراءته حزناً، وكانما يخاطب إنساناً^٢.

الفصل الثاني

استحباب البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٤٢٣) فضائل القرآن: عن عبد الملك بن عمير، قال: قال رسول الله ﷺ: إني قارئ عليكم سورة، فمن بكى فله الجنة، فقرأها، فلم يبك أحد، ثم أعاد الثانية، ثم الثالثة، فقال: ابكوا، فإن لم تبكوا فتابوا^٣.

(٤٢٤) فضائل القرآن: عن أبي صالح، قال: لما قدم أهل اليمن في زمن أبي بكر، فسمعوا القرآن، فجعلوا يبكون، فقال أبو بكر الصديق: هكذا كنّا، ثم قست القلوب^٤.
(٤٢٥) فضائل القرآن: عن مطرف بن عبد الله بن الشخير، عن أبيه، قال: أتيت إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي، ولجوفه أزيز كأزيز المرجل، يعني: من البكاء^٥.

(٤٢٦) فضائل القرآن: عن حمران بن أعين، قال: سمع رسول الله ﷺ رجلاً يقرأ: ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيمًا وَطَعَامًا ذَا غُصَّةٍ وَعَذَابًا أَلِيمًا﴾ قال: فصعق رسول الله ﷺ.
(٤٢٧) كنز العمال: عن أنس: ما من عينٍ فاضت من قراءة القرآن إلا قرزت يوم القيامة^٦.

١. المصدر السابق: ٦١٥ حديث ٦.
٢. مستدرک وسائل الشيعة: ٢٧٠ حديث ١ وعزاه إلى القطب الراوندي في دعواته.
٣. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٣.
٤. المصدر السابق: ٦٣.
٥. المصدر نفسه: ٦٤.
٦. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٤.
٧. كنز العمال ١: ٦١٤ حديث ٢٨٢٤ وعزاه إلى الديلمي.

(٤٢٨) سنن ابن ماجه: عن سعد بن أبي وقاص، عن النبي ﷺ قال: إن هذا نزل بحزن وكآبة، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا وتغنوا به، فمن لم يتغن به فليس مناً.

(٤٢٩) صحيح البخاري: عن عبدالله بن مسعود، قال: قال لي النبي ﷺ: اقرأ علي، قلت: يا رسول الله، اقرأ عليك وعليك أنزل؟! قال: نعم، فقرأت سورة النساء حتى أتيت الى هذه الآية ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ قال: حسبك الآن، فالتفت إليه فإذا عيناه تذرفان^{٣٥٢}.
عن طريق الإمامية:

(٤٣٠) جامع الأخبار: عن عبدالرحمان بن سائب، قال: قدم علينا سعد بن أبي وقاص، فأتيته مسلماً عليه، فقال: مرحباً يا بن أخي، بلغني أنك حسن الصوت بالقرآن، قلت: نعم والحمد لله، قال: فإني سمعت رسول الله ﷺ يقول: إن القرآن نزل بالحزن، فإذا قرأتموه فابكوا، فإن لم تبكوا فتابكوا، وتغنوا به، فمن لم يتغن بالقرآن فليس مناً.

(٤٣١) المستدرک: قال رسول الله ﷺ لابن مسعود: اقرأ علي، قال: ففتحت سورة النساء، فلما بلغت ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾

١. سنن ابن ماجه: ١: ٤٢٤ حديث ١٣٣٧.

٢. صحيح البخاري ١: ٦٠٠ حديث ١٤٧٥.

٣. قال الإمام أبو حامد الغزالي: ووجه إحضار الحزن: أن يتأمل ما فيه من التهديد والوعيد، والوثائق والعهود، ثم يتأمل تقصيره في أوامره وزواجره، فيحزن له لا محالة ويبكي، فإن لم يحضره حزن وبكاء، كما يحضر أرساب القلوب الصافية، فليبك على فقد الحزن والبكاء، فإن ذلك أعظم المصائب. (راجع المحجبة البيضاء في تهذيب الأحياء ٢: ٢٢٦).

أقول: وردت روايات تدل على استحباب البكاء عند قراءة الآيات بشكل مطلق، وأما الروايات التي تأمر بالنوح والرجاء تكون مقيدة بآيات الجنة وذكر نعيمها، ولعل السر في ذلك أن الوعد الموجود في آيات القرآن مشروط بالإيمان وعدم الذنوب، كما يمكن أن تقول: البكاء بكاءً، بكاء الخوف وهو يحصل عند قراءة آيات الوعيد، وبكاء الشوق وهو يظهر مع آيات الجنة والنعيم.

٤. جامع الأخبار: ١٣١.

رأيت عينيه تذرّفان من الدمع، فقال لي: حسبك الآن^١.

الفصل الثالث

ما يستحبّ لقارئ القرآن عند المرور بآية

عن طريق أهل السنّة:

- (٤٣٢) صحيح مسلم: عن حذيفة، قال: صلّيت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة، فكان إذا مرّ بآية رحمةٍ سأل، وإذا مرّ بآية عذابٍ تعوّد، وإذا مرّ بآية فيها تنزيه لله تعالى سبح^٢.
- (٤٣٣) سنن النسائي: عن عوف بن مالك، قال: قمت مع رسول الله ﷺ ليلة، فبدأ فاستاك، ثم توضّأ، فقام يصلي، فقمت معه، فاستفتح البقرة، لا يمرّ بآية رحمةٍ إلا وقف فسأل، ولا يمرّ بآية عذابٍ إلا وقف فتعوّد^٣.
- (٤٣٤) فضائل القرآن: عن عائشة، قالت: كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام، فيقرأ بسورة البقرة، وآل عمران، والنساء، لا يمرّ بآية فيها استبشار إلا دعا الله سبحانه وتعالى ورغب، ولا يمرّ بآية فيها تخويف إلا دعا الله تعالى واستعاذ^٤.
- (٤٣٥) فضائل القرآن: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، عن أبيه، قال: كان رسول الله ﷺ يصلي، فإذا مرّ بآية فيها ذكر النار قال: أعوذ بالله من النار^٥.
- (٤٣٦) تفسير القرطبي: موسى بن أبي عائشة، عن رجل آخر، عن آخر: أنّه كان يقرأ فوق بيت له، فرفع صوته: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ فقال: سبحانك اللهم وبلى، فسئل عن ذلك، فقال: سمعت رسول الله ﷺ يقول^٦.

١. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٢٨ حديث ٤ وعزاه إلى الشهيد الثاني في أسرار الصلاة.

٢. صحيح مسلم: ١: ٥٣٦ حديث ٧٧٢.

٣. سنن النسائي ٢: ٢٢٣.

٤. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٧.

٥. المصدر السابق.

٦. تفسير القرطبي ١٩: ١١٧.

(٤٣٧) سنن الترمذي: عن أبي هريرة: من قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ﴾ فليقل: بلى، وإذا قرأ ﴿والمرسلات﴾ فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها: ﴿فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ﴾ فليقل: آمنت بالله وما أنزل، ومن قرأ ﴿والتين والزيتون﴾ فانتهى إلى آخرها، أو بلغ آخرها: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ فليقل: بلى^١.

(٤٣٨) فضائل القرآن: عن عمر بن عطية، قال: سمعت أبا جعفر محمد بن علي يقول: إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فقل أنت: ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ وإذا قرأت ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ فقل أنت: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ وإذا قرأت ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ فقل أنت: ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^٢.

(٤٣٩) الدر المنثور: عن معمر بن راشد: أن حُجراً المدري قام ليلة يُصلي فاستفتح الواقعة، فلما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ﴾ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ فقال: بل أنت يا رب، ثم قرأ ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْمُوتُونَ﴾ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ فقال: بل أنت يا رب، ثم قرأ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ﴾ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمُنزِلُونَ﴾ فقال: بل أنت يا رب، ثم قرأ ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ﴾ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ﴾ فقال: بل أنت يا رب^٣.

(٤٤٠) تفسير القرطبي: عن عبد خير، قال: سمعت علياً قرأ في الصلاة ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى^٤.

(٤٤١) الدر المنثور: عن عمير بن سعيد، قال: سمعت أبا موسى الأشعري قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ فقال: سبحان ربي الأعلى^٥.

(٤٤٢) المستدرک: عن ابن عمر: أنه قرأ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَىٰ﴾ فقال: سبحان

١. سنن الترمذي ٥: ٤١٣ حديث ٣٣٤٧.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٧٢.

٣. الدر المنثور ٦: ١٦٠.

٤. تفسير القرطبي ٢٠: ١٤.

٥. الدر المنثور ٦: ٣٣٨.

رَبِّي الْأَعْلَى^١.

(٤٤٣) فضائل القرآن: عن صلة بن أشيم، قال: إذا أتيت على هذه الآية ﴿وَيَتَّقِ
وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾ فقف عندها، وسل الله الجليل^٢.

(٤٤٤) الدر المنثور: عن يوسف بن العرق، قال: كان يستحب للقارئ إذا أتى على
هذه الآية أو على هؤلاء الآيات ﴿أَقَامِنَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ
نَائِمُونَ﴾ أن يرفع فيها صوته^٣.

(٤٤٥) مجمع الزوائد: عن أبي ذر، قال: قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي، فقرأ
آية واحدة الليل كله حتى أصبح، بها يقوم، وبها يركع، وبها يسجد، فقال القوم لأبي
ذر: أي آية هي؟ فقال: ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَلِيَنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ﴾^٤.

(٤٤٦) تفسير القرطبي: عن تميم الداري أنه أتى المقام ذات ليلة، فقام يصلي،
فافتتح السورة التي يذكر فيها الجاثية، فلما أتى على هذه الآية ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ
أَجْرَتْ حُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ نَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَوَاءً مَحْيَاهُمْ وَمَمَاتُهُمْ
سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ﴾ فلم يزل يرددتها حتى أصبح^٥.

(٤٤٧) فضائل القرآن: عن ابن عوف، قال: حدثني رجل من أهل الكوفة:
أنَّ عبد الله بن مسعود صلى ليلة، قال: فذكروا ذلك، فقال بعضهم: هذا مقام
صاحبكم منذ الليلة يردد آية حتى أصبح، قال ابن عون: بلغني أن الآية: ﴿رَبِّ
زِدْنِي عِلْمًا﴾^٦.

(٤٤٨) فضائل القرآن: عن علقمة، قال: قمت خلف عبد الله في صلاة النهار،

١. المستدرک ٢: ٥٢١، وانظر تفسير الطبري ١٥: ١٥١، والدر المنثور ٦: ٣٢٨.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٧٣.

٣. الدر المنثور ٣: ١٠٤.

٤. مجمع الزوائد ٢: ٢٧٣.

٥. تفسير القرطبي ١٦: ١٦٦، وانظر فضائل القرآن لابن سلام: ٦٨.

٦. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٨.

فسمعت يقول: ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾، فعلمت أنه يقرأ من سورة طه^١.

(٤٤٩) الدرّ المنثور: أنّ عمر بن الخطاب سقط عليه رجل من المهاجرين وعمر يتهجد من الليل، يقرأ بفاتحة الكتاب لا يزيد عليها، ويكبر ويسبح، ثم يركع ويسجد، فلما أصبح ذكر ذلك لعمر، فقال له عمر: لأمك الويل، أليست تلك صلاة الملائكة؟^٢

(٤٥٠) فضائل القرآن: عن امرأة من أهل بيت عامر بن عبد قيس: أنّ عامراً قرأ ليلة من سورة المؤمن، فلما انتهى إلى قوله تعالى: ﴿وَأَنْذَرُكُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِينٍ﴾ قالت: فكظمت حتى أصبح، أو قالت: فلم يزل يرددها حتى أصبح.^٣

(٤٥١) الدرّ المنثور: عن عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة، عن أبيه، عن جدّه قال: افتتحت أسماء ابنة أبي بكر سورة ﴿والطور﴾ فلما انتهت إلى قوله تعالى: ﴿فَسَنَّا اللَّهُ عَلَيْنَا وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾ ذهبت إلى السوق في حاجة، ثم رجعت وهي تكررها ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السَّمُومِ﴾، قال: وهي في الصلاة.^٤

(٤٥٢) فضائل القرآن: عن القاسم بن أبي أيوب، قال: سمعت سعيد بن جبير يردّد هذه الآية في الصلاة بضعاً وعشرين مرة: ﴿وَأَتَّقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ تُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾.^٥

(٤٥٣) كنز العمال: عن أبي هريرة: من قرأ منكم بالتين والزيتون فأنتهى إلى آخرها ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾ فليقل: بلى، وأنا على ذلك من الشاهدين، ومن قرأ: ﴿لَا أُقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ فأنتهى إلى ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَيَّ أَنْ يُحْيِي

١. المصدر السابق.

٢. الدرّ المنثور ٦: ١.

٣. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٩.

٤. الدرّ المنثور ٦: ١٢٠.

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٩.

المُوقَى» فليقل: بلى، ومن قرأ « والمرسلات» فبلغ «فَبِأَيِّ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُونَ» فليقل: آما بالله^١.

(٤٥٤) الدر المنثور: عن صالح بن أبي الخليل، قال: كان النبي ﷺ إذا قرأ هذه الآية «أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَىٰ» قال: سبحانك اللهم وبلى، وذكر ذلك عن البراء بن عازب وأبي هريرة وأبي أمامة وموسى بن أبي عائشة وابن عباس وجابر^٢.
عن طريق الإمامية:

(٤٥٥) الكافي: عن سماعة، قال: قال أبو عبدالله: ينبغي لمن قرأ القرآن إذا مرّ بآية من القرآن فيها مسألة أو تخويف أن يسأل الله عند ذلك خير ما يرجو، ويسأله العافية من النار ومن العذاب^٣.

(٤٥٦) عيون أخبار الرضا ﷺ: عن رجاء بن أبي الضحّاك - في ذكر أخلاق الرضا ﷺ - قال: وكان يكثر بالليل في فراشه من تلاوة القرآن، فاذا مرّ بآية فيها ذكر جنة أو نار يكى، وسأل الله الجنة، وتعوذ به من النار^٤.

(٤٥٧) الكافي: عن علي بن أبي حمزة، قال: دخلت على أبي عبدالله ﷺ، فقال له أبو بصير: جعلت فداك، أقرأ القرآن في شهر رمضان في ليلة؟ فقال: لا، قال: ففي ليلتين؟ قال: لا، قال: ففي ثلاث؟ قال: ها، وأشار بيده، ثم قال: يا أبا محمد، إن لرمضان حقاً وحرمةً، لا يشبهه شيء من الشهور، وكان أصحاب محمد ﷺ يقرأ أحدهم القرآن في شهر أو أقل، إن القرآن لا يُقرأ هذرمةً، ولكن يُرتل ترتيلاً، فاذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فقف عندها وسل الله عز وجل الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فقف عندها وتعوذ بالله من النار^٥.

١. كنز العمال ١: ٦٠٨ حديث ٢٧٩٢ وعزاه إلى أبي داود والترمذي.

٢. الدر المنثور ٦: ٢٩٦.

٣. الكافي ٣: ٣٠١ حديث ١.

٤. عيون أخبار الرضا ﷺ ٢: ١٨١ ضمن حديث ٥، عنه البحار ٨٩: ٢١٧.

٥. أصول الكافي ٢: ٦١٧ حديث ٢.

(٤٥٨) الخصال: عن أبي بصير ومحمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: حدثني أبي، عن جدّي، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: إذا قرأتم من المسبّحات الأخيرة فقولوا: سبحان الله الأعلى، وإذا قرأتم ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ فصلّوا عليه، في الصلاة كنتم أو في غيرها (إلى أن قال:): إذا قرأتم ﴿وَالَّذِينَ﴾ فقولوا في آخرها: ونحن على ذلك من الشاهدين، وإذا قرأتم ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ فقولوا: آمنا بالله، حتى تبلغوا إلى قوله: ﴿مُسْلِمُونَ﴾^١.

(٤٥٩) تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام: في قول الله: ﴿يَتْلُونَهُ حَقَّ تِلَاوَتِهِ﴾ فقال: الوقوف عند ذكر الجنة والنار^٢.

(٤٦٠) مجمع البيان: عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة فاسأل الله الجنة، وإذا مررت بآية فيها ذكر النار فتعوذ بالله من النار^٣.

(٤٦١) جامع الأخبار والآثار: عن أبان بن أبي عتيّاش، عن سليم، قال: قام رجل من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام يقال له: همام، وكان عابداً مجتهداً، فقال: يا أمير المؤمنين، صف لي المؤمنين كأنّي أنظر إليهم، فتناقل أمير المؤمنين عليه السلام عن جوابه، ثم قال: يا همام اتق الله وأحسن (إلى أن قال:): أمّا الليل فصاقون أقدامهم، تالين لأجزاء القرآن يرتلون ترتيلاً، يحزنون به أنفسهم، ويستشيرون به دواء دائهم، وتهيج أحزانهم بكاءً على ذنوبهم ووجع كلوم جوانحهم، فإذا مرّوا بآية فيها تشويق ركنوا إليها طمعاً، وتطلّعت إليها أنفسهم شوقاً فظنّوا أنّها نصب أعينهم، حانين على أوساطهم، يمجدون جباراً عظيماً، مفترشين جباههم وأكفهم، وركبهم وأطراف أقدامهم، تجري دموعهم على خدودهم، يجأرون إلى الله في فكاك رقابهم من النار، وإذا مرّوا بآية فيها تخويف أصغوا إليها مسامع قلوبهم وأبصارهم، واقشعرت منها جلودهم، ووجلّت منها قلوبهم، وظنّوا أنّ سهيل جهنّم وزفيرها

١. الخصال: ٦٢٩.

٢. تفسير العياشي ١: ٥٧ حديث ٨٤.

٣. مجمع البيان ١٠: ٣٧٨.

وشهيقها في أصول آذانهم^١.

الفصل الرابع التدبر في القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(٤٦٢) مختصر تاريخ دمشق: عن عبيدة المليكي: يا أهل القرآن، لا توسدوا القرآن، واتلوه حقّ تلاوته آناء الليل والنهار، وأفسوه، وتغنّوا به، وتدبروا ما فيه لعلّكم تفلحون، ولا تعجلوا ثوابه فإنّ له ثواباً^٢.

(٤٦٣) كنز العمال: عن عمير بن هانئ، قال: قالوا: يا رسول الله، إننا لنجد للقرآن منك ما لا نجده من أنفسنا، فقال: أجل، أنا أقرأه لبطن، وأنتم تقرؤونه لظهر، قالوا: يا رسول الله، ما البطن؟ قال: أقرأه وأتدبره وأعمل بما فيه، وتقرؤونه أنتم هكذا، وأشار بيده فأمرها^٣.

(٤٦٤) كنز العمال: عن من أراد علم الأولين والآخرين فليثور القرآن^٤.

(٤٦٥) فضائل القرآن: عن أبي حمزة، قال: قلت لابن عباس: إنني سريع القراءة، وإنني أقرأ القرآن في ثلاث، فقال: لأن أقرأ البقرة في ليلة فأتدبرها وأرتلها أحب إليّ من أن أقرأ كما تقول^٥.

عن طريق الإمامية:

(٤٦٦) الكافي: عن الحلبي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: ألا

١. جامع الأخبار والآثار ١: ٢٨٧ وعزاه إلى كتاب سليم بن قيس وأسمالي الصدوق وصفات الشيعة وكنز الكراچكي وأعلام الدين والتمحيص وتحف العتول ونهج البلاغة، ومثله في تذكرة الخواص والصواعق المحرقة.

٢. مختصر تاريخ دمشق ٧: ٧٢.

٣. كنز العمال ١: ٦٢٢ حديث ٢٨٧٩ وعزاه إلى محمد بن نصر.

٤. المصدر السابق: ٥٤٨ حديث ٢٤٥٤ وعزاه إلى الديلمي. فليثور: أي ليفكر في معانيه.

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٧٤.

أخبركم الفقيه، حقَّ الفقيه: من لم يقطع الناس من رحمة الله، ولم يؤمنهم من عذاب الله، ولم يرخص لهم في معاصي الله، ولم يترك القرآن رغبةً عنه الى غيره، ألا لا خير في علمٍ لا تفهم فيه، ألا لا خير في قراءةٍ ليس فيها تدبر، ألا لا خير في عبادةٍ ليس فيها تفكيراً!

(٤٦٧) غرر الحكم: تدبروا آيات القرآن، واعتبروا به فإنه أبلغ العبر^٢.

(٤٦٨) الكافي: عن الزهري، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام قال: آيات القرآن خزائن، كلما فتحت خزانةً ينبغي لك أن تنظر ما فيها^٣.

(٤٦٩) الكافي: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إن هذا القرآن فيه منار الهدى ومصابيح الدجى، فليجل جال بصره ويفتح للضياء نظره، فإن التفكر حياة قلب البصير، كما يمشي المستشير في الظلمات بالنور^٤.

الفصل الخامس

فضل اتباع القرآن وعقاب من لم يعمل به

عن طريق أهل السنة:

(٤٧٠) صحيح البخاري: عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يخرج فيكم قوم تحفرون صلاتكم مع صلاتهم، وصيامكم مع صيامهم، وعملكم مع عملهم، ويقرؤون القرآن لا يجاوز حناجرهم، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية، ينظر في النصل فلا يرى شيئاً، وينظر في القدح فلا يرى شيئاً، وينظر في الريش فلا يرى شيئاً، ويتمارى في الفوق^٥.

(٤٧١) كنز العمال: عن ابن عباس: القرآن كلام الله عز وجل، فليجل صاحب

١. أصول الكافي ١: ٣٦ حديث ٣.

٢. غرر الحكم ١: ٣٤٨ حديث ٣٣.

٣. أصول الكافي ٢: ٦٠٩ حديث ٤.

٤. المصدر السابق: ٦٠٠ حديث ٥.

٥. صحيح البخاري ٢: ٦٠٢ حديث ١٤٨١.

القرآن ربّه عن إتيان محارمه^١.

(٤٧٢) صحيح البخاري: عن أبي موسى، عن النبي ﷺ قال: المؤمن الذي يقرأ القرآن ويعمل به كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب، والمؤمن الذي لا يقرأ القرآن ويعمل به كالتمر طعمها طيب ولا ریح لها، ومثل المنافق الذي يقرأ القرآن كالريحانة ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل المنافق الذي لا يقرأ القرآن كالحنظلة طعمها مرّ - أو خبيث - وريحها مرّ^٢.

(٤٧٣) فضائل القرآن: عن رافع أبي سهيل، قال: قال رسول الله ﷺ: إقرأ القرآن ما نهاك، فإذا لم ينهك فلست تقرأه، أو قال: فلا تقرأه^٣.

(٤٧٤) كنز العمال: عن إسحاق بن حارثة الأنصاري، عن أبيه، عن جده: انفر الشيطان، انفر الشيطان، انفر الشيطان يا عمر، القرآن كلّ صواب مالم يجعل المغفرة عذاباً والعذاب مغفرة^٤.

(٤٧٥) صحيح البخاري: عن علقمة، قال: كنّا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة يوسف، فقال رجل: ما هكذا أنزلت، قال: قرأت على رسول الله ﷺ، فقال: أحسنت ووجد منه ریح الخمر، فقال: أتجمع أن تكذب بكتاب الله وتشرب الخمر؟ فضربه الحدّ^٥.

(٤٧٦) كنز العمال: عن أبي الدرداء وابن عمر: من قرأ عند أمير كتاب الله لعنه الله بكلّ حرف قرأ عنده لعنة، ولعن مستمعه عشر لعنات، ويحاجّه القرآن يوم القيامة فينادي مالك نبوراً، فهو ممن يقال له: ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ نُبُوراً وَاحِداً وَادْعُوا نُبُوراً كَثِيراً﴾ الآية^٦.

١. كنز العمال ١: ٥٥١ حديث ٢٤٧٠ وعزاه إلى أبي نعيم.

٢. صحيح البخاري ٢: ٦٠٣ حديث ١٤٨٥.

٣. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٣.

٤. كنز العمال ١: ٦١٨ حديث ٢٨٥٦ وعزاه إلى البغوي.

٥. صحيح البخاري ٢: ٥٨٧ حديث ١٤٢٦.

٦. كنز العمال ١: ٥٤٦ حديث ٢٤٤٥ وعزاه إلى الدبليسي.

(٤٧٧) فضائل القرآن: عن أنس بن مالك أنه قال: قال رسول الله ﷺ: القرآن شافع مشفق، وماحل مصدق، من شفع له القرآن يوم القيامة نجا، ومن محل به القرآن يوم القيام كبه الله في النار على وجهه^١.

(٤٧٨) فردوس الأخبار: عن النبي ﷺ: إقرأوا القرآن وأتبعوا ما فيه^٢.

(٤٧٩) المصنّف لابن أبي شيبة: عن محمد بن المنكدر: إقرأوا القرآن واسألوا الله به، فإنه سيقراه أقوام يقيمونه إقامة القدح، يتعجلونه ولا يتأجلونه^٣.

(٤٨٠) كنز العمال: عن أبي هريرة: لا يُسمع القرآن من رجل أشهى منه مستن يخشى الله عز وجل^٤.

(٤٨١) سنن الترمذي: عن صهيب: ما آمن بالقرآن من استحلّ محارمه^٥.

(٤٨٢) كنز العمال: عن أبي هريرة: الغراء في الدنيا أربعة: قرآن في جوف ظالم، ومسجد في نادي قوم لا يصلّون فيه، ومصحف في بيت لا يُقرأ فيه، ورجل صالح مع قوم سوء^٦.

(٤٨٣) فضائل القرآن: عن عبدالله بن مسعود: ينبغي لقارئ القرآن أن يُعرف بلبه إذا الناس نائمون، وبناهاره إذا الناس مفطرون، وببيكائه إذا الناس يضحكون، وببورعه إذا الناس يخلطون، وبصمته إذا الناس يخوضون، وبخشوعه إذا الناس يختالون^٧.

(٤٨٤) فضائل القرآن: عن الحسن، قال: قرأ القرآن ثلاثة أصناف: فصنف أتخذوه بضاعة يأكلون به، وصنف أقاموا حروفه وضيعوا حدوده، واستطالوا به على أهل بلادهم، واستدزوا به الولاية، كثر هذا الضرب من حملة القرآن، لا كثرهم الله، وصنف

١. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٥.

٢. فردوس الأخبار ١: ٦٦ حديث ٣١١.

٣. المصنّف لابن أبي شيبة ٧: ١٦٤ حديث ٦.

٤. كنز العمال ١: ٦١٠ حديث ٢٨٠٢، وعزاه إلى ابن المبارك وأبي نصر السجزي.

٥. سنن الترمذي ٥: ١٦٥ حديث ٢٩١٨.

٦. كنز العمال ١: ٦١٦ حديث ٢٨٤٥ وعزاه إلى القرطبي.

٧. فضائل القرآن لابن سلام: ٥٢.

عمدوا الى دواء القرآن فوضعه على داء قلوبهم، فركدوا به في محاربتهم، وخنوا به في برانسهم، واستشعروا الخوف، وارتدوا الحزن، فأولئك الذين يسقي الله بهم الغيث، وينصرهم على الأعداء، والله لهذا الضرب في حملة القرآن أعز من الكبريت الأحمر^١.

عن طريق الإمامية:

(٤٨٥) منية المرید: عن أبي عبدالرحمان السلمي، قال: حدثنا من كان يقرئنا من الصحابة: إنهم كانوا يأخذون من رسول الله ﷺ عشر آيات، فلا يأخذون في العشر الأخرى حتى يعلموا ما في هذه من العلم والعمل^٢.

(٤٨٦) جامع الأخبار: عن مكحول، قال: جاء أبو ذر إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إني أخاف أن أتعلم القرآن ولا أعمل به، فقال رسول الله ﷺ: لا يعذب الله قلباً أسكنه القرآن^٣.

(٤٨٧) المستدرک: عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: تعلموا القرآن واقرووه، واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وذخراً، وكائن عليكم وزراً، فاتبعوا القرآن ولا يتبعنكم، فإنه من تبع القرآن تهجم به على رياض الجنة، ومن تبع القرآن زج في قفاه حتى يقذفه في جهنم^٤.

(٤٨٨) الكافي: عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: جعلت فداك، إني كنت قرأت القرآن ففلت مني، فادع الله عز وجل أن يعلمني، قال: فكأنه فرغ لذلك فقال: علمك الله هو وإيانا جميعاً، قال: ونحن نحو من عشرة، ثم قال: السورة تكون مع الرجل قد قرأها ثم تركها، فتأتيه يوم القيامة في أحسن صورة وتسلم عليه، فيقول: من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا، فلواتك تمسكت بي وأخذت بي لأنزلتك

١. فضائل القرآن لابن سلام: ٦٠.

٢. منية المرید: ١٩٠.

٣. جامع الأخبار: ١٣٠، عنه المستدرک ٤: ٢٣٣ حديث ٦.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٥٤ حديث ١٦ وعزاه إلى ابن أبي جمهور في درر اللؤلؤ.

هذه الدرجة، فعليكم بالقرآن. ثم قال: إن من الناس من يقرأ القرآن ليُقال: فلان قارئ، ومنهم من يقرأ القرآن ليطلب به الدنيا، ولا خير في ذلك. ومنهم من يقرأ القرآن لينتفع به في صلاته وليله ونهاره^١.

(٤٨٩) أمالي الصدوق: عن اسماعيل بن أبي زياد الشعيري، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: صنفان من أمتي، إذا صلحا صلحت أمتي، وإذا فسدا فسدت أمتي: الأمراء والقراء^٢.

(٤٩٠) الخصال: عن سليم بن قيس الهلالي، قال: سمعت أمير المؤمنين علياً عليه السلام يقول: احذروا على دينكم ثلاثة: رجلاً قرأ القرآن حتى إذا رأيت عليه بهجته اخترط سيفه على جاره ورماه بالشرك، فقلت: يا أمير المؤمنين، أيهما أولى بالشرك؟ قال: الزامي، ورجلاً استخفته الأحاديث، كلما أحدثت أحدثته كذب مدها بأطول منها، ورجلاً آناه الله عز وجل سلطاناً، فزعم أن طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله، وكذب؛ لأنه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق، لا ينبغي للمخلوق أن يكون حبه لمعصية الله، فلا طاعة في معصيته، ولا طاعة لمن عصى الله، إنما الطاعة لله ولرسوله ولولاة الأمر، وإنما أمر الله عز وجل بطاعة الرسول لأنه معصوم مطهر لا يأمر بمعصيته، وإنما أمر بطاعة أولي الأمر لأنهم معصومون مطهرون لا يأمرون بمعصيته^٣.

(٤٩١) الخصال: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام قال: القراء ثلاثة: قارئ قرأ القرآن ليستدر به الملوك ويستطيل به على الناس، فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فحفظ حروفه وضيع حدوده، فذاك من أهل النار، وقارئ قرأ القرآن فاستتر به تحت برنسه، فهو يعمل بمحكمه ويؤمن بمتشابهه، ويقيم فرائضه، ويحلّ حلاله ويحرم حرامه، فهذا ممن ينقذه الله من مضلات الفتن. وهو من أهل الجنة.

١. أصول الكافي ٢: ٦٠٧ حديث ١.

٢. أمالي الصدوق: ٢٩٩.

٣. الخصال: ١١١.

ويشفع في من شاء^١.

(٤٩٢) الاختصاص: عن طلحة بن زيد، عن أبي عبد الله عليه السلام: أن أباه عليه السلام كان يقول: من دخل على إمامٍ جائزٍ فقرأ عليه القرآن، يريد بذلك عرضاً من عرض الدنيا، لعن القارئ بكل حرفٍ عشر لعنات، ولعن المستمع بكل حرفٍ لعنة^٢.

(٤٩٣) المستدرک: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: كم من قارئٍ للقرآن والقرآن يلعنه^٣.

(٤٩٤) المستدرک: عن النبي صلى الله عليه وآله: رب تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه^٤.

(٤٩٥) جامع الأخبار: قال عليه السلام لأهل الشام: والله الذي بعثني بالحق، من كان في قلبه آية من القرآن، ثم صب عليه الخمر، يأتي كل حرفٍ يوم القيامة فيخاصمه بين يدي الله عز وجل، ومن كان له القرآن خصماً كان الله له خصماً، ومن كان الله له خصماً كان هو في النار^٥.

(٤٩٦) جامع الأخبار: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إن في جهنم لوادياً يستغيث منه أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة، وفي ذلك الوادي بيت من نار، وفي ذلك البيت جب من نار، وفي ذلك الجب تابوت من نار، وفي ذلك التابوت حية لها ألف رأس، في كل رأس ألف فم، في كل فم عشرة آلاف ناب، وكل ناب ألف ذراع. قال أنس: قلت: يا رسول الله، لمن يكون هذا العذاب؟ قال: لشارب الخمر من حَمَلَة القرآن^٦.

(٤٩٧) ثواب الأعمال: عن أبي هريرة وعبد الله بن عباس، عن رسول الله صلى الله عليه وآله في خطبةٍ خطبها بالمدينة قال: ومن تعلم القرآن فلم يعمل به، وآثر عليه حب الدنيا وزينتها، استوجب سخط الله تعالى، وكان في الدرجة مع اليهود والنصارى الذين

١. الخصال: ١٤٢، عنه الوسائل ٤: ٨٤٩.

٢. الاختصاص: ٢٦٢.

٣. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٥٠ حديث ٧ وعزاه إلى الشهيد الثاني في أسرار الصلاة.

٤. المصدر السابق: ٢٤٩ حديث وعزاه إلى جامع الأخبار.

٥. جامع الأخبار: ٤٢٢.

٦. المصدر السابق.

ينبذون كتاب الله وراء ظهورهم (الى أن قال:) من قرأ القرآن يريد به السمعة والتماس شيء، لقي الله عز وجل يوم القيامة ووجهه عظم ليس عليه لحم، وزج القرآن في قفاه حتى يدخله النار، ويهوى فيها مع من يهوى، ومن قرأ القرآن ولم يعمل به حشره الله يوم القيامة أعمى، فيقول: ﴿رَبِّ، لَمْ حَشَرْتَنِي أَعْمَى وَقَدْ كُنْتُ بَصِيرًا؟ قَالَ: كَذَلِكَ أَتَتْكَ آيَاتُنَا فَنَسِيْتَهَا وَكَذَلِكَ الْيَوْمَ تُنْسَى﴾، فيؤمر به الى النار (الى أن قال:) ومن تعلم القرآن ابتغاء وجه الله وتفقهاً في الدين، كان له من الثواب مثل جميع ما يعطى الملائكة والأنبياء والمرسلون، ومن تعلم القرآن يريد به رياء وسمعةً ليماري به السفهاء ويباهي به العلماء، ويطلب به الدنيا، بدد الله عز وجل عظامه يوم القيامة، ولم يكن في النار أشدّ عذاباً منه، وليس نوع من أنواع العذاب إلا ويعذب به من شدة غضب الله عليه وسخطه، ومن تعلم القرآن وتواضع في العلم، وعلم عباد الله، وهو يريد ما عند الله، لم يكن في الجنة أحد أعظم ثواباً منه، ولا أعظم منزلةً منه، ولم يكن في الجنة منزل ولا درجة رفيعة ولا نفيسة إلا كان له فيه أوفر النصيب وأشرف المنازل^١.

(٤٩٨) الخصال: عن السكوني، عن أبي عبدالله جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تكلم النار يوم القيامة ثلاثة: أميراً وقارئاً وذا ثروة من المال، فتقول للأمير: يا من وهب الله سلطاناً فلم يعدل، فتزدرده كما يزدرد الطير حب السَّمسم، وتقول للقارئ: يا من تزين للناس وبارز الله بالمعاصي، فتزدرده، وتقول للغني: يا من وهب الله له دنيا كثيرة واسعة فيضاً، وسأله الفقير اليسير قرضاً فأبى إلا بخلًا، فتزدرده^٢.

(٤٩٩) الخصال: عن النبي صلى الله عليه وآله في وصيته لعلي عليه السلام: يا علي، إن في جهنم رحي نطحن [خمساً]، أفلا تسألوني ما طحنها؟ فقيل له: فما طحنها يا أمير المؤمنين؟ قال: العلماء الفجرة، والقراء الفسقة، والجبابرة الظلمة، والوزراء الخونة، والعرفاء الكذبة.

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٢.

٢. الخصال: ١١١.

وإن في النار لمدينة يقال لها: الحصينة، أفلا تسألوني ما فيها؟ فقيل: وما فيها يا أمير المؤمنين؟ فقال: فيها أيدي الناكثين^١.

(٥٠٠) الفقيه: في حديث مناهي النبي ﷺ، قال ﷺ: من قرأ القرآن، ثم شرب عليه حراماً، أو آثر عليه حبّ الدنيا وزينتها، استوجب عليه سخط الله، إلا أن يتوب، ألا وإنه إن مات على غير توبة حاجه القرآن يوم القيامة، فلا يزياله إلا مدحوضاً^٢.

(٥٠١) وسائل الشيعة: عن النبي ﷺ قال: إن في جهنم وادياً يستغيث أهل النار كل يوم سبعين ألف مرة منه (إلى أن قال): فقيل له: لمن يكون هذا العذاب؟ قال: لشارب الخمر من أهل القرآن، وتارك الصلاة^٣.

(٥٠٢) كنز الفوائد: عن رسول الله ﷺ قال: ما آمن بالقرآن من استحل محارمه^٤.
(٥٠٣) أمالي الصدوق: عن الباقر ﷺ: قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ القرآن فاتخذه بضاعةً واستجّر به الملوك، واستطال به على الناس، ورجل قرأ القرآن فحفظ حروفه، وضيع حدوده، ورجل قرأ القرآن ووضع دواء القرآن على داء قلبه^٥.

١. المصدر السابق: ٢٩٦.

٢. من لا يحضره الفقيه ٤: ٦.

٣. وسائل الشيعة ٦: ١٨٤ حديث ٩ وعزاه إلى مجموعة ورّام.

٤. كنز الفوائد: ١٦٣.

٥. أمالي الصدوق: ١٧٩.

الباب الحادي عشر

ثواب القراءة وفضلها

الفصل الأول الحث على القراءة وثوابها

عن طريق أهل السنة:

(٥٠٤) الدر المنثور: عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، إقرأوا الزهراوين: سورة البقرة وسورة آل عمران، فإنهما يأتيان يوم القيامة كأنهما غيابتان، أو كأنهما غمامتان، أو كأنهما فرقان من طير صواف، يحاجان عن صاحبهما^١.

(٥٠٥) فضائل القرآن: عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن الذي يقرأ القرآن وهو به ماهر مع السفرة الكرام البررة، والذي يقرأ القرآن وهو يشتد عليه فله أجران^٢.

(٥٠٦) كنز العمال: عن علي بن أبي طالب: عليكم بتعلم القرآن، وكثرة تلاوته، وكثرة عجائبه، تتالون به الدرجات في الجنة^٣.

(٥٠٧) كنز العمال: عن أبي هريرة: من تلا آية من كتاب الله، كانت له نوراً يوم القيامة^٤.

١. الدر المنثور ١: ١٨١.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٠.

٣. كنز العمال ١: ٥٢٩ حديث ٢٣٦٨ وعزاه إلى أبي نعيم.

٤. المصدر السابق: ٥٢٤ حديث ٢٣٩٣ وعزاه إلى البيهقي في الشعب.

- (٥٠٨) فضائل القرآن: عن سهل بن سعد الأنصاري، قال: خرج علينا رسول الله ﷺ ونحن نقتري، يقرئ بعضنا بعضاً، فقال: الحمد لله، كتاب الله واحد، فيه الأحمر والأسود، إقرأوا القرآن، إقرأوا قبل أن يجيء أقوام يقيمونه كما يقام القدرح، لا يجاوز تراقيهم، يتعجلون أجره ولا يتأجلونه^١.
- (٥٠٩) فضائل القرآن: عن المهاجر بن حبيب، قال: قال رسول الله ﷺ: يا أهل القرآن، لا تؤسدوا القرآن، واتلوه حتى تلاوته آناء الليل والنهار^٢.
- (٥١٠) التبيان: عن ابن مسعود الأنصاري رضي الله عنه، عن رسول الله ﷺ قال: يؤم القوم أقرؤهم لكتاب الله تعالى^٣.
- (٥١١) الجامع الصغير: أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن^٤.
- (٥١٢) الجامع الصغير: أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً^٥.
- (٥١٣) المستدرک: عن عبدالله بن عمرو بن العاص: أن رسول الله ﷺ قال: من قرأ القرآن فقد استدرج النبوة بين جنبيه، غير أنه لا يوحى إليه^٦.
- (٥١٤) الجامع الصغير: عن أنس: إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن^٧.
- (٥١٥) المصنّف: عن عبدالله، قال: من أراد العلم فليقرأ القرآن، فإن فيه علم الأولين والآخرين^٨.
- (٥١٦) سنن الترمذي: عن أبي هريرة، قال: بعث رسول الله ﷺ بعثاً وهم ذو عدد، فاستقرأهم، فاستقرأ كل رجل منهم، يعني ما معه من القرآن، فأتى على رجل من

١. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٨.

٢. المصدر السابق: ٢٩.

٣. التبيان في آداب حملة القرآن للنووي: ١٩.

٤. الجامع الصغير ١: ١٩٥.

٥. المصدر السابق ١: ١٩٥.

٦. المستدرک على الصحيحين ١: ٥٥٢.

٧. الجامع الصغير ١: ٥٨.

٨. المصنّف ٧: ١٦٦ حديث ١٣.

أحدثهم سناً، فقال: ما معك يا فلان؟ فقال: معي كذا وكذا وسورة البقرة، فقال: أمعك سورة البقرة؟ قال: نعم، قال: اذهب فأنت أميرهم، فقال رجل من أشرفهم: والله، ما منعتني أن أتعلّم البقرة إلا خشية أن لا أقوم بها، فقال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن واقرؤوه، فإنّ مثل القرآن لمن تعلّمه فقراه وقام به، كمثل جرابٍ محشوٍّ مسكاً، يلوح ريحه في كلّ مكان، ومثل من تعلّمه فتركه وهو في جوفه، كمثل جرابٍ أوكئٍ على مسكٍ^١.

(٥١٧) كنز العمال: عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: خيركم من قرأ القرآن وأقرأه^٢.

(٥١٨) كنز العمال: عن أنس، عن رسول الله ﷺ أنه قال: تعلّموا القرآن وأقرؤوه، واقرأوا منه ما تيسر، فوالذي نفس محمد بيده لهو أشدّ تفصيلاً من الإبل المعلقة. تعلّموا القرآن، إنّه من قرأ خمسين آيةً في ليلةٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ بمائة آية في ليلةٍ كتب من القانتين، ومن قرأ بمائتي آية في ليلةٍ لم يحاجّه القرآن تلك الليلة، ومن قرأ بخمسمائة آية في ليلةٍ إلى ألف آية، أصبح وله قنطار من الجنة^٣.

عن طريق الإمامية:

(٥١٩) جامع الأخبار: قال عليّ عليه السلام: ليكن كلّ كلامكم ذكر الله وقراءة القرآن، فإنّ رسول الله ﷺ سئل: أيّ الأعمال أفضل عند الله؟ قال: قراءة القرآن، وأنت تموت ولسانك رطب من ذكر الله^٤.

(٥٢٠) أمالي الطوسي: عن بكر بن عبدالله: أنّ عمر بن الخطاب دخل على النبي ﷺ وهو موقور^٥ - أو قال: محموم - فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدّ

١. سنن الترمذي ٤: ٢٣٤ حديث ٣٠٤٢.

٢. كنز العمال ١: ٥٢٥ حديث ٢٣٥٤ وعزاه إلى الطبراني.

٣. المصدر السابق: ٥٣٠ حديث ٢٣٧٥ وعزاه إلى أبي نصر.

٤. جامع الأخبار: ٤٨.

٥. الوقر - بالفتح -: الثقل في الأذن.

وعكك، أو حماك؟! فقال: ما منعني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة، فبهنّ السبع الطوال، فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر، وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟! فقال: يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً^١.

(٥٢١) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: عن أبي محمد العسكري عليه السلام، قال: قال الصادق عليه السلام: إن الله لما بعث موسى بن عمران، ثم من بعده من الأنبياء إلى بني إسرائيل، لم يكن فيهم أحد إلا أخذوا عليهم العهود والمواثيق ليؤمنوا بمحمد العربي الأمّي المبعوث بمكّة، الذي يهاجر إلى المدينة، يأتي بكتاب من الحروف المقطّعة افتتاح بعض سوره، تحفظه أمته فيقرؤونه قياماً وقعوداً ومشاةً وعلى كلّ الاحوال، يسهّل الله عز وجل حفظه عليهم^٢.

(٥٢٢) البرهان: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا بني، لا تغفل عن قراءة القرآن إذا أصبحت وإذا أمسيت، فإنّ القرآن يحيي القلب الميت، وينهي عن الفحشاء والمنكر^٣.

(٥٢٣) معاني الأخبار: عن أبي ذرّ في وصية الرسول صلى الله عليه وآله له، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: عليك بتلاوة القرآن وذكر الله كثيراً، فإنّه ذكر لك في السماء، ونور لك في الأرض^٤.

(٥٢٤) عدّة الداعي: عن النبي صلى الله عليه وآله أنّه قال: قال الله تبارك وتعالى: من شغله قراءة القرآن عن دعائي ومسألتي، أعطيته أفضل ثواب الشاكرين^٥.

(٥٢٥) جامع الأخبار: عن محمد بن علي عليه السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث - قال: والتالي آية من كتاب الله أفضل ممّا تحت العرش إلى أسفل التخوم^٦.

١. أمالي الطوسي ٢: ١٨، عنه البحار ١٦: ٢٢٢.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٦٣.

٣. تفسير البرهان ١: ٩٠ حديث ٢٢.

٤. معاني الأخبار: ٣٣٤.

٥. عدّة الداعي: ٣٦٨.

٦. جامع الأخبار: ٥٤، عنه البحار ٩٢: ٢٩٠ حديث ٤.

(٥٢٦) إرشاد القلوب: قال رسول الله ﷺ: إن هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ الحديد، وإن جلاءها قراءة القرآن^١.

(٥٢٧) الخصال: عن حماد بن عيسى، عمّن ذكره، عن أبي عبد الله ﷺ قال: قال أمير المؤمنين ﷺ في وصيته لابنه محمد ابن الحنفية: واعلم، إن مروءة المرء المسلم مروءتان: مروءة في حضر، ومروءة في سفر. فأما مروءة الحضر فقراءة القرآن...^٢.

(٥٢٨) المحاسن: عن محمد بن اسماعيل رفعه، عن أبي عبد الله ﷺ في وصية النبي ﷺ لعلي ﷺ، قال: وعليك بتلاوة القرآن على كل حال... إلى أن قال: فإن لم تفعل ما أوصيك به فلا تلومن إلا نفسك^٣.

(٥٢٩) غرر الحكم: عن علي ﷺ قال: لقاح الإيمان تلاوة القرآن^٤.

(٥٣٠) ثواب الاعمال: عن معاوية بن عمار، قال: قال أبو عبد الله ﷺ: من قرأ القرآن فهو غني ولا فقر بعده، والأمانة غني^٥.

(٥٣١) درر اللثالي: عن أبي موسى، قال: قال رسول الله ﷺ: تعلّموا القرآن واقرووه، واعلموا أنه كائن لكم ذكراً وخيراً، وكائن عليكم وزراً، فاتّبِعوا القرآن...^٦.

الفصل الثاني

ثواب قراءة كل حرف من القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(٥٣٢) كنز العمال: عن ابن عمر، قال: إذا رجع أحدكم من سوقه إلى منزله فليُنشر

١. إرشاد القلوب: ٧٨.

٢. الخصال: ٥٤ حديث ٧١، عنه البحار ١: ٢٠٠.

٣. المحاسن ١: ١٧ ضمن حديث ٤٨.

٤. غرر الحكم ودرر الكلم ٢: ١١٠.

٥. ثواب الاعمال: ١٠٢.

٦. درر اللثالي ١: ٢٣، عنه المستدرک ٤: ٢٥٤ حديث ١٦.

المصحف فليقرأ القرآن، فإن له بكل حرفٍ عشر حسنات^١.

(٥٣٣) كنز العمال: عن ابن عمر، قال: إذا خرج الرجل ثم رجع إلى أهله، فليأت المصحف فليفتحه فيقرأ فيه، فإن الله سيكتب له بكل حرف عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألم، ولكن أقول: الألف عشر، واللام عشر، والميم عشر^٢.

(٥٣٤) سنن الترمذي: عن عوف بن مالك: من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله تعالى له به حسنة، لا أقول: بسم الله، ولكن: باء وسين وميم، ولا أقول: ألم، ولكن: الألف واللام والميم^٣.

(٥٣٥) كنز العمال: من قرأ القرآن كتب الله له بكل حرفٍ عشر حسنات، ومن سمع القرآن كتب الله له بكل حرفٍ حسنة، وحشر في جملة من يقرأ ويرقى^٤.

(٥٣٦) المعجم الأوسط: عن عمر بن الخطاب: القرآن ألف ألف حرفٍ وسبعة وعشرون ألف حرفٍ، فمن قرأه صابراً محتسباً فله بكل حرفٍ زوجةٌ من الحور العين^٥.

عن طريق الإمامية:

(٥٣٧) مجمع البيان: قال رسول الله ﷺ: القرآن مآدبة الله، فتعلموا من مآدبته ما استطعتم، فاقرأوه فإن الله عز وجل يؤجركم على تلاوته بكل حرفٍ عشر حسنات، أما إني لا أقول: ألم حرف واحد، ولكن: ألف ولام وميم ثلاثون حسنة^٦.

(٥٣٨) جامع الأخبار: عن عبدالله بن مسعود، عنه ﷺ قال: إن هذا القرآن حبل الله، وهو النور المبين، والشفاء النافع، عصمة لمن تمسك به، ونجاة لمن تبعه،

١. كنز العمال ٢: ٢٩٢ حديث ٤٠٣٤ وعزاه إلى ابن أبي داود.

٢. المصدر السابق: حديث ٤٠٣٥ وعزاه إلى ابن أبي داود.

٣. سنن الترمذي ٥: ١٦١ حديث ٢٩١٠، وانظر شعب الإيمان للبيهقي ٢: ٨١٩ حديث ١٩٨٣.

٤. كنز العمال ١: ٥٣٥ حديث ٢٣٩٦ وعزاه إلى الديلمي.

٥. المعجم الأوسط ٧: ٣٢٤ حديث ٦٦١٢.

٦. مجمع البيان ١: ١٦.

لا يعوج فيقوم، ولا يزيغ فيستعجب، ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق عن كثرة الرد، فأتلوه، فإن الله يؤجركم على تلاوته بكل حرفٍ عشر حسنات، أما إنني لا أقول: ألم عشر، ولكن: ألف عشر، ولام عشر، وميم عشر^١.

(٥٣٩) الكافي: عن عمرو بن أبي المقدم، عن أبي عبد الله عليه السلام، -في حديث- قال: ألا وإن لكل شيءٍ جوهرًا، وجوهر ولد آدم محمد صلى الله عليه وآله... والله ما من عبد من شيعتنا يتلو القرآن في صلاته قائمًا إلا وله بكل حرفٍ خمسون حسنة، ولا في غير صلاةٍ إلا وله بكل حرفٍ عشر حسنات^٢.

(٥٤٠) جامع الأخبار: عن سلمان الفارسي، قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سلمان، عليك بقراءة القرآن، فإن قراءته كفارة للذنوب، وسترة من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأ بكل آيةٍ ثواب مائة شهيد، ويُعطى بكل سورة ثواب نبي، وتنزل علي صاحب الرحمة، وتستغفر له الملائكة...، وإن المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله عز وجل إليه بالرحمة، وأعطاه بكل آيةٍ ألف حور، وأعطاه بكل حرفٍ نوراً على الصراط...^٣.

(٥٤١) الكافي: عن محمد بن بشير، عن علي بن الحسين عليهما السلام -وقد روي عن أبي عبد الله عليه السلام - قال: من استمع حرفاً من كتاب الله عز وجل، من غير قراءة، كتب الله له حسنةً ومحا عنه سيئةٌ ورفع له درجةً، ومن قرأ نظراً من غير صوتٍ كتب الله له بكل حرفٍ حسنةً ومحا عنه سيئةٌ ورفع له درجةً، ومن تعلم منه حرفاً ظاهراً كتب الله له عشر حسنات ومحا عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات، قال: لا أقول بكل آيةٍ، ولكن بكل حرفٍ، باء أو تاء أو شيهما.

قال: ومن قرأ حرفاً ظاهراً وهو جالس في صلاته كتب الله له به خمسين حسنةً ومحا عنه خمسين سيئةً ورفع له خمسين درجةً، ومن قرأ حرفاً وهو قائم في

١. جامع الأخبار: ١١٤.

٢. الكافي ٨، ٢١٤ حديث ٣٦٠.

٣. جامع الأخبار: ١١٣.

صلاته كتب الله له بكل حرفٍ مائة حسنة ومحا عنه مائة سيئة ورفع له مائة درجة...^١.

الفصل الثالث

استحباب قراءة شيءٍ من القرآن في كل يومٍ أو ليلة

عن طريق أهل السنة:

(٥٤٢) كنز العمال: عن ابن عمر: من قرأ ثلاثين آيةً في ليلةٍ، لم يضره تلك الليلة سبع ضارٍ، ولا لص طارق، وعوفي في نفسه وأهله وماله حتى يصبح.^٢

(٥٤٣) كنز العمال: عن أنس: من قرأ أربعين آيةً في ليلةٍ لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كُتِب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية كُتِب له قنطار من الأجر.^٣

(٥٤٤) الدر المنثور: عن معاذ بن أنس: أن رسول الله ﷺ قال: من قرأ ألف آية في سبيل الله، كُتِب يوم القيامة مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقاً إن شاء الله.^٤

(٥٤٥) كنز العمال: عن يحيى بن سعد: من قرأ مائتي آية في كل يومٍ نظراً شفع في سبعة قبور حول قبره، وخفف الله العذاب عن والديه وإن كانا مشركين.^٥

(٥٤٦) كنز العمال: عن المقدم: من قرأ مائتي آية قد أكبر.^٦

عن طريق الإمامية:

(٥٤٧) الكافي: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: القرآن عهد الله إلى خلقه، فقد

١. الكافي ٢: ٦١١ حديث ٦.

٢. كنز العمال ١: ٥٣٧ حديث ٢٤١٢ وعزاه إلى الديلمي.

٣. المصدر السابق: حديث ٢٤١١ وعزاه إلى البيهقي في شعب الإيمان.

٤. الدر المنثور ٢: ١٨٢.

٥. كنز العمال ١: ٥٣٧ حديث ٢٤٠٨ وعزاه إلى ابن أبي داود في المصاحف والديلمي.

٦. المصدر السابق: حديث ٢٤٠٩ وعزاه إلى أبي نعيم.

ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية^١.
 (٥٤٨) تهذيب الأحكام: عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول:
 ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية^٢.
 (٥٤٩) ثواب الأعمال: عن ابن أسباط رفعه إلى أمير المؤمنين عليه السلام، قال: من قرأ
 مائة آية من القرآن، من أي القرآن شاء، ثم قال: يا الله، سبع مرّات، فلو دعا على
 الصخرة لقلعها إن شاء الله^٣.
 (٥٥٠) معاني الأخبار: عن أنس، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ مائة آية لم
 يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية لم
 يحاجه القرآن. يعني: من حفظ قدر ذلك من القرآن^٤.

الفصل الرابع

نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(٥٥١) البخاري: عن أسيد بن حضير: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة وفرسه
 مربوط عنده، إذ جالت الفرس، فسكت فسكنت، فقرأ فجالت الفرس، فسكت
 وسكنت الفرس، ثم قرأ فجالت الفرس، فانصرف، وكان ابنه يحيى قريباً منها
 فأشفق أن تصيبه، فلما اجتزّه رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها، فلما أصبح
 حدّث النبي صلى الله عليه وآله فقال له: اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير، قال: فأشفقت يا رسول
 الله أن تطأ يحيى وكان منها قريباً، فرفعت رأسي فانصرفت إليه، فرفعت رأسي الى
 السماء فاذا مثل الظلّة فيها وأمثال المصاييح، فخرجت حتى لا أراها، قال: وتدرى

١. الكافي ٦٠٩: ٢، حديث ١.

٢. تهذيب الأحكام ٢: ١٣٨.

٣. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٣٠.

٤. معاني الأخبار: ٤١٠.

ما ذاك؟ قال: لا، قال: تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبحت ينظر الناس إليها لا تتوارى منهم^١.

(٥٥٢) كنز العمال: عن أبي رزين: ما من قوم يجتمعون على كتاب الله عز وجل، يتعاطونه بينهم، إلا كانوا أضيافاً لله، وإلا حفتهم الملائكة، حتى يقوموا أو يخوضوا في حديثٍ غيره...^٢.

(٥٥٣) كنز العمال: عن أبي هريرة: ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا نزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وحفتهم الملائكة، وذكرهم الله في من عنده، ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسيبه^٣.
عن طريق الإمامية:

(٥٥٤) المستدرك: عن النبي ﷺ قال: ما جلس قوم في مسجد من مساجد الله تعالى، يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم، إلا تنزلت عليهم السكينة، وغشيتهم الرحمة، وذكرهم الله في من عنده، ومن أبطأ به عمله لم يُسرع به نسيبه^٤.

الفصل الخامس

ثواب قراءة القرآن في البيت وفضلها

عن طريق أهل السنة:

(٥٥٥) المستدرك: عن ابن مسعود: إن أصغر البيوت بيت ليس فيه من كتاب الله شيء، فاقروا القرآن، فإنكم تُؤجرون عليه بكل حرفٍ عشر حسنات...^٥.
(٥٥٦) كنز العمال: عن أبي هريرة وأبي الدرداء: إن بيوتات المؤمنين لمصابيح إلى العرش، يعرقها مقرَّبو السماوات السبع، يقولون: هذا النور من بيوتات المؤمنين التي

١. صحيح البخاري ٥: ٦١٣ حديث ١٤٤١.

٢. كنز العمال ١: ٥٤٣ حديث ٢٤٣٥ وعزاه إلى الطبراني في الكبير.

٣. المصدر السابق: ٥٤٤ حديث ٢٤٣٦ وعزاه إلى عبد الرزاق.

٤. مستدرك وسائل الشيعة ٣: ٣٦٣ حديث ٢٠ وعزاه إلى درر اللؤلؤ.

٥. المستدرك ١: ٥٦٧.

يُنْتَلَى فِيهَا الْقُرْآنُ^١.

(٥٥٧) كَنْزُ الْعَمَالِ: عَنْ عَائِشَةَ: الْبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ يَتَرَاءَى لِأَهْلِ السَّمَاءِ
كَمَا تُرَاءَى النُّجُومُ لِأَهْلِ الْأَرْضِ^٢.

(٥٥٨) كَنْزُ الْعَمَالِ: عَنْ أَنَسٍ: الْبَيْتُ إِذَا قُرِئَ فِيهِ الْقُرْآنُ حَضَرَتْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَتَكْتَبُ
عَنْهُ الشَّيَاطِينُ، وَاتَّسَعَ عَلَى أَهْلِهِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ، وَقَلَّ شَرُّهُ، وَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ
حَضَرَتْهُ الشَّيَاطِينُ، وَتَكْتَبُ عَنْهُ الْمَلَائِكَةُ، وَضَاقَ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَلَّ خَيْرُهُ، وَكَثُرَ
شَرُّهُ^٣.

(٥٥٩) سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ: عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ: مَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بَيْوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ
كِتَابَ اللَّهِ وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا أَنْزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةَ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةَ، وَحَفَّتْهُمْ
الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِي مَنْ عِنْدَهُ^٤.
عَنْ طَرِيقِ الْإِمَامِيَّةِ:

(٥٦٠) الْمُسْتَدْرَكُ: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ فِي حَدِيثٍ:
وَإِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَدْخُلُ بَيْتًا يُقْرَأُ فِيهِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ، وَإِنَّ أَصْفَرَ الْبَيْوتِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ
مِنْ كِتَابِ اللَّهِ شَيْءٌ^٥.

(٥٦١) عَدَّةُ الدَّاعِي: عَنِ الرِّضَا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَفَعَهُ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ: اجْعَلُوا لِبَيْوتِكُمْ نَصِيحًا مِنْ
الْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْبَيْتَ إِذَا قُرَأَ فِيهِ تَيْسَّرَ [يَسَّرَ - خ] عَلَى أَهْلِهِ، وَكَثُرَ خَيْرُهُ، وَكَانَ سَكَّانَهُ
فِي زِيَادَةٍ، وَإِذَا لَمْ يُقْرَأْ فِيهِ الْقُرْآنُ ضَيَّقَ عَلَى أَهْلِهِ، وَقَلَّ خَيْرُهُ، وَكَانَ سَكَّانَهُ فِي
نَقْصَانٍ^٦.

١. كَنْزُ الْعَمَالِ ١: ٥٥٤ حَدِيثٌ ٢٤٨١ وَعَزَاهُ إِلَى الْحَكِيمِ.

٢. كَنْزُ الْعَمَالِ ١: ٥١٤ حَدِيثٌ ٢٢٩١ وَعَزَاهُ إِلَى الْبَيْهَقِيِّ فِي شَعْبِ الْإِيمَانِ.

٣. كَنْزُ الْعَمَالِ ١: ٥٤٤ حَدِيثٌ ٢٤٣٧ وَعَزَاهُ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ نَصْرِ.

٤. سَنَنُ أَبِي دَاوُدَ ٢: ٧١ حَدِيثٌ ١٤٥٥.

٥. مُسْتَدْرَكُ وَسَائِلِ الشَّيْخَةِ ٤: ٢٦٦ حَدِيثٌ ١ وَعَزَاهُ إِلَى ابْنِ أَبِي جَمْهُورٍ فِي دَرَرِ اللَّتَالِيِّ. وَيُقَالُ: صَفَرَ الْإِنْسَاءُ مِنَ
الْمَاءِ، إِذَا خَلَا مِنْهُ.

٦. عَدَّةُ الدَّاعِي: ٢٦٦.

(٥٦٢) رجال الكشي: عن أبي هارون، قال - في حديثٍ -: مرَّ بي أبو عبدالله عليه السلام فقال لي: يا أبا هارون بلغني... أنك كنت تكثُر فيها تلاوة كتاب الله، والدَّار إذا تَلِي فيها كتاب الله كان لها نور ساطع في السماء، وتُعرف من بين الدور^١.

(٥٦٣) الكافي: عن ليث بن أبي سليم رفعه، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: نَوْرُوا بيوتكم بتلاوة القرآن، ولا تَتَّخِذُوهَا قُبُوراً كما فعلت اليهود والنصارى، صَلُّوا في الكنائس والبُيع وعَطَّلُوا بيوتهم، فَإِنَّ البَيْتَ إِذَا كَثُرَ فِيهِ تِلَاوَةُ الْقُرْآنِ كَثُرَ خَيْرُهُ، وَاتَّسَعَ أَهْلُهُ، وَأَضَاءَ لِأَهْلِ السَّمَاءِ كَمَا تَضِيءُ نَجُومُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الدُّنْيَا^٢.

(٥٦٤) الكافي: عن عبدالأعلى مولى آل سام، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إِنَّ البَيْتَ إِذَا كَانَ فِيهِ العِمرُ المُسَلِمُ يَتَلَوُ الْقُرْآنَ يَتَرَاءَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ كَمَا يَتَرَاءَى أَهْلُ الدُّنْيَا الكوكب الدرِّي في السماء^٣.

(٥٦٥) قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: يَسْتَحَبُّ أَنْ يَعلُقَ المصحف في البَيْتِ يَتَّقِي بِهِ مِنَ الشَّيَاطِينِ، قَالَ: وَيَسْتَحَبُّ أَنْ لَا يَتْرَكَ مِنَ القِرَاءَةِ فِيهِ^٤.

(٥٦٦) الكافي: عن حمَّاد بن عيسى، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إِنَّهُ لِيَعْجَبُنِي أَنْ يَكُونَ فِي البَيْتِ مِصحف يطرده الله عزَّ وجلَّ به الشياطين^٥.

(٥٦٧) الكافي: عن ابن القدَّاح، عن أبي عبدالله عليه السلام قال - في حديثٍ -: وكان أبي كثير الذكر، لقد كنت أمشي معه، وإنه ليذكر الله (إلى أن قال:) وكان يجمعنا فيما أمرنا بالذكر حتَّى تطلع الشمس، ويأمر بالقراءة من كان يقرأ منَّا، ومن كان لا يقرأ منَّا أمره بالذكر، والبَيْتُ الَّذِي يُقْرَأُ فِيهِ الْقُرْآنُ وَيُذَكَّرُ اللهُ عزَّ وجلَّ فِيهِ، تَكْثُرُ بركته، وتَحْضُرُهُ الملائكة، وتهجره الشياطين، ويضيء لأهل السماء كما يضيء الكوكب

١. رجال الكشي: ٢٢١، عند البحار ٩٢:٢٠٣ حديث ٣٠.

٢. أصول الكافي ٢: ٦١٠ حديث ١.

٣. المصدر السابق: حديث ٢.

٤. قرب الإسناد: ٨٧.

٥. أصول الكافي ٢: ٦١٣ حديث ٢، وانظر ثواب الأعمال: ١٢٩.

الدري لأهل الأرض، والبيت الذي لا يُقرأ فيه القرآن، ولا يُذكر الله فيه، تقلُّ بركته، وتهجره الملائكة، وتحضره الشياطين^١.

(٥٦٨) الكافي: عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ما يمنع التاجر منكم، المشغول في سوقه، إذا رجع إلى منزله أن لا ينام حتى يقرأ سورةً من القرآن، فتُكتب له مكان كلِّ آيةٍ يقرأها عشر حسنات، ويُمحى عنه عشر سيئات^٢.

(٥٦٩) تيسير المطالب: عن أنس بن مالك: أن رسول الله قال: إنَّ البيت إذا قرئ فيه القرآن حضرته الملائكة، وتكَّبت الشياطين، واتَّسع بأهله، وكثُر خيره، وقلَّ شرُّه. وإنَّ البيت إذا لم يُقرأ فيه القرآن حضرته الشياطين، وتكَّبت الملائكة، وضاق بأهله، وكثُر شرُّه، وقلَّ خيره^٣.

الفصل السادس

ثواب قراءة القرآن في الصلاة وفضلها

عن طريق أهل السنَّة:

(٥٧٠) كنز العمال: عن أبي هريرة: قرآن في صلاةٍ خير من قرآن في غير صلاة، وقرآن في غير صلاةٍ خير ممَّا سواه من الذكر^٤.

(٥٧١) كنز العمال: عن ابن عباس في حديثٍ: ومن قرأ حرفاً من كتاب الله في صلاةٍ قاعداً، كُتبت له خمسون حسنةً ومُحيت عنه خمسون سيئةً وُرُفعت له خمسون درجةً. ومن قرأ من كتاب الله قائماً، كُتبت له مائة حسنة ومُحيت عنه مائة سيئة وُرُفعت له مائة درجة^٥.

(٥٧٢) كنز العمال: عن عائشة: قراءة القرآن في الصلاة أفضل من قراءة القرآن في

١. أصول الكافي ٢: ٤٩٩ حديث ١.

٢. المصدر السابق: ٦١١ حديث ٢.

٣. تيسير المطالب: ١٧٢.

٤. كنز العمال ١: ٥٤٢ حديث ٢٤٢٨ وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

٥. المصدر السابق: حديث ٢٤٢٩ وعزاه إلى البيهقي في الشعب وابن عدي.

غير الصلاة، وقراءة القرآن في غير الصلاة أفضل من التسبيح والتكبير^١.
 (٥٧٣) كنز العمال: عن أنس: من قرأ القرآن في صلاة قائماً كان له بكلّ حرفٍ مائة حسنة، ومن قرأه قاعداً كان له بكلّ حرفٍ خمسون حسنة، ومن قرأه في غير صلاةٍ كان له بكلّ حرفٍ عشر حسنات، ومن استمع إلى كتاب الله كان له بكلّ حرفٍ حسنة^٢.

عن طريق الإمامية:

(٥٧٤) الكافي: عن بشر بن غالب الأسدي، عن الحسن بن علي عليه السلام، قال: من قرأ آيةً من كتاب الله عز وجل في صلاته قائماً يكتب له بكلّ حرفٍ مائة حسنة، فإذا قرأها في غير صلاةٍ كتب الله له بكلّ حرفٍ عشر حسنات، وإن استمع القرآن كتب له بكلّ حرفٍ حسنة^٣.

(٥٧٥) كشف اللثام: عن الصادق عليه السلام مرسلًا: لقارئ القرآن بكلّ حرفٍ يقرأ في الصلاة قائماً مائة حسنة، وقاعداً خمسون حسنة، ومتطهراً في غير الصلاة خمس وعشرون حسنة، وغير متطهراً عشر حسنات^٤.

الفصل السابع

ما لقارئ القرآن من فضل ونعيم في الجنة

عن طريق أهل السنة:

(٥٧٦) كنز العمال: عن أنس: ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلا وله وكيل في الجنة، إن قرأ القرآن بنى له القصور، وإن سبّح غرس له الأشجار، وإن كفّ كفّ^٥.
 (٥٧٧) المعجم الأوسط: عن عمر: القرآن ألف ألف حرف وسبعة وعشرون ألف

١. كنز العمال ١: ٥١٦ حديث ٢٣٠٣ وعزاه إلى الدار قطني في الأفراد والبيهقي في الشعب.

٢. المصدر السابق: ٥٤٢ حديث ٢٤٢٧ وعزاه إلى الديلمي.

٣. أصول الكافي ٢: ٦١١ حديث ٣.

٤. كشف اللثام للفاضل الهندي ١: ٨.

٥. كنز العمال ١: ٥٤٩ حديث ٢٤٥٨ وعزاه إلى البخاري في تاريخه والديلمي.

حرف، فمن قرأه صابراً محتسباً فله بكلّ حرف زوجة من الحور العين^١.
 (٥٧٨) كنز العمال: عن أبي هريرة: من قرأ القرآن فقام به آناء الليل والنهار، نُحِلَّ حلاله ويحرّم حرامه، خلطه الله بلحمه ودمه، وجعله رفيق السفرة الكرام البرّزة، وإذا كان يوم القيامة كان القرآن له حجيجاً، فقال: يا ربّ كلّ عامل يعمل في الدنيا يأخذ بعمله من الدنيا، إلاّ فلان كان يقوم بي آناء الليل والنهار، فيحلّ حلالي ويحرّم حرامي، يا ربّ فأعطه، فيتوّجه الله بتاج الملك، ويكسوه من حُلل الكرامة، ثمّ يقول: هل رضيت؟ فيقول: يا ربّ أرغب له في أفضل من هذا، فيعطيه الله عز وجل الملك يمينه والخلد بشماله، ثمّ يقال له: هل رضيت؟ فيقول: نعم يا ربّ، ومن أخذه بعد ما يدخل في السنّ فأخذه وهو ينفلت منه، أعطاه الله أجره مرتين^٢.
 عن طريق الإمامية:

(٥٧٩) جامع الأخبار: عن سلمان: قال رسول الله ﷺ: يا سلمان، عليك بقراءة القرآن، فإنّ قراءته كفّارة للذنوب، وسترة من النار، وأمان من العذاب، ويكتب لمن يقرأ بكلّ آية ثواب مائة شهيد، ويُعطى بكلّ سورة ثواب نبيّ (مرسل - خ) وتنزل على صاحبه الرّحمة، وتستغفر له الملائكة، واشتاق إلى الجنة، ورضي عنه المولى. وإنّ المؤمن إذا قرأ القرآن نظر الله إليه بالرحمة، وأعطاه بكلّ آية ألف حور، وأعطاه بكلّ حرف نوراً على الصراط، فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلغوا رسالات ربّهم، وكأثما قرأ كلّ كتاب أنزل الله أنبياءه، وحرّم الله جسده على النار، ولا يقوم من مقامه حتى يغفر الله له ولأبويه، وأعطاه الله بكلّ سورة في القرآن مدينةً في جنّة الفردوس، كلّ مدينة من درّة خضراء، في جوف كلّ مدينة ألف دار، في كلّ دار مائة ألف حجرة، في كلّ حجرة مائة ألف بيت من نور، على كلّ بيت مائة ألف باب من الرّحمة، على كلّ باب مائة ألف بواب. بيد كلّ بواب هديّة من لون آخر.

١. المعجم الأوسط ٧: ٣٢٤ حديث ٦٦١٢.

٢. كنز العمال ١: ٥٣٩ حديث ٢٤٢٠ وعزاه إلى شعب البيهقي.

يا سلمان، المؤمن إذا قرأ القرآن فتح الله عليه أبواب الرحمة، وخلق الله بكل حرف يخرج من فمه ملكاً يسبح له إلى يوم القيامة، فإنه ليس شيء بعد تعلم العلم أحب إلى الله من قراءة القرآن، وإن أكرم العباد عند الله تعالى بعد الأنبياء العلماء، ثم حَمَلَةُ القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويُحشرون من القبور مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويُتابون ثواب الأنبياء، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن ممّا لهم عند الله من الكرامة والشرف^١.

(٥٨٠) الأشعثيات: عن علي بن أبي طالب قال: قال رسول الله ﷺ: من كان القرآن دربته^٢، والمسجد بيته، بنى الله تعالى له بيتاً في الجنة، ودرجةً دون الدرجة الوسطى^٣.

الفصل الثامن

أن قراءة القرآن ووعيه يوجب دخول الجنة والبعد عن النار

عن طريق أهل السنة:

(٥٨١) كنز العمال: عن معاذ: قال لي رسول الله ﷺ: يا معاذ، إن أردت عيش السعداء، وميتة الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والأمن يوم الخوف، والنور يوم الظلمات، والظل يوم الحرور، والري يوم العطش، والوزن يوم الخفة، والهدى يوم الضلالة، فادرس القرآن، فإنه ذكر الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان^٤.

(٥٨٢) كنز العمال: عن أبي أمامة: أهل القرآن عرفاء أهل الجنة^٥.

١. جامع الأخبار: ١١٣-١١٤.

٢. وزبته: أي مسلكه.

٣. الأشعثيات: ٣١.

٤. كنز العمال ١: ٤٤٥ حديث ٢٤٣٩ وعزاه إلى الديلمي.

٥. المصدر السابق: ٥١٤ حديث ٢٢٨٨ وعزاه إلى الحكيم.

(٥٨٣) مجمع الزوائد: عن الحسين بن علي: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عِرْفَاءَ أَهْلِ الْجَنَّةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ^١.

(٥٨٤) كنز العمال: عن أنس: الْقُرَّاءُ عِرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ^٢.

(٥٨٥) سنن الترمذي: عن علي: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ فَحَفِظَهُ، فَاسْتَظْهَرَهُ، وَأَحْلَلَ حَلَالَهُ وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّةَ، وَشَفَعَهُ فِي عَشْرَةِ مَنْ أَهْلَ بَيْتِهِ، كُلَّهُمْ قَدْ اسْتَوْجِبَ النَّارَ^٣.

(٥٨٦) فردوس الأخبار: عن أبي عتبة: مَنْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ لَا يَطْعَمَهُ النَّارَ مَا لَمْ يَغْلُ بِهِ، مَا لَمْ يَأْكُلْ بِهِ، مَا لَمْ يِرَاءَ بِهِ، مَا لَمْ يَدْعِهِ إِلَى غَيْرِهِ^٤.
(٥٨٧) كنز العمال: عن أبي أمامة: لَا تَغْرَنُكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمَعْلُفَةُ، إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَعْذِبُ قَلْبًا وَعَى الْقُرْآنَ^٥.

(٥٨٨) كنز العمال: عن عقبة بن عامر: لَا يُعَذَّبُ اللَّهُ عَبْدًا أَوْ عَى الْقُرْآنَ^٦.

(٥٨٩) فضائل القرآن: عن أنس بن مالك، قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: الْقُرْآنُ شَافِعٌ مَشْفَعٌ، وَمَاجِلٌ مَصَدَّقٌ، مَنْ شَفَعَ لَهُ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ نَجَا، وَمَنْ مَخَلَ بِهِ الْقُرْآنَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَبَّهُ اللَّهُ فِي النَّارِ عَلَى وَجْهِهِ^٧.

(٥٩٠) كنز العمال: عن جابر: إِذَا مَاتَ حَامِلُ الْقُرْآنِ أَوْحَى اللَّهُ إِلَى الْأَرْضِ أَنْ لَا تَأْكُلِي لَحْمَهُ، قَالَتْ: إِلَهِي، كَيْفَ أَكُلُ لَحْمَهُ وَكَلَامَكَ فِي جَوْفِهِ^٨.
عن طريق الإمامية:

١. مجمع الزوائد ٧: ١٦٦.

٢. كنز العمال ١: ٥١٤ حديث ٢٢٩٠ وعزاه إلى ابن جميع في معجمه والضياء.

٣. سنن الترمذي ٥: ١٥٨ حديث ٢٩٠٥.

٤. فردوس الأخبار ٢: ٢٤٠ حديث ٥٥٧٦.

٥. كنز العمال ١: ٥٣٥ حديث ٢٤٠٠ وعزاه إلى الحكيم.

٦. المصدر السابق: ٥٣٦ حديث.

٧. فضائل القرآن لابن سلام: ٣٥.

٨. كنز العمال ١: ٥٥٥ حديث ٢٤٨٨ وعزاه إلى الديلمي.

(٥٩١) جامع الأخبار: عن معاذ بن جبل، قال: كنا مع رسول الله ﷺ في سفر، فقلت: يا رسول الله، حدثنا بما لنا فيه نفع، فقال: إن أردتم عيش السعداء، وموت الشهداء، والنجاة يوم الحشر، والظلّ يوم الحرور، والهدى يوم الضلالة، فادرسوا القرآن، فإنه كلام الرحمن، وحرز من الشيطان، ورجحان في الميزان^١.

(٥٩٢) مجمع البيان: عن عاصم بن ضمرة، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ القرآن حتى يستظهره ويحفظه، أدخله الله الجنة^٢.

(٥٩٣) البحار: عن عقبه بن عامر، قال: قال رسول الله ﷺ: لا يعذب الله قلباً وعى القرآن^٣.

١. جامع الأخبار: ١١٥، عنه المستدرک ٤: ٢٣٢ حديث ٤.

٢. مجمع البيان ١: ١٦.

٣. بحار الأنوار ٨٩: ١٧٨.

الباب الثاني عشر

ختم القرآن

الفصل الأول ثواب ختم القرآن

عن طريق أهل السنّة:

- (٥٩٤) كنز العمال: عن رسول الله ﷺ: أفضل العمل الحالّ المرتحل، قيل: وما الحالّ المرتحل؟ قال: الخاتم المفتوح.^١
- (٥٩٥) المستدرک: عن ابن عباس وأبي هريرة: أفضل الأعمال الحالّ المرتحل، صاحب القرآن، يضرب من أوله إلى آخره حتّى يبلغ آخره، ومن آخره حتّى يبلغ أوله، كلّما ارتحل حلّ.^٢
- (٥٩٦) المستدرک: عن أنس: مع كلّ ختمة دعوة مستجابة.^٣
- (٥٩٧) كنز العمال: عن سعد: من ختم القرآن صلّت عليه الملائكة حتّى يمسي، ومن ختمه آخر النهار صلّت عليه الملائكة حتّى يصبح.^٤
- (٥٩٨) فضائل القرآن: عن أبي قلابة، قال: قال رسول الله ﷺ: من شهد خاتمة القرآن كان كمن شهد الغنائم حين تُقسم، ومن شهد فاتحة الكتاب كان كمن شهد فتحاً في سبيل الله.^٥

١. كنز العمال ١: ٦١٢ حديث ٢٨١٢ وعزاه إلى محمد بن نصر.

٢. المستدرک ١: ٥٦٨.

٣. المصدر السابق: ٥٦٩.

٤. كنز العمال ١: ٥١٨ حديث ٢٣١٩ وعزاه إلى الحلبي.

٥. فضائل القرآن لابن سلام: ٤٨.

(٥٩٩) كنز العمال: عن عمرو بن شعيب: إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك^١.

عن طريق الإمامية:

(٦٠٠) المستدرک: عن زرارة بن أوفى، قال: إن رجلاً قام الى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله، أي العمل أحب الى الله؟ فقال: الحال المرتحل، فقال: يا رسول الله، وما الحال المرتحل؟ قال: صاحب القرآن، يضرب من أوله إلى آخره، ومن آخره الى أوله، كلما حل ارتحل^٢.

(٦٠١) ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قيل: يا رسول الله، أي الرجل خير؟ قال: الحال المرتحل، قيل: يا رسول الله، وما الحال المرتحل؟ قال: الفاتح الخاتم، الذي يفتح القرآن ويختمه، فله عند الله دعوة مستجابة^٣.

(٦٠٢) معاني الأخبار: عن الزهري، قال: قلت لعلي بن الحسين عليه السلام: أي الأعمال أفضل؟ قال: الحال المرتحل، قلت: وما الحال المرتحل؟ قال: فتح القرآن وختمه، كلما جاء بأوله ارتحل في آخره^٤.

(٦٠٣) الكافي: عن محمد بن بشير، عن علي بن الحسين عليه السلام - في حديث - قال: من ختمه [أي القرآن] كان له دعوة مستجابة^٥.

(٦٠٤) الكافي: عن عمرو بن جميع، عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام، قال: قال رسول الله - في حديث - : من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه، ولكنه لا يوحى إليه^٦.

١. كنز العمال ١: ٥١٠ حديث ٢٢٥٨ وعزاه إلى الفريابي.

٢. المستدرک ٤: ٢٦٣ حديث ١٨ وعزاه إلى درر اللثالي.

٣. ثواب الأعمال: ١٢٧.

٤. معاني الأخبار: ١٩٠.

٥. أصول الكافي ٢: ٦١٣ ضمن حديث ٦.

٦. المصدر السابق: ٦٠٤ حديث ٥.

(٦٠٥) المحاسن: عن علي بن خالد، عمن حدّثه، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: من ختم القرآن بمكّة، لم يمت حتّى يرى رسول الله صلى الله عليه وآله، ويرى منزله في الجنّة^١.

(٦٠٦) جامع الأخبار: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: في حديث: إنّ المؤمن (إلى أن قال): فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب ثلاثمائة وثلاثة عشر نبياً بلّغوا رسالات ربهم، وكانما قرأ كل كتاب أنزل الله على أنبيائه، وحرم الله جسده على النار، ولا يقوم من مقامه حتّى يغفر الله له ولأبويه، وأعطاه الله بكل سورة في القرآن مدينة في جنّة الفردوس، كلّ مدينة من درّة خضراء، في جوف كلّ مدينة ألف دار، في كلّ دار مائة ألف حجرة، في كلّ حجرة مائة ألف بيت من نور، على كلّ بيت مائة ألف باب من الرحمة، على كلّ باب مائة ألف بواب، بيد كلّ بواب هديّة من لون آخر، وعلى رأس كلّ بواب منديل من استبرق خير من الدنيا وما فيها، وفي كلّ بيت مائة ألف دكان من العنبر، سعة كلّ دكان ما بين المشرق والمغرب، وفوق كلّ دكان مائة ألف سرير، وعلى كلّ سرير ألف فراش، من فراش إلى فراش ألف ذراع، وفوق كلّ فراش حوراء عيناء، استدارة عجيزتها ألف ذراع، وعليها مائة ألف حلّة، يرى من ساقها من وراء تلك الحُلل، وعلى رأسها تاج من العنبر مكلّل بالدرّ والياقوت، وعلى رأسها ستون ألف ذؤابة من المسك والغالية، وفي أذنها قرطان وشنفان، وفي عنقها ألف قلادة من الجواهر، بين كلّ قلادة ألف ذراع، وبين يدي كلّ حوراء ألف خادم بيده كأس من ذهب، في كلّ كأس مائة ألف لون من الشراب لا يشبه بعضه بعضاً، في كلّ بيت ألف مائدة، وعلى كلّ مائدة ألف قصعة، وفي كلّ قصعة مائة ألف لون من الطعام لا يشبه بعضه بعضاً، يجد وليّ الله من كلّ لون مائة لذة^٢.

١. المحاسن ٦٩:١ حديث ١٣٤.

٢. جامع الاخبار: ٤٦، عنه البحار ٩٢:١٧ حديث ١٨.

الفصل الثاني في كم يقرأ القرآن؟

عن طريق أهل السنّة:

(٦٠٧) كنز العمال: عن ابن عمر: اقرأ القرآن في أربعين^١.

(٦٠٨) كنز العمال: عن أبي هريرة: اقرأ القرآن في كلّ شهر، اقرأه في خمس وعشرين، اقرأه في خمس عشرة، اقرأه في عشر، اقرأه في سبع، لا يفقهه من يقرأه في أقلّ من ثلاث^٢.

(٦٠٩) صحيح البخاري: عن عبدالله بن عمرو، قال: أنكحني أبي امرأة ذات حسب، فكان يتعاهد كنته فيسألها عن بعليها، فنقول: نعم الرجل من رجل، لم يطأ لنا فراشاً، ولم يفتش لنا كنفاً مذ أتيناها، فلمّا طال ذلك عليه ذكر للنبي ﷺ، فقال: ألقني به، فلقيته بعد، فقال: كيف تصوم؟ قال: كلّ يوم، قال: وكيف تختم؟ قال: كلّ ليلة، قال: صم في كلّ شهر ثلاثة، وقرأ القرآن في كلّ شهر، قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: صم ثلاثة أيام في الجمعة، قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: أفطر يومين وصم يوماً، قال: قلت: أطيق أكثر من ذلك، قال: صم أفضل الصوم، صوم داود، صيام يوم وإفطار يوم، وقرأ في كلّ سبع ليالٍ مرة، فليتنى قبلت رخصة رسول الله ﷺ، وذاك أنّي كبرت وضعفت، فكان يقرأ على بعض أهله السبع من القرآن بالنهار، والذي يقرأه يعرضه من النهار ليكون أخفّ عليه بالليل، وإذا أراد أن يتقوى أفطر أياماً وأحصى، وصام مثلهنّ؛ كراهية أن يترك شيئاً فارق النبي ﷺ^٣.

(٦١٠) كنز العمال: عن ابن عمر: اقرأ القرآن في كلّ شهر، اقرأه في عشر، اقرأه في

١. كنز العمال ١: ٦٠٥ حديث ٢٧٧٢ وعزاه الى الترمذي.

٢. المصدر السابق؛ حديث ٢٧٧٣ وعزاه الى أحمد.

٣. صحيح البخاري ٢: ٦٠١ حديث ١٤٧٧.

سبع ولا تزد على ذلك^١.

(٦١١) كنز العمال: عن مجاهد مرسلًا: من قرأ القرآن في سبع فذلك عمل المقرئين، ومن قرأه في خمس ذلك عمل الصديقين، ومن قرأه في ثلاث ذلك عمل عبّاد النبيين، وذلك الجهد، ولا أراكم تطيقونه إلا أن تصبروا على مكابدة الليل، ويبدأ أحدكم بالسورة وهمّه في آخرها، قالوا: يا رسول الله، وفي أقل من ثلاث؟ قال: لا، ومن وجد منكم نشاطاً فليجعله في حسن تلاوتها^٢.

(٦١٢) كنز العمال: عن أبي الدرداء: من قرأ القرآن في سبعة كتبه الله من المحسنين، ولا تقرأوا في أقل من ثلاثة، فمن وجد منكم نشاطاً فليجعله في حسن تلاوته^٣.

(٦١٣) صحيح البخاري: عن عبدالله بن عمرو قال: قال رسول الله ﷺ: إقرأ القرآن في شهر، قلت: إنّي أجد قوة، قال: فاقرأه في سبع ولا تزد على ذلك^٤.

(٦١٤) كنز العمال: عن ابن عمر: إقرأ القرآن في خمس^٥.

(٦١٥) سنن أبي داود: عن ابن عمر: لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث^٦.

(٦١٦) كنز العمال: عن سعد بن المنذر: إقرأ القرآن في ثلاث إن استطعت^٧.

(٦١٧) فضائل القرآن: عن عائشة، تقول: كان رسول الله ﷺ لا يختم القرآن في

أقل من ثلاث^٨.

(٦١٨) مجمع الزوائد: عن قيس بن أبي صعصعة أنه قال للنبي ﷺ: يا رسول الله،

١. كنز العمال ١: ٦٠٥ حديث ٢٧٧١ وعزاه إلى الترمذي والبيهقي.

٢. المصدر السابق: ٥٢٨ حديث ٢٤١٧ وعزاه إلى الحكيم.

٣. المصدر المتقدم: ٥٣٨ حديث ٢٤١٦ وعزاه إلى الديلمي.

٤. صحيح البخاري ٢: ٦٠١ حديث ١٤٧٩.

٥. كنز العمال ١: ٦٠٦ حديث ٢٧٧٤ وعزاه إلى الطبراني.

٦. سنن أبي داود ٢: ٥٤ حديث ١٣٩٠.

٧. كنز العمال ١: ٦٠٦ حديث ٢٧٧٥ وعزاه إلى أحمد والطبراني.

٨. فضائل القرآن لابن سلام: ٨٩.

في كم أقرأ القرآن؟ فقال: في كل خمس عشرة، فقال: إني أجدني أقوى من ذلك، قال: ففي كل جمعة^١.

(٦١٩) كنز العمال: عن ابن عمرو: إقرأ القرآن في كل شهر، قال: قلت: إني أجد قوة، قال: إقرأه في عشرين ليلة، قال: قلت: إني أجد قوة، قال: فاقرأه في عشر ليالٍ، قال: إني أجد قوة، قال: فاقرأه في سبع ولا تزيد على ذلك^٢.

(٦٢٠) كنز العمال: ابن عمرو: اقرأ القرآن في شهر، قال: إن لي قوة، قال: اقرأه في ثلاث^٣.

عن طريق الإمامية:

(٦٢١) الكافي: عن محمد بن عبدالله، قال: قلت لأبي عبدالله عليه السلام: أقرأ القرآن في ليلة؟ قال: لا يعجبني أن تقرأه في أقل من شهر^٤.

(٦٢٢) الكافي: عن علي بن أبي حمزة، قال: سألت أبو بصير أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر: أقرأ القرآن في ليلة؟ فقال: لا، فقال: في ليلتين؟ فقال: لا، حتى يبلغ ست ليالٍ، فأشار بيده فقال: ها. ثم قال أبو عبدالله عليه السلام: يا أبا محمد، إن من كان قبلكم من أصحاب محمد صلى الله عليه وآله كان يقرأ القرآن في شهر وأقل، إن القرآن لا يُقرأ هذمة، ولكن يرتل ترتيلاً، إذا مررت بآية فيها ذكر النار وقفت عندها وتعوذت بالله من النار. فقال أبو بصير: أقرأ القرآن في رمضان في ليلة؟ فقال: لا، فقال: في ليلتين؟ فقال: لا، فقال: في ثلاث؟ فقال: ها، وأوماً بيده، نعم، شهر رمضان لا يشبهه شيء من الشهور، له حق وحرمة أكثر من الصلاة ما استطعت^٥.

(٦٢٣) عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن إبراهيم بن العباس قال: ما رأيت الرضا عليه السلام يُسئل عن شيء قط إلا علم، ولا رأيت أعلم منه بما كان في الزمان الأول الى وقته

١. مجمع الزوائد ٢: ٢٦٩.

٢. كنز العمال ١: ٦١٢ حديث ٢٨١٥ وعزاه الى البخاري ومسلم وأبي داود.

٣. المصدر السابق: ٦١٣ حديث ٢٨١٦ وعزاه الى أبي داود والحلية.

٤. الكافي ٢: ٦١٧ حديث ١.

٥. المصدر السابق: ٦١٨ حديث ٥.

وعصره، وكان المأمون يمتحنه بالسؤال عن كل شيء فيجيب فيه، وكان كلمه وجوابه وتمثله انتزاعات من القرآن، وكان يختمه في كل ثلاثة، ويقول: لو أردت أن أختمه في أقرب من ثلاثة تختمت، ولكني ما مررت بآية قط إلا فكرت فيها، وفي أي شيء أنزلت، وفي أي وقت، فلذلك صرت أختم في كل ثلاثة أيام^١.

(٦٢٤) وسائل الشيعة: عن وهب بن حفص، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سألته عن الرجل في كم يقرأ القرآن؟ قال: في ست فصاعداً، قلت: في شهر رمضان؟ قال: في ثلاث فصاعداً^٢.

(٦٢٥) تهذيب الاحكام: عن معمر بن خلاد، عن الرضا عليه السلام، قال: سمعته يقول: ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ بعد التعقيب خمسين آية^٣.

(٦٢٦) الكافي: عن حرير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: القرآن عهد الله الى خلقه، فقد ينبغي للمرء المسلم أن ينظر في عهده، وأن يقرأ منه في كل يوم خمسين آية^٤.

(٦٢٧) المستدرک: عن [أنس] بن مالك، قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول: من قرأ خمسين آية في يومه أو ليلته لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية لم يحاجه القرآن يوم القيامة، ومن قرأ خمسمائة آية

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ١٨٠ ضمن حديث ٥.

٢. القراءة ليست هدفاً بحد ذاتها، بل هي وسيلة الى فهم القرآن ومن ثم اتباعه، فلا بد أن تكون القراءة أو السلاوة بشكل يساعد على بلوغ هذا الأمر، ولذا فلا نستطيع أن نقدر لها هدفاً معلوماً؛ لأن حالة القراء تختلف من شخص الى آخر. فبعضهم يلتقط معاني ومفاهيم القرآن بمجرد رؤية سريعة ومجملة لآياته، وبعضهم لا يفهم إلا بعد الدقة والتدبر الكثير.

قال النووي في الاذكار: «المختار أن ذلك يختلف باختلاف الأشخاص، فمن كان يظهر له بدقيق الفكر لطائف ومعارف، فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأه، وكذلك من كان مشغولاً بنشر العلم، أو فصل الحكومات، أو غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة، فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه إخلال بما هو مرصده» (عن الإتيقان ١: ٣٦٢، النوع الخامس والثلاثون).

٣. وسائل الشيعة ٦: ٢١٧ حديث ٨.

٤. تهذيب الاحكام ٢: ١٣٨.

٥. الكافي ٢: ٦٠٩ حديث ١.

كُتِبَ لَهُ قَنْطَارٌ^١.

(٦٢٨) جامع الأخبار: قال علي عليه السلام: من قرأ كل يوم مائة آية في المصحف بترتيل وخشوع وسكون كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله جميع أهل الأرض، ومن قرأ مائتي آية كتب الله له من الثواب بمقدار ما يعمله أهل السماء وأهل الأرض^٢.
(٦٢٩) الكافي: عن سعد بن طريف، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ عشر آيات في ليلة لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ خمسين آية كتب من الذاكرين، ومن قرأ مائة آية كتب من القانتين، ومن قرأ مائتي آية كتب من الخاشعين، ومن قرأ ثلاثمائة آية كتب من الفائزين، ومن قرأ خمسمائة آية كتب من المجتهدين، ومن قرأ ألف آية كتب له قنطار، القنطار خمسة عشر ألف مثقال من ذهب، والمثقال أربعة وعشرون قيراطاً، وأصغرها مثل جبل أحد، وأكبرها ما بين السماء والأرض^٣.

(٦٣٠) معاني الأخبار: عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قرأ مائة آية يصلي به في ليلة كتب الله له بها قنوت ليلة، ومن قرأ مائتي آية في ليلة في غير صلاة الليل كتب الله له في اللوح المحفوظ قنطاراً من حسنات، والقنطار ألف ومائتا أوقية، والأوقية أعظم من جبل أحد^٤.

(٦٣١) معاني الأخبار: عن [أنس] قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ مائة آية لم يكتب من الغافلين، ومن قرأ مائتي آية كتب من القانتين، ومن قرأ ثلاثمائة آية لم يحاجه القرآن. يعني: من حفظ قدر ذلك من القرآن، يقال: قد قرأ الغلام القرآن إذا حفظه^٥.

(٦٣٢) الكافي: حسين بن خالد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قلت له: في كم أقرأ

١. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٦٢ حديث ١٧ وعزاه إلى درر اللؤلؤ.

٢. جامع الأخبار: ١١٦.

٣. الكافي ٢: ٦١٢ حديث ٥.

٤. معاني الأخبار: ١٤٧.

٥. المصدر السابق: ١٤٧.

القرآن؟ فقال: إقرأه أحماساً، إقرأه أسباعاً، أما إنَّ عندي مصحفاً مجزئاً أربعة عشر جزءاً^١.

(٦٣٣) أمالي الطوسي: عن بكر بن عبدالله: أنَّ عمر بن الخطاب دخل على النبي ﷺ وهو موقوذاً^٢ - أو قال: محموم - فقال له عمر: يا رسول الله، ما أشدَّ وعكك، أو حماك! فقال: ما منعي ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين سورة فيهنَّ السبع الطوال، فقال عمر: يا رسول الله، غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك وما تأخّر وأنت تجهد هذا الاجتهاد؟! فقال: يا عمر، أفلا أكون عبداً شكوراً؟^٣

١. الكافي ٢: ٦١٧ حديث ٣.

٢. أي: شديد المرض.

٣. أمالي الطوسي ٢: ١٨.

الباب الثالث عشر

فضل حملة القرآن وأهله

الفصل الأول

فضل حفظ القرآن والتغليظ على من نسيه

عن طريق أهل السنّة:

(٦٣٤) سنن أبي داود: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: عُرِضَتْ عَلَيَّ أَجُورُ أُمَّتِي حَتَّى الْقَذَاةِ وَالْبَعْرَةَ يَخْرِجُهَا الرَّجُلُ مِنَ الْمَسْجِدِ، وَعُرِضَتْ عَلَيَّ ذُنُوبُ أُمَّتِي، فَلَمْ أَرِ ذَنْباً أَكْبَرَ مِنْ آيَةٍ أَوْ سُورَةٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ أُوتِيَهَا رَجُلٌ فَنَسِيَهَا^١.

(٦٣٥) فضائل القرآن: عن سلمان الفارسي أنه قال: قال رسول الله ﷺ: من أكبر ذنب توافى به أمتي يوم القيامة: سورة من كتاب الله كانت مع أحدهم فنسيها^٢.

(٦٣٦) سنن الدارمي: عمّن سمع سعد بن عبادة يقول: قال رسول الله ﷺ: ما من أحدٍ تعلّم القرآن ثمّ نسيه، إلّا لقي الله وهو أجذم^٣.

(٦٣٧) صحيح البخاري: عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: بئس ما لأحدكم أن يقول: نسيت آية كيت وكيت، ليس هو نسي، ولكن نُسِّي، واستذكروا القرآن، فلهو أشدّ تفصيلاً من صدور الرجال من النعم من عقْلها^٤.

١. سنن أبي داود: ٢، ١٢٦ حديث ٤٦٦.

٢. فضائل القرآن لابن سلام: ١٠٣.

٣. سنن الدارمي: ٢، ٤٣٧.

٤. صحيح البخاري: ٤، ١٩٢٦ حديث ٤٧٤٧. وانظر سنن الدارمي: ٢، ٤٣٩، مستند أحمد: ١، ٣٨٢.

(٦٣٨) فتح الرباني: عن ابن عمر، عن النبي ﷺ قال: مثل القرآن كمثل الإبل المعقلة، إذا عاهد صاحبها على عقلها أمسكها عليه، وإذا أغفلها ذهبت^١.

(٦٣٩) صحيح البخاري: عن سهل بن سعد: أن امرأة جاءت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، جئت لأهب لك نفسي، فنظر إليها رسول الله ﷺ، فصعد النظر إليها وصوبه، ثم طأطأ رأسه، فلما رأت المرأة أنه لم يقض فيها شيئاً جلست، فقام رجل من أصحابه فقال: يا رسول الله، إن لم يكن لك بها حاجة فزوّجنيها، فقال له: هل عندك من شيء؟ فقال: لا والله يا رسول الله، قال: اذهب إلى أهلِكَ فانظر هل تجد شيئاً، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله، ما وجدت شيئاً، قال: انظر ولو خاتماً من حديد، فذهب ثم رجع، فقال: لا والله يا رسول الله ولا خاتماً من حديد، ولكن هذا إزارِي... إلى أن قال: ثم قام، فرآه رسول الله ﷺ مولىً فأمر به فدعي، فلما جاء قال: ماذا معك من القرآن؟ قال: معي سورة كذا، وسورة كذا، وعدها، قال: أتقروهن عن ظهر قلبك؟ قال: نعم، قال: اذهب فقد ملكتكها بما معك من القرآن^٢.

(٦٤٠) كنز العمال: عن ابن عباس: إن الذي ليس في جوفه شيء من القرآن كالبيت الخرب^٣.

(٦٤١) شعب الإيمان: عن رجاء الغنوي مرسلًا: من أعطاه الله حفظ كتابه، فظن أن أحداً أعطي أفضل مما أعطي، فقد غمط أفضل النعمة^٤.

عن طريق الإمامية:

(٦٤٢) الفقيه: عن الحسين بن زيد، عن الصادق، عن آبائه ﷺ - في حديث مناهي النبي ﷺ - قال: قال رسول الله ﷺ: ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه لقي الله يوم القيامة

١. الفتح الرباني ١٨: ٢٥، حديث ٧٠، وانظر صحيح مسلم ١: ٥٤٣، حديث ٢٢٦، وصحيح البخاري ١: ٥٩٥، حديث ١٤٥٤.

٢. صحيح البخاري ١: ٥٩٥، حديث ١٤٥٣.

٣. كنز العمال ١: ٥٥٣، حديث ٢٤٧٨، وعزاه إلى أحمد والترمذي وابن منيع وابن الضريس وغيرهم.

٤. شعب الإيمان ٢: ٩-١٠.

مغلولاً، يسَلِّطُ الله عز وجل عليه بكلّ آيةٍ منه حيّةً تكون قرينته الى النار، إلا أن يغفر له^١.

(٦٤٣) المستدرک: روي عن النبي ﷺ أنه قال: من تعلّم القرآن ثم نسيه لقي الله تعالى وهو أجذم^٢.

(٦٤٤) عقاب الأعمال: عن أبي هريرة وعبدالله بن عباس، قالوا: خطبنا رسول الله ﷺ... إلى أن قال ﷺ: ومن تعلّم القرآن ثم نسيه متعمداً لقي الله يوم القيامة مجذوماً مغلولاً، ويسلّط الله عليه بكلّ آيةٍ حيّةً موكله به^٣.

(٦٤٥) الكافي: عن ابن أبي يعفور، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: إن الرجل إذا كان يعلم السورة ثم نسيها أو تركها، ودخل الجنة، أشرفت عليه من فوق في أحسن صورة، فتقول: تعرفني؟ فيقول: لا، فتقول: أنا سورة كذا وكذا، لم تعمل بي وتركتني، أما والله لو عملت بي لبلغت بك هذه الدرجة، وأشارت بيدها إلى فوقها^٤.

(٦٤٦) الكافي: عن سعيد بن عبدالله الأعرج، قال: سألت أبا عبدالله ﷺ عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه، ثم يقرأه ثم ينساه، أعليه فيه حرج؟ فقال: لا^٥.

(٦٤٧) الكافي: عن يعقوب الأحمر، قال: قلت لأبي عبدالله ﷺ: جعلت فداك، إنه أصابني هموم وأشياء لم يبق شيء من الخير إلا وقد تفلت مني منه طائفة حتى القرآن، لقد تفلت مني طائفة منه، قال: ففرع عند ذلك حين ذكرت القرآن، ثم قال: إن الرجل لينسى السورة من القرآن فتأتيه يوم القيامة حتى تشرف عليه من درجة من بعض الدرجات، فتقول: السلام عليك، فيقول: وعليك السلام، من أنت؟ فتقول: أنا سورة كذا وكذا، ضيعتني وتركتني، أما لو تمسكت بي لبلغت بك هذه الدرجة^٦.

١. من لا يحضره الفقيه ٤: ٦.

٢. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٦٣ حديث ١ وعزاه إلى الفرر والدرر.

٣. نواب الأعمال وعقاب الأعمال: ٣٣٢.

٤. أصول الكافي ٢: ٦٠٨ حديث ٤.

٥. أصول الكافي ٢: ٦٣٢، ٢٤، وانظر: ٦٠٨ حديث ٥.

٦. الكافي ٢: ٦٠٨ حديث ٦.

(٦٤٨) الكافي: عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: من نسي سورةً من القرآن مثلت له في صورة حسنة، ودرجة رفيعة في الجنة، فإذا رآها قال: ما أنت؟ ما أحسنك! ليتك لي؟، فتقول: أما تعرفني؟ أنا سورة كذا وكذا، لو لم تنسني لرفعتك الى هذا المكان^١.

(٦٤٩) جامع أحاديث الشيعة: عن عقبة بن عامر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يعذب الله قلباً وعى القرآن^٢.

(٦٥٠) غوالي اللثالي: قال عليه السلام: إنما مثل القرآن مثل صاحب الإبل المعقلة، إن عاهدها أمسكها وإن أطلقها ذهبت^٣.

الفصل الثاني

فضل حَمَلَةِ الكِتَابِ وَثَوَابِهِمْ

عن طريق أهل السنة:

(٦٥١) كنز العمال: عن أبي هريرة: حَمَلَةُ الْقُرْآنِ عِرْفَاءُ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالشَّهَدَاءُ قَوَادِ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَالْأَنْبِيَاءُ سَادَةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ^٤.

(٦٥٢) مختصر تاريخ دمشق: عن أنس: في الجنة نهر يقال له: الريان، عليه مدينة من مرجان، لها سبعون ألف باب من ذهبٍ وفضة، لحامل القرآن^٥.

(٦٥٣) فردوس الأخبار: عن ابن عباس: فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله كفضل الخالق على المخلوق^٦.

١. المصدر السابق: ٦٠٧ حديث ٢، وانظر ثواب الأعمال: ٢٨٣.

٢. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٥٧ حديث ٢٥٦٥٠.

٣. غوالي اللثالي ١: ١٤٧ حديث ٨٥.

٤. كنز العمال ١: ٥٥٠ حديث ٢٤٦٤ وعزاه إلى ابن النجار.

٥. مختصر تاريخ دمشق ٢٣: ٥١.

٦. فردوس الاخبار ٢: ١٠٥ حديث ٤٢٣٢.

(٦٥٤) كنز العمال: عن عثمان: حامل القرآن يرقى^١.

(٦٥٥) كنز العمال: عن أنس بن مالك، قال: قال رسول الله ﷺ: يا حملة القرآن، إن أهل السماوات يذكرونكم عند الله، تحببوا إلى الله بتوقيع كتاب الله يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده، يا حملة القرآن، أنتم المخصوصون برحمة الله، المعلمون كلام الله، المقربون من الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع عن قارئ القرآن بلاء الدنيا، ويدفع عن مستمع القرآن بلاء الآخرة، يا حملة القرآن، فتحببوا إلى الله بتوقيع كتابه يزدكم حباً ويحببكم إلى عباده^٢.
عن طريق الإمامية:

(٦٥٦) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: عن النبي ﷺ قال: حملة القرآن المخصوصون برحمة الله، الملبسون نور الله، المعلمون كلام الله، المقربون عند الله، من والاهم فقد والى الله، ومن عاداهم فقد عادى الله، يدفع الله عن مستمع القرآن بلوى الدنيا، وعن قارئه بلوى الآخرة، والذي نفس محمد بيده، لسمع آية من كتاب الله وهو معتقد أن المورد له عن الله تعالى محمد الصادق في كل أقواله، الحكيم في كل أفعاله، المودع ما أودعه الله تعالى من علومه أمير المؤمنين علياً عليه السلام (إني أن أقال: أعظم أجراً من ثبير ذهب يتصدق به من لا يعتقد هذه الأمور، بل تكون صدقته وبالاً عليه، ولقارئ آية من كتاب الله معتقداً لهذه الأمور أفضل ممّا دون العرش إلى أسفل التخوم^٣.

(٦٥٧) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: حملة القرآن عرفاء أهل الجنة، والمجاهدون قواد أهل الجنة، والرسل سادة أهل الجنة^٤.
(٦٥٨) المستدرک: عن النبي ﷺ أنه قال: إن أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء، ثم حملة القرآن، يخرجون من الدنيا كما يخرج الأنبياء، ويحشرون من

١. كنز العمال ١: ٥١٤ حديث ٢٢٩٢ وعزاه إلى الفريابي.

٢. كنز العمال ٣: ٢٩٠ حديث ٤٠٣١ وعزاه إلى أبي نعيم.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ١٣.

٤. أصول الكافي ٢: ٦٠٦ حديث ١١.

قبورهم مع الأنبياء، ويمرّون على الصراط مع الأنبياء، ويأخذون ثواب الدنيا، فطوبى لطالب العلم وحامل القرآن؛ ممّا لهم عند الله من الكرامة والشرف^١.

(٦٥٩) المستدرک: عن أبي سعيد الخدري، قال: قال رسول الله ﷺ: يوضع يوم القيامة منابر من نور، وعند كلّ منبرٍ نجيب من نُجب الجنة، ثمّ ينادي منادٍ من قبل ربّ العزة: أين حَمَلَة كتاب الله؟ اجلسوا على هذه المنابر، فلا خوف عليكم ولا أنتم تحزنون، حتّى يفرغ الله تعالى من حساب الخلائق، ثم اركبوا على هذه النجيب واذهبوا إلى الجنة^٢.

(٦٦٠) الكافي: عن إسحاق بن عمّار، قال: سمعت أبا الخطاب يحدث عن أبي عبدالله عليه السلام: قال: ثلاثة لا يجهل حقّهم إلّا منافق معروف بالنفاق: ذو الشيبة في الإسلام، وحامل القرآن، والإمام العادل^٣.

(٦٦١) المستدرک: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثة لا يكثر ثوابهم للحساب، ولا تفرغهم الصيحة، ولا يحزنهم الفرع الأكبر: حامل القرآن المؤدّي إلى الله بما فيه، يقدم على الله سيّداً شريفاً... الخبير^٤.

(٦٦٢) المستدرک: عن النبي ﷺ: إذا أنزل الله عاهةً من السماء عوفي منها حَمَلَة القرآن ورُعاة الشمس - أي: الحافظون لأوقات الصلوات - وعمّار المساجد^٥.

الفصل الثالث

مواظظ لحَمَلَة الكتاب

عن طريق أهل السنّة:

(٦٦٣) كنز العمال: عن أنس، قال: خرج رسول الله ﷺ ذات يوم فنادى بأعلى

١. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٤٤ حديث ٣ وعزاه إلى جامع الأخبار.

٢. المصدر السابق: ٢٤٥ حديث ٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٣. أصول الكافي ٢: ٦٠٣ حديث ٥.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٥١ حديث ٣ وعزاه إلى هبة الله في مجموع الرائق.

٥. مستدرک وسائل الشيعة ٣: ١٤٩ حديث ٤ وعزاه إلى لب اللباب.

صوته: يا حامل القرآن، اكحل عينيك بالبكاء إذا ضحك البطالون، وقم بالليل إذا نام النائمون، وصم إذا أكل الآكلون، واعف عمّن ظلمك، ولا تحقد في من يحقد، ولا تجهل في من يجهل^١.

(٦٦٤) كنز العمال: عن صهيب: يا حَمَلَةَ الْكِتَابِ، إِنَّ أَهْلَ السَّمَاوَاتِ يَذْكُرُونَكَ عِنْدَ اللَّهِ، فَتَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ؛ لِيَزِدَادَ لَكُمْ حُبِّينَ، وَيَحَبِّبَ لَكُمْ إِلَى عِبَادِهِ^٢.

(٦٦٥) تاريخ دمشق: عن يحيى بن جعدة، قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام: يَا حَمَلَةَ الْكِتَابِ، اَعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّ الْعَالَمَ مِنْ عِلْمٍ ثُمَّ عَمَلٍ بِمَا عِلْمٌ، وَوَأَقْفَ عِلْمِهِ عَمَلُهُ، وَسَيَكُونُ أَقْوَامٌ يَحْمِلُونَ الْعِلْمَ لَا يَجَاوِزُ تَرَاقِيهِمْ، يَخَالِفُ سِرِّيْرَتَهُمْ عِلَانِيَتَهُمْ، وَيَخَالِفُ عَمَلَهُمْ عِلْمَهُمْ، يَجْلِسُونَ مَجْلِسًا فَيُبَاهِي بَعْضُهُمْ بَعْضًا، حَتَّىٰ أَنْ الرَّجُلَ يَغْضَبَ عَلَىٰ جَلِيسِهِ أَنْ يَجْلِسَ إِلَىٰ غَيْرِهِ وَيُدْعَهُ، أَوْلَيْتُكَ لَا تَصْعَدُ أَعْمَالَهُمْ فِي مَجَالِسِهِمْ تِلْكَ إِلَى اللَّهِ^٣.

(٦٦٦) كنز العمال: عن أنس: حَمَلَةَ الْقُرْآنِ ثَلَاثَةٌ: أَحَدُهُمْ اتَّخَذَهُ مَتَجَرًّا، وَالْآخَرُ يَزْهَوُ بِهِ حَتَّىٰ لَهْوُ أَزْهَىٰ بِهِ مِنْ مَزَامِيرِ عَلِيٍّ عَلَىٰ مَنْبَرٍ، فَيَقُولُ: وَاللَّهِ لَا أَحْسَنَ وَلَا يَعْصِيَنِي فِيهِ حَرْفٌ، فَتِلْكَ الطَّائِفَةُ شَرَارُ أُمَّتِي، وَحَمَلَهُ آخِرَ فِسْرٍ لَهُ جَوْفُهُ وَالْهَمَمَةُ قَلْبُهُ، فَاتَّخَذَ قَلْبَهُ مَحْرَابًا، مِنْهُ فِي عَافِيَةٍ وَنَفْسُهُ مِنْهُ فِي بَلَاءٍ، فَأَوْلَيْتُكَ أَقَلَّ فِي أُمَّتِي مِنَ الْكَبْرِيَّتِ الْأَحْمَرِ^٤.

عن طريق الإمامية:

الكافي: عن عمرو بن جميع، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: إِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ بِالتَّخَشُّعِ فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، وَإِنَّ أَحَقَّ النَّاسِ فِي السِّرِّ وَالْعِلَانِيَةِ بِالصَّلَاةِ وَالصُّوْمِ لِحَامِلِ الْقُرْآنِ، ثُمَّ نَادَىٰ بِأَعْلَىٰ صَوْتِهِ: يَا حَامِلِ الْقُرْآنِ،

١. كنز العمال ٢: ٣٤٣ حديث ٤١٩٨ وعزاه إلى الديلمي وابن منده.

٢. المصدر السابق: ٥٤٧ حديث ٢٤٤٨ وعزاه إلى أبي نعيم.

٣. تاريخ دمشق لابن عساكر ٣: ٢٢٨ حديث ١٢٨٢.

٤. كنز العمال ١: ٦٢٢ حديث ٢٨٨١ وعزاه إلى أبي نصر السجزي وابن السني والديلمي.

تواضع به يرفعك الله ولا تعزّز به فيذلك الله، يا حامل القرآن تزّين به لله يزيّنك الله [به] ولا تزّين به للناس فيشينك الله به، من ختم القرآن فكأنما أدرجت النبوة بين جنبيه ولكنّه لا يوحى إليه، ومن جمع القرآن فنوّله^١ لا يجهل مع من يجهل عليه، ولا يغضب في من يغضب عليه، ولا يحد في من يحدّ، ولكنّه يعفو ويصفح، ويغفر ويحلم. لتعظيم القرآن، ومن أوتي القرآن فظنّ أنّ أحداً من الناس أوتي أفضل ممّا أوتي فقد عظم ما حقّر الله، وحقّر ما عظم الله^٢.

(٦٦٧) المستدرک: عن النبي ﷺ أنّه قال: لا ينبغي لحامل القرآن أن يظنّ أنّ أحداً أعطي أفضل ممّا أعطي؛ لأنّه لو ملك الدنيا بأسرها لكان القرآن أفضل ممّا ملكه^٣.

(٦٦٨) المستدرک: عن رسول الله ﷺ، قال: يقول الله عزّ وجلّ: يا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، تَحَبَّبُوا إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِتَوْقِيرِ كِتَابِهِ يَزِدْكُمْ حُبًّا، وَيُحِبِّبْكُمْ إِلَيَّ خَلْقَهُ^٤.

(٦٦٩) نهج السعادة: عن يحيى بن جعدة، عن عليّ رضي الله عنه: يا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، اْعْمَلُوا بِهِ، فَإِنَّ الْعَالَمَ مِنْ عِلْمٍ ثُمَّ عَمَلٍ بِمَا عِلْمٌ، وَوَافِقٍ عَمَلُهُ عِلْمُهُ^٥.

(٦٧٠) الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر رضي الله عنه، قال: قال رسول الله ﷺ: يا معاشِرَ قُرَّاءِ الْقُرْآنِ، اتَّقُوا اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِيمَا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِهِ، فَإِنِّي مَسْئُولٌ وَإِنَّكُمْ مَسْئُولُونَ، إِنِّي مَسْئُولٌ عَنْ تَبْلِيغِ الرِّسَالَةِ، وَأَمَّا أَنْتُمْ فَتَسْأَلُونَ عَمَّا حَمَلْتُمْ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَسُنَّتِي^٦.

(٦٧١) البحار: روي أنّ من أُعطي القرآن، فظنّ أنّ أحداً أُعطي أكثر ممّا أُعطي، فقد عظم صغيراً، وصغر كبيراً، فلا ينبغي لحامل القرآن أن يرى أحداً من أهل

١. يقال: نزلت أن تفعل كذا، أي حقّك وما ينبغي لك أن تفعل كذا.

٢. أصول الكافي ٤: ٦٠٤ حديث ٥.

٣. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٣٦ حديث ٥ وعزاه إلى الفرر والدرر.

٤. المصدر السابق: ٢٣٤ حديث ٢ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٥. نهج السعادة ٣: ١٠٢.

٦. أصول الكافي ٢: ٦٠٦ حديث ٩.

الأرض أغنى منه ولو ملك الدنيا برحبها^١.

الفصل الرابع

مثل من أُوتي القرآن وفضله

عن طريق أهل السنّة:

(٦٧٢) كنز العمال: عن علي، قال: مثل الذي أُوتي القرآن ولم يُؤت الإيمان كمثل الريحانة، ريحها طيب ولا طعم لها، ومثل الذي أُوتي الإيمان ولم يُؤت القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ربح لها، ومثل الذي أُوتي القرآن والإيمان كمثل الأترجة، طعمها طيب وريحها طيب، ومثل الذي لم يُؤت القرآن والإيمان كمثل الحنظلة، طعمها مرّ خبيث وريحها خبيث^٢.

(٦٧٣) حلية الأولياء: عن أنس: مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كمثل الأترجة، ريحها طيب وطعمها طيب، ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن كمثل التمرة، طعمها طيب ولا ربح لها، ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الريحانة، ريحها طيب وطعمها مرّ، ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظلة طعمها مرّ ولا ربح لها^٣.

(٦٧٤) كنز العمال: عن أبي موسى: مثل من أُعطي القرآن والإيمان كمثل أترجة، طيب الطعم طيب الريح، ومثل من لم يُعط القرآن ولم يُعط الإيمان كمثل الحنظلة، مرّة الطعم ولا ربح لها، ومثل من أُعطي الإيمان ولم يُعط القرآن كمثل التمرة، طيبة الطعم ولا ربح لها، ومثل من أُعطي القرآن ولم يُعط الإيمان كمثل الريحانة، مرّة الطعم طيبة الريح^٤.

١. البحار ٨٩: ١٩٢.

٢. كنز العمال ٢: ٢٨٩، حديث ٤٠٢٨ وعزاه إلى أبي عبيد في فضائله.

٣. حلية الأولياء ٩: ٥٩ - ٦٠، وفي سنن النسائي ٨: ١٢٥، بمثله عن أبي موسى الأشعري، وفيه: «العناق» بدل «الفاجر».

٤. كنز العمال ١: ٥٤٨، حديث ٢٤٥٦ وعزاه إلى ابن حبان.

عن طريق الإمامية:

(٦٧٥) الكافي: عن أبان بن تغلب، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: الناس أربعة، فقلت: جعلت فداك، وما هم؟ فقال: رجل أُوتِيَ الإيمان ولم يُؤتِ القرآن، ورجل أُوتِيَ القرآن ولم يُؤتِ الإيمان، ورجل أُوتِيَ القرآن وأُوتِيَ الإيمان، ورجل لم يُؤتِ القرآن ولا الإيمان.

قال: قلت: جعلت فداك، فسّر لي حالهم، فقال: أمّا الذي أُوتِيَ الإيمان ولم يُؤتِ القرآن فمثلُه كمثل التمرة، طعمها حلو ولا ربح لها، وأمّا الذي أُوتِيَ القرآن ولم يُؤتِ الإيمان فمثلُه كمثل الآس، ريحها طيب وطعمها مرّ، وأمّا من أُوتِيَ القرآن والإيمان فمثلُه كمثل الأترجة ريحها طيب وطعمها طيب، وأمّا الذي لم يُؤتِ الإيمان ولا القرآن فمثلُه كمثل الحنظلّة، طعمها مرّ ولا ربح لها^١.

(٦٧٦) الأشعثيات: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: القلوب أربعة: قلب فيه إيمان وليس فيه قرآن (إلى أن قال): وأمّا القلب الذي فيه قرآن وإيمان كجراب المسك، إن فتح فتح طيباً، وإن وعى وعى طيباً^٢.

(٦٧٧) درر اللثالي: عن النبي صلى الله عليه وآله قال: تعلّموا القرآن، فإنّ مثل حامل القرآن كمثل رجلٍ حمل جراباً مملوّاً، إن فتحه فتحه طيباً، وإن أوعاه أوعاه طيباً^٣.

الفصل الخامس

وجوب إكرام حَمَلَةِ الْقُرْآن

عن طريق أهل السنّة:

(٦٧٨) كنز العمال: عن ابن عمر: أكرموا حَمَلَةَ الْقُرْآن، فمن أكرمهم فقد أكرم الله.

١. أصول الكافي ٢: ٦٠٤ حديث ٦.

٢. الأشعثيات: ٣٣٠.

٣. درر اللثالي ١: ٣٣، عنه المستدرک ٤: ٢٤٦ حديث ٣.

ألا فلا تنقصوا حَمَلَةَ القرآن حقوقهم، فَإِنَّهم من الله بمكان، كَادَ حَمَلَةَ القرآن أن يكونوا أنبياء، إِلَّا أَنَّهُ لَا يُوحَى إِلَيْهم^١.

(٦٧٩) كَنَزَ الْعَمَالُ: عَنِ ابْنِ عَمْرٍ: أَكْرَمُوا حَمَلَةَ الْقُرْآنِ، فَمَنْ أَكْرَمَهُمْ فَقَدْ أَكْرَمَنِي^٢.

(٦٨٠) فَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ: عَنِ أَبِي أُمَامَةَ: حَامِلُ الْقُرْآنِ حَامِلُ رَايَةِ الْإِسْلَامِ، مِنْ أَكْرَمِهِ فَقَدْ أَكْرَمَ اللَّهَ، وَمِنْ أَهَانِهِ فَعَلِيهِ لَعْنَةُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ^٣.
عَنْ طَرِيقِ الْإِمَامِيَّةِ:

(٦٨١) الْبِحَارُ: عَنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنِ أَبِيهِ، عَنِ جَدِّهِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ جَوَادَ يُحِبُّ الْجَوَادَ وَمَعَالِي الْأُمُورِ، وَيَكْرَهُ سَفْسَافَهَا، وَإِنَّ مِنْ أَعْظَمِ إِجْلَالِ اللَّهِ تَعَالَى ثَلَاثَةَ: إِكْرَامِ ذِي الشِّيْبَةِ فِي الْإِسْلَامِ، وَالْإِمَامِ الْعَادِلِ، وَحَامِلِ الْقُرْآنِ غَيْرِ الْغَالِي فِيهِ وَلَا الْجَافِي عَنْهُ^٤.

الفصل السادس

اغْتِبَاطُ صَاحِبِ الْقُرْآنِ وَعَلَوْ مَنْزِلَتِهِ

عَنْ طَرِيقِ أَهْلِ السُّنَّةِ:

(٦٨٢) صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْكِتَابَ وَقَامَ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ، وَرَجُلٌ أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يَتَصَدَّقُ بِهِ آتَاءَ اللَّيْلِ وَآتَاءَ النَّهَارِ^٥.

(٦٨٣) كَنَزَ الْعَمَالُ: عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍ، قَالَ: لَا حَسَدَ إِلَّا عَلَى اثْنَتَيْنِ: رَجُلٌ أَعْطَاهُ

١. كَنَزَ الْعَمَالُ ١: ٥٢٣ حَدِيثٌ ٢٣٤٣ وَعَزَاهُ إِلَى الدِّيلَمِيِّ.

٢. الْمَصْدَرُ السَّابِقُ: ٥١٢ حَدِيثٌ ٢٢٧٤ وَعَزَاهُ إِلَى الْفَرِيَّابِيِّ.

٣. فَرْدُوسُ الْأَخْبَارِ ١: ٢٤٣ حَدِيثٌ ٢٥١٠.

٤. الْبِحَارُ ٧٥: ١٣٧ حَدِيثٌ ٥.

٥. صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ ١: ٥٩٣، بَابُ ٥٨٩ حَدِيثٌ ١٤٤٨ وَ ١٤٤٩، وَأَنْظَرَ فُضَائِلَ الْقُرْآنِ لِابْنِ سَلَامٍ: ٥٨، وَفُضَائِلَ

الْقُرْآنِ لِابْنِ كَثِيرٍ: ١٢٨.

الله القرآن فهو يقرأ به في الليل والنهار، ورجل أعطاه الله مالاً فأنفقه في سبيل الله^١.
عن طريق الإمامية:

(٦٨٤) الخصال: عن سالم، عن أبيه، قال: قال رسول الله ﷺ: لا حسد إلا في اثنين: رجل آتاه الله مالاً فهو ينفق منه آتاء الليل وآتاء النهار، ورجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آتاء الليل وآتاء النهار^٢.

الفصل السابع

فضل أهل القرآن وأوصافهم

عن طريق أهل السنة:

(٦٨٥) كنز العمال: عن علي ﷺ: أهل القرآن أهل الله وخاصته^٣.

(٦٨٦) كنز العمال: عن أنس: أهل القرآن أهل الله^٤.

(٦٨٧) كنز العمال: عن أنس: إن لصاحب القرآن عند كل ختم دعوة مستجابة، وشجرة في الجنة لو أن غراباً طار من أصلها لم ينته إلى فرعها حتى يدركه الهرم^٥.

(٦٨٨) تاريخ بغداد: عن النعمان بن بشير، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لله عز وجل أهلين من الناس، قيل: من هم يا رسول الله؟ قال: هم أهل القرآن^٦.

عن طريق الإمامية:

(٦٨٩) ثواب الأعمال: عن السكوني، عن أبي عبدالله ﷺ، عن أبيه ﷺ، قال: قال

رسول الله ﷺ: إن أهل القرآن في أعلى درجة من الآدميين، ما خلا النبيين

١. كنز العمال ١: ٥٤٧ حديث ٢٤٤٦ وعزاه إلى محمد بن نصر في الصلاة.

٢. الخصال: ٧٦، وانظر جامع أحاديث ١٩: ٢٧٥ حديث ٢٥٥٩٦، وغوالي السنائي ١: ١٤٣ حديث ٦٥ وفيه: «ينفقه في الحق».

٣. كنز العمال ١: ٥١٣ حديث ٢٢٧٨ وعزاه إلى أبي القاسم بن حيدر في مشيخته.

٤. المصدر السابق: حديث ٢٢٧٩ وعزاه إلى الخطيب.

٥. المصدر المتقدم: حديث ٢٢٨٠ وعزاه إلى الخطيب أيضاً.

٦. تاريخ بغداد ٣: ١١٣.

القسم الأول / الباب الثالث عشر / فضل حملة القرآن وأهله □ ٢٣٣

والمرسلين، فلا تستضعفوا أهل القرآن حقوقهم، فإن لهم من الله العزيز الجبار لمكاناً
علياً^١.

(٦٩٠) مجمع البيان: عن أنس بن مالك، عن النبي ﷺ قال: أهل القرآن هم أهل
الله وخاصته^٢.

١. ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: ١٣٥. وانظر أصول الكافي ٢: ٦٠٣ حديث ١.

٢. مجمع البيان ١: ١٥.

الباب الرابع عشر

ما يتعلّق بتفسير القرآن وعلومه

الفصل الأول

الحث على طلب العلم بتفسير القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٦٩١) تفسير الطبري: عن ابن مسعود، قال: كان الرجل منّا إذا تعلّم عشر آيات لم

يجاوزهنّ حتّى يعرف معانيهنّ، والعمل بهنّ^١.

(٦٩٢) تفسير الطبري: عن أبي عبد الرحمن، قال: حدثنا الذين كان يقرؤننا: أنهم

كانوا يستقرئون من النبي ﷺ، فكانوا إذا تعلّموا عشر آيات لم يخلّفوها حتّى يعملوا
بما فيها من العمل، فتعلّمنا القرآن والعمل جميعاً^٢.

(٦٩٣) تفسير الطبري: عن مسروق، قال: قال عبدالله: والذي لا إله غيره، ما نزلت

آية في كتاب الله إلّا وأنا أعلم فيم نزلت، وأين نزلت، ومتى أنزلت، ولو أعلم مكان
أحدٍ أعلم بكتاب الله منّي تناله المطايا لأنته^٣.

(٦٩٤) تفسير الطبري: عن مسروق، قال: كان عبدالله يقرأ علينا السورة، ثمّ

يحدّثنا فيها، ويفسرها عامة النهار^٤.

(٦٩٥) تفسير الطبري: عن شقيق، قال: استعمل عليّ ابن عباس على الحجّ، قال:

فخطب الناس خطبةً لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثمّ قرأ عليهم سورة النور،
فجعل يفسرها^٥.

١-٤. تفسير الطبري ١: ٣٥.

٥. تفسير الطبري ١: ٣٥.

- (٦٩٦) تفسير الطبري: عن أبي وائل شقيق بن سلمة، قال: قرأ ابن عباس سورة البقرة، فجعل يفسرها، فقال رجل: لو سمعت هذا الديلم لأسلمت^١.
- (٦٩٧) تفسير الطبري: عن سعيد بن جبير، قال: من قرأ القرآن ثم لم يفسره، كان كالأعمى، أو كالأعرابي^٢.
- (٦٩٨) تفسير القرطبي: أن علي بن أبي طالب عليه السلام ذكر جابر بن عبد الله ووصفه بالعلم، فقال له رجل: جعلت فداك، تصف جابراً بالعلم وأنت أنت؟! فقال: إنه كان يعرف تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيَّ مَعَادٍ﴾^٣.
- (٦٩٩) تفسير القرطبي: عن مجاهد، قال: أحب الخلق إلى الله تعالى أعلمهم بما أنزل^٤.
- (٧٠٠) تفسير القرطبي: قال الحسن: والله، ما أنزل الله آية إلا أحب أن يعلم فيما أنزلت، وما يعني بها^٥.
- (٧٠١) تفسير القرطبي: عن الشعبي: رحل مسروق إلى البصرة في تفسير آية، فقيل له: إن الذي يفسرها رحل إلى الشام، فتجهز ورحل إلى الشام حتى علم تفسيرها^٦.
- (٧٠٢) تفسير القرطبي: عن عكرمة في قوله عز وجل: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾: طلبت اسم هذا الرجل الذي خرج من بيته مهاجراً إلى الله ورسوله أربع عشرة سنة حتى وجدته^٧.

١ و ٢. تفسير الطبري ١: ٣٥.

٣. القصص: ٨٥.

٤. تفسير القرطبي ١: ٢٦.

٥. المصدر السابق: ٢٦.

٦. المصدر المتقدم: ٢٦-٢٧.

٧. المصدر نفسه: ٢٧.

٨. المصدر المتقدم: ٢٦.

عن طريق الإمامية:

(٧٠٣) تفسير التبيان: روي عن ابن مسعود أنه قال: كان الرجل منا إذا تعلم عشر آيات لم يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن^١.

(٧٠٤) تفسير التبيان: روي أنه استعمل علي بن أبي طالب عليه السلام عبد الله بن مسعود على الحج، فخطب خطبة لو سمعها الترك والروم لأسلموا، ثم قرأ عليهم سورة النور - وروي: سورة البقرة - ففسرها، لو سمعت هذا الديلم لأسلمت^٢.

(٧٠٥) تفسير العياشي: عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا فقولوا: الله أعلم، فإن الرجل ينزع بالآية فيخر بها أبعد ما بين السماء والأرض^٣.

(٧٠٦) الكافي: عن الزهري، قال: سمعت علي بن الحسين عليه السلام يقول: آيات القرآن خزائن، فكلما فتحت خزانة ينبغي لك أن تنظر ما فيها^٤.

(٧٠٧) أمالي الطوسي: عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: تعلموا القرآن وتعلموا غرائب، وغرائب: فرائضه وحدوده، فإن القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال^٥.

(٧٠٨) منية المرید: عن ابن عباس، قال: الذي يقرأ القرآن ولا يحسن تفسيره كالأعرابي يهذ الشعر^٦ هذأ^٧.

(٧٠٩) تفسير التبيان: يروي عن سعيد بن جبیر أنه قال: من قرأ القرآن ثم

١. تفسير التبيان للطوسي ١: ١٧.

٢. المصدر السابق.

٣. تفسير العياشي ١: ١٧ حديث ٣.

٤. أصول الكافي ٢: ٦٠٩ حديث ٢.

٥. أمالي الطوسي: ٣٥٧.

٦. يهذ الشعر: أي يسرع فيه.

٧. منية المرید: ١٩٠، عنه البحار ١٠٦: ٩٢ حديث ١.

لم يفسره كان كالأعجمي، أو الأعرابي^١.

الفصل الثاني

كثرة علوم القرآن وتعددتها

عن طريق أهل السنّة:

(٧١٠) سنن الدارمي: عن الحارث، عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ستكون فتن، قيل: وما المخرج منها؟ قال: كتاب الله، فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وحكم ما بينكم^٢.

(٧١١) المعجم الكبير: عن مرة، عن عبدالله، قال: من أراد العلم فعليه بالقرآن، فإنّ فيه خبر الأولين والآخرين، يعني: أصول العلم^٣.

(٧١٢) الإتيقان: عن الحسن، قال: أنزل الله مائة وأربعة كتب، أودع علومها أربعة منها: التوراة والإنجيل والزبور والفرقان، ثم أودع علوم الثلاثة الفرقان^٤.

(٧١٣) الإتيقان: قال سعيد بن جبيرة: ما بلغني حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على وجهه إلا وجدت مصداقه في كتاب الله^٥.

(٧١٤) الإتيقان: عن ابن مسعود أنّه قال: إذا حدّثتكم بحديث أنبأكم بتصديقه من كتاب الله تعالى^٦.

عن طريق الإمامية:

(٧١٥) الكافي: عن مرزوم، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الله تبارك وتعالى أنزل في القرآن تبيان كلّ شيء، حتّى والله ما ترك الله شيئاً يحتاج إليه العباد، حتّى لا يستطيع

١. تفسير التبيان ١: ١٧.

٢. سنن الدارمي ٢: ٤٣٥.

٣. المعجم الكبير ٩: ١٣٥.

٤. الإتيقان في علوم القرآن ٤: ٢٨ وعزاه إلى البيهقي.

٥. المصدر السابق.

٦. المصدر نفسه: ٢٩ وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

عبد يقول: لو كان هذا أنزل في القرآن، إلا وقد أنزله الله فيه!

(٧١٦) الكافي: عن عمر بن قيس، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: سمعته يقول: إن الله تبارك وتعالى لم يدع شيئاً تحتاج إليه الأمة إلا أنزله في كتابه، وبينه لرسوله صلى الله عليه وآله، وجعل لكل شيء حدّاً، وجعل عليه دليلاً يدلّ عليه، وجعل على من تعدّى ذلك الحدّ حدّاً^١.

(٧١٧) الكافي: عن سليمان بن هارون، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: ما خلق الله حلالاً ولا حراماً إلا وله حدّ كحدّ الدار، فما كان من الطريق فهو من الطريق، وما كان من الدار فهو من الدار حتى أرش الخدش فما سواه، والجلدة ونصف الجلدة^٢.

(٧١٨) الكافي: عن حماد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سمعته يقول: ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة^٣.

(٧١٩) الكافي: عن أبي الجارود، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: إذا حدّتكم بشيء فاسألوني من كتاب الله، ثمّ قال في بعض حديثه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال، وفساد المال، وكثرة السؤال، فقيل له: يا بن رسول الله، أين هذا من كتاب الله؟ قال: إن الله عزّ وجلّ يقول: ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾^٤ وقال: ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾^٥ وقال: ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾^٦

(٧٢٠) الكافي: عن المعلّى بن خنيس، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: ما من أمر يختلف فيه اثنان إلا وله أصل في كتاب الله عزّ وجلّ، ولكن لا تبلغه عقول الرجال^٧.

١. أصول الكافي ١: ٥٩، باب ٢٠ حديث ١.

٢. المصدر السابق: حديث ٢ - ٤.

٣. النساء: ١١٤.

٤. النساء: ٥.

٥. المائدة: ١٠١.

٦. أصول الكافي: ٦٠ حديث ٥.

٧. المصدر السابق: حديث ٦.

(٧٢١) الكافي: عن مسعدة بن صدقة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى أرسل إليكم الرسول صلى الله عليه وسلم، وأنزل إليه الكتاب بالحق، وأنتم أميون عن الكتاب ومن أنزله، وعن الرسول ومن أرسله، على حين فترة من الرسل (الى أن قال): فجاءهم بنسخة ما في الصحف الأولى، وتصديق الذي بين يديه، وتفصيل الحلال من ريب الحرام، ذلك القرآن فاستنطقوه ولن ينطق لكم، أخبركم عنه: أن فيه علم ما مضى، وعلم ما يأتي الى يوم القيامة، وحكم ما بينكم، وبيان ما أصبحتم فيه تختلفون، فلو سألتهموني عنه لعلمتكم^١.

(٧٢٢) الكافي: عن عبدالأعلى بن أعين، قال: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: قد ولدني رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أعلم كتاب الله، وفيه بدء الخلق، وما هو كائن الى يوم القيامة، وفيه خبر السماء وخبر الأرض، وخبر الجنة وخبر النار، وخبر ما كان وخبر ما هو كائن، أعلم ذلك كما أنظر الى كفي، إن الله يقول: ﴿فيه تبيان كل شيء﴾^٢.

(٧٢٣) الكافي: عن إسماعيل بن جابر، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم، وخبر ما بعدكم، وفصل ما بينكم، ونحن نعلمه^٣.

(٧٢٤) الكافي: عن سماعة، عن أبي الحسن موسى عليه السلام، قال: قلت له: أكل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم، أو تقولون فيه؟ قال: بل كل شيء في كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم^٤.

١. أصول الكافي ١: ٦٠ حديث ٧.

٢. المصدر السابق: ٦١ حديث ٨.

٣. المصدر المتقدم: حديث ٩.

٤. المصدر نفسه: ٦٢ حديث ١٠.

٥. إن الأقوال الواردة في المقام والتي تشير الى جامعية القرآن، وأن فيه علم ما كان وما هو كائن وما يكون الى يوم القيامة و... كثيرة، منها ظاهر الروايات المذكورة آنفاً، وهي تنير فينا الاعتقاد بجامعية القرآن لجميع العلوم، أما كيف ذلك، فلا بد من توجيه الروايات بإحدى الطرق الآتية:

(١) أن ظاهر القرآن ليس جامعاً لجميع العلوم، بل الجامعية إنما تتعلق ببطون الآيات التي علمها عند الله ورسوله.

(٢) أن السنة والعقل وقول العقلاء وسيرتهم وياقي المصادر التي ترجع إليها في العلوم، ويعتمد عليها العقلاء.

الفصل الثالث

الملازمة بين القرآن والحديث

عن طريق أهل السنّة:

(٧٢٥) كنز العمال: عن الحكم بن عمير الثمالي: أنّ هذا القرآن صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن أتبعه، وأنّ حديثي صعب مستصعب لمن كرهه، ميسر لمن أتبعه، ومن سمع حديثاً فحفظه وعمل به جاء يوم القيامة مع القرآن، ومن تهاون بحديثي فقد تهاون بالقرآن، ومن تهاون بالقرآن خسر الدنيا والآخرة^١.

عن طريق الإمامية:

(٧٢٦) البحار: عن أبي بصير، عن أبي جعفر عليه السلام في حديث، قال: إنّ الله أنزل على رسوله الصلاة ولم يسمّ ثلاثاً ولا أربعاً، حتّى كان رسول الله هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل عليه الزكاة ولم يسمّ لهم من كلّ أربعين درهماً درهم، حتّى كان رسول الله صلى الله عليه وآله هو الذي فسّر ذلك لهم، ونزل الحجّ فلم ينزل: طوفوا أسبوعاً حتّى فسّر ذلك لهم رسول الله^٢.

(٧٢٧) النهج: قال أمير المؤمنين علي عليه السلام لابن عباس لما بعثه للاحتجاج على الخوارج: لانخاصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه، تقول ويقولون، ولكن حاججهم بالسنّة، فإنّهم لن يجدوا عنها محيصاً^٣.

→ والمشرّعة من أصول وكليات مختلفة، هي مؤيّدَةٌ كلّها بواسطة القرآن الكريم بمرّات كثيرة، فهذا الأسلوب نستطيع أن نقول: كلّ علم موجود في القرآن.

(٣) أنّ المراد بجامعة القرآن لكلّ العلوم، ليس كلّ علم بشكل مطلق، بل المراد به كلّ علم ينتفع به المسلمون في أمر دينهم.

١. كنز العمال ١: ٥٥١ حديث ٢٤٦٨ وعزاه إلى الخطيب في الجامع، وانظر حديث ٢٤٦٧.

٢. البحار ٣٥: ٢١١ حديث ١٢.

٣. نهج البلاغة: ٦٤٦ كتاب (٧٧) والمحيص: المهرب.

الفصل الرابع

أن كل حديث لا يوافق القرآن مردود

عن طريق أهل السنة:

(٧٢٨) مفتاح الجنة: عن طريق طاوس: أن النبي ﷺ قال: إني لا أحل إلا ما أحل الله في كتابه، ولا أحرم إلا ما حرم الله في كتابه^١.

(٧٢٩) حجية السنة: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ إنه ساتيكم عني أحاديث مختلفة، فما أتاكم موافقاً لكتاب الله وسنتي فهو مني، وما أتاكم مخالفاً لكتاب الله وسنتي فليس مني^٢.

(٧٣٠) سنن الدار قطني: عن زر بن حبيش، عن علي بن أبي طالب ؓ، قال: قال رسول الله ﷺ: وثلاثمائة تكون بعدي رواة يروون عني الحديث، فأعرضوا حديثهم على القرآن، فما وافق القرآن فخذوا به، وما لم يوافق القرآن فلا تأخذوا به^٣.
عن طريق الإمامية:

(٧٣١) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله ؑ، قال: قال رسول الله ﷺ: إن علي كل حق حقيقته، وعلي كل صواب نوراً، فما وافق كتاب الله فخذوه، وما خالف كتاب الله فدعوه^٤.

(٧٣٢) الكافي: عن أبان بن عثمان وحسين بن أبي العلاء: أنه حضر ابن أبي يعفور في هذا المجلس، قال: سألت أبا عبدالله ؑ عن اختلاف الحديث يرويه من نثق به ومنهم من لا نثق به، قال: إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً من كتاب الله أو من قول رسول الله ﷺ، وإلا فالذي جاءكم به أولي به^٥.

١. مفتاح الجنة للسيوطي: ١٩.

٢. حجية السنة لمبدل الفني عبدالخالق: ٤٧٧.

٣. سنن الدار قطني ٤: ١٣٤.

٤. أصول الكافي ١: ٦٩ حديث ١.

٥. المصدر السابق: حديث ٢.

- (٧٣٣) الكافي: عن أيوب بن الحرّ، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: كلّ شيءٍ مردود الى الكتاب والسنة، وكلّ حديثٍ لا يوافق كتاب الله فهو زخرف^١.
- (٧٣٤) الكافي: عن هشام بن الحكم وغيره، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: خطب النبي صلى الله عليه وآله بمنى فقال: أيها الناس، ما جاءكم عنّي يوافق كتاب الله فأنا قلته، وما جاءكم يخالف كتاب الله فلم أقله^٢.
- (٧٣٥) الكافي: عن ابن أبي عمير، عن بعض أصحابه، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: من خالف كتاب الله وسنة محمد صلى الله عليه وآله فقد كفر^٣.

الفصل الخامس

الملازمة بين القرآن والعترة

عن طريق أهل السنة:

- (٧٣٦) صحيح مسلم: عن زيد بن حسان، قال: انطلقت أنا وحصين بن سبرة وعمر ابن مسلم الى زيد بن أرقم، قال: فلما جلسنا إليه قال له حصين: لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله، وسمعت حديثه، وغزوت معه، وصليت معه، لقد لقيت يا زيد خيراً كثيراً، حدّثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وآله، قال: يا ابن أخي، والله لقد كبرت سنّي وقدم عهدي، ونسيت بعض الذي كنت أعي من رسول الله صلى الله عليه وآله، فما حدّثتكم فاقبلوا، وما لا فلا تكلفونيّه.

١. المصدر المتقدم: حديث ٣.

٢. المصدر نفسه: حديث ٥.

٣. المصدر ذاته: حديث ٦.

٤. المخالفة بين القرآن والرواية تتحقّق إذا عارض أحدها الآخر. بحيث يتوقّف أهل العرف في فهم المراد منهما إذا صدر كلاهما من متكلم واحد أو متن بحكمه، أمّا إذا كان الخير مخصّصاً أو مقيداً للآيات فلا يكون مخالفاً لها، ولا يحسبه العرف معارضاً للقرآن. ويدلّ على ذلك: أنّنا نعلم أنّه قد صدر عن المعصوم أخبار كثيرة مخصّصة أو مقيدة لعمومات الكتاب أو مطلقاته، فلو كان التخصيص أو التقييد من المخالف للكتاب لما صحّ قولهم: ما خالف قول ربنا لم نقله، أو هو زخرف، أو باطل، فيكون صدور ذلك عنهم عليهم السلام دليلاً على أنّ التخصيص أو التقييد ليس من المخالفة في شيء.

(البيان في تفسير القرآن للإمام الخوئي: ٤٢٦).

ثم قال: قام رسول الله ﷺ يوماً فينا خطيباً بماءٍ يُدعى حُمًا فيما بين مكة والمدينة. فحمد الله وأثنى عليه. ووعظ وذكّر، ثم قال: أما بعد أيها الناس، إنما أنا بشر مثلكم، يوشك أن يأتيني رسول ربي فأجيب، وإني تارك فيكم الثقلين، أولهما: كتاب الله، فيه الهدى والنور، فخذوا بكتاب الله واستمسكوا به، فحثّ على كتاب الله ورغّب فيه، ثم قال: وأهل بيتي، أذكركم الله في أهل بيتي، ثلاثاً، فقال له حصين: ومن أهل بيته؟ أليس نساؤه من أهل بيته؟ فقال: ليس نساؤه من أهل بيته، ولكن أهل بيته من حُرْم الصدقة بعده^١.

عن طريق الإمامية:

(٧٣٧) تفسير علي بن ابراهيم القمي: قال رسول الله ﷺ في حجة الوداع، في مسجد الخيف: إني فرطكم، وإنكم واردون عليّ الحوض، حوض عرضه ما بين بصرة وصنعاء، فيه قدحان من فضة عدد النجوم، ألا وإني سائلكم عن الثقلين، قالوا: يا رسول الله، وما الثقلان، قال: كتاب الله الثقل الأكبر، طرف بيد الله وطرف بأيديكم، فتمسكوا به لن تضلوا ولن تزلوا، والنقل الأصغر عترتي وأهل بيتي، فإنه قد تبأني اللطيف الخبير أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كإصبعي هاتين - وجمع بين سبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبأتيه والوسطى - فتفضل هذه علي هذه^٢.

(٧٣٨) الكافي: عن سليم بن قيس، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول - في حديث - قال رسول الله ﷺ في آخر خطبته يوم قبضه الله عزّ وجلّ إليه: إني قد تركت فيكم أمرين لن تضلوا بعدي ما إن تمسكتم بهما: كتاب الله وعترتي أهل بيتي، فإن اللطيف الخبير قد عهد إليّ أنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض كهاتين - وجمع بين مسبأتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين المسيخة والوسطى - فتسبق إحداهما

١. صحيح مسلم ٤: ١٨٧٣ حديث ٢٤٠٨.

٢. تفسير علي بن ابراهيم القمي ١: ٣.

الأخرى، فتمسكوا بهما لا تزلوا ولا تضلوا، لا تقدّموهم فتضلوا^١.

الفصل السادس

إِنَّ عَلِيًّا ع كَانَ أَعْلَمَ الصَّحَابَةِ بِتَأْوِيلِ الْقُرْآنِ

عن طريق أهل السنّة:

(٧٣٩) فتح الباري: عن أبي طُفَيْلٍ، قال: شهدت علياً وهو يخطب، وهو يقول: سلوني، فوالله لا تسألوني عن شيء يكون إلى يوم القيامة إلا حدّثتكم به، وسلوني عن كتاب الله، فوالله ما من آية إلا وأنا أعلم أبليلاً أنزلت أم بنهار، أم في سهل أم في جبل^٢.

(٧٤٠) الإِتقان: عن ابن مسعود، قال: إنَّ القرآنُ أنزل على سبعة أحرف، ما منها حرف إلا وله ظهر وبطن، وإنَّ علي بن أبي طالب عنده منه الظاهر والباطن^٣.
(٧٤١) الإِتقان: عن نصير بن سليمان الأحمس، عن أبيه، عن عليّ قال: والله، ما نزلت آية إلا وقد علمت فيم أنزلت، وأين أنزلت، وإنَّ ربِّي وهب لي قلباً عقولاً، ولساناً سؤولاً^٤.

(٧٤٢) الإِتقان: عن ابن أبي جمرة، عن عليّ ع أَنَّهُ قَالَ: لو شئت أن أوقر سبعين بعيراً في تفسير أمّ القرآن لفعلت^٥.

١. أصول الكافي ٢: ٤١٤-٤١٥ حديث ١.

٢. فتح الباري ٨: ٤٥٩.

٣. الإِتقان في علوم القرآن ٤: ٢٢٣ (النوع الثمانون) وعزاه إلى أبي نعيم في الحلية.

٤. المصدر السابق.

٥. المصدر نفسه: ٢٣٠ (النوع الثامن والسبعون).

٦. قال السيوطي في توجيه الحديث: وبيان ذلك أنه إذا قال: ﴿الحمد لله رب العالمين﴾ يحتاج تبيين معنى الحمد، وما يتعلّق به الاسم الجليل الذي هو الله، وما يليق به من التنزيه، ثم يحتاج إلى بيان العالم وكيفيته على جميع أنواعه وأعداده وهي ألف عالم: أربعمائة في البرّ، وستمائة في البحر، فيحتاج إلى بيان ذلك كلّهُ، فإذا قال: ﴿الرحمن الرحيم﴾ يحتاج إلى بيان جميع الأسماء والصفات، ثم يحتاج إلى بيان الحكمة في اختصاص هذا

(٧٤٣) التسهيل: عن ابن عباس أنه قال: ما عندي من تفسير القرآن فهو من علي بن أبي طالب^١.
عن طريق الإمامية:

(٧٤٤) الاحتجاج: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه عليهم السلام، عن علي عليه السلام، قال: سلوني عن كتاب الله عزّ وجلّ، فوالله ما نزلت آية من كتاب الله في ليلٍ ونهارٍ، ولا مسيرٍ ولا مقامٍ، إلّا وقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وآله، وعلمني تأويلها^٢.

(٧٤٥) كتاب سليم بن قيس: عن أبان، عن سليم، قال: قال أمير المؤمنين (الي أن قال: فما نزلت عليه آية إلّا أقرأنيها، وأملاها عليّ فكتبته بخطي، ودعا الله أن يفهمني إياها ويحفظني، فما نسيت آيةً من كتاب الله منذ حفظتها، وعلمني تأويله فحفظته، وأملاه عليّ فكتبته، وما ترك شيئاً علمه الله من حلال وحرام، أو أمر ونهي، أو طاعة ومعصية، كان أو يكون الي يوم القيامة، إلّا وقد علمني وحفظته، ولم أنس منه حرفاً واحداً^٣.

(٧٤٦) تفسير العياشي: عن الأصعب بن نباتة، قال: لما قدم أمير المؤمنين عليه السلام الكوفة صلى بهم أربعين صباحاً، يقرأ بهم ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ فقال المنافقون: لا والله، ما يحسن ابن أبي طالب أن يقرأ القرآن، ولو أحسن أن يقرأ القرآن لقرأ بنا غير هذه السورة، قال: فبلغه ذلك، فقال: ويل لهم، إني لأعرف ناسخه من منسوخه، ومحكمه من متشابهه، وفصله من فضاله، وحروفه من معانيه، والله ما من حرفٍ نزل

→ الموضع بهذين الاسمين دون غيرهما، فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ يحتاج الي بيان ذلك اليوم وما فيه من المواطن والأحوال وكيفية مستقرّه، فإذا قال: ﴿إِنَّا نَعْبُدُكَ وَإِنَّا نَسْتَعِينُكَ﴾ يحتاج الي بيان المعبود من جلالاته، والعبادة وكيفية وصفتها، وأدائها على جميع أنواعها، والعابد في صفته، والاستعانة وأدائها وكيفيةها، فإذا قال: ﴿أهدنا الصراط المستقيم...﴾ الي آخر السورة، يحتاج الي بيان الهداية ما هي، والصراط المستقيم وأصداده، وتبيين المغضوب عليهم والضالّين وصفاتهم وما يتعلق بهذا النوع، وتبيين المرضي عنهم وصفاتهم وطريقتهم، فعلى هذه الوجوه يكون ما قاله عليّ من هذا القبيل. (الإيمان ٤: ٢٣٠، النوع الثامن والسبعون)

١. التسهيل لابن الجزي: ١٣.

٢. الاحتجاج ١: ٣٨٨.

٣. كتاب سليم بن قيس: ٦٣.

على محمد ﷺ إلا أنني أعرف في من أنزل، وفي أي يوم، وفي أي موضع، وويل لهم، أما يقرؤون: ﴿إِنَّ هَذَا لَبِىَّ الْأُصْحَابِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾^١ والله عندي ورتتهما من رسول الله ﷺ، وقد أنهى رسول الله ﷺ من إبراهيم وموسى ﷺ، وويل لهم، والله أنا الذي أنزل الله في: ﴿وَتَعَبَهَا أُذُنٌ وَأَعْيَةٌ﴾^٢ فإتما كنا عند رسول الله ﷺ فيخبرنا بالوحي فأعياه أنا ومن يعيه، فإذا خرجنا قالوا: ماذا قال آنفاً؟^٣

(٧٤٧) تفسير العياشي: عن سلمة بن كهيل، عن حماد بن عمار، عن علي بن الحسين، قال: لو استقامت لي الإمرة، وكسرت أو تُنبت لي الوسادة، لحكمت لأهل التوراة بما أنزل الله في التوراة حتى تذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيها، ولحكمت لأهل الإنجيل بما أنزل الله في الإنجيل حتى يذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيه، ولحكمت في أهل القرآن بما أنزل الله في القرآن حتى يذهب إلى الله أني قد حكمت بما أنزل الله فيه.^٤

(٧٤٨) سعد السعود: ذكر أبو عمر الزاهد - واسمه محمد بن عبد الواحد - في كتابه بإسناده إلى علي بن أبي طالب أنه قال: يا بن عباس، إذا صليت عشاء الآخرة فالحقني إلى الجبان، قال: فصليت ولحقت، وكان ليلة مقمرة، فقال لي: ما تفسير الألف من الحمد؟ قال: فما علمت حرفاً أجيبه، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة، قال: ثم قال لي: ما تفسير اللام من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، فتكلم في تفسيرها ساعة تامة، ثم قال: فما تفسير الميم من الحمد؟ قال: فقلت: لا أعلم، قال: فتكلم في تفسيرها ساعة تامة، قال: ثم قال: ما تفسير الدال؟ قال: قلت: لا أدري، قال: فتكلم فيها حتى برق عمود الفجر، قال: فقال لي: يا بن عباس، قم إلى منزلك وتأهب لفرضك.

١. الأعلى: ١٨ و ١٩.

٢. الحاقة: ١٢.

٣. تفسير العياشي ١: ١٤ حديث ١.

٤. تفسير العياشي ١: ١٤ حديث ٢.

قال أبو العباس عبدالله بن عباس: ففقت وقد وعيت كل ما قال، ثم تفكرت، فإذا علمي بالقرآن في علم علي كالقرارة في المنفجر^{٢١}.

الفصل السابع

لزوم الحكم بكتاب الله تعالى

عن طريق أهل السنة:

(٧٤٩) تاريخ الطبري: عن جندب بن عبدالله، عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في وصيته الى ولديه الحسن والحسين، قال: أوصيكما بتقوى الله... واعملا بما في الكتاب، ولا تأخذكما في الله لومة لائم^٣.

(٧٥٠) تفسير الطبري: عن أبي اليخترى، قال: سألت رجلاً حذيفة بن اليمان عليه السلام عن آيات من سورة المائدة: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ...﴾ قال: فقيل لحذيفة: ذلك في بني إسرائيل؟ فقال حذيفة: نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل، إن كانت لهم كل مرة، ولكم كل حلوة...^٤.

(٧٥١) تيسير المطالب: عن حجر بن عدي، قال: لما قفل علي أمير المؤمنين عليه السلام من صفين، أمر فنودي بالصلاة جامعة، ثم خطب الناس، فحمد الله وأثنى عليه، وصلى على نبيه محمد عليه السلام، ثم قال: اللهم هذا مقام من فلج فيه، فكان أولي بالفلج يوم القيامة ﴿مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا﴾^٥ نشدتكم بالله، أتعلمون أنهم حيث رفعوا المصاحف فقلتم: نجيبهم الى كتاب الله، قلت لكم: إنهم ليس بأهل دين ولا قرآن، ولقد صحبتهم وعرفتهم أطفالاً ورجالاً، وهم شر أطفال ورجال، إمضوا على صدقكم وحقكم، فإنما نصبوا المصاحف خديعةً

١. أي: كالغدير في البحر.

٢. سعد السعود: ٢٨٥.

٣. تاريخ الطبري ٤: ١١٣-١١٤.

٤. راجع تفسير الطبري ٤: ٣٤٤.

٥. الإسراء: ٧٢.

ومكيدةً، فرددتهم قولي، وقلتم: لا، بل تقبل منهم، فقلت لكم: اذكروا قولي لكم ومعصيتكم إيتاي، وإذ أبيتهم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين أن يحييا ما أحيا القرآن، وأن يميتا ما أمات القرآن، لأنهما إن حكما بحكم القرآن لم يكن لنا خلاف على من حكم بما في القرآن، وإن أبيا كُنا من حكمهما براء، وكُنا على رأس أمرنا، قالوا: أعدل نحكم الرجال في الدماء؟ قال: إننا لسنا الرجال حكمنا، إنما حكمنا القرآن، وهذا القرآن إنما هو خطٌ محفوظ مستور بين الدفتين، وإنما ينطق بحكمه الرجال.

قالوا: فخبّرنا عن الأجل لِم جعلته فيما بينك وبينهم؟ قال: ليعلم الجاهل ويشيب العالم، ولعلّ الله يصلح في هذه المدة أمر هذه الأمة، ادخلوا مصركم، فدخل أصحابه عن آخرهم^١.

عن طريق الإمامية

(٧٥٢) تهذيب الأحكام: عن عبيدالله بن علي الحلبي، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: قال أمير المؤمنين عليه السلام لعمر بن الخطاب: ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ كفتك ما سواهنّ، وإن تركتهنّ لم ينفعك شيء سواهنّ، قال: وما هنّ يا أبا الحسن؟ (إلى أن قال:): والحكم بكتاب الله في الرضا والسخط^٢.

(٧٥٣) نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليه السلام عندما حُكّم الحكماء: فإنما حُكّم الحكماء ليُحييا من أحيا القرآن، ويُميتا ما أمات القرآن، وإحياؤه الاجتماع عليه، وإماتته الافتراق عنه، فإن جرنا القرآن إليهم أتبعناهم، وإن جرهم إلينا أتبعونا، فلم آت - لا أبا لكم - بُجراً^٣ ولا حَتْلُكُم^٤ عن أمركم، ولا لَيْسَتْه^٥ عليكم، إنما اجتمع رأي ملتكم على اختيار رجلين، أخذنا عليهما ألا يتعديا القرآن، فتأها عنه، وتركنا

١. تيسير المطالب: ١٩٧-١٩٨.

٢. تهذيب الأحكام ٦: ٢٢٧.

٣. البُجْر: الشرّ والأمر العظيم.

٤. أي: خدعتكم.

٥. التليس: خلط الأمر وتشبيهه حتّى لا يُعرف.

الحقَّ وهما يُبصرانه^١.

(٧٥٤) الإرشاد: ومن كلام أمير المؤمنين علي عليه السلام للخوارج، حين رجع إلى الكوفة، وهو بظاهرها، قبل دخوله إياها، بعد حمد الله والثناء عليه قال: اللهم هذا مقام من فلج فيه كان أولى بالفلج يوم القيامة، ومن نطق فيه أو غلّ فهو في الآخرة أعمى وأضلّ سبيلاً، نشدكم بالله أتعلمون أنهم حين رفعوا المصاحف فقلتم: نُجيبهم إلى كتاب الله، قلت لكم: إني أعلم بالقوم منكم، إنهم ليسوا بأصحاب دين ولا قرآن، إني صحبتهم وعرفتهم أطفالاً ورجالاً، فكانوا شرّ أطفالٍ وشرّ رجالٍ، إمضوا على حقكم وصدقكم، إنما رفع القوم لكم هذه المصاحف خديعةً ووهناً ومكيدةً، فرددتهم عليّ رأيي، وقلتم: لا، بل نقبل منهم، فقلت لكم: اذكروا قولِي لكم ومعصيتكم إياي، فلما أبيتهم إلا الكتاب اشترطت على الحكمين أن يُحييا ما أحياه القرآن، وأن يميتا ما أمات القرآن، فإن حكما بحكم القرآن فليس لنا أن نخالف حكم من حكم بما في الكتاب، وإن أبا فنحن من حكمها براء.

فقال له بعض الخوارج: فخيرنا، أترأه عدلاً تحكيم الرجال في الدماء؟ فقال عليه السلام: إنا لم نحكم الرجال، إنما حكمنا القرآن، وهذا القرآن إنما هو خطأ مسطور بين دفتين، لا ينطق، وإنما يتكلم به الرجال، فقالوا له: فخيرنا عن الأجل، لِمَ جعلته فيما بينك وبينهم؟ فقال: ليتعلم الجاهل، ويتثبت العالم، ولعلّ الله أن يصلح في هذه الهدنة هذه الأمة، ادخلوا مصركم رحمكم الله، ودخلوا من عند آخرهم^٢.

(٧٥٥) تفسير العياشي: عن أبي العباس، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من حكم في درهمين بغير ما أنزل الله فقد كفر، قلت: كفر بما أنزل الله أو بما أنزل عليّ محمد صلى الله عليه وآله؟ قال: ويلك، إذا كفر بما أنزل عليّ محمد صلى الله عليه وآله أليس قد كفر بما أنزل الله؟^٣

١. نهج البلاغة: ٢٤٢ خطبة (١٢٧).

٢. الإرشاد للمفيد ١: ٢٧٠ - ٢٧١ من كلامه عليه السلام مع الخوارج حين رجع إلى الكوفة.

٣. تفسير العياشي ١: ٣٥٣ حديث ١٢٧.

الفصل الثامن

أَنَّ الْقُرْآنَ يَصْدَقُ بَعْضُهُ بَعْضاً

عن طريق أهل السنّة:

(٧٥٦) بغية الباحث: عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جدّه، قال: جلست مع رسول الله ﷺ مجلساً ما جلست قبله ولا بعده أرغب عندي، قال: فخرج من وراء حجرته قوم يجادلون بالقرآن، قال: فخرج محمّرة وجنتاه كأنما يقطران دماً، فقال: يا قوم، لا تجادلوا في القرآن، فإنما ضلّ من كان قبلكم بجدالهم، إنّ القرآن لم ينزل ليكذب بعضه بعضاً، ولكن نزل ليصدق بعضه بعضاً، فما كان من محكمه فاعملوا به، وما كان من متشابهه فآمنوا به^١.

(٧٥٧) الدرّ المنثور: عن سعيد بن جبيرة رضي الله عنه في قوله: «متشابهاً» قال: يفسر بعضه بعضاً، ويدلّ بعضه على بعض^٢.

(٧٥٨) الدرّ المنثور: عن ابن عباس رضي الله عنه، في قوله تعالى: «مثاني» قال يشبه بعضه بعضاً، ويردّ بعضه الى بعض^٣.

(٧٥٩) الدرّ المنثور: عن أبي الرجاء رضي الله عنه قال: سألت الحسن رضي الله عنه عن قول الله تعالى: «اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَاباً مُتَشَابِهاً»^٤ قال: نثى الله فيه القضاء، تكون في هذه السورة الآية، وفي السورة الأخرى تشبهه بها^٥.

عن طريق الإمامية:

(٧٦٠) نهج البلاغة: عن أمير المؤمنين علي رضي الله عنه قال: كتاب الله، تبصرون به،

١. بغية الباحث للحارث بن أبي أسامة: ٢٣٠، وانظر كنز العمال ٦١٩:١ حديث ٢٨٦٦.

٢. الدرّ المنثور ٥: ٣٢٥.

٣. المصدر السابق.

٤. الزمر: ٢٣.

٥. الدرّ المنثور ٥: ٣٢٥.

وتنطقون به، وتسمعون به، وينطق بعضه ببعض، ويشهد بعضه على بعض، ولا يختلف في الله، ولا يخالف صاحبه عن الله^١.

(٧٦١) البحار: عن أبي معمر السعداني: أن رجلاً أتى أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: يا أمير المؤمنين، إني شككت في كتاب الله المنزل، قال له علي عليه السلام: ثكلتك أمك، وكيف شككت في كتاب الله المنزل؟ قال: لأنني وجدت الكتاب يكذب بعضه بعضاً، فكيف لا أشك فيه؟! فقال علي بن أبي طالب عليه السلام: إن كتاب الله ليصدق بعضه بعضاً، ولا يكذب بعضه بعضاً ولكنك لم ترزق عقلاً تتفحص به...^٢.

الفصل التاسع

نزل القرآن بـ«إياك أعني واسمعي يا جارة»^٣

عن طريق أهل السنة:

(٧٦٢) عصمة الأنبياء: عن ابن عباس: أنه قال: نزل القرآن بـ«إياك أعني واسمعي يا جارة»^٤.

عن طريق الإمامية:

(٧٦٣) تفسير العياشي: عن عبدالله بن بكير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: نزل القرآن بـ«إياك أعني واسمعي يا جارة»^٥.

١. نهج البلاغة: ١٩٢ كلام (١٣٣).

٢. بحار الأنوار ٩٠: ١٢٧ حديث ٢.

٣. هذا مثل يضرب لمن يتكلم بكلام ويريد به شيئاً غيره، وقد قيل: إن أول من قال ذلك هو سهل بن مالك الفراري. ذكر قصته في مجمع الامثال ١: ٥٠.

وقال الطريحي: هو مثل يُراد به التعريض للشيء، يعني أن القرآن خوطب به النبي صلى الله عليه وآله وسلم لكن المراد به الأمة، مثل ما عاتب الله به نبيه في قوله تعالى: «وَلَوْلَا أَنْ نَبُنَاكَ لَقَدْ كِدْتُمْ تَرْكُنْ إِلَيْهِمْ شَيْئاً قَلِيلاً» فإنه عنى بذلك غيره. (مجمع البحرين ٣: ٢٦٥).

٤. عصمة الأنبياء للفخر الرازي: ١١٢.

٥. تفسير العياشي ١: ١٠ حديث ٤.

الفصل العاشر

في أنّ القرآن حمّال ذو وجوه

عن طريق أهل السنّة:

(٧٦٤) كنز العمال: عن ابن عباس: القرآن ذو وجوه، فاحملوه على أحسن وجوهه^١.

(٧٦٥) فتح القدير: عن ابن عباس: أنّ علياً قال له: اذهب إليهم - يعني الخوارج - ولا تخصمهم بالقرآن فإنّه ذو وجوه، ولكن خصمهم بالسنّة، فقال له: أنا أعلم بكتاب الله منهم، فقال: صدقت، ولكنّ القرآن حمّال ذو وجوه^٢.
عن طريق الإمامية:

(٧٦٦) نهج البلاغة: قال أمير المؤمنين عليّ عليه السلام لابن عباس لما بعته على الخوارج: لا تخصمهم بالقرآن، فإنّ القرآن حمّال ذو وجوه. تقول ويقولون، ولكن حاجهم بالسنّة، فإنهم لن يجدوا عنها محيصاً^٣.

الفصل الحادي عشر

في أصناف علوم القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(٧٦٧) كنز العمال: عن معاذ: علم القرآن على ثلاثة أجزاء: حلال فاتّبعه، وحرام فاجتنبه، ومتشابه يشكل عليك فكلّه الى عالمه^٤.

عن طريق الإمامية:

١. كنز العمال ١: ٥٥١ حديث ٢٤٦٩ وعزاه إلى أبي نعيم.

٢. فتح القدير للشوكاني ١: ١٢.

٣. نهج البلاغة: ٤٦٥ كتاب (٧٧).

٤. كنز العمال ١: ٦٢١ حديث ٢٨٧٠ وعزاه إلى الديلمي.

(٧٦٨) تفسير الصافي: عن أمير المؤمنين عليه السلام - في حديثٍ - قال: إنَّ الله جَلَّ ذكره بسعة رحمته ورأفته بخلقه، وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كلامه، قَسَمَ كلامه ثلاثة أقسام: فجعل قسماً منه يعرفه العالم والجاهل، وقسماً لا يعرفه إلا من صفا ذهنه، ولطف حسه، وصحَّ تميّزه، ممَّن شرح الله صدره للإسلام، وقسماً لا يعرفه إلا الله والأنبياء والراسخون في العلم... الحديث^١.

الفصل الثاني عشر في أصناف آيات القرآن

عن طريق أهل السنّة:

(٧٦٩) كنز العمال: عن أبي هريرة: تعلّموا القرآن والتمسوا غرائبه، وغرائبه: فرائضه، وفرائضه: حدوده، وحدوده: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، واعتبروا بأمثاله^٢.

(٧٧٠) كنز العمال: عن أبي سعيد الخدري: نزل القرآن على أمر ونهي، وحلال وحرام، ومحكم ومتشابه، وأمثال، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، وافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعملوا بمحكمه، وآمنوا بمتشابهه، وقولوا: آمنا به، كلُّ من عند ربّنا^٣.

(٧٧١) المستدرک: عن ابن مسعود: نزل الكتاب الاوّل من باب واحدٍ على حرف واحد، ونزل القرآن من سبعة أبواب على سبعة أحرف: زاجراً وأمراً، وحلالاً وحراماً، ومحكماً ومتشابهاً، وأمثالاً، فأحلّوا حلاله، وحرّموا حرامه، فافعلوا ما أمرتم به، وانتهوا عمّا نهيتم عنه، واعتبروا بأمثاله، واعملوا بمحكمه، وآمنوا

١. تفسير الصافي ١: ٣١٩ وعزاه إلى الاحتجاج.

٢. كنز العمال ١: ٥٢٩ حديث ٢٣٦٩ وعزاه إلى الديلمي.

٣. المصدر السابق: حديث ٢٣٧٠ وعزاه إلى الديلمي.

بمتشابهه، وقولوا: آمنا به، كلُّ من عند ربنا^١.

(٧٧٢) كنز العمال: عن ابن عباس: أنزل القرآن على أربعة أحرف: حلال وحرام، لا يعذر أحد بالجهالة به، وتفسير تفسره العرب، وتفسير تفسره العلماء، ومتشابه لا يعلمه إلا الله، ومن ادعى علمه سوى الله فهو كاذب^٢.

(٧٧٣) كنز العمال: عن أبي قلابة: أنزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزاجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل^٣.

عن طريق الإمامية:

(٧٧٤) أمالي الطوسي: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال: تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائب، وغرائب فرائضه وحدوده، فإن القرآن نزل على خمسة وجوه: حلال وحرام ومحكم ومتشابه وأمثال، فاعملوا بالحلال ودعوا الحرام، واعملوا بالمحكم ودعوا المتشابه، واعتبروا بالأمثال^٤.

(٧٧٥) ميزان الحكمة: عن النبي ﷺ: أنزل القرآن على سبعة أحرف: أمر، وزاجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، وقصص، ومثل^٥.

(٧٧٦) ميزان الحكمة: عن الإمام علي عليه السلام: إن الله تبارك وتعالى أنزل القرآن على سبعة أقسام، كلُّ منها شافٍ كافٍ، وهي: أمر، وزجر، وترغيب، وترهيب، وجدل، ومثل، وقصص.

وفي القرآن ناسخ ومنسوخ، ومحكم ومتشابه، وخاصّ وعمّام، ومقدّم ومؤخّر، وعزائم ورخص، وحلال وحرام، وفرائض وأحكام، ومنقطع معطوف، ومنقطع غير معطوف، وحرف مكان حرف.

ومنه ما لفظه خاصّ، ومنه ما لفظه عام محتمل العموم، ومنه ما لفظه واحد ومعناه

١. المستدرک ١: ٥٥٣.

٢. كنز العمال ٢: ٥٥ حديث ٣٠٩٧ وعزاه إلى ابن جرير وأبي نصر السجزي وابن المنذر وابن الأنباري.

٣. كنز العمال ٢: ٥٥ حديث ٣٠٩٦ وعزاه إلى ابن جرير.

٤. أمالي الطوسي: ٣٥٧.

٥. ميزان الحكمة ٣: ٢٣٥١ حديث ١٦٥٨٦.

جمع، ومنه ما لفظه جمع ومعناه واحد، ومنه ما لفظه ماضٍ ومعناه مستقبل، ومنه ما لفظه على الخبر ومعناه حكاية عن قوم آخر، ومنه ما هو باقي محرّف عن جهته، ومنه ما هو على خلاف تنزيله، ومنه ما تأويله في تنزيله، ومنه ما تأويله قبل تنزيله، ومنه ما تأويله بعد تنزيله.

ومنه آيات بعضها في سورة وتامها في سورة أخرى، ومنه آيات نصفها منسوخ ونصفها متروك على حاله، ومنه آيات مختلفة اللفظ متّفقة المعنى، ومنه آيات متّفقة اللفظ مختلفة المعنى، ومنه آيات فيها رخصة وإطلاق بعد العزيمة، لأنّ الله عزّ وجلّ يحبّ أن يؤخذ برخصه كما يؤخذ بعزائمه.

ومنه رخصة صاحبها فيها بالخيار، إن شاء أخذ وإن شاء تركها، ومنه رخصة ظاهرها خلاف باطنها، يعمل بظاهرها عند التقية ولا يعمل بباطنها مع التقية، ومنه مخاطبة لقوم والمعنى لآخرين، ومنه مخاطبة للنبي ﷺ ومعناه واقع على أمته، ومنه لا يعرف تحريمه إلا بتحليله، ومنه ما تأليفه وتنزيله على غير معنى ما أنزل فيه، ومنه ردّ من الله تعالى واحتجاج على جميع الملحدين والزنادقة، والدهرية والنوية، والقدرية والمجبرة، وعبدّة الأوثان وعبدّة النيران، ومنه احتجاج على النصارى في المسيح ﷺ، ومنه الردّ على اليهود، ومنه الردّ على من زعم أنّ الإيمان لا يزيد ولا ينقص، وأنّ الكفر كذلك، ومنه ردّ على من زعم أن ليس بعد الموت وقبل القيامة ثواب وعقاب^١.

الفصل الثالث عشر

في معنى المحكم والمتشابه

عن طريق أهل السنّة:

(٧٧٧) الدرّ المنثور: عن ابن عباس: المحكمات: ناسخه وحلاله وحرامه وحدوده وفرائضه وما يؤمن به، والمتشابهات: منسوخه ومقدّمه ومؤخّره وأمثاله

وأقسامه وما يؤمن به ولا يُعمل به.^١

عن طريق الإمامية:

(٧٧٨) تفسير العياشي: عن مسعدة بن صدقة، قال: سئل أبو عبد الله عن المحكم والمتشابه، قال: المحكم ما يعمل به، والمتشابه ما اشتبه على جاهله.^٢

(٧٧٩) تفسير العياشي: عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله يقول: إن القرآن فيه محكم ومتشابه، فأما المحكم فنؤمن به ونعمل به وندين به، وأما المتشابه فنؤمن به ولا نعمل به.^٣

الفصل الرابع عشر

في أن للقرآن ظهراً وبطناً

عن طريق أهل السنة:

(٧٨٠) كنز العمال: عن الحسن، قال: قال رسول الله ﷺ: ما أنزل الله عز وجل آية إلا لها ظهر وبطن، وكل حرف حد، وكل حد مطمع.

وقال الحسن: كان أهل الجاهلية إذا حزب أحدهم الأمر، قال: قد ضربت أمري ظهراً لبطن، فما وجدت له فرجاً. وقال الحجاج عن الحسن تفسيراً آخر، أنه قال: الظهر: هو الظاهر، والبطن: هو السر، والحد: هو الحرف الذي فيه علم الخير والشر، والمطمع: الأمر والنهي.^٤

١. الدر المنثور ٢: ٤ ذيل الآية السادسة من آل عمران.

٢. تفسير العياشي ١: ١١ حديث ٧.

٣. المصدر السابق: حديث ٦.

٤. كنز العمال ١: ٥٥٠ حديث ٢٤٦٦ وعزاه إلى أبي عبيدة في الفضائل وأبي نصر السجزي في الإبانة، وانظر مجمع الزوائد ٧: ١٥٢.

٥. قال الأوسي في تفسيره: ومما يؤيد أن للقرآن ظاهراً وباطناً، ما أخرجه ابن أبي حاتم من طريق الضحاك، عن ابن عباس، قال: القرآن ذو شجون وفنون، وظهور وبطن، لا تنفضي عجائبه، ولا تبلغ غاياته... وقال ابن التقيب: إن ظاهرها ما ظهر من معانيها لأهل العلم بالظاهر، وباطنها ما تضمنته من الأسرار التي أطلع الله تعالى عليها

عن طريق الإمامية:

(٧٨١) تفسير العياشي: عن جابر، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: يا جابر، إنَّ للقرآن بطناً، وللبطن ظهراً، ثمَّ قال: يا جابر، وليس شيء أبعد من عقول الرجال منه، إنَّ الآية لتنزل أولها في شيء، وأوسطها في شيء، وآخرها في شيء، وهو كلام متَّصل يتصرَّف على وجوه^١.

(٧٨٢) تفسير العياشي: عن حمران بن أعين، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: ظهر القرآن الذين نزل فيهم، وبطنه الذين عملوا بمثل أعمالهم^٢.

(٧٨٣) تفسير العياشي: عن الفضيل بن يسار، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن هذه الرواية: ما في القرآن آية إلا ولها ظهر وبطن، وما فيه حرف إلا وله حد، ولكلَّ حدَّ مطلع. ما يعني بقوله: لها ظهر وبطن؟ قال: ظهره وبطنه: تأويله. منه ما مضى ومنه ما لم يكن بعد، يجري كما تجري الشمس والقمر. كلَّما جاء منه شيء وقع، قال الله تعالى: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾^٣

الفصل الخامس عشر

في التفسير بالرأي

عن طريق أهل السنَّة:

(٧٨٤) تفسير الطبري: عن ابن عباس: أن النبي صلى الله عليه وآله قال: من قال في القرآن برأيه

→ أرياب الحقائق... فلا ينبغي لمن له أدنى مسكبة من عقل، بل أدنى ذرَّة من إيمان، أن ينكر اشتغال القرآن على بواطن يفيضها المبدأ الفياض على بواطن من شاء من عباده، وبأليت شعري، ماذا يصنع المنكر بقوله تعالى: ﴿وتفصيلاً لكل شيء﴾ وقوله تعالى: ﴿ما فرطنا في الكتاب من شيء﴾ وبالله تعالى العجب، كيف يقول باحتمال ديوان المتنبي وأبياته المعاني الكثيرة، ولا يقول باشتغال قرآن النبي صلى الله عليه وآله وآياته - وهو كلام ربِّ العالمين المنزل على خاتم المرسلين - على ما شاء الله تعالى من المعاني المحتجبة وراء سرادقات تلك المعاني... (تفسير روح المعاني ١: ٧-٨).

١. تفسير العياشي ١: ١١ حديث ٢.

٢. المصدر السابق: حديث ٤.

٣. المصدر نفسه: حديث ٥، والآية: ٧ من آل عمران.

فليتبوأ مقعده من النار^١.

(٧٨٥) تفسير الطبري: عن ابن عباس، عن النبي ﷺ، قال: من قال في القرآن برأيه أو بما لا يعلم فليتبوأ مقعده من النار^٢.

(٧٨٦) تفسير الطبري: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قال في القرآن بغير علمٍ فليتبوأ مقعده من النار^٣.

(٧٨٧) تفسير الطبري: عن أبي معمر، قال: قال أبو بكر الصديق رضي الله عنه: أي أرضٍ تقلني، وأي سماءٍ تظلني، إذا قلت في القرآن ما لا أعلم؟^٤
عن طريق الإمامية:

(٧٨٨) أمالي الصدوق: عن الريان، عن الرضا، عن آبائه، عن أمير المؤمنين رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله جل جلاله: ما آمن بي من فسر برأيه كلامي^٥.

(٧٨٩) التوحيد: في خير الزنديق المدعي بوجود التناقض في القرآن، قال أمير المؤمنين رضي الله عنه: إياك أن تفسر القرآن برأيك حتى تفقهه عن العلماء، فإنه رب تنزِيل يشبه بكلام البشر وهو كلام الله، وتأويله لا يشبه كلام البشر؛ كما ليس شيء من

١-٤. تفسير الطبري ١: ٣٤.

٥. قال ابن عاشور في صحة التفسير بغير المأثور، ومعنى التفسير بالرأي: ... وأما الجواب عن الشبهة التي نشأت من الآثار العروية في التحذير من تفسير القرآن بالرأي، فمرجهه إلى أحد خمسة وجوه:

أولها: أن المراد بالرأي هو القول عن مجرد خاطر، دون استناد إلى نظير في أدلة العربية، ومقاصد الشريعة وتصاريقها، وما لا بد منه من معرفة الناسخ والمنسوخ، وسبب النزول.

ثانيها: أن لا يتدبر القرآن حتى تدبره، فيفسره بما يخطر له من بادئ الرأي، دون إحاطة بجوانب الآية ومراد التفسير، مقتصرًا على بعض الأدلة دون بعض.

ثالثها: أن يكون له ميل إلى نزعة أو مذهب أو نحلة، فيتأول القرآن على وفق رأيه، ويصرفه عن المراد، ويرغمه على تحمله ما لا يساعد عليه المعنى المتعارف.

رابعها: أن يفسر القرآن برأي مستند إلى ما يقتضيه اللفظ، ثم يزعم أن ذلك هو المراد دون غيره.

خامسها: أن يكون القصد من التحذير: أخذ الحيطة في التدبر والتأويل، ونبد التسرع إلى ذلك. (التحرير والتنوير ١: ٢٨ - ٣٠).

أقول: لعل أصح الاحتمالات التي ذكرها هو الاحتمال الثالث الذي يوافق مع ظاهر التفسير بالرأي؛ لأن الظاهر منه أن يجعل الرأي والعقيدة تفسيراً للقرآن.

٦. أمالي الصدوق: ٥٥.

خلقه يشبهه، كذلك لا يشبه فعله تعالى شيئاً من أفعال البشر، ولا يشبه شيء من كلامه بكلام البشر، فكلام الله تبارك وتعالى صفة، وكلام البشر أفعالهم، فلا تشبه كلام الله بكلام البشر فتهلك وتضل^١.

(٧٩٠) أمالي الصدوق: عن الهروي، قال: قال الرضا عليه السلام لعلي بن محمد بن الجهم: لا تتأول كتاب الله عز وجل برأيك، فإن الله عز وجل يقول: ﴿وما يعلم تأويله إلا الله والراسخون في العلم﴾^٢.

(٧٩١) تفسير العياشي: عن هشام بن سالم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من فسر القرآن برأيه فأصاب لم يؤجر، وإن أخطأ كان إثم عليه^٣.

(٧٩٢) تفسير العياشي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من فسر القرآن برأيه: إن أصاب لم يؤجر، وإن أخطأ فهو أبعد من السماء^٤.

(٧٩٣) البحار: عن محمد بن كعب، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: إنما أتخوف على أمتي من بعدي ثلاث خلال: أن يتأولوا القرآن على غير تأويله، ويتبعوا زلة العالم، ويظهر فيهم المال حتى يطفغوا ويبطروا، وسأنتنكم المخرج من ذلك: أما القرآن فاعملوا بحكمه وآمنوا بمتشابهه، وأما العالم فانظروا فينته ولا تتبعوا زلته، وأما المال فإن المخرج منه شكر النعمة وأداء حقه^٥.

١. توحيد الصدوق: ٢٦٤.

٢. أمالي الصدوق: ١١٠، عنه بحار الأنوار ٨٩: ١٠٨.

٣. تفسير العياشي ١: ٢٩ حديث ٢.

٤. المصدر السابق: حديث ٤.

٥. البحار ٨٩: ١٠٧ حديث ٥ وعزاه إلى الخصال.

الباب الخامس عشر

الأدعية المتعلقة بقراءة القرآن وحفظه

الفصل الأول

الاستعاذة والدعاء عند قراءة القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٧٩٤) اللمحات: قرأت على القاضي أبي سليمان داود بن الأنصاري صاحبنا أبقاه الله، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على أبي القاسم عبدالرحمان بن غالب فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم (إلى أن قال): فإني قرأت على سلام أبي المنذر: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على عاصم بن أبي النجود: أعوذ بالسميع العليم، فقال: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على زرّ بن حبيش: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على عبدالله بن مسعود: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فإني قرأت على رسول الله ﷺ: أعوذ بالسميع العليم، فقال رسول الله ﷺ: جلست بين يدي جبريل ﷺ، فقلت: أعوذ بالسميع العليم، فقال لي جبريل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، فقال جبريل: أخذت من ميكائيل هكذا، وأخبرني ميكائيل أنه أخذ من إسرافيل هكذا، وقال إسرافيل: هكذا أخذت عن اللوح المحفوظ^١.

١. لمحات الأنوار ١: ٤٦٢.

عن طريق الإمامية:

(٧٩٥) تفسير العياشي: عن سماعة، عن أبي عبدالله عليه السلام في قول الله: ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ﴾ قلت: كيف أقول؟ قال: تقول: أستعيذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، وقال: إن الرجيم أخصب الشياطين، قال: قلت له: لم يسمي الرجيم؟ قال: لأنه يُرجم، قلت: فانفلت منها بشيء؟ قال: لا، قلت: فكيف سمي الرجيم ولم يُرجم بعد؟ قال: يكون في العلم أنه رجيم^١.

(٧٩٦) غوالي اللثالي: روى عبدالله بن مسعود، قال: قرأت على رسول الله، فقلت: أعوذ بالله السميع العليم، فقال لي: يا ابن أم عبد، قل: أعوذ بالله من الشيطان الرجيم، هكذا أقرأني جبرئيل^٢.

(٧٩٧) الكافي: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه كان يدعو عند قراءة كتاب الله عز وجل: اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ، أَنْتَ الْمُتَوَكِّدُ بِالْقُدْرَةِ وَالسُّلْطَانِ الْمُتَيْنِ، وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُتَعَالِي بِالْعِزِّ وَالْكِبْرِيَاءِ وَفَوْقَ السَّمَاوَاتِ وَالْعَرْشِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ الْمُكْتَفِي بِعِلْمِكَ وَالْمَحْتَاجُ إِلَيْكَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ، رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ يَا مَنْزِلَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْعَظِيمِ، رَبَّنَا فَلِكَ الْحَمْدُ بِمَا عَلَّمْتَنَا مِنَ الْحِكْمَةِ وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ الْمُبِينِ، اللَّهُمَّ أَنْتَ عَلَّمْتَنَا قَبْلَ رَغْبَتِنَا فِي تَعَلُّمِهِ، وَاخْتَصَصْتَنَا بِهِ قَبْلَ رَغْبَتِنَا بِنَفْعِهِ، اللَّهُمَّ فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ مَنًّا مِنْكَ وَفَضلاً وَجُوداً، وَلَطْفاً بِنَا وَرَحْمَةً لَنَا، وَامْتِنَاناً عَلَيْنَا مِنْ غَيْرِ حَوْلِنَا وَلَا حِيلَتِنَا وَلَا قُوَّتِنَا، اللَّهُمَّ فَحَبِّبْ إِلَيْنَا حَسْنَ تِلَاوَتِهِ، وَحِفْظَ آيَاتِهِ، وَإِيمَاناً بِمُتَشَابِهِهِ، وَعَملاً بِمُحْكَمِهِ، وَسَبباً فِي تَأْوِيلِهِ، وَهَدْيً فِي تَدْبِيرِهِ، وَبَصِيرَةً بِنُورِهِ.

اللَّهُمَّ وَكَمَا أَنْزَلْتَهُ شِفَاءً لِأَوْلِيَاءِكَ، وَشِقَاءً عَلَى أَعْدَائِكَ، وَعَمِيٌّ عَلَى أَهْلِ مَعْصِيَتِكَ، وَنُوراً لِأَهْلِ طَاعَتِكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ لَنَا حِصْناً مِنْ عَذَابِكَ، وَحِرْزاً مِنْ غَضَبِكَ، وَحَاجِزاً عَنِ مَعْصِيَتِكَ، وَعِصْمَةً مِنْ سَخَطِكَ، وَدَلِيلاً عَلَى طَاعَتِكَ، وَنُوراً يَوْمَ نَلْقَاكَ نَسْتُضِيءُ بِهِ فِي خَلْقِكَ، وَنَجُوزُ بِهِ عَلَى صِرَاطِكَ، وَنَهْتَدِي بِهِ إِلَى جَنَّتِكَ.

١. تفسير العياشي ٢: ٢٧٠ حديث ٦٧.

٢. غوالي اللثالي ٢: ٤٧ حديث ١٢٤.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقْوَةِ فِي حَمَلِهِ، وَالْعَمَىٰ عَنِ عَمَلِهِ، وَالْجُورِ عَنِ حُكْمِهِ،
وَالْعُلُوِّ عَنِ قَصْدِهِ، وَالتَّقْصِيرِ دُونَ حَقِّهِ.

اللَّهُمَّ احْمِلْ عَنَّا ثِقْلَهُ، وَأَوْجِبْ لَنَا أَجْرَهُ، وَأَوْزِعْنَا شُكْرَهُ، وَاجْعَلْنَا نَرَاعِيهِ
وَنَحْفَظَهُ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا نَتَّبِعْ حِلَالَهُ، وَنَجْتَنِبْ حُرَامَهُ، وَنَقِيمْ حَدُودَهُ، وَنُوذِّي فَرَائِضَهُ،
اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا حِلَاوَةً فِي تِلَاوَتِهِ، وَنَشَاطَةً فِي قِيَامِهِ، وَوَجَلًّا فِي تَرْتِيلِهِ، وَقُوَّةً فِي
اسْتِعْمَالِهِ فِي آنَاءِ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ.

اللَّهُمَّ وَاشْفِنَا مِنَ النَّوْمِ بِالْيَسِيرِ، وَأَيِّقْظِنَا فِي سَاعَةِ اللَّيْلِ مِنْ رِقَادِ الرَّاقِدِينَ، وَتَيْهِنَا
عِنْدَ الْأَحْيَاءِ الَّتِي يَسْتَجَابُ فِيهَا الدُّعَاءُ مِنْ بَيْتَةِ الْوَسْطَانِينَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِقُلُوبِنَا ذِكَاةً
عِنْدَ عَجَائِبِهِ الَّتِي لَا تَنْقُضِي، وَلِذَاذَةً عِنْدَ تَرْدِيدِهِ، وَعِبْرَةً عِنْدَ تَرْجِيْعِهِ، وَنَفْعًا بَيْنَنَا عِنْدَ
اسْتِفْهَامِهِ.

اللَّهُمَّ إِنَّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ تَخَلُّفِهِ فِي قُلُوبِنَا، وَتَوَسُّدِهِ عِنْدَ رِقَادِنَا، وَنُبْذِهِ وَرَاءَ ظَهْرِنَا،
وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ قِسَاوَةِ قُلُوبِنَا لِمَا بِهِ وَعَظْمَتِنَا، اللَّهُمَّ انْفَعْنَا بِمَا صَرَفْتَ فِيهِ مِنَ الْآيَاتِ،
وَذَكَّرْنَا بِمَا ضَرَبْتَ فِيهِ مِنَ الْمَثَلَاتِ، وَكَفَّرْنَا بِتَأْوِيلِهِ السَّيِّئَاتِ، وَضَاعَفْنَا لَنَا بِهِ جَزَاءً
فِي الْحَسَنَاتِ، وَارْفَعْنَا بِهِ ثَوَابًا فِي الدَّرَجَاتِ، وَلَقَّنَا بِهِ الْبَشْرَىٰ بَعْدَ الْمَمَاتِ.

اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا زَادًا تَقْوِينَا بِهِ فِي الْمَوْقِفِ [وَفِي الْوَقُوفِ] بَيْنَ يَدَيْكَ، وَطَرِيقًا
وَاضِحًا نَسْلُكُ بِهِ إِلَيْكَ، وَعِلْمًا نَافِعًا نَشْكُرُ بِهِ نِعْمَاءَكَ، وَتَخَشَعًا صَادِقًا نَسْتَسْتَجِيبُ بِهِ
أَسْمَاءَكَ، فَإِنَّكَ اتَّخَذْتَ بِهِ عَلَيْنَا حِجَّةً قَطَعْتَ بِهِ عِذْرَنَا، وَاصْطَنَعْتَ بِهِ عِنْدَنَا نِعْمَةً
قَصَرَ عَنْهَا شُكْرُنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا وَلِئِنَّا يَسْتَبْتِنَا مِنَ الزَّلْزَلِ، وَدَلِيلًا يَهْدِينَا لِصَالِحِ
الْعَمَلِ، وَعَوْنًا هَادِيًا يَقْوَمُنَا مِنَ الْمَيْلِ، وَعَوْنًا يَقْوَمُنَا مِنَ الْعَمَلِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ بِنَا أَفْضَلَ
الْأَمَلِ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا شَافِعًا يَوْمَ الْلِقَاءِ، وَسَلَاحًا يَوْمَ الْارْتِقَاءِ، وَحُجْبِيحًا يَوْمَ الْقَضَاءِ،
وَنُورًا يَوْمَ الظُّلْمَاءِ، يَوْمَ لَا أَرْضَ وَلَا سَمَاءَ، يَوْمَ يُجْرَىٰ كُلُّ سَاعٍ بِمَا سَعَىٰ، اللَّهُمَّ
اجْعَلْهُ لَنَا رِيًّا يَوْمَ الظُّمَاءِ، وَفَوْزًا يَوْمَ الْجَزَاءِ، مِنْ نَارٍ حَامِيَةٍ قَلِيلَةَ الْبَقِيَا عَلَىٰ مِنْهَا
اصْطَلَىٰ، وَبِحَرِّهَا تَلْظَىٰ، اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَنَا بَرَهَانًا عَلَىٰ رُؤُوسِ الْمَلَأِ يَوْمَ يَجْمَعُ فِيهِ أَهْلُ
الْأَرْضِ وَأَهْلُ السَّمَاءِ، اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا مَنَازِلَ الشُّهَدَاءِ، وَعَيْشَ السَّعْدَاءِ، وَمُرَافَقَةَ الْأَنْبِيَاءِ،

إنك سميع الدعاء^١.

(٧٩٨) إقبال الأعمال: عن علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: كان من دعائه عليه السلام إذا أخذ مصحف القرآن والجامع قبل أن يقرأ القرآن، وقبل أن ينشره، يقول حين يأخذه بيمينه: بسم الله، اللهم إني أشهد أن هذا كتابك المنزل من عندك على رسولك محمد بن عبد الله عليه السلام، وكتابك الناطق على لسان رسولك، وفيه حكمك وشرائع دينك، أنزلته على نبيك، وجعلته عهداً منك إلى خلقك، وحبلاً متصلاً فيما بينك وبين عبادك، اللهم إني نشرت عهدك وكتابك، اللهم فاجعل نظري فيه عبادة، وقراءتي تفكيراً، وفكري اعتباراً، واجعلني ممن اتعظ ببيان مواعظك فيه، واجتنب معاصيك، ولا تطع عند قراءتي كتابك على قلبي ولا على سمعي، ولا تجعل على بصري غشاوة، ولا تجعل قراءتي قراءة لا تدبر فيها، بل اجعلني أتدبر آياته وأحكامه، آخذاً بشرائع دينك، ولا تجعل نظري فيه غفلة، ولا قراءتي هدرمة، إنك أنت الرؤوف الرحيم^٢.

الفصل الثاني

الدعاء بعد قراءة شيء من القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٧٩٩) للمحات: عن كعب، قال: من قرأ شيئاً من كتاب الله تعالى، ثم قال: اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، رب زدني علماً تنفعنا به، أجرى الله على لسانه ينابيع الحكمة^٣.

(٨٠٠) للمحات: عن عائشة، قالت: ما جلس رسول الله مجلساً قط، ولا تلا قرآناً، ولا صلى صلاة، إلا ختم ذلك بكلمات، قالت: فقلت: يا رسول الله، أراك

١. أصول الكافي ٢: ٥٧٣ حديث ١.

٢. إقبال الأعمال: ١١٠، عنه البحار ٩٢: ٢٠٧ حديث ٤.

٣. لمحات الأنوار ٣: ١٢٢٤.

ما تجلس مجلساً، ولا تتلو قرآناً، ولا تصلي صلاةً إلا ختمت بهؤلاء الكلمات، قال: نعم، من قال خيراً ختم له طابع على ذلك الخير. ومن قال شراً كان له كفارة: سبحانك وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك.

وفي رواية: سبحانك اللهم وبحمدك لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك^١.

(٨٠١) اللّمحات: عن ابن عباس، قال: من قرأ مائة آية من القرآن، ثم رفع يديه فقال: سبحان الله وتعالى، سبحانه وهو العلي العظيم، سبحانه في سماواته وأرضه، سبحانه في الأرضين السفلى، وسبحانه فوق عرشه العظيم، وسبحانه وبحمده حمداً لا ينفد ولا يبلى، حمداً يبلغ رضاه، ولا يبلغ منتهاه، حمداً لا يحصى عدده، ولا ينتهي أمده، ولا تُدرِك صفته، سبحانه ما أحصى علمه، ومداد كلماته! لا إله إلا الله قائماً بالقسط، لا إله إلا هو العزيز الحكيم، واحداً فرداً صمداً، لم يلد ولم يولد، ولم يكن له كفواً أحد، الله أكبر الله أكبر، الله أكبر كبيراً، جليلاً عظيماً، علياً قاهراً، عالماً جباراً، أهل الكبرياء والعلاء، والآلاء والنعماء، والحمد لله رب العالمين الذي خلقني ولم أك شيئاً مذكوراً، فلك الحمد، وجعلتني ذكراً سوياً فلك الحمد، وجعلتني لأحبّ تعجيل شيءٍ أخرته، ولا تأخير شيءٍ عجّلته، فأسألك من الخير كله، عاجله وآجله، ما علمت منه وما لم أعلم.

اللهم متّعني بصري، واجعلهما الوارث مني، اللهم إني عبدك وابن عبدك وابن أمّتك، ماضٍ فيّ حكمك، عدلٍ عليّ قضاؤك، أسألك بكلّ اسمٍ هو لك، سمّيت به نفسك، أو أنزلته في شيءٍ من كتابك، أو علّمته أحداً من خلقك، أو استأثرت به في علم الغيب عندك، أن تصلي عليّ محمد وعلى آل محمد، وأن تجعل القرآن نور صدري، وربيع قلبي، وجلاء حزني، وذهاب غمي، إن الله تعالى يستجيب له^٢.
عن طريق الإمامية:

(٨٠٢) المستدرک: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام، عن رسول الله: أنه كان يقول عند

١. المصدر السابق: ١٢٢٤.

٢. اللّمحات: ١٤٥:١.

الفراغ من قراءة بعض القرآن العظيم: اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا وَلَكَ الشُّكْرُ وَالْمِنَّةُ عَلَيَّ مَا قَدَّرْتَ وَوَقَّعْتَ، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلَالُكَ، وَيَحْرَمُ حَرَامُكَ، وَيَجْتَنِبُ مَعَاصِيكَ، وَيُؤْمِنُ بِمَحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَيُنَاسِخُهُ وَمُنَسُوخَهُ، وَاجْعَلْ لِي شِفَاءً وَرَحْمَةً، وَحِرْزاً وَذَخِيراً، اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي، وَأُنْساً فِي حَشْرِي، وَأُنْساً فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْ لِي بَرَكَتاً بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا، وَارْفَعْ لِي بِكُلِّ حَرْفٍ دَرَسْتَهُ دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ^١.

(٨٠٣) الاختصاص: روي عن أبي عبد الله عليه السلام: أَنَّهُ إِذَا قَرَأَ الْقُرْآنَ قَالَ: اللَّهُمَّ إِنِّي قَد قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ لِي مِنْ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ الصَّادِقِ، فَلَكَ الْحَمْدُ رَبَّنَا، اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِمَّنْ أَحَلَّ حَلَالَهُ، وَحَرَّمَ حَرَامَهُ، وَأَمَّنَ بِمَحْكَمِهِ وَمُتَشَابِهِهِ، وَاجْعَلْ لِي أُنْساً فِي قَبْرِي، وَأُنْساً فِي حَشْرِي، وَأُنْساً فِي نَشْرِي، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ تَرْقِيهِ بِكُلِّ آيَةٍ قَرَأْتُهَا لِي دَرَجَةً فِي أَعْلَى عِلِّيِّينَ، آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

بِسْمِ اللهِ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَشْهَدُ أَنَّ هَذَا كِتَابُكَ الْمَنْزُورُ مِنْ عِنْدِكَ عَلَيَّ رَسُولِكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَكَلَامُكَ النَّاطِقُ عَلَيَّ لِسَانِ رَسُولِكَ، فِيهِ حِكْمُكَ وَشَرَايِعُ دِينِكَ، أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيِّكَ وَجَعَلْتَهُ عَهْداً مِنْكَ إِلَيَّ خَلْقِكَ، وَحِبْلاً مُتَّصِلاً بَيْنَكَ وَبَيْنَ عِبَادِكَ، اللَّهُمَّ إِنِّي نَشَرْتُ عَهْدَكَ وَكِتَابَكَ، اللَّهُمَّ فَاجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ عِبَادَةً، وَقِرَاءَتِي فِيهِ فِكْراً، وَفِكْرِي اعْتِبَاراً، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ اتَّعَظَ بِبَيَانِ مَوَاعِظِكَ فِيهِ، وَاجْتَنَبَ مَعَاصِيكَ، وَلَا تَطْبَعُ عِنْدَ قِرَاءَتِي كِتَابَكَ عَلَيَّ قَلْبِي وَلَا عَلَيَّ سَمْعِي، وَلَا تَجْعَلْ عَلَيَّ بِصْرِي غِشَاوَةً، وَلَا تَجْعَلْ قِرَاءَتِي قِرَاءَةً لَا تَدْبُرُ فِيهَا، بَلْ اجْعَلْنِي أُتَدَبِّرُ آيَاتِهِ وَأَحْكَامَهُ، أَخِذاً بِشَرَايِعِ دِينِكَ، وَلَا تَجْعَلْ نَظْرِي فِيهِ غَفْلَةً، وَلَا قِرَاءَتِي مِنْهُ هِذْراً، إِنَّكَ أَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحِيمُ.

روي هذا الخبر عن أبي عبد الله عليه السلام أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَخَذَ الْمُصْحَفَ وَنَشَرَهُ قَالَ هَذَا^٢.

١. المستدرک ١: ٢٧٤ حديث ٧ وعزاه إلى منية العريد.

٢. الاختصاص: ١٤٢، وعنه البحار ٩٢: ٢٠٧.

الفصل الثالث

الدعاء والصلاة لحفظ القرآن وعدم نسيانه

عن طريق أهل السنة:

(٨٠٤) فضائل القرآن: عن ابن عباس، قال: قال النبي ﷺ: أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وتنفع من علمته: صل ليلة الجمعة أربعة ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحَم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، والرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله، وأثن عليه، وصل على النبيين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني من أن أتكلف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك، أن تُلزم قلبي حفظ كتابك كما علمتني، وارزقني أن أتلوه على النحو الذي يرضيك عني، وأسألك أن تتور بالكتاب بصري، وتطلق به لساني، وتفرح به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني، وتقويني على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يوفق له إلا أنت، فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعا تحفظه بإذن الله، وما أخطأ مؤمناً قط^١.

(٨٠٥) فضائل القرآن: عن ابن عباس، عن علي بن أبي طالب، قال الرسول ﷺ له: يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن، وينفع بهن من علمته، ويثبت ما تعلمت في صدرك: إذا كان ليلة الجمعة فإن استطعت أن تقوم في ثلث الليل الآخر فإنها ساعة مشهودة، والدعاء فيها مستجاب، وقد قال أخي يعقوب لبيه: ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ وقال: حتى تأتي ليلة الجمعة، فإن

١. فضائل القرآن لابن كثير: ١٩١، وانظر كنز العمال ٢: ٥٨، حديث ٣١١١ وعزاه إلى الترمذي والطبراني والحاكم.

لم تستطع فقم في وسطها، فإن لم تستطع ففي أولها، فصلُّ أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب وسورة يس، وفي الركعة الثانية بفاتحة الكتاب وحم الدخان، وفي الركعة الثالثة بفاتحة الكتاب و آلم تنزيل السجدة، وفي الركعة الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفضل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله فأحسن الثناء على الله، وصلِّ عليَّ وأحسن، وعلى سائر النبيين، واستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، ولإخوانك الذين سبقوك بالإيمان، ثم قل في آخر ذلك: اللهم ارحمني بترك المعاصي أبدأ ما أبقيتني، وارحمني أن أتكلّف ما لا يعينني، وارزقني حسن النظر فيما يُرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا ترام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أطلبه على النحو الذي يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تنور بكتابك بصري، وأن تطلق به لساني، وأن تفرّج به عن قلبي، وأن تشرح به صدري، وأن تعمل^١ به بدني، فإنه لا يعينني على الحقِّ غيرك، ولا يؤتيه إلا أنت، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم.

يا أبا الحسن تفعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعا بإذن الله، والذي بعثني بالحق ما أخطأ مؤمناً قطاً^٢.

(٨٠٦) اللمحات: عن أبي بكر رضي الله عنه: أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: إني أتعلّم القرآن ويتغلّت مني، فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: قل: اللهم إني أسألك بمحمد نبيك، وبإبراهيم خليلك، وبموسى نبيك، وعيسى روحك وكلمتك، وكلام موسى، وإنجيل عيسى، وزبور داود، وقرآن محمد، وكلّ وحي أوحيت، أو قضاء قضيت، أو سائلٍ أعطيت، أو

١. كذا في المصدر. وجاء في الرواية السابقة: «تستعمل».

٢. فضائل القرآن لابن كثير: ١٩٢، وانظر كنز العمال ٢: ٥٩ حديث ٣١١٢ وعزاه إلى الترمذي والطبراني وابن السني في عمل اليوم والليلة والحاكم.

غني أفقرته، أو فقير أغنيته، أو ضالّ هديته، وأسألك باسمك الذي أنزلته على موسى، وأسألك باسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرت، وأسألك باسمك الذي استقرّ به عرشك، وأسألك باسمك الظهر الطاهر، الأحد الصمد الوتر، المنزل في كتابك من لدنك، من الفوز المبين، وأسألك باسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وعلى الليل فأظلم، وبِعظمتك وبكبريائك وبنور وجهك أن ترزقني القرآن والعلم، وتخلطه بلحمي ودمي وسمعي وبصري، واستعمل به جسدي بحولك وقوتك، ولا حول ولا قوة إلا بك.

وفي رواية: وأسألك بالاسم الذي وضعته على السماوات فاستقلّت، وأسألك باسمك الذي وضعته على الجبال فأرست^١.

(٨٠٧) اللّمحات: عن ابن مسعود، قال: من خشي أن ينسى القرآن فليقل: اللّهم نور بالكتاب بصري، وأطلق به لساني، وأشرح به صدري، واستعمل به جسدي، بحولك وقوتك، فإنّه لا حول ولا قوة إلا بك^٢.

(٨٠٨) اللّمحات: عن الضحّاك بن مزاحم، قال: كلمات من قالهنّ لم ينس القرآن: اللّهم نور بكتابك بصري، وأطلق به لساني، وأفرج به صدري، واستعمل به بدني، فإنّه لا حول ولا قوة إلا بك^٣.

(٨٠٩) اللّمحات: عن عمر مولى غفرة: أنّه بلغه أنّ ناساً من أصحاب رسول الله ﷺ شكوا إلى رسول الله ﷺ تفلّت القرآن منهم، فقال له علي بن أبي طالب: أشكو إلى الله ما ألقى من تفلّت القرآن، فقال له رسول الله ﷺ: قل إذا قرأت: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، إنّ الله هو السميع العليم، وأعوذ بك من همزات الشياطين، وأن يحضرون، إنّك أنت السميع العليم. اللّهم نور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن لساني، وأشرح بالقرآن صدري، وأفرج بالقرآن عن قلبي،

١. لمحات الأنوار: ١، ٣٥٧.

٢. المصدر السابق: ٣٥٨.

٣. المصدر المتقدم: ٣٥٩.

واستعمل بالقرآن جسدي، وقوَّني عليه أبدأ ما أبقيتني. فذهب عنه النسيان^١.
 (٨١٠) اللمحات: عن محمد بن سيرين: أن علياً عليه السلام شكَا إلى النبي صلى الله عليه وآله تفلَّت القرآن، فقال: قل: اللهم اشرح بالقرآن صدري، وأطلق بالقرآن لساني، ونور بالقرآن بصري، واستعمل بالقرآن بدني، وأعني عليه ما أبقيتني، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك^٢.

(٨١١) اللمحات: عن بكر بن خنيس، قال: من أحب أن يحفظ القرآن، ولا ينسى منه شيئاً بإذن الله، فليقل هذا القول من قبل أن يقرأه، وبعد أن يقرأه: اللهم افتح علينا حكمتك، وانشر علينا رحمتك^٣.

(٨١٢) اللمحات: عن يحيى بن عبدالله بن سالم: أنه بلغه: أن علياً عليه السلام شكَا إلى النبي صلى الله عليه وآله بعض ما يجد من ذلك، يعني من تفلَّت القرآن من صدره - أو من جوفه - ثم قال: إذا وجد أحدكم ذلك فليقل: أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم، ثم ليقل: اللهم نور بكتابك بصري، وأطلق به لساني، واشرح به صدري، وافرج به عن قلبي، واستعمل به جسدي، وقوَّني لذلك، فإنه لا حول ولا قوة إلا بالله^٤.
 عن طريق الإمامية:

(٨١٣) البحار: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: يا رسول الله، القرآن يتفلَّت من صدري، فقال النبي صلى الله عليه وآله: ألا أعلمك كلمات ينفكك الله بهنّ، وتتفع من علمته؟ قال: نعم بأبي أنت وأمي، قال: صلِّ ليلة الجمعة أربع ركعات، تقرأ في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب ويس، وفي الثانية بفاتحة الكتاب وحَم الدخان، وفي الثالثة بفاتحة الكتاب وآلم تنزيل السجدة، وفي الرابعة بفاتحة الكتاب وتبارك المفصل، فإذا فرغت من التشهد فاحمد الله وأثن عليه، وصلِّ على النبيين، واستغفر للمؤمنين، ثم قل:

١. المصدر السابق: ٣٦٠، نقلًا عن كتاب الدعاء لابي محمد عبدالرحمان الرازي.

٢. المصدر المتقدم: ٣٦١.

٣. المصدر نفسه.

٤. المصدر المتقدم: ٣٦٢.

اللهم ارحمني بترك المعاصي أبداً ما أبقيتني، وارحمني من أن أتكلّف ما لا يعنيني، وارزقني حسن النظر فيما يرضيك عني، اللهم بديع السماوات والأرض، ذا الجلال والإكرام، والعزة التي لا تُرام، أسألك يا الله يا رحمن بجلالك ونور وجهك أن تلزم قلبي حفظ كتابك كما علّمتني، وارزقني أن أتلوّه على النحو الذي يرضيك، وأسألك أن تنوّر بالكتاب بصري، وتنطق به لساني، وتفرّج به عن قلبي، وتشرح به صدري، وتستعمل به بدني، وتقويني على ذلك، وتعينني عليه، فإنه لا يعينني على الخير غيرك، ولا يوفّق له إلا أنت، فافعل ذلك ثلاث جمع أو خمساً أو سبعاً تحفظ بإذن الله، وما أخطأ مؤمناً قطّ.

فأتى النبي ﷺ بعد ذلك بسبع جمع، فأخبره بحفظه القرآن^١.

(٨١٤) الكافي: عن أبي عبد الله عليه السلام قال - في الدعاء في حفظ القرآن - : تقول: اللهم إني أسألك ولم يسأل العباد منلك، أسألك بحقّ محمد نبيّك ورسولك، وإبراهيم خليلك وصفيتك، وموسى كليمك ونجيتك، وعيسى كلمتك وروحك، وأسألك بصحف إبراهيم، وتوراة موسى، وزبور داود، وإنجيل عيسى، وقرآن محمد ﷺ، وبكلّ وحي أوحيتّه، وقضاء أمضيته، وحقّ قضيته، وغنيّ أغنيته، وضالّ هديته، وسائلٍ أعطيته، وأسألك باسمك الذي وضعته على الليل فأظلم، وباسمك الذي وضعته على النهار فاستنار، وباسمك الذي وضعته على الأرض فاستقرّت، ودعوت به السماوات فاستقلّت، ووضعته على الجبال فرست، وباسمك الذي بثت به الأرزاق، وأسألك باسمك الذي تُحيي به الموتى، وأسألك بمعاهد العزّ من عرشك، ومنتهى الرحمة من كتابك، أسألك أن تصلّي على محمد وآل محمد، وأن ترزقني حفظ القرآن، وأصناف العلم، وأن تنبّئها في قلبي وسمعي وبصري، وأن تخالط بها لحمي ودمي، وعظامي ومخي، وتستعمل بها ليلي ونهاري، برحمتك وقدرتك، فإنه لا حول ولا قوّة إلا بك يا حيّ يا قيوم.

١. بحار الأنوار ٧٩: ٢٩٣ باب: فضائل سورة يس.

وفي حديث آخر زيادة: وأسألك باسمك الذي دعاك به عبادك الذين استجبت لهم، وأنبيائك، فغفرت لهم ورحمتهم، وأسألك بكل اسم أنزلته في كتابك، وباسمك الذي استقرّ به عرشك، وباسمك الواحد الأحد، الفرد الوتر المتعال، الذي ملأ الأركان كلها، الطاهر الطهر، المبارك المقدّس، الحيّ القيوم، نور السماوات والأرض، الرحمن الرحيم، الكبير المتعال، وكتابك المنزل بالحقّ، وكلماتك التامات، ونورك التام، وبِعظمتك وأركانك^١.

(٨١٥) الكافي: عن أمير المؤمنين عليّ عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: أُعَلِّمَكَ دَعَاءَ لَا تَنْسَى الْقُرْآنَ: اللَّهُمَّ اِرْحَمْنِي بِتَرْكِ مَعَاصِيكَ أَبَدًا مَا أَبْقَيْتَنِي، وَاِرْحَمْنِي مِنْ تَكَلُّفِ مَا لَا يَعْنِينِي، وَاِرْزُقْنِي حَسْنَ الْمَنْظَرِ فِيمَا يَرْضِيكَ عَنِّي، وَالزِّمْ قَلْبِي حِفْظَ كِتَابِكَ كَمَا عَلَّمْتَنِي، وَاِرْزُقْنِي أَنْ أُتْلُوهُ عَلَى النَّحْوِ الَّذِي يَرْضِيكَ عَنِّي، اللَّهُمَّ نَوِّرْ بَكِتَابِكَ بَصْرِي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْرِي، وَفَرِّجْ بِهِ قَلْبِي، وَأَطْلِقْ بِهِ لِسَانِي، وَاسْتَعْمَلْ بِهِ بَدْنِي، وَقَوِّنِي عَلَى ذَلِكَ، وَأَعْنِي عَلَيْهِ، إِنَّهُ لَا مَعِينَ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْتَ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ^٢.

(٨١٦) الصحيفة السجادية: من دعاء الإمام زين العابدين علي بن الحسين عليه السلام: اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَمْتَنِي عَلَى خْتَمِ كِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ نَوْرًا، وَجَعَلْتَهُ مَهِيْمًا عَلَيَّ كُلِّ كِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلَيَّ كُلِّ حَدِيثٍ قَصَصْتَهُ، وَفَرَقَانًا فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلَالِكَ وَحَرَامِكَ، وَقِرَانًا أَعْرَبْتَ بِهِ عَنِ شَرَائِعِ أَحْكَامِكَ، وَكِتَابًا فَضَّلْتَهُ لِعِبَادِكَ تَفْصِيلًا، وَوَحْيًا أَنْزَلْتَهُ عَلَيَّ نَبِيَّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتِكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزِيلًا، وَجَعَلْتَهُ نَوْرًا نَهْتَدِي مِنْ ظُلْمِ الضَّلَالَةِ وَالْجَهَالَةِ بِاتِّبَاعِهِ، وَشَفَاءً لِمَنْ أَنْصَتَ بِفَهْمِ التَّصَدِيقِ إِلَى اسْتِمَاعِهِ، وَمِيزَانَ قَسَطٍ لَا يَحِيفُ عَنِ الْحَقِّ لِسَانَهُ، وَنُورَ هَدًى لَا يَطْفَأُ عَنِ الشَّاهِدِينَ بِرَهَانِهِ، وَعِلْمَ نَجَاةٍ لَا يَضِلُّ مِنْ أُمَّ قَصْدِ سَبْتِهِ، وَلَا تَنَالُ أَيْدِي الْهَلَكَاتِ مِنْ تَعَلُّقِ بَعْرُوةِ عَصْمَتِهِ.

اللَّهُمَّ فَإِذَا أُنْفَذْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلَى تِلَاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَوَاسِي أَلْسِنَتَنَا بِحَسَنِ عِبَارَتِهِ، فَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَرْعَاهُ حَقُّ رِعَايَتِهِ، وَيُدِينُ لَكَ بِاعْتِقَادِ التَّسْلِيمِ لِمَحْكَمِ آيَاتِهِ، وَيَفْرَحُ

١. أصول الكافي ٢: ٥٧٦ حديث ١، وانظر جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٩٧ حديث ٢٥٦٥٦.

٢. نفس المصدر ٢: ٥٧٧ حديث ٢، وانظر جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٩٨ حديث ٢٥٦٥٧.

إلى الإقرار بمتشابهه وموضحات بيّناته.

اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَنْزَلْتَهُ عَلَى نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ ﷺ مَجْمَلًا، وَأَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجَائِبِهِ مَكْمَلًا، وَوَرِّثْتَنَا عِلْمَهُ مَفْسُرًا، وَفَضَّلْتَنَا عَلَيَّ مِنْ جَهْلِ عِلْمِهِ، وَقَوَّيْتَنَا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنَا فَوْقَ مَنْ لَمْ يَطُقْ حَمْلَهُ، اللَّهُمَّ فَكَمَا جَعَلْتَ قُلُوبَنَا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَفْتَنَا بِرَحْمَتِكَ شَرْفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ الْخَطِيبِ بِهِ، وَعَلَى آلِهِ الْخِرَازِنِ لَهُ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَرَفُ بِأَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، حَتَّى لَا يِعَارِضَنَا الشُّكُّ فِي تَصَدِيقِهِ، وَلَا يَخْتَلِجُنَا الزَّبْحُ عَنْ قَصْدِ طَرِيقِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوِي مِنَ الْمُتَشَابِهَاتِ إِلَى حِرْزِ مَعْقَلِهِ، وَيَسْكُنُ فِي ظِلِّ جَنَاحِهِ، وَيَهْتَدِي بِضَوْءِ صَبَاحِهِ، وَيَقْتَدِي بِتَبْلُجِ إِسْفَارِهِ، وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْبَاحِهِ، وَلَا يَلْتَمِسُ الْهَدْيَ فِي غَيْرِهِ. اللَّهُمَّ وَكَمَا نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّدًا عَلِمًا لِلدَّلَالَةِ عَلَيْكَ، وَأَنْهَجْتَ بِآلِهِ سَبِيلَ الرِّضَا إِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسِيلَةً لَنَا إِلَى أَشْرَفِ مَنَازِلِ الْكِرَامَةِ، وَسَلْمًا نَعْرَجُ فِيهِ إِلَى مَحَلِّ السَّلَامَةِ، وَسَبَبًا نَجْزِي بِهِ النِّجَاةَ فِي عَرِصَةِ الْقِيَامَةِ، وَذَرِيعَةً نَقْدُمُ بِهَا عَلَى نَعِيمِ دَارِ الْمَقَامَةِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطِطْ بِالْقُرْآنِ عَنَّا ثِقَلَ الْأَوْزَارِ، وَهَبْ لَنَا حُسْنَ شِمَائِلِ الْأُبْرَارِ، وَأَقْفُ بِنَا آثَارِ الَّذِينَ قَامُوا لَكَ بِهِ آثَارَ اللَّيْلِ وَأَطْرَافِ النَّهَارِ، حَتَّى تَطَهَّرْنَا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ بِتَطْهِيرِهِ، وَتَقْفُو بِنَا آثَارِ الَّذِينَ اسْتَضَاءُوا بِنُورِهِ، وَلَمْ يَلْهَمِ الْأَمَلَ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخَدْعِ غُرُورِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنَا فِي ظِلْمِ اللَّيَالِي مُؤْنَسًا، وَمِنْ نَزْغَاتِ الشَّيْطَانِ وَخَطَرَاتِ الْوَسَاوِسِ حَارِسًا، وَلَأَقْدَامَنَا عَنْ نَقْلِهَا إِلَى الْمَعَاصِي حَابِسًا، وَلَا لَسْتَنَا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْبَاطِلِ مِنْ غَيْرِ مَا آفَقَ مَخْرَسًا، وَلِجَوَارِحِنَا عَنْ اقْتِرَافِ الْآثَامِ زَاجِرًا، وَلِمَا طَوَتِ الْعَقْلَةَ عَنَّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبَارِ نَاشِرًا، حَتَّى تَوْصَلَ إِلَى قُلُوبِنَا فَهَمَّ عَجَائِبِهِ، وَزَوَاجِرِ أَمْنَالِهِ، الَّتِي ضَعَفَتِ الْجِبَالَ الرَّوَاسِي عَلَى صَلَابَتِهَا عَنِ احْتِمَالِهِ.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِّمِ بِالْقُرْآنِ صَلَاحَ ظَاهِرِنَا، وَاحْجِبْ بِهِ خَطَرَاتِ

الوساوس عن صحّة ضمائرنا، واغسل به دَرَن قلوبنا وعلائق أوزارنا، واجمع به منتشر أمورنا، وأرو به في موقف العرض عليك ظمأ هواجرنا، واكسنا به حلل الأمان يوم الفزع الأكبر في نشورنا.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، واجبر بالقرآن خَلَّتْنَا من عدم الإملاق، وسُق إلينا به رغد العيش وخصب سعة الأرزاق، وجنّبنا به الضرائب المذمومة ومداني الأخلاق، واعصمنا به من هوة الكفر ودواعي النفاق، حتّى يكون لنا في القيامة إلى رضوانك وجنانك قائداً، ولنا في الدنيا عن سخطك وتعدي حدودك ذانداً، ولما عندك بتحليل حلاله وتحريم حرامه شاهداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وهوّن بالقرآن عند الموت على أنفسنا كرب السياق، وجهد الأنين وترادف الحشارج إذا بلغت النفوس التراقي وقيل من راقٍ، وتجلّى ملك الموت لقبضها من حجب الغيوب ورماها عن قوس المنايا بأسهم وحشة الفراق، وداف لها من ذعاف الموت كأساً مسمومة المذاق، ودنا منّا إلى الآخرة رحيل وانطلاق، وصارت الأعمال قلاند في الأعناق، وكانت القبور هي المأوى إلى ميقات يوم التلاق.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وبارك لنا في حلول دار البلى، وطول المقامة بين أطباق الثرى، واجعل القبور بعد فراق الدنيا خير منازلنا، وافسح لنا برحمتك في ضيق ملاحدنا، ولا تفضحنا في حاضري القيامة بمويقات آتامنا، وارحم بالقرآن في موقف العرض عليك ذلّ مقامنا، وثبّت به عند اضطراب جسر جهنم يوم المجاز عليها زلل أقدامنا، ونور به قبل البعث سدف قبورنا ونجّنا به من كلّ كرب يوم القيامة، وشدائد أهوال يوم الظامّة، وبيّض وجوهنا يوم تسودّ وجوه الظلمة في يوم الحسرة والتندامة، واجعل لنا في صدور المؤمنين ودّاً، ولا تجعل الحياة علينا نكداً.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، كما بلغ رسالتك، وصدع بأمرك، ونصح لعبادك، اللَّهُمَّ اجعل نيّتنا صلواتك عليه وعلى آله يوم القيامة أقرب النبّيين منك مجلساً، وأمكنهم منك شفاعتاً، وأجلّهم عندك قدراً، وأوجههم عندك جاهاً، اللَّهُمَّ

صَلِّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ وَشَرِّفْ بَنِيَانَهُ، وَعَظِّمْ بَرَهَانَهُ، وَثَقِّلْ مِيزَانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفَاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسِيلَتَهُ، وَبَيِّضْ وَجْهَهُ، وَأَتِمِّ نُوْرَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحِينَا عَلَيَّ سُنَّتَهُ، وَتَوَقَّنَا عَلَيَّ مَلَّتَهُ، وَخُذْ بِنَا مِنْهَاجَهُ، وَاسْلُكْ بِنَا سَبِيلَهُ، وَاجْعَلْنَا مِنْ أَهْلِ طَاعَتِهِ، وَاحْشِرْنَا فِي زَمْرَتِهِ، وَأُورِدْنَا حَوْضَهُ، وَاسْقِنَا بِكَأْسِهِ، وَصَلِّ اللَّهُمَّ عَلَيَّ مُحَمَّدَ وَآلِهِ صَلَاةً تَبْلُغُهُ بِهَا أَفْضَلَ مَا يَأْمَلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَكَرَامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ وَاسِعَةٍ، وَفَضْلٍ كَرِيمٍ، اللَّهُمَّ اجْزِهِ بِمَا بَلَغَ مِنْ رِسَالَاتِكَ، وَأَدِّئِ مِنْ آيَاتِكَ، وَنَصِّحْ لِعِبَادِكَ، وَجَاهِدْ فِي سَبِيلِكَ، أَفْضَلَ مَا جَرِيزَتْ أَحَدًا مِنْ مَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ، وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ الْمُصْطَفِينَ، وَالسَّلَامَ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ الطَّيِّبِينَ الطَّاهِرِينَ وَرَحْمَةَ اللَّهِ وَبَرَكَاتِهِ^١.

الفصل الرابع

في الدعاء عند ختم القرآن

عن طريق أهل السنة:

(٨١٧) اللّمحات: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر، قال: كان عليّ بن الحسين يذكر عن النبي ﷺ: أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله عز وجل بمحامد وهو قائم، ثم يقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ﴾^٢ لا إله إلا الله، وكذب العادلون بالله، وضلّوا ضلالاً بعيداً، لا إله إلا الله وكذب المشركون من العرب والمجوس، واليهود والنصارى والصابئين، ومن دعا الله عز وجل ولداً وصاحبة، أو نذاً أو شبيهاً، أو مثلاً أو سمياً أو عدلاً، تباركت ربنا الأعظم من أن تتخذ شريكاً فيما خلقت ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلِداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبْرُهُ تَكْبِيراً﴾^٣ الله أكبر كبيراً، والحمد لله كثيراً، وسبحان الله بكرة وأصيلاً ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ

١. الصحيفة السجادية: دعاء رقم (٤٢).

٢. الأنعام: ١.

٣. الإسراء: ١١١.

الَّذِي أَنْزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا قَيِّمًا لِيُنذِرَ بَأْسًا شَدِيدًا مِّن لَّدُنْهُ وَيُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا حَسَنًا مَا كَثِيرِينَ فِيهِ أَيْدٍ وَنُذُرٌ لِّلَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وِلْدَانًا مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِإِنْسَانِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِن يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا^١ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ يَعْلَمُ مَا يَلِجُ فِي الْأَرْضِ وَمَا يَخْرُجُ مِنْهَا وَمَا يَنْزِلُ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا يَعْرُجُ فِيهَا وَهُوَ الرَّحِيمُ الْغَفُورُ^٢ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَىٰ عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَىٰ ۗ اللَّهُ خَيْرٌ مَّا يُشْرِكُونَ^٣ بل الله خير وأبقى وأحكم وأكرم وأجل وأعظم مما يشركون. و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ^٤ و ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَّثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ ۚ إِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ مَّا يَفْتَحِ اللَّهُ لِلنَّاسِ مِنْ رَّحْمَةٍ فَلَا تُمَسِّكُهَا وَمَا يُمَسِّكُهَا فَلَا تُمْسِكُ لَهُ مِنْ بَعْدِهِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^٥ صدق الله وبلغت رسله، وأنا على ذلكم من الشاهدين، اللهم صل على جميع الملائكة والمرسلين، وارحم عبادك المؤمنين من أهل السماوات والأرضين، واختم لنا بخير، وافتح لنا بخير، وبارك لنا في القرآن العظيم، وانفعنا بالآيات والذكر الحكيم ﴿رَبَّنَا تَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^٦ و ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾.

ثم إذا افتتح القرآن قال مثل هذا، ولكن ليس أحد يطبق ما كان نبي الله ﷺ يطبق^٧.

(٨١٨) اللمحات: عن زر بن حبيش، قال: قرأت القرآن على علي بن أبي

١. الكهف: ١-٥.

٢. ساء: ١ و٢.

٣. النمل: ٥٩.

٤. النمل: ٦١.

٥. فاطر: ١ و٢.

٦. البقرة: ١٢٧.

٧. لمحات الأنوار ٣: ١٢١٤-١٢١٦.

طالب عليه السلام في قبلة مسجد الكوفة، قال: حتّى إذا بلغت الحواميم، قال لي: قد بلغت عرائس القرآن، حتى إذا بلغت رأس اثنتين وعشرين آية من ﴿حَمَّ عَسَقَ﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ بكى حتّى سألت دموعه على لحيته، ثم حوّل وجهه الى القبلة، ومدّ يديه وقال: يا زرّ، أمّن على دعائي فقال: اللهمّ إني أسألك إخبات المختبين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقيقة الإيمان، والغنيمة من كلّ برّ، والسلامة من كلّ إثم، ووجوب رحمتك، وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة، والخلاص من النار.

يا زرّ، إذا ختمت القرآن فادع بهذه الدعوات، فإنّ رسول الله صلى الله عليه وآله علّمها^١.

(٨١٩) اللّمحات: عن داود بن قيس: أنّ رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا قرأ القرآن يقول: اللهمّ ارحمني بالقرآن، واجعله لي أماناً ونوراً وهدى ورحمة، اللهمّ ذكرني منه ما نسيت، وعلمني منه ما جهلت، وارزقني تلاوته آناء الليل وأطراف النهار، واجعله لي حجةً ولا تجعله عليّ، يا ربّ العالمين^٢.

(٨٢٠) اللّمحات: عن جعفر بن محمد: أنّه كان يدعو ويقول: اللهمّ اغفر لي بالقرآن، اللهمّ ارحمني بالقرآن، اللهمّ اهدني بالقرآن، اللهمّ اجبرني بالقرآن، اللهمّ ارزقني بالقرآن^٣.

(٨٢١) اللّمحات: وعن مطرف بن الشخير: أنّه كان يدعو عند ختم القرآن: اللهمّ ربّنا لك الحمد، أنت المتوحد بالقدرة والسلطان المبين، ربّنا ولك الحمد أنت المتعالي بالعزّة والكبرياء قبل خلق السماوات السبع والعرش العظيم، ربّنا ولك الحمد، أنت المكتفي بعلمك، والمحتاج إليك كلّ عليم، ربّنا ولك الحمد على ما علّمتنا من الحكمة والقرآن العظيم، ربّنا ولك الحمد أنت علّمتناه قبل رغبتنا في تعليمه، واختصصتنا به علمنا بنفعه، اللهمّ قد كان ذلك منك وفضلك وجودك لطفاً بنا،

١. المصدر السابق: ١٢١٩.

٢. المصدر ذاته: ١٢٢٠.

٣. المصدر المتقدم.

ورحمةً لنا، وامتناناً علينا، من غير حولنا ولا حيلتنا ولا قوتنا، اللهم هب لنا حسن تلاوته، وحفظ آياته، وإيماناً بمتشابهه، وعلماً بمحكمه، وهدياً في تدبره، وتثبيتاً في تأويله، وبصيرةً بنوره، اللهم أنزلته شفاءً لأوليانك، وشقاءً على أعدائك، وعمىً على أهل معصيتك، ونوراً لأهل طاعتك، اللهم واجعله لنا حصناً من عذابك، وحرزاً من غضبك، وحاجزاً من معصيتك، وعصمةً من سخطك، ودليلاً على طاعتك، اللهم نعوذ بك من الشقوة في حمله، والعمى عن علمه، والغلو عن قصده، والجور في حكمه، والتقصير عن دون حقه، اللهم تحمّل عنا ثقله، وأوزعنا شكره، وأوجب لنا أجره، واجعلنا نعيه ونحفظه. اللهم اجعلنا نتبع حلاله، وتجنب حرامه، ونعرف حدوده، ونؤدّي فرائضه.

اللهم ارزقنا حلاوةً في تلاوته، وتنشيطاً في قيامه، ووجلاً في ترتيله، وقوةً في استعماله، اللهم أسهرنا في تلاوته من نومة الغافلين، وأيقظنا في ساعات الليل من رقاد الراقدين، وتبهننا عند أفضل الآحايين في الساعات التي تستجيب فيها الدعاء من وسنة الواسنين، اللهم واجعل لقلوبنا ذكاًوة عند عجائبه، ولذاذةً عند ترديده، ولذةً عند ترجيعه، ونفعاً بيتاً عند استفهامه في آناء الليل والنهار، اللهم وانفعا بما صرفت فيه من الآيات، وذكرنا بما ضربت فيه من المثلات، وضعف لنا بتلاوته الحسنات، ولقنا به البشري بعد الممات، اللهم إنا نعوذ بك أن نخلقه في قلوبنا، وتوسده عند رقادنا، وننبذه وراء ظهورنا، نعوذ بك من قساوة قلوبنا بما قد وعظمتنا^١.

(٨٢٢) اللّمحات: عن حسين الجعفي، عن عمرو بن قيس الملائي، قال: حضرناه وختم القرآن، وكان فيما دعاه: اللهم انفعنا بما علمتنا، وعلمنا ما ينفعنا، وزدنا علماً تنفعنا به، اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك، وعزائم مغفرتك، والغنيمة من كل بر، والسلامة من كل إثم، والفوز بالجنة، والنجاة من النار برحمتك^٢.

(٨٢٣) اللّمحات: عن موسى بن خلف، قال: كان قتادة إذا ختم القرآن قرأ علينا

١. لمحات الأنوار ٣: ١٢١٦-١٨٤٢.

٢. لمحات الأنوار ٣: ١٢٢١-١٨٤٧.

هاتين السورتين: اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ، وَنُثْنِي عَلَيْكَ الْخَيْرَ، وَنُتْرِكُ مِنْ يَفْجُرُكَ، اللَّهُمَّ إِيَّاكَ نَعْبُدُ، وَلَكَ نَصَلِّي وَنَسْجُدُ، وَإِلَيْكَ نَسْعَى وَنُحْفَدُ، نَخْشَى عَذَابَكَ، وَنَرْجُو رَحْمَتَكَ، إِنَّ عَذَابَكَ بِالْكَافِرِينَ مُلْحَقٌ^١.

(٨٢٤) اللّمحات: عن عمرو بن شرحبيل، قال: كان يقال عند ختم القرآن: اللَّهُمَّ انْفَعْنِي بِالْقُرْآنِ، وَاشْفِنِي بِهِ، اللَّهُمَّ اعْصِمْنِي بِهِ مِنْ كُلِّ مَزَلَّةٍ، وَاعْصِمْنِي بِهِ مِنْ كُلِّ مُضَلَّةٍ، وَاجْعَلْنِي مِمَّنْ يَحِلُّ حَلَالُهُ وَيَحْرَمُ حَرَامُهُ، وَيَهْتَدِي بِهَدَاهُ، وَيَنْتَهِي عِنْدَ نَهْيِهِ، وَيَنْزِلُهُ مَنَازِلَهُ فِي غَيْرِ غَلْوٍ وَلَا رِيَاءٍ، يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ^٢.

(٨٢٥) اللّمحات: عن ابن مسعود: أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ لَيْلَةِ مِنْ رَمَضَانَ: مِنْ هَذَا الْمَقْبُولِ اللَّيْلَةَ فَهَنْتِيهِ؟ وَمِنْ هَذَا الْمَحْرُومِ الْمَرْدُودِ اللَّيْلَةَ بِهِ؟ أَيُّهَا الْمَقْبُولُ، هُنَيْئًا لَكَ هُنَيْئًا، وَأَيُّهَا الْمَحْرُومِ الْمَرْدُودِ، جَبَرَ اللَّهُ بَيْنَكَ^٣.

(٨٢٦) اللّمحات: عن إسحاق بن محمد المسيبي، قال: كان رسول الله ﷺ إذا قرأ القرآن يدعو بهؤلاء الكلمات: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ، وَعِزَائِمِ مَغْفِرَتِكَ، وَالسَّلَامَةِ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ، وَالْغَنِيمَةَ مِنْ كُلِّ بَرٍّ، وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَالْعَافِيَةَ مِنَ النَّارِ^٤.

(٨٢٧) كنز العمال: إذا ختم أحدكم فليقل: اللَّهُمَّ آنَسْ وَحَشْتِي فِي قَبْرِي^٥.

(٨٢٨) التبيان: عن عبدالله بن المبارك رحمته الله أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَتَمَ الْقُرْآنَ أَكْثَرَ مِنْ دَعَائِهِ لِلْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ، وَقَدْ قَالَ نَحْوَ ذَلِكَ غَيْرِهِ، فَيُخْتَارُ لِلدَّاعِي الدَّعَوَاتُ الْجَامِعَةُ، كَقَوْلِهِ: اللَّهُمَّ أَصْلِحْ قُلُوبَنَا، وَأَزِلْ عَيْبُونَا، وَتَوَلَّنَا بِالْحَسَنِ، وَزَيَّنَّا بِالتَّقْوَى، وَاجْمَعْ لَنَا خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى، وَارْزُقْنَا طَاعَتَكَ مَا أَبْقَيْتَنَا، اللَّهُمَّ يَسِّرْنَا لِلْيُسْرَى، وَجَنِّبْنَا الْعُرَى، وَأَعِزَّنَا مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، وَأَعِزَّنَا مِنْ عَذَابِ النَّارِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَفِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ، وَفِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ.

١. المصدر السابق: حديث ١٨٤٨.

٢. المصدر المتقدم: ١٢٢١ حديث ١٨٤٩.

٣. المصدر ذاته: ١٢٢٣ حديث ١٨٥١.

٤. المصدر السابق: حديث ١٨٥٢.

٥. كنز العمال ١: ٦٠٧-٦٠٧ حديث ٢٧٨٤ وعزاه إلى الفريابي.

اللهم إنا نسألك الهدى والتقى، والعفاف والغنى، اللهم إنا نستودعك أدياننا وأبداننا، وخواتيم أعمالنا وأنفسنا، وأهلينا وأحبابنا وسائر المسلمين، وجميع ما أنعمت به علينا وعليهم من أمور الآخرة والدنيا. اللهم إنا نسألك العفو والعافية في الدين والدنيا والآخرة، واجمع بيننا وبين أحبائنا في دار كرامتك، بفضلك ورحمتك. اللهم أصلح ولاية المسلمين، ووقفهم للعدل في رعاياهم، والإحسان إليهم والشفقة عليهم، والرفق بهم والاعتناء بمصالحهم، وحببهم إلى الرعية، وحبب الرعية إليهم، ووقفهم لصراطك المستقيم، والعمل بوظائف دينك القويم. اللهم أطف بعبدك سلطاننا، ووقفه لمصالح الآخرة والدنيا، وحبب الـى رعيته، وحبب الرعية إليه. ويقول باقي الدعوات المذكورة في جملة الولاية، ويزيد: اللهم احم نفسه وبلاده، وحن أتباعه وأجناده، وانصره على أعداء الدين وسائر المخالفين، ووقفه لإزالة المنكرات، وإظهار المحاسن وأنواع الخيرات، وزد الإسلام بسببه ظهوراً، وأعزه ورعيته إعزازاً باهراً.

اللهم أصلح أحوال المسلمين، وأرخص أسعارهم، وآمنهم في أوطانهم، واقض ديونهم، وعاف مرضاهم، وأذهب غيظ قلوبهم، وآلف بينهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وبتبهم على ملة رسولك ﷺ، وأوزعهم أن يوفوا بعهدك الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم، إله الحق واجعلنا منهم. اللهم اجعلهم آمرين بالمعروف فاعلين به، ناهين عن المنكر مجتنبين له، محافظين على حدودك، قائمين على طاعتك متناصفين، اللهم صيهم في أقوالهم وأفعالهم، وبارك لهم في جميع أحوالهم.^١
عن طريق الإمامية:

(٨٢٩) البحار: وجدت بخط الشيخ الجليل محمد بن علي الجعفي ﷺ الدعاء لختم القرآن نقل من خط الشيخ شمس الدين محمد بن مكّي ﷺ، وقال: إنه نقله من

١. التبيان في آداب حملة القرآن للنووي: ١١٦.

مصحف بالمشهد المقدس الكاظمي والجوادي صلوات الله عليهما وسلامه.
 بسم الله الرحمن الرحيم، صدق الله أعلى الصادقين، ومنطق جميع الناطقين،
 وبلغت الرسل الكرام سادات الأنام ﷺ، اللهم انفعنا بالقرآن العظيم، واهدنا بالآيات
 والذكر الحكيم، وتقبل منا قراءته، إنك أنت السميع العليم، ولا تضرب به وجوهنا
 يا إله العالمين، اللهم فكما جعلتنا من أهله، وشرفتنا بفضله، واصطفيتنا لحمله،
 وهديتنا به، وبلغتنا به نهاية المراد، وجعلتنا به شهداء على الأمم يوم المعاد، فاجعلنا
 ممن ينتفع بأوامره، ويرتدع بزواجره، ويقتنع بحلاله، ويؤمن بما تشابه من آياته،
 حتى تغفر لنا ذنوبنا ببركاته، وتوفر ثوابنا لقراءته، وتكشف به عنا نوازل دهرنا
 وآفاته، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم وكما رزقتنا المعونة على حفظه، ولتنت ألسنتنا لتلاوة لفظه، فارزقنا التدبير
 لمعانيه، ووقفنا للعمل بما فيه، واجعلنا ممتثلين لأوامره ونواهيه، وأشرح صدورنا
 بأنوار مثانيه، وأعدنا به من ظلم الشرك وأتباع داعيه، وأعظنا لتلاوته في أيام دهرنا
 ولياليه، ثواباً تعم لجماعة سامعيه وتاليه، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم انفعنا
 بما فضلت في كتابك من الآيات، واجمعنا به على طاعتك في سائر الأوقات،
 وأعدنا به من جميع الشدائد والآفات، واغفر لنا به سالف ما اقترناه من السيئات،
 واكشف به عنا نوازل الكربات، ولقنا به البشري عند معاينة الممات، برحمتك يا
 أرحم الراحمين. اللهم إنا نسألك أن تطهر به قلوبنا من دنس العصيان، وتكفر به
 ذنوبنا الواردة إلى منازل الهوان، وتعصمنا به من الفتن في الأديان والأبدان، وتونس
 به وحشتنا عند الانفراد في أضييق مكان، وتلقنا به الحجج البالغة إذا سألنا الملكان،
 برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا ممن يعتقد تصديقه، ويقصد طريقه، ويرعى حقوقه، ويتبع مفترض
 أوامره، ويرتدع منهي زواجره، ويستضيء بنور بصائرهم، ويقتني بأجر ذخائرهم،
 برحمتك يا أرحم الراحمين.
 اللهم اجعله مسلياً لأحزانتنا، وماحياً لأنامنا، وكفارةً لما سلف من ذنوبنا،

وعصمةً لما بقي من أعمارنا. اللهم أسعدنا به ولا تشقنا، وأعزنا به ولا تذلنا، وارفعنا به ولا تضعنا، وأغننا به ولا تحوجنا. اللهم اجعله لأعمالنا غارساً، ولنا برحمتك عن جميع الذنوب والمحارم حابساً، وفي ظلم الليالي موقظاً ومؤانساً. اللهم اغفر لنا به كباثر الذنوب، واستر به علينا قبائح العيوب، وبلغنا به إلى كل محبوب، وفرج اللهم به عنا وعن كل مكروب، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اجعلنا ممن يحسن صحبته في كل الأوقات، ويجل حرمة عن مواقف التهمات، وينزه قدره من الوتوب على ما نهيت عنه في الخلوات، حتى تعصنا به من جميع السيئات، وتنجينا به من جميع الهلكات، وتسلمنا به من اقتحام البدع والشبهات، وتكفينا به جميع الآفات. اللهم طهرنا بكتابك من دنس الذنوب والخطايا، وامن علينا بالاستعداد لنزول المنايا، وهب لنا الصبر الجميل عند حلول الرزايا، حتى يجتمع لنا بختنا هذه خير الدنيا وخير الآخرة، فإنك أهل التقوى وأهل المغفرة.

اللهم اجعل ختمتنا هذه أبرك الختمات، وساعتنا هذه أشرف الساعات، اغفر لنا بها ما مضى من ذنوبنا وما هو آت، حيننا بها بأطيب التحيات، ارفع لنا أعمالنا في الباقيات الصالحات. اللهم اجعل ختمتنا هذه ختمة مباركة تحط عنا بها أوزارنا، وتدبر بها أرزاقنا، وتديم بها سلامتنا وعافيتنا، وتجمع بها شملنا، وتغني بها فقرنا، وتكتب بها سلامتنا، وتغفر بها ذنوبنا، وتستر بها عيوبنا، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم لا تدع لنا بالقرآن ذنباً إلا غفرته، ولا همماً إلا فرجته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا عيباً إلا سترته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا ميتاً إلا رحمته، ولا قاسداً إلا أصلحته، ولا ضالاًً إلا هديته، ولا عدواً إلا أهلكه، ولا سعراً إلا أرخصته، ولا شراباً إلا أعذبه، ولا كبيراً إلا وقفته، ولا صغيراً إلا أكبرته، ولا حاجةً من حوائج الدنيا إلا أعتتنا على قضائها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم انصر جيوش الإسلام وفرسانه، وحماة الدين وشجعانه، وأنصار الدين وأعدائه، ليزيدوا دينك عزاً، ويثبتوا أركانهم، ويدكدكوا الكفر وينكسوا صلبانه،

ويقلعوا سرير ملكه وسلطانه، واجعل اللهم لأسراء المسلمين منك فرجاً، وسبب لهم إلى دار الإسلام مخرجاً، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم أعداؤنا إن سلكوا برّاً فاحسف بهم، وإن سلكوا بحرّاً فغرقهم، وارمهم بحجرك الدامغ وسيفك القاطع، برحمتك يا أرحم الراحمين. اللهم من أرادنا بسوء فأرده، ومن كادنا فكده، ومن بغى علينا فأهلكه، يا كثير الخير، يا دائم المعروف، يا من لم يزل كريماً ولا يزال رحيماً. اللهم أنت العالم بحوائجنا فاقضها، وأنت العالم بسرائرنا فأصلحها، وأنت العالم بذنوبنا فاغفرها، برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم اغفر لنا ولآبائنا ولأمهاتنا، وإخواننا وأخواتنا، ولأستاذينا (لأساتيدنا - ظ) ولمعلمينا الخير، ولجميع المسلمين، برحمتك يا أرحم الراحمين. ربنا آتنا في الدنيا حسنة، وفي الآخرة حسنة، وقنا برحمتك عذاب القبر وعذاب النار، برحمتك يا أرحم الراحمين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين^١.

(٨٣٠) مكارم الأخلاق: عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال: إن حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرني أن أدعو بهنّ عند ختم القرآن: اللهم إني أسألك إخبارات المحبتين، وإخلاص الموقنين، ومرافقة الأبرار، واستحقاق حقائق الإيمان، والغنيمة من كل برّ، والسلامة من كل إثم، ووجوب رحمتك، وعزائم مغفرتك، والفوز بالجنة، والنجاة من النار^٢.

(٨٣١) البحار: عن زرّ بن حبيش، قال: قرأت القرآن من أوله إلى آخره في المسجد الجامع بالكوفة على أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، فلما بلغت الحواميم قال لي أمير المؤمنين عليه السلام: قد بلغت عرائس القرآن، فلما بلغت رأس العشرين من حمّ عسق: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رَوْضَاتِ الْجَنَّاتِ لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ﴾ بكى أمير المؤمنين حتى ارتفع نحيبه، ثم رفع رأسه إلى السماء وقال: يا زرّ، آمن على دعائي، ثم قال: اللهم إني أسألك إخبارات المحبتين إلى آخر الدعاء.

١. بحار الأنوار ٩٢: ٣٦٩.

٢. مكارم الأخلاق: ٣٤٢.

ثم قال: يا زَرَّ، إذا ختمت فادع بهذه، فإن حبيبي رسول الله ﷺ أمرني أن أدعو
بهنَّ عند ختم القرآن^١.

(٨٣٢) مصباح الأنوار: كان أمير المؤمنين عليه السلام إذا ختم القرآن قال: اللهم اشرح
بالقرآن صدري، واستعمل بالقرآن بدني، ونور بالقرآن بصري، وأطلق بالقرآن
لساني، وأعني عليه ما أبقيتني، فإنه لا حول ولا قوة إلا بك^٢.

١. بحار الأنوار ٩٢: ٢٠٦.

٢. مصباح الأنوار: ٢٨٦.

القسم الثاني

**الأحاديث المشتركة
حول فضائل السور والآيات**

تمهيد

لاشكَّ أنَّ القرآن العظيم مقدّس، وقد تسالم المسلمون على أنه نازل من عند
علام الغيوب، المنزه عن جميع العيوب، ولذلك فكلّ ما يتعلّق به من أمور يوصف
بالحسن والجمال، كما يحظى بالتكريم والتقدير.

وتلاوة القرآن أو قراءته على أيّ نحوٍ كان تعدّ من هذه الأمور الشريفة المتعلّقة
به، فمن الطبيعي أن تكون موجبة للنواب والأجر ولو كان الإنسان القارئ من جملة
العوام، ممّن لم يفهم معنى الآيات التي تسطع بين يديه إلا مجرد آيات شريفة تبعث
قراءتها على الثواب فحسب، لا يعلمون أنها تنطوي على فوائد كثيرة وعظيمة تظهر
آثارها عن طريق التلاوة أو القراءة على كلّ حال.

فقد ورد عدد كبير من الروايات التي تدلّ على فضل قراءة سور القرآن وآياته،
وأنّ هناك مثوبات كثيرة تترتّب عليها، منها دنيوية ومنها أخروية، لكنّ بعضاً منها
تثير العجب، وتبعث الحيرة في العقول، ممّا يجعل الإنسان الباحث في شكٍّ من
ناحية صدورها عنه ﷺ، خصوصاً بالنسبة إلى الرواية الطويلة المنسوبة إلى
الصحابي أبيّ بن كعب، التي تأتي على ذكر كلّ السور المباركة، وذكر مثوباتها
العجيبة.

ولكي تتضح الرؤية بشفافية تامّة، نطرح أسئلةً وأجوبتها على هذا الصعيد:
تُرى كيف نقيم الروايات والأخبار الواردة في فضائل السور والآيات الكريمة؟

من الواضح أنّ هذه الروايات ليست على حدّ سواء، فإنّ منها معتبرة طبق المعايير المأخوذ بها عند محدّثي المسلمين، ومروية في الكتب الأصلية للفريقين، ومنها موضوعة قطعاً فلا يعتني بها أحد، ومنها مشكوكة حيث لا دليل على قبولها، ولا تقطع بعدم صحتها أيضاً.

من جملة الروايات التي دونوها ضمن الموضوعات، وجعلوها من الموهومات، الرواية المشهورة والمنقولة عن أبيّ بن كعب عن النبي ﷺ.

روى ابن الجوزي في كتاب الموضوعات، في باب فضائل السور، قال: أنبأنا المبارك بن خيرون بن عبد الملك، قال: أنبأنا أحمد بن الحسن بن خيرون، قال: أنبأنا أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف، قال: أنبأنا عثمان بن محمد الآدمي، قال: أنبأنا أبو بكر ابن أبيّ السجستاني، قال: حدثنا محمد بن عاصم، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا محمد بن عبد الواحد، عن علي بن زيد بن جدعان وعطاء بن أبي ميمونة، عن زرّ بن حبيش، عن أبيّ بن كعب قال: «إنّ رسول الله ﷺ عرض عليّ القرآن في السنة التي مات فيها مرّتين، وقال: إنّ جبريل ﷺ أمرني أن أقرأ عليك القرآن، وهو يقرئك السلام، فقال أبيّ: فقلت لمتّ قرأ عليّ رسول الله ﷺ: أكانت لي خاصّة فخصّني بثواب القرآن ممّا علّمك الله وأطعك عليه؟ قال: نعم يا أبيّ، أيما مسلم قرأ فاتحة الكتاب أعطي من الأجر كأنما قرأ ثلثي القرآن، وأُعطي من الأجر كأنما تصدّق عليّ كلّ مؤمن ومؤمنة. ومن قرأ آل عمران أُعطي بكلّ آيةٍ منها أماناً عليّ جسر جهنم. ومن قرأ سورة النساء أُعطي من الأجر كأنما تصدّق عليّ كلّ من ورثه ميراثاً. ومن قرأ المائدة أُعطي عشر حسنات، ومحا عنه عشر سيئات، ورفع له عشر درجات بعدد كلّ يهودي ونصراني تنفّس في الدنيا. ومن قرأ سورة الأنعام صلّى عليه سبعون ألف ملك. ومن قرأ الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس^١، ومن قرأ الأنفال أكون له شفيحاً وشاهداً، وبرئ من النفاق. ومن قرأ يونس

١. كذا في الأصل، ويقتضي السياق إضافة بعد قوله: إبليس: «حججاً».

أُعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من كَذَّب بيونس وصدَّق به، وبعدد من غرق مع فرعون. ومن قرأ سورة هود أُعطي من الأجر عشر حسنات، بعدد من صدَّق نوحاً وكذَّب به... وذكر في كلِّ سورة ثواب تاليها إلى آخر القرآن.

وقد فرَّق هذا الحديث أبو إسحاق الثعلبي في تفسيره، فذكر عند كلِّ سورةٍ منه ما يخصُّها، وتبعه أبو الحسن الواحدي في ذلك، ولا أعجب منهما لأنهما ليسا من أصحاب الحديث، وإنما عجبت من أبي بكر بن أبي داود كيف فرَّقه عليّ كتابه الذي صنَّفه في فضائل القرآن وهو يعلم أنه حديث محال، ولكن شرحه جمهور المحدثين، فإنَّ من عاداتهم تنفيق حديثهم ولو بالبواطيل، هذا قبيح منهم؛ لأنَّه قد صحَّ عن رسول الله ﷺ أنه قال: «من حدَّث عني حديثاً يرى أنه كذب فهو أحد الكذَّابين». وهذا حديث فضائل السور مصنوع بلاشك، وفي إسناد الطريق الأول: بديع، قال الدار قطني: وهو متروك. وفي الطريق الثاني: مخلد بن عبدالواحد، قال ابن حبان: منكر الحديث جدًّا، ينفرد بمناكير لا تشبه أحاديث الثقات. وقد اتَّفق بديع ومخلد عليّ رواية هذا الحديث عن علي بن زيد، وقد قال أحمد ويحيى: علي بن زيد ليس بشيء.

وبعد هذا، فنفس الحديث يدلُّ عليّ أنه مصنوع، فإنَّه قد استنفد السور، وذكر في كلِّ واحدة ما يناسبها من الثواب بكلام ركيك، في نهاية البرودة، لا يناسب كلام رسول الله ﷺ.

وقد روى في فضائل السور أيضاً: ميسرة بن عبد ربَّه، قال عبدالرحمان بن مهدي: قلت لميسرة: من أين جئت بهذه الأحاديث: من قرأ كذا فله كذا؟ قال: وضعته، أرغَّب الناس فيه.

أنبأنا عبدالوهاب الحافظ، قال: أنبأنا ابن المظفر الشامي، قال: أنبأنا أبو الحسن العتيقي، قال: أنبأنا يوسف بن الدخيل، قال: حدثنا العتيقي، قال: حدثنا يحيى بن أحمد المخزومي، قال: حدثنا أحمد بن محمد بن متنويه، قال: سمعت علي بن الحسين يقول: سمعت ابن المبارك يقول في حديث أبي بن كعب عن النبي ﷺ:

«من قرأ سورة كذا فله كذا» قال ابن المبارك: أظن الزنادقة وضعت^١.
والسؤال الثاني المطروح هنا: إذا كانت هذه الرواية وأمثالها موضوعة أو ضعيفة،
فلماذا دُونوها في مصنفاتهم؟
ويمكن الإجابة عليه، فنقول:

أولاً: لأنه ورد في الأخبار التسامح في أدلة السنن، ففي البحار: عن أبي
عبدالله عليه السلام قال: «من بلغه شيء من الثواب على شيء من الخير، فعمله، كان له أجر
ذلك وإن كان رسول الله لم يقله»^٢.

وفيه أيضاً: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: «من بلغه عن النبي صلى الله عليه وآله شيء من الثواب،
ففعل ذلك: طلب قول النبي صلى الله عليه وآله، كان له ذلك الثواب وإن كان النبي صلى الله عليه وآله لم يقله»^٣.
فإذا كان أمثال هذه الأخبار المعروفة بأخبار من بلغه موثقة، وليست هي نفسها
ضعيفة، فإنها بإطلاقها تثبت استحباب العمل بالأخبار الضعيفة المشكوكه الصدور،
غير أنه لا يمكن إثبات استحباب العمل بالموضوعات ولا ريب.

ثانياً: أن هذه الأخبار المشتملة على المثوبات الكثيرة، والناطقة بفضائل السور
والآيات العظيمة، لانخالف القرآن من جهة، ولا تكون بعيدة عما يراد من التعبير
الوارد في الروايات الصحيحة الدالة على ثواب وفضل القراءات من جهة أخرى، ثم
إن العقل والنقل لا يمتنعان احتمال صدورها ثالثاً.

فإن العقل يؤولها بأن يقول: من قرأ آية أو سورة وعمل بمضمونها، أو تاب وترك
المعاصي بعد القراءة وعزم على أن لا يرجع إليها مرةً أخرى، فلا عجب أن تكون له
هذه المثوبات العظيمة.

وأما النقل، فهو يؤيد ما يستفاد من العقل في هذا المقام، إذ أن هناك روايات
كثيرة تقبح وتلعن من قرأ القرآن من دون عمل، أو مع المعاصي.

١. الموضوعات لابن الجوزي: ١٧٣ - ١٧٤، أبواب تتعلق بالقرآن، باب في فضائل السور.

٢. بحار الأنوار ٢: ٢٥٦، باب ٣٠ من بلغه ثواب من الله على عمل فأتى به حديث ١.

٣. المصدر السابق: حديث ٢.

يضاف إلى ذلك كله، هناك رواية في البين توضّح الإشكال الحاصل هاهنا: في البحار: عن محمد بن علي ما جيلويه، عن عمّه محمد بن أبي القاسم، عن أحمد بن أبي عبدالله، عن أبيه، عن محمد بن سنان، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «من قال: سبحان الله، غرس الله له بها شجرةً في الجنة، ومن قال: الحمد لله، غرس الله له بها شجرةً في الجنة، ومن قال: لا إله إلا الله، غرس الله له بها شجرةً في الجنة، ومن قال: الله أكبر، غرس الله له بها شجرةً في الجنة.

فقال رجل من قريش: يا رسول الله، إن شجرنا في الجنة لكثير! فقال: نعم، ولكن إياكم أن ترسلوا عليها نيراناً فتحرقوها، وذلك أن الله عز وجل يقول: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾^١. وقد يبرز سؤال ثالث في البين مفاده: هل يوجد دليل آخر غير ضعف الإسناد، لردّ هذه الأخبار؟

فمن الواضح أننا حينما نلتزم بقضية المحافظة على ظاهر هذه الروايات، ونحرص على التشييت بها، ولم نهتمّ بالتأمل فيها، ونجردها عن التدبّر بمضمونها، ونعتقد بصرامة بثبوت الثواب لمجرد القراءة فحسب، خال عمّا سواه، فهذا ما لا يقبله عقل ولا نقل، بل مخالف لصريح كثير من الآيات والروايات.

كما أنّ الحسّ والوجدان والطبع لا يخالف ذلك، فإذا كان القارئ أو التالي للآيات الكريمة يخلص نيتّه ويحسنها، ويحاول إصلاح سريره ويصقلها كما تصقل الماويّة، ويتوب إلى الله توبةً نصوحاً، ولا يرجع عنها ولو ضرب على عرنيه، فسوف تشكّل غايةً حسنى، وهدفاً منشوداً يرغب فيه العقلاء والمتشرّعة، فلا دليل إذاً على ردّ هذه الروايات إذا كانت تهدف من وضع هذه القيود لحصول الثواب الجزيل.

روى الإمام الحسن العسكري عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن النبي صلى الله عليه وآله - في حديث -

قال: أتدرون متى يتوفّر على المستمع والقارئ هذه المثوبات العظيمة؟ إذا لم يقل في القرآن برأيه، ولم يجفّ عنه، ولم يستأكل به، ولم يُراء به^١.
وأما ما ذكره ابن الجوزي - حينما تكلم عن ضعف سند رواية أبي بن كعب، وقال: وبعد هذا فنفس الحديث يدلّ على أنه مصنوع، فإنه استنفذ السور، وذكر في كلّ واحدة ما يناسبها من الثواب، بكلام ركيك في نهاية البرودة، لا يناسب كلام رسول الله ﷺ - فهذا ادّعاء من دون دليل علمي؛ لأنّ الركافة التي يتحدّث عنها مفقودة في المقام.

نعم، قد تثير هذه القرائن المختلفة الشكوك في نفوس المحدثين تجاه صدورهم عن المعصوم، وصدق الراوي، وتوثيق نقلته. ففي المقام: اختصاص أبي بتلك الرواية - وروايات أخرى تناسبها - وعدم ذكر الصحابة الأجلاء لها، يجعل الإنسان يشعر شعوراً مطمئناً بكذبها، وعدم صدورها عن سيّد الفصحاء والمتكلمين ﷺ.
وإن نسبوها إلى أبي، فهذا لا يعني أننا نقطع بأنّه قد رواها.
ولأجل هذا كلّه - ويضاف إليه عدم الوثوق بإسناده - فقد تركنا كلّ حديث منسوب إلى أبي بن كعب في هذا المجال، والله العالم بحقيقة الحال.
ثمّ إنّنا قد أتينا بجملة روايات مشتركة بين السنة والشيعة، ومذكورة في كتب الفريقين، والاشترك في الروايات في باب فضائل السور والآيات قد يؤيد صدورها عن النبي وآله واصحابه حيث يطمئنّ بها الفؤاد، وتسكن إليها النفس، ويجعل الكذب والوضع عنها ضعيفاً في المقام.

١. وسائل الشيعة ٢٧: ٣٣ حديث ٣٣١٤٣.

**نبذة من الأحاديث
المشتركة حول فضائل السور والآيات**

الفصل الأول

ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم

عن طريق أهل السنّة:

(٨٣٣) المستدرک: عن عثمان بن عفان: أنّه سأل النبي ﷺ عن بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: هو اسم الله الأعظم، وما بينه وبين اسم الله الأكبر إلّا كما بين سواد العين وبياضها من القرب^١.

(٨٣٤) اللّمحات: بسم الله الرحيم الرحيم، تسعة عشر حرفاً، وخزّنة النار تسعة عشر، فيدفع الله بكلّ حرفٍ من هذه التسعة عشر واحداً من الزبانية التسعة عشر. وفي «بسم الله» هيئته، وفي «الرحمن» نصرته، وفي «الرحيم» محبّته، فسكنت قلوب العارفين إلى «بسم الله الرحمن الرحيم».

بسم الله الرحمن الرحيم، أربع كلمات، والذنوب أربعة: ذنوب الليل، وذنوب النهار، وذنوب السرّ، وذنوب العلانية. فمن قال هذه الكلمات الأربع على إخلاصٍ وصفاءٍ، غفر الله له الأنواع الأربعة من الذنوب والخنا^٢.

(٨٣٥) الدرّ المنثور: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ أمرٍ ذي بال لا يبدأ فيه بـ «بسم الله الرحمن الرحيم» أقطع^٣.

١. مستدرک الحاكم ١: ٥٥٢. كتاب فضائل القرآن.

٢. لمحات الأنوار ١: ٤٧٢.

٣. الدرّ المنثور ١: ٢٦.

(٨٣٦) ربيع الأبرار: عن النبي ﷺ: لا يُردّ دعاء أوله بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّ أمّتي يأتون يوم القيامة وهم يقولون: بسم الله الرحمن الرحيم، فتتقلّ حسناتهم في الميزان، فتقول الأمم: ما أرجح موازين أمة محمد ﷺ! فيقول الأنبياء: إنّ ابتداء كلامهم ثلاثة أسماء من أسماء الله تعالى، لو وضعت في كفة الميزان، ووضعت سيئات الخلق في كفة أخرى، لرجحت حسناتهم^١.

(٨٣٧) الدرّ المنثور: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: من كتب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ فجوّده تعظيماً لله، غفر الله له^٢.
عن طريق الإمامية:

(٨٣٨) مجمع البيان: روي عن علي بن موسى الرضا عليه السلام أنّه قال: بسم الله الرحمن الرحيم أقرب إلى اسم الله الأعظم من سواد العين إلى بياضها^٣.
(٨٣٩) مجمع البيان: عن ابن مسعود، قال: من أراد أن ينجيه الله من الزبانية التسعة عشر، فليقرأ بسم الله الرحمن الرحيم، فإنّها تسعة عشر حرفاً، ليجعل الله كلّ حرفٍ منها جنةً من واحد^٤.

(٨٤٠) تفسير الإمام الحسن العسكري عليه السلام: في حديث عبد الله بن يحيى مع أمير المؤمنين عليه السلام، قال: يا أمير المؤمنين، قد أفدّنتي وعلمتني، فإن رأيت أن تعرّفني ذنبي الذي امتحنت به في هذا المجلس حتّى لا أعود لمثله، قال: تركك حين جلست أن تقول: «بسم الله الرحمن الرحيم» فجعل الله ذلك - لسهوك عمّا ندبت إليه - تمحيصاً بما أصابك، أما علمت أنّ رسول الله ﷺ حدّثني عن الله عزّ وجلّ أنّه قال: كلّ أمرٍ ذي بال لم يُذكر فيه «بسم الله» فهو أتر؟^٥.

١. ربيع الأبرار ٢: ٣٣٦.

٢. الدرّ المنثور ١: ٢٧.

٣. مجمع البيان ١: ١٩.

٤. المصدر السابق.

٥. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٢٤ - ٢٥.

(٨٤١) دعوات الراوندي: عن الصادق عليه السلام: لا يُردّ دعاء أوله «بسم الله الرحمن الرحيم»^١.

(٨٤٢) منية المرید: عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وآله: من كتب «بسم الله الرحمن الرحيم» فجوّده تعظيماً لله، غفر الله له^٢.

(٨٤٣) الكافي: عن سيف بن هارون مولى آل جعدة، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: أكتب «بسم الله الرحمن الرحيم» من أجود كتابك، ولا تمدّ الباء حتى ترفع السين^٣.

الفصل الثاني

ما جاء في سورة فاتحة الكتاب

عن طريق أهل السنّة

(٨٤٤) سنن الترمذي: عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال: قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، فنصفها لي، ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقوم العبد فيقول: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ فيقول الله: حمدني عبدي، فيقول: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ فيقول الله: أثني عليّ عبدي، فيقول: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ فيقول الله: مجدني عبدي، وهذا لي، وبيني وبين عبدي: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ وآخر السورة لعبدي، ولعبدي ما سأل، يقول: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾^٤.

(٨٤٥) الموطأ: عن العلاء بن عبد الرحمن: أن أبا سعيد مولى عامر بن كُزَيرٍ أخبره: أن رسول الله صلى الله عليه وآله نادى أئبي بن كعب وهو يصلي، فلما فرغ من صلاته لحقه فوضع رسول الله صلى الله عليه وآله يده على يده، وهو يريد أن يخرج من باب المسجد، فقال: إني لأرجو أن لا أخرج من المسجد حتى تعلم سورة ما أنزل في التوراة، ولا في

١. الدعوات للراوندي: ٥٢ حديث ١٣٦.

٢. منية المرید: ١٨٠.

٣. الكافي ٢: ٦٧٢ حديث ٢.

٤. سنن الترمذي ٥: ٢٠١ كتاب التفسير.

الإنجيل، ولا في القرآن مثلها، فقال أُبَيُّ: فجعلت أبطئ في المشي رجاء ذلك، ثم قلت: يا رسول الله، السورة التي وعدتني، قال: كيف تقرأ إذا افتتحت الصلاة؟ فقرأت عليه: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ حَتَّى أَتَيْتُ عَلَى آخِرِهَا، فقال رسول الله ﷺ: هي هذه السورة، وهي السبع المثاني، والقرآن العظيم الذي أعطيت^١.

(٨٤٦) فضائل القرآن: عن أنس، عن النبي ﷺ: أن الله أوحى إليه فيما من به عليه:

إِنِّي أُعْطِيتُكَ فَاتِحَةَ الْكِتَابِ مِنْ كُنُوزِ عَرْشِي، ثُمَّ قَسَمْتُهَا بَيْنِي وَبَيْنَكَ نِصْفَيْنِ^٢.

(٨٤٧) اللّمحات: عنه ﷺ قال: أم القرآن ثلثا الحكمة^٣.

(٨٤٨) شعب الإيمان: عن عبد الملك بن عمير، عن النبي ﷺ قال: فاتحة الكتاب،

فيها شفاء من كلّ داء^٤.

(٨٤٩) تفسير النيسابوري والقرطبي: قال الشعبي: سمعت عبد الله بن عباس يقول:

أساس الكتب، القرآن، وأساس القرآن، فاتحة الكتاب، وأساس الفاتحة، بسم الله الرحمن الرحيم، فإذا اعتللت أو اشتكيت فعليك بالأساس تشف بإذن الله تعالى^٥.

(٨٥٠) الدر المنثور: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: كلّ صلاة لا يُقرأ

فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج^٦.

(٨٥١) الدر المنثور: عن عطاء، قال: إذا أدركت حاجة فاقراً بفاتحة الكتاب حتى

تختمها، تُقضى إن شاء الله^٧.

عن طريق الإمامية:

(٨٥٢) جامع الأحاديث: عن أُبَيِّ بْنِ كَعْبٍ أَنَّهُ قَالَ: قَرَأْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

١. الموطأ: ١: ٨٣، كتاب الصلاة، باب ما جاء في أم القرآن، وانظر سنن الترمذي ٥: ١٥٥، كتاب فضائل القرآن.

٢. فضائل القرآن لابن الضريس: ١٣٦ برقم (١٤٥).

٣. لمحات الأنوار ٢: ٥٢٨.

٤. شعب الإيمان للبيهقي ٥: ٣٠٧.

٥. تفسير النيسابوري ١: ٣٦، تفسير القرطبي ١: ١١٣.

٦. الدر المنثور ١: ١٨.

٧. المصدر السابق: ٦.

فاتحة الكتاب، فقال: والذي نفسي بيده، ما أنزل الله في التوراة والإنجيل، ولا في الزبور، ولا في الفرقان مثلها، وهي أم الكتاب وأم القرآن، وهي السبع المثاني، وهي مقسومة بين الله وبين عبده، ولعبده ما سأل^١.

(٨٥٣) مجمع البيان: روي عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: قال رسول الله ﷺ: إن الله تعالى قال لي: يا محمد، ولقد آتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم، فأفرد الامتنان عليّ بفاتحة الكتاب، وجعلها بإزاء القرآن. وإن فاتحة الكتاب أشرف ما في كنوز العرش، وإن الله خصّ محمداً ﷺ وشرفه بها، ولم يشرك فيها أحداً من أنبيائه ما خلا سليمان عليه السلام، فإنه أعطاه منها بسم الله الرحمن الرحيم، ألا تراه يحكي عن بلقيس حين قالت: ﴿إِنِّي آتِيَةٌ إِلَىٰ كِتَابٍ كَرِيمٍ إِنَّهُ مِن سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ألا فمن قرأها معتقداً لموالة محمد وآله، منقاداً لأمرها، مؤمناً بظاهرها وباطنها، أعطاه الله بكل حرفٍ منها حسنة، كل واحدةٍ منها أفضل له من الدنيا بما فيها من أصناف أموالها وخيراتها، ومن استمع إلى قارئٍ يقرأها كان له قدر ثلث ما للقارئ، فليستكثر أحدكم من هذا الخير المعرض له، فإنه غنيمة لا يذهب أوانه فتبقى في قلوبكم الحسرة^٢.

(٨٥٤) أمالي الصدوق: عن أبي الحسن علي بن الحسين بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسن بن علي عليه السلام عن آبائه عليهم السلام، عن علي أمير المؤمنين عليه السلام، قال: قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى: قسمت فاتحة الكتاب بيني وبين عبدي، فنصفها لي ونصفها لعبدي، ولعبدي ما سأل، إذا قال العبد: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ قال الله جلّ جلاله: بدأ عبدي باسمي، وحقّ عليّ أن أتّم له أموره، وأبارك له في أحواله. فإذا قال: ﴿الحمد لله ربّ العالمين﴾ قال الله جلّ جلاله: حمدني عبدي، وعلم أنّ النعم التي له من عندي، وأنّ البلايا التي دفعت عنه فبتطوّلي، أشهدكم أنّي أضيف له إلى نعم الدنيا نعم الآخرة، وأدفع عنه بلايا الآخرة كما دفعت عنه بلايا

١. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٢٢٧ حديث ٢٥٧٨٨.

٢. مجمع البيان ١: ١٨.

الدنيا، فإذا قال: ﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله جلّ جلاله: شهد لي عبدي بأنّي الرحمن الرحيم، أشهدكم لأوفرنّ من رحمتي حظّه، ولأجزلنّ من عطائي نصيبه، فإذا قال: ﴿مالك يوم الدين﴾ قال الله عزّ وجلّ: أشهدكم كما اعترف أنّي أنا مالك يوم الدين، لأسهلنّ يوم الحساب حسابه، ولأتقبّلنّ حسناته، ولأتجاوزنّ عن سيئاته، فإذا قال: ﴿إيّاك نعبد﴾ قال الله عزّ وجلّ: صدق عبدي، إيّاي يعبد، أشهدكم لأئيبته على عبادته ثواباً يغطه كلّ من خالفه في عبادته لي، فإذا قال: ﴿وإيّاك نستعين﴾ قال الله عزّ وجلّ: بي استعان عبدي، والتجأ إليّ، أشهدكم لأعيننّه على أمره، ولأغيثنّه في شدائده، ولأخذنّ بيده يوم نوائبه، فإذا قال: ﴿اهدنا الصراط المستقيم﴾ إلى آخر السورة، قال الله جلّ جلاله: هذا لعبدي، ولعبدي ما سأل، قد استجبت لعبدي، وأعطيته ما أمّل، وآمنت به ممّا منه وجل.

قال: وقيل لأمر المؤمنين ﷺ: يا أمير المؤمنين، أخبرنا عن ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ أهي من فاتحة الكتاب؟ فقال: نعم، كان رسول الله ﷺ يقرأها، ويعدها آيةً منها، ويقول: فاتحة الكتاب هي السبع المثاني^١.

(٨٥٥) أمالي الطوسي: عن المنصوري، عن عم أبيه، عن الحسن العسكري ﷺ قال: قال الصادق ﷺ: عمّن نالته علّة فليقرأ في جيبه ﴿الحمد﴾ سبع مرّات، فإنّ ذهب العلّة، وإلا فليقرأ سبعين مرّة، وأنا الضامن له العافية^٢.

(٨٥٦) تفسير العياشي ومجمع البيان: عن سلمة بن محرز، قال: سمعت أبا عبدالله ﷺ يقول: من لم تبرئه ﴿الحمد﴾ لم يبرئه شيء^٣.

(٨٥٧) المجازات النبوية: عنه ﷺ قال: كلّ صلاةٍ لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج^٤.

١. أمالي الصدوق: ١٤٧، وانظر عيون أخبار الرضا ﷺ: ١: ٣٠٠.

٢. أمالي الطوسي: ١: ٢٩٠.

٣. تفسير العياشي: ١: ٢٠ حديث ١٠، مجمع البيان: ١: ١٨.

٤. المجازات النبوية: ١١١ حديث ٧٩.

(٨٥٨) تفسير العياشي: عن أبي بكر الحضرمي، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: إذا كانت لك حاجة فاقراً المثنائي وسورة أخرى، وصل ركعتين وادع الله، قلت: أصلحك الله وما المثنائي؟ قال: فاتحة الكتاب ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^١.

الفصل الثالث

ما جاء في سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة

عن طريق أهل السنّة:

(٨٥٩) صحيح مسلم: عن ابن عباس، قال: بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وآله وسلم سمع نقيضاً^٢ من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض، لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم وقال: أبشر بنورين أوتيتهما، لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرفٍ منهما إلا أعطيته^٣.

عن طريق الإمامية:

(٨٦٠) المستدرک: عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم: أن ملكاً نزل عليه، فقال: إن الله يبشرك بسورتين لم يعطهما نبياً قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة^٤.

الفصل الرابع

ما جاء في سورة البقرة

عن طريق أهل السنّة:

(٨٦١) صحيح مسلم: عن أبي هريرة: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال: لا تجعلوا بيوتكم

١. تفسير العياشي ٢: ٢٤٩ حديث ٣٥.

٢. نقيضاً: أي صوتاً كصوت الباب إذا فتح.

٣. صحيح مسلم ١: ٥٥٤ حديث ٨٠٦، كتاب صلاة المسافرين وقصرها.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٣٣٠ حديث ٣ وعزاه إلى القطب الراوندي في لبّ الباب.

مقابر، إن البيت الذي تُقرأ فيه البقرة لا يدخله الشيطان^١.
 (٨٦٢) سنن الدارمي: عن عبدالله: إن لكل شيء سناماً، وإن سنام القرآن البقرة،
 وإن الشيطان لا يدخل بيتاً تُقرأ فيه سورة البقرة^٢.
 (٨٦٣) فضائل القرآن: عن أبي أمامة الباهلي، عن النبي ﷺ قال: إقرأوا البقرة،
 فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تطبيقها البطلة^٣.
 عن طريق الإمامية:

(٨٦٤) جامع الأحاديث: عن سهل بن سعد، عنه ﷺ قال: من قرأ هذه السورة في
 داره، فإن قرأها في اليوم لا يحوم حوله الشياطين ثلاثة أيام، وإن قرأها في الليل
 لا يحومون حوله ثلاثة ليالٍ^٤.
 (٨٦٥) المستدرک: عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل شيء
 سناماً، وسنام القرآن سورة البقرة^٥.

(٨٦٦) جامع الأحاديث: عن بريدة، عن النبي ﷺ قال: تعلّموا سورة البقرة، فإن
 أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا سبيل للسحرة عليها^٦.

الفصل الخامس

ما جاء في آية الكرسي

عن طريق أهل السنّة:

(٨٦٧) الدر المنثور: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ في دبر كل
 صلاة مكتوبة آية الكرسي حُفظ إلى الصلاة الأخرى، ولا يحافظ عليها إلا نبي

١. صحيح مسلم ١: ٥٣٩ حديث ٧٨٠ كتاب صلاة المسافر وقصرها.

٢. سنن الدارمي ٢: ٣٢١. كتاب فضائل القرآن.

٣. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٥٩ برقم (٤١٢).

٤. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ١١٨ حديث ٢٥٧٩٥.

٥. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٢٢ حديث ١٢ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٦. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ١١٨ حديث ٢٥٧٩٥.

أو صديق أو شهيد^١.

(٨٦٨) الدرّ المنتور: عن ابن مسعود، قال: قال رجل: يا رسول الله ﷺ، علّمني شيئاً ينفعني الله به، قال: اقرأ آية الكرسي، فإنه يحفظك وذريتك، ويحفظ دارك حتّى الدويرات حول دارك^٢.

(٨٦٩) سنن الترمذي: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: لكلّ شيء سنام، وإنّ سنام القرآن سورة البقرة، وفيها آية هي سيّدة أي القرآن، هي آية الكرسي^٣.
(٨٧٠) فضائل القرآن: عن عبدالله بن مسعود، قال: ما خلق الله من سماء ولا أرض أعظم من آية الكرسي^٤.

(٨٧١) سنن أبي داود: عن أبي بن كعب: أنّ رسول الله قال: أبا المنذر، أي آية في القرآن أعظم؟ فقال: الله ورسوله أعلم، قال: قلت: الله ورسوله أعلم، قال: أبا المنذر، أي آية في معك القرآن أعظم؟ قال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ قال: فضرب في صدري، وقال: ليهنك يا أبا المنذر العلم^٥.

(٨٧٢) فضائل القرآن: عن عبدالله بن رباح: أنّ رسول الله ﷺ قال: ... آية الكرسي، لها لسان يوم القيامة عند ساق العرش، تقدّس الله وتستغفر لقارئها^٦.

(٨٧٣) فضائل القرآن: عن أبي الخير، عن سلعة بن قيصر - وكان أول أسير على إيليا - أنّه قال على منبرها: ما أنزل الله في التوراة ولا في الإنجيل ولا في الزبور، أعظم من: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾ حتّى ختم الآية^٧.

١. الدرّ المنتور ٢: ٦.

٢. المصدر السابق: ٧.

٣. سنن الترمذي ١٥٧: ٥ حديث ٢٨٧٨.

٤. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٦١ برقم (٤١٥)، وانظر سنن الدارمي ٢: ٣٢١.

٥. سنن أبي داود ٢: ١٥١ حديث ١٤٦٠، باب ما جاء في آية الكرسي.

٦. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٦٠ برقم (٤١٤).

٧. المصدر السابق: ١٦١ برقم (٤١٦).

(٨٧٤) صحيح البخاري: عن أبي هريرة، قال: وكلني رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان، فأتاني آتٍ فجعل يحثو من الطعام، فأخذته، وقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ، قال: إني محتاج، وعلي عيال (إلى أن قال): قال: دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها، قلت: ما هو؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فأقرأ آية الكرسي: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ حتى تختم الآية، فإنك لن يزال عليك من الله حافظ، لا يقربنك شيطان حتى تصبح^١.

(٨٧٥) سنن النسائي: عن يحيى بن أبي كثير، عن أبي بن كعب: أنه كان لهم جرين فيه تمر، فكان أبيّ مماً يتعاهده فوجده ينقص، فحرسه ذات فإذا هو بدابية تشبه الغلام المحتلم، قال: فَسَلَّمْتُ، فردّ السلام، فقلت: من أنت؟ أجن أم إنس؟ قال: جن، فقلت: ناولني يدك، فناولني يده فإذا يد كلب وشعر كلب، فقلت: هذا خلق الجن؟ فقال: لقد علمت الجن أن ما فيهم من هو أشدّ مني أشرأ، فقلت: ما يحملك على ما صنعت؟ قال: بلغني أنك رجل تحبّ الصدقة، فأحببت أن أصيب من طعامك، قلت: فما الذي يجيرنا منكم؟ قال: هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ آية الكرسي^٢.

(٨٧٦) فضائل القرآن: عن أبي أمامة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال: ما أرى رجلاً وُلِدَ في الإسلام أو أدرك عقلة الإسلام يبيت أبداً حتى يقرأ هذه الآية: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ الآية، ولو تعلمون ما هي، إنما أعطيها نبيكم ﷺ من كنزٍ من تحت العرش، ولم يُعْطها أحد قبل نبيكم، وما بت ليلة قطّ حتى أقرأها ثلاث مرّات، أقرأها في الركعتين بعد عشاء الآخرة، وفي وترتي، وحين آخذ مضجعي من فراشي، أقرأها ثلاث مرّات^٣.

١. صحيح البخاري ٣: ٦٣ كتاب الوكالة.

٢. سنن النسائي ٦: ٢٣٩.

٣. فضائل القرآن لابن سلام: ٢٣.

عن طريق الإمامية:

(٨٧٧) قرب الإسناد: عن الحسين بن علوان، عن جعفر، عن أبيه عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلّي عليه السلام: يا علي عليك بتلاوة آية الكرسي في دبر الصلاة المكتوبة، فإنّه لا يحافظ عليها إلّا نبيّ أو صدّيق أو شهيد^١.

(٨٧٨) أعلام الدين: عن علي بن الحسين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: من قرأ آية الكرسي عند منامه لم يخف الفالج، ووكلّ الله به خمسين ألف ملك يحفظونه حتّى الصباح، وإنّ فيها خمسين كلمة، في كلّ كلمة خمسون بركة^٢.

(٨٧٩) تفسير العيّاشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: إنّ الشياطين يقولون: لكلّ شيء ذرورة، وذرورة القرآن آية الكرسي، من قرأ آية الكرسي مرّةً صرف الله عنه ألف مكروه من مكاره الدنيا، وألف مكروه من مكاره الآخرة، أيسر مكروه الدنيا: الفقر، وأيسر مكروه الآخرة: عذاب القبر، وإني لأستعين بها على صعود الدرجة^٣.

(٨٨٠) البحار: عن جماعة من الصحابة أنّهم كانوا جالسين في مسجد النبي صلى الله عليه وآله ويذكرون فضائل القرآن، وأنّ أيّ آية أفضل فيها، قال بعضهم: آخر براءة، وقال بعضهم: آخر بني إسرائيل، وقال بعضهم: كهتّعض، وقال بعضهم: طه، قال أمير المؤمنين عليه السلام: أين أنتم عن آية الكرسي، فإنّي سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: يا علي، آدم سيّد البشر وأنا سيّد العرب ولا فخر، وسلمان سيّد فارس، وصهيب سيّد روم، وبلال سيّد حبشة، وطور سيناء سيّد الجبال، والسدرة سيّد الأشجار، وأشهر الحرم سيّد الشهور، والجمعة سيّد الأيام، والقرآن سيّد الكلام، وسورة البقرة سيّد القرآن، وآية الكرسي سيّد سورة البقرة، فيها خمسون كلمة، في كلّ كلمة بركة^٤.

١. قرب الإسناد: ٥٦.

٢. أعلام الدين: ٣٦٩.

٣. تفسير العيّاشي ١: ١٢٦ حديث ٤٥١.

٤. البحار: ٨٦، ٢٨.

(٨٨١) المستدرك: عن النبي ﷺ أنه قال لرجلٍ: آية آية أعظم؟ قال: الله ورسوله أعلم. قال: فأعاد القول، فقلت: الله ورسوله أعلم، فأعاد، فقلت: الله ورسوله أعلم، فقال رسول الله ﷺ: أعظم آية آية الكرسي^١.

(٨٨٢) تفسير العياشي: عن عبد الحميد بن فرقد، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: قالت الجن: إن لكل شيء ذروة، وذروة القرآن آية الكرسي^٢.

(٨٨٣) المستدرك: عن النبي ﷺ قال: من قرأ آية الكرسي مرةً مُحي اسمه من ديوان الأشقياء، ومن قرأها ثلاث مرات استغفرت له الملائكة، ومن قرأها أربع مرات شفع له الأنبياء، ومن قرأها خمس مرات كتب الله اسمه في ديوان الأبرار، واستغفرت له الحيتان في البحار، ووقى شرَّ الشيطان، ومن قرأها سبع مرات أغلقت عنه أبواب النيران، ومن قرأها ثماني مرات فُتحت له أبواب الجنان، ومن قرأها تسع مرات كفي هم الدنيا والآخرة، ومن قرأها عشر مرات نظر الله إليه بالرحمة، ومن نظر الله إليه بالرحمة فلا يعدُّه^٣.

(٨٨٤) المستدرك: عن جعفر بن محمد الصادق ﷺ، عن أبيه ﷺ، عن أمير المؤمنين ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: لما نزلت آية الكرسي نزلت آية من كنز العرش، ما من وثن في المشرق والمغرب إلا وسقط على وجهه، فخاف إبليس وقال لقومه: حدثت في هذه الليلة حادثة عظيمة، فالزموا مكانكم حتى أجوب المشارق والمغارب فأعرف الحادثة، فجاب حتى أتى المدينة فرأى رجلاً، فقال: هل حدث البارحة حادثة؟ قال: قال لنا رسول ﷺ ونزلت علي آية من كنوز العرش سقطت لها أصنام العالم لوجهها، فرجع إبليس إلى أصحابه وأخبرهم بذلك.

فقال: قال رسول الله ﷺ: لا تُقرأ هذه الآية في بيتٍ إلا ولايحوم الشيطان

١. مستدرك وسائل الشيعة ٤: ٣٣٤ حديث ١٨ وعزاه إلى جعفر بن أحمد القمي في الغايات.

٢. تفسير العياشي ١: ١٣٦ حديث ٤٤٩.

٣. المستدرك ٤: ٣٣٥ حديث ٢٤ وعزاه إلى لب اللباب.

حواله ثلاثة أيام، إلى أن ذكر ثلاثين يوماً، ولا يعمل فيه السحر أربعين يوماً، يا علي، تعلم هذه الآية وعلمها أولادك وجيرانك، فإنه لم ينزل علي آية أعظم من هذا^١.

(٨٨٥) المستدرك: روي أنه سئل عليه السلام: القرآن أفضل أم التوراة؟ فقال: إن في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله، وهي آية الكرسي. وقال عليه السلام: ما قرأت هذه الآية في بيتٍ إلا هجره إبليس ثلاثين يوماً، ولا يدخله ساحر ولا ساحرة أربعين يوماً^٢.

(٨٨٦) كتاب المسلسلات: عن أبي أمامة الباهلي: أنه سمع علياً عليه السلام يقول: ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام، وولد في الإسلام، وبيت ليلة سوادها - قلت: ما سوادها؟ قال: جميعها - حتى يقرأ هذه الآية ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ إلى قوله: ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾.

ثم قال: فلو تعلمون ما هي - أو قال: ما فيها - لما تركتموها علي حال، إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أخبرني وقال: أعطيت آية الكرسي من كنز تحت العرش، لم يؤتها نبي كان قبلي. قال علي عليه السلام: فما بت ليلة قط منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى أقرأها. ثم قال: يا أبا أمامة، إني أقرأها ثلاث مرّات في ثلاثة أحيان كل ليلة، قلت: وكيف تصنع في قراءتك يا ابن عم محمد؟ قال: أقرأها قبل الركعتين بعد صلاة العشاء الآخرة، وأقرأها حيث أخذت بمضجعي للنوم، وأقرأها عند وتري من السحر، قال علي عليه السلام: فوالله، ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من نبيكم صلى الله عليه وآله وسلم حتى أخبرتك به.

قال أبو أمامة: فوالله ما تركتها منذ سمعت هذا الخبر من علي بن أبي طالب عليه السلام...^٣.

١. مستدرك وسائل الشيعة ٤: ٣٣٥ حديث ٢٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

٢. المصدر السابق: حديث ٢٢ وعزاه إلى لبّ اللباب.

٣. كتاب المسلسلات: ٢٦٦.

الفصل السادس

ما جاء في سورتي البقرة وآل عمران معاً

عن طريق أهل السنّة:

(٨٨٧) صحيح مسلم: عن أبي أمامة الباهلي، قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: إقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه، إقرأوا الزهراوين: البقرة وسورة آل عمران، فإنهما تأتيان يوم القيامة كأنهما غمامتان، أو كأنهما غيايتان، أو كأنهما فرقان من طير صوافٍ تحاجان عن أصحابهما. إقرأوا سورة البقرة فإن أخذها بركة، وتركها حسرة، ولا تستطيعها البطلة^١.

عن طريق الإمامية:

(٨٨٨) تفسير الحسن العسكري عليه السلام: قال رسول الله ﷺ: تعلّموا سورة البقرة وآل عمران، فإن أخذهما بركة، وتركهما حسرة، ولا تستطيعهما البطلة - يعني السحرة - وإنهما ليجيئان يوم القيامة كأنهما غمامتان أو عقابتان أو فرقان من طير صوافٍ، يحاجان عن صاحبهما، ويحاجهما رب العالمين، رب العزة، يقولان: يا رب الأرباب، إن عبدك قرأنا، وأظمأنا نهاره، وأسهرنا ليله، وأنصبنا بدنه...^٢.

الفصل السابع

ما جاء في سورة آل عمران

عن طريق أهل السنّة:

(٨٨٩) الدر المنثور: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ السورة التي يذكر فيها آل عمران يوم الجمعة، صلّى الله عليه وملائكته حتّى تغيب الشمس^٣.

١. صحيح مسلم ١: ٥٥٣ حديث ٨٠٤.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام العسكري عليه السلام: ٦٠.

٣. الدر المنثور ٢: ١٤٠.

عن طريق الإمامية:

(٨٩٠) مصباح الكفعمي: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة، صلّى الله عليه وملائكته حتّى تجب الشمس^١.

الفصل الثامن

ما جاء في سورة المائدة

عن طريق أهل السنّة:

(٨٩١) الدرّ المنثور: عن أسماء بنت يزيد، قالت: إنّي لآخذة بزمام العضباء ناقة رسول الله ﷺ إذ نزلت المائدة كلّها، فكادت من ثقلها تدقّ عضد الناقة^٢.

عن طريق الإمامية:

(٨٩٢) مجمع البيان: عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت أبا عبد الله الصادق عليه السلام يقول: نزلت المائدة كمالاً، ونزل معها سبعون ألف ملك^٣.

الفصل التاسع

ما جاء في سورة الأنعام

عن طريق أهل السنّة:

(٨٩٣) اللّمحات: عن عبد الله بن مسعود، قال: سمعت النبي ﷺ يقول: من صلّى الفجر مع الإمام في جماعة، وقعد في مصلاه وقرأ ثلاث آيات من أول سورة الأنعام، وكلّ الله به سبعين ملكاً يسبحون ويستغفرون له إلى يوم القيامة، وبعث الله ملكاً من السماء بيده مقمعة من حديد، كلّما أراد الشيطان أن يوحى إليه بشيء من الوسوسة ضرب الملك على رأسه، وجعل بينه وبين الأسباب سبعين حاجباً، ويقول

١. مصباح الكفعمي: ٤٣٩.

٢. الدرّ المنثور ٣: ٣.

٣. مجمع البيان ٣: ١٥٠.

الله له يوم القيامة: إليَّ عبدي، فأنت عبدي وأنا ربك، إمش في ظلي، وكُل من فاكهته جنتي، واشرب من ماء الكوثر والرحيق والسلسيل، فقد أمنت، لا عذاب عليك ولا فزع^١.

(٨٩٤) الدر المنثور: عن ابن عمر قال: قال الرسول ﷺ: نزلت عليَّ سورة الأنعام جملةً واحدة، يشيعها سبعون ألف ملك، له زجل بالتسبيح والتحميد^٢.
عن طريق الإمامية:

(٨٩٥) المستدرک: عن جابر بن عبدالله الأنصاري، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ من الأنعام ثلاث آيات من أوله إلى قوله: ﴿يَكْسِبُونَ﴾ وكل الله عليه أربعين ألف ملك يكتبون له مثل ثواب عبادتهم إلى يوم القيامة، وينزل عليه من السماء السابعة ملكاً معه عمود من حديد يكون موكلاً عليه، حتى إذا أراد الشيطان أن يوسوسه أو يلقي في قلبه شيئاً، يضربه بهذا العمود ضربةً تطرده عنه، حتى يكون بينه وبين الشيطان سبعون حجاباً، ويقول الله تعالى له يوم القيامة: اذهب إلى ظلي، وكُل من جنتي، واشرب من الكوثر، واغتسل من السلسيل، فإنك عبدي وأنا ربك^٣.
(٨٩٦) الكافي: عن الحسن بن علي بن أبي حمزة رفعه، قال: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن سورة الأنعام نزلت جملةً، شيعها سبعون ألف ملك حتى أنزلت على محمد ﷺ، فعظموها وبجلوها، فإن اسم الله عز وجل فيها، في سبعين موضعاً، ولو يعلم الناس ما في قراءتها من الفضل ما تركوها^٤.

(٨٩٧) المستدرک: عن أبي بن كعب، قال: قال رسول الله ﷺ: سورة الأنعام نزلت عليَّ جملةً واحدة، ونزلت سبعون ألف ملك من السماء إلى الأرض لمشايعتها، فمن قرأها صلى عليه سبعون ألف ملك، بعدد كل آية في هذه السورة، في الليل والنهار^٥.

١. لمحات الأنوار ٢: ٧٤٢.

٢. الدر المنثور ٣: ٢.

٣. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٩٨ حديث ٧ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

٤. أصول الكافي ٢: ٦٢٢ حديث ١٢.

٥. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٩٧ حديث ٦ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتوح في تفسيره.

الفصل العاشر

ما جاء في سورة الأعراف

عن طريق أهل السنّة:

(٨٩٨) للمحات: عن النبي ﷺ: من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً^١.

عن طريق الإمامية:

(٨٩٩) المستدرك: في الخبر: من قرأ سورة الأعراف جعل الله بينه وبين إبليس ستراً يحترس منه، ويكون ممن يزوره في الجنة آدم ﷺ، ويكون بعدد كل يهودي ونصراني درجة في الجنة^٢.

الفصل الحادي عشر

ما جاء في سورة الكهف

عن طريق أهل السنّة:

(٩٠٠) فضائل القرآن: عن عبدة بن أبي لبابة، قال: سمعت زرّ بن حبيش يقول: من قرأ آخر سورة الكهف لساعة يريد أن يقومها من الليل، قامها. قال عبدة: فجرّبناه فوجدناه كذلك. وقال ابن كثير: وقد جرّبناه أيضاً في السرايا غير مرّة، فأقوم في الساعة التي أريد، قال: وابتدى من قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا...﴾ إلى آخرها^٣.

(٩٠١) الجامع الصغير: قال رسول الله ﷺ: ألا أخبركم بسورة ملاء عظمتها ما بين السماء والأرض، لكتابها من الأجر من ذلك، ومن قرأها يوم الجمعة غفر الله له ما

١. لمحات الأنوار ٢: ٧٥٠.

٢. مستدرك وسائل الشيعة ٤: ٣٣٩ حديث ٣٦ وعزاه إلى لب اللباب.

٣. فضائل القرآن لابن سلام: ١٣٢.

بينه وبين الجمعة الأخرى وزيادة ثلاثة أيام، ومن قرأ الخمس الأواخر منها عند نومه بعثه الله أي الليل شاء؟ سورة أصحاب الكهف^١.
عن طريق الإمامية:

(٩٠٢) الفقيه: عن عامر بن عبدالله بن جذاعة، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: ما من عبدٍ يقرأ آخر الكهف حين ينام إلا تيقظ من منامه في الساعة التي يريد^٢.
(٩٠٣) ثواب الأعمال: عن عيسى بن عبدالله، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين عليه السلام يقول: ما من عبدٍ يقرأ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ إلى آخر السورة، إلا كان له نور من مضجعه إلى بيت الله الحرام، فإن كان من أهل بيت الله الحرام كان له نور إلى بيت المقدس^٣.

(٩٠٤) البرهان: روي عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: من قرأ هذه السورة يوم الجمعة غفر الله له من الجمعة إلى الجمعة وزيادة ثلاثة أيام، وأعطى نوراً يبلغ إلى السماء^٤.

الفصل الثاني عشر

ما جاء في سورة طه

عن طريق أهل السنة:

(٩٠٥) شعب الإيمان: عن أبي هريرة، قال النبي صلى الله عليه وآله: إن الله عز وجل قرأ طه ويس قبل أن يخلق آدم بألفي عام، فلما سمعت الملائكة قالوا: طوبى لأمة ينزل عليها هذا، وطوبى لأمة تتكلم بهذا، وطوبى لأجواف تحمل هذا^٥.
(٩٠٦) فضائل القرآن: عن شهر بن حوشب أنه قال: يرفع القرآن عن أهل الجنة،

١. الجامع الصغير ١: ٤٣٩.

٢. من لا يحضره الفقيه ٢: ٢٩٨.

٣. ثواب الأعمال: ١٣٤.

٤. البرهان في تفسير القرآن ٥: ٦ حديث ٨.

٥. شعب الإيمان للبيهقي ٥: ٣٨٤.

إِلَّا طَهُ وَتِسْ^١.

(٩٠٧) تفسير الكشاف: عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: لَا يَقْرَأُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنَ الْقُرْآنِ إِلَّا

طَهُ وَتِسْ^٢.

عن طريق الإمامية:

(٩٠٨) مجمع البيان: عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ

طَهُ وَتِسْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ ﷺ بِالْفِي عَامٍ، فَلَمَّا سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ الْقُرْآنَ

قَالُوا: طَوْبِي لِأُمَّةٍ نَزَلَ هَذَا عَلَيْهَا، وَطَوْبِي لِأَجْوَابٍ تَحْمِلُ هَذَا، وَطَوْبِي لِأَلْسِنٍ تَتَكَلَّمُ

بِهَذَا^٣.

(٩٠٩) مجمع البيان: عن الحسن، قال: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: لَا يَقْرَأُ أَهْلُ الْجَنَّةِ مِنْ

الْقُرْآنِ إِلَّا تِسْ وَطَهُ^٤.

الفصل الثالث عشر

ما جاء في سورة النور

عن طريق أهل السنة:

(٩١٠) فضائل القرآن: عن أبي عطية، قال: كَتَبَ إِلَيْنَا عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ: أَنْ عَلِّمُوا

نِسَاءَكُمْ سُورَةَ النُّورِ^٥.

عن طريق الإمامية:

(٩١١) ثواب الأعمال: عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله ﷺ، قَالَ: حَصَّنُوا أَمْوَالَكُمْ

وَقَرَّوْجَكُمْ بِتِلَاوَةِ سُورَةِ النُّورِ، وَحَصَّنُوا بِهَا نِسَاءَكُمْ، فَإِنَّ مِنْ أَدْمَنِ قَرَأَتْهَا فِي

كُلِّ يَوْمٍ أَوْ فِي كُلِّ لَيْلَةٍ لَمْ يَزِنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ أَبَدًا حَتَّى يَمُوتَ، فَإِذَا هُوَ مَاتَ

١. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٧٨ برقم (٤٦٢).

٢. تفسير الكشاف ٣: ١٠٠.

٣. مجمع البيان ٤: ١.

٤. المصدر السابق.

٥. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٨١ برقم (٤٧١).

شيعه إلى قبره سبعون ألف ملك، كلهم يدعون ويستغفرون الله له حتى يدخل في قبره^١.

الفصل الرابع عشر

ما جاء في سورة يس

عن طريق أهل السنّة:

(٩١٢) فضائل القرآن: عن أبي بكر رضي الله عنه، قال: قال النبي ﷺ: سورة يس تُدعى في التوراة المعمة، قيل: يا رسول الله، وما المعمة؟ قال: تُعْمُ صاحبها بخير الدنيا والآخرة، وتكابد عنه بلوى الدنيا، وتدفع عنه أهويل الآخرة، وتُدعى: المدافعة، والقاضية، تدفع عن صاحبها كل سوء، وتقضي له كل حاجة، من قرأها عدلت له عشرين حجة، ومن سمعها عدلت ألف دينار في سبيل الله، ومن كتبها ثم شربها أدخلت جوفه ألف دواء، وألف نور، وألف يقين، وألف بركة، وألف رحمة، ونزعت منه كل داءٍ وغلٍّ^٢.

(٩١٣) سنن الترمذي: عن أنس، قال: قال رسول الله ﷺ: إن لكل شيء قلباً، وقلب القرآن يس، ومن قرأ يس كتب الله له بقراءة القرآن عشر مرّات^٣.

(٩١٤) كنز العمال: قال رسول الله ﷺ في وصيته لعلي رضي الله عنه: أكثر من قراءة يس، فإن في قراءة يس عشر بركات، ماقرأها قطّ جائع إلا شبع، ولا قرأها ظمآن إلا روي، ولا عارٍ إلا اكتسى، ولا مريضٍ إلا برأ، ولا خائفٍ إلا أمن، ولا مسجونٍ إلا أخرج، ولا أعزبٍ إلا زوّج، ولا مسافرٍ إلا أعين على سفره، ولا قرأها أحد ضلّت له ضالّة إلا وجدها، ولا قرئت عند رأس ميتٍ وقد حَضَرَ أجله إلا خُفّف عنه، ومن قرأها صباحاً كان في أمان الله حتى يمسي، ومن قرأها مساءً كان في أمن

١. ثواب الاعمال: ١٣٥.

٢. فضائل القرآن لابن الضريس: ١٦٧ برقم (٢١٧).

٣. سنن الترمذي ٥: ١٦٢ حديث ٢٨٨٧، كتاب فضائل القرآن.

الله حتى يصبح^١.

(٩١٥) كنز العمال: عن عائشة، قالت: قال رسول الله ﷺ: إن في القرآن لسورة تُدعى العزيزة عند الله، يدعى صاحبها الشريف عند الله، تشفع يوم القيامة لصاحبها في أكثر من ربيعة ومضر، قال رسول الله ﷺ: وهي سورة يس^٢.

(٩١٦) الدر المنثور: عن أبي بكر، قال: قال رسول الله ﷺ: من زار قبر والديه أو أحدهما في كل جمعة، فقرأ عندهما يس، غفر الله له بعدد كل حرفٍ منها^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩١٧) ثواب الأعمال: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ يس في عمره مرة واحدة كتب الله له بكل خلق في الدنيا وبكل خلق في الآخرة، وفي السماء بكل واحد ألف حسنة، ومحا عنه مثل ذلك، ولم يصبه فقر ولا غرم، ولا هدم ولا نصب، ولا جنون ولا جذام، ولا وسواس ولا داء يضره، وخفف الله عنه سكرات الموت وأهواله، وولي قبض روحه، وكان ممن يضمن الله له السعة في معيشته، والفرح عند لقائه، والرضا بالنواب في آخرته، وقال الله تعالى لملائكته أجمعين، من في السماوات ومن في الأرض: قد رضيت عن فلان، فاستغفروا له^٤.

(٩١٨) الدعوات: عن النبي ﷺ أنه قال لعلي عليه السلام: يا علي، اقرأ يس، فإن في يس عشرة بركات، فما قرأها جاع إلا شبع، ولا ظمآن إلا روي، ولا عار إلا كُسي، ولا عزب إلا تزوج، ولا خائف إلا أمن، ولا مريض إلا برأ، ولا محبوس إلا خرج، ولا مسافر إلا أعين على سفره، ولا تُقرأ عند ميت إلا خفف الله عنه، ولا قرأها رجل له ضالة إلا وجد طريقها^٥.

(٩١٩) ثواب الأعمال: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن لكل شيء قلباً،

١. كنز العمال ١: ٥٨٩ حديث ٢٦٨٥ وعزاه إلى الديلمي.

٢. كنز العمال ١: ٥٢٧ حديث ٢٣٦٢، وعزاه إلى أبي نصر السجزي في الإبانة.

٣. الدر المنثور ٥: ٢٥٧.

٤. ثواب الأعمال: ١٣٩.

٥. الدعوات لقطب الدين الراوندي: ٢٦٥.

وإن قلب القرآن يَس. من قرأها قبل أن ينام، أو في نهار قبل أن يمسي، كان في نهاره من المحفوظين والمرزوقين حتى يمسي، ومن قرأها في ليله قبل أن ينام وكَلَّ الله به ألف ملك يحفظونه من شر كل شيطان رجيم، ومن كل آفة، وإن مات في يومه أدخله الله به الجنة، وحضر غسله ثلاثون ألف ملك، كلهم يستغفرون له، ويشيعونه إلى قبره بالاستغفار له، فإذا دخل في لحدّه كانوا في جوف قبره يعبدون الله وثواب عبادتهم له، وفسح له في قبره مدّ بصره، وأومن من ضغطة القبر، ولم يزل له في قبره نور ساطع إلى أعنان السماء إلى أن يخرج الله من قبره، فإذا أخرجه لم يزل ملائكة الله معه يشيعونه ويحدّثونه، ويضحكون في وجهه، ويبشرونه بكل خير حتى يجوزوا به الصراط والميزان، ويوقفوه من الله موقفاً لا يكون عند الله خلق أقرب منه إلا ملائكة الله المقربون وأنبياءه المرسلون، وهو مع النبيين واقف بين يدي الله، لا يحزن مع من يحزن، ولا يهتم مع من يهتم، ولا يجزع مع من يجزع، ثم يقول له الربّ تبارك وتعالى: اشفع عبدي أشفعك في جميع ما تشفع، وسلني عندي أعطك جميع ما تسأل، فيسأل فيعطى، ويشفع فيشفع، ولا يحاسب فيمن يحاسب، ولا يوقف مع من يوقف، ولا يُذلّ مع يُذلّ، ولا ينكب بخطيئة ولا بشيء من سوء عمله، ويُعطى كتاباً منشوراً حتى يهبط من عند الله، فيقول الناس بأجمعهم: سبحان الله ما كان لهذا العبد من خطيئة واحدة؟! ويكون من رفقاء محمد ﷺ^١.

(٩٢٠) جامع الأخبار: عن محمد بن علي عليه السلام، عن النبي ﷺ قال: إن في كتاب الله سورة تسمى العزيزة، يدعى صاحبها الشريف عند الله، تشفع لصاحبها يوم القيامة مثل ربيعة ومضر، ثم قال النبي ﷺ: ألا وهي سورة يس^٢.

(٩٢١) عدّة الداعي: عن النبي ﷺ قال: من دخل المقابر فقرأ سورة يس، خفف الله عنهم يومئذ، وكان له بعدد من فيها حسنات، وتمحى عنه سيئات^٣.

١. نواب الأعمال: ١٣٨.

٢. جامع الأخبار: ١٢٥.

٣. عدّة الداعي: ١٢٣.

الفصل الخامس عشر ما جاء في سورة الصافات

عن طريق أهل السنّة:

(٩٢٢) الدرّ المنتور: عن زيد بن أرقم، عن رسول الله ﷺ، قال: من قال دبر كلّ صلاة: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ثلاث مرّات، فقد اکتال بالمكيال الأوفى من الأجر^١.

عن طريق الإمامية:

(٩٢٣) قرب الإسناد: عن بكر بن محمد الأزدي، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: قال أمير المؤمنين عليه السلام: من أراد أن يكتال بالمكيال الأوفى فليقل في دبر كلّ صلاة ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾^٢.

الفصل السادس عشر ما جاء في سورة الدخان

عن طريق أهل السنّة:

(٩٢٤) الدرّ المنتور: عن أبي رافع، قال: من قرأ الدخان في ليلة الجمعة أصبح مغفوراً له، وزوّج من الحور العين^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩٢٥) البرهان: عن رسول الله ﷺ قال: من قرأها (أي سورة الدخان) ليلة الجمعة غفر الله له ذنوبه السابقة^٤.

١. الدرّ المنتور ٧: ١٤١.

٢. قرب الإسناد: ١٧.

٣. الدرّ المنتور ٧: ٣٩٨.

٤. البرهان في تفسير القرآن ٧: ١٥٥ حديث ٣.

الفصل السابع عشر

ما جاء في سورة القمر

عن طريق أهل السنّة:

(٩٢٦) شعب الإيمان: عن ابن عباس، قال: من قرأ ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ في كلِّ يومين، كان وجهه يوم القيامة مثل نور القمر ليلة البدر.^١
عن طريق الإمامية:

(٩٢٧) ثواب الأعمال: عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ﴾ أخرجته الله من قبره على ناقية من نوق الجنة.^٢

الفصل الثامن عشر

ما جاء في سورة الرحمن

عن طريق أهل السنّة:

(٩٢٨) المستدرک: عن جابر بن عبدالله وابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وآله قرأ عليهم سورة الرحمن، فكلما قرأ عليهم ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبُّكُمْ تُكذَّبَانِ﴾ قال الجن: لا بشيء بنعمانك نكذب بها، ولما قرأها النبي صلى الله عليه وآله على أصحابه قال: مالي أراكم سكوتاً، الجن كانوا أحسن منكم ردّاً.^٣

عن طريق الإمامية:

(٩٢٩) ثواب الأعمال: عن هشام أو بعض أصحابنا، عمّن حدّثه، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ سورة الرحمن، فقال عند كلِّ ﴿فَبِأَيِّ آيَةٍ رَبُّكُمْ تُكذَّبَانِ﴾: لا بشيء من آلائك ربّ أكذب، فإن قرأها ليلاً تم مات مات شهيداً، وإن قرأها نهاراً

١. شعب الإيمان للبيهقي ٥: ٤٣٦.

٢. ثواب الأعمال: ١٤٣.

٣. مستدرک الحاكم ٢: ٤٧٣، وانظر سنن الترمذي ٥: ٣٩٩ حديث ٥٢٩١ كتاب تفسير القرآن.

فمات مات شهيداً^١.

الفصل التاسع عشر

ما جاء في سورة الواقعة

عن طريق أهل السنّة:

(٩٣٠) الدرّ المنثور: عن ابن عباس، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ سورة الواقعة كل ليلة لم تصبه فاقة أبداً^٢.

عن طريق الإمامية:

(٩٣١) ثواب الأعمال: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: من قرأ في كل ليلة جمعة الواقعة، أحبه الله وأحبه إلى الناس أجمعين، ولم ير في الدنيا بؤساً أبداً، ولا فقراً ولا فاقةً ولا آفةً من آفات الدنيا...^٣.

الفصل العشرون

ما جاء في فضل المسبّحات

عن طريق أهل السنّة:

(٩٣٢) فضائل القرآن: عن خالد بن سعدان، قال: كان رسول الله ﷺ لا ينام حتى يقرأ المسبّحات، ويقول: إنّ فيهنّ آية كآلف آية^٤.

عن طريق الإمامية:

(٩٣٣) ثواب الأعمال: عن جابر، قال: سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: من قرأ المسبّحات كلّها قبل أن ينام لم يمت حتّى يدرك القائم، وإن مات كان في جوار النبي ﷺ^٥.

١. ثواب الأعمال: ١٤٤.

٢. الدرّ المنثور ٨: ٣.

٣. ثواب الأعمال: ١١٧.

٤. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٩ برقم (٤٩١).

٥. ثواب الأعمال: ١٤٦.

(٩٣٤) مجمع البيان: عن العرياض بن سارية، قال: إن النبي ﷺ كان يقرأ المسبّحات قبل أن يرقد، ويقول: إنّ فيهنّ آيةٌ أفضل من ألف آية^١.

الفصل الحادي والعشرون

ما جاء في سورة الحشر

عن طريق أهل السنّة:

(٩٣٥) الدرّ المنثور: عن محمد بن الحنفية، قال: إنّ البراء بن عازب قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: سألتك بالله إلّا ما خصصتني بأفضل ما خصّك به رسول الله ﷺ ممّا خصّه به جبرئيل ممّا بعث إليه الرحمن، قال: يا براء، إذا أردت أن تدعو الله باسمه الأعظم فاقرأ من أول الحديد عشر آيات، وآخر الحشر، ثم قل: يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره، أسألك أن تفعل بي كذا وكذا، فوالله يا براء، لو دعوت عليّ لخسف بي^٢.

(٩٣٦) الدرّ المنثور: عن أبي أمامة، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ خواتيم الحشر في ليلٍ أو نهارٍ، فمات في يومه أو ليلته، فقد أوجب له الجنّة^٣.
عن طريق الإمامية:

(٩٣٧) البحار: عن محمد بن الحنفية: أنّ البراء بن عازب قال لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: أسألك بالله إلّا ما خصصتني بأفضل ما خصّك به رسول الله ﷺ، قال: يا براء، إذا أردت أن تدعو الله باسمه الأعظم فاقرأ من أول الحديد وآخر الحشر، ثم قل: يا من هو هكذا وليس شيء هكذا غيره، أسألك أن تفعل بي كذا وكذا، فوالله يا براء، لو دعوت عليّ لخسف بي^٤.

١. مجمع البيان ٥: ٢٢٩.

٢. الدرّ المنثور ٨: ١٢٢.

٣. الدرّ المنثور ٨: ١٢٣.

٤. البحار ٨٩: ٣٠٩.

(٩٣٨) مصباح الكفعمي: عن النبي ﷺ، قال: من قرأ خواتيم الحشر في ليلٍ أو نهارٍ، وقُبض في ذلك اليوم أو الليلة، وجبت له الجنة، وغفر له ما تقدّم من ذنبه وما تأخّر^١.

الفصل الثاني والعشرون

ما جاء في سورة الملك

عن طريق أهل السنّة:

(٩٣٩) سنن النسائي: عن عبدالله بن مسعود، قال: من قرأ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ كلَّ ليلةٍ منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله ﷺ نسمّيها المانعة، وأنها في كتاب الله سورة من قرأ بها في ليلةٍ فقد أكثر وأطاب^٢.

(٩٤٠) المستدرک: عن ابن مسعود أنه قال: من قرأ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ كلَّ ليلةٍ منعه الله من عذاب القبر، يُؤتى من قبل فيه، تقول: لا تستطيعونه والله، قد كان يقرؤني كلَّ ليلةٍ، فليس لكم إليه سبيل، ثم يُؤتى من قبل بطنه، فتقول: قد وعاني في بطنه، فلا سبيل لكم إليه، ثم يُؤتى من قبل رجله، فتقول: قد كان يقوم فيقرؤني كلَّ ليلةٍ، فلا سبيل لكم إليه.

قال ابن مسعود: نسمّيها على عهد رسول الله ﷺ المانعة، من قرأها كلَّ ليلةٍ فقد أكثر وأطاب^٣.

(٩٤١) حلية الأولياء: عن ابن عباس، قال: ضرب بعض أصحاب النبي ﷺ خباءه على قبرٍ وهو لا يحتسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ حتّى ختمها، فأتى النبي ﷺ فقال: يا رسول الله ﷺ، إني ضربت خيائي على قبرٍ، وأنا لا أحسب أنه قبر، فإذا فيه إنسان يقرأ سورة ﴿تبارك الذي بيده الملك﴾ حتّى

١. مصباح الكفعمي: ٤٤٨ حاشية.

٢. سنن النسائي: ٤٣٣ حديث ٧١١ (عمل اليوم والليلة).

٣. مستدرک الحاكم ٢: ٤٩٨.

ختمها، فقال النبي ﷺ: هي المانعة، هي المنجية، تنجيه من عذاب القبر^١.
 (٩٤٢) سنن الترمذي: عن أبي هريرة، قال: قال النبي ﷺ: إن سورة من القرآن
 ثلاثين آية، شفعت لرجلٍ حتى عُفِرَ له، وهي سورة ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾^٢.
 (٩٤٣) الدر المنثور: عن عبدالله بن مسعود، قال: إن الميت إذا مات أوقدت نيران
 حوله، فتأكل كل نارٍ ما يليها إن لم يكن له عمل يحول بينه وبينها، وإن رجلاً مات
 ولم يكن يقرأ من القرآن إلا سورة ثلاثين، فأنته من قبل رأسه، فقالت: إنه كان
 يقرؤني، فأنته من قبل رجليه، فقالت: إنه كان يقوم بي، فأنته من قبل جوفه، فقالت:
 إنه كان وعاني، فأنجته^٣.
 من طريق الإمامية:

(٩٤٤) المستدرک: عن ابن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: سورة تبارك هي
 المانعة من عذاب القبر، قال: وتوفي رجل فأتي من قبل رجليه، فقالت رجليه: إنه
 ليس لكم سبيل عليّ، إنه كان وعاء لسورة الملك، فأتي من قبل رأسه، فقال لسانه:
 لا سبيل لكم عليّ، إنه كان يقرأ سورة الملك، فمنعه بإذن الله من عذاب القبر، وهي
 مكتوبة في التوراة سورة الملك، من قرأها في ليلة فقد أكثر وأطاب^٤.
 (٩٤٥) الدعوات: قال: قال ابن عباس ؓ: إن رجلاً ضرب خباءه على قبرٍ، ولم
 يعلم أنه قبر، فقرأ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ فسمع صائحاً يقول: هي المنجية،
 فذكر ذلك لرسول الله ﷺ، فقال: هي المنجية من عذاب القبر^٥.

(٩٤٦) الكافي: عن سدير، عن أبي جعفر ؓ، قال: سورة الملك هي المانعة، تمنع
 من عذاب القبر، وهي مكتوبة في التوراة سورة الملك، ومن قرأها في ليلته فقد أكثر
 وأطاب، ولم يكتب بها من الغافلين، وإني لأرکع بها بعد عشاء الآخرة وأنا جالس.

١. حلية الأولياء ٣: ٨١.

٢. سنن الترمذي ٥: ١٦٤ حديث ٢٨٩٦.

٣. الدر المنثور ٦: ٢٤٧.

٤. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٣٠٦ حديث ٤ وعزاه إلى ابن أبي جمهور، وانظر مجمع البيان ٥: ٣٢٠.

٥. دعوات الراوندي: ٢٧٩.

وإنَّ والدي ﷺ كان يقرؤها في يومه وليلته، ومن قرأها إذا دخل عليه في قبره ناكراً ونكير من قِبَلِ رجليه، قالت رجلاه لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقوم عليّ فيقرأ سورة الملك في كلِّ يومٍ وليلة، وإذا أتياه من قِبَلِ جوفه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد أوعاني سورة الملك، وإذا أتياه من قِبَلِ لسانه قال لهما: ليس لكما إلى ما قبلي سبيل، قد كان هذا العبد يقرأ بي في كلِّ يومٍ وليلة سورة الملك^١.

(٩٤٧) تفسير الميزان: وفي درر اللثالي لابن أبي جمهور عن جابر، قال: كان النبي ﷺ لا ينام حتَّى يقرأ تبارك وآلم التنزيل^٢.
(٩٤٨) ثواب الأعمال: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: من قرأ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾ في المكتوبة قبل أن ينام، لم يزل في أمان الله حتَّى يصبح، وفي أمانه يوم القيامة حتَّى يدخل الجنة^٣.

الفصل الثالث والعشرون

ما جاء في سورة التكوير

عن طريق أهل السنّة:

(٩٤٩) الدرّ المنثور: عن ابن عمر، قال: قال رسول الله ﷺ: من سرّه أن ينظر إلى يوم القيامة كأنه رأى عين، فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْفَطَرَتْ﴾ و ﴿إِذَا السَّمَاءُ أَنْشَقَّتْ﴾^٤.

عن طريق الإمامية:

(٩٥٠) مصباح الكفعمي: عن رسول الله ﷺ قال: من أحبّ أن ينظر إلى يوم

١. الكافي ٢: ٦٣٣ حديث ٢٦.

٢. تفسير الميزان ٦: ٣٢٨.

٣. ثواب الأعمال: ١٤٦.

٤. الدرّ المنثور ٨: ٤٢٦.

القيامة، فليقرأ ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾^١.

الفصل الرابع والعشرون

ما جاء في سورة القدر

عن طريق أهل السنّة:

(٩٥١) اللّمحات: روي عن علي عليه السلام أنه قال: إن الله تعالى في كلّ جمعة ألف رحمة، يعطي لكلّ عبدٍ منها ما يشاء، فمن قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ بعد صلاة العصر يوم الجمعة مائة مرّة، وهب الله له تلك الألف رحمة ومثلها معها. ومن أحبّ أن يهب له أماناً من العذاب، وغفراناً للذنوب، وأماناً من عقوبات الدنيا والآخرة، فليقرأها قبل خروجه من داره، ويكتب له من الأجر أكثر من عدد ربيعة ومضر، ولا يجعل الله للشيطان ولا لشيعته سبيلاً على من قرأها في طرفي النهار، ومن قرأها في صلاة استغفرت له ملائكة السماوات في تلك الصلاة، ومن أراد الصيام فقرأها عند سحوره وعند إفطاره، كان كالمتمسّخ في سبيل الله^٢.

(٩٥٢) اللّمحات: روي: أن النبي صلى الله عليه وآله مرّ هو وأصحابه على المقابر، فقال: ألا أُبَيِّتكم بقبرٍ صاحبه من أهل النار؟ فقالوا: بلى، قال: صاحب هذا القبر، وأوماً إلى قبرٍ بعينه، فلما عادوا في طريقهم، قال للقبر بعينه: هذا من أهل الجنّة، فقال له أصحابه: لقد رأينا منك عجباً، ذكرت في مضيقك أنه من أهل النار، وفي رجوعك ذكرت أنه من أهل الجنّة؟! قال: نعم، إن رجلاً من إخوانكم المسلمين قرأ مائة مرّة سورة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ومائة مرّة سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثم جعل ثوابها لموتى المسلمين فكان ثواب هذا القبر المغفرة^٣.

١. مصباح الكفعمي: ٤٩.

٢. لمحات الأنوار ٣: ١٠٤٢.

٣. لمحات الأنوار ٣: ١٠٤٤.

عن طريق الإمامية:

(٩٥٣) المستدرک: عن الباقر عليه السلام أنه قال: من قرأها (أي سورة إنا أنزلناه) حين ينام إحدى عشرة مرّة، خلق الله له نوراً سعته سعة الهواء عرضاً وطولاً، ممتداً من قرار الهواء إلى حجب النور فوق العرش، وفي كلّ درجةٍ منه ألف ملك، لكلّ ملك ألف لسان، لكلّ لسان ألف لغة يستغفرون لقارئها.

وعنه عليه السلام قال: من قرأها حين ينام ويستيقظ، ملأ اللوح المحفوظ ثوابه^١.

(٩٥٤) جامع الأحاديث: عن أبي جعفر الثاني الجواد عليه السلام: أنه من قرأ سورة القدر في كلّ يومٍ وليلةٍ ستّاً وسبعين مرّة، خلق الله له ألف ملك يكتبون ثوابها ستّاً وثلاثين ألف عام، ويضاعف الله استغفارهم ألفي سنة ألف مرّة، وتوظيف ذلك في سبعة أوقات (إلى أن قال): السابع: حين يأوي إلى فراشه إحدى عشره مرّة، ليخلق الله منه ملكاً راحته أكبر من سبع سماوات وسبع أرضين، في كلّ ذرّة من جسده شعرة، ينطق كلّ شعرة بقوة الثقلين يستغفرون لقارئها إلى يوم القيامة^٢.

(٩٥٥) الكافي: عن سيف بن عميرة، عن رجل، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ يجهر به صوته، كان كالشاهر سيفه في سبيل الله عزّ وجلّ، ومن قرأها سرّاً كان كالمتشخط بدمه في سبيل الله، ومن قرأها عشر مرّات غفرت له على نحو (محو - خ) ألف ذنب من ذنوبه^٣.

(٩٥٦) الكافي: عن أبي عمرو الحذاء، قال: ساءت حالي فكتبت إلى أبي جعفر عليه السلام، فكتب إليّ: أدم قراءة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ قال: فقرأتها حولاً، فلم أر شيئاً، فكتبت إليه أخبره بسوء حالي، وأتني قد قرأت ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ﴾ حولاً كما أمرتني، ولم أر شيئاً، قال: فكتب إليّ: قد وفق لك الحول، فانتقل منها إلى قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ قال: ففعلت، فما كان إلّا يسيراً حتّى بعث إليّ ابن

١. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٩٣ وعزاه إلى الكفعمي في الجنته الواقية.

٢. جامع أحاديث الشيعة ١٩: ٤٢٦ حديث ٢٦٠٧٠ نقلاً عن كتاب طريق النجاة للحسن بن ناصر الحداد العاملي.

٣. الكافي ٢: ٦٢١ حديث ٦.

أبي داود فضي عني ديني، وأجرى عليّ وعلى عيالي، ووجهني إلى البصرة في وكالته بيباب كلاء^١، وأجرى عليّ خمسمائة درهم، وكتبت من البصرة على يدي عليّ بن مهزيار إلى أبي الحسن عليه السلام: أني كنت سألت أباك عن كذا وكذا، وشكوت إليه كذا وكذا، وأني قد نلت الذي أحببت فأحببت، أن تخبرني يا مولاي كيف أصنع في قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ اقتصر عليها وحدها في فرائضي وغيرها، أم أقرأ معها غيرها، أم لها حدّ أعمل به؟ فوقّع عليه السلام، وقرأت التوقيع: لا تدع من القرآن قصيرة وطويلة، ويجزيك من قراءة ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ﴾ يومك وليلتك مائة مرة^٢.

الفصل الخامس والعشرون

ما جاء في سورة الزلزلة

عن طريق أهل السنّة:

(٩٥٧) اللمحات: عن أنس بن مالك، قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رجلاً من أصحابه: هل تزوّجت؟ قال: لا، وليس عندي ما أتزوّج به، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن، قال: أليس معك ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾؟ قال: بلى، قال: ربع القرآن قال: أليس معك آية الكرسي؟ قال: نعم، قال: ربع القرآن، قال: فتزوّج^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩٥٨) عيون أخبار الرضا عليه السلام: عن أحمد بن عبدالله الهروي وداود بن سليمان الفراء، عن علي بن موسى الرضا، عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: من قرأ

١. الكلاء: موضع بالبصرة، ويقال لساحل كلّ نهر.

٢. الكافي ٣١٦:٥ حديث ٥٠.

٣. لمحات الأنوار ٣: ١٠٥٨ حديث ١٥٢٣.

سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾ أربع مرّات، كان كمن قرأ القرآن كلّهُ^١.

الفصل السادس والعشرون

ما جاء في سورة الجحد

عن طريق أهل السنّة:

(٩٥٩) فضائل القرآن: عن فروة بن نوفل، عن أبيه، قال: أتيت رسول الله ﷺ فقال:

ما جاء بك؟ قال: قلت: جئت لتعلّمني كلماتٍ أقولهنّ عند منامي، فقال: اقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ثمّ نم على خاتمتها، فإنّها براءة من الشرك^٢.

(٩٦٠) الدرّ المنثور: عن سعيد بن أبي العاص، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ

﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ فكأنما قرأ ربع القرآن، ومن قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فكأنما قرأ ثلث القرآن^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩٦١) الكافي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ إذا أوى إلى

فراشه ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ و ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كتب الله عز وجل له براءةً من الشرك^٤.

(٩٦٢) المستدرک: عن رسول الله ﷺ أنّه قال لبعض أصحابه: إذا أردت المنام

فاقرأ هذه السورة - يعني الجحد - قال: فكأنما قرأ ربع القرآن، وتبعد عنه الشياطين، ويبرأ من الشرك، ويكون في أمنٍ من الفزع الأكبر.

وقال: قولوا لصبيانكم إذا أرادوا المنام أن يقرأوا هذه السورة، حتّى لا يتعرّض لهم الجنّ^٥.

١. عيون أخبار الرضا عليه السلام ٢: ٣٦ حديث ١٠٢.

٢. فضائل القرآن لأبي عبيد: ١٤١.

٣. الدر المنثور ٨: ٥٩٨ وعزاه إلى الطبراني في الصغير والبيهقي في شعب الإيمان.

٤. الكافي ٢: ٦٢٦ حديث ٢٢.

٥. مستدرک وسائل الشيعة ٤: ٢٩٥ حديث ١٠ وعزاه إلى الشيخ أبي الفتح في تفسيره.

الفصل السابع والعشرون ما جاء في سورة الإخلاص

عن طريق أهل السنّة:

(٩٦٣) صحيح البخاري: عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ يردّها، فلما أصبح جاء إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له، وكان الرجل يتفألها، فقال رسول الله ﷺ: والذي نفسي بيده، إنها لتعدل ثلث القرآن^١.

(٩٦٤) كنز العمال: عن علي بن أبي طالب قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ أحد عشر مرّات في دبر كلّ صلاة الغداة، لم يلحق به ذلك اليوم ذنب وإن جهد الشيطان^٢.

(٩٦٥) السنن الكبرى: عن أنس بن مالك، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت الشمس بضياءٍ وشعاعٍ ونورٍ لم أرها طلعت فيما مضى مثله، فأناه جبريل، فقال له: يا جبريل، ما لي أرى الشمس اليوم طلعت بضياءٍ ونورٍ وشعاعٍ لم أرها طلعت فيما مضى؟ قال: ذلك أن معاوية بن معاوية الليثي مات اليوم بالمدينة، فبعث الله إليه سبعين ألف ملك يصلّون عليه، قال: وفيم ذاك؟ قال: كان يكثر من قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بالليل والنهار، وفي مساءه ومصبحه، وقيامه وقعوده، فهل لك يا رسول الله أن أقبض لك الأرض فتصلّي عليه؟ قال: نعم، قال: فصلّي عليه، ثم رجع^٣.

(٩٦٦) كتاب فضائل سورة الإخلاص: عن أبي أمامة، قال: أتى النبي ﷺ جبريل عليه السلام وهو بتبوك، فقال: يا محمد، أشهد جنازة معاوية بن مقرن المزني، قال: فخرج رسول الله ﷺ في أصحابه، ونزل جبريل عليه السلام في سبعين ألف ملكٍ من الملائكة، فوضع جناحه الأيمن على الجبال فتواضعت، ووضع جناحه الأيسر على الأرض فتواضعت، حتّى نظرنا إلى مكّة والمدينة، فصلّي عليه رسول الله ﷺ

١. صحيح البخاري ٤: ١٩١٥ حديث ٤٧٢٦، كتاب فضائل القرآن.

٢. كنز العمال ٢: ٣١١ حديث ٤٠٨٦ وعزاه إلى ابن الضريس.

٣. السنن الكبرى للبيهقي ٤: ٥١، كتاب الجنائز.

وجبريل والملائكة، فلما فرغ، قال: يا جبريل، بم بلغ معاوية بن مقرن هذه المنزلة؟ قال: بقرائه ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً، وراكباً وماشياً^١.

(٩٦٧) للمحات: روي أنّ رجلاً شكى إلى النبي ﷺ الفقر وضيق المعاش، فقال له النبي ﷺ: إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فسلم علي، واقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرةً واحدةً، ففعل الرجل، فأدرّ الله عليه الرزق حتى أفاض على جيرانه^٢.

(٩٦٨) الدرّ المنثور: عن جرير البجلي، قال: قال رسول الله ﷺ: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ حين يدخل منزله، نفت الفقر من أهل ذلك المنزل والجيران^٣.

(٩٦٩) للمحات: عن النبي ﷺ أنه قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، في كلّ جمعة من شهر رجب، كان له يوم القيامة نور يسعى به إلى الجنة^٤.
(٩٧٠) سنن الترمذي: عن أنس، عن النبي ﷺ قال: من أراد أن ينام على فراشه، فنام على يمينه، ثم قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائة مرة، إذا كان يوم القيامة، يقول له الربّ تعالى: يا عبدي، ادخل على يمينك الجنة^٥.

عن طريق الإمامية:

(٩٧١) المستدرک: عن عمران بن البختری، عن أبي عبد الله ﷺ أنه قال: من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فله ثواب ثلث القرآن، ومن قرأها مرتين فله ثواب ثلثي القرآن، ومن قرأها ثلاث مرات فله ثواب جميع القرآن.

وقال ﷺ: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فله شفاء من النفاق، ورحمة بالثبات على الإخلاص.

وقال ﷺ: قال جبرئيل: ما زلت خائفاً على أمتك حتى نزلت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾

١. فضائل سورة الإخلاص للمخلال: ٤٦.

٢. لمحات الأنوار ٣: ١١٤٠.

٣. الدرّ المنثور ٨: ٦٧٣ وعزاه إلى الطبراني.

٤. لمحات الأنوار ٣: ١١٤٢.

٥. سنن الترمذي ٥: ١٦٨ حديث ٢٨٩٨ كتاب فضائل القرآن.

فلما نزلت بها أمِنْتُ على أمتك العذاب.

وقال ﷺ: رأيت في الجنة قصوراً تُبنى ثم أمسكوا عن البناء، فقلت: لِمَ أمسكتم؟ قالوا: نفذت النفقة، قلت: وما النفقة؟ قالوا: قراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ فإذا أمسكوا عن القراءة أمسكنا عن البناء.

وقال ﷺ: إن من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد صلاة الصبح مائة مرة غفرت له ذنوب مائة سنة.

وقال ﷺ: من قرأ في يوم وليلة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مائتي مرة غفرت له ذنوب خمسين سنة.

وقال ﷺ: من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ بعد صلاة الصبح غفر له ذنب سنة، ورفع له ألف درجة أوسع من الدنيا سبعين مرة.

وقال ﷺ: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرة واحدة زوجه الله بكل حرف منها سبعمائة حوراء، ومن قرأها مرتين غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وكأنما أعتق ألفي رقبة من ولد إسماعيل، وكأنما رابط في سبيل الله ألف عام، وكأنما حج البيت سبعمائة مرة، وإن مات من يومه وليلته مات شهيداً، ومن قرأها ثلاث مرات فكأنما قرأ جميع الكتب المنزلة على أنبيائه، وكُتِب له صيام الدهر وقيامه.

وقال ﷺ: ينادي منادٍ يوم القيامة: يا قارئ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ هلم إلى الجنة بغير حساب.

وقال ﷺ: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ كل يوم لم يفتقر أبداً.

وقال ﷺ: من قرأها اثني عشر مرة أعطاه الله في كل حبة من الثمار قصراً، كل قصر من المشرق إلى المغرب.

وقال ﷺ: من قرأها أعطاه الله بعدد آياته نوراً في الآخرة تضيء له الجنة، وإن من قرأها مائة مرة رأى منزله في الجنة قبل أن يخرج من الدنيا، وكتب له عمل خمسين نبياً، وكتب له براءة من النار.

وقال ﷺ: إنها أربع آيات، من قرأها مع تفكير تأتي له من الله أربع بشارات: عند

الموت، وفي القبر، وعند البعث، وعلى الصراط، حتّى يدخل الجنّة خالداً مخلداً، وإنّ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة تُقبِلت صلّاته.

وقال ﷺ: من قرأها مرّة أعاده الله من الشيطان، وبرئ من النفاق، وحُرّم على النار، وكأنا قرأ القرآن أربعين مرّة.

وَرُوِيَ: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ رَأَى رَجُلًا يَقْرَأُ، فَقَالَ: هَذَا عَبْدٌ قَدْ عَرَفَ رَبَّهُ.

قال ﷺ: هي المانعة، تمنع من عذاب القبر، ونفحات النار^١.

(٩٧٢) ثواب الأعمال: عن قيس بن الربيع، عن أبي عبد الله ﷺ قال: من أوى إلى فراشه، فقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ إحدى عشر مرة، حفظه الله في داره، وفي دويرات حوله^٢.

(٩٧٣) معاني الأخبار: عن عبد الله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ: أيعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة ثلث القرآن؟ قالوا: ومن يطيق ذلك؟ قال ﷺ: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ثلث القرآن^٣.

(٩٧٤) الكافي: عن محمد بن مروان، عن أبي جعفر ﷺ، قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة بورك عليه، ومن قرأها مرّتين بورك عليه وعلى أهله، ومن قرأها ثلاث مرات بورك عليه وعلى أهله وعلى جيرانه، ومن قرأها اثني عشر مرّة بنى الله له اثني عشر قصرًا في الجنّة، فيقول الحفظة: اذهبوا بنا إلى قصور أخينا فلان فننظر إليها، ومن قرأها مائة مرّة غفرت له ذنوب خمسة وعشرين سنة ما خلا الدماء والأموال، ومن قرأها أربعمئة مرّة كان له أجر أربعمئة شهيد، كلّه قد عقر جواده وأريق دمه، ومن قرأها ألف مرّة في يوم وليلة لم يمّت حتّى يرى مقعده في الجنّة، أو يرى له^٤.

١. مستدرک وسائل الشيعة ١: ٢٨٥-٢٨٧ حديث ٤ وعزاه إلى القطب الراوندي في لبّ اللباب.

٢. ثواب الأعمال: ١٥٦.

٣. معاني الأخبار: ١٩١.

٤. الكافي ٢: ٦١٩ حديث ٦.

(٩٧٥) البحار: عن النبي ﷺ: من قرأ التوحيد كل يوم عشر مرّات، لم يدركه في ذلك اليوم دنب وإن جهد الشيطان^١.

(٩٧٦) المستدرک: عن أنس، قال: كنّا مع رسول الله ﷺ بتبوك، فطلعت علينا الشمس في نورٍ وضياءٍ لم نره قطّ، فقال رسول الله ﷺ لجبرئيل: ما بال الشمس اليوم في هذا الضياء الذي لم يكن لها في يوم؟ فقال: مات معاوية بن معاوية اللبني في المدينة، فبعث الله تعالى سبعين ألف ملك يصلّون عليه، فقال رسول الله ﷺ لجبرئيل: بم نال هذه المنزلة؟ قال: بقراءة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ذاهباً وجائياً، وقائماً وقاعداً، في الليل والنهار، وإن شئت يا رسول الله أن نظوي (تطوى - خ) الأرض حتّى تصلّي عليه؟ قال: نعم، فذهب ﷺ وصلّى عليه ورجع^٢.

(٩٧٧) الكافي: عن السكوني، عن أبي عبدالله عليه السلام: أن النبي ﷺ صلّى على سعد بن معاذ، فقال: لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً وفيهم جبرئيل عليه السلام يصلّون عليه، فقلت له: يا جبرئيل، بما يستحقّ صلاتكم عليه؟ فقال: بقراءته ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ قائماً وقاعداً، وراكباً وماشياً، وذاهباً وجائياً^٣.

(٩٧٨) المحاسن: عن عمران بن البخري، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ نفت عنه الفقر، واشتدّت أساس دوره، ونفعت جيرانه^٤.

(٩٧٩) التوحيد: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة فكأنما قرأ ثلث القرآن، وثلث التوراة، وثلث الإنجيل، وثلث الزبور^٥.

(٩٨٠) المستدرک: عن سهل بن سعد الساعدي، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ فشكا إليه الفقر وضيق المعاش، فقال له رسول الله ﷺ: إذا دخلت بيتك

١. البحار ٨٦: ١٦٠ عن سنن سعيد بن منصور.

٢. المستدرک ٤: ٢٨٨ حديث ٨ وعزاه إلى تفسير أبي الفتوح الرازي.

٣. الكافي ٢: ٦٢٢ حديث ١٢.

٤. المحاسن: ٦٢٣.

٥. التوحيد: ٩٥.

فسلم إن كان فيه أحد، وإن لم يكن فيه أحد فصل عليّ وقرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ مرّة واحدة، ففعل الرجل، فأفاض الله عليه رزقاً، ووسع عليه حتى أفاض على جيرانه^١. (٩٨١) المستدرك: قال النبي ﷺ: رأيت ليلة المعراج لوحين، في أحدهما فاتحة الكتاب، وفي الثانية جملة القرآن تضيء منه ثلاثة أنوار، فقلت: يا جبرئيل، ما هذه الأنوار؟ قال: نور ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ وسورة يس، وآية الكرسي^٢.

الفصل الثامن والعشرون

ما جاء في المعوذتين

عن طريق أهل السنة:

(٩٨٢) فضائل القرآن: عن ابن عباس الجهني، قال: قال رسول الله ﷺ: يا بن عباس، ألا أخبرك بأفضل ما تعوذ به المتعوذون؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩٨٣) مجمع البيان: عقبة بن عامر، عن النبي ﷺ قال: يا عقبة ألا أعلمك سورتين هما أفضل القرآن، أو من أفضل القرآن؟ قلت: بلى يا رسول الله، فعلمني المعوذتين، ثم قرأ بهما في صلاة الغداة، وقال لي: اقرأهما كلما قمت ونمت^٤.

١. مستدرك وسائل الشيعة ٤: ٢٨٩ حديث ١٠ وعزاه إلى تفسير أبي الفتوح.

٢. المصدر السابق: ٣٣٤ حديث ١٩ وعزاه إلى لبّ اللباب.

٣. فضائل القرآن لأبي عبيد: ٢٠٢ برقم (٥١٨).

٤. مجمع البيان ٥: ٥٦٧.

القسم الثالث

الأحداث المشتركة في أسباب النزول

تمهيد:

يعدّ علم أسباب النزول أحد العلوم القرآنية القديمة والمهمة التي لا يستغني عنها المفسرون، فلا نكاد نجد تفسيراً خالياً عن ذكر هذا العلم وموارده، أو مستغنياً عن مناهله الصافية.

ولذا فلا بدّ لنا من غور بعض أعماقه، وكشف بعض أسراره؛ ليتسنى لنا الإطلاع عليه عن كثب، من خلال جمع رواياته وملاحظتها بدقّة، لكي نبتعد عن كلّ ما من شأنه هتك لحرمة، من الإسرائيليات التي كان لها في علم الأسباب مجال واسع، والموضوعات التي أخذت حيزاً لا بأس به فيه، والتي تجرّأ على صنعها بعض المرتزقة أو الجهال.

ومن هنا، إرتأينا أن نشير الى بعض النقاط التي تعدّ من الأمور المهمّة على هذا الصعيد، من قبل أن نشرع في ذكر الروايات المشتركة:

الأولى: تعريف سبب النزول.

الثانية: الفرق بين سبب النزول وشأن النزول.

الثالثة: لزوم الانتباه الى الظروف المحيطة بنزول السورة أو كل القرآن.

الرابعة: أقسام أسباب النزول.

الخامسة: تعدّد الأسباب ووحدة النزول وبالعكس.

السادسة: الفائدة من معرفة أسباب النزول.

السابعة: المراد من قولهم: نزلت الآية في كذا.
الثامنة: قاعدة: العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب.

تعريف أسباب النزول:

يقول العلامة السيد محمد حسين الطباطبائي صاحب تفسير الميزان في معرض تعريف سبب النزول: «إن كثيراً من السور والآيات ترتبط بالحوادث والأحداث التي وقعت أيام الدعوة؛ كسورة البقرة والحشر والعاديات، أو نزلت لحاجات ضرورية من الأحكام والقوانين الإسلامية؛ كسورة النساء والأنفال والطلاق وأشباهها. هذه القضايا التي سببت نزول السورة أو الآية هي المسماة بـ«أسباب النزول»، ومعرفتها تساعد إلى حد كبير في معرفة الآية المباركة وما فيها من المعاني والأسرار»^١.

ويقول ابن عاشور في معرض تعريف هذا المصطلح: «هي حوادث يروى أن آيات من القرآن نزلت لأجلها؛ لبيان حكمها، أو لحكايتها، أو إنكارها، أو نحو ذلك»^٢.

وقيل: هو ما نزل من قرآن بشأنه وقت وقوعه أو أيام وقوعه؛ كحادثة أو سؤال، فسبب النزول يكون قاصراً على أمرين:

(١) أن تحدث حادثة فيتنزل القرآن بشأنه.

(٢) أن يسأل رسول الله ﷺ فيتنزل القرآن ببيان الحكم فيه.

ولا يعتبر الإخبار عن المستقبل، ولا قصص الأنبياء والمرسلين من أسباب النزول^٣.

والمراد بـ«وقت وقوعه» هو الظروف التي ينزل القرآن فيها متحدثاً عن ذلك

١. القرآن في الإسلام: ١٥٥.

٢. التحرير والتنوير في تفسير القرآن المجيد: ٤٦.

٣. راجع: في رحاب القرآن ٢: ٣، ومناهل العرفان ١: ٨٩.

السبب، سواء أوقع هذا النزول عقب سببه مباشرة أم تأخر عنه مدةً لحكمةٍ من الحكم.

كما حدث ذلك حين سألت قريش رسول الله عن الروح وأصحاب الكهف وذي القرنين، فقال النبي ﷺ: «غداً أخبركم» ولم يستثن، فأبطأ عليه الوحي حتى شقَّ عليه ذلك، ثم نزلت الأجوبة، وفي طيها يرشد الله تعالى رسوله ﷺ إلى أدب الاستثناء بالمشيئة، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَيْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَلِكَ غَدًا * إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَآذُكُرُ رَبِّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِي رَبِّي لِأَقْرَبَ مِنْ هَذَا رَشَدًا﴾^١.
 ويفيد ما قيل بـ«أيام وقوعه» في تعريف سبب النزول: الاحتراز عن الآيات التي تنزل ابتداءً من غير سببٍ بينما هي تتحدث عن بعض الوقائع والأحوال الماضية أو المستقبلية؛ كبعض قصص الأنبياء السابقين وأمهم، وكالحديث عن الساعة وما يتصل بها، وهو كثير في القرآن الكريم^٢.

الفرق بين سبب النزول وشأن النزول:

ذكر بعض الأعلام في الفرق بين سبب النزول وشأن النزول كلاماً يجدر إتيانه، قال: إن كانت هناك مشكلة حاضرة، سواء أكانت حادثةً ألبهم أمرها، أم مسألة خفي وجه صوابها، أم واقعة ضلَّ سبيل مخرجها، فنزلت الآية لتعالج شأنها، وتضع حلاً لمشكلتها، فتلك هي أسباب النزول، أي السبب الداعي والعلّة الموجبة لنزول قرآنٍ بشأنها.

وهذا أخصّ من قولهم: شأن النزول؛ لأنّ الشأن أعمّ مورداً من السبب في مصطلحهم، بعد أن كان الشأن يعني: الأمر الذي نزل القرآن، آية أو سورة، ليعالج شأنه بياناً وشرحاً، أو اعتباراً بموضع اعتباره، كما في أكثر قصص الماضين، والأخبار عن أمم سالفين أو عن مواقف أنبياء وقديسين، كانت مشوّهة وكادت أن

١. الكهف: ٢٣ و٢٤.

٢. راجع: العجائب في بيان الأسباب: ١٥ وما بعده.

تمسّ من كرامتهم أو تحطّ من قدسيّتهم، فنزل القرآن ليعالج هذا الجانب، ويبين الصحيح من حكاية حالهم، والواقع من سيرتهم، بما يرفع الإشكال والإبهام، وينزّه ساحة قدس أولياء الله الكرام.

وعليه، فالفارق بين السبب والشأن - اصطلاحاً - : أنّ الأوّل يعني مشكلة حاضرة لحادثة عارضة، والثاني مشكلة أمر واقع، سواء أكانت حاضرة أم غابرة، وهذا اصطلاح ولا مشاحة فيه...^١

لزوم الانتباه الى الظروف المحيطة بنزول السورة والقرآن:

ذكر مؤلّف تفسير «تسنيم»: أنّ هناك مسألتين يجب التنبّه لهما، والاهتمام بهما عند الخوض في عباب أسباب نزول الآيات وهما: ظروف نزول كلّ سورة، وظروف نزول كلّ القرآن.

فالمفسّر حينما يحاول أن يفسّر القرآن، ويشرع في تسويد صفحات وريقاته يجب أن يلاحظ الظروف الخاصّة التي كانت تحيط بنزول السورة أو نزول القرآن، ويحاول أن لا يبدي رأياً من شأنه أن يكون مخالفاً لحيثيات تلك الظروف، فإنّ لكلّ سورةٍ من السور ظروفاً خاصّةً وأجواءً متميّزة بها، بُدئت بسم الله الرحمن الرحيم، وختمت بيسمليّةٍ أخرى.

إذ أنّ مدّة نزول القرآن لم تكن قصيرة، فطيلة (٢٣) سنة، حصلت أحداث ووقائع عامة وخاصّة، منها حوادث معيّنة هامة، بعضها كان في مكّة، وبعضها في المدينة، ينبغي على المفسّر الإحاطة بتلك الأحداث والوقائع، ودرك معانيها، والحكمة الكامنة وراءها.

ويجدر أن نذكر أنّ الظروف المحيطة بنزول السورة أو الآية وأجوائهما المرافقة له، تختلف عن سبب النزول بما هو هو، فإنّ السبب الذي دعا الى نزول آية أو

١. التمهيد في علوم القرآن لمحمد هادي معرفة ١: ٢٥٤.

مجموعة آيات: يؤثر - ولا شك - على كيفية وحشية نزول الآية، لكن من دون أدنى تأثير من قبل الآية على ذلك السبب؛ لأنَّ السبب عادة يكون من الأمور الخارجية التي وقعت ومضت قبل نزول الآية أو الآيات.

أمَّا الآيات والسور، بل والقرآن برمته، فقد أثر في الظروف آنذاك، وغير شرطاً كبيراً من هيئة وحالة وثقافة المجتمعات، وتلك الظروف بدورها صار لها تأثير على كيفية النزول وهيئته.

فعلى سبيل المثال، لو نظرنا إلى سورة النساء المباركة، وجدنا أنها نزلت والناس كانوا على أربع طوائف:

(ألف) مشركو مكة الذين استعدوا لشنِّ الهجمات على المسلمين إبان السنة الثالثة أو الرابعة.

(ب) منافقو المدينة، وهم الذين عاشوا خلال المسلمين ولم يؤمنوا حقاً بالإسلام، مستغلين مواقعهم الاجتماعية، وكانوا يفرّون من القتال والحروب المشتعلة بين الفئتين الأخرى مثل أحد وغيره.

(ج) اليهود الذين كانوا يشغلون مساحات ليست قليلة حول المدينة، وكانوا متمولين، في حين كان المسلمون بحاجة إليهم بطبيعة العلاقات الاقتصادية المتشكّلة وقتذاك، وقد قامت العلاقة بين هؤلاء والمنافقين لعدّة أسباب.

(د) ضعفاء الإيمان، الذين لم يكونوا من المشركين، ولا من اليهود ولا من المنافقين، بل هم الذين وصفهم القرآن بالذين في قلوبهم مرض.

فالمفسّر حينما يتدر إلى تفسير هذه السورة، خصوصاً من الآية (١٧) إلى الآية (٩١) ينبغي عليه ملاحظة هذه الطوائف ودورها في المجتمع الإسلامي حينذاك، فإنها بلاشك ستؤثر على طبيعة تفسيره، لما تعطيه من رؤية جديدة لفهم دواعي هذه السورة وتداعيات تلك الآيات التي أشرنا إليها آنفاً.

أقسام أسباب النزول:

قام بعض صنّاع هذا الفن بمحاولة تقسيم أسباب النزول الى أقسام عدّة بلحاظات مختلفة، ارتأينا أن نوردها في المقام إتماماً للفائدة، ونهوضاً أكبر بالمطلوب.

يقول ابن عاشور في مقدّمة تفسيره: إن أسباب النزول التي صحّت أسانيدھا وجدتها خمسة أقسام:

الأول: قسم هو المقصود من الآية، يتوقّف فهم المراد منهما على علمه، فلا بدّ للمفسّر من البحث عنه، وهذا منه تفسير مبهمات القرآن، مثل قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾^١، ومنه ما اقتضاه حال خاصّ نحو: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا زَاعِنًا وَقُولُوا أَنْظِرْنَا﴾^٢.

الثاني: قسم هو حوادث تسببت عليها تشريعات أحكام، وصور تلك الحوادث لا تبين مجعلاً، ولا تخالف مدلول الآية بوجه تخصيص أو تعميم أو تقييد، ولكنها إذا ذكرت أمثالها وجدت مساوية لمدلولات الآيات النازلة عند حدوثها، مثل حديث عُوَيْر العجلاني الذي نزلت فيه آية اللعان، ومثل حديث كعب بن عجرة التي نزلت فيه آية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ﴾^٣ فقد قال كعب: هي لي خاصّة ولكم عامّة.

وهذا القسم لا يفيد البحث فيه إلا زيادة في فهم معنى الآية، وتمثيلاً لحكمها، ولا يخشى توهم تخصيص الحكم بتلك الحادثة، إذ قد اتفق العلماء -أوكادوا- على أن سبب النزول في مثل هذا لا يخصّص، واتفقوا على أن أصل التشريع أن لا يكون خاصّاً.

١. المجادلة: ١.

٢. البقرة: ١٠٤.

٣. البقرة: ١٩٦.

الثالث: قسم هو حوادث تكثر أمثالها، ولا تختص بشخصٍ واحدٍ، فتنزل الآية لإعلانها وبيان أحكامها، فكثيراً ما تجد المفسرين وغيرهم يقولون: نزلت في كذا وكذا، وهم يريدون: أن من الأحوال التي تشير إليها تلك الآية تلك الحالة الخاصة، فكأنهم يريدون التمثيل.

ففي كتاب الأيمان من صحيح البخاري: أن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله ﷺ: «من حلف على يمين صبر، يقطع بها مال امرئ، لقي الله وهو عليه غضبان» فأنزل الله تصديق ذلك: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾^١، فدخل الأشعث بن قيس فقال: ما حدّثكم أبو عبد الرحمان؟ قالوا: كذا وكذا، قال: في أنزلت، كان لي بئر في أرض ابن عمّ لي... الخ، فابن مسعود جعل الآية عامة؛ لأنّه جعلها تصديقاً للحديث العام، والأشعث بن قيس ظنّها خاصّة به، إذ قال: في أنزلت، بصيغة الحصر.

وهذا القسم قد أكثر من ذكره أهل القصص وبعض المفسرين، مع أن القاعدة عند الأصوليين في ذلك: أن العبرة لعموم اللفظ لا بخصوص السبب، ثم لا فائدة في ذكره، على أن ذكره قد يوهم القاصرين قصر الآية على تلك الحادثة؛ لعدم ظهور العموم من ألفاظ تلك الآيات.

الرابع: قسم هو حوادث حدثت، وفي القرآن آيات تناسب معانيها، سابقة أو لاحقة، فيقع في عبارات بعض السلف ما يوهم أن تلك الحوادث هي المقصود من تلك الآيات، مع أن المراد أنّها ممّا يدخل في معنى الآية، ويدلّ هذا النوع على وجود اختلاف كثير بين الصحابة في كثير من أسباب النزول. كما هو مبسوط في المسألة الخامسة من بحث أسباب النزول من الإتيان للسيوطي، فارجع إليه ففيه أمثلة كثيرة.

وقد ذكر السيوطي في الإتيان عن الزركشي: قد عُرف من عادة الصحابة

والتابعين أَنَّ أحدهم إذا قال: نزلت هذه الآية في كذا، فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم، لا أَنَّ هذا كان السبب في نزولها.

الخامس: قسم يبيّن مجملات ويدفع متشابهات، مثل قوله تعالى: ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾^١، فإذا ظنَّ أحد أن ﴿مَنْ﴾ هنا للشرط أشكل عليه: كيف يكون الجور في الحكم كفراً؟ ثم إذا علم أن سبب النزول هم اليهود، علم أن ﴿مَنْ﴾ موصولة، وعلم أن الذين تركوا الحكم بالإنجيل لا يتعجب منهم أن يكفروا بمحمد ﷺ.

وكذلك حديث عبدالله بن مسعود، قال: لما نزل قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾^٢ شق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ، وقالوا: أينما لم يلبس إيمانه بظلم، ظنوا أن الظلم هو المعصية، فقال رسول الله ﷺ: «إنه ليس بذلك، ألا تسمع قول لقمان لابنه: ﴿إِنَّ الشَّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾»^٣.

هذا، وإنَّ القرآن كتاب جاء لهداية الأمم، والتشريع لها، وهذا الهدى قد يكون وارداً قبل الحاجة إليه، وقد يكون نازلاً عند الحاجة، وقد يكون مخاطباً به قوماً على وجه الزجر أو الثناء أو غيرهما، وقد يكون مخاطباً له جميع من يصلح لخطابه. وهو في جميع ذلك قد جاء بكلّيات تشريعية وتهذيبية، والحكمة في ذلك أن يكون وعي الأمة لدينها سهلاً عليها، وليمكن تواتر الدين، وليكون لعلماء الأمة مزية الاستنباط، وإلا فإنَّ سبحانه قادر أن يجعل القرآن أضعافاً لما أنزل، وأن يطيل عمر النبي ﷺ للتشريع أكثر ممّا أطال عمر ابراهيم وموسى، ولذلك قال الله عزَّ وجل: ﴿وَأَتَمَّمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾^٤ فكما لا يجوز حمل كلماته على خصوصيات جزئية؛ لأنَّ ذلك يبطل مراد الله تعالى، وكذلك لا يجوز تعميم ما قصد منه

١. المائدة: ٤٤.

٢. الأنعام: ٨٢.

٣. لقمان: ١٣.

٤. المائدة: ٣.

الخصوص، ولا إطلاق ما قصد منه التقييد؛ لأنّ ذلك قد يفضي الى التخليط في المراد، أو الى إبطاله من أصله^١.

هذا، وقام بعض آخر بتقسيم أسباب النزول الى الأقسام التالية وبلحاظ آخر: (الف) ما ورد من دون سند صحيح. ويحتمل أن يكون مطابقاً للواقع أو مخالفاً له، ولا شك أنّ هذا القسم ليس معتبراً، ولا يكون حجّة. نعم، يجب تكريم هذا النوع من الروايات لاحتمال صدورهما.

(ب) ما ورد من الصحابة من دون إسناد الى المعصوم، ومن دون حصول الاطمئنان من إخبارهم، فلا شك أيضاً في عدم اعتبارها وحجّيتها، ولا نلتزم بمضمونها أو العمل بمقتضاها.

(ج) ما ورد عن الصحابة مع حصول الاطمئنان والوثوق بمطابقتها للواقع، ففي الواقع الاطمئنان هو الذي يكون حجّة في المقام.

(د) ما استند الى المعصوم، فلا شك في حجّية هذا القسم^٢.

تعدّد الأسباب ووحدة النزول وبالعكس:

قد يكون سبب النزول واحداً، والنزول أيضاً واحداً، مثل كثير من الآيات القرآنية. وقد يتفق وقوع عدّة أشياء في زمان الوحي يتفق كلّها في إشارة واحدة، فيستدعي نزول القرآن بشأنها، كما إذا تكرر السؤال من النبي ﷺ عن مشكلة واحدة، فإذا نزلت آية جواباً لتلك الأسئلة، تقول في هذه الحالة: إنّ الأسباب متعدّدة، والنزول واحد.

ومن هذا القسم ما روي بأنّ النبي ﷺ سئل مرّتين عمّن وجد مع زوجته رجلاً، كيف يصنع؟ سأله عاصم بن عدي. وأيضاً سأله عويمر، وفي المرة الثالثة قذف هلال بن أميّة زوجته عند النبي ﷺ بشريك بن سمحاء، فكانت هذه أسباباً متعدّدة،

١. تفسير التحرير والتنوير لابن عاشور ١: ٤٧ المقدمة الخامسة.

٢. راجع تفسير تسنيم ١: ٢٣٢ (فارسي).

واستدعت نزول الوحي، فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ فَشَهَادَةُ أَحَدِهِمْ أَرْبَعُ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ إِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ﴾^١.

ثم إن هذا القسم يقع على نحوين: قد يوجد فاصل زمني طويل بين السببين، ونزلت الآية مرتين: مرة للسبب الأول، ومرة للسبب الآخر، وفي كلتا المراتين تكون الآية النازلة واحدة وإن كان النزول مرتين، كما يقال: إن سورة الإخلاص من هذا القبيل، نزلت في مكة جواباً للمشركين، وفي المدينة جواباً لليهود الذين كانوا يعيشون في المدينة وحولها.

وقد يكون السبب واحداً والنزول متعدداً، فكثير من الآيات كان السبب لها واحداً، وجواباً لحل المشكلة كانت هناك مجموعة من الآيات النازلة، مثل آيات الإفك، ومثل ما روي: أن أم سلمة قالت للنبي ﷺ: يا رسول الله ﷺ، لا أسمع الله ذكر النساء في الهجرة بشيء، فنزل قوله تعالى: ﴿فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنْكُمْ﴾^٢ وكذلك نزل: ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ الآية^٣.

الفائدة من معرفة أسباب النزول:

لا ينكر أن الفوائد المرجوة من دراسة ومعرفة أسباب النزول جمة، ومتابعة مواردها بدقة تستحق العناء، فلا نجد من ينكرها، وإن وجد فبلسانه، إذ لا محيص من أن يقبلها بعمله، ويعترف بها.

فقد ذكر المفسرون عدة فوائد تنطوي عليها هذه المعرفة، من جملتها ما يلي:

(١) معرفة الناسخ والمنسوخ:

يحدث أن لا نجد في ظاهر الآيتين من القرآن ما يعين الناسخ من المنسوخ، أو

١. النور: ٦.

٢. آل عمران: ١٩٥.

٣. الأحزاب: ٣٥.

من القرائن ما تفيد في هذا السبيل، وهنا يأتي دور العلم بأسباب النزول، فيكون هو الطريق الأمثل للتمييز بين الناسخ والمنسوخ وتشخيصهما بدقة. وعدم التنبه الى هذه النكتة يوجب الخطأ في الحكم أحياناً حيث تنعدم الدقة فلا نعرف الناسخ من المنسوخ، أو ندعي نسخاً من دون دليل عليه.

فعلني سبيل المثال: ادعى البعض أن آية نكاح المتعة منسوخة بقوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ هُمْ لِغُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ * إِلَّا عَلَىٰ أَرْوَاحِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾^١. لكن لو كان المدعي يرجع قبل أن يطلق حكمه، الى سبب النزول، ويستعين به في تشخيص سبب نزول الآيتين، بعدما يجد أن آية المتعة نزلت في المدينة، وهذه الآية التي ادعيت أنها ناسخة نزلت في مكة، وقبل الهجرة بالاتفاق، يتضح له تماماً خطأ ما ادعاه، إذ كيف يمكن أن تكون الآية المكية ناسخة للآية المدنية؟^٢

(٢) التسهيل لمعرفة معاني وأسرار القرآن المجيد:

يتضمن القرآن بعض الآيات الكريمة التي يوجد الإبهام في معانيها، فإذا رجعنا الى أسباب نزولها، وأحطنا بها علماً، تجسّمت ولا شك المعاني في أذهاننا، وتيسرت المضامين الكامنة في تلك الآيات بعدما تنكشف دررها. وفي الحقيقة أن ذكر السبب لنزول آية بمنزلة ذكر مثال لها لأجل تيسير أبلغ للتعريف بها. يقول ابن تيمية: فكل قول فيه ذكر داخل في الآية، وإنما ذكر لتعريف المستمع بتناول الآية له، وتنبه به على نظيره، فإن التعريف بالمثال قد يسهل أكثر من التعريف بالحدّ المطابق، والعقل السليم يتفطن للنوع كما يتفطن إذا أُشير له الى رغيّف فقيّل له: هذا هو الخبز^٣.

١. المؤمنون: ٦٥.

٢. راجع المسائل الفقهية للسيد شرف الدين: ٦٥.

٣. دقائق التفسير: ٤٩.

(٣) فهم الآيات المجملة:

هنالك آيات كريمة في القرآن مجملة المعنى، لا يمكن معرفتها، ولا الكشف عن مضامين أسرارها بسهولة إلا بعد الاستعانة بمعرفة سبب نزولها، لإجمالها وعدم إمكان فهمها بصورة سليمة بغير العلم بسببها.

فمن جملة تلك الآيات قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^١ وكذلك قوله تعالى: ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾^٢.

(٤) الفهم الصحيح للآية:

أن معرفة أسباب النزول، في كثير من الموارد، تعين المفسر والفقير أيضاً على تذوق المعرفة الصحيحة للآيات القرآنية، وتناول الوجهة السليمة منها، ففي مجال تفسير الآيات، ومحاولة الإحاطة بمضامينها، إذا لم نرجع الى الأسباب التي من أجلها نزلت هذه الآيات سوف نتناول المعنى الخاطئ ولا شك، وبالتالي لم يتم التعاطي مع الآية الشريفة بالصورة المطلوبة.

فمن جملة تلك الآيات مثلاً قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَاءَ وَالْمُرُوءَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^٣.

فقد سئلت عائشة عنها، فقيل لها: فما على الرجل شيء ألا يطوف بهما؟ قالت عائشة: كلا، إنما نزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يهلون لمناة، وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الْأَصْفَاءَ وَالْمُرُوءَةَ﴾ الآية^٤.

١. التوبة: ٢٧.

٢. البقرة: ١٩٠.

٣. البقرة: ١٥٨.

٤. راجع: تفسير التحرير والتنوير ١: ٤٧.

(٥) تخصيص الآية بما يفيد المعنى الصحيح:

لا شك أن التمسك ببعض العمومات موجب كبير للوقوع في الخطأ إذا لم يتم البحث عن المخصّصات الحاكمة، لذا فلا بدّ من بذل الجهد لتخصيصها؛ لتجنّب الوقوع في المحذور، وسبب النزول يعدّ إحدى هذه المخصّصات التي تفيد المعنى المطلوب.

ومن الأمثلة عليها ما جاء في صحيح البخاري: أن مروان بن الحكم أرسل الى ابن عباس قائلاً له: لئن كان كل امرئ فرح بما أتى، وأحب أن يُحمد بما لم يفعل، معذباً، لتعذبن أجمعون! يشير الى قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ بِمَفَازَةٍ مِنَ الْعَذَابِ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^١. فأجاب ابن عباس قائلاً: إنما دعا النبي ﷺ اليهود فسألهم عن شيء، فكتموه إياه وأخبروه بغيره، فأروه أنهم قد استحمدوا إليه بما أخبروه عنه فيما سألهم، وفرحوا بما أتوا من كتمانهم، ثم قرأ ابن عباس: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ وَأَشْرَوْا بِهِ تَمَسّاً قَلِيلاً فَبِئْسَ مَا يَشْتَرُونَ﴾ الى قوله: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ...﴾^٢.

(٦) معرفة الإعجاز:

إنّ لنظم القرآن إعجازاً خارقاً سلّم له فحول البلاغة وأرباب المعاني والبيان، وهذا الإعجاز لا يمكن معرفته والإحاطة به إلاّ بجملّة وسائل، وأسباب النزول تعدّ إحدى الوسائل العملية التي تعين الباحث على معرفة إعجاز هذا النظم البديع. يقول أبو إسحاق الشاطبي: علم المعاني والبيان الذي يعرف به إعجاز نظم

١. آل عمران: ١٨٨.

٢. آل عمران: ١٨٧ و ١٨٨.

٣. صحيح البخاري ٥: ١٧٤، تفسير سورة آل عمران.

القرآن، فضلاً عن معرفة مقاصد كلام العرب، إنما مداره على معرفة مقتضيات الأحوال حال الخطاب، من جهة نفس الخطاب أو المخاطب أو المخاطب أو الجميع، إذ الكلام الواحد يختلف فهمه بحسب حالين وبحسب مخاطبين، وبحسب غير ذلك؛ كالاستفهام لفظه واحد وتدخله معاني أخرى، من تقرير وتوبيخ وغير ذلك، كالأمر يدخله معنى الإباحة والتهديد والتعجيز وأشباهاها. ولا يدل على معناها المراد إلا الأمور الخارجية، وعمدتها مقتضيات الأحوال، وليس كل حال ينقل، ولا كل قرينة تقترن بنفس الكلام المنقول...^١

ومعرفة أسباب النزول فرع معرفة مقتضيات الأحوال حال الخطاب، والكشف عنها، مما يسهل تذوق إعجاز الآية والإحاطة بحيثياتها.

(٧) معرفة وجه الحكمة الباعثة للحكم:

ومن الفوائد الأخرى لأسباب النزول والتي يمكن أن يكتسبها الفقيه أثناء ممارسته في هذا المضمار هو ما تقدمه الأسباب من كشف وجه الحكمة التي من أجلها كان تشريع الحكم وجعله، مما يعين الفقيه على تشخيص الحكم بصورة صحيحة بعد أن تكفل السبب بتعيين الملاك وتحديد اعتباره، ثم إمكانية تخصيص العام فيه. يقول عبدالقادر في بيان المعاني: وقد أخطأ من قال: لا طائل تحت بيان أسباب النزول؛ لأن فيه معرفة وجه الحكمة الباعثة على تشريع الحكم، وتخصيص الحكم به عند من يرى أن العبرة بخصوص السبب، ولأن اللفظ قد يكون عاماً ويقوم الدليل على تخصيصه.^٢

(٨) الوقوف على حال الصحابة وتاريخ الإسلام الأول:

فقد نزلت آيات كثيرة حول أناس من الصحابة وغيرهم، فرادى وجماعات، وما

١. محاسن التأويل لجمال الدين القاسمي ٢: ٢٥.

٢. بيان المعاني ١: ٢٦.

حدث في تلك الأزمان من وقائع تصدّت الآيات الكريمة لبيان حكمها، فبمعرفة الأسباب لنزول الآيات يتسنى للفقهاء والمؤرخ فضلاً عن المفسر معرفة ما حدث في صدر الإسلام من وقائع وأيام هامة صار لها أثر في مسيرة الدولة الاسلامية الفنية وأيضاً يتسنى للباحث الاطلاع على مستوى الصحابة، وتقييم فضائلهم، وتشخيص أفضلهم.

المراد من قولهم: نزلت الآية في كذا

نقل جلال الدين السيوطي في كتابه «الإتقان» عن ابن تيمية قوله: قولهم: نزلت هذه الآية في كذا، يراد به تارة سبب النزول، ويراد به تارة أن ذلك داخل في الآية وإن لم يكن السبب، كما تقول: عني بهذه الآية كذا.

وقد تنازع العلماء في قول الصحابي: نزلت هذه الآية في كذا، هل يجري مجرى المسند، كما لو ذكر السبب الذي أنزلت لأجله، أو يجري مجرى التفسير منه الذي ليس بمسند؟

فالبخاري يدخله في المسند، وغيره لا يدخله فيه، وأكثر المسانيد على هذا الاصطلاح؛ كمسند أحمد وغيره، بخلاف ما إذا ذكر سبباً نزلت عقبه، فإنهم كلهم يدخلون مثل هذا في المسند.

وقال الزركشي في البرهان: قد عرف من عادة الصحابة والتابعين، أن أحدهم إذا قال: نزلت هذه الآية في كذا، فإنه يريد بذلك أنها تتضمن هذا الحكم، لا أن هذا كان السبب في نزولها، فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالآية، لا من جنس النقل لما وقع^١.

وقد ورد عن طريق الإمامية عدّة روايات تدلّ على نزول آيات في الاثمة من أهل بيت النبي ﷺ، الذين لم يكونوا موجودين حينما نزل القرآن.

١. الإتقان ١: ١١٥-١١٧ (النوع التاسع).

هذه الروايات، لا تكون في مقام بيان أسباب النزول المصطلح عند أرباب علوم القرآن، كما قد يظهر للوهلة الأولى بل لها معنى خاص وهو أنه لما أراد الله سبحانه أن يعرّف نفسه لخلقه ليعبدوه، وكان لم تيسر معرفته كما أراد على سبب الأسباب إلا بوجود الأنبياء والأوصياء، إذ به تحصل المعرفة التامة والعبادة الكاملة دون غيرهم، وكان لم تيسر وجود الأنبياء والأوصياء إلا بخلق الخلق؛ ليكون أنساً لهم، وسبباً لمعاشهم، فلذلك خلق سائر الخلق، ثم أمرهم بمعرفة أنبيائه وأوليائه وولايتهم، والتبرّي من أعدائهم ومما يصدّهم عن ذلك؛ ليكونوا ذوي حظوظ من نعيمهم، ووهب الكلّ معرفة نفسه على قدر معرفتهم بالأنبياء والأوصياء، إذ بمعرفتهم إياهم يعرفون الله، وبولايتهم إياهم يتولّون الله، فكلمًا ورد من البشارة والإنذار، والأوامر والنواهي، والنصائح والمواعظ من الله سبحانه، فإنما هو كذلك.

ولما كان نبينا ﷺ سيد الأنبياء، ووصيه صلوات الله عليه سيّد الأوصياء؛ لجمعهما كمالات سائر الأنبياء والأوصياء ومقاماتهم، مع ما لهما من الفضل عليهم، وكان كلُّ منهما نفس الآخر، صحّ أن ينسب إلى أحدهما من الفضل ما ينسب إليهم؛ لاشتماله الكلّ، وجمعه لفضائل الكلّ، وحيث كان الأكمل يكون الكامل لا محالة، ولذلك خصّ تأويل الآيات بهما وسائر أهل البيت ﷺ الذين هم منهما ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾ وحيء بالكلمة الجامعة التي هي الولاية، فإنها مشتملة على المعرفة والمحبة والمتابعة وسائر ما لا بدّ منه في ذلك.

وأيضاً، فإن أحكام الله سبحانه إنما تجري على الحقائق الكلية والمقامات النوعية، دون خصائص الأفراد والآحاد، فحيث ما حوِّط قوم بخطاب، أو نُسب إليهم فعل، دخل في ذلك الخطاب وذلك الفعل - عند العلماء وأولي الألباب - كلٌّ من كان من سنخ أولئك القوم وطينتهم، فصفوة الله حيثما حوِّطوا بمكرمة أو نسبوا إلى أنفسهم مكرمةً، يشمل ذلك كلٌّ من كان من سنخهم وطينتهم من الأنبياء والأولياء، وكلٌّ من كان من المقرّبين، إلا مكرمة خصّوا بها دون غيرهم.

وقد وردت الإشارة إلى ذلك في كلام الصادق ﷺ في حديث المفضل بن عمر،

وهو الذي رواه الصدوق - طاب ثراه - في كتاب علل الشرائع: بإسناده عن المفضل بن عمر، قال: قلت لأبي عبد الله عليه السلام: بما صار علي بن أبي طالب عليه السلام قسيم الجنة والنار؟ قال: لأنَّ حبَّه إيمان وبغضه كفر، وإنما خلقت الجنة لأهل الإيمان، وخلقت النار لأهل الكفر، فهو عليه السلام قسيم الجنة والنار لهذه العلة، والجنة لا يدخلها إلا أهل محبته، والنار لا يدخلها إلا أهل بغضه، قال المفضل: يا بن رسول الله صلى الله عليه وآله، فالأنبياء والأوصياء هل كانوا يحبونهم، وأعداؤهم يبغضونهم؟ فقال: نعم، قلت: فكيف ذلك؟ قال: أما علمت أن النبي صلى الله عليه وآله قال يوم خيبر: لأعطين الراية غداً رجلاً يحب الله تعالى ورسوله، ويحبه الله ورسوله، ما يرجع حتى يفتح الله على يده^١.

العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:

اختلف أرباب الصناعة في أنه هل العبرة بخصوص السبب أو بعموم اللفظ؟ فذهب الأكثر الى عموم اللفظ دون اعتبار خصوص السبب، ومن يرى أن العبرة بخصوص السبب فإنه يقول: التعديّة الى غير السبب يحتاج الى دليل آخر غير نفس الآية.

ولكن الحق أن هذه القاعدة صحيحة، والدليل على ذلك هو احتجاج الصحابة وغيرهم في وقائع عديدة بعموم آياتٍ نزلت على أسباب خاصة.

ففي الدر المنثور: عن أبي سعيد المقبري أنه ذاكر محمد بن كعب القرظي، فقال: إن في بعض كتب الله: إنَّ لله عبادةً أَسْنَتَهُمْ أَحْلَى مِنَ الْعَسَلِ، وقلوبهم أمرٌ من الصبر، لبسوا لباس مسوك الضأن من اللين، يجترؤون الدنيا بالدين، قال الله تعالى: أَعْلِيَّ يجترؤون، وبي يفترون، وعزتي لأبعثنَّ عليهم فتنةً ترك الحلِيم منهم حيران.

فقال محمد بن كعب: هذا في كتاب الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا...﴾^٢ فقال سعيد: قد عرفت في من أنزلت، فقال محمد بن كعب: إن الآية

١. راجع: علوم القرآن عند المفسرين ٣: ٢٠٩-٢١١.

٢. البقرة: ٣٤.

تنزل في الرجل تكون عامةً بعداً^١.

وأيضاً عن طريق الإمامية، نجد روايات صريحة في تأييد القاعدة، ففي تفسير العياشي: عن الإمام محمد بن علي الباقر عليه السلام أنه قال: إن القرآن حي لا يموت، والآية حية لا تموت، فلو كانت الآية إذا نزلت في الأقوام ماتوا فمات القرآن، ولكن هي جارية في الباقيين كما جرت في الماضيين.

وقال عبدالرحيم: قال أبو عبدالله عليه السلام: إن القرآن حي لم يموت، وأنه يجري كما يجري الليل والنهار، وكما تجري الشمس والقمر، ويجري على آخرنا كما يجري على أولنا^٢.

١. الدر المنثور ١: ٢٣٨.

٢. تفسير العياشي ٢: ٢٠٣ حديث ٦ (تفسير سورة الرعد).

الأحاديث المشتركة في أسباب النزول

سورة البقرة ٢/

[١] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾
الآية: ١٤

عن طريق أهل السنّة:

(٩٨٤) أسباب النزول: عن ابن عباس: نزلت هذه الآية في عبدالله بن أبيّ وأصحابه المنافقين، وذلك أنهم خرجوا ذات يوم، فاستقبلهم نفرٌ من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال عبدالله بن أبيّ: انظروا كيف أُرِدُّ هؤلاء السفهاء عنكم، فذهب فأخذ بيد أبي بكر، فقال: مرحباً بالصدّيق، سيّد بني تيم، وشيخ الإسلام، وناني رسول الله في الغار، الباذل نفسه وماله، ثم أخذ بيد عمر، فقال: مرحباً بسيّد بني عدّي بن كعب، الفاروق، القويّ في دين الله، الباذل نفسه وماله لرسول الله، ثم أخذ بيد عليّ، فقال: مرحباً بابن عمّ رسول الله وختنه [أي: زوج ابنته] سيّد بني هاشم ما خلا رسول الله، ثم افترقوا، فقال عبدالله لأصحابه: كيف رأيتموني فعلت؟ فإذا رأيتموهم فافعلوا كما فعلت، فأتوا عليه خيراً، فرجع المسلمون إلى رسول الله ﷺ وأخبروه بذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٩.

عن طريق الإمامية:

(٩٨٥) تفسير القمي: أنها نزلت في قوم منافقين، أظهروا لرسول الله ﷺ الإسلام، فكانوا إذا رأوا الكفار قالوا: إنا معكم، وإذا لقوا المؤمنين قالوا: نحن مؤمنون، وكانوا يقولون للكفار: ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ﴾ فردَّ الله عليهم: ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾^١.

[٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَنَأَفُوقَهَا قَامًا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ﴾ الآية: ٢٦

عن طريق أهل السنة:

(٩٨٦) الدر المنثور: عن قتادة، قال: لما ذكر الله العنكبوت والذباب، قال المشركون: ما بال العنكبوت والذباب يُذكران؟ فأنزل الله الآية^٢.
(٩٨٧) الدر المنثور: عن الحسن، قال: لما أنزلت ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾ قال المشركون: ما هذا من الأمثال فيضرب، أو ما يشبه هذا الأمثال، فأنزل الله هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(٩٨٨) تفسير الإمام العسكري عليه السلام: عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام قال: قال الباقر عليه السلام: لما قال الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضُرِبَ مَثَلٌ فَاستَمِعُوا لَهُ﴾ وذكر الذباب في قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ الآية، ولما قال: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ

١. تفسير القمي ١: ٣٤.

٢. الدر المنثور: ج ١، ص ٩٦ وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٣. المصدر السابق، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

الْبَيُوتِ لَبِيتٌ أَلْعَنَكُمُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿١﴾ وضرب مثلاً في هذه السورة بالذي استوقد ناراً، وبالصيب من السماء، قالت الكفار والنواصب: وما هذه من الأمثال فيضرب، يريدون به الطعن على رسول الله ﷺ، فقال الله: يا محمد ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ الحديث!

[٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ قَالُوا أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ الآية: ٧٦

عن طريق أهل السنة:

(٩٨٩) تفسير ابن كثير: عن السدي، قال: نزلت في ناسٍ من اليهود آمنوا، ثم نافقوا، وكانوا يأتون المؤمنين من العرب بما تحدّثوا به، فقال بعضهم لبعض: أتحدّثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب، ليقولوا: نحن أحبّ إلى الله منكم، وأكرم على الله منكم؟!^٢

(٩٩٠) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس، قال: كانوا إذا لقوا الذين آمنوا قالوا: آمنا أنّ صاحبكم رسول الله، ولكنّه إليكم خاصّة، وإذا خلا بعضهم إلى بعض قالوا: أيحدّث العرب بهذا؟ فإنكم كنتم تستفتحون به عليهم، فكان منهم، فأنزل الله هذه الآية.^٣

عن طريق الإمامية:

(٩٩١) تفسير القمي: أنّها نزلت في اليهود، وقد كانوا أظهروا الاسلام، وكانوا منافقين، وكانوا إذا رأوا رسول الله قالوا: إنّنا معكم، وإذا رأوا اليهود قالوا: إنّنا معكم، وكانوا يخبرون المسلمين بما في التوراة من صفة رسول الله ﷺ وأصحابه، فقال لهم

١. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٢٠٥.

٢. تفسير ابن كثير ١: ١١٥ وعزاه إلى ابن جرير.

٣. المصدر السابق، وعزاه إلى ابن جرير أيضاً.

كبراً وهم وعلماءهم: ﴿أَتُحَدِّثُونَهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ فردَّ الله عليهم، فقال: ﴿أَوَلَا يَسْأَلُونَ أَنْ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُغْلِبُونَ﴾^١.

[٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾
مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ الآيتان: ٩٧ و٩٨

عن طريق أهل السنة:

(٩٩٢) تفسير الطبري: عن ابن عباس، قال: أقبلت اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: يا أبا القاسم، نسألك عن أشياء، فإن أحببتنا فيها اتبعناك: أخبرنا من الذي يأتيك من الملائكة؟ فإنه ليس نبي إلا يأتيه ملك من عند ربه عز وجل بالرسالة وبالوحي، فمن صاحبك؟ قال: جبريل، قالوا: ذلك الذي ينزل بالحرب وبالقتال، ذلك عدونا، لو قلت: ميكائيل الذي ينزل بالمطر والرحمة اتبعناك، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَيَّ قَلْبِكَ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(٩٩٣) تفسير الإمام العسكري: عن الإمام أبي محمد العسكري عليه السلام - في حديث طويل - : وكان سبب نزول هاتين الآيتين ما كان من اليهود أعداء الله من قول سيء في الله تبارك وتعالى، وفي جبرئيل وميكائيل، وسائر ملائكة الله، وما كان من أعداء الله النَّصَاب من قول أسوء منه في الله تبارك وتعالى، وفي جبرئيل وميكائيل، وسائر ملائكة الله.^٣

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٥٠.

٢. تفسير الطبري ١: ٤٣٦، وانظر مستد أحمد ١: ٢٧٤.

٣. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام: ٤٤٨.

[٥] قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا زَاعِنًا وَقُولُوا
أَنْظُرْنَا وَاسْمَعُوا وَلِلْكَافِرِينَ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ الآية: ١٠٤

عن طريق أهل السنة:

(٩٩٤) الدرّ المنتور: عن السدي، قال: كان رجلان من اليهود: مالك بن الصيف، ورفاعة بن زيد، إذا لقيا النبي ﷺ قالوا له وهما يكلمانه: راعنا سمعك واسمع غير مسمع، فظنّ المسلمون أنّ هذا شيء كان أهل الكتاب يعظّمون به أنبياءهم، فقالوا للنبي ﷺ ذلك، فأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا زَاعِنًا ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(٩٩٥) تفسير الإمام العسكري: عن الإمام أبي محمد العسكري ﷺ قال: قال موسى بن جعفر ﷺ: إنّ رسول الله لما قدم المدينة كثر حوله المهاجرون والأنصار، وكثرت عليه المسائل، وكانوا يخاطبونه بالخطاب الشريف العظيم الذي يليق به (إلى أن قال:): فلمّا سمع اليهود المسلمين يخاطبون بها رسول الله ﷺ يقولون: راعنا، ويخاطبون بها، قالوا: كنّا نشتم محمداً إلى الآن سرّاً، فتعالوا نشتمه جهراً، وكانوا يخاطبون رسول الله ﷺ ويقولون: راعنا، يريدون شتمه، ففطن لهم سعد بن معاذ الأنصاري، فقال: يا أعداء الله، عليكم لعنة الله، أراكم تريدون سبّ رسول الله ﷺ، توهمونا أنّكم تجرون في مخاطبته مجرانا، والله لا أسمعها من أحدٍ منكم إلاّ ضربت عنقه (إلى أن قال:): وأنزل الله ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا زَاعِنًا ﴾ الآية^٢.

[٦] قوله تعالى: ﴿ وَرَبِّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولُّوا فَثَمَّ وَجْهٌ
اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ ﴾ الآية: ١١٥

١. الدرّ المنتور ١: ٢٢٧ وعزاه إلى ابن جرير وابن المنذر.

٢. التفسير المنسوب إلى الإمام الحسن العسكري ﷺ: ٤٧٧-٤٧٨.

عن طريق أهل السنة:

(٩٩٦) أسباب النزول: عن جابر بن عبد الله، قال: بعث رسول الله ﷺ سرية كنت فيها، فأصابنا ظلمة، فلم نعرف القبلة، فقالت طائفة منا: قد عرفنا القبلة، هي هاهنا قبيل الشمال، فصلوا، وخطوا خطوطاً، وقال بعضنا: القبلة هاهنا قبيل الجنوب، وخطوا خطوطاً، فلما أصبحوا وطلعت الشمس أصبحت تلك الخطوط لغير القبلة، فلما قفلنا من سفرنا سألنا النبي ﷺ عن ذلك، فسكت، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ﴾^١.

(٩٩٧) أسباب النزول: عن ربيعة، عن أبيه، قال: كنا نصلي مع النبي ﷺ في السفر في ليلة مظلمة، فلم يدر كيف القبلة، فصلّى كل رجل منا على حاله، فلما أصبحنا ذكرنا ذلك إلى النبي ﷺ، فنزلت: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(٩٩٨) وسائل الشيعة: عن حريز، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: «أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة: ﴿فَأَيْنَمَا تُولَّوْا فَمُوجُهُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾ وصلى رسول الله ﷺ إيماءً على راحلة أينما توجهت به حين خرج إلى خيبر، وحين رجع من مكة، وجعل الكعبة خلف ظهره»^٣.

[٧] قوله تعالى: ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن

قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ

إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الآية: ١٤٢

عن طريق أهل السنة:

(٩٩٩) تفسير ابن كثير: عن البراء بن عازب، قال: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة،

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٦١ م قال: ومذهب ابن عمر أنها نازلة في التطوع بالنافلة.

٢. المصدر السابق.

٣. وسائل الشيعة ٤: ٢٢٢ حديث ٥٣١٧، فقلنا عن تفسير العياشي.

فصلّى نحو بيت المقدس ستة عشر شهراً أو سبعة عشر شهراً، وكان رسول الله ﷺ يحب أن يتوجه نحو الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ﴾ قال الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ﴾ إلى آخر الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٠٠٠) مجمع البيان: عن الصادق عليه السلام قال: تحولت القبلة إلى الكعبة بعد ما صلى النبي ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة إلى بيت المقدس، وبعد مهاجرته إلى المدينة صلى إلى بيت المقدس سبعة أشهر.

قال: ثم وجهه الله إلى الكعبة، وذلك أن اليهود كانوا يعيرون رسول الله ﷺ، ويقولون له: أنت تابع لنا، تصلي إلى قبلتنا، فاعتم رسول الله ﷺ من ذلك غمماً شديداً، وخرج في جوف الليل ينظر إلى آفاق السماء، ينتظر من الله في ذلك أمراً، فلما أصبح وحضر وقت صلاة الظهر، كان في مسجد بني سالم قد صلى من الظهر ركعتين، فنزل عليه جبرئيل وأخذ بعضديه وحوله إلى الكعبة، وأنزل عليه: ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾ وكان قد صلى ركعتين إلى بيت المقدس، وركعتين إلى الكعبة، فقالت اليهود والسفهاء: ﴿مَا وَلَاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا﴾^٢.

[٨] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ

لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ الآية: ١٤٣

عن طريق أهل السنة:

(١٠٠١) أسباب النزول: عن ابن عباس: كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ قد ماتوا على القبلة الأولى، منهم: أسعد بن زرارة، وأبو أمامة أحد بني النجار، والبراء بن معرور أحد بني سلمة، وأناس آخرون، جاءت عشائرهم فقالوا: يا رسول الله،

١. تفسير ابن كثير: ١، ١٨٩. وانظر سنن الترمذي ٥: ٢٠٧ حديث ٢٩٦٢.

٢. مجمع البيان ١: ٤١٣.

توفي إخواننا وهم يصلون إلى القبلة الأولى، وقد صرفك الله تعالى إلى قبلة إبراهيم، فكيف بإخواننا؟ فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٠٠٢) البحار: عن أبي عمرو الزبيري، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: لما صرف الله نبيه عليه السلام إلى الكعبة عن بيت المقدس، قال المسلمون للنبي عليه السلام: أرايت صلاتنا التي كنا نصلّي الى بيت المقدس؟ فأنزل الله عزّ وجل: ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ فسمّى الصلاة إسبانياً^٢.

[٩] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ

ابْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَسَيِّئُونَ الْحَقَّ وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾

الآية: ١٤٦

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٠٣) أسباب النزول: نزلت في مؤمني أهل الكتاب: عبد الله بن سلام وأصحابه، كانوا يعرفون رسول الله عليه السلام بنعته وصفته وبعثه في كتابهم، كما يعرف أحدهم ولده إذا رآه مع الغلمان. قال عبد الله بن سلام: لأننا أشدّ معرفة برسول الله عليه السلام مني بابني، فقال له عمر بن الخطاب: وكيف ذلك يا ابن سلام؟ قال: لأنني أشهد أنّ محمداً رسول الله حقاً يقيناً، وأنا لا أشهد بذلك على ابني، لأنني لا أدري ما أحدث النساء! فقال عمر: وفقك الله يا ابن سلام^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٠٤) تفسير القمي: عن حريز، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في اليهود والنصارى، يقول الله تبارك وتعالى: ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ﴾ يعني: التوراة

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٥.

٢. البحار: ١٩: ١٩٩ باب ٩ (تحويل القبلة).

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٥.

والإنجيل ﴿يَعْرِفُونَهُ﴾ يعني: يعرفون رسول الله ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ﴾ لَأَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَنْزَلَ عَلَيْهِمْ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالزَّبُورِ صِفَةَ مُحَمَّدٍ ﷺ. وصفة أصحابه ومهاجرته^١.

[١٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَن يَطَّوَّفَ بِهِمَا وَمَن تَطَوَّعَ خَيْرًا فَإِنَّ اللَّهَ شَاكِرٌ عَلِيمٌ﴾ الآية: ١٥٨

عن طريق أهل السنة:

(١٠٠٥) تفسير ابن كثير: عن عائشة، قالت: أنزلت هذه الآية في الأنصار، كانوا يحججون لمناة، وكانت مناة حذو قدد، وكانوا يتحرجون أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما جاء الإسلام سألو رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٢.

(١٠٠٦) صحيح مسلم: عن عائشة، قالت: أنزلت هذه الآية في ناسٍ من الأنصار، كانوا إذا أهلوا لمناة في الجاهلية لم يحلّ لهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة، فلما قدموا مع النبي ﷺ في الحجّ ذكروا ذلك له، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

(١٠٠٧) أسباب النزول: عن أنس بن مالك، قال: كنّا نكره الطواف بين الصفا والمروة، لأنّها كانا من مشاعر قريش في الجاهلية، فتركناه في الإسلام، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٤.

(١٠٠٨) أسباب النزول: عن عمرو بن الحسين: سألت ابن عمر عن هذه الآية، فقال: انطلق إلى ابن عباس فسله، فإنه أعلم من بقي بما أنزل على محمد ﷺ، فأتيته

١. تفسير القمي: ١: ٣٢.

٢. تفسير ابن كثير: ١: ١٩٨ - ٢٠٠، وانظر تفسير القرطبي: ٢: ١٧٨ - ١٨٤.

٣. صحيح مسلم: ٢: ٩٢٨ حديث ٢٦٠، كتاب الحج.

٤. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٧ - ٣٨.

فسألته، فقال: كان على الصفا صنم على صورة رجل يقال له: إساف، وعلى المروة صنم على صورة امرأة تدعى: نائلة، زعم أهل الكتاب أنهما زنيا في الكعبة، فمسخهما الله تعالى حجرتين، ووضعهما على الصفا والمروة ليعتبر بهما، فلمّا طالت المدّة عبدا من دون الله تعالى، فكان أهل الجاهلية إذا طافوا بينهما مسحوا الوثنين، فلمّا جاء الإسلام وكسرت الأصنام كره المسلمون الطواف بينهما لأجل الصنمين، فأُنزل الله تعالى هذه الآية^١.

(١٠٠٩) المستدرك: عن السدي: كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل بين الصفا والمروة، وكانت بينهما آلهة، فلمّا ظهر الإسلام قال المسلمون: يا رسول الله، لانطوف بين الصفا والمروة، فإنه شرك كُتِّبَ تصنعه في الجاهلية، فأُنزل الله تعالى هذه الآية^٢.

(١٠١٠) المستدرك: عن أنس بن مالك، قال: كانوا يمسون عن الطواف بين الصفا والمروة، وكانا من شعار الجاهلية، وكُتِّبَ نتقي الطواف بهما، فأُنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ﴾ الآية^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٠١١) الكافي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديث حجّ النبي ﷺ - أنه ﷺ بعد ما طاف بالبيت وصلّى ركعتيه، قال: إنّ الصفا والمروة من شعائر الله، فابده بما بدأ الله عزّ وجل به، وإنّ المسلمين كانوا يظنّون أنّ السعي بين الصفا والمروة شيء صنعه المشركون، فأُنزل الله عزّ وجل: ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ الْبَيْتَ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾^٤.

(١٠١٢) تفسير العياشي: عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: سألته عن

١. المصدر السابق.

٢. مستدرك الحاكم ٢: ٢٧٦ وصحّحه، وأقرّه الذهبي.

٣. المصدر السابق.

٤. الكافي ٤: ٢٤٥ حديث ٤.

السعي بين الصفا والمروة، فريضة هو أو سنته؟ قال: فريضة، قال: قلت: أليس الله يقول: ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾؟ قال: كان ذلك في عمرة القضاء، وذلك أن رسول الله ﷺ كان شرطه عليهم أن يرفعوا الأصنام، فتشاغل رجل من أصحابه حتى أعيدت الأصنام، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه، وقيل له: إن فلاناً لم يطف، وقد أعيدت الأصنام، قال: فأنزل الله: ﴿إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِن شَعَائِرِ اللَّهِ فَمَنْ حَجَّ آلْبَيْتِ أَوْ اعْتَمَرَ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهِمَا﴾ أي والأصنام عليهما^١.

[١١] قوله تعالى: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ عَلِمَ اللَّهُ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَخْتَانُونَ أَنْفُسَكُمْ فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ فَالآنَ بَاشِرُوهُنَّ وَأَبْتَغُوا مَا كَتَبَ اللَّهُ لَكُمْ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ ثُمَّ أَتُمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ وَلَا تُبَاشِرُوهُنَّ وَأَنْتُمْ عَاكِفُونَ فِي الْمَسَاجِدِ تِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ فَلَا تَقْرُبُوهَا كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ﴾ الآية: ١٨٧

عن طريق أهل السنة:

(١٠١٣) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس في قوله: ﴿أَجَلٌ لَّكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ الرَّفَثُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قال: وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان إذا صلوا العشاء حرم عليهم النساء والطعام إلى مثلها من القابلة، ثم إن ناساً من المسلمين أصابوا من الطعام والنساء في شهر رمضان بعد العشاء، منهم عمر بن الخطاب، فشكوا ذلك إلى رسول الله ﷺ، فأنزل الله هذه الآية^٢.

(١٠١٤) سنن الترمذي: عن البراء بن عازب، قال: كان المسلمون إذا أفطروا يأكلون

١. تفسير العياشي ١: ٧ حديث ١٣٣.

٢. تفسير ابن كثير ١: ٢٢٠.

ويشربون ويمسّون النساء ما لم يناموا، فإذا ناموا لم يفعلوا شيئاً من ذلك إلى مثلها، وإن قيس بن صرمة الأنصاري كان صائماً، فأتى أهله عند الإفطار، فانطلقت امرأته تطلب شيئاً، وغلبته عيناه فنام، فلما انتصف النهار من غدٍ غشي عليه. قال: وأتى عمر امرأته وقد نامت، فذكر ذلك للنبي ﷺ، فنزلت: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ إلى قوله: ﴿من الفجر﴾ ففرح المسلمون بذلك^١.

(١٠١٥) تفسير ابن كثير: عن القاسم بن محمد، قال: إن بدء الصوم كان يصوم الرجل من عشاء إلى عشاء، فإذا نام لم يصل إلى أهله بعد ذلك، ولم يأكل ولم يشرب، حتى جاء عمر إلى امرأته فقالت: أتني قد نمت، فوقع بها، وأمسى صرمة بن أنس صائماً، فنام قبل أن يفطر، وكانوا إذا ناموا لم يأكلوا ولم يشربوا، فأصبح صائماً، وكاد الصوم يقتله، فأنزل الله عزَّ وجلَّ الرخصة، قال: ﴿فتاب عليكم وعفا عنكم﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠١٦) الكافي: عن أبي بصير، عن أحدهما ﷺ، في قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةَ الصَّيَامِ الرَّفْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ﴾ قال: نزلت في خوات بن جبير الأنصاري، وكان مع النبي ﷺ في الخندق وهو صائم، فأمسى وهو على تلك الحال، وكانوا قبل أن تنزل هذه الآية إذا نام أحدهم حرم عليهم الطعام والشراب، فجاء خوات إلى أهله حين أمسوا، فقال: هل عندكم طعام؟ فقالوا: لا تتم حتى نصلح لك طعاماً، فاتكأ فنام، فقالوا له: قد فعلت؟ قال: نعم، فبات على تلك الحال، فأصبح، ثم غدا إلى الخندق فجعل يغشى عليه، فمرَّ به رسول الله ﷺ، فلما رأى الذي به أخبره كيف كان أمره، فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيه الآية: ﴿وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر﴾^٣.

١. سنن الترمذي ٥: ٢١٠ حديث ٢٩٦٨، وانظر تفسير ابن كثير ١: ٢٢٠-٢٢١.

٢. تفسير ابن كثير ١: ٢٢١.

٣. الكافي ٤: ٩٨ حديث ٤.

[١٢] قوله تعالى: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ

رَأْسِهِ﴾ الآية: ١٩٦

عن طريق أهل السنّة:

(١٠١٧) أسباب النزول: عن كعب بن عُجْرَةَ، قال: في نزول هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ﴾ وقع القمل في رأسي، فذكرت ذلك للنبي ﷺ، فقال: احلق، وأفده صيام ثلاثة أيام، أو النسك^١، أو أطعم ستة مساكين، لكل مسكين صاع^٢.

(١٠١٨) أسباب النزول: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال كعب بن عُجْرَةَ: في أنزلت هذه الآية، أتيت رسول الله ﷺ، فقال: ادنه، فدنوت، مرتين أو ثلاثاً، فقال: أيؤذيك هوأمك؟ قال ابن عون: وأحسبه قال: نعم، فأمرني بصيام أو صدقة أو نسك، ما تيسر^٣.
(١٠١٩) أسباب النزول: عن كعب بن عُجْرَةَ: أنه مرّ به رسول الله ﷺ وهو يوقد تحت قدر له بالحديبية، فقال: أيؤذيك هوأم رأسك؟ قال: نعم، قال: احلق، فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾. قال: فالصيام: ثلاثة أيام، والصدقة: فرق بين ستة مساكين، والنسك: شاة^٤.
عن طريق الإمامية:

(١٠٢٠) الكافي: عن حريز، عمّن أخبره، عن أبي عبدالله ﷺ، قال: مرّ رسول الله ﷺ على كعب بن عُجْرَةَ والقمل يتناثر من رأسه وهو محرم، فقال له: أتؤذيك هوأمك؟ فقال: نعم، فأنزلت هذه الآية: ﴿فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضاً أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ فَعِدْيَةٌ مِنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسُكٍ﴾ فأمره رسول الله ﷺ أن يحلق، وجعل الصيام

١. النُّسُكُ: الذبيحة.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٤٥-٤٨.

٣. المصدر السابق.

٤. المصدر نفسه.

ثلاثة أيام، والصدقة على ستة مساكين، لكل مسكين مدان، والنسك شاة^١.

[١٣] قوله تعالى: ﴿فَإِذَا قَضَيْتُمْ مَنَاسِكَكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ

كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ الآية: ٢٠٠

عن طريق أهل السنة:

(١٠٢١) زاد المسير: عن مجاهد قال: كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا بالموسم ذكروا

فعل آبائهم في الجاهلية، وأيامهم وأنسابهم، فتفاخروا، فأنزل الله تعالى: ﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾^٢.

(١٠٢٢) زاد المسير: عن الحسن قال: كانت الأعراب إذا حدّثوا وتكلموا يقولون:

وأبيك إنهم لفعلوا كذا وكذا، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٢٣) تفسير العياشي: عن محمد بن مسلم، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام في قوله:

﴿فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا﴾ قال: كان الرجل في الجاهلية يقول: كان أبي، وكان أبي، فأنزلت هذه الآية في ذلك^٤.

[١٤] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ

الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ * وَإِذَا تَوَلَّىٰ

سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِئُقْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا

يُحِبُّ الْفُسَادَ * وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ

جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ الآيات: ٢٠٤-٢٠٦

١. الكافي ٤: ٣٥٨، حديث ٢.

٢. زاد المسير ١: ٢١٥.

٣. المصدر السابق.

٤. تفسير العياشي ١: ٩٨، حديث ٢٧٠.

عن طريق أهل السنة:

(١٠٢٤) تفسير الطبري: عن السدي: نزلت في الأخنس بن شريق الثقفي، وهو حليف بني زهرة، أقبل إلى النبي ﷺ إلى المدينة، فأظهر له الإسلام، وأعجب النبي ﷺ ذلك منه، وقال: إنما جئت أريد الإسلام، والله يعلم أنني لصادق، وذلك قوله: ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾ ثم خرج من عند رسول الله ﷺ فمرّ بزراع لقوم من المسلمين وحمرا، فأحرق الزرع وعقر الحمرا، فأنزل الله تعالى فيه: ﴿وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٠٢٥) مجمع البيان: عن ابن عباس: نزلت الآيات الثلاث في المراني، لأنه يظهر خلاف ما يظن، وهو المروي عن الصادق عليه السلام^٢.

[١٥] قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا يَزَالُونَ يُقَابِلُونَكُمْ حَتَّىٰ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُوا وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُم عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُولَٰئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ * إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَةَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ الآيتان: ٢١٧ و ٢١٨

عن طريق أهل السنة:

(١٠٢٦) أسباب النزول: عن عروة بن الزبير: أن رسول الله ﷺ بعث سرية من المسلمين، وأمر عليهم عبدالله بن جحش الأسدي، فانطلقوا حتى هبطوا نخلة،

١. تفسير الطبري ٢: ١٨١.

٢. مجمع البيان ٢: ٥٣٤.

ووجدوا بها عمرو بن الحضرمي في غير تجارةٍ لقريش، في يومٍ بقي من الشهر الحرام، فاختصم المسلمون، فقال قائل منهم: لا نعلم هذا اليوم إلا من الشهر الحرام، ولا نرى أن تستحلوا لطمع أسفيتم عليه، فغلب على الأمر الذين يريدون عرض الدنيا، فشدوا على ابن الحضرمي فقتلوه، وغنموا غيره، فبلغ ذلك كفار قريش، وكان ابن الحضرمي أول قتيلٍ قتل بين المسلمين وبين المشركين، فركب وفد من كفار قريش حتى قدموا على النبي ﷺ، فقالوا: أتحل القتال في الشهر الحرام؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾^١.

(١٠٢٧) تفسير الطبري: عن الزهري، قال: بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش ومعه نفر من المهاجرين، فقتل عبدالله بن واقد الليثي عمرو بن الحضرمي في آخر يومٍ من رجب، وأسروا رجلين، واستاقوا العير، فوقف على ذلك النبي ﷺ وقال: لم آمركم بالقتال في الشهر الحرام، فقالت قريش: استحل محمد الشهر الحرام، فنزلت: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ﴾ إلى قوله: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ أي: قد كانوا يقتلونكم وأنتم في حرم الله بعد إيمانكم، وهذا أكبر عند الله من أن تقتلوهم في الشهر الحرام مع كفرهم بالله.

قال الزهري: لما نزل هذا قبض رسول الله ﷺ العير، وفادى الأسيرين، ولما فرج الله تعالى عن أهل تلك السرية ما كانوا فيه من غم، طمعوا فيما عند الله من ثوابه، فقالوا: يا نبي الله، أنظم أن تكون غزوة، ولا نعطي فيها أجر المجاهدين في سبيل الله؟ فأنزل الله تعالى فيهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٠٢٨) تفسير القمي: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، بعث سرايا إلى الطرقات التي تدخل مكة، تتعرض لعير قريش، حتى بعث عبدالله بن جحش في نفرٍ من أصحابه إلى نخلة - وهي بستان بني عامر - ليأخذوا عير قريش [حين] أقبلت

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٥٥.

٢. تفسير الطبري ٣: ٤٠ - ٤٤.

من الطائف، عليها الزبيب والأدم والطعام، فوافوها وقد نزلت العير، وفيها عمرو بن الحضرمي، وكان حليفاً لعتبة بن ربيعة.

فلما نظر الحضرمي إلى عبدالله بن جحش وأصحابه، فزعوا وتهيأوا للحرب، وقالوا: هؤلاء أصحاب محمد، وأمر عبدالله بن جحش أصحابه أن ينزلوا ويحلّقوا رؤوسهم، فنزلوا وحلّقوا رؤوسهم، فقال ابن الحضرمي: هؤلاء قوم عبّاد، ليس علينا منهم بأس، فلما اطمأنوا ووضعوا السلاح، حمل عليهم عبدالله بن جحش، فقتل ابن الحضرمي، وقتل أصحابه، وأخذوا العير بما فيها، وساقوها إلى المدينة، وكان ذلك في أول يوم من رجب من أشهر الحرم، فعزلوا العير وما كان عليها، ولم ينالوا منها شيئاً.

فكثبت قريش إلى رسول الله ﷺ: إنك استحللت الشهر الحرام، وسفكت فيه الدم، وأخذت المال، وكثر القول في هذا، وجاء أصحاب رسول الله ﷺ فقالوا: يا رسول الله، أيحلّ القتال في الشهر الحرام؟ فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾. ثم أنزلت عليه: ﴿الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَن آعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا آعْتَدَى عَلَيْكُمْ﴾^١.

[١٦] قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَى قُلْ إِصْلَاحٌ لَهُمْ

خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾

الآية: ٢٢٠

عن طريق أهل السنة:

(١٠٢٩) المستدرک: عن سعيد بن جبیر، قال: لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٧١.

الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا^١ عَزَلُوا أَمْوَالَهُمْ، فنزلت: ﴿قُلْ إِصْلَاحُ هُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ﴾ فخلطوا أموالهم بأموالهم.^٢

(١٠٣٠) المستدرک: عن ابن عباس قال: لما أنزل الله عز وجل: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَلَا تَقْرِبُوا﴾^٣ و﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا﴾ انطلق من كان عنده مال يتيم فعزل طعامه من طعامه، وشرابه من شرابه، وجعل يفضل الشيء من طعامه فيجلس له حتى يأكله أو يفسد، واشتد ذلك عليهم، فذكروا ذلك لرسول الله ﷺ، فأنزل الله عز وجل: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحُ هُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ﴾ فخلطوا طعامهم بطعامهم، وشرابهم بشرابهم.^٤

عن طريق الإمامية:

(١٠٣١) تفسير القمي: عن عبد الله بن مسكان، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَىٰ ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلُونَ سَعِيرًا﴾ خرج كل من كان عنده يتيم، وسألوا رسول الله ﷺ في إخراجهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ إِصْلَاحُ هُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُخَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ﴾^٥.

[١٧] قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَرِزُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرُبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ الآية: ٢٢٢

١. النساء: ١٠.

٢. مستدرک الحاكم ٢: ٢٧٨.

٣. الأنعام: ١٥٢.

٤. مستدرک الحاكم ٢: ٢٧٨.

٥. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٧٢.

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٣٢) صحيح مسلم: عن أنس: أن اليهود كانوا إذا حاضت منهم امرأة أخرجوها من البيت، فلم يؤكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها في البيت، فُسئِل رسول الله ﷺ عن ذلك، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾ إلى آخر الآية^١.

(١٠٣٣) تفسير القرطبي: عن جابر، عن رسول الله ﷺ في قوله: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ﴾ قال: إن اليهود قالت: من أتى امرأته من دبرها كان ولده أحول، فكان نساء الأنصار لا يدعن أزواجهن يأتونهن من أدبارهن، فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فسألوه عن إتيان الرجل امرأته وهي حائض، وعمّا قالت اليهود، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَفْرَبُوهُنَّ حَتَّىٰ يَطْهُرْنَ﴾ يعني: الاغتسال ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْنَ فَأْتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ يعني: القبل ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾^٢.

(١٠٣٤) تفسير القرطبي: قال المفسرون: كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة لم تؤاكلها، ولم تشاربها، ولم تساكنها في بيت، كفعل المجوس، فسأل أبو الدحداح رسول الله ﷺ عن ذلك، فقال: يا رسول الله، ما نصنع بالنساء إذا حضن؟ فأنزل الله هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٣٥) فقه القرآن: سبب نزول هذه الآية أنهم كانوا في الجاهلية يجتنبون مؤاكلة الحائض ومشاربتها، حتّى كانوا لا يجالسونها في بيتٍ واحدٍ، فسألوا رسول الله ﷺ عن ذلك، واستعلموا ذلك أواجب هو أم لا، فنزلت الآية^٤.

١. صحيح مسلم ١: ٢٤٦، حديث ٢٠٢ كتاب الحيض، وانظر أسباب النزول للنيسابوري: ٦٠.

٢. تفسير القرطبي ٢: ٢٢٤.

٣. المصدر السابق.

٤. فقه القرآن للقطب الراوندي ١: ٥٢.

[١٨] قوله تعالى: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي بَشَّرْتُ
وَقَدِّمُوا لَأَنْفُسِكُمْ وَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَعْلَمُوا أَنَّكُمْ مُلَاقُوهُ وَبَشِّرِ
الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٢٢٣

عن طريق أهل السنة:

(١٠٣٦) صحيح البخاري: عن جابر، قال: كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته
من خلفها في قبلها، ثم حملت، جاء الولد أحول. فنزلت: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ
فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي بَشَّرْتُ﴾^١!

(١٠٣٧) صحيح البخاري: عن عبدالله بن عمر: أن النساء كنّ يؤتين في أقبالهنّ
وهنّ مواليات، فقالت اليهود: من جاء امرأته وهي موليّة جاء ولده أحول، فأنزل الله:
﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي بَشَّرْتُ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٣٨) تفسير العياشي: عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا عليه السلام أنه قال: أيّ
شيء يقولون في إتيان النساء في أعجازهنّ؟ قلت: بلغني أنّ أهل المدينة لا يرون به
بأساً، قال: إنّ اليهود كانت تقول: إذا أتى الرجل من خلفها خرج ولده أحول! فأنزل
الله: ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ أَنِّي بَشَّرْتُ﴾^٣.

[١٩] قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ
بِإِحْسَانٍ﴾ الآية: ٢٢٩.

١. صحيح البخاري ٤: ١٦٤٥ كتاب تفسير القرآن، حديث (٤٢٥٤)، وانظر الدر المنثور ١: ٥٨٩ وعزاه إلى وكيع
وابن أبي شيبة وعبد بن حميد والبخاري والترمذي وأبي داود والنسائي وابن ماجه وابن جرير وأبي نعيم في
الحلية والبيهقي.

٢. المصدر السابق: حديث ٤٢٥٣، وانظر الدر المنثور ١: ٥٩١ وعزاه إلى ابن عساكر.

٣. تفسير العياشي: ١١١، ١، حديث ٣٣٣.

عن طريق أهل السنة:

(١٠٣٩) تفسير الطبري: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها قبل أن تنقضي عدتها، كان ذلك له وإن طلقها ألف مرة، فعمد رجل إلى امرأة، فطلقها، ثم أمهلها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها ارتجعها، ثم طلقها، وقال: والله لا أويك إلي، ولا تحلين أبداً، فأنزل الله عز وجل: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^١.

(١٠٤٠) المستدرک: عن عائشة: أنها أتتها امرأة فسألته عن شيء من الطلاق، قالت: فذكرت ذلك لرسول الله ﷺ، قال: فنزلت: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٤١) غوالي اللثالي: عن قتادة: كان الطلاق في صدر الاسلام بغير عدد، وكان الرجل يطلق امرأته ماشاء، من واحد إلى عشر، فنزل قوله تعالى: ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾^٣.

[٢٠] قوله تعالى: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا

فِيضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ الآية: ٢٤٥

عن طريق أهل السنة:

(١٠٤٢) تفسير ابن كثير: عن ابن عمر، قال: لما نزلت: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ﴾^٤ إلى آخرها، قال رسول الله ﷺ: رب زد أمتي، فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾^٥.

١. تفسير الطبري ٢: ٢٧٦.

٢. مستدرک الحاكم ٢: ٢٧٩.

٣. غوالي اللثالي ٣، ٣٧١ حديث ٢.

٤. البقرة: ٢٦١.

٥. تفسير ابن كثير ١: ٢٩٩ وعزاه الى ابن حبان وابن أبي حاتم وابن المنذر وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٤٤.

عن طريق الإمامية:

(١٠٤٣) تفسير العياشي: عن علي بن عمار، قال: قال أبو عبد الله عليه السلام: لما نزلت هذه الآية: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا﴾ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: رب زدني، فأنزل الله: ﴿مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا﴾ فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: رب زدني، فأنزل الله: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً﴾ والكثيرة عند الله لا تحصى^١.

[٢١] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِآخِذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْبِضُوا فِيهِ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ﴾ الآية: ٢٦٧

عن طريق أهل السنة:

(١٠٤٤) المستدرک: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جابر، قال: أمر النبي صلى الله عليه وآله بزكاة الفطر بصاع من تمر، فجاء رجل بتمر ردي، فنزل القرآن: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾^٢.

(١٠٤٥) تفسير الطبري: عن البراء، قال: نزلت هذه الآية في الأنصار، كانت تخرج إذا كان جذاذ النخل من حيطانها أفناء من التمر والبسر، فيعلقونها على جبل بين أسطواتين في مسجد رسول الله صلى الله عليه وآله، فيأكل منه فقراء المهاجرين، وكان الرجل يعمد فيخرج قنو الحشف، وهو يظن أنه جائز عنه في كثرة ما يوضع من الأقناء، فنزل في من فعل ذلك: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ يعني: القنو الذي فيه حشف، ولو أهدى إليكم ما قبلتموه^٣.

١. تفسير العياشي ١: ١٣١، حديث ٤٣٤.

٢. مستدرک الحاكم ٢: ٢٨٤.

٣. تفسير الطبري ٣: ٥٥.

(١٠٤٦) الدرّ المنتور: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: لما أمر النبي ﷺ بصدقة الفطر، جاء رجل بتمرٍ رديٍّ، فأمر النبي ﷺ الذي يحرص أن لا يجيزه، فأنزل الله ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ الآية ١.

(١٠٤٧) الدرّ المنتور: عن محمد بن يحيى بن حبان المازني من الأنصار: أن رجلاً من قومه أتى بصدقةٍ يحملها إلى رسول الله ﷺ بأصنافٍ من التمر معروفة، من الجعور، واللين، والأرياح، والقضرة، وأمعاء فارة، وكلّ هذا لا خير فيه من تمر النخل، فردّها الله ورسوله، وأنزل الله فيه: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٢.

(١٠٤٨) الدرّ المنتور: عن مجاهد، قال: كانوا يتصدّقون بالحشف و شرار التمر، فنهوا عن ذلك، و أمروا أن يتصدّقوا بطيبه، قال: وفي ذلك نزلت: ﴿وَلَا تَسِمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ ٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٤٩) الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبد الله ﷺ في قوله عزّ وجلّ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَسِمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالنخل أن يزكّي يجيء قوم بألوانٍ من التمر، وهو من أردأ التمر، يؤدّونه من زكاتهم تمر يقال له: الجعور والمعافرة، قليلة اللحاء، عظيمة النوى، وكان بعضهم يجيء بها عن التمر الجيد، فقال رسول الله ﷺ: لا تخرصوا هاتين التمرتين، ولا تجيئوا منهما بشيء، وفي ذلك نزل: ﴿وَلَا تَسِمُّوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِأَخْذِيهِ إِلَّا أَنْ تُغْمِضُوا فِيهِ﴾ ٤.

(١٠٥٠) تفسير العياشي: عن إسحاق بن عمّار، عن جعفر بن محمد ﷺ، قال: كان

١. الدرّ المنتور: ٥٨:٢ وعزاه إلى عبد بن حميد.

٢. المصدر السابق: ٥٩ وعزاه إلى ابن المنذر.

٣. المصدر نفسه، وعزاه إلى سفيان بن عيينة والفرياهي.

٤. الكافي: ٤: ٤٨، حديث ٩.

أهل المدينة يأتون بصدقة الفطر إلى مسجد رسول الله ﷺ وفيه عذق يسمّى الجعرور، وعذق يسمّى معافارة، كانا عظيم نواهما، رقيق لحاهما، في طعمهما مرارة، فقال رسول الله ﷺ للخارص: لا تخرص عليهم هذين اللونين، لعلهم يستحون لا يأتون بهما، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ إلى قوله: ﴿تُنْفِقُونَ﴾^١.

(١٠٥١) تفسير العياشي: عن عبدالله بن سنان، عن أبي عبدالله عليه السلام، في قول الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ قال: كان أناس على عهد رسول الله ﷺ يتصدقون بشر ما عندهم من التمر الرقيق القشر، الكبير النواء، يقال له: المعافارة، ففي ذلك أنزل الله: ﴿وَلَا تَيَمَّمُوا الْخَبِيثَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾^٢.

[٢٢] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ الآية: ٢٧٤

عن طريق أهل السنة:

(١٠٥٢) الدر المنثور: عن ابن عباس في قوله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب، كانت له أربعة دراهم، فأنفق بالليل درهماً، وبالنهار درهماً، وسراً درهماً، وعلانيةً درهماً^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٠٥٣) تفسير العياشي: عن أبي إسحاق، قال: كان لعلي بن أبي طالب عليه السلام أربعة

١. تفسير العياشي ١: ١٥٠، حديث ٤٩٣.

٢. المصدر السابق: ١٤٨، حديث ٤٨٨.

٣. الدر المنثور: ٢: ١٠١ وعزاه إلى عبدالرزاق وعبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والطبراني وابن عساکر، وأخرج مثله عن عون، وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

دراهم لم يملك غيرها، فتصدّق بدرهم ليلاً، وبدرهم نهاراً، وبدرهم سراً وبدرهم علانية، فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال: يا علي، ما حملك على ما صنعت؟ قال: إنجاز موعود الله، فأنزل الله: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ إلى آخر الآية^١.

وقد ورد سبب آخر في نزولها:

عن طريق أهل السنة:

(١٠٥٤) الدر المنثور: عن أبي أمامة الباهلي، قال: نزلت هذه الآية في أصحاب الخيل ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾^٢.

(١٠٥٥) الدر المنثور: عن يزيد بن عبدالله بن عريب المكي، عن أبيه، عن جده، عن النبي ﷺ، قال: أنزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ في أصحاب الخيل^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٥٦) الفقيه: قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ قال: أنزلت في النفقة على الخيل^٤.

[٢٣] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ فَإِن لَّمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴿ الآيتان: ٢٧٨ و ٢٧٩

١. تفسير العياشي: ١، ١٥١ حديث ٥٠٢.

٢. الدر المنثور: ٢، ١٠١ وعزاه إلى ابن عساکر.

٣. المصدر السابق، وعزاه إلى ابن سعد وابن أبي عاصم وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن عدي والطبراني وأبي الشيخ والواحدي.

٤. من لا يحضره الفقيه: ٢، ٢٨٨ حديث ٢٤٧٥.

عن طريق أهل السنة:

(١٠٥٧) أسباب النزول: عن السدي: نزلت في العباس وخالد بن الوليد، وكانا شريكين في الجاهلية، يسلفان في الربا، فجاء الإسلام ولهما أموال عظيمة في الربا، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فقال النبي ﷺ: ألا إن كل ربا من ربا الجاهلية موضوع، وأول ربا أضعه ربا العباس بن عبد المطلب^١.

عن طريق الإمامية:

(١٠٥٨) تفسير القمي: لما أنزل الله: ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَخْبِطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾^٢ قام خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ، وقال: يا رسول الله، أرى أبي في تقيف، وقد أوصاني عند موته بأخذه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^٣ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ فقال: من أخذ من الربا وجب عليه القتل، وكل من أرى وجب عليه القتل^٣.

سورة آل عمران/ ٣

[٢٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ

جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾ الآية: ١٢

عن طريق أهل السنة:

(١٠٥٩) أسباب النزول: عن محمد بن يسار: لما أصاب رسول الله ﷺ قريشاً ببدر، فقدم المدينة. جمع اليهود وقال: يا معشر اليهود، احذروا من الله مثل ما نزل بقريش يوم بدر، وأسلموا قبل أن ينزل بكم ما نزل بهم، فقد عرفتم أنني نبي مرسل، تجدون

١. أسباب النزول للسيوطي: ٣٦٦.

٢. البقرة: ٢٧٥.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٩٢.

ذلك في كتابكم، وعهد الله إليكم، فقالوا: يا محمد، لا يغررك أنك لقيت قوماً أغماراً لا علم بهم بالحرب، فأصبت فيهم فرصة! أما والله لو قاتلناك لعرفت أننا نحن الناس، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ يعني: اليهود ﴿سَتُغْلَبُونَ﴾ تُهزمون ﴿وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ في الآخرة^١.

عن طريق الإمامية:

(١٠٦٠) تفسير القمي: قال: قوله تعالى: ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾ إنها نزلت بعد بدر، لما رجع رسول الله ﷺ من بدر أتى بني قينقاع وهو يناديهم، وكان بها سوق يُسمى بسوق النبط، فأتاهم رسول الله ﷺ فقال: يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش وهم أكثر عدداً وسلاحاً وكراماً منكم، فادخلوا في الاسلام، فقالوا: يا محمد، إنك تحسب حربنا مثل حرب قومك، والله لو لقيتنا للقيت رجالاً! فنزل عليه جبرئيل ﷺ فقال: يا محمد ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَتُغْلَبُونَ وَتُحْشَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَهَادُ﴾^٢.

[٢٥] قوله تعالى: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَن تَشَاءُ

وَتَنزِعُ الْمُلْكَ مِمَّن تَشَاءُ﴾ الآية: ٢٦

عن طريق أهل السنة:

(١٠٦١) تفسير الطبري: عن قتادة، قال: ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه أن يجعل ملك الروم وفارس في أمته، فأنزل الله: ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكَ الْمُلْكِ﴾ الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٦٢) مجمع البيان: لما فتح رسول الله ﷺ مكة، ووعد أمته ملك فارس والروم، قال المنافقون واليهود: هيهات، أين لمحمد ملك فارس والروم! ألم يكفه المدينة

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٨١، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٤٩.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٩٧.

٣. تفسير الطبري: ٣: ١٤٥.

ومكّة حتّى طمع في الروم وفارس؟ فنزلت هذه الآية^١.

[٢٦] قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ

وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٣١

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٦٣) زاد المسير: عن الحسن وابن جريح: زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ

أنهم يحبّون الله، فقالوا: يا محمد، إنا نحبّ ربّنا، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٢.

(١٠٦٤) تفسير الطبري: عن محمد بن جعفر بن الزبير، قال: نزلت في نصارى

نجران، وذلك أنهم قالوا: إنّما نعظّم المسيح ونعبده حبّاً لله، وتعظيماً له، فأنزل الله تعالى هذه الآية ردّاً عليهم^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٦٥) مجمع البيان: قال محمد بن جعفر بن الزبير: نزلت الآية في وفد نجران من

النصارى لما قالوا: إنا نعظّم المسيح حبّاً لله^٤.

[٢٧] قوله تعالى: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ آبَاءَنَا وَأَبْنَاكُمْ وَنِسَاءَنَا

وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ الآية: ٦١

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٦٦) أسباب النزول: عن الحسن، قال: جاء راهبا نجران الى النبي ﷺ، فقال

لهما: أسلما تسلما، فقالا: قد أسلمنا قبلك، فقال: كذبتما، يمنعكما من الإسلام:

سجودكما للصليب، وقولكما: اتّخذ الله ولداً، وشربكما الخمر، فقالا: ما تقول في

١. مجمع البيان ٢: ٧٢٦.

٢. زاد المسير ١: ٣٧٣.

٣. تفسير الطبري ٣: ١٥٥.

٤. مجمع البيان ٢: ٧٣٣.

عيسى؟ قال: فسكت النبي ﷺ، ونزل القرآن: ﴿ذَلِكَ نَتْلُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾^١ إلى قوله: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ﴾ الآية، فدعاها رسول الله ﷺ إلى الملاعنة.

وقال: وجاء بالحسن والحسين وفاطمة وأهله وولده ﷺ، فلما خرجا من عنده قال أحدهما لصاحبه: أقرر بالجزية ولا تلاعنه، فأقر بالجزية، قال: فرجعا، فقالا: تقر بالجزية ولا تلاعنك^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٦٧) بحار الأنوار: عن الشعبي، عن جابر بن عبدالله، قال: قدم أهل نجران على رسول الله ﷺ: العاقب والسيد، فدعاها إلى الإسلام، فقالا: أسلمنا يا محمد قبلك، قال: كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعكما من الإسلام، قالا: هات، قال: حُب الصليب، وشرب الخمر، وأكل الخنزير، فدعاها إلى الملاعنة، فوعدها أن يُغادياه بالغداة، فغدا رسول الله ﷺ فأخذ بيد علي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ، ثم أرسل إليهما، فأبيا أن يجيباه، فأقر الخراج عليهما، فقال النبي ﷺ والذي بعثني بالحق نبياً، لو فعلا لأمطر الله عليهما الوادي ناراً.

قال جابر: نزلت فيهم هذه الآية: ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾.

وقال الشعبي: ﴿أبناءنا﴾ الحسن والحسين ﴿ونساءنا﴾ فاطمة ﴿وأنفسنا﴾ علي بن أبي طالب صلوات الله عليهم^٣.

[٢٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا

قَلِيلًا﴾ الآية: ٧٧

١. آل عمران: ٥٨.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٦٧.

٣. بحار الأنوار ٣٥: ٢٦٢.

عن طريق أهل السنة:

(١٠٦٨) أسباب النزول: عن عبدالله، قال: قال رسول الله ﷺ: من حلف على يمين، وهو فيها فاجر، ليقطع بها مال امرئ مسلم، لقي الله وهو عليه غضبان، فقال الأشعث بن قيس: فيّ والله نزلت، كان بيني وبين رجلٍ من اليهود أرض، فجددني، فقدمته الى النبي ﷺ، فقال: لك بيتة؟ قلت: لا، فقال لليهودي: أتحلف؟ قلت: إذن يحلف، فيذهب بمالي، فأنزل الله عز وجل: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ الآية^١.

(١٠٦٩) أسباب النزول: عن عكرمة: نزلت في أبي رافع ولبابة بن أبي الحقيق وحيي بن أخطب، وغيرهم من رؤساء اليهود، كتبوا بأيديهم غيره، وحلفوا أنه من عند الله، لئلا يفوتهم الرشا والمآكل التي كانت لهم على أتباعهم^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٠٧٠) الأمالي: عن عبدالله، عن النبي ﷺ قال: من حلف على يمينٍ يقتطع بها مال أخيه، لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، فأنزل الله تصديق ذلك في كتابه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَأَيْمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ قال: فبرز الأشعث بن قيس، فقال: فيّ نزلت، خاصمت إلى رسول الله ﷺ، ففضى عليّ باليمين^٣.

[٢٩] قوله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعَدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرَّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾ * أولئك جزأؤهم أن عليهم لعنة الله والملائكة والناس أجمعين * خالدين فيها لا يخفف عنهم العذاب ولا هم ينظرون

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٩٥.

٢. المصدر السابق: ٩٧.

٣. أمالي الشيخ الطوسي: ١: ٣٦٨.

﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾

الآيات: ٨٦-٨٩

عن طريق أهل السنة:

(١٠٧١) المستدرک: عن ابن عباس: أن رجلاً من الأنصار ارتد فلحق بالمشرکین، فأنزل الله تعالى: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فبعث بها قومه إليه، فلما قرئت إليه قال: والله ما كذبتني قومي على رسول الله ﷺ ولا كذب رسول الله ﷺ على الله، والله عز وجل أصدق الثلاثة، فرجع ثانياً، فقبل منه رسول الله ﷺ وتركه^١.

(١٠٧٢) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس، قال: ارتد رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك، فندم، فأرسل إلى قومه أن يسألوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فأبى قد ندمت، فنزلت: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا﴾ حتى بلغ ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فكتب بها قومه إليه، فرجع فأسلم^٢.

(١٠٧٣) أسباب النزول: عن مجاهد، قال: كان الحارث بن سويد قد أسلم، وكان مع رسول الله ﷺ، ثم لحق بقومه وكفر، فأنزلت فيه هذه الآية: ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ﴾ إلى قوله: ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ حملها إليه رجل من قومه فقرأها عليه، فقال الحارث: والله إنك - ما علمت - لصدوق، وإن رسول الله ﷺ لأصدق منك، وإن الله لأصدق الثلاثة، ثم رجع فأسلم إسلاماً حسناً^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٧٤) مجمع البيان: نزلت الآيات في رجل يقال له: الحارث بن سويد الصامت، وكان قتل المجذوذ بن زياد البلوي غدرًا وهرب، وارتد عن الإسلام ولحق بمكة، ثم

١. مستدرک الحاكم ٢: ١٤٢.

٢. تفسير ابن كثير ١: ٣٧٩.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٩٦، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٥٤.

ندم فأرسل إلى قومه أن يسألوا رسول الله ﷺ: هل لي من توبة؟ فسألوا، فنزلت الآيات إلى قوله: ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ فحملها إليه رجل من قومه، فقال: إني لأعلم أنك لصدوق، وأن رسول الله ﷺ أصدق منك، وأن الله تعالى أصدق الثلاثة، ورجع إلى المدينة، وتاب، وحسن إسلامه^١.

[٣٠] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا يَغْشَى طَآئِفَةً مِّنكُمْ وَطَآئِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ أَحَقُّ ظَنًّا الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخَفُونَ فِي أَنفُسِهِمْ مَا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قَتَلْنَا هَاهُنَا قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ الآية: ١٥٤

عن طريق أهل السنة:

(١٠٧٥) الدر المنثور: عن الزبير، قال: لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد علينا الخوف، وأرسل علينا النوم، فما منا أحد إلا ذفنه في صدره، فوالله إني لأسمع كالحلم قول معتب بن قشير: لو كان لنا من الأمر شيء ما قتلنا هاهنا، فحفظتها، فأنزل الله في ذلك: ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُم مِّن بَعْدِ الْغَمِّ أَمَنَةً نُّعَاسًا﴾ إلى قوله: ﴿عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٧٦) تفسير القمي: وتراجع أصحاب رسول الله يوم أحد المجروحون وغيرهم، فأقبلوا يعتذرون إلى رسول الله ﷺ، فأحب الله أن يعرف رسوله من الصادق منهم ومن الكاذب، فأنزل الله عليهم النعاس في تلك الحالة حتى كانوا يسقطون إلى

١. مجمع البيان ٢: ٧٨٩.

٢. الدر المنثور ٢: ٦٠ وعزاه إلى ابن راهويه، وانظر تفسير القرطبي ٤: ١٠٢.

الأرض، وكان المنافقون الذين يكذبون لا يستقرّون، قد طارت عقولهم، وهم يتكلمون بكلام لا يفهم عنهم، فأنزل الله: ﴿يَعْتَسِي طَائِفَةٌ مِّنْكُمْ﴾ يعني: المؤمنين ﴿وَطَائِفَةٌ قَدْ أَهَمَّتْهُمْ أَنفُسُهُمْ يَظُنُّونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ هَل لَّنَا مِنَ الْأَمْرِ مِن شَيْءٍ﴾ قال الله لمحمد ﷺ: ﴿قُلْ إِنَّ الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ مَا قُتِلْنَا هَاهُنَا﴾ يقولون: لو كنا في بيوتنا ما أصابنا القتل، قال الله: ﴿لَوْ كُنْتُمْ فِي بُيُوتِكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ وَلِيَبْتَلِيَ اللَّهُ مَا فِي صُدُورِكُمْ وَلِيُمَحَّصَ مَا فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾ فأخبر الله رسوله ما في قلوب القوم ومن كان منهم مؤمناً، ومن كان منهم منافقاً كاذباً بالنعاس، فأنزل الله عليه: ﴿مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ﴾ يعني: المنافق الكاذب من المؤمن الصادق بالنعاس الذي يميز بينهم^١.

[٣١] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ مَن يَغُلُّ وَمَن يَغُلُّ يَأْتِ بِمَا

عَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ الآية: ١٦١

عن طريق أهل السنة:

(١٠٧٧) تفسير الطبري: عن ابن عباس، قال: نزلت هذه الآية في قطيفة حمراء افتتدت يوم بدر، فقال بعض الناس: لعل رسول الله ﷺ أخذها، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَعْلَمَ﴾ إلى آخر الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٧٨) الأمالي: عن علقمة، عن الصادق عليه السلام في حديث طويل - قال: يا علقمة، إن رضا الناس لا يُملك، وألسنتهم لا تُضبط، ألم ينسوه يوم بدر إلى أنه أخذ لنفسه من المغنم قطيفة حمراء حتى أظهره الله على القطيفة وبرا نبية ﷺ من الخيانة،

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٢٠.

٢. تفسير الطبري ٢٤: ١٠٢.

وأنزل في كتابه ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يُغَلِّبَ﴾ الآية؟^١.

[٣٢] قوله تعالى: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا

قُلْتُمْ أَنِّي هَذَا﴾ الآية: ١٦٥

عن طريق أهل السنة:

(١٠٧٩) أسباب النزول: عن ابن عباس: حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ مِنَ الْعَامِ الْمَقْبَلِ عَوْقِبُوا بِمَا صَنَعُوا يَوْمَ بَدْرٍ مِنْ أَخْذِهِمُ الْفِدَاءَ، فَقَتَلَ مِنْهُمْ سَبْعُونَ، وَفَزَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكُسِرَتْ رِبَاعِيَّتُهُ، وَهُسِّمَتْ الْبَيْضَةُ عَلَى رَأْسِهِ، وَسَالَ الدَّمُ عَلَى وَجْهِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٠٨٠) تفسير العياشي: عن محمد بن أبي حمزة، عَمَّنْ ذَكَرَهُ، عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ﷺ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾ قَالَ: كَانَ الْمُسْلِمُونَ قَدْ أَصَابُوا بِبَدْرٍ مِائَةَ وَأَرْبَعِينَ رَجُلًا، قَتَلُوا سَبْعِينَ رَجُلًا، وَأَسْرَوْا سَبْعِينَ، فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ أَحَدٌ أَصِيبَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سَبْعُونَ رَجُلًا، قَالَ: فَاسْتَمْتُوا لِذَلِكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ﴿أَوْ لَمَّا أَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةٌ قَدْ أَصَبْتُمْ مِثْلَهَا﴾^٣.

[٣٣] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا

أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ الآية: ١٧٢

عن طريق أهل السنة:

(١٠٨١) تفسير ابن كثير: في حديث طويل الى أن قال: فانتدب معه الصديق وعمر وعثمان وعلي والزيبر وسعد وطلحة وعبدالرحمان بن عوف وعبدالله بن مسعود

١. أمالي الصدوق: ١٠٢ مجلس (٢٢).

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ١٠٩ - ١١٠، وانظر زاد المسير ١: ٤٩٥.

٣. تفسير العياشي ١: ٢٠٥ حديث ١٥١.

وحذيفة بن اليمان وأبو عبيدة بن الجراح في سبعين رجلاً، فساروا في طلب أبي سفيان، فطلبوه حتى بلغوا الصفراء، فأنزل الله تعالى: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾^١.

(١٠٨٢) شواهد التنزيل: وقوله: ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب وتسعة نفر معه بعثهم رسول الله ﷺ في أثر أبي سفيان حين ارتحل فاستجابوا لله ورسوله^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٠٨٣) تفسير العياشي: عن أبي مریم، قال: قال لي أبو عبد الله ﷺ: إن رسول الله ﷺ بعث علياً عليه السلام في عشرة ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾ إنما نزلت في علي عليه السلام^٣.

[٣٤] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَانًا وَقَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ﴾
فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ لَمْ يَمَسَّهُمْ شُؤٌّ وَاتَّبَعُوا رِضْوَانَ اللَّهِ وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾ الآيات: ١٧٣ و ١٧٤

عن طريق أهل السنة:

(١٠٨٤) أسباب النزول: عن قتادة، قال: ذاك يوم أحد، بعد القتل والجراحة، وبعدما انصرف المشركون أبو سفيان وأصحابه، قال نبي الله ﷺ لأصحابه: ألا عصاة تشدد لأمر الله، فتطلب عدوها، فإنه أنكى للعدو وأبعد للسمع، فانطلق عصاة علي ما يعلم الله من الجهد، حتى إذا كانوا بذي الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم، فيقولون: هذا أبو سفيان مائل عليكم بالناس، فقالوا: حسبنا الله ونعم الوكيل، فأنزل

١. تفسير ابن كثير ١: ٤٣٨.

٢. شواهد التنزيل ١: ١٧٢ حديث ١٨٤.

٣. تفسير العياشي ١: ٢٠٦ حديث ١٧١.

الله تعالى فيهم قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدِ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٠٨٥) المناقب: عن ابن عباس، وعن أبي رافع: أنها نزلت في علي عليه السلام، وذلك أنه نادى يوم الثاني من أحد في المسلمين، فأجابوه، وتقدم علي عليه السلام براية المهاجرين في سبعين رجلاً حتى انتهى إلى حمراء الأسد ليرهب العدو، وهي سوق على ثلاثة أميال من المدينة، ثم رجع إلى المدينة يوم الجمعة، وخرج أبو سفيان حتى انتهى إلى الروحاء، فلقي معبد الخزاعي، فقال: ما وراءك؟ فأنشدته:

كادت تُهد من الأصوات راحتي إذ سالت الأرض بالجرد الأبايل
تردي بأسد كرام لا تنابله عند اللقاء ولا حُرق معازيل
فقال أبو سفيان لركب من عبد القيس: أبلغوا محمداً، أتني قتلت صناديدكم،
وأردت الرجعة لأستأصلكم، فقال النبي صلى الله عليه وآله: حسبنا الله ونعم الوكيل.
قال أبو رافع: قال ذلك علي عليه السلام، فنزل: ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾ الآية^٢.

[٣٥] قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ

أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ الآية: ١٨٨

عن طريق أهل السنة:

(١٠٨٦) أسباب النزول: عن أبي سعيد الخدري: أن رجلاً من المنافقين على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله كان إذا خرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى الغزو تخلّفوا عنه، فإذا قدم اعتذروا إليه، وحلفوا، وأحبّوا أن يُحمدوا بما لم يفعلوا، فنزلت: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ﴾ الآية^٣.

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١١٢.

٢. مناقب ابن شهر آشوب ١: ١١٤.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ١١٦-١١٧، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٦٤.

عن طريق الإمامية:

(١٠٨٧) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ نزلت في المنافقين الذين يحبون أن يُحمدوا على غير فعل^١.

[٣٦] قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾

الآية: ١٩٩

عن طريق أهل السنة:

(١٠٨٨) أسباب النزول: عن جابر بن عبد الله وأنس وابن عباس وقتادة: نزلت في النجاشي، وذلك لما مات نعاه جبريل عليه السلام لرسول الله ﷺ في اليوم الذي مات فيه، فقال رسول الله ﷺ لأصحابه: اخرجوا فصلوا على أخ لكم مات بغير أرضكم، فقالوا: ومن هو؟ فقال: النجاشي، فخرج رسول الله ﷺ إلى البقيع، وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة، فأبصر سرير النجاشي، وصلى عليه، وكبر أربع تكبيرات، واستغفر له، وقال لأصحابه: استغفروا له، فقال المنافقون: انظروا إلى هذا، يصلّي على علعج^٢ حبشي نصراني، لم يره قط، وليس على دينه! فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٠٨٩) فقه القرآن: عن جابر وغيره: أن النبي ﷺ أتاه جبرئيل وأخبره بوفاة النجاشي، ثم خرج من المدينة إلى الصحراء، ورفع الله الحجاب بينه وبين جنازته، فصلى عليه، ودعا له، واستغفر له، وقال للمؤمنين: صلوا عليه، فقال المنافقون: نصلّي على علعج بنجران؟! فنزلت الآية. والصفات التي في الآية هي صفات النجاشي^٤.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٢٨.

٢. العلعج: الرجل الضخم من الكفار، وبعضهم يطلقه على الكافر مطلقاً.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ١١٨-١١٩، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٦٥-٦٦.

٤. فقه القرآن للقطب الراوندي ١: ١٦٢، عنه مستدرک الوسائل ٢: ٢٧٥ حديث ٣.

سورة النساء / ٤

[٣٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا

النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ الآية: ١٩

عن طريق أهل السنة:

(١٠٩٠) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس في هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ قال: كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه أحقَّ بامرأته، إن شاء بعضهم تزوجها، وإن شاء وازوجوها، وإن شاء والم يزوجوها، وهم أحقَّ بها من أهلها، فنزلت هذه الآية في ذلك!

(١٠٩١) أسباب النزول: قال المفسرون: كان أهل المدينة في الجاهلية وفي أول الإسلام، إذا مات الرجل وله امرأة جاء ابنه من غيرها، أو قرابته من عصبته، فألقى ثوبه على تلك المرأة، فصار أحقَّ بها من نفسها ومن غيره، فإن شاء أن يتزوجها تزوجها بغير صداق، إلا الصداق الذي أصدقها الميت، وإن شاء زوجه غيره، وأخذ صداقها ولم يعطها شيئاً، وإن شاء عضلها وضارها لتفتدي منه بما ورثت من الميت، أو تموت هي فيريثها. فتوفي أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، وترك امرأته كبيشة بنت معن الأنصارية، فقام ابن له من غيرها يقال له: حصن - وقال مقاتل: اسمه قيس بن أبي قيس - فطرح ثوبه عليها، فورث نكاحها، ثم تركها فلم يقربها، ولم ينفق عليها، يضارها لتفتدي منه بمالها، فأتت كبيشة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ﷺ، إنَّ أبا قيس توفي، وورث ابنه نكاحي، وقد أضرتني وطول عليّ، فلا هو ينفق عليّ، ولا يدخل بي، ولا هو يخلي سبيلي، فقال لها رسول الله ﷺ: اقعدي في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله، فانصرفت، وسمعت بذلك النساء في المدينة، فأتين

رسول الله ﷺ وقلن: ما نحن إلا كهينة كبيشة، غير أنه لم ينكحنا الأبناء، ونكحنا بنو العم، فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٠٩٢) تفسير القمي: عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾ فإنه كان في الجاهلية في أول ما أسلموا من قبائل العرب، إذا مات حميم الرجل وله امرأة، ألقى الرجل ثوبه عليها، فورث نكاحها كما يرث ماله، فلما مات أبو قيس بن الأسلت ألقى محصن بن أبي قيس ثوبه على امرأة أبيه، وهي كبيشة بنت معمر بن معبد، فورث نكاحها، ثم تركها لا يدخل بها، ولا ينفق عليها، فأنت رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، مات أبو قيس بن الأسلت، فورث ابنه محصن نكاحي، فلا يدخل عليّ، ولا ينفق عليّ، ولا يُخلّي سبيلي فألحق بأهلي، فقال رسول الله ﷺ: ارجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئاً أعلمتك، فنزل: ﴿وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا وَسَاءَ سَبِيلًا﴾^٢ فلحقت بأهلها.

وكانت نساء في المدينة قد ورث نكاحهن كما ورث نكاح كبيشة، غير أنه ورثهن من الأبناء، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَحِلُّ لَكُمْ أَنْ تَرِثُوا النِّسَاءَ كَرِهًا﴾^٣.

[٣٨] قوله تعالى: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ

أَيْمَانُكُمْ﴾ الآية: ٢٤

عن طريق أهل السنة:

(١٠٩٣) تفسير الطبري: عن أبي سعيد الخدري قال: أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج، فكرهنا أن تقع عليهن، فسألنا النبي ﷺ فنزلت: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٢٣-١٢٤، وانظر تفسير الطبري: ٤: ٢٠٩.

٢. النساء: ٢٤.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ١٢٤.

مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ﴿١﴾ فاستحللناهن^١.

(١٠٩٤) تفسير الطبري: عن أبي علقمة الهاشمي، عن أبي سعيد الخدري: أن رسول الله ﷺ يوم حُنَيْنِ بعث جيشاً إلى أوطاس، ولقي عدوًّا فقاتلوهم فظهروا، وأصابوا لهم سبايا، وكان ناس من أصحاب رسول الله ﷺ تحرّجوا من غشيانهنّ من أجل أزواجهنّ من المشركين، فأنزل الله في ذلك ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٠٩٥) مجمع البيان: عن أبي سعيد الخدري: أن الآية نزلت في سبي أوطاس، وأنّ المسلمين أصابوا نساء المشركين، وكان لهنّ أزواج في دار الحرب، فلمّا نزلت نادى منادي رسول ﷺ: ألا لا توطأ الحبالى حتّى يضعن، ولا غير الحبالى حتّى يستبرئن بحيضة^٣.

[٣٩] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ

يُؤْمِنُونَ بِالْجِبْتِ وَالطَّاغُوتِ ﴿٥١﴾ الآية: ٥١

عن طريق أهل السنّة:

(١٠٩٦) زاد المسير: عن عكرمة، قال: جاء حبيّ بن أخطب وكعب بن الأشرف أهل مكّة، فقالوا لهما: أنتم أهل الكتاب، وأهل العلم القديم، فأخبرونا عنّا وعن محمد؟ فقالا: ما أنتم وما محمد، قالوا: نحن ننحر الكوماء^٤، ونسقي اللبن على الماء، ونفكّ العاني، ونصل الرحم، ونسقي الحجيج، وديننا القديم ودين محمد الحديث، قالوا: بل أنتم خير منه وأهدى سبيلاً، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِنَ الْكِتَابِ﴾^٥.

١. تفسير الطبري ٥: ٢-٣، وانظر تفسير ابن كثير ١: ٤٧٣.

٢. تفسير الطبري ٥: ٣.

٣. مجمع البيان ٣: ٥١.

٤. الكؤم والكوماء، وجمعها أكوام: القطعة من الإبل.

٥. زاد المسير ٢: ١٠٦، وانظر تفسير القرطبي ٥: ٢٤٩.

عن طريق الإمامية:

(١٠٩٧) تفسير القمي: قوله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أُوتُوا نَصِيحًا مِّنَ الْكِتَابِ يُؤْمِنُونَ بِالْغَيْبِ وَالطَّاعُوتِ﴾ قال: نزلت في اليهود حين سألهم مشركو العرب، فقالوا: أدينا أفضل أم دين محمد؟ قالوا: بل دينكم أفضل^١.

[٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ

أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ

وَحَسَنَ أَوْلِيَاءِكَ رَفِيقًا﴾ الآية: ٦٩

عن طريق أهل السنة:

(١٠٩٨) تفسير القرطبي: عن الكلبي: نزلت في ثوبان مولى رسول الله ﷺ، وكان شديد الحب له، قليل الصبر عنه، فأتاه ذات يوم وقد تغير لونه ونحل جسمه، يعرف في وجهه الحزن، فقال له: يا ثوبان، ما غير لونك؟ فقال: يا رسول الله، ما لي من ضر ولا وجع، غير أنني إذا لم أراك اشتقت إليك، واستوحشت وحشة شديدة حتى أفاك، ثم ذكرت الآخرة، وأخاف أن لا أراك هناك، لأنني أعرف أنك تُرفع مع النبيين، وأني - وإن دخلت الجنة - كنت في منزلة أدنى من منزلتك، وإن لم أدخل الجنة فذاك أحرى أن لا أراك أبداً، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٢.

(١٠٩٩) تفسير القرطبي: عن مسروق، قال: قال أصحاب رسول الله ﷺ: ما ينبغي لنا أن نفارقك في الدنيا، فإنك إذا فارقتنا رفعت فوقنا، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّدِّيقِينَ﴾^٣.

(١١٠٠) أسباب النزول: عن عائشة، قالت: جاء رجل إلى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، إنك لأحب إلي من نفسي وأهلي وولدي، وإنني لأكون في البيت فأذكرك،

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٤٨.

٢. تفسير القرطبي ٥: ٢٧١.

٣. المصدر السابق: ٢٧٢.

فما أصبر حتى آتيك فأنظر إليك. وإذا ذكرت موتي وموتك عرفت أنك إذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين، وأناي إذا دخلت الجنة خشيت أن لا أراك، فلم يرد رسول الله ﷺ شيئاً حتى نزل جبريل ﷺ بهذه الآية: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٠١) الأمالي: عن عبدالله بن الحسن، عن أبيه وخاله علي بن الحسين، عن الحسن والحسين ابني علي بن أبي طالب، عن أبيهما علي بن أبي طالب ﷺ، قال: جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما أستطيع فراقك، وإنني لأدخل منزلي فأذكرك فأترك ضيعتي وأقبل حتى أنظر إليك؛ حُباً لك، فذكرت إذا كان يوم القيامة، وأدخلت الجنة، فرفعت في أعلى عِلَّين، فكيف لي بك يا نبي الله؟ فنزلت: ﴿وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصَّادِقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقًا﴾ فدعا النبي ﷺ الرجل فقرأها عليه وبشره بذلك^٢.

[٤١] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ فَلَمَّا كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَخْشَوْنَ النَّاسَ كَخَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا﴾ الآية: ٧٧

عن طريق أهل السنة:

(١١٠٢) تفسير القرطبي: عن الكلبي: نزلت هذه الآية في نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، منهم عبدالرحمان بن عوف، والمقداد بن الأسود، وقدامة بن مظعون،

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٣٨.

٢. أمالي الشيخ الطوسي ٢: ٢٣٣.

وسعد بن أبي وقاص، كانوا يلقون من المشركين أذىً كثيراً، ويقولون: يا رسول الله، إنذن لنا في قتال هؤلاء، فيقول لهم: كفوا أيديكم عنهم، فإنني لم أؤمر بقتالهم، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وأمرهم الله تعالى بقتال المشركين، كرهه بعضهم وشق عليهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.

(١١٠٣) تفسير القرطبي: عن ابن عباس: أن عبد الرحمن وأصحابه أتوا إلى النبي ﷺ بمكة، فقالوا: يا نبي الله، كنا في عزٍّ ونحن مشركون، فلما آمننا صرنا أذلة! فقال: إني أمرت بالعفو، فلا تقاتلوا القوم، فلما حوِّله الله إلى المدينة أمره بالقتال، فكفوا، فأنزل الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١١٠٤) تفسير القمي: إنها نزلت بمكة قبل الهجرة، فلما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وكتب عليهم القتال نسخ هذا، فجزع أصحابه من هذا، فأنزل الله: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ لأنهم سألوا رسول الله ﷺ بمكة أن يأذن لهم في محاربتهم، فأنزل الله: ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ فلما كتب عليهم القتال بالمدينة ﴿وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ﴾ فقال الله: ﴿قُلْ﴾ يا محمد ﴿مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تظَلْمُونَ فَتِيلًا﴾^٣.
الفتيل: القشر الذي في النواة.

[٤٢] قوله تعالى: ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾ الآية: ٨٨

عن طريق أهل السنة:

(١١٠٥) تفسير ابن كثير: عن عبد الله بن يزيد بن ثابت: أن قوماً خرجوا مع رسول الله ﷺ إلى أحد، فرجعوا، فاختلف فيهم المسلمون، فقالت فرقة: نقتلهم،

١. تفسير القرطبي ١: ١٠٨.

٢. المصدر السابق.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٤٣.

وقالت فرقة: لا تقتلهم، فنزلت هذه الآية^١.

(١١٠٦) أسباب النزول: قال مجاهد في هذه الآية: هم قوم خرجوا من مكة حتى جاءوا المدينة، يزعمون أنهم مهاجرون، ثم ارتدوا بعد ذلك، فاستأذنوا النبي ﷺ إلى مكة ليأتوا ببضائع لهم يتجرون فيها، فاختلف فيهم المؤمنون، فقائل يقول: هم منافقون، وقائل يقول: هم مؤمنون، فبين الله تعالى نفاقهم وأنزل هذه الآية، وأمر بقتلهم في قوله: ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَخُذُوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾^٢ فجاءوا ببضائعهم يريدون هلال بن عويم الأسلمي، وبينه وبين النبي ﷺ حلف، وهو الذي حُصر صدره أن يقاتل المؤمنين، فرفع عنهم القتل بقوله تعالى: ﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١١٠٧) مجمع البيان: نزلت هذه الآية في قوم قدموا المدينة من مكة فأظهروا للمسلمين الإسلام، ثم رجعوا إلى مكة لأنهم استوخموا المدينة، فأظهروا الشرك، ثم سافروا ببضائع المشركين إلى اليمامة، فأراد المسلمون أن يغزوهم فاختلفوا، فقال بعضهم: لا نفعل فإنهم مؤمنون، وقال آخرون: إنهم مشركون، فأنزل الله فيهم الآية، وهو المروي عن أبي جعفر عليه السلام^٤.

[٤٣] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾

الآية: ٩٢

عن طريق أهل السنة:

(١١٠٨) السنن الكبرى: عن عبدالرحمان بن القاسم، عن أبيه: أن الحارث بن زيد

١. تفسيران كثير ١: ٥٢٢.

٢. النساء: ٨٩.

٣. النساء: ٩٠.

٤. أسباب النزول للنيسابوري: ١٤٢.

٥. مجمع البيان ٣: ١٢٢.

كان شديداً على النبي ﷺ، فجاء وهو يريد الإسلام، فلقبه عياش بن أبي ربيعة، والحارث يريد الإسلام وعياش لا يشعر، فقتله، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٠٩) مجمع البيان: قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَأً﴾ نزلت في عياش بن أبي ربيعة المخزومي، أخي أبي جهل لأُمّه؛ لأنه كان أسلم، وقتل بعد إسلامه رجلاً مسلماً وهو لا يعلم بإسلامه، والمقتول هو الحارث بن يزيد، وهو المروي عن أبي جعفر الباقر عليه السلام^٢.

[٤٤] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَائِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَمَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾ الآية: ٩٤

عن طريق أهل السنة:

(١١١٠) صحيح البخاري: عن ابن عباس، قال: لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له، فقال: السلام عليكم، فقتلوه وأخذوا غنيمته، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ تلك الغنيمة^٣.

(١١١١) سنن الترمذي: عن ابن عباس، قال: مرَّ رجل من سُليم على نفرٍ من أصحاب رسول الله ﷺ، ومعه غنم، فسلم عليهم، فقالوا: ما سلم عليكم إلا ليتعوذ منكم، فقاموا إليه فقتلوه، وأخذوا غنمه، وأتوا بها رسول الله ﷺ، فأنزل الله تعالى:

١. السنن الكبرى للبيهقي ٨: ٧٢.

٢. مجمع البيان ٣: ١٣٨.

٣. صحيح البخاري ٤: ١٦٧٧ حديث ٤٣١٥.

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾^١.

(١١١٢) تفسير الطبري: عن سعيد بن جبير، قال: خرج المقداد بن الأسود في سرية، فمروا برجل في غنيمة له، فأرادوا قتله، فقال: لا إله إلا الله، فقتله المقداد، فقيل له: أقتلته وقد قال: لا إله إلا الله، وهو آمن في أهله وماله؟! فلمّا قدموا على رسول الله ﷺ ذكروا ذلك له، فنزلت: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا ﴾^٢.

(١١١٣) أسباب النزول: عن الحسن: أن أصحاب النبي ﷺ خرجوا يطوفون، فلحقوا المشركين فهزموهم، فشدّ منهم رجل، فتبعه رجل من المسلمين وأراد متاعه، فلمّا غشيه بالسنان قال: إني مسلم، إني مسلم، فكذّبه ثم أوحره السنان فقتله، وأخذ متاعه وكان قليلاً، فرفع ذلك إلى رسول الله ﷺ، فقال: قتله بعد ما زعم أنه مسلم؟ فقال: يا رسول الله، إنّما قالها متعوّذاً، قال: فهلاً شققت عن قلبه، لتنظر صادق هو أم كاذب؟ قال: أعلم ذلك يا رسول الله، قال: ويك، أنك لم تكن تعلم ذلك، إنّما بين لسانه، قال: فما لبث القاتل أن مات، فدفن فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره، قال: ثم عادوا فحفروا له وأمكنوا ودفنوه، فأصبح وقد وضع إلى جنب قبره، مرّتين أو ثلاثاً، فلمّا رأوا أنّ الأرض لا تقبله ألقوه في بعض تلك الشعاب، قال: وأنزل الله تعالى هذه الآية.

قال الحسن: إنّ الأرض تحبس من هو شرّ منه، ولكن وعظ القوم أن لا يعودوا^٣.
(١١١٤) أسباب النزول: عن السدي: بعث رسول الله أسامة بن زيد على سرية، فلقي مرداس بن نهيك الضمري فقتله، وكان من أهل فدك، ولم يسلم من قومه غيره، وكان يقول: لا إله إلا الله، محمد رسول الله، ويسلم عليهم.

قال أسامة: فلمّا قدمت على رسول الله ﷺ أخبرته، فقال: قتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟ فقلت: يا رسول الله، إنّما تعوّذ من القتل، فقال: كيف أنت إذا خاصمك

١. سنن الترمذي ٥: ٢٤٠ حديث ٣٠٣٠.

٢. تفسير الطبري ٥: ١٤٢.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ١٤٥.

يوم القيامة بلا إله إلا الله؟ قال: فما زال يرددها عليّ: أقتلت رجلاً يقول: لا إله إلا الله؟! حتى تمنيت لو أن إسلامي كان يومئذٍ، فنزلت: ﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١١١٥) تفسير القمي: قال: إنها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ من غزوة خيبر، وبعث أسامة بن زيد في خيل إلى بعض قرى اليهود في ناحية فدك، ليدعوهم إلى الإسلام، وكان رجل [من اليهود] يقال له مرداس بن نهيك الفدكي في بعض القرى، فلما أحس بخيل رسول الله ﷺ جمع أهله وماله [وصار] في ناحية الجبل، فأقبل يقول: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فمرّ به أسامة بن زيد فطعنه فقتله، فلما رجع إلى رسول الله ﷺ أخبره بذلك، فقال له رسول الله ﷺ: قتل رجلاً شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ فقال: يا رسول الله، إنما قالها تعوذاً من القتل، فقال رسول الله ﷺ: فلا كشفت الغطاء عن قلبه، ولا ما قال بلسانه قبلت، ولا ما كان في نفسه علمت.

فحلف أسامة بعد ذلك أن لا يقتل أحداً شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ أَلْقَى إِلَيْكُمُ السَّلَامَ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَعِنْدَ اللَّهِ مَغَائِمٌ كَثِيرَةٌ كَذَلِكَ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ فَنَنَّ اللَّهُ عَلَيْكُمْ فَتَبَيَّنُوا إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرًا﴾^٢.

[٤٥] قوله تعالى: ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ

أُولِي الضَّرَرِ﴾ الآية: ٩٥

عن طريق أهل السنة:

(١١١٦) تفسير القرطبي: عن زيد بن ثابت، قال: كنت عند النبي ﷺ حين نزلت عليه ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية، ولم يذكر ﴿أُولِي الضَّرَرِ﴾ فقال

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٤٧.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٤٨.

ابن أم مكتوم: كيف وأنا أعمى لا أبصر؟ قال زيد: فتغشى النبي ﷺ في مجلسه الوحي، فاتكأ على فخذي، فوالذي نفسي بيده، لقد ثقل عليّ فخذي حتى خشيت أن يرضها، ثم سري عنه، فقال: اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فكتبها.

عن طريق الإمامية:

(١١١٧) غوالي اللثالي: روى زيد بن ثابت: أنه لم يكن في آية نفي المساواة بين المجاهدين والقاعدتين استثناء ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فجاء ابن أم مكتوم - وكان أعمى - وهو يبكي، فقال: يا رسول الله، كيف لمن لا يستطيع الجهاد؟ فغشيه الوحي ثانياً ثم أسري عنه، فقال: اقرأ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ فألحقها. والذي نفسي بيده، لكأنني أنظر إلى ملحقها عند صدع في الكتف^{٣١٢}.

[٤٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ فَلْتَقُمْ

طَائِفَةٌ مِّنْهُمْ مَعَكَ﴾ الآية: ١٠٢

عن طريق أهل السنة:

(١١١٨) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس، قال: خرج رسول الله ﷺ فلقي المشركين بعسفان، فلما صلى رسول الله ﷺ الظهر، فرأوه يركع ويسجد هو وأصحابه، قال بعضهم لبعض: كان هذا فرصة لكم، لو أغرتم عليهم ما كانوا علموا بكم حتى تواقعوهم، فقال قائل منهم: فإن لهم صلاة أخرى هي أحب إليهم وأموالهم، فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها، فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ﴾ إلى آخر الآية، وأعلم ما اتنمر به المشركون، وذكر صلاة الخوف^٤.

١. تفسير القرطبي ٥: ٣٤١-٣٤٢، وانظر تفسير ابن كثير ١: ٥٤٠.

٢. غوالي اللثالي ٢: ٩٩ حديث ٢٧٢.

٣. صدع: أي شق، لأنهم كانوا يكتبون في زمانه ﷺ على الأكتاف.

٤. تفسير ابن كثير ١: ٥٤٨.

عن طريق الإمامية:

(١١١٩) تفسير القمي: قال: إنها نزلت لما خرج رسول الله ﷺ إلى الحديبية يريد مكة، فلما وقع الخبر إلى قريش بعثوا خالد بن الوليد في مائتي فارس كميناً؛ ليستقبل رسول الله ﷺ، فكان يُعارضه رسول الله ﷺ على الجبال، فلما كان في بعض الطريق حضرت صلاة الظهر، فأذن بلال فصلّى رسول الله ﷺ بالناس، فقال خالد بن الوليد: لو كنا حملنا عليهم وهو في الصلاة لأصبناهم، فإنهم لا يقطعون صلاتهم، ولكن تجيء لهم الآن صلاة أخرى هي أحب إليهم من ضياء أبصارهم، فإذا دخلوا فيها أغرنا عليهم، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ بصلاة الخوف في قوله: ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ﴾ الآية^١.

[٤٧] قوله تعالى: ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾

الآية: ١٧٢

عن طريق أهل السنة:

(١١٢٠) أسباب النزول: قال الكلبي: إن وفد نجران قالوا: يا محمد، تعيب صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: أي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله! فقال لهم: إنه ليس بعارٍ لعيسى أن يكون عبداً لله، قالوا: بلى، فنزلت ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٢١) مجمع البيان: روي أن وفد نجران قالوا لنبينا ﷺ: يا محمد، لم تعيب صاحبنا؟ قال: ومن صاحبكم؟ قالوا: عيسى، قال: وأي شيء أقول فيه؟ قالوا: تقول: إنه عبد الله ورسوله! فنزلت الآية^٣.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ١٥٠.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ١٥٦-١٥٧.

٣. مجمع البيان: ٣: ٢٢٥.

[٤٨] قوله تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾

الآية: ١٧٦

عن طريق أهل السنة:

(١١٢٢) أسباب النزول: عن جابر، قال: اشتكيت فدخل عليّ رسول الله ﷺ وعندي سبع أخوات، فنفخ في وجهي، فأفقت، فقلت: يا رسول الله، أوصي لأخواتي بالثلثين؟ قال: أجلس، فقلت: الشطر؟ قال: أجلس، ثم خرج فتركني، قال: ثم دخل عليّ وقال: يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا، إن الله قد أنزل، فبين الذي لأخواتك: الثلثين.

وكان جابر يقول: نزلت هذه الآية في: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٢٣) مجمع البيان: روي عن جابر بن عبد الله أنه قال: اشتكيت وعندي تسع أخوات لي - أو سبع - فدخلت عليّ النبي ﷺ فنفخ في وجهي، فأفقت، فقلت: يا رسول الله، ألا أوصي لأخواتي بالثلثين؟ قال: أحسن، قلت: الشطر؟ قال: أحسن، ثم خرج وتركني، ورجع إليّ فقال: يا جابر، إني لا أراك ميتاً من وجعك هذا، فإن الله قد أنزل في الذي لأخواتك، فجعل لهنّ الثلثين.

قال: وكان جابر يقول: أنزلت هذه الآية في^٢.

سورة المائدة/٥

[٤٩] قوله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا

الْهُدْيَ وَلَا الْفُلَايِدَ وَلَا أَمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ الآية: ٢

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٢٥.

٢. مجمع البيان ٣: ٢٢٩.

عن طريق أهل السنة:

(١١٢٤) زاد المسير: عن ابن عباس: نزلت في الحطيم، واسمه شريح بن ضبيعة الكندي، أتى النبي ﷺ من اليمامة إلى المدينة، فخلّف خيله خارج المدينة ودخل وحده على النبي ﷺ، فقال: إلام تدعو الناس؟ قال: إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة، فقال: حسن، إلا أن لي أمراء لا تقطع أمراً دونهم، ولعلي أسلم وآتي بهم، وقد كان النبي ﷺ قال لأصحابه: يدخل عليكم رجل يتكلم بلسان شيطان، ثم خرج من عنده، فلمّا خرج قال رسول الله ﷺ: لقد دخل بوجه كافرٍ وخرج بعقب غادر، وما الرجل مسلم، فمرّ بسرح المدينة فاستقاه، فطلبوه فعجزوا عنه.

فلمّا خرج رسول الله ﷺ عام القضية، سمع تلبية حجاج اليمامة، فقال لأصحابه: هذا الخطيم وأصحابه، وكان قد قلّد هدباً من سرح المدينة، وأهدى إلى الكعبة، فلمّا توجهوا في طلبه أنزل الله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ يريد: ما أشعر الله وإن كانوا على غير دين الإسلام^١.

(١١٢٥) زاد المسير: عن زيد بن أسلم: كان رسول الله ﷺ وأصحابه بالحديبية حين صدّهم المشركون عن البيت، وقد اشتدّ ذلك عليهم، فمرّ بهم ناس من المشركين يريدون العمرة، فقال أصحاب رسول الله ﷺ نصّد هؤلاء كما صدنا أصحابهم، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا تُحِلُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشُّمُورَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ﴾ أي: ولا تعتدوا على هؤلاء العمار إن صدكم أصحابهم^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٢٦) مجمع البيان: عن أبي جعفر عليه السلام: نزلت هذه الآية في رجلٍ من بني ربيعة، يقال له: الحطيم وقال السدي: أقبل الحطيم بن هند البكري حتى أتى النبي ﷺ قال

١. زاد المسير ٢: ٢٧٠، وانظر تفسير القرطبي ٦: ٣٧.

٢. زاد المسير ٢: ٢٧١ - ٢٧٢.

لأصحابه: يدخل عليكم اليوم رجل من بني ربيعة يتكلم بلسان شيطان، فلما أجابه النبي ﷺ قال: أنظرنني لعلي أسلم ولي من أشاوره، فخرج من عنده، فقال رسول الله ﷺ: لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقب غادر، فمرّ بسرح^١ بسروح المدينة، فساقه فانطلق به وهو يرتجز ويقول:

قد لُقها اللّيل بسواط حطم^٢ ليس براعي إبل ولا غنم
ولا بجزار على ظهر وضم^٣ باتوا نياماً وابن هند لم ينم^٤
بات يقاسيها غلام كالزلم^٥ خدلج الساقين ممسوح القدم^٦
ثم أقبل من عام قابل حاجاً، قد قلّد هدياً، فأراد رسول الله ﷺ أن يبعث إليه، فنزلت هذه الآية: ﴿وَلَا آمِينَ الْبَيْتَ الْحَرَامَ﴾^٧.

[٥٠] قوله تعالى: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ

نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾ الآية: ٣

عن طريق أهل السنة:

(١١٢٧) زاد المسير: نزلت هذه الآية يوم الجمعة، وكان يوم عرفة، بعد العصر، في حجة الوداع سنة عشر، والنبي ﷺ بعرفات على ناقته العضباء^٦.
(١١٢٨) المناقب: عن أبي سعيد الخدري أنه قال: إن النبي ﷺ يوم دعا الناس إلى غدِير حَمٍّ أمر بما كان تحت الشجرة من الشوك فقم^٧، وذلك يوم الخميس، ثم دعا الناس إلى علي عليه السلام، فأخذ بضبعه فرفعهما حتى نظر الناس إلى بياض إبطه، ثم

١. السرح: الماشية.

٢. الحطم: الراعي الفلوم للماشية.

٣. الوضم: خشبة الجزار التي يقطع عليها اللحم.

٤. الزلم: السهم لا ريش عليه، والخدلج: الممتلئ الساقين وسمي بهما.

٥. مجمع البيان ٣: ٢٦٣.

٦. زاد المسير ٤: ٢٨٦.

٧. قم الشيء قمّاً: كمنه.

لم يفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيْتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا﴾^١.

(١١٢٩) شواهد التنزيل: عن أبي سعيد الخدري: أن النبي ﷺ دعا الناس إلى عليٍّ، فأخذ بضبعه فرفعهما، ثم لم يفرقا حتى نزلت هذه الآية: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾ فقال رسول الله ﷺ: الله أكبر على إكمال الدين، وإتمام النعمة، ورضا الرب برسالتي، والولاية لعلي... الحديث^٢.

(١١٣٠) شواهد التنزيل: عن أبي هريرة، قال: من صام يوم ثمانية عشر من ذي الحجة كتب الله له صيام ستين شهراً، وهو يوم غدیر خم، لما أخذ النبي ﷺ بيد عليٍّ، فقال: ألسنتُ وليّ المؤمنين؟ قالوا: بلى يا رسول الله، فقال: من كنت مولاه فعلي مولاه، فقال عمر بن الخطاب: يخ يخ لك يا ابن أبي طالب، أصبحت مولاي ومولى كل مؤمن، وأنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية^٣.
عن طريق الإمامية:

(١١٣١) الكافي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: سمعته يقول: فرض الله عز وجل (إلى أن قال:) ثم نزلت الولاية، وإنما أتاه ذلك يوم الجمعة بعرفة، أنزل الله ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ الآية^٤.

(١١٣٢) الكافي: عن أمير المؤمنين علي عليه السلام في خطبة الوسيلة، يقول فيها: فخرج رسول الله ﷺ في حجة الوداع، ثم صار إلى غدیر خم، فأمر فأصلح له شبه المنبر، ثم علاه وأخذ بعضدي، ثم رُئي بياض إبطيه، رافعاً صوته، قائلاً في محفله: من كنت مولاه فعلي مولاه، اللهم وال من والاه، وعاد من عاداه، وكانت على ولايتي ولاية الله، وعلى عداوتي عداوة الله، وأنزل الله عز وجل في ذلك: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ

١. مناقب الخوارزمي: ١٣٥.

٢. شواهد التنزيل ١: ٢٠٢ حديث ٢١٢.

٣. المصدر السابق: حديث ٢١٣.

٤. الكافي ١: ٢٩٠ حديث ٦.

دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الْإِسْلَامَ دِينًا ۗ^١

[٥١] قوله تعالى: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ

لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ ﴾ الآية: ١٥

عن طريق أهل السنة:

(١١٣٣) تفسير الطبري: عن عكرمة، قال: إن نبي الله ﷺ أتاه اليهود يسألونه عن الرجم، واجتمعوا في بيت، قال: أيكم أعلم؟ فأشاروا إلى ابن سوريا... فنأشده بالذي أنزل التوراة على موسى، والذي رفع الطور، ونأشده بالمواثيق التي أخذت عليهم، هل تجدون الرجم في كتابكم؟ فقال: إنه لما كثر فينا جلدنا مائة، وحلقنا الرؤوس، فحككم عليهم بالرجم، فأنزل الله ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ ﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٣٤) مجمع البيان: عن الباقر عليه السلام وجماعة من المفسرين: أن امرأة من خير ذات شرف بينهم، زنت مع رجل من أشرفهم، وهما محصنان، فكرهوا رجمهما، فأرسلوا إلى يهود المدينة وكتبوا إليهم في أن يسألوا النبي ﷺ عن ذلك؛ طمعاً في أن يأتي لهم برخصة (الي أن قال): فقال لهم النبي ﷺ: هل تعرفون شاباً أمرد أبيض أعور، يسكن فذك: يقال له: ابن سوريا؟ قالوا: نعم، فأبى رجل هو فيكم؟ قالوا: هو أعلم يهودي بقي على وجه الأرض بما أنزل الله على موسى (الي أن قال): فقال له النبي ﷺ: إني أنشدك الله الذي لا إله إلا هو، الذي أنزل التوراة على موسى، وخلق لكم البحر، وأنجاكم وأغرق آل فرعون، وظلل عليكم الغمام، وأنزل عليكم المن والسلوى، هل تجدون في كتابكم الرجم على من أحصن؟ قال ابن سوريا: نعم (الي أن قال): فقالت اليهود: يا بن سوريا، ما أسرع ما أخبرته به! وما كنت بما أتينا عليك بأهل... فأنزل الله سبحانه فيه: ﴿ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِمَّا

١. الكافي ٨: ٢٧ حديث ٤.

٢. تفسير الطبري ٦: ٣٤١، وانظر مسند أحمد ٢: ٦٦ حديث ٤٤٨٤.

كُنتُمْ تُخْفُونَ ﴿ الآية ١ .

[٥٢] قوله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ
وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خَلْفٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ﴾ الآية: ٣٣
عن طريق أهل السنة:

(١١٣٥) صحيح مسلم: عن أنس: أن رهطاً من عُكْلٍ وعُرَيْنَةَ^٢ أتوا رسول الله ﷺ، فقالوا: يا رسول الله، إنا كنا أهل ضرع، ولم نكن أهل ريف، فاستوخمنا^٣ المدينة، فأمر لهم رسول الله ﷺ بدودٍ أن يخرجوا فيها، فلبشروا من ألبانها وأبوالها، فقتلوا راعي رسول الله ﷺ واستاقوا الذود^٤، فبعث رسول الله ﷺ في آثارهم فأتى بهم، فقطع أيديهم وأرجلهم وسمل أعينهم^٥، فتركوا في الحرّة حتى ماتوا على حالهم.
قال قتادة: ذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا ﴾ إلى آخر الآية^٦.
عن طريق الإمامية:

(١١٣٦) الكافي: عن أبي صالح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: قدِم على رسول الله ﷺ قوم من بني ضبّة مرضى، فقال لهم رسول الله ﷺ: أقيموا عندي، فإذا برأتكم بعثتكم في سرية، فقالوا: أخرجنا من المدينة، فبعث بهم إلى إبل الصدقة يشربون من أبوالها، ويأكلون من ألبانها، فلما برأوا واشتدوا قتلوا ثلاثة ممن كان في الإبل، فبلغ رسول الله ﷺ فبعث إليهم علياً عليه السلام، وإذا هم في وادٍ، قد تحيروا، ليس يقدر أن يخرجوا

١. مجمع البيان ٣: ٢٩٩-٣٠١.

٢. عُكْلٌ: قبيلة من تيم، من عدنان، وعُرَيْنَةُ: حي من قضاة وحي من بجيلة، من قحطان.

٣. أي: لم توافقهم، وكرهوها لسقم أصابهم.

٤. أي: أخذوا الإبل.

٥. سمل أعينهم: أي قأها وأذهب ما فيها.

٦. صحيح مسلم ٣: ١٢٩٦ حديث ١٦٧١ وما بعده.

منه، قريباً من أرض اليمن، فأسرهم وجاء بهم إلى رسول الله ﷺ، فنزلت هذه الآية عليه: ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ﴾ فاختر رسول الله ﷺ القطع، فقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف^١.

[٥٣] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا
الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ رَاكِعُونَ﴾ وَمَنْ
يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْمُغَالِبُونَ﴾
الآيتان: ٥٥ و ٥٦

عن طريق أهل السنة:

(١١٣٧) زاد المسير: عن جابر بن عبد الله قال: جاء عبد الله بن سلام إلى النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، إن قوماً من قريظة والنضير قد هاجرونا وفارقونا، وأقسموا أن لا يجالسونا، ولا نستطيع مجالسة أصحابك لبعد المنازل، وشكا ما يلقي من اليهود، فنزلت هذه الآية، فقرأها عليه رسول الله ﷺ، فقال: رضينا بالله وبرسوله وبالمؤمنين أولياء^٢.

(١١٣٨) زاد المسير: عن ابن عباس، قال: أقبل عبد الله بن سلام ومعه نفر من قومه قد آمنوا، فقالوا: يا رسول الله، إن منازلنا بعيدة، وليس لنا مجلس ولا متحدت، وإن قومنا لما رأونا آمننا بالله ورسوله وصدقناه رفضونا، وآلوا على أنفسهم أن لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا، فشق ذلك علينا، فقال لهم النبي ﷺ: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ الآية.

ثم إن النبي ﷺ خرج إلى المسجد والناس بين قائم وراكع، فنظر سائلاً، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، خاتم من ذهب، قال: من أعطاك؟ قال: ذلك الغاتم.

١. الكافي ٧: ٢٤٥ حديث ١.

٢. زاد المسير ١: ٣٨٢.

وأوما بيده إلى علي بن أبي طالب عليه السلام، فقال: علي أي حال أعطاك؟ قال: أعطاني وهو راعع، فكثير النبي صلى الله عليه وآله ثم قرأ: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغَالِبُونَ﴾^١.

(١١٣٩) المناقب: عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جده علي بن أبي طالب، قال: نزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وآله ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ فخرج النبي صلى الله عليه وآله ودخل المسجد والناس يصلون ما بين راعع وساجد، إذا سائل قال له رسول الله صلى الله عليه وآله: يا سائل، أعطاك أحد شيئاً؟ قال: لا، إلا هذا الراعع أعطاني خاتماً - وأشار إلى علي عليه السلام - فكثير النبي صلى الله عليه وآله وقال: الحمد لله الذي أنزل الآيات البينات في أبي الحسن والحسين^٢.

(١١٤٠) شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.
عن طريق الإمامية:

(١١٤١) تفسير القمي: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله جالس وعنده قوم من اليهود، فيهم عبدالله بن سلام، إذ نزلت عليه هذه الآية ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ فخرج رسول الله صلى الله عليه وآله إلى المسجد، فاستقبله سائل، فقال: هل أعطاك أحد شيئاً؟ قال: نعم، ذلك المصلّي، فجاء رسول الله صلى الله عليه وآله فإذا هو علي عليه السلام^٤.

(١١٤٢) مجمع البيان: أن عبدالله بن سلام أتى رسول الله صلى الله عليه وآله مع رهط من قومه، يشكون إلى رسول الله صلى الله عليه وآله ما لقوا من قومهم، فبينما هم يشكون إذ نزلت هذه الآية

١. المصدر السابق.

٢. مناقب الخوارزمي: ١٨٧.

٣. شواهد التنزيل ١: ٢٠٩ حديث ٢١٦.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٧٠.

﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا﴾ وأذن بلال، فخرج رسول الله ﷺ الى المسجد، وإذا مسكين يسأل، فقال ﷺ: ماذا أعطيت؟ قال: خاتماً من فضة، فقال: من أعطاكه؟ قال: ذلك القائم، فاذا هو علي ﷺ، قال: على أي حال أعطاكه؟ قال: أعطاني وهو راعع، فكبر النبي ﷺ وقال: ﴿وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ﴾ الآية ١.

(١١٤٣) الاحتجاج: عن محمد بن علي الباقر ﷺ، قال: قال رسول الله ﷺ - في حديث طويل -: وقد أنزل الله تبارك وتعالى بذلك آية من كتابه: ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ زَاكِعُونَ﴾ وعلي بن أبي طالب ﷺ أقام الصلاة وآتى الزكاة وهو راعع ٢.

[٥٤] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ

رَبِّكَ﴾ الآية: ٦٧

عن طريق أهل السنة:

(١١٤٤) أسباب النزول: عن أبي سعيد الخدري، قال: نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ﴾ يوم غدير خم، في علي بن أبي طالب ﷺ ٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٤٥) المناقب: عن أبي سعيد الخدري، وبريدة الأسلمي، ومحمد بن علي ﷺ، قالوا: إنها نزلت يوم الغدير في علي ﷺ ١.

[٥٥] قوله تعالى: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا

الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ صَوْدَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا

١. مجمع البيان ٣: ٣٢٥.

٢. الاحتجاج ١: ١٤٢.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ١٧٠.

٤. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢١.

الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ ذَٰلِكَ بِأَنَّ مِنْهُمْ قِسِيَسِينَ وَرُهْبَانًا وَأَنَّهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٨٢﴾ وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ بِمَا عَزَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ ﴿٨٣﴾ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا جَاءَنَا مِنَ الْحَقِّ وَنَطْمَعُ أَنْ يُدْخِلَنَا رَبُّنَا مَعَ الْقَوْمِ الصَّالِحِينَ ﴿٨٤﴾ فَأَنبَأَهُمُ اللَّهُ بِمَا قَالُوا جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَذَٰلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ ﴿٨٥﴾ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ ﴿٨٦﴾ الْآيَاتُ:

٨٢ - ٨٦

عن طريق أهل السنة

(١١٤٦) تفسير القرطبي: عن سعيد بن المسيب وعروة بن الزبير، قالوا: بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي، فقدم على النجاشي فقرأ كتاب رسول الله ﷺ، ثم دعا جعفر بن أبي طالب والمهاجرين معه، فأرسل إلى الرهبان والقسيسين فجمعهم، ثم أمر جعفر أن يقرأ عليهم القرآن، فقرأ سورة مريم عليها السلام، فآمنوا بالقرآن، وأفاضت أعينهم من الدمع، وهم الذين نزل فيهم: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ إلى قوله: ﴿فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٤٧) تفسير القمي: قوله: ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَىٰ﴾ فإنه كان سبب نزولها: أنه لما اشتدت قريش في أذى رسول الله ﷺ وأصحابه الذين آمنوا به بمكة قبل الهجرة، أمرهم رسول الله ﷺ أن يخرجوا إلى الحبشة، وأمر جعفر بن أبي طالب أن يخرج معهم (إلى أن قال): قال النجاشي: يا جعفر، هل تحفظ مما أنزل الله

على نبيك شيئاً؟ قال: نعم، فقرأ عليه سورة مريم، فلما سمع النجاشي بهذا بكى بكاءً شديداً، وقال: هذا والله هو الحقّ (الى أن قال:) فقال لهم: انظروا إلى كلامه، وإلى مقصده ومشربه ومصلاه، فلما وافوا المدينة دعاهم رسول الله الى الاسلام، وقرأ عليهم القرآن (الى أن قال:) وأسلم النجاشي ولم يظهر للحبشة إسلامه، وخافهم على نفسه، فخرج من بلاد الحبشة يريد النبي ﷺ، فلما عبر البحر توفي، فأنزل الله على رسوله: ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِّلَّذِينَ آمَنُوا﴾ إلى قوله: ﴿وَذَلِكَ جَزَاءُ الْمُحْسِنِينَ﴾^١.

[٥٦] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾ وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَأَتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ ﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشْرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ الآيات: ٨٧ - ٨٩

عن طريق أهل السنة:

(١١٤٨) زاد المسير: عن ابن عباس: أن رجلاً أتى النبي ﷺ وقال: إذا أكلت اللحم انتشرت الى النساء، وإني حرمت علي اللحم، فنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحَرَّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ونزلت: ﴿وَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا﴾^٢.

(١١٤٩) أسباب النزول: قال المفسرون: جلس رسول الله ﷺ يوماً، فذكر الناس ووصف القيامة، ولم يزداهم على التخويف، فرق الناس وبكوا، فاجتمع عشرة من

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١، ١٨٣ - ١٨٦.

٢. زاد المسير: ٢، ٤١٠.

الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجمحي، وهم: أبو بكر الصديق وعلي بن أبي طالب وعبدالله بن مسعود وعبدالله بن عمر وأبو ذر الغفاري وسالم مولى أبي حذيفة والمقداد بن الأسود وسلمان الفارسي ومعتل بن مضر، واتفقوا على أن يصوموا النهار ويقوموا الليل، ولا يناموا على الفراش، ولا يأكلوا اللحم ولا الودك، ويترهبوا، ويجبوا المذاكير، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فجمعهم فقال: ألم أنبي أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟ فقالوا: بلى يا رسول الله، وما أردنا إلا الخير، فقال: إنني لم أؤمر بذلك، إن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا وأفطروا، وقوموا وناموا، فإني أقوم وأنا، وأصوم وأفطر، وأكل اللحم والدم، ومن رغب عن سنتي فليس مني.

ثم خرج الى الناس وخطبهم، فقال: ما بال أقوام حرّموا النساء والطعام والطيب والنوم وشهوات الدنيا، أما إنني لست آمركم أن تكونوا قسيسين ولا رهباناً، فإنه ليس في ديني ترك اللحم والنساء، ولا اتخاذ الصوامع، وإن سياحة أمتي الصوم ورهبانيتها الجهاد، وابدوا الله ولا تشركوا به شيئاً، وحجّوا واعتصموا، وأقيموا الصلاة، وآتوا الزكاة، وصوموا رمضان، فإنما هلك من كان قبلكم بالتشديد، شدّدوا على أنفسهم فشدد الله عليهم، فأولئك بقاياهم في الديارات والصوامع، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ فقالوا: يا رسول الله، كيف نضع بأيماننا التي حلفنا عليها؟ وكانوا حلفوا على ما عليه اتفقوا، فأنزل الله تعالى: ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٥٠) مجمع البيان: عن أبي عبدالله عليه السلام أنه قال: نزلت في علي عليه السلام وبلال وعثمان بن مظعون، فأما علي عليه السلام فإنه حلف أن لا ينام بالليل أبداً إلا ما شاء الله، وأما بلال فإنه حلف أن لا يفطر بالنهار أبداً، وأما عثمان بن مظعون فإنه حلف أن لا ينكح أبداً^٢.

١. أسباب النزول للنيسابوري: ١٧٢، وانظر تفسير الطبري ٧: ٧.

٢. مجمع البيان ٤: ٣٦٤.

[٥٧] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾ الآية: ٩٣

عن طريق أهل السنة:

(١١٥١) تفسير ابن كثير: عن أنس، قال: كنت ساقى القوم يوم حرّمت الخمر في بيت طلحة، وما شربهم إلا الفضيخ والبسر والتمر، وإذا منادٍ ينادي: ألا إن الخمر قد حرّمت، فجرت في سكك المدينة، فقال: قال لي أبو طلحة: أخرج فأهرقها، قال: فأهرقتها، فقالوا: قتل فلان وقتل فلان، وهي في بطونهم، قال: فأنزل الله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾^١.

(١١٥٢) تفسير الطبري: عن البراء بن عازب، قال: مات من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر، فلما حرّمت قال أناس: كيف لأصحابنا ماتوا وهم يشربون؟ فنزلت هذه الآية: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٥٣) تفسير القمي: قال رسول الله ﷺ: إنه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب الخمر والغناء (الي أن قال:) فلما نزل تحريم الخمر والميسر والتشديد في أمرهما، قال الناس - من المهاجرين والأنصار - : يا رسول الله، قُتل أصحابنا وهم يشربون الخمر، وقد سمّاه الله رجساً، وجعلها من عمل الشيطان، وقد قلت ما قلت، فيضّر أصحابنا ذلك شيئاً بعدما ماتوا؟ فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعُمُوا﴾^٣.

[٥٨] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَن أَسْيَاءِ إِن

تُبدَ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ الآية: ١٠١

١. تفسير ابن كثير ٢: ٩٢-٩٣.

٢. تفسير الطبري ٧: ٢٥.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ١٨٨-١٨٩.

عن طريق أهل السنة:

(١١٥٤) تفسير ابن كثير: عن علي بن أبي طالب عليه السلام، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَلِلَّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ﴾^١ قالوا: يا رسول الله، أفي كل عام؟ فسكت، ثم قالوا: أفي كل عام؟ فسكت، ثم قال في الرابعة: لا، لو قلت: نعم لوجبت، فأنزل الله تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ إِنْ تُبَدَّ لَكُمْ تَسْأَلُكُمْ﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٥٥) مجمع البيان: قوله ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ الآية، عن علي بن أبي طالب عليه السلام: خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن الله كتب عليكم الحج، فقام عكاشة بن محصن - ووروى سراقه بن مالك - فقال: أفي كل عام يا رسول الله؟ فأعرض عنه، حتى عاد مرتين أو ثلاثاً، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحك، وما يؤمنك أن أقول: نعم، والله لو قلت: نعم لوجبت، ولو وجبت ما استطعتم، ولو تركتم كفرتم، فأتروني ما تركتكم، فإنما هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم، فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم، وإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه^٣.

[٥٩] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾

الآية: ١٠٦

عن طريق أهل السنة:

(١١٥٦) صحيح البخاري: عن ابن عباس، قال: كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان إلى مكة، فصحبهما رجل من قريش من بني سهم، فمات بأرض ليس بها أحد من المسلمين، فأوصى إليهما بتركته، فلما قدما دفعاها إلى أهله، وكنما جاماً كان معه من فضة، كان مخصوصاً بالذهب، فقالا: لم نره، فأتي بهما إلى النبي صلى الله عليه وسلم

١. آل عمران: ٩٧.

٢. تفسير ابن كثير ٢: ١٠٣.

٣. مجمع البيان ٣: ٣٨٦.

فاستحلفهما بالله: ما كتما ولا اطلعا، وخلقى سبيلهما، ثم إن الجام وجد عند قوم من أهل مكة، فقالوا: ابتعناه من تميم الداري وعدي بن زيد، فقام أولياء السهمي فأخذوا الجام، وحلف رجلان منهم بالله: إن هذا الجام جام صاحبنا، وشهادتنا أحق من شهادتهما، وما اعتدينا، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةٌ بَيْنَكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ﴾ إلى آخرها^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٥٧) الكافي: عن علي بن إبراهيم، عن رجاله رفعه، قال: خرج تميم الداري وابن بيدي وابن أبي مارية في سفر، وكان تميم الداري مسلماً، وابن بيدي وابن أبي مارية نصرانيين، وكان مع تميم الداري خرج له، فيه متاع وآنية منقوشة بالذهب وقلادة، أخرجها إلى بعض أسواق العرب للبيع، فاعتلّ تميم الداري علةً شديدة، فلما حضره الموت دفع ما كان معه إلى ابن بيدي وابن أبي مارية، وأمرهما أن يُوصلاه إلى ورثته، فقدا المدينة وقد أخذوا من المتاع الآنية والقلادة، وأوصلا سائر ذلك إلى ورثته، فافتقد القوم الآنية والقلادة، فقال أهل تميم لهما: هل مرض صاحبنا مرضاً طويلاً أنفق فيه نفقة كثيرة؟ فقالا: لا، ما مرض إلا أياماً قلائل، قالوا: فهل سرق منه شيء في سفره هذا؟ قالوا: لا، قالوا: فهل أتجر تجارةً خسر فيها؟ قالوا: لا، قالوا: فقد افتقدنا أفضل شيء كان معه، آنية منقوشة بالذهب، مكلفة بالجواهر، وقلادة، فقالوا: ما دفع إلينا فقد أديناه إليكم، فقدّموهما إلى رسول الله ﷺ، فأوجب رسول الله ﷺ عليهما اليمين، فحلفا، فخلقى عنهما^٢.

سورة الأنعام/٦

[٦٠] قوله تعالى: ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي

وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية: ١٩

١. صحيح البخاري: ٢٧٨٠، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ١١٣.

٢. الكافي ٧: ٥ حديث ٧، عنه وسائل الشيعة ١٩: ٣١٤ ب ٢١ من أبواب كتاب الوصايا حديث ١.

عن طريق أهل السنة:

(١١٥٨) زاد المسير: عن الكلبي: أن رؤساء مكة قالوا: يا محمد، ما نرى أحداً يصدقك بما تقول من أمر الرسالة، ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى، فزعموا أن ليس لك عندهم ذكر ولا صفة، فأرنا من يشهد لك أنك رسول الله كما تزعم، فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٥٩) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله تعالى: ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ وذلك أن مشركي أهل مكة قالوا: يا محمد، ما وجد الله رسولاً يرسله غيرك؟ ما نرى أحداً يصدقك بالذي تقول... ولقد سألنا عنك اليهود والنصارى، فزعموا أنه ليس لك ذكر عندهم، فإنتنا من يشهد أنك رسول الله، قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ الآية^٢.

[٦١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
الآية: ٥٢

عن طريق أهل السنة:

(١١٦٠) تفسير ابن كثير: عن سعد، قال: نزلت هذه الآية فينا ستة: في وفي ابن مسعود وصهيب وعمار والمقداد وبلال، قالت قريش لرسول الله صلى الله عليه وآله: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهؤلاء، فاطردهم، فدخل قلب رسول الله صلى الله عليه وآله من ذلك ما شاء الله أن يدخل، فأنزل الله تعالى عليه: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ

١. زاد المسير ٣: ١٣، وانظر تفسير القرطبي ٦: ٣٩٩.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٠٢.

يُرِيدُونَ وَجْهَهُ ﴿الآية ١﴾

(١١٦١) زاد المسير: عن خُباب بن الأرت، قال: فينا نزلت، كُنَّا ضعفاء عند النبي ﷺ بالغداة والعشي، فعلّمنا القرآن والخير، وكان يخوِّفنا بالجنة والنار وما ينفعنا، والموت والبعث، فجاء الأقرع بن حابس التميمي وعُيَيْتَةُ بن حصن الفزاري، فقالوا: إِنَّا من أشرف قومنا، وإِنَّا نكره أن يرونا معهم، فاطردهم إِذَا جالسناك، قال: نعم، قالوا: لا نرضى حتَّى نكتب بيننا كتاباً، فَأَتَيْتُ بِأَدِيمٍ ودواة، فنزلت الآية: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ ٢.

(١١٦٢) أسباب النزول: عن ابن مسعود، قال: مرَّ الملأ من قريش على رسول الله ﷺ، وعنده خُباب بن الأرت وَصُهَيْبُ وبلال وعُمار، قالوا: يا محمد، رضيت بهؤلاء؟ أتريد أن نكون تبعاً لهؤلاء؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ ٣.

عن طريق الإمامية:

(١١٦٣) تفسير القمي: كان سبب نزولها: أَنَّهُ كَانَ بِالْمَدِينَةِ قَوْمٌ فَقَرَاءُ مُؤْمِنُونَ يُسْمَوْنَ أَهْلَ الصُّفَّةِ، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَمْرَهُمْ أَنْ يَكُونُوا فِي صُفَّةٍ يَأْوُونَ إِلَيْهَا، وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَاهَدُهُمْ بِنَفْسِهِ، وَرَبَّمَا حَمَلَ إِلَيْهِمْ مَا يَأْكُلُونَ، وَكَانُوا يَخْتَلِفُونَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَيَقْرَبُهُمْ وَيَقْعُدُ مَعَهُمْ، وَيؤْنَسُهُمْ، وَكَانَ إِذَا جَاءَ الْأَغْنِيَاءُ وَالْمُتْرَفُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ أَنْكَرُوا عَلَيْهِ ذَلِكَ وَيَقُولُونَ لَهُ: اطردهم عنك.

فجاء يوماً رجل من الأنصار إلى رسول الله ﷺ وعنده رجل من أصحاب الصُّفَّةِ، قد لصق برسول الله ﷺ، ورسول الله ﷺ يحدثه، فقعد الأنصاري بالبعد منهما، فقال له رسول الله ﷺ: تقدّم، فلم يفعل، فقال له رسول الله ﷺ: لعلك خفت أن يلزق فقره بك؟! فقال الأنصاري: اطرد هؤلاء عنك، فأنزل الله: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ

١. تفسير ابن كثير ٢: ١٣٤.

٢. زاد المسير ٣: ٤٤.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ١٨٢.

بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ مَا عَلَيْكَ مِنْ حِسَابِهِمْ مِنْ شَيْءٍ وَمَا مِنْ حِسَابِكَ عَلَيْهِمْ مِنْ شَيْءٍ فَتَطْرُدَهُمْ فَتَكُونَ مِنَ الظَّالِمِينَ ﴿١﴾

[٦٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ الآية: ٥٤

عن طريق أهل السنة:

(١١٦٤) تفسير الطبري: عن ماهان الحنفي: أتى قوم النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً عظيماً، فما أخاله ردّ عليهم بشيء، فلما ذهبوا وتولوا نزلت هذه الآية: ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٦٥) مجمع البيان: نزلت هذه الآية في التائبين، وهو المروي عن أبي عبدالله

الصادق عليه السلام^٣.

[٦٣] قوله تعالى: ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ

أَوْحَىٰ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ﴾

الآية: ٩٣

عن طريق أهل السنة:

(١١٦٦) تفسير الطبري: نزلت هذه الآية في مسيلمة الكذاب الحنفي أخى بني عدي بن حنيفة، كان يسجع ويتكهن، ويدعي النبوة، ويزعم أن الله أوحى إليه^٤.
(١١٦٧) تفسير الطبري: عن عكرمة والسدي: قوله ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٠٢.

٢. تفسير الطبري ٧: ١٣٢، وانظر زاد العسير ٣: ٤٨.

٣. مجمع البيان ٤: ٤٧٥-٤٧٦.

٤. تفسير الطبري ٧: ١٨١.

الله ﴿ الآية، نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح، كان قد تكلم بالإسلام، فدعاه رسول الله ﷺ ذات يوم يكتب له شيئاً، فلما نزلت الآية التي في المؤمنين: ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ أَمْلَاحِهَا عَلَيْهِ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى قَوْلِهِ: ﴿ ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقاً آخَرَ ﴾^١ عجب عبدالله في تفصيل خلق الإنسان، فقال: تبارك الله أحسن الخالقين، فقال رسول الله ﷺ: هكذا أنزلت عليّ، فشكَّ عبدالله حينئذٍ وقال: لئن كان محمد صادقاً لقد أوحى إليّ كما أوحى إليه، ولئن كان كاذباً لقد قلت كما قال، وذلك قوله: ﴿ وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ وارتدَّ عن الإسلام.^٢

عن طريق الإمامية:

(١١٦٨) تفسير القمي: عن أبي بصير، عن أحدهما عليه السلام، قال: سألته عن قول الله عزَّ وجلَّ: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِباً أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ ﴾ قال: نزلت في ابن أبي سرح، وهو ممن كان رسول الله ﷺ يوم فتح مكة هدر دمه، وكان يكتب لرسول الله ﷺ، فإذا أنزل الله عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴾ كتب: إنَّ الله عليم حكيم، فيقول له رسول الله ﷺ: دعها فإنَّ الله عزيز حكيم. وكان ابن أبي سرح يقول للمنافقين: إنِّي لأقول من نفسي مثل ما يجيء به، فما يغيِّر عليّ! فأُنزل الله تبارك وتعالى فيه الذي أنزل.^٣

(١١٦٩) مجمع البيان: نزلت في مسيلمة حيث ادَّعى النبوة، وقوله: ﴿ سَأُنزِلُ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ ﴾ نزلت في عبدالله بن سعد بن أبي سرح، فإنه كان يكتب الوحي للنبي ﷺ، فكان إذا قال له: اكتب ﴿ عَلِيماً حَكِيماً ﴾ كتب: غفوراً رحيماً، وإذا قال: اكتب ﴿ غَفُوراً رَحِيماً ﴾ كتب: عليماً حكيماً، وارتدَّ ولحق بمكة، وقال: سأُنزل مثل ما أنزل الله!^٤

١. الآية: ١٢.

٢. الآية: ١٤.

٣. تفسير الطبري ٧: ١٨١ - ١٨٢.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢١٠.

٥. مجمع البيان ٤: ٤٨١.

سورة الأعراف / ٧

[٦٤] قوله تعالى: ﴿وَأْتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ

مِنْهَا فَاتَّبَعُهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾ الآية: ١٧٥

عن طريق أهل السنة:

(١١٧٠) زاد المسير: عن ابن مسعود وابن عباس: نزلت في بلعم بن باعورا، رجل

من بني إسرائيل^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٧١) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿وَأْتَلُّ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا

فَاتَّبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ الآية، أنها نزلت في بلعم بن باعورا، وكان من بني إسرائيل^٢.

[٦٥] قوله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾

الآية: ١٨٧

عن طريق أهل السنة:

(١١٧٢) تفسير الطبري: عن قتادة: قالت قريش لمحمد ﷺ: إن بيننا وبينك قرابة،

فأسر إلينا: متى تكون الساعة؟ فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١١٧٣) تفسير القمي: قوله: ﴿يَسْتَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ فإن قريشاً

بعثت العاص بن وائل السهمي والنضر بن الحارث بن كلدة وعقبة بن أبي معيط إلى

نجران ليتعلموا من علماء اليهود مسائل يسألونها رسول الله ﷺ. وكان فيها: سلوا

١. زاد المسير ٣: ٢٨٧، وانظر تفسير القرطبي ٧: ٣١٩.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٤٨.

٣. تفسير الطبري ٩: ٣٩.

محمداً: متى تقوم الساعة؟ (الذي أن قال:) فلما سألوا رسول الله ﷺ: متى تقوم الساعة؟ أنزل الله تبارك وتعالى عليه: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ الآية^١.

سورة الأنفال/٨

[٦٦] قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ

وَالرُّسُولِ﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١١٧٤) تفسير الطبري: عن سعد بن أبي وقاص، قال: لما كان يوم بدر قُتل أخي عمير، وقتلت سعيد بن العاص، وأخذت سيفه، وكان يسمى ذا الكُتَيْفَةِ، فأُتيت به النبي ﷺ، قال: اذهب فاطرحه في القَبْضِ^٢، قال: فرجعت وبني ما لا يعلمه إلا الله من قتل أخي وأخذ سلمي^٣، فما جاوزت إلا قريباً حتى نزلت سورة الأنفال، فقال لي رسول الله ﷺ: اذهب فخذ سيفك^٤.

(١١٧٥) تفسير الطبري: عن ابن عباس: لما كان يوم بدر قال رسول الله ﷺ: من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا، فذهب شباب الرجال وجلس الشيوخ تحت الرايات، فلما كانت الغنيمة جاء الشباب يطلبون نفلهم^٥، فقال الشيوخ: لا تستأثروا علينا، فإننا كنا تحت الرايات، ولو انهزمت كنا لكم رداءً، فأنزل الله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ فقسمها بينهما بالسواء^٦.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٤٩.

٢. القَبْضُ - بالتحريك - بمعنى القبوض، وهو ما جمع من الغنيمة قبل أن تقسم.

٣. سلمي: وهو ما يأخذه أحد القرنين - أي: المتقاتلين - من الآخر في الحرب، مما يكون عليه ومعه، من سلاح ونياب وغيرها.

٤. تفسير الطبري ٩: ١١٧، وانظر مستند أحمد ٣: ٧٨.

٥. نفلهم: نصيبهم من الغنيمة والعتاء.

٦. تفسير الطبري ٩: ١١٧، وانظر سنن البيهقي الكبرى ٦: ٢٩١ - ٢٩٢، ومستدرک الحاكم ٢: ٣٢٦.

(١١٧٦) تفسير القرطبي: عن عبادة بن الصامت، قال: لَمَّا هُزِمَ الْعَدُوُّ يَوْمَ بَدْرٍ، وَاتَّبَعَهُمْ طَائِفَةٌ يَقْتُلُونَهُمْ، وَأَحْدَقَتْ طَائِفَةٌ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَاسْتَوْلَتْ طَائِفَةٌ عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ، فَلَمَّا نَفَى اللَّهُ الْعَدُوَّ وَرَجَعَ الَّذِينَ طَلَبُوهُمْ، قَالُوا: لَنَا النَّفْلُ بِحَسَنِ طَلَبِنَا الْعَدُوَّ، وَبِنَا نَفَاهُمْ وَهَزْمَهُمْ، وَقَالَ الَّذِينَ أَحْدَقُوا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، نَحْنُ أَحْدَقْنَا بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَا يِنَالُ الْعَدُوُّ مِنْهُ غَرَّةً، فَهُوَ لَنَا، وَقَالَ الَّذِينَ اسْتَوْلُوا عَلَى الْعَسْكَرِ وَالنَّهْبِ: وَاللَّهِ مَا أَنْتُمْ بِأَحَقَّ بِهِ مِنَّا، نَحْنُ أَخَذْنَاهُ وَاسْتَوْلِينَا عَلَيْهِ، فَهُوَ لَنَا، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ فَقَسَمَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِالسُّوْيَةِ^١،
عن طريق الإمامية:

(١١٧٧) تفسير القمي: عن إسحاق بن عمار، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن الأنفال، فقال: هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها، فهي لله وللرسول، وما كان للملوك فهو للإمام، وما كان من أرض خربة، وما لم يُؤخَفْ عليها بخيل ولا ركابٍ وكل أرض لا رب لها، والمعاد منها، ومن مات وليس له مولى، فماله من الأنفال.
وقال: نزلت يوم بدر لَمَّا انهزم الناس، وكان أصحاب رسول الله ﷺ على ثلاث فرق: فصنف كانوا عند خيمة النبي ﷺ، وصنف أغاروا على النهب، وفرقة طلبت العدو وأسروا وغنموا، فلَمَّا جمعوا الغنائم والأسارى، تكلمت الأنصار في الأسارى، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أُسْرَى حَتَّى يُبَيِّنَ فِي الْأَرْضِ﴾^٢
فلَمَّا أباح الله لهم الأسارى والغنائم تكلم سعد بن معاذ، وكان ممن أقام عند خيمة النبي ﷺ، فقال: يا رسول الله، ما منعنا أن نطلب العدو زهادةً في الجهاد ولا جُبناً من العدو، ولكننا خفنا أن نعدو موضعك فتميل عليك خيل المشركين، وقد أقام عند الخيمة وجوه المهاجرين والأنصار، ولم يشك أحد منهم، والناس كثير - يا رسول الله - والغنائم قليلة، ومتى تُعطي هؤلاء لم يبق لأصحابك شيء، وخاف أن يقسم رسول الله ﷺ الغنائم وأسلاب القتلى بين من قاتل، ولا يُعطي من تخلف

١. تفسير القرطبي ٧: ٣٦٠.

٢. الأنفال، ٦٧.

عند خيمة رسول الله ﷺ شيئاً، فاختلفوا فيما بينهم حتى سألو رسول الله ﷺ، فقالوا: لمن هذه الغنائم؟ فأنزل الله: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ﴾ فرجع الناس وليس لهم في الغنيمة شيء^١.

[٦٧] قوله تعالى: ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ

فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ الآية: ٥

عن طريق أهل السنة:

(١١٧٨) الدر المنثور: عن ابن عباس، قال: لما شاور النبي ﷺ في لقاء العدو، وقال له سعد بن معاذ ما قال، وذلك يوم بدر، أمر الناس فنعبوا وللقتال، وأمرهم بالشوكة، فكره ذلك أهل الإيمان، فأنزل الله ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١١٧٩) تفسير القمي: في حديث عن النبي ﷺ قال: أشيروا عليّ، فقام أبو بكر فقال: يا رسول الله، إنها قريش وخیلاؤها (الى أن قال): فقام سعد بن معاذ فقال: بأبي أنت وأمي، كأنك أردتنا، قال: نعم، قال: فلعلك خرجت على أمرٍ قد أمرت بغيره (الى أن قال): قال ﷺ: فإن الله قد وعدني إحدى الطائفتين، ولن يخلف الله الميعاد، فنزل جبرائيل على رسول الله ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ الآية^٣.

[٦٨] قوله تعالى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي

مُمِدُّكُمْ بِالْفِ مِنْ الْمَلَائِكَةِ مُزْدِفِينَ﴾ الآية: ٩

عن طريق أهل السنة:

(١١٨٠) تفسير القرطبي: عن عمر بن الخطاب، قال: نظر النبي ﷺ الى المشركين،

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٥٤.

٢. الدر المنثور ٤: ١٦ وعزاه إلى ابن جرير.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٥٥ - ٢٧٠.

وهم ألف، وأصحابه ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً، فاستقبل القبلة ثم مَدَّ يديه، وجعل يهتف بربّه: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ مِنْ أَهْلِ الْإِسْلَامِ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتَفُ بِرَبِّهِ مَا دَامَ يَدِيهِ مُسْتَقْبِلِ الْقِبْلَةِ حَتَّى سَقَطَ رِذَاؤُهُ، فَأَتَاهُ أَبُو بَكْرٍ فَأَخَذَ رِذَاءَهُ وَأَلْقَاهُ عَلَى مَنْكِبِيهِ ثُمَّ التَزَمَهُ مِنْ وَرَائِهِ وَقَالَ: يَا نَبِيَّ اللَّهِ، كَفَاكَ مَنَاشِدَتَكَ رَبِّكَ، فَإِنَّهُ سَيَنْجِزُ لَكَ مَا وَعَدَكَ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ فَاسْتَجَابَ لَكُمْ أَنِّي مُمِدُّكُمْ بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرَدِّفِينَ﴾ فَأَمَدَّهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بِالْمَلَائِكَةِ^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٨١) مجمع البيان: أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ لَمَّا نَظَرَ إِلَى كَثْرَةِ عِدَدِ الْمُشْرِكِينَ، وَقَلَّةِ عِدَدِ الْمُسْلِمِينَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ، وَقَالَ: اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي، اللَّهُمَّ إِنْ تَهْلِكْ هَذِهِ الْعَصَابَةُ لَا تُعْبِدُ فِي الْأَرْضِ، فَمَا زَالَ يَهْتَفُ رَبَّهُ مَا دَامَ يَدِيهِ، حَتَّى سَقَطَ رِذَاؤُهُ مِنْ مَنْكِبِيهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذْ تَسْتَغِيثُونَ رَبَّكُمْ﴾ الْآيَةَ^٢.

[٦٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾

الآية: ١٧

عن طريق أهل السنة:

(١١٨٢) تفسير ابن كثير: قَالَ أَكْثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ: إِنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي رَمِي النَّبِيِّ ﷺ الْقَبْضَةَ مِنْ حَصْبَاءِ الْوَادِي يَوْمَ بَدْرٍ حِينَ قَالَ لِلْمُشْرِكِينَ: شَاهَتِ الْوُجُوهُ، وَرَمَاهُمْ بِتِلْكَ الْقَبْضَةِ^٣.

عن طريق الإمامية:

(١١٨٣) تفسير العياشي: عَنْ عَمْرٍو بْنِ أَبِي الْمَقْدَامِ، عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ﷺ قَالَ:

١. تفسير القرطبي ٩: ١٢٧، وانظر أسباب النزول للسوطي: ١٧٠.

٢. مجمع البيان ٤: ٨٠٧.

٣. تفسير ابن كثير ٢: ٢٩٥.

ناول رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ؑ قبضةً من تراب التي رمى بها وجوه المشركين، فقال الله: ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾^١.

[٧٠] قوله تعالى: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ الآية: ١٩

عن طريق أهل السنة:

(١١٨٤) تفسير الطبري: عن عبدالله بن ثعلبة بن صغير، قال: كان المستفتح أبا جهل، وأنه قال حين التقى بالقوم: اللهم أينما كان أقطع للرحم، وآتانا بما لم نعرف، فافتح له الغداة، وكان ذلك استفتاحه، فأنزل الله ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١١٨٥) تفسير القمي: في حديثٍ طويلٍ إلى أن قال: وخرج أبو جهل من بين الصقّين، فقال: اللهم إنَّ محمداً قطعنا الرحم، وآتانا بما لا نعرفه، فأحنه^٣ الغداة، فأنزل الله عزَّ وجلَّ على رسوله ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَفْتِحُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْفَتْحُ﴾ الآية^٤.

[٧١] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ

وَالرَّسُولَ﴾ الآية: ٢٧

عن طريق أهل السنة:

(١١٨٦) تفسير القرطبي: نزلت في أبي لبابة بن عبدالمنذر الأنصاري، وذلك أن رسول الله ﷺ حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلةً، فسألوا رسول الله ﷺ الصلح على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير، على أن يسيروا إلى إخوانهم بأذرع وأريحا من أرض الشام، فأبى أن يعطيهم ذلك إلى أن ينزلوا على حكم

١. تفسير العياشي ٢: ٥٢ حديث ٣٤.

٢. تفسير الطبري ٩: ١٢٨، تفسير ابن كثير ٢: ٢٩٦.

٣. فأحنه: أي كففه.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٦٧.

سعد بن معاذ، فأبوا وقالوا: أرسل إلينا أبا لُبابة، وكان مناصحاً لهم، لأنَّ عياله وماله وولده كانت عندهم، فبعثه رسول الله ﷺ فأتاهم، فقالوا: يا أبا لُبابة، ما ترى، أنزل على حكم سعد بن مُعاذ؟ فأشار أبو لُبابة بيده إلى حلقه: أنه الذبيح، فلا تفعلوا.

قال أبو لُبابة: والله ما زالت قدماي حتَّى علمت أنّي قد خنت الله ورسوله، فنزلت فيه هذه الآية. فلما نزلت شدَّ نفسه على ساريةٍ من سوارى المسجد وقال: والله لا أذوق طعاماً ولا شرباً حتَّى أموت أو يتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً حتَّى خرَّ مغشياً عليه، ثمَّ تاب الله عليه، فقيل له: يا أبا لُبابة، قد تيب عليك، فقال: لا والله، لا أحلّ نفسي حتَّى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلّني، فجاءه فحلّه بيده، ثمَّ قال أبو لُبابة: إنّ من تمام توبتي أن أهجر دار قومي الشبي أصبت الذنب، وأن أنخلع من مالي، فقال رسول الله ﷺ: يجزيك الثلث أن تصدّق به!

عن طريق الإمامية:

(١١٨٧) مجمع البيان: عن الباقر والصادق ﷺ، والكلبي والزهري: نزلت في أبي لُبابة بن عبدالمنذر الأنصاري، ذلك أنّ رسول الله ﷺ حاصر يهود قريظة إحدى وعشرين ليلةً، فسألوا رسول الله ﷺ الصلح على ما صالح عليه إخوانهم من بني النضير على أن يسيروا إلى إخوانهم إلى أذرعات وأريحا من أرض الشام، فأبى أن يعطيهم ذلك رسول الله ﷺ إلا أن ينزلوا على حكم سعد بن مُعاذ، فقالوا: أرسل إلينا أبا لُبابة، وكان مُناصحاً لهم، لأنَّ عياله وماله وولده كانت عندهم، فبعثه رسول الله ﷺ، فأتاهم، فقالوا: ما ترى يا أبا لُبابة، أنزل على حكم سعد بن مُعاذ؟ فأشار أبو لُبابة بيده إلى حلقه: أنه الذبيح، فلا تفعلوا، فأتاه جبرئيل ﷺ فأخبره بذلك.

قال أبو لُبابة: فوالله، ما زالت قدماي من مكانهما حتَّى عرفت أنّي قد خنت الله ورسوله، فنزلت الآية فيه، فلما نزلت شدَّ نفسه على ساريةٍ من سوارى المسجد،

وقال: والله، لا أذوق طعاماً ولا شرباً حتى أموت، أو يتوب الله عليّ، فمكث سبعة أيام لا يذوق فيها طعاماً ولا شرباً حتى خرّ مغشياً عليه، ثم تاب الله عليه، فقيل له: يا أبا لُبابة، قد تيب عليك، فقال: لا والله، لا أحلّ نفسي حتى يكون رسول الله ﷺ هو الذي يحلني، فجاءه وحلّه بيده، ثم قال أبو لُبابة: إن من تمام توبتي أن أهجر دار قومي التي أصبت فيها الذنب، وأن انخلع من مالي، فقال النبي ﷺ: يُجزيك الثلث أن تصدّق به^١.

[٧٢] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِيُثْبِتُوكَ أَوْ يَقْتُلُوكَ أَوْ يُخْرِجُوكَ وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرٌ الْمَأْكُرِينَ﴾
الآية: ٣٠

عن طريق أهل السنة:

(١١٨٨) الدرّ المنثور: عن ابن عباس: أن نفراً من قريش ومن أشرف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا دار الندوة، فاعترضهم إبليس في صورة شيخ جليل، فلما رأوه قالوا: من أنت؟ قال: شيخ من أهل نجد، سمعت بما اجتمعتم له، فأمرت أن أحضركم ولن يعدمكم متي رأي ونصح، قالوا: أجل فادخل، فدخل معهم، فقال: انظروا في شأن هذا الرجل (الذي أن قال): فقال الشيخ النجدي: هذا والله هو الرأي، القول ما قال الفتى لا أرى غيره...، فأتى جبريل النبي ﷺ فأمره أن لا يبيت في مضجعه، وأخبره بمكر القوم، وأذن الله له عند ذلك بالخروج، وأنزل عليه بعد قدومه المدينة ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٨٩) تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أحدهما عليه السلام: أن قريشاً اجتمعت، فخرج من كل بطن أناس، ثم انطلقوا إلى دارالندوة ليشاوروا

١. مجمع البيان ٤: ٨٢٣.

٢. الدرّ المنثور ٥: ٤٧ وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

فيما يصنعون برسول الله ﷺ، فإذا هم بشيخ قائم على الباب، فإذا ذهبوا إليه ليدخلوا قال: أدخلوني معكم، قالوا: ومن أنت يا شيخ؟ قال: أنا شيخ من بني مضر، ولي رأي أشير به عليكم (الى أن قال:): ثم تشاوروا فأجمعوا أمرهم على أن يقتلوه، ويخرجوا من كل بطنٍ منهم بشابٍ فيضربوه بأسيافهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذْ يَمْكُرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ الآية ١.

[٧٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالُوا اَللّٰهُمَّ اِن كَانَ هٰذَا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ السَّمَاءِ اَوْ اَتِنَا بَعْدَابٍ اَلَيْمٌ ۗ وَمَا كَانَ اَللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اَللّٰهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُوْنَ﴾ الآيتان: ٣٢ و٣٣

عن طريق أهل السنة:

(١١٩٠) صحيح البخاري: عن أنس بن مالك، قال: قال أبو جهل: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء، أو اتنا بعذاب أليم، فنزلت: ﴿وَمَا كَانَ اَللّٰهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَاَنْتَ فِيهِمْ﴾ الآية ١.

عن طريق الإمامية:

(١١٩١) تفسير القمي: أنها نزلت لما قال رسول الله ﷺ لقريش: إن الله بعثني أن أقتل جميع ملوك الدنيا، وأجري الملك إليكم، فأجيبوني لما دعوتكم إليه تملكوا بها العرب، وتدين لكم بها العجم، وتكونوا ملوكاً في الجنة، فقال أبو جهل: اللهم إن كان هذا الذي يقول محمد هو الحق من عندك، فأمطر علينا حجارة من السماء أو اتنا بعذاب أليم حسداً لرسول الله ﷺ.

ثم قال: كنّا وبنو هاشم كفرسي رهان، نحمل إذا حملوا، ونطعن إذا طعنوا، ونوقد إذا أوقدوا، فلما استوى بنا وبهم الركب، قال قائل منهم: أنا نبي، لا نرضى أن يكون

١. تفسير العياشي ٢: ٥٣ حديث ٤٢، وانظر تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٧٣-٢٧٦.

٢. صحيح البخاري ٤: ١٧٠٥ حديث ٤٣٧١ كتاب التفسير.

في بني هاشم، ولا يكون في بني مخزوم^١.

[٧٤] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَصُدُّوا

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ٣٦

عن طريق أهل السنة:

(١١٩٢) أسباب النزول: قال مقاتل والكلبي: نزلت في المطعمين يوم بدر، وكانوا اثني عشر رجلاً: أبو جهل بن هشام، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة، ونبيه ومنبه ابنا الحجاج، وأبو البختری بن هشام، والنضر بن الحارث، وحكيم بن حزام، وأبي بن خلف، وزمعة بن الأسود، والحارث بن عامر بن نوفل، والعباس بن عبدالمطلب، وكلهم من قريش، وكان يطعم كل واحدٍ منهم كل يوم عشرة جزور^٢.

عن طريق الإمامية:

(١١٩٣) تفسير نور الثقلين: نزلت في قريش لما وافاهم ضمضم وأخبرهم بخبر رسول الله ﷺ في طلب العير، فأخرجوا أموالهم وحملوا، وأنفقوا، وخرجوا إلى محاربة رسول الله ﷺ ببدر، فقتلوا وصاروا إلى النار، وكان ما أنفقوا حسرةً عليهم^٣.

[٧٥] قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ

مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾ الآية: ٤٩

عن طريق أهل السنة:

(١١٩٤) تفسير ابن كثير: عن أبي هريرة في قوله تعالى: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينُهُمْ﴾ في حديث طويل الى أن قال: وقال عتبة

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٢٧٦.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ١٩٨.

٣. تفسير نور الثقلين: ٢: ١٥٤.

بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر: غرّ هؤلاء دينهم، فأنزل الله: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١١٩٥) تفسير القمي: في حديث طويل إلى أن قال: فخرجوا مع قريش إلى بدر وهم على الشك والارتياب والنفاق، منهم: قيس بن الوليد بن المغيرة، وأبو قيس بن الفاكه، والحارث بن ربيعة، وعلي بن أمية بن خلف، والعاص بن المنبه، فلما نظروا إلى قلة أصحاب رسول الله ﷺ قالوا: مساكين هؤلاء، غرهم دينهم فيقتلون الساعة! فأنزل الله عز وجل على رسوله: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾ الآية^٢.

[٧٦] قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾

الآية: ٦٢

عن طريق أهل السنة:

(١١٩٦) الدر المنثور: عن أبي هريرة، قال: مكتوب على العرش: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، محمد عبدي ورسولي، أيده بعلي، وذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^٣.

(١١٩٧) شواهد التنزيل: عن أبي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: رأيت ليلة أسري بي إلى السماء على العرش مكتوباً: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيده بعلي، فذلك قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^٤.

عن طريق الإمامية:

(١١٩٨) الأمالي: عن أبي هريرة، عن رسول الله ﷺ قال: مكتوب على العرش: أنا

١. تفسير ابن كثير ٢: ٣١٨-٣١٩.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٥٥-٢٧٠.

٣. الدر المنثور ٤: ١٠٠ وعزاه إلى ابن عساکر.

٤. شواهد التنزيل ١: ٢٩٢ حديث ٢٩٩.

الله لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي، ومحمد عبدي ورسولي، أيدته بعلي، فأنزل عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي أُيِّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾^١.

[٧٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ

الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآية: ٦٤

عن طريق أهل السنة:

(١١٩٩) شواهد التنزيل: عن محمد بن الحسين بن زيد، عن أبيه، عن جعفر بن محمد، عن أبيه: في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢٠٠) تأويل الآيات: قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ نزلت هذه الآية في علي بن أبي طالب عليه السلام، وهو المعنى بقوله: ﴿الْمُؤْمِنِينَ﴾^٣.

[٧٨] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى

إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ

لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٧٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٠١) المستدرک: عن عائشة، قالت: لما جاءت أهل مكة في فداء أسراهم بعثت زينب بنت رسول الله ﷺ في فداء أبي العاص، وبعثت فيه بقلادة كانت خديجة أدخلتها بها على أبي العاص حين بنى عليها، فلما رآها رسول الله ﷺ رق لها رقّة

١. أمالي الصدوق: ١٧٩ حديث ٣.

٢. شواهد التنزيل ١: ٣٠١ حديث ٣٠٥.

٣. تأويل الآيات ١: ١٩٦ حديث ١١.

شديدة، وقال: إن رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردّوا عليها الذي لها فافعلوا، قالوا: نعم يا رسول الله، وردّوا عليه الذي لها.

قال: وقال العباس: يا رسول الله إنني كنت مسلماً، فقال رسول الله ﷺ: أعلم بإسلامك، فإن يكن لما كما تقول فإله يجزيك، فافد نفسك وابني أخويك نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب وعقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، وحليفك عتبة بن عمرو بن جحدم أخا بني الحارث بن فهر، فقال: ما ذاك عندي يا رسول الله، قال: فأين المال الذي دفنت أنت وأم الفضل، فقلت لها: إن أصبت فهذا المال لبني: الفضل وعبدالله وقثم؟ فقال: والله يا رسول الله إنني أشهد أنك رسول الله، إن هذا لشيء ما علمه أحد غيري وغير أم الفضل، فاحسب لي يا رسول الله ما أصبتم مني عشرين أوقية من مال كان معي، فقال رسول الله ﷺ: أفعل، ففدى العباس نفسه وابني أخويه وحليفه، وأنزل الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ﴾ الآية ١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٠٢) تفسير العياشي: عن معاوية بن عمّار، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: سمعته يقول في هذه الآية ﴿قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ إِنْ يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنْكُمْ وَيَغْفِرَ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾^٢ قال: نزلت في العباس وعقيل ونوفل، وقال: إن رسول الله ﷺ نهى يوم بدر أن يقتل أحد من بني هاشم وأبو البختري، فأسروا، فأرسل علياً فقال: انظر من ها هنا من بني هاشم، قال: فمرّ علي عقيل بن أبي طالب فحاد عنه، قال: فقال له: يا ابن أمّ علي، أما والله لقد رأيت مكاني، قال: فرجع إلى رسول الله ﷺ فقال له: هذا أبو الفضل في يد فلان، وهذا عقيل في يد فلان، وهذا نوفل في يد فلان، يعني: نوفل بن الحارث، فقام رسول الله ﷺ حتى انتهى إلى عقيل، فقال له: يا أبا يزيد، قُتل أبو جهل، فقال: إذن، لا تازعون في تهامة، قال: إن كنتم أنخنتم القوم، وإلا فاركبوا أكتافهم.

١. مستدرك الحاكم ٣: ٣٢٤.

٢. الأنفال: ٧٠.

قال: فجيء بالعباس، فقيل له: أفدِ نفسك، وأفدِ ابني أخيك، فقال: يا محمد، تتركني أسأل قريشاً في كفاي! فقال له: أعطِ مما خلقت عند أم الفضل، وقلت لها: إن أصابني شيء في وجهي فأنفقيه عليّ ولدك ونفسك، قال: يا ابن أخي، من أخبرك بهذا؟ قال: أتاني به جبرئيل من عند الله، فقال: ومحلوفه، ما علم بهذا إلا أنا وهي، أشهد أنك رسول الله.

قال: فرجع الأسارى كلهم مشركين، إلا العباس وعقيل ونوفل بن الحارث، وفيهم نزلت هذه الآية: ﴿قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَىٰ﴾ إلى آخرها^١.

سورة التوبة/٩

[٧٩] قوله تعالى: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ

الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ الآية: ٣

عن طريق أهل السنة:

(١٢٠٣) المناقب: عن عبدالرحمان بن أبي ليلي، عن أبيه: أن النبي ﷺ قال لعلي - في حديث طويل - : أنت الذي أنزل الله فيك ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾^٢.

(١٢٠٤) شواهد التنزيل: عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين، قال: إن لعلي أسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس، قلت: وما هو؟ قال: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ علي - والله - هو الأذان يوم الحج الأكبر^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٢٠٥) تفسير القمي: عن حكيم بن جبير، عن علي بن الحسين ؑ في قوله:

١. تفسير العياشي ٢: ٦٧ حديث ٧٩.

٢. مناقب الخوارزمي: ٢٤.

٣. شواهد التنزيل ١: ٣٠٢ - ٣٠٤ حديث ٣٠٧.

﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ قال: الأذان أمير المؤمنين عليه السلام ^١.

(١٢٠٦) الأمالي: عن عبدالرحمان بن أبي ليلى، قال: قال أبي: قال النبي صلى الله عليه وآله لعلي في كلام طويل: أنت الذي أنزل الله فيه: ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾ ^٢.

[٨٠] قوله تعالى: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ

الْحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَجَاهَدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾

الآية: ١٩

عن طريق أهل السنة:

(١٢٠٧) الدر المنثور: عن أنس، قال: قعد العباس وشيبة صاحب البيت يفتخران، فقال له العباس: أنا أشرف منك، أنا عم رسول الله صلى الله عليه وآله ووصي أبيه، وساقى الحجيج، فقال شيبة: أنا أشرف منك، أنا أمين الله على بيته وخازنه، أفلا اتعنك ما اتعنني؟ فأطلع عليهما علي عليه السلام فأخبراه بما قالوا، فقال علي عليه السلام: أنا أشرف منكما، أنا أول من آمن وهاجر، فانطلقوا ثلاثهم الى النبي صلى الله عليه وآله فأخبروه، فما أجابهم بشيء، فانصرفوا، فنزل عليه الوحي فقرأ عليهم: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ﴾ الآية ^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٠٨) تفسير القمي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر قال: نزلت في علي وحمزة والعباس وشيبة، قال العباس: أنا أفضل؛ لأن سقاية الحاج بيدي، وقال شيبة: أنا أفضل؛ لأن حجابة البيت بيدي، وقال حمزة: أنا أفضل؛ لأن عمارة المسجد الحرام بيدي، وقال علي عليه السلام: أنا أفضل؛ لأنني آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت، فرضوا برسول الله صلى الله عليه وآله حكماً، فأنزل الله: ﴿أَجْعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٨٢.

٢. أمالي الشيخ الطوسي: ٢٥١ حديث ٧٢٦.

٣. الدر المنثور ٤: ١٣٥ وعزاه الى أبي نعيم في فضائل الصحابة وابن عساكر.

وَعِبَادَةُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿الآيَةُ ١﴾

[٨١] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ فَيَحِلُّوا مَا حَرَّمَ اللَّهُ زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ الآية: ٣٧

عن طريق أهل السنة:

(١٢٠٩) تفسير الطبري: عن أبي مالك، قال: كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً، فيجعلون المحرم صفرًا، فيستحلون فيه المحرمات، فأنزل الله: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾^١.

(١٢١٠) الدر المنثور: عن أبي وائل: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ قال: نزلت في رجل من بني كنانة يقال له: نسي، كان يجعل المحرم صفرًا ليستحل فيه المغانم^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢١١) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحِلُّونَهُ عَامًا وَيُحَرِّمُونَهُ عَامًا لِيُوَاطِّئُوا عِدَّةَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ﴾ كان سبب نزولها: أن رجلاً من كنانة كان يقف في الموسم، فيقول: قد أحللت دماء المحلّين من طيء، وختنم في شهر المحرم وأنسأته، وحرمت بدله صفرًا، فإذا كان العام المقبل، يقول: قد أحللت صفرًا وأنسأته وحرمت بدله شهر المحرم، فأنزل الله ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ﴾ إلى قوله: ﴿زَيْنَ لَهُمْ سُوءُ أَعْمَالِهِمْ﴾^٣.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٢٨٤.

٢. تفسير الطبري: ١: ٩٣.

٣. الدر المنثور: ٤: ١٧٣ وعزاء إلى ابن المنذر وابن أبي حاتم.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٢٩٠.

[٨٢] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ
أُذُنٌ﴾ الآية: ٦١

عن طريق أهل السنة:

(١٢١٢) أسباب النزول: نزلت في جماعة من المنافقين، كانوا يؤذون الرسول ويقولون ما لا ينبغي، قال بعضهم: لا تفعلوا، فإننا نخاف أن يبلغه ما تقولون، فيقع بنا، فقال الجلّاس بن سويد: نقول ما شئنا، ثم نأتيه فيصدّقنا بما نقول، فإنما محمد أذن سامعة! فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.

(١٢١٣) تفسير الطبري: عن محمد بن إسحاق بن يسار وغيره: نزلت في رجل من المنافقين يقال له: نبتل بن الحارث، وكان رجلاً أدلم^٢، أحمر العينين، أسفع^٣ مشوه الخلقة، وهو الذي قال النبي ﷺ: من أراد أن ينظر الشيطان فلينظر إلى نبتل بن الحارث، وكان ينمّ حديث النبي ﷺ إلى المنافقين، فقيل له: لا تفعل، فقال: إنما محمد أذن، من حدّثه شيئاً صدّقه، نقول ما شئنا، ثم نأتيه فنحلف له فيصدّقنا! فأنزل الله تعالى هذه الآية^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٢١٤) تفسير القمي: كان سبب نزولها: أن عبداً بن نقيب كان منافقاً، وكان يقعد لرسول الله ﷺ ويسمع كلامه، وينقله إلى المنافقين وينمّ عليه، فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، إن رجلاً من المنافقين ينمّ عليك، وينقل حديثك إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ: من هو؟ فقال: الرجل الأسود الكثير شعر الرأس، ينظر بعينين كأنهما قدران، وينطق بلسان شيطان، فدعاه رسول الله ﷺ

١. أسباب النزول للسياوري: ٢١٠.

٢. الأدلم: الرجل الطويل الأسود، ويقال أيضاً لمن كانت شفته متدلّية مسترخية.

٣. السفع: السواد المشرب بالحرمة، والسفع: المسود من صدأ الحديد.

٤. تفسير الطبري ١٠: ١١٦.

فأخبره، فحلف أنه لم يفعل، فقال رسول الله ﷺ: قد قبلت منك فلا تقعد، فرجع إلى أصحابه فقال: إن محمداً أذن، أخبره الله أنني أنتم عليه، وأنقل أخباره، فقبل، وأخبرته أنني لم أفعل ذلك، فقبل، فأنزل الله على نبيه: ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾ الآية^١.

[٨٣] قوله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ

وَنَلْعَبُ قُلْ أَبالله وآياته ورُسوله كنتم تستهزءون﴾ الآية: ٦٥

عن طريق أهل السنة:

(١٢١٥) تفسير الطبري: عن قتادة: بينما رسول الله ﷺ في غزوة تبوك وبين يديه ناس من المنافقين إذ قالوا: يرجو هذا الرجل أن يفتح قصور الشام وحصونها؟! هيهات له ذلك، فأطلع الله نبيه على ذلك، فقال نبي الله: اجلسوا على الركب، فأتاهم فقال: قلمت كذا وكذا؟ فقالوا: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب، فأنزل تعالى هذه الآية^٢.

(١٢١٦) تفسير الطبري: عن عبدالله بن عمر ومحمد بن كعب: قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك: ما رأيت مثل قرأتنا هؤلاء أرغب بطوناً، ولا أكذب ألسنة، ولا أجبن عند اللقاء، يعني رسول الله ﷺ وأصحابه! فقال عوف بن مالك: كذبت، ولكنك منافق، لأخبرن رسول الله ﷺ، فذهب عوف ليخبره، فوجد القرآن قد سبقه، فجاء ذلك الرجل إلى رسول الله ﷺ وقد ارتحل وركب ناقته، فقال: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب وتحدثت بحديث الركب، نقطع به عناء الطريق^٣.

(١٢١٧) أسباب النزول: عن ابن عمر، قال: رأيت عبدالله بن أبي يسير قدام النبي ﷺ والحجارة تنكته وهو يقول: يا رسول الله، إنما كنا نخوض ونلعب،

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٠٠.

٢. تفسير الطبري ١٠: ١١٩.

٣. المصدر السابق.

والنبي ﷺ يقول: ﴿أَيُّ اللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢١٨) تفسير القمي: كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك يتحدثون فيما بينهم، ويقولون: أيرى محمد أن حرب الروم مثل حرب غيرهم؟ لا يرجع منهم أحد أبداً... وقالوا هذا على حد الاستهزاء، فقال رسول الله لعمار بن ياسر: إلهي القوم فإنهم قد احترقوا، فلحقهم عمار فقال: ما قاتم؟ قالوا: ما قلنا شيئاً، إنما كنا نقول شيئاً على حد اللعب والمزاح، فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللَّهِ وَآيَاتِهِ وَرَسُولِهِ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾^٢.

[٨٤] قوله تعالى: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرِ لَهُمْ

سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ الآية: ٨٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢١٩) الدر المنثور: عن ابن عباس، قال: سمعت عمر يقول: لما توفي عبد الله بن أبي دُعَي رسول الله ﷺ للصلاة عليه، فقام عليه، فلما وقف قلت: أعلني عدو الله عبد الله بن أبي القائل كذا وكذا والقائل كذا وكذا أعدد أيامه ورسول الله ﷺ يتسم، حتى إذا أكثرت قال: يا عمر، آخر عني، إني قد خيَّرت، قد قيل لي: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾ فلو أعلم أنني إن زدت على السبعين غفر له لزدت عليها، ثم صلى عليه رسول الله ﷺ^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٢٠) تفسير القمي: أنها نزلت لما رجع رسول الله ﷺ إلى المدينة ومرض

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢١١.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٣٠٠.

٣. الدر المنثور: ٤: ٢٣٠ وعزاه إلى أحمد والبخاري والترمذي والنسائي وابن أبي حاتم والنحاس وابن حبان وابن مردويه وأبي نعيم في الحلية.

عبدالله بن أبي، وكان ابنه عبدالله بن عبدالله مؤمناً، فجاء إلى رسول الله ﷺ وأبوه وجود بنفسه، فقال: يا رسول الله، بأبي أنت وأمي، إنك إن لم تأت أبي كان ذلك عاراً علينا، فدخل عليه رسول الله ﷺ والمنافقون عنده، فقال ابنه عبدالله بن عبدالله: يا رسول الله، استغفر له، فاستغفر له، فقال عمر: ألم ينهك الله - يا رسول الله - أن تصلي عليهم أو تستغفر له؟! فأعرض عنه رسول الله ﷺ، وأعاد عليه، فقال له: ... إني خيبت فاخترت، إن الله يقول: ﴿أَسْتَغْفِرُ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾.

فلما مات عبدالله جاء ابنه إلى رسول الله، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إن رأيت أن تحضر جنازته، فحضره رسول الله ﷺ، وقام على قبره، فقال له عمر: يا رسول الله، ألم ينهك الله أن تصلي على أحدٍ منهم مات أبداً، وأن تقوم على قبره؟ فقال له رسول الله ﷺ: ... وهل تدري ما قلت؟ إنما قلت: اللهم احش قبره ناراً، وجوفه ناراً، وأصله النار!

[٨٥] قوله تعالى: ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَالُوا لَا تَنْفِرُوا فِي الْحَرِّ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا لَوْ كَانُوا يَفْقَهُونَ﴾
الآية: ٨١

عن طريق أهل السنة:

(١٢٢١) تفسير الطبري: عن ابن عباس، قال: أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه، وذلك في الصيف، فقال رجل: يا رسول الله، الحرّ شديد ولا نستطيع الخروج، فلا ننفر في الحرّ، فأنزل الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ الآية ٢.

(١٢٢٢) الدر المنثور: عن محمد بن كعب القرظي، قال: خرج رسول الله ﷺ في

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٠٢.

٢. تفسير الطبري ١٠: ١٣٩، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ١٤٥.

حرّاً شديد إلى تبوك، فقال رجل من بني سلمة: لا تنفروا في الحرّ، فأنزل الله: ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ الآية^١.

(١٢٢٣) الدرّ المنثور: عن عاصم بن عمرو بن قتادة وعبدالله بن أبي بن حزم، قالوا: قال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحرّ، فنزلت الآية^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٢٢٤) تفسير القمي: نزلت في الجدّ بن قيس لما قال لقومه: لا تخرجوا في الحرّ، ففضح الله الجدّ بن قيس وأصحابه، فلما اجتمع لرسول الله ﷺ الخيول ارتحل من نية الوداع، وخلف أمير المؤمنين عليه السلام على المدينة، فأرجف المنافقون بعلي عليه السلام فقالوا: ما خلفه إلا تشاؤماً به، فبلغ ذلك علياً، فأخذ سيفه وسلاحه ولحق برسول الله ﷺ بالجرف، فقال له رسول الله: يا علي، ألم أخلفك على المدينة؟ قال: نعم، ولكن المنافقين زعموا أنك خلفتني تشاؤماً بي، فقال: كذب المنافقون - يا علي - أما ترضى أن تكون أخي وأنا أخاك بمنزلة هارون من موسى، إلا أنه لا نبي بعدي، وأنت خليفتي في أمّتي، وأنت وزيرِي، ووصيِّي، وأخي في الدنيا والآخرة، فرجع علي عليه السلام إلى المدينة^٣.

[٨٦] قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ﴾ الآية: ١٠٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٢٥) فرائد السمطين: عن سليم بن قيس الهلالي، في حديث طويل يذكر فيه أمير المؤمنين عليه السلام وفضائله بمشهد جمع كثير من المهاجرين والأنصار (إلى أن قال): وقال عليه السلام: فأشهدكم الله أن تعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأُولُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ

١. الدرّ المنثور ٤: ٢٩٢ وعزاه إلى ابن جرير.

٢. المصدر السابق: ٢٩٤ وعزاه إلى البيهقي في الدلائل.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٢٩٢.

وَالْأَنْصَارِ... وقد سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله تعالى ذكره في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله، وعلي بن أبي طالب وصيي أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم.^١

(١٢٢٦) شواهد التنزيل: عن ابن عباس، في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال: نزلت في علي، سبق الناس كلهم بالإيمان بالله ورسوله، وصلى القبلتين، وبايع البيعتين، وهاجر الهجرتين، ففيه نزلت هذه الآية.^٢
عن طريق الإمامية:

(١٢٢٧) كمال الدين: عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: فأنشدكم الله، أتعلمون حيث نزلت: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾... وقد سئل عنها رسول الله ﷺ فقال: أنزلها الله تعالى في الأنبياء وأوصيائهم، فأنا أفضل أنبياء الله ورسوله، وعلي بن أبي طالب أفضل الأوصياء؟ قالوا: اللهم نعم.^٣

[٨٧] قوله تعالى: ﴿وَآخِرُونَ آخِرُونَ بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا وَآخِرًا سَيِّئًا عَسَىٰ أَن يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنْ أَنَّىٰ اللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
الآية: ١٠٢

عن طريق أهل السنة:

(١٢٢٨) الدر المنثور: عن ابن عباس - في حديث طويل - قال: وكان ممر النبي ﷺ إذا رجع في المسجد، عليهم، فلما رأهم قال: من هؤلاء الموتقون أنفسهم؟ قالوا: هذا أبو كبابة وأصحاب له، تخلفوا عنك يا رسول الله (إلى أن قال): قالوا: ونحن لا نطلق أنفسنا حتى يكون الله هو الذي يطلقنا، فأنزل الله عز وجل:

١. فرائد السمطين ١: ٣١٤ ضمن حديث ٢٥٠.

٢. شواهد التنزيل ١: ٣٣٦ حديث ٣٤٦.

٣. كمال الدين وتمام النعمة: ٢٧٦.

﴿وَأَخْرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٢٩) تفسير القمي: قوله عز وجل: ﴿وَأَخْرُونَ أَعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾ الآية، نزلت في أبي لبابة بن عبد المنذر^٢.

[٨٨] قوله تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ

بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾ الآية: ١٠٣

عن طريق أهل السنة:

(١٢٣٠) الدر المنثور: قال ابن عباس في رواية ابن الوالي في حديث طويل قالوا: يا رسول الله هذه أموالنا التي خلفتنا عنك فتصدق بها عنا، وطهرنا، واستغفر لنا، فقال: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فأنزل الله عز وجل: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ﴾^٣.

عن طريق الامامية:

(١٢٣١) غوالي اللثالي: روي أن الثلاثة الذين خلفوا في غزوة تبوك، لما نزل في حقهم ﴿وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَفُوا﴾ الآية^٤، وتاب الله عليهم، قالوا: خذ من أموالنا صدقة يا رسول الله، وتصدق بها وطهرنا من الذنوب، فقال ﷺ: ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً، فنزلت: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾^٥.

[٨٩] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا

وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَادًا لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ

١. الدر المنثور ٤: ٣٤٩ وعزاه الى ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٠٣.

٣. الدر المنثور ٤: ٣٤٩، وانظر تفسير الطبري ١١: ١٠.

٤. التوبة: ١١٨.

٥. غوالي اللثالي ٢: ٦٩ حديث ١٧٨.

وَلْيَخْلِفَنَّ إِنَّ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَىٰ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿١٠٧﴾ لَا تَقُمْ
فِيهِ أَبَدًا لِمَسْجِدٍ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَنْ تَقُومَ فِيهِ
فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَنْ يَتَطَهَّرُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ ﴿١٠٨﴾

الآيتان: ١٠٧ و ١٠٨

عن طريق أهل السنة:

(١٢٣٢) تفسير القرطبي: إن بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قبا، وبعثوا إلى رسول الله ﷺ أن يأتيهم، فأتاهم فصلّى فيه، فحسداهم إخوانهم بنو عثم بن عوف، وقالوا: نبني مسجداً ونرسل إلى رسول الله ﷺ ليصلي فيه، كما يصلي في مسجد إخواننا، وليصل فيه أبو عامر الراهب إذا قدم من الشام، وكان أبو عامر قد ترهب في الجاهلية وتنصر ولبس المسوح، وأنكر دين الحنيفية لما قدم رسول الله ﷺ المدينة، وعاداه وسمّاه النبي ﷺ: أبا عامر الفاسق، وخرج إلى الشام وأرسل إلى المنافقين أن استعدوا بما استطعتم من قوّة وسلاح، وابتوا لي مسجداً، فأتني ذاهب إلى قيصر، فأتني بجند الروم، فأخرج محمداً وأصحابه.

فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قبا، وكان الذين بنوه اثني عشر رجلاً: حزام بن خالد ومن داره أخرج إلى المسجد، وثعلبة بن حاطب ومعتب بن قشير وأبو حبيبة بن الأرعن وعباد بن حنيف وحاتمة وجارية وابناه مجمع وزيد ونبيل بن الحارث ولحاد بن عثمان ووديعة بن ثابت، فلما فرغوا منه أتوا رسول الله ﷺ فقالوا: إنا بنينا مسجداً لذي العلة والحاجة والليلّة المطيرة والليلّة الشاتية، وإنا نحب أن تأتينا فنصلي لنا فيه، فدعا بقميصه ليلبسه فيأتيهم، فنزل عليه القرآن، وأخبر الله عز وجل خبر مسجد الضرار، وما هموا به، فدعا رسول الله ﷺ مالك بن الدخشم ومعن بن عدي وعامر بن يشكر والوحشي قاتل حمزة، وقال لهم: انطلقوا إلى هذا المسجد الظالم أهله فاهدموه وأحرقوه، فخرجوا، وانطلق مالك وأخذ سعفاً من النخل فأشعل فيه ناراً، ثم دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وهدموا، وتفرّق عنه أهله، وأمر النبي ﷺ أن يتخذ ذلك كناسة تُلقى فيها الجيف والنتن والقمامة، ومات

أبو عامر بالشام وحيداً غريباً^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٣٣) تفسير القمي: كان سبب نزولها: أنه جاء قوم من المناققين الى رسول الله ﷺ، فقالوا يا رسول الله، أتأذن لنا أن نبنى مسجداً في بني سالم، للعليل والليللة المطيرة وللشيخ الفاني؟ فأذن لهم رسول الله ﷺ وهو على الخروج الى تبوك، فقالوا: يا رسول الله، لو أتيتنا فصليت فيه، فقال ﷺ: أنا على جناح السفر، فإذا وافيت - إن شاء الله - أتيتك فصليت فيه، فلما أقبل رسول الله ﷺ من تبوك نزلت عليه هذه الآية في شأن المسجد وأبي عامر الراهب، وقد كانوا حلفوا لرسول الله ﷺ أنهم يبنون ذلك للصالح والحسن، فأنزل الله على رسوله: ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِداً ضِرَاراً وَكُفْراً وَتَفْرِيقاً بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْضاداً لِمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ يعني: أبا عامر الراهب، كان يأتيهم فيذكر رسول الله وأصحابه ﴿وَلَيَخْلِفَنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ لا تقم فيه أبداً مسجداً أسس على التقوى من أول يوم ﴿يعني: مسجد قبا﴾ ﴿أحق أن تقوم فيه فيه رجالٌ يحيون أن يتطهروا والله يحب المطهرين﴾ قال: كانوا يتطهرون بالماء^٢.

[٩٠] قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ

وَالْأَنْصَارِ الَّذِينَ اتَّبَعُوهُ فِي سَاعَةِ الْعُسْرَةِ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ

قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ إِنَّهُ بِهِمْ رُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾

الآية: ١١٧

عن طريق أهل السنة:

(١٢٣٤) أسباب النزول: قوله تعالى: ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ﴾ الآية، عن كعب بن

مالك قال: لم أتخلف عن النبي ﷺ في غزوة إلا بدرأ حتى كانت غزوة تبوك، وهي

١. تفسير القرطبي ٨: ٢٥٣.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٠٥.

آخر غزوة غزاها، وأذن الناس بالرحيل، فذكر الحديث بطوله، وفيه: فأنزل الله توبتنا ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٣٥) نهج البيان: عن أبي جعفر وأبي عبد الله عليهما السلام: أن النبي صلى الله عليه وآله لما توجه إلى غزاة تبوك تخلف عنه كعب بن مالك الشاعر ومرارة بن الربيع وهلال بن أمية الرافعي، تخلفوا عن النبي صلى الله عليه وآله على أن يتحوّجوا ويلحقوه، فلهوا بأموالهم وحوائجهم عن ذلك، وندموا وتابوا، فلما رجع النبي مظفراً منصوراً أعرض عنهم، فخرجوا على وجوههم وهاموا في البرية مع الوحوش، وندموا أصدق ندامة، وخافوا أن لا يقبل الله توبتهم ورسوله لإعراضه عنهم، فنزل جبرئيل عليه السلام فتلا على النبي، فأنفذ إليهم من جاء بهم، فتلا عليهم، وعرفهم أن الله قد قبل توبتهم^٢.

[٩١] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ

الصَّادِقِينَ﴾ الآية: ١١٩

عن طريق أهل السنة:

(١٢٣٦) المناقب: عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ قال: هو علي بن أبي طالب خاصة^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٢٣٧) كمال الدين: عن سليم بن قيس الهلالي، عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال في كلام له في جمع من المهاجرين والأنصار في المسجد أيام خلافة عثمان: أسألكم بالله أتعلمون أن الله عز وجل لما أنزل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ فقال سلمان: يا رسول الله، عامة هذه الآية أم خاصة؟ فقال صلى الله عليه وآله: أما

١. أسباب النزول للسيوطي: ١٥١ وعزاه إلى البخاري وغيره.

٢. نهج البيان ٢: ١٤١.

٣. مناقب الخوارزمي: ١٩٨، وانظر شواهد التنزيل ١: ٢٤١ حديث ٣٥١.

المأمورون فعامّة المؤمنين أمروا بذلك، وأما الصادقون فخاصّة في علي عليه السلام^١.

سورة يونس / ١٠

[٩٢] قوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ ذَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ

يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ الآية: ٢٥

عن طريق أهل السنّة:

(١٢٣٨) شواهد التنزيل: عن عبدالله بن عباس، في تفسير قوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ

يَدْعُوا إِلَىٰ ذَارِ السَّلَامِ﴾ يعني به الجنّة ﴿وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني

به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢٣٩) المناقب: عن علي بن عبدالله بن عباس عن أبيه، وزيد بن علي بن

الحسين عليه السلام: في قوله تعالى: ﴿وَأَلَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ ذَارِ السَّلَامِ﴾ يعني به الجنّة ﴿وَيَهْدِي

مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام^٣.

[٩٣] قوله تعالى: ﴿أَفَنُيْهِدِي إِلَىٰ الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَمْ مَنْ لَا

يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَىٰ فَمَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ﴾ الآية: ٣٥

عن طريق أهل السنّة:

(١٢٤٠) شواهد التنزيل: عن ابن عباس قال: اختصم قوم الى النبي ﷺ، فأمر بعض

أصحابه أن يحكم بينهم، فحكم، فلم يرضوا به، فأمر علياً أن يحكم بينهم، فحكم

بينهم، فرضوا به، فقال لهم بعض المنافقين: حكم عليكم فلان فلم ترضوا به، وحكم

١. كمال الدين وتمام النعمة: ٢٧٨.

٢. شواهد التنزيل ١: ٣٤٦ حديث ٣٥٨.

٣. المناقب لابن شهر آشوب ٣: ٧٤.

عليكم علي فرضيتم به؟! فيئس القوم أنتم! فأنزل الله تعالى في علي: ﴿أَفَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٤١) تفسير العياشي: عن عمرو بن أبي القاسم، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يذكر أصحاب النبي صلى الله عليه وآله، ثم قرأ: ﴿أَفَن يَهْدِي إِلَى الْحَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ﴾ فقلنا: من هو أصلحك الله؟ فقال: بلغنا أن ذلك علي عليه السلام^٢.

[٩٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾

الآية: ٥٨

عن طريق أهل السنة:

(١٢٤٢) شواهد التنزيل: عن ابن عباس: في قوله تعالى: ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ﴾ قال: ﴿بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ النبي ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ علي^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٢٤٣) مجمع البيان: عن أبي جعفر الباقر عليه السلام، قال: ﴿فَضْلُ اللَّهِ﴾ رسول الله ﴿وَرَحْمَتُهُ﴾ علي بن أبي طالب صلوات الله عليه^٤.

سورة هود/ ١١

[٩٥] قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ الآية: ٣

عن طريق أهل السنة:

(١٢٤٤) شواهد التنزيل: عن الإمام جعفر بن محمد في قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ

١. شواهد التنزيل ١: ٢٤٨ حديث ٣٦٥.

٢. تفسير العياشي ٢: ١٢٢ حديث ١٩.

٣. شواهد التنزيل ١: ٣٥٢ حديث ٣٦٥.

٤. مجمع البيان ٥: ١٧٨.

ذِي فَضْلٍ فَضَّلَهُ ﴿١﴾ قال: قال الباقر: هو علي بن أبي طالب عليه السلام.^١
 (١٢٤٥) المناقب: عن موسى بن جعفر الكاظم، قال: نزلت في علي ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ
 ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾^٢.
 عن طريق الإمامية:

(١٢٤٦) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام: قوله تعالى: ﴿وَيُؤْتِ
 كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ فهو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه^٣.

[٩٦] قوله تعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ

بِهِ صَدْرُكَ﴾ الآية: ١٢

عن طريق أهل السنة:

(١٢٤٧) المناقب: عن أبي عبدالله الصادق عليه السلام أنه قال: سبب نزول هذه الآية: أن
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم خرج ذات يوم، فقال لعلي عليه السلام: يا علي، إنني سألت الله الليلة بأن
 يجعلك وزيراً ففعل، وسألته أن يجعلك وصي ففعل، وسألته أن يجعلك خليفتي
 في أمتي ففعل، فقال رجل من أصحابه المنافقين: والله، لصاع من تمر في شئ بال
 أحب إلي مما سألت محمد ربه! ألا سأله ملكاً بعضه، أو مالا يستعين به على ما
 فيه؟! والله ما دعا ربه إلى حق أو باطل إلا أجابه! فأنزل الله على رسوله ﴿فَلَعَلَّكَ
 تَارِكٌ بَعْضٌ مَّا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ الآية^٤.

(١٢٤٨) شواهد التنزيل: عن جعفر بن محمد، عن أبيه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم:
 سألت ربي خلاص قلب علي ومؤازرته ومرافقته، فأعطيت ذلك، فقال رجل من
 قريش: لو سألت محمد ربه شيئاً فيه صاع من تمر كان خيراً له مما سأله! فبلغ ذلك

١. شواهد التنزيل ١: ٣٥٥ حديث ٣٦٧.

٢. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٢٦٠ حديث ٣٩٤، وانظر بحر المناقب: ٩٤.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ١: ٣٢١.

٤. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٢٦٠ - ٢٦١ حديث ٣٩٥.

النبي ﷺ فسق عليه، فأنزل الله تعالى ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٤٩) الكافي: عن عمّار بن سويد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في هذه الآية: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾ فقال: إن رسول الله ﷺ لما نزل قديد قال لعلي عليه السلام: يا علي، إني سألت ربي أن يوالي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يواخي بيني وبينك ففعل، وسألت ربي أن يجعلك وصيي ففعل، فقال رجل من قريش: والله، لصاع من تمر في شئ بال أحب إلينا مما سأل محمد ربه! فهلاً سأل ربه ملكاً يعضده على عدوه، أو كنزاً يستغني به عن فاقته؟! والله ما دعاه إلى حق ولا باطل إلا أجابه إليه! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضَ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾^٢.

[٩٧] قوله تعالى: ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ

مِنْهُ﴾ الآية: ١٧

عن طريق أهل السنة:

(١٢٥٠) الدر المنثور: عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: ما من رجل من قريش إلا نزل فيه طائفة من القرآن، فقال له رجل: ما نزل فيك؟ قال: أما تقرأ سورة هود ﴿أَفَمَنْ كَانَ عَلَىٰ بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾^٣.

(١٢٥١) شواهد التنزيل: عن زاذان، قال: سمعت علياً عليه السلام يقول: والذي فلق الحبة وبرأ النسمة، ما من قريش رجل جرت عليه المواسي إلا وأنا أعرف له آية تسوقه إلى جنة أو آية تسوقه إلى نار، فقام رجل فقال: ما آيتك يا أمير المؤمنين التي نزلت

١. شواهد التنزيل ١: ٢٥٦ حديث ٣٦٨.

٢. الكافي ٨: ٣٧٨ حديث ٥٧٢.

٣. الدر المنثور ٤: ٤٠٩ - ٤١٠ وعزاه إلى ابن أبي حاتم وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة.

فيك؟ قال: ﴿أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٥٢) بصائر الدرجات: عن الأصبع بن نباتة، قال أمير المؤمنين عليه السلام: والله ما نزلت آية في كتاب الله، في ليلٍ أو نهارٍ، إلّا وقد علمت في من أنزلت، ولا مرّ على رأسه المواسي إلّا وقد أنزلت عليه آية من كتاب الله تسوقه إلى الجنة أو إلى النار، فقام إليه رجل فقال: يا أمير المؤمنين، ما الآية التي نزلت فيك؟ قال له: أما سمعت الله يقول: ﴿أَفَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِّنْهُ﴾^٢.

[٩٨] قوله تعالى: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ

يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ الآية: ١١٦

عن طريق أهل السنة:

(١٢٥٣) شواهد التنزيل: عن زياد المدني، عن زيد بن علي عليه السلام في قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: نزلت هذه فينا^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٢٥٤) تفسير فرات الكوفي: عن زيد بن علي عليه السلام في قوله: ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ﴾ قال: نزلت هذه فينا^٤.

سورة يوسف / ١٢

[٩٩] قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا

وَمَن اتَّبَعَنِي﴾ الآية: ١٠٨

١. شواهد التنزيل ١: ٢٦٧-٢٦٨ حديث ٣٨٦.

٢. بصائر الدرجات: ١٣٣.

٣. شواهد التنزيل ١: ٣٧١ حديث ٣٨٩.

٤. تفسير فرات: ٦٣.

عن طريق أهل السنة:

(١٢٥٥) شواهد التنزيل: عن عمر بن حميد، عن أبي جعفر، قال: سألته عن قول الله: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ﴾ قال: ﴿وَمَنْ اتَّبَعَنِي﴾ علي بن أبي طالب^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٥٦) تفسير العياشي: عن إسماعيل الجعفي، قال: قال أبو جعفر^٢: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ قال: فقال: علي بن أبي طالب^٣ خاصة^٤.

سورة الرعد/١٣

[١٠٠] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ الآية: ٧

عن طريق أهل السنة:

(١٢٥٧) الدر المنثور: عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ وضع رسول الله ﷺ يده على صدره فقال: أنا المنذر، وأوماً بيده الى منكب علي^٥ فقال: أنت الهادي، يا علي بك يهتدي المهتدون من بعدي^٦.

(١٢٥٨) شواهد التنزيل: عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت في من نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ فقال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت في هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^٧.
عن طريق الإمامية:

(١٢٥٩) الأمالي: عن عباد بن عبدالله، قال: قال علي^٨: ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت أين نزلت، وفي من نزلت، وفي أي شيء نزلت، وفي سهل نزلت أو في

١. شواهد التنزيل ١: ٣٧٣ حديث ٣٩٢.

٢. تفسير العياشي ١: ٢١٢ حديث ٩٩.

٣. الدر المنثور ٤: ٦٠٨ وعزاه الى ابن جرير وابن مردويه وأبي نعيم في المعرفة والديلمي وابن عساكر وابن النجار.

٤. شواهد التنزيل ١: ٣٩٠-٣٩١ حديث ٤١٣.

جبل نزلت، قيل: فما نزل فيك؟ قال: لولا أنكم سألتموني ما أخبرتكم، نزلت فيّ هذه الآية: ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾^١.

[١٠١] قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لَّتَتَّلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾
الآية: ٣٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٦٠) تفسير الطبري: قال أهل التفسير: نزلت في صلح الحديبية، حين أرادوا كتاب الصلح، فقال رسول الله ﷺ: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مُسَيَّلَمَةَ الكَذَّابِ - اكتب: باسمك اللهم، وهكذا كانت الجاهلية يكتبون، فأنزل الله تعالى: هذه الآية^٢.

(١٢٦١) زاد المسير: عن ابن عباس: نزلت في كفار قريش، حين قال لهم النبي ﷺ: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن! أنسجد لما تأمرنا؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية، وقال: قل لهم: إنَّ الرحمن الذي أنكرتم معرفته هو ربي لا إله إلا هو^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٦٢) مجمع البيان: عن قتادة ومقاتل وابن جريج، قالوا: نزلت هذه الآية في صلح الحديبية حين أرادوا كتاب الصلح، فقال رسول الله ﷺ لعلي عليه السلام: اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم، فقال: سهيل بن عمرو والمشركون: ما نعرف الرحمن إلا صاحب اليمامة - يعنون مُسَيَّلَمَةَ الكَذَّابِ - اكتب: باسمك اللهم، وهكذا كان أهل الجاهلية يكتبون.

ثم قال رسول الله ﷺ: اكتب: هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، فقال مشركو

١. أمالي الصدوق: ٣٥٠ مجلس (٤٦).

٢. تفسير الطبري ١٣: ١٠١.

٣. زاد المسير ٤: ٣٢٩.

قريش: لئن كنت رسول الله ثم قاتلناك وصددناك لقد ظلمناك، ولكن اكتب: هذا ما صالح محمد بن عبدالله، فقال أصحاب رسول الله ﷺ: دعنا نقاتلهم، قال: لا، ولكن اكتبوا كما يريدون، فأنزل الله عز وجل: ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ ﴿١﴾ الْآيَةَ ١﴾.
(١٢٦٣) مجمع البيان: عن ابن عباس: أنها نزلت في كفار قريش حين قال لهم النبي ﷺ: اسجدوا للرحمن، قالوا: وما الرحمن؟^٢

[١٠٢] قوله تعالى: ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ

بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾ الْآيَةَ ٤٣

عن طريق أهل السنة:

(١٢٦٤) شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾

قال: هو علي بن أبي طالب^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٦٥) بصائر الدرجات: عن يحيى الحلبي، عن بعض أصحابنا، قال: كنت مع أبي جعفر عليه السلام في المسجد أحدثته، إذ مرّ بعض ولد عبدالله بن سلام، فقلت: جعلت فداك، هذا ابن الذي يقول الناس: عنده علم الكتاب، فقال: لا، إنما ذاك علي بن أبي طالب عليه السلام نزلت فيه خمس آيات، إحداها: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾^٤.

(١٢٦٦) بصائر الدرجات: عن الفضيل بن يسار، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله عز وجل: ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ﴿٤٣﴾﴾، قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، إنه عالم هذه الأمة بعد النبي ﷺ^٥.

١. مجمع البيان، ذيل الآية الشريفة.

٢. المصدر السابق: ذيل الآية الشريفة.

٣. شواهد التنزيل ١: ٤٠١ حديث ٤٢٣.

٤. بصائر الدرجات: ٢٣٤.

٥. المصدر السابق: ٢٣٦.

(١٢٦٧) المناقب: عن علي بن عباس، قال: دخلت أنا وأبو مريم علي بن عبد الله بن عطاء، قال أبو مريم: حدّث علياً بالحديث الذي حدّثتني عن أبي جعفر عليه السلام، قال: كنت عند أبي جعفر عليه السلام جالساً إذ مرّ عليه ابن عبد الله بن سلام، قلت: جعلني الله فداك، هذا ابن الذي عنده علم الكتاب؟ قال: لا، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب عليه السلام الذي نزلت فيه آيات من كتاب الله عزّ وجلّ: ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾، ﴿أَفَنْ كَانَ عَلَىٰ نَبِيٍّ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾، ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾^١.

سورة إبراهيم / ١٤

[١٠٣] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ الآية: ٢٤

عن طريق أهل السنّة:

(١٢٦٨) تاريخ مدينة دمشق: عن الحارث عن علي و عن عاصم بن ضمرة، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: أنا أصلها، وعلي فرعها، والحسن والحسين ثمرها... الحديث^١.

(١٢٦٩) شواهد التنزيل: عن سلام الخثعمي، قال: دخلت علي بن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، فقلت: يا ابن رسول الله، قول الله تعالى: ﴿أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ قال: يا سلام، الشجرة محمد، والفرع علي أمير المؤمنين، والثمر الحسن والحسين، والغصن فاطمة، وشعب ذلك الغصن الأئمة من ولد فاطمة عليها السلام، والورق شيعةنا ومحبوها أهل البيت، فإذا مات من شيعةنا رجل تناثر من الشجرة ورقة، وإذا ولد لمحبيتنا مولود اخضر مكان تلك الورقة ورقة... الحديث^٢.

١. تاريخ مدينة دمشق لابن عساکر، ٤٢: ٣٨٣.

٢. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه، ٢٦٩: حديث ٤١٧.

٣. شواهد التنزيل ١: ٤٠٦: حديث ٤٢٨.

عن طريق الإمامية:

(١٢٧٠) الكافي: عن عمرو بن حريث، قال: سألت أبا عبد الله عليه السلام عن قول الله: ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ فقال: رسول الله صلى الله عليه وآله أصلها، وأمير المؤمنين عليه السلام فرعها، والأئمة من ذريتهما أغصانها، وعلم الأئمة ثمرها، وشيعتهم المؤمنون ورقها، وهل فيها فضل؟ قال: قلت: لا والله، قال: وإن المؤمن ليولد فتورق ورقة فيها، وإن المؤمن ليموت فتسقط ورقة منها^١.

سورة النحل/١٦

[١٠٤] قوله تعالى: ﴿أَنِّي أَمُرُّ اللَّهَ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٢٧١) تفسير الطبري: عن ابن عباس قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿أَقْرَبَتِ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾^٢ قال الكفار بعضهم لبعض: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت، فأمسكوا عن بعض ما كنتم تعملون حتى ننظر ما هو كائن، فلما رأوا أنه لا ينزل شيء قالوا: ما نرى شيئاً، فأنزل الله تعالى: ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ﴾^٣ فأشفقوا وانتظروا قرب الساعة، فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد، ما نرى شيئاً مما تخوفنا به، فأنزل الله تعالى: ﴿أَنِّي أَمُرُّ اللَّهَ﴾ فوثب النبي صلى الله عليه وآله ورفع الناس رؤوسهم، فنزل: ﴿فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ فاطمأنوا، فلما نزلت هذه الآية قال رسول الله صلى الله عليه وآله: بُعِثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه - إن كادت لتسبقني^٤.

(١٢٧٢) تفسير الطبري: أن الأمر ها هنا العذاب بالسيف، وهذا جواب للنضر بن

١. الكافي ١: ٤٢٨ حديث ٨٠.

٢. القمر: ١.

٣. الأنبياء: ١.

٤. تفسير الطبري ١٤: ٧٥.

الحارث حين قال: اللهم إن كان هذا هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء يستعجل العذاب، فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٧٣) تفسير القمي: نزلت لما سألت قريش رسول الله ﷺ أن ينزل عليهم العذاب، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾^٢.

[١٠٥] قوله تعالى: ﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ

وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ الآية: ١٠٦

عن طريق أهل السنة:

(١٢٧٤) تفسير الطبري: عن ابن عباس قال: نزلت في عمار بن ياسر، وذلك أن المشركين أخذوه وأباه ياسراً وأمه سمية وضهباً وبلالاً وخباباً وسالمًا، فأما سمية: فإنها ربطت بين بعيرين ووجئ قلبها بحربة، وقيل لها: إنك أسلمت من أجل الرجال، فقتلت وقتل زوجها ياسر، وهما أول قتيلين في الإسلام، وأما عمار: فإنه أعطاهم ما أرادوا بلسانه مكرهاً، فأخبر النبي ﷺ بأن عماراً كفر، فقال: كلاً، إن عماراً ملئ إيماناً من قرنه الى قدمه، وأخلط الإيمان بلحمه ودمه، فأتى عمار رسول الله ﷺ وهو يبكي، فجعل رسول الله ﷺ يمسح عينيه، وقال: إن عادوا لك فعد لهم بما قلت، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٧٥) الكافي: عن مسعدة بن صدقة، قال: قيل لأبي عبد الله ﷺ: إن الناس يروون: أن علياً ﷺ قال علي منبر الكوفة: أيها الناس، إنكم ستدعون إلى سبِّي، فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة منِّي فلا تبرأوا منِّي، قال: ما أكثر ما يكذب الناس علي ﷺ!

١. المصدر السابق: ٥٢.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ١: ٣٨٢.

٣. تفسير الطبري: ١٤: ١٢٢.

ثم قال: إنما قال: إنكم ستدعون إلى سبِّي، فسبوني، ثم تدعون إلى البراءة منِّي، وإنِّي لعلى دين محمد ﷺ، ولم يقل: ولا تبرأوا منِّي.
فقال له السائل: رأيت إن اختار القتل دون البراءة، فقال: والله، ما ذاك عليه، وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكَّة وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل الله عزَّ وجلَّ فيه: ﴿إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾، فقال له النبي ﷺ عندها: يا عمار، إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عزَّ وجلَّ عُذْرَكَ، وأمركَ أن تعود إن عادوا^١.

سورة الإسراء/١٧

[١٠٦] قوله تعالى: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ

السَّبِيلِ وَلَا تُبْدِرْ تَبْدِيرًا﴾ الآية: ٢٦

عن طريق أهل السنَّة:

(١٢٧٦) تفسير ابن كثير: عن أبي سعيد الخدري، قال: لما أنزلت: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ

حَقَّهُ﴾ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطها فذك^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢٧٧) تفسير العياشي: عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله ﷺ: كان رسول

الله ﷺ أعطى فاطمة فذكاً؟ قال: كان وقفها، فأنزل الله: ﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ﴾

فأعطها رسول الله ﷺ حقها، قلت: رسول الله ﷺ أعطها؟ قال: بل الله أعطها^٣.

[١٠٧] قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا

تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ الآية: ٢٩

١. الكافي ٢: ١٧٣ حديث ١٠.

٢. تفسير ابن كثير ٣: ٣١.

٣. تفسير العياشي ٢: ٢٨٧ حديث ٤٧، وانظر حديث ٤٨.

عن طريق أهل السنة:

(١٢٧٨) أسباب النزول: عن عبدالله، قال: جاء غلام الى رسول الله ﷺ، فقال: إن أمي تسألك كذا وكذا، فقال: ما عندنا اليوم شيء، قال: فتقول لك: اكسني قميصك، قال: فخلع قميصه فدفعه إليه، وجلس في البيت حاسراً، فأنزل الله سبحانه وتعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٧٩) تفسير القمي: كان سبب نزولها: أن رسول الله ﷺ كان لا يرذ أحدًا يسأله عنده، فجاءه رجل فسأله فلم يحضره شيء، فقال: يكون إن شاء الله، فقال: يا رسول الله، أعطني قميصك، وكان ﷺ لا يرذ أحدًا عمًا عنده، فأعطاه قميصه، فأنزل الله ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ﴾ الآية، فهي أن يبخل أو يسرف ويقعد محسوراً من الثياب.

قال: فقال الصادق عليه السلام: المحسور: العريان^٢.

(١٢٨٠) المناقب: روي: أنه ﷺ بذل جميع ماله حتى قميصه، وبقي في داره عرياناً على حصيرة، إذ أتاه بلال وقال: يا رسول الله، الصلاة، فنزل: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُوماً مَحْسوراً﴾ وأتاه بخلة فردسية^٣.

[١٠٨] قوله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً

لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ الآية: ٦٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٨١) الدر المنثور: عن سهل بن سعد: رأى رسول الله ﷺ بني أمية ينزون على

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٤٢، وانظر الدر المنثور: ١٧٨.

٢. تفسير علي بن ابراهيم القمي: ٢: ١٨.

٣. المناقب لابن شهر آشوب: ١: ١٥٦.

منبره نزو القردة، فساءه ذلك، فما استجمع ضاحكاً حتى مات، فنزلت هذه الآية^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٨٢) تفسير القمي: في قوله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ قال: نزلت لما رأى النبي ﷺ في نومه كأن قروداً تصعد منبره، فساء ذلك وغمه غمماً شديداً، فأنزل الله: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا﴾ الآية، كذا نزلت في بني أمية^٢.

[١٠٩] قوله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ

كَانَ زَهُوقاً﴾ الآية: ٨١

عن طريق أهل السنة:

(١٢٨٣) شواهد التنزيل: عن أبي هريرة، قال: قال لي جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي ﷺ مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً يُعبد من دون الله، فأمر بها رسول الله ﷺ فألقيت كلها لوجهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له: هُبل، فنظر رسول الله ﷺ إلى أمير المؤمنين وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هُبل عن ظهر الكعبة؟ قال: قلت: يا رسول الله بل تركبني، فلما جلس علي ظهري لم أستطع حمله: لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله أركبك، فضحك ونزل، فطأطأ لي ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحبة وبرأ النسمة، لو أردت أن أمس السماء لمسستها بيدي، فألقيت هُبل عن ظهر الكعبة، فأنزل الله تعالى: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٨٤) المناقب: عن أبي هريرة، قال: قال لي جابر بن عبد الله: دخلنا مع النبي ﷺ

١. الدر المنثور ٥: ٢٧١، وانظر العمدة لابن البطريق: ٤٥٣.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٦.

٣. شواهد التنزيل ١: ٤٥٣ حديث ٤٨٠.

مكة وفي البيت وحوله ثلاثمائة وستون صنماً، فأمر بها رسول الله ﷺ فألقيت كلها على وجهها، وكان على البيت صنم طويل يقال له: هبل، فنظر النبي ﷺ إلى علي عليه السلام وقال له: يا علي، تركب عليّ أو أركب عليك لألقي هبل عن ظهر الكعبة؟ قال: يا رسول الله، بل تركبني، قال ﷺ: فلما جلس علي ظهري لم أستطع حملة؛ لثقل الرسالة، فقلت: يا رسول الله، بل أركبك، فضحك ونزل، وطأطأ ظهره واستويت عليه، فوالذي فلق الحَبَّ وبرأ النسمة، لو أردت أن أمسك السماء لمسكتها بيدي، فألقيت هبل عن ظهر الكعبة، فأنزل الله: ﴿وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ﴾^١.

[١١٠] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ

الْأَرْضِ يَنْبُوعاً﴾ الآية: ٩٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٨٥) الدر المنثور: عن سعيد بن جبیر عند قوله: ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ قال:

نزلت في أخي أم سلمة عبدالله بن أبي أمية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢٨٦) تفسير القمي: قوله ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ﴾ الآية فإنها نزلت في عبدالله بن

أبي أمية أخي أم سلمة^٣.

[١١١] قوله تعالى: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتُ بِهَا وَابْتَغِ

بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ الآية: ١١٠

عن طريق أهل السنة:

(١٢٨٧) الدر المنثور: عن ابن عباس، قال: كان النبي ﷺ إذا صلّى بالبيت جهر

١. المناقب لابن شهر آشوب ٢: ١٣٥.

٢. الدر المنثور ٥: ٢٩٧ وعزاه إلى سعيد بن منصور وابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٦.

بقراءته، فكان المشركون يؤذونه، فنزلت: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٢٨٨) تفسير العياشي: عن زرارة وحمران ومحمد بن مسلم، عن أبي جعفر وأبي عبدالله عليهما السلام يقولان: ﴿وَلَا تُجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافَتْ بِهَا وَأَبْتَعِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا﴾ قال: كان رسول الله ﷺ إذا كان بمكة جهر بصوته، فيعلم بمكانه المشركون، فكانوا يؤذونه، فأُنزلت هذه الآية عند ذلك^٢.

سورة الكهف/١٨

[١١٢] قوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ

بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ الآية: ٢٨

عن طريق أهل السنة:

(١٢٨٩) أسباب النزول: عن أبي هريرة، قال: دخل عُيَيْنَةُ بن حصين على النبي ﷺ وعنده سلمان، فقال عيينة: إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا، فنزلت^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٢٩٠) تفسير القمي: وأما قوله عز وجل: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ﴾ الآية، فهذه نزلت في سلمان الفارسي رضي الله عنه كان عليه كساء يكون فيه طعامه، وهو دائره ورداؤه، وكان كساء من صوف، فدخل عُيَيْنَةُ بن حصين على النبي ﷺ... فقال: يا رسول الله، إذا نحن دخلنا عليك فأخرج هذا واصرّفه من عندك، فإذا نحن خرجنا فأدخل من شئت^٤.

١. الدر المتثور ٥: ٣٠٦ وعزاه الى ابن أبي شيبة في المصنّف.

٢. تفسير العياشي: ٢: ٣١٨ حديث ١٧٥.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ١٧٧، وانظر تفسير ابن كثير ٢: ٨٠-٨١.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٤.

[١١٣] قوله تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا

عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾ الآية: ٨٣

عن طريق أهل السنة:

(١٢٩١) أسباب النزول: عن قتادة: أن اليهود سألو نبي الله ﷺ عن ذي القرنين،

فأنزل الله تعالى هذه الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٩٢) تفسير القمي: فلما أخبر رسول الله ﷺ بخبر موسى وفتاه والخضر، قالوا

له: فأخبرنا عن طائف طاف المشرق والمغرب، من هو، وما قصته؟ فأنزل الله:

﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَتْلُوا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾^٢.

سورة مريم / ١٩

[١١٤] قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ الآية: ٧٧

عن طريق أهل السنة:

(١٢٩٣) سنن الترمذي: عن خباب بن الأرت، قال: كان لي دين على العاص بن

وائل، فأتيته أنقاضه، فقال: لا والله حتى تكفر بمحمد، قلت: لا والله لا أكفر بمحمد

حتى تموت ثم تُبعث، قال: إني إذا مت ثم بُعثت جنني، وسيكون لي ثم مال وولد،

فأعطيك! فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

(١٢٩٤) أسباب النزول: عن الكلبي ومقاتل: كان خباب بن الأرت قتيلاً، وكان يعمل

للعاص بن وائل السهمي، وكان العاص يؤخر حقه، فأتاه يتقاضاه، فقال العاص: ما

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٥١.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢: ٤٠.

٣. سنن الترمذي ٥: ٣١٨ حديث ٣١٦٢، وانظر تفسير ابن كثير ٣: ١٣٥.

عندي اليوم ما أقضيك، فقال: لست بمفارقك حتى تقضييني، فقال العاص: يا خَبَّاب، ما لك؟! ما كنت هكذا وإن كنت تحسن الطلب؟! فقال خَبَّاب: ذاك أتى كنت علي دينك، فأما اليوم فأنا على الإسلام، مفارق لدينك، قال: أو لستم تزعمون أن في الجنة ذهباً وفضة وحريراً؟ قال خَبَّاب: بلى، قال: فأخبرني حتى أقضيك في الجنة - استهزاءً - فوالله لئن كان ما تقول حقاً إني لأفضل فيها نصيباً منك! فأنزل الله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ يعني العاص^١.

عن طريق الإمامية:

(١٢٩٥) تفسير القمي: أن العاص بن وائل القرشي ثم السهمي، وهو أحد المستهزئين، وكان لخَبَّاب بن الأرتّ على العاص بن وائل حق، فأتاه يتقاضاه، فقال له العاص: أستم تزعمون أن في الجنة الذهب والفضة والحرير؟ قال: بلى، قال: فموعد بيني وبينك الجنة، فوالله لأوتين فيها خيراً مما أوتيت في الدنيا، فنزلت الآية^٢.

[١١٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ الآية: ٩٦

عن طريق أهل السنة:

(١٢٩٦) شواهد التنزيل: عن البراء بن عازب، قال: قال رسول الله ﷺ لعلي بن أبي طالب: يا علي، قل: اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب المؤمنين مودةً، فأنزل الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ قال: أنزلت في علي بن أبي طالب^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٢٩٧) تفسير العياشي: عن عمّار بن سويد، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول في

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٥٤.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٥٤.

٣. شواهد التنزيل ١: ٤٦٧ حديث ٤٩٤، وانظر الدر المنثور ٥: ٥٤٤.

هذه الآية (وذكر حديثاً طويلاً، وفي آخره:) ودعا رسول الله ﷺ لأمير المؤمنين عليه السلام في آخر صلاته، رافعاً بها صوته يسمع الناس، يقول: اللهم هب لعلي المودّة في صدور المؤمنين، والهيبة والعظمة في صدور المنافقين، فأنزل الله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾^١.

سورة طه / ٢٠

[١١٦] قوله تعالى: ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشتق

الآيتان: ٢١ و ٢٠

عن طريق أهل السنّة:

(١٢٩٨) زاد المسير: عن الربيع بن أنس، قال: قالوا: كان النبي ﷺ يراوح بين

قدميه؛ ليقوم على كل رجل حتى نزلت: ﴿ما أنزلنا عليك القرآن لتشتق﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٢٩٩) مجمع البيان: روي: أن النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد

تعبه، فأنزل الله تعالى: ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشتق فوضعها^٣.

سورة الأنبياء / ٢١

[١١٧] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ

عَنَّا مُبْعَدُونَ﴾ الآية: ١٠١

عن طريق أهل السنّة:

(١٣٠٠) شواهد التنزيل: عن الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن

١. تفسير العياشي ٢: ١٤٨ حديث ١١.

٢. زاد المسير ٥: ٢٦٩.

٣. مجمع البيان ٧: ٤.

آبائه، عن علي، قال: قال لي رسول الله: يا علي، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٣٠١) الأماي: عن النبي ﷺ في حديثٍ طويلٍ يقول فيه لعلي: يا علي، أنت وشيعتك على الحوض، تسقون من أحببتهم، وتمنعون من كرهتهم، وأنتم الآمنون يوم الفرع الأكبر في ظلّ العرش، يفرع الناس ولا تفرعون، ويحزن الناس ولا تحزنون، فيكم نزلت هذه الآية: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَىٰ أُولَٰئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ﴾^٢.

[١١٨] قوله تعالى: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمْ

الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمَئِذٍ كُنتُمْ تُوعَدُونَ﴾ الآية: ١٠٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣٠٢) شواهد التنزيل: عن الحسن بن راشد، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن آبائه، عن علي قال: قال لي رسول الله ﷺ: يا علي فيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣٠٣) الأماي: عن النبي ﷺ في حديثٍ طويلٍ يقول لعلي عليه السلام: وفيكم نزلت: ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾^٤.

سورة الحج/ ٢٢

[١١٩] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ خَوْفٍ فَإِنْ

١. شواهد التنزيل ١: ٥٠٠ حديث ٥٢٨.

٢. أمالي الصدوق: ٦٥٧ مجلس (٨٣).

٣. شواهد التنزيل ١: ٥٠٠ حديث ٥٢٩.

٤. أمالي الصدوق: ٦٥٧ مجلس (٨٣).

أَصَابَهُ خَيْرٌ أَطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ أَنْقَلَبَ عَلَيَّ وَجْهَهُ خَسِرَ
الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿الآية: ١١﴾

عن طريق أهل السنة:

(١٣٠٤) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: كان الرجل يقدم المدينة فيسلم، فإن ولدت امرأته غلاماً وتنجت خيله قال: هذا دين صالح، وإن لم تلد امرأته ولداً ذكراً ولم تنتج خيله قال: هذا دين سوء، فأنزل الله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية ١.

(١٣٠٥) أسباب النزول: عن ابن مسعود، قال: أسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده، فتنشأ بالإسلام، فقال: لم أصب من ديني هذا خيراً، ذهب بصري ومالي ومات ولدي، فنزلت: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية ٢.

(١٣٠٦) تفسير ابن كثير: قال المفسرون: نزلت في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله ﷺ المدينة مهاجرين من باديتهم، وكان أحدهم إذا قدم المدينة: فإن صح بها، وتنجت فرسه مهرأ حسناً، وولدت امرأته غلاماً، وكثر ماله وماشيته، آمن به واطمأن، وقال: ما أصبت منذ دخلت في ديني هذا إلا خيراً، وإن أصابه وجع المدينة، وولدت امرأته جاريةً وأجهضت رماكه ٣، وذهب ماله، وتأخرت عنه الصدقة أتاه الشيطان فقال: والله ما أصبت منذ كنت على دينك هذا إلا شراً، فينقلب عن دينه، فأنزل الله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ الآية ٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣٠٧) تفسير القمي: عن ابن الطيار، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في قوم وحدوا الله، وخلعوا عبادة من دون الله وخرجوا من الشرك، ولم يعرفوا أن

١. أسباب النزول للسيوطي: ١٨٥، وانظر الدر المنثور ٤: ٢٤٨.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ١٥٧.

٣. الزمك والريماك: الفرس تتخذ للنسل.

٤. تفسير ابن كثير ٣: ٢٧٢.

محمدًا ﷺ رسول الله، فهم يعبدون الله على شك في محمد ﷺ وما جاء به، فأتوا رسول الله ﷺ فقالوا: ننظر إن كثرت أموالنا وعوفينا في أنفسنا وأولادنا علمنا أنه صادق، وأنه لرسول الله، وإن كان غير ذلك نظرنا، فأنزل الله: ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبْ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ﴾^١.

[١٢٠] قوله تعالى: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُءُوسِهِمُ الْحَمِيمُ﴾ الآية: ١٩

عن طريق أهل السنة:

(١٣٠٨) الدر المنثور: عن أبي ذر، قال: نزلت هذه الآية: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ في حمزة وعبيدة وعلي بن أبي طالب، وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة^٢.

(١٣٠٩) أسباب النزول: عن علي، قال: فينا نزلت هذه الآية، في مبارزتنا يوم بدر ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٣١٠) تأويل الآيات: عن قيس بن سعد بن عبادة، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه، أنه قال: أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن، وقال قيس: وفيهم نزلت: ﴿هَذَانِ خَصْمَانِ اخْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾ وهم الذين تبارزوا يوم بدر: علي رضي الله عنه وحمزة وعبيدة، وشيبة وعتبة والوليد^٤.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٧٩.

٢. الدر المنثور ٤: ٣٨٤ وعزاء إلى الشيخين وغيرهما، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ١٨٦.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ١٨٦.

٤. تأويل الآيات ١: ٢٣٤.

[١٢١] قوله تعالى: ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ

عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾ الآية: ٣٩

عن طريق أهل السنة:

(١٣١١) شواهد التنزيل: عن زياد المدني، عن زيد بن علي أنه قرأ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ

يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا﴾ قال: نزلت فينا^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣١٢) تأويل الآيات: عن عيسى بن داود النجّار، قال: حدثنا مولانا

موسى بن جعفر عليه السلام، عن أبيه، عن جده عليه السلام، قال: نزلت هذه الآية في

آل محمد عليهم السلام خاصة ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظَلَمُوا وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾^٢.

[١٢٢] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾

الآية: ٤٠

عن طريق أهل السنة:

(١٣١٣) شواهد التنزيل: عن محمد بن زيد، عن أبيه، قال: سألت أبا جعفر محمد

بن علي، قلت له: أخبرني عن قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾

قال: نزلت في علي وحمزة وجعفر... الحديث^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣١٤) الكافي: عن سلام بن المستنير، عن أبي جعفر عليه السلام في قول الله تبارك

وتعالى: ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾ قال: نزلت في رسول الله صلى الله عليه وآله وعلي

١. شواهد التنزيل ١: ٥٢٠ حديث ٥٥١.

٢. تأويل الآيات ١: ٣٢٨ حديث ١٤.

٣. شواهد التنزيل ١: ٥٢١ حديث ٥٥٢.

وحمزة وجعفر... الحديث^١.

[١٢٣] قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا

الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ﴾

الآية: ٤١

عن طريق أهل السنة:

(١٣١٥) شواهد التنزيل: عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في

قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: فينا والله نزلت هذه الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣١٦) تأويل الآيات: عن عبد الله بن الحسن بن الحسن، عن أمته، عن أبيها عليه السلام في

قول الله عز وجل: ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَّنَّاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾ قال: هذه نزلت فينا أهل البيت^٣.

سورة المؤمنون / ٢٣

[١٢٤] قوله تعالى: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيدُنِي مَا يُوعَدُونَ﴾

الآية: ٩٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣١٧) شواهد التنزيل: عن عبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله: أنهما سمعا رسول

الله صلى الله عليه وسلم يقول في حجة الوداع وهو بمنى: لا ترجعوا بعدي كفاراً يضرب بعضكم

رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في كتيبة يضاربونكم، فغمز جبرئيل من

خلفه منكبه الأيسر، فالتفت فقال: أو علي أو علي، فنزلت هذه الآية ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا

١. الكافي ٨: ٢٧٩ حديث ٥٣٤.

٢. شواهد التنزيل ١: ٥٥٢ حديث ٥٥٤.

٣. تأويل الآيات ١: ٣٤٢ حديث ٢٣.

تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴿١﴾!

عن طريق الإمامية:

(١٣١٨) تأويل الآيات: عن عبدالله بن عباس وجابر بن عبدالله، - قال جابر: إني كنت لأدناهم من رسول الله ﷺ - قالوا: سمعنا رسول الله ﷺ وهو في حجة الوداع بمنى يقول: لأعرفنكم بعدي ترجعون كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، ولأيم الله إن فعلتموها لتعرفنني في كتيبة يضاربونكم، قال: ثم التفت خلفه، ثم أقبل بوجهه فقال: أو عليّ أو عليّ، قال: حدثنا أنّ جبرئيل غمزه، وقال مرةً أخرى: فرأينا أنّ جبرئيل قال له، فنزلت هذه الآية: ﴿قُلْ رَبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ﴾ ٢.

سورة النور / ٢٤

[١٢٥] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ

شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ الآية: ٦

عن طريق أهل السنة:

(١٣١٩) صحيح مسلم: عن عبدالله، قال: إنا - ليلة الجمعة - في المسجد إذ دخل رجل من الأنصار، فقال: لو أنّ رجلاً وجد مع امرأته رجلاً، فإن تكلم جلدتموه، وإن قتل قتلتموه، وإن سكت سكت على غيظ، والله لأسألن عنه رسول الله ﷺ. فلما كان من الغد أتى رسول الله ﷺ فسأله، فقال: لو أنّ رجلاً وجد مع امرأته رجلاً فتكلم جلدتموه، أو قتل قتلتموه، أو سكت سكت على غيظ، فقال: اللهم افتح، وجعل يدعو، فنزلت آية اللعان: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ الآية، فابتلي به الرجل من بين الناس. فجاء هو وامرأته الى

١. شواهد التنزيل ١: ٥٢٦ حديث ٥٥٩، وانظر مناقب ابن المغازلي: ٢٧٤ حديث ٣٢١ بسنده عن علي بن موسى الرضا عليه السلام عن أبيه موسى الكاظم عليه السلام، عن أبيه الباقر عليه السلام عن جابر بن عبدالله الأنصاري.

٢. تأويل الآيات ١: ٣٥٥ حديث ٨.

رسول الله ﷺ فتلاعنا، فشهد الرجل أربع شهادات بالله إنه لمن الصادقين، ثم لعن الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين، فذهبت لتلعن، فقال رسول الله ﷺ: مه، فأبت فلعنت، فلما أدبرا قال: لعلها أن تجئي به أسود جعداً، فجاءت به أسود جعداً!

(١٣٢٠) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: لما نزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَسْمُونَ الْمَخْتَصَاتِ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءٍ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿الْفَاسِقُونَ﴾^٢ قال سعد بن عباد، وهو سيد الأنصار: أهكذا أنزلت يا رسول الله؟ فقال رسول الله ﷺ: ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيدكم؟ قالوا: يا رسول الله، إنه رجل غيور، والله ما تزوج امرأة قط إلا بكراً، وما طلق امرأة قط فاجترأ رجل منا على أن يتزوجها من شدة غيرته، فقال سعد: والله يا رسول الله، إني لأعلم أنها حق، وأنها من عند الله، ولكن قد تعجبت أن لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل، لم يكن لي أن أهيجه ولا أحركه حتى آتي بأربعة شهداء! فوالله، إني لا آتي بهم حتى يقضي حاجته!

فما لبثوا إلا يسيراً حتى جاء هلال بن أمية من أرضه عشياً، فوجد عند أهله رجلاً، فرأى عينه وسمع بأذنه، فلم يهيجه حتى أصبح، وغدا على رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله، إني جئت أهلي عشياً فوجدت عندها رجلاً، فرأيت بعيني وسمعت بأذني، فكره رسول الله ﷺ ما جاء به واشتد عليه، فقال سعد بن عباد: الآن يضرب رسول الله ﷺ هلال بن أمية ويبطل شهادته في المسلمين، فقال هلال: والله إني لأرجو أن يجعل الله لي منها مخرجاً، فقال هلال: يا رسول الله، إني قد أرى ما قد اشتد عليك مما جئتك به، والله يعلم إني لصادق، فوالله إن رسول الله ﷺ يريد أن يأمر بضربه إذ نزل عليه الوحي، وكان إذ نزل عليه عرفوا ذلك في تربد جلده،

١. صحيح مسلم ١١٣٣:٢ حديث ١٤٩٥، وانظر أسباب النزول للسياطوري: ٢٦٥، ومستند أحمد ١: ٤٤٨، وتفسير ابن كثير ٣: ٢٦٦، والجعد: القصير.

٢. التور: ٤.

فأمسكوا عنه حتى فرغ من الوحي، فنزلت: ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ﴾ الآيات كلها، فسري عن رسول الله ﷺ فقال: أبشر يا هلال، فقد جعل الله لك فرجاً ومخرجاً، فقال هلال: كنت أرجو ذلك من ربي^١.
عن طريق الإمامية:

(١٣٢١) الكافي: عن عبدالرحمان بن الحجّاج، قال: إن عبّاد البصري سأل أبا عبدالله عليه السلام وأنا حاضر: كيف يلاعن الرجل المرأة؟ فقال أبو عبدالله عليه السلام: إن رجلاً من المسلمين أتى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله، أ رأيت لو أنّ رجلاً دخل منزله، فوجد مع امرأته رجلاً يجامعها، ما كان يصنع؟ قال: فأعرض عنه رسول الله ﷺ، فانصرف ذلك الرجل، وكان ذلك الرجل هو الذي ابتلي بذلك من امرأته، قال: فنزل عليه الوحي من عند الله تعالى بالحكم فيهما، فأرسل رسول الله ﷺ إلى ذلك الرجل فدعاه، فقال له: أنت الذي رأيت مع امرأتك رجلاً؟ فقال: نعم، فقال له: انطلق فأنتي بامرأتك، فإن الله تعالى قد أنزل الحكم فيك وفيها.

قال: فأحضرها زوجها، فأوقفهما رسول الله ﷺ، ثم قال للزوج: اشهد أربع شهادات بالله أنك لمن الصادقين فيما رميتها به، قال: فشهد، ثم قال له: اتق الله، فإن لعنة الله شديدة، ثم قال له: اشهد الخامسة أن لعنة الله عليك إن كنت من الكاذبين، قال: فشهد، ثم أمر به فُنْحِي، ثم قال للمرأة: اشهدي أربع شهادات بالله أن زوجك لمن الكاذبين فيما رماك به، قال: فشهدت، ثم قال لها: أمسكي، فوعظها، وقال لها: اتق الله، فإن غضب الله شديد، ثم قال لها: اشهدي الخامسة أن غضب الله عليك إن كان زوجك من الصادقين فيما رماك به، قال: فشهدت، قال: ففرّق بينهما، وقال لهما: لا تجتمعا بنكاح أبداً بعدما تلاعنتما^٢.

[١٢٦] قوله تعالى: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢١٢.

٢. الكافي ٦: ١٦٣ حديث ٤.

الصَّالِحَاتِ لَيْسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ

قَبْلِهِمْ ﴿الآيَةُ: ٥٥﴾

عن طريق أهل السنة:

(١٣٢٢) شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قوله: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ قال:

نزلت في آل محمد ﷺ^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٢٣) تأويل الآيات: عن عبدالله بن سنان، قال: سألت أبا عبدالله عليه السلام عن قول الله

عز وجل: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ

كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ قال: نزلت في علي بن أبي طالب والأئمة من

ولده عليه السلام^٢.

[١٢٧] قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ

حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ

بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ

أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ

أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ

لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً

فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِّنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ

اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ﴿الآيَةُ: ٦١﴾

عن طريق أهل السنة:

(١٣٢٤) أسباب النزول: عن الضحاك قال: كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ

لا يخالطهم في طعامهم أعمى ولا مريض ولا أعرج، لأن الأعمى لا يبصر طيب

١. شواهد التنزيل ١: ٥٣٧ حديث ٥٧١.

٢. تأويل الآيات ١: ٣٦٨ حديث ٣٦.

الطعام، والمريض لا يستوفي الطعام كما يستوفي الصحيح، والأعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام، فنزلت رخصة في مؤاكلتهم^١.

(١٣٢٥) تفسير الثعلبي: عن ابن عباس، قال: خرج الحارث بن عمرو غازياً مع رسول الله ﷺ؛ فخلّف على أهله مالك بن زيد، فخرج أن يأكل من طعامه وكان مجهوداً، فنزل قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ الآية^٢.

(١٣٢٦) أسباب النزول: عن عائشة، قالت: كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ، فيدفعون مفاتحه إلى زمناهم ويقولون لهم: قد أحللنا لكم أن تأكلوا ممّا أحببتهم، وكانوا يقولون: إنّه لا يحلّ لنا، إنهم أذنوا عن غير طيب نفس، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ إلى قوله: ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ﴾^٣.

(١٣٢٧) أسباب النزول: عن الزهري، أنه سئل عن قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ﴾ ما بال الأعمى والأعرج والمريض ذكروا هنا؟ فقال: أخبرني عبد الله بن عبد الله، قال: إن المسلمين كانوا إذا غزوا خلفوا زمناهم، وكانوا يدفعون إليهم مفاتيح أبوابهم ويقولون: قد أحللنا لكم أن تأكلوا بما في بيوتنا، وكانوا يتحرّجون من ذلك، ويقولون: لا ندخلها وهم غُيِّب، فأنزل الله هذه الآية رخصة لهم^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٣٢٨) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرَجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرَجٌ﴾ قال: وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعزلون الأعمى والأعرج والمريض، وكانوا لا يأكلون معهم، وكان الأنصار فيهم تيبه وتكرّم، فقالوا: إن الأعمى لا يبصر الطعام، والأعرج لا يستطيع الزحام على الطعام، والمريض لا يأكل كما يأكل الصحيح، فعزلوا لهم

١. أسباب النزول للسيوطي: ٢٠٢.

٢. تفسير الثعلبي ٧: ١١٩.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ٢٠٢.

٤. المصدر السابق.

طعامهم على ناحية، وكانوا يرون عليهم في مؤاكلتهم جناحاً، وكان الأعمى والمريض يقولون: لعلنا نؤذيهم إذا أكلنا معهم، فاعتزلوا مؤاكلتهم، فلما قدم النبي ﷺ سألوه عن ذلك، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾^١.

(١٣٢٩) تفسير القمي: أنها نزلت لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة، وأخى بين المسلمين، من المهاجرين والأنصار، وأخى بين أبي بكر وعمر، وبين عثمان وعبدالرحمان بن عوف، وبين طلحة والزبير، وبين سلمان وأبي ذر، وبين المقداد وعمار (إلى أن قال): فكان بعد ذلك إذا بعث رسول الله ﷺ أحداً من أصحابه في غزاة أو سرية، يدفع الرجل مفتاح بيته إلى أخيه في الدين، ويقول له: خذ ما شئت، وكل ما شئت، فكانوا يمتنعون من ذلك حتى ربما فسد الطعام في البيت، فأنزل الله: ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً﴾ يعني: إن حضر صاحبه أو لم يحضر إذا ملكتم مفاتحه^٢.

[١٢٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَى أَمْرٍ جَامِعٍ لَمْ يَذْهَبُوا حَتَّى يَسْتَأْذِنُوهُ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَأْذِنُونَكَ أُولَئِكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ فَإِذَا أَسْتَأْذَنُوكَ لِبَعْضِ شَأْنِهِمْ فَأَذَنَ لِمَنْ شِئْتَ مِنْهُمْ وَاسْتَغْفِرُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ الآية: ٦٢

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣٠) تفسير القرطبي: عن عروة ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما، قالوا: لنا أقبلت قريش عام الأحزاب نزلوا بمجمع الأسبال من رومة بشر بالمدينة، قائدها أبو سفيان، وأقبلت غطفان حتى نزلوا بنعمى إلى جانب أحد، وجاء رسول الله ﷺ الخير، فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه، وأبطأ رجال

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٠٩.

٢. المصدر السابق.

من المنافقين وجعلوا يأتون بالضعيف من العمل فيتسللون الى أهلهم بغير علمٍ من رسول الله ﷺ ولا إذن، وجعل الرجل من المسلمين إذا نابته النابتة من الحاجة التي لا بد منها، يذكر ذلك لرسول الله ﷺ ويستأذنه في اللحوق لحاجته، فيأذن له، وإذا قضى حاجته رجع، فأنزل الله في أولئك المؤمنين: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِذَا كَانُوا مَعَهُ عَلَىٰ أَمْرٍ جَامِعٍ لَّمْ يَذْهَبُوا حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٣٣١) تفسير القمي: في قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ الى قوله تعالى: ﴿حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوهُ﴾ فإنها نزلت في قوم كانوا إذا جمعهم رسول الله ﷺ لأمرٍ من الأمور، في بعث يبعثه أو حربٍ قد حضرت، يتفرقون بغير إذنه، فنهاهم الله عز وجل عن ذلك^٢.

سورة الفرقان / ٢٥

[١٢٩] قوله تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعْصُ الظَّالِمُ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي

أَتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ الآية: ٢٧

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣٢) تفسير القرطبي: عن الشعبي: كان عقبة خليلاً لأُمَيَّة بن خلف، فأسلم عقبة، فقال أُمَيَّة: وجهي من وجهك حرام إن تابعت محمداً، وكفر وارتدّ لرضا أُمَيَّة، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣٣٣) نهج البيان: روي عن الباقر والصادق عليهما السلام: أن هذه الآيات نزلت في

١. تفسير القرطبي ١٢: ٣٢١.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٠٩.

٣. تفسير القرطبي ١٣: ٢٥.

رجلين من مشايخ قريش، أسلما بألستهما، وكانا ينافقان النبي ﷺ، وآخى بينهما يوم الإخاء، فصداً أحدهما صاحبه عن الهدى، فهلكا جميعاً^١.

[١٣٠] قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ

نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ الآية: ٥٤

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣٤) شواهد التنزيل: عن السدي في قوله: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا﴾ قال:

نزلت في النبي ﷺ وعلي، زوج فاطمة علياً، وهو ابن عمه وزوج ابنته، كان نسباً وكان صهراً^٢.

(١٣٣٥) تفسير القرطبي: عن ابن سيرين: نزلت هذه الآية في النبي ﷺ وعلي ﷺ:

لأنه جمعه معه نسب وصهراً^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣٣٦) تأويل الآيات: عن ابن عباس، قال: قول الله عز وجل: ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ

مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾ نزلت في النبي ﷺ وعلي ﷺ، زوج النبي ﷺ علياً ﷺ ابنته، وهو ابن عمه، فكان له نسباً وصهراً^٤.

سورة الشعراء/٢٦

[١٣١] قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ

مَّا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يُمْتَنُونَ﴾ الآيات:

٢٠٥-٢٠٧

١. نهج البيان: ٢٠٨.

٢. شواهد التنزيل ١: ٥٣٨ حديث ٥٧٢.

٣. تفسير القرطبي ١٣: ٦١، وانظر تفسير أبي حيان الأندلسي ٦: ٥٠٧.

٤. تأويل الآيات ١: ٣٧٦ حديث ١٣.

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣٧) أسباب النزول: عن أبي جهضم، قال: روي النبي ﷺ كأنه متحير، فسأله عن ذلك، فقال: ولمَ ورأيت عدوي يكون من أمتي بعدي، فنزلت: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ﴾ فطابت نفسه^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٣٨) الكافي: عن علي بن عيسى القمّاط، عن عمّه، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: ورأى رسول الله ﷺ في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلّون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً، قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله، ما لي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل، إنّي رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلّون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، إن هذا شيء ما أطلعت عليه، فخرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها، قال: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ﴾^٢.

[١٣٢٢] قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ الآية: ٢١٤

عن طريق أهل السنة:

(١٣٣٩) المناقب: عن علي، قال: لما نزلت هذه الآية ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا النبي ﷺ بني عبدالمطلب وصنع لهم طعاماً ليس بالكثير، فقال: كُلُوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا، فَإِنَّ الْبِرْكَتَ تَنْزِلُ مِنْ ذُرُوتِهَا، وَوَضَعَ يَدَهُ أَوْلَهُمْ، فَأَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا، ثُمَّ دَعَا بِقِدْحٍ فَشَرِبَ أَوْلَهُمْ ثُمَّ سَقَاهُمْ، فَشَرِبُوا حَتَّى رَوَوْا، فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ: لَقَدْ سَحَرَكُم. وقال: يا بني عبدالمطلب، إنّي جئتكم بما لم يجئ به أحد قط، أدعوكم إلى شهادة أن

١. أسباب النزول للسيوطي: ٢٠٨ وعزاه إلى ابن أبي حاتم.

٢. الكافي ٤: ١٥٩ حديث ١٠.

لا إله إلا الله، وإلى الله، وإلى كتابه، فنفروا وتفرقوا، ثم دعاهم الثانية على مثلها، فقال أبو لهب كما قال المرة الأولى، فدعاهم، ففعلوا مثل ذلك، ثم قال لهم ومدّ يده: من يبايعني عليّ أن يكون أخي وصاحبي ووليكم من بعدي؟ فمددت يدي وقلت: أنا أبايعك، وأنا يومئذ أصغر القوم^١.

(١٣٤٠) شواهد التنزيل: عن البراء، قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ جمع رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وهم يومئذ أربعون رجلاً، الرجل منهم يأكل المسنة ويشرب العس، فأمر علياً بـرجل شاة فأدمها، ثم قال: ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتّى صدروا، ثم دعا بقعب من لبن فجرع منه جرعة، ثم قال لهم: اشربوا بسم الله، فشرّب القوم حتّى رووا (الى أن قال): فقال: يا بني عبدالمطلب، إني أنا النذير إليكم من الله عزّ وجلّ، والبشير بما لم يجئ به أحد، جنتكم بالدنيا والآخرة، فاسمعوا وأطيعوني لتهتدوا، ومن يؤاخذني منكم ويؤاخذني؟ ويكون وليّي ووصيّي بعدي، وخليفتي في أهلي، ويقضي ديني؟ فسكت القوم، وأعاد ثلاثاً، كلّ ذلك يسكت القوم ويقول علي: أنا، فقال: أنت، فقام القوم وهم يقولون لأبي طالب: أطع ابنك فقد أمره عليك^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٣٤١) علل الشرائع: عن عبدالله بن الحارث بن نوفل، عن علي بن أبي طالب عليه السلام قال: لما نزلت ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ دعا رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وهم إذ ذاك أربعون رجلاً، يزيدون رجلاً أو ينقصون، فقال: أتيكم يكون أخي ووارثي، ووزير ووصي، وخليفتي فيكم بعدي؟ فعرض ذلك عليهم رجلاً رجلاً، كلّهم يابئ ذلك حتّى أتى علياً، فقلت: أنا يا رسول الله، فقال: يا بني عبدالمطلب، هذا أخي ووارثي، ووزير، وخليفتي فيكم بعدي، فقام القوم يضحك بعضهم الى

١. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٢٨٩ حديث ٤٥٦.

٢. شواهد التنزيل ١: ٥٤٢-٥٤٣ حديث ٥٨٠.

بعض، ويقولون لأبي طالب: قد أمرك أن تسمع وتطيع لهذا الغلام^١.

سورة القصص / ٢٨

[١٣٣] قوله تعالى: ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي

الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾ الآية: ٥

عن طريق أهل السنة:

(١٣٤٢) شواهد التنزيل: عن أبي المغيرة، قال: قال علي: فينا نزلت هذه الآية

﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٤٣) الأمالي: عن علي عليه السلام قال: هي لنا، أو فينا هذه الآية ﴿وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى

الَّذِينَ اسْتُضِعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾^٣.

[١٣٤] قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ تَنَخُّطُ مِنْ

أَرْضِنَا﴾ الآية: ٥٧

عن طريق أهل السنة:

(١٣٤٤) زاد المسير: نزلت في الحارث بن عثمان بن عبد مناف، وذلك أنه قال

للنبي صلى الله عليه وآله: إنا لنعلم أن الذي تقول حق، ولكن يمنعنا من اتباعك أن العرب تخطفنا

من أرضنا، لإجماعهم على خلافنا، ولا طاقة لنا بهم، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٣٤٥) تفسير القمي: في قوله تعالى: ﴿وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَدْيَ مَعَكَ تَنَخُّطُ مِنْ

١. علل الشرائع: ١٧٠ حديث ٢.

٢. شواهد التنزيل ١: ٥٥٨ حديث ٥٩٤.

٣. أمالي الصدوق: ٣٨٧ حديث ٢٦.

٤. زاد المسير ٦: ٢٢٢.

أَرْضَنَا ﴿ قَالَ: نزلت في قريش حين دعاهم رسول الله ﷺ الى الإسلام والهجرة، وقالوا: إن تبع الهدى معك نتخطف من أرضنا، فقال الله عز وجل: ﴿أَوْ لَمْ تُكِنُّهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُجْبَىٰ إِلَيْهِ ثَمَرَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِن لَدُنَّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾^١.

سورة العنكبوت / ٢٩

[١٣٥] قوله تعالى: ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا

آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ الآيتان: ١ و ٢

عن طريق أهل السنة:

(١٣٤٦) شواهد التنزيل: عن عبيد الله بن الحسين، عن أبيه، عن جدّه، عن الحسين بن علي، عن علي عليه السلام قال: لما نزلت ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنك مبتلى، ومبتلى بك^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٤٧) المناقب: عن الحسين بن علي عليه السلام، عن أبيه عليه السلام، قال: لما نزلت ﴿الْم * أَحْسِبَ النَّاسُ﴾ الآية، قلت: يا رسول الله، ما هذه الفتنة؟ قال: يا علي، إنك مبتلى ومبتلى بك، وإنك مخاصم، فأعد للخصومة^٣.

[١٣٦] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ

اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ الآية: ٦٩

عن طريق أهل السنة:

(١٣٤٨) شواهد التنزيل: عن زياد بن المنذر، عن أبي جعفر في قوله تعالى:

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٤٢.

٢. شواهد التنزيل ١: ٥٦٥ حديث ٦٠٢.

٣. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٢٠٣.

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا﴾ قال: فينا نزلت^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٤٩) الاختصاص: رُوي عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام في قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ قال: نزلت فينا أهل

البيت^٢.

سورة الروم / ٣٠

[١٣٧] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ * غَلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾

الآيات: ١-٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣٥٠) الدر المنثور: عن ابن شهاب، قال: بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون

المسلمين وهم بمكة، يقولون: الروم أهل كتاب، وقد غلبتهم الفرس، وأنتم تزعمون

أنكم ستغلبون بالكتاب الذي أنزل على نبيكم، وسنغلبكم كما غلبت فارس الروم،

فأنزل الله: ﴿أَلَمْ * غَلِبَتِ الرُّومُ *﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٣٥١) الكافي: عن أبي عبيدة، قال: سألت أبا جعفر عليه السلام عن قول الله عزّ ذكره:

﴿أَلَمْ * غَلِبَتِ الرُّومُ * فِي أَدْنَى الْأَرْضِ﴾ قال: فقال: يا أبا عبيدة، إن لهذا تأويلاً

لا يعلمه إلا الله والراسخون في العلم (الي أن قال:) وكان المسلمون يهونون أن يغلب

ملك الروم فارس، وكانوا لناحيته أرجى منهم لملك فارس، فلما غلب ملك فارس

ملك الروم كره ذلك المسلمون واغتموا، فأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿أَلَمْ * غَلِبَتِ الرُّومُ *﴾

١. شواهد التنزيل ١: ٥٦٩ حديث ٦٠٦.

٢. الاختصاص للمفيد: ١٢٧.

٣. الدر المنثور ٦: ٤٢٣ وعزاه إلى ابن عبدالحكم وابن أبي حاتم وابن مردويه والبيهقي في الدلائل وابن عساکر.

في آذني الأرض ﴿١﴾

[١٣٨] قوله تعالى: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ الآية: ٢٨

عن طريق أهل السنة:

(١٣٥٢) أسباب النزول: عن ابن عباس وأبي جعفر محمد بن علي عن أبيه، قال: كان يلتي أهل الشرك: لتيك اللهم لتيك، لتيك لا شريك لك، إلا شريكاً هو لك تملكه وما ملك، فأنزل الله: ﴿هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ الآية ٢. عن طريق الإمامية:

(١٣٥٣) تفسير القمي: أنه كان سبب نزولها: أن قريشاً والعرب كانوا إذا حجوا يلبنون، وكانت تلبيتهم: لتيك اللهم لتيك، لتيك لا شريك لك لتيك، إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك، وهي تلبية إبراهيم عليه السلام والأنبياء، فجاءهم إبليس في صورة شيخ، فقال: ليست هذه تلبية أسلافكم، قالوا: وما كانت تلبيتهم؟ قال: كانوا يقولون: لتيك اللهم لتيك، لتيك لا شريك لك إلا شريك هو لك، فنفرت قريش من هذا القول، فقال لهم إبليس: على رسلكم حتى آتي على آخر كلامي، فقالوا: ما هو؟ فقال: إلا شريك لك، تملكه وما يملك، ألا ترون أنه يملك الشريك وما ملكه؟ فرضوا بذلك، وكانوا يلبنون بهذا قريش خاصة.

فلما بعث الله رسوله أنكر ذلك عليهم، قال: هذا شرك، فأنزل الله: ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ﴾ أي: ترضون أنتم تملكون أن يكون لكم فيه شريك؟ فإذا لم ترضوا أنتم أن

١. الكافي ٨: ١٦٩ حديث ٣٩٧.

٢. أسباب النزول للسيوطي: ٢١٧.

يكون لكم فيما تملكون شريك، فكيف ترضون أن تجعلوا لي شريكاً فيما أملك؟^١

سورة لقمان / ٣١

[١٣٩] قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ

لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ الآية: ٦

عن طريق أهل السنة:

(١٣٥٤) زاد المسير: عن الكلبي ومقاتل: نزلت في النضر بن الحارث، وذلك أنه كان يخرج تاجراً الى فارس، فيشتري أخبار الأعاجم فيرويها ويحدث بها قريشاً، ويقول لهم: إن محمداً يحدثكم بحديث عاد وثمود، وأنا أحدثكم بحديث رستم واسفنديار وأخبار الأكاسرة، فيستمعون حديثه ويتركون استماع القرآن، فنزلت فيه هذه الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٥٥) تفسير القمي: وفي رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ فهو النضر بن الحارث بن علقمة... الحديث^٣.

[١٤٠] قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ

أَشْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ الآية: ٢٢

عن طريق أهل السنة:

(١٣٥٦) شواهد التنزيل: عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿وَمَن يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٥٤.

٢. زاد المسير ٦: ٣١٥.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٦١.

الله ﷻ قال: نزلت في علي بن أبي طالب^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٥٧) المناقب: عن أنس بن مالك في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾

قال: نزلت في علي ﷺ^٢.

[١٤١] قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ

وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ الآية: ٢٧

عن طريق أهل السنة:

(١٣٥٨) تفسير القرطبي: قال المفسرون: لما هاجر رسول الله ﷺ إلى المدينة أتاه

أخبار اليهود، فقالوا: يا محمد، بلغنا عنك أنك تقول: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا

قَلِيلًا﴾^٣ أفنعيننا أم قومك؟ فقال: كلاً قد عنيت، قالوا: ألسنت تتلو فيما جاءك أنا قد

أوتينا التوراة وفيها علم كل شيء؟ فقال رسول الله ﷺ: هي في علم الله سبحانه

قليل، ولقد آتاكم الله تعالى ما إن عملتم به انتفعتم به، فقالوا: يا محمد، كيف تزعم

هذا وأنت تقول: ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾^٤ وكيف يجتمع هذا علم

قليل وخير كثير؟ فأنزل الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ﴾ الآية^٥.

عن طريق الإمامية:

(١٣٥٩) تفسير القمي: قوله: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَامٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾

الآية، وذلك أن اليهود سألوا رسول الله ﷺ عن الروح، فقال: ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي

وَمَا أُوتِيتُمْ مِّنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قالوا: نحن خاصة؟ قال: بل الناس عامة، قالوا:

فكيف يجتمع هذا يا محمد، تزعم أنك لم تؤت من الحكمة إلا قليلاً وقد أوتيت

١. شواهد التنزيل ١: ٥٧١ حديث ٦٠١.

٢. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٧٦.

٣. الإسراء: ٨٥.

٤. البقرة: ٢٦٩.

٥. تفسير القرطبي ١٤: ٧٦-٧٧. وانظر تفسير الطبري ١٢: ٥٠-٥١.

القرآن وأوتينا التوراة، وقد قرأت ﴿وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ﴾ وهي التوراة ﴿فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَاحٌ﴾^١.

سورة السجدة / ٣٢

[١٤٢] قوله تعالى: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا

لَا يَسْتَوُونَ﴾ الآية: ١٨

عن طريق أهل السنة:

(١٣٦٠) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: قال الوليد بن عقبة بن أبي معيط لعلي ابن أبي طالب عليه السلام: أنا أحد منك سناناً، وأبسط منك لساناً، وأملأ للكتيبة منك! فقال له علي: اسكت، فإنما أنت فاسق، فنزل: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ قال: يعني بالمؤمن علياً، وبالفاسق الوليد بن عقبة^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٦١) تفسير القمي: في رواية أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ قال: وذلك أن علي بن أبي طالب عليه السلام والوليد بن عقبة بن أبي معيط تشاجرا، فقال الفاسق الوليد بن عقبة بن أبي معيط: أنا - والله - أبسط منك لساناً، وأحد منك سناناً، وأمثل منك حشواً في الكتيبة! قال علي عليه السلام: اسكت، فإنما أنت فاسق، فأنزل الله: ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَمَن كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾^٣.

[١٤٣] قوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا

صَبَرُوا وَكَانُوا بآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ الآية: ٢٤

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٦٦.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٩٢، وانظر الدر المتثور ٥: ١٧٧.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٧٠.

عن طريق أهل السنة:

(١٣٦٢) شواهد التنزيل: عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر في قوله تعالى ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا﴾ قال: نزلت في ولد فاطمة عليها السلام.^١

عن طريق الإمامية:

(١٣٦٣) تأويل الآيات: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي صلوات الله عليهم، قال: نزلت هذه الآية في ولد فاطمة عليها السلام خاصة ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا﴾.^٢

سورة الأحزاب/ ٣٣

[١٤٤] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ

وَالْمُنَافِقِينَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٣٦٤) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: إن أهل مكة - منهم: الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة - دعوا النبي صلى الله عليه وسلم أن يرجع عن قوله على أن يعطوه شطر أموالهم، وخوفه المنافقون واليهود بالمدينة إن لم يرجع قتلوه، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾.^٣

(١٣٦٥) أسباب النزول: نزلت في أبي سفيان وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأعور السلمي، قدموا المدينة بعد قتال أحد، فنزلوا على عبدالله بن أبي، وقد أعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الأمان على أن يكلموه، فقام معهم عبدالله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبرق، فقالوا للنبي صلى الله عليه وسلم، وعنده عمر بن الخطاب: ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى

١. شواهد التنزيل ١: ٥٨٣ حديث ٦٢٤.

٢. تأويل الآيات ٢: ٤٤٤ حديث ٨.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ٢٢٠.

ومناة، وقل: إن لها شفاعة ومنفعة لمن عبدها، وتدعك وربك! فشق على النبي ﷺ قولهم، فقال عمر بن الخطاب ﷺ: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم، فقال: إني قد أعطيتهم الأمان، فقال عمر: اخرجوا في لعنة الله وغضبه، فأمر رسول الله ﷺ أن يخرجهم من المدينة، فأنزل الله عز وجل هذه الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٦٦) مجمع البيان: نزلت في أبي سفيان بن حرب وعكرمة بن أبي جهل وأبي الأور السلمي، قدموا المدينة ونزلوا على عبدالله بن أبي بعد غزوة أحد بأمان من رسول الله ﷺ ليكلموه، فقاموا وقام معهم عبدالله بن أبي وعبدالله بن سعد بن أبي سرح وطعمة بن أبيرق فدخلوا على رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، ارفض ذكر آلهتنا اللات والعزى ومناة، وقل: إن الشفاعة لمن عبدها وتدعك وربك! فشق ذلك على رسول الله، فقال عمر بن الخطاب: ائذن لنا يا رسول الله في قتلهم، فقال: إني أعطيتهم الأمان، وأمر ﷺ فأخرجوا من المدينة، ونزلت هذه الآية: ﴿وَلَا تُطْعِ الْكَافِرِينَ﴾^٢

[١٤٥] قوله تعالى: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ وَمَا جَعَلَ أَرْوَاجَكُمْ اللَّائِي تُظَاهِرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ﴾ الآية: ٤

عن طريق أهل السنة:

(١٣٦٧) تفسير القرطبي: نزلت في جميل بن معمر الفهري، وكان رجلاً لبيماً حافظاً لما سمع، فقالت قريش: ما حفظ هذه الأشياء إلا وله قلبان، وكان يقول: إن لي قلبين، أعقل بكل واحد منهما أفضل من عقل محمد! فلما كان يوم بدر وهزم المشركون، وفيهم يومئذ جميل بن معمر، تلقاه أبو سفيان وهو معلق إحدى نعليه

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٩٢.

٢. مجمع البيان ٨: ٥٢٥.

بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر، ما حال الناس؟ قال: انهزموا، قال: فما بالك، إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ قال: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، وعرفوا يومئذ أنه لو كان له قلبان لما نسي نعله في يده^١.
عن طريق الإمامية:

(١٣٦٨) مجمع البيان: قوله: ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جَوْفِهِ﴾ نزلت في أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب الفهري، وكان لبيباً حافظاً لما يسمع، وكان يقول: إن في جوفي لقلبين، أعقل بكل واحدٍ منهما أفضل من عقل محمد! وكان قريش تُسميه ذا القلبين، فلما كان يوم بدر وهزم المشركون وفيهم أبو معمر، تلقاه أبو سفيان وهو معلق إحدى نعليه بيده والأخرى في رجله، فقال له: يا أبا معمر ما حال الناس؟ قال: انهزموا، قال: فما بالك، إحدى نعليك في يدك والأخرى في رجلك؟ فقال أبو معمر: ما شعرت إلا أنهما في رجلي، فعرفوا يومئذ أنه لم يكن له إلا قلب واحد لما نسي نعله في يده^٢.

[١٤٦] قوله تعالى: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا

اللَّهُ عَلَيْهِ فَبِئْسَ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾

تَبْدِيلًا ﴿الآية: ٢٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣٦٩) شواهد التنزيل: عن أبي إسحاق، عن علي عليه السلام، قال: فينا نزلت ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية^٣.

(١٣٧٠) المناقب: عن عكرمة، قال: سئل علي وهو على منبر الكوفة عن هذه الآية ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ فقال: اللهم عفواً، هذه الآية نزلت

١. تفسير القرطبي ١٤: ١١٦، وانظر تفسير ابن كثير ٣: ٤٦٦.

٢. مجمع البيان ٨: ٥٢٨.

٣. شواهد التنزيل ٢: ٥ حديث ٦٢٧.

فيّ، وفي عمّي حمزة، وفي ابن عمي عُبيدة بن الحارث فإنه قضى نجه يوم بدر، فأما عمي حمزة فإنه قضى نجه يوم أحد، وأما أنا فأنظر أشقاها يخضب هذه من هذه - وأشار الى لحيته ورأسه - وقال: عهد عهده إليّ أبو القاسم رسول الله ﷺ! عن طريق الإمامية:

(١٣٧١) الخصال: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر عليه السلام، عن أمير المؤمنين عليه السلام في حديث طويل يقول فيه: ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله أنا وعمي حمزة وأخي جعفر وابن عمي عُبيدة على أمرٍ وفينا به الله تعالى ورسوله، فتقدمني أصحابي، وتخلّفت بعدهم لما أراد الله تعالى، فأنزل الله فينا: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾ الآية ٢.

[١٤٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ قُلْ لَأَرْوَاكِ إِن كُنْتُمْ تُرَدُّنَ
الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزِينَتَهَا فَسَعَالَيْنَ أُمْتِعُكُمْ وَأَسْرَحُكُمْ سَرَّاحاً
جَبِيلاً﴾ الآية: ٢٨

عن طريق أهل السنة:

(١٣٧٢) صحيح مسلم ومسنند أحمد: عن جابر، قال: أقبل أبو بكر يستأذن على رسول الله ﷺ فلم يؤذن له، ثم أقبل عمر فاستأذن عليه، فلم يؤذن له، ثم أذن لهما فدخلا، والنبي ﷺ جالس وحوله نساؤه وهو ساكت، فقال عمر: لأكلمن النبي ﷺ لعلّه يضحك، فقال عمر: يا رسول الله، لو رأيت ابنة زيد امرأة عمر سألتني النفقة أنفاً فوجأت عنقها، فضحك النبي ﷺ حتى بدا ناجذاه، وقال: هنّ حولي يسألنني النفقة، فقام أبو بكر الى عائشة ليضربها، وقام عمر الى حفصة، كلاهما يقول: تسألان النبي ﷺ ما ليس عنده، وأنزل الله الآية ٢.

١. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٣٠٠ حديث ٤٧٢.

٢. الخصال: ٣٦٤ حديث ٥٨.

٣. صحيح مسلم ٢: ١١٠٤-٤، حديث ١٤٧٨، مسند أحمد ٣: ٣٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٧٣) تفسير القمي: سبب نزولها: أنه لما رجع رسول الله ﷺ من غزاة خيبر، وأصاب كنز آل أبي الحقيق، قطن أزواجه: أعطنا ما أصبت، فقال لهن رسول الله ﷺ: قسمته بين المسلمين على ما أمر الله، فغضبن من ذلك، وقطن: لعلك ترى أنك إن طلقتنا أنا لا نجد الأكلفاء من قومنا يتزوجونا! فأنف الله لرسوله ﷺ، فأمره أن يعتزلهن، فاعتزلهن رسول الله ﷺ في مشربة أم ابراهيم تسعة وعشرين يوماً، حتى حضن وطهرن، ثم أنزل الله هذه الآية، وهي آية التخيير، قال: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِنْ كُنْتُمْ تُرِيدُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَرِيثَتَهَا فَتَعَالَيْنَ أُمَتِّعْكُمْ﴾ الآية، فقامت أم سلمة - وهي أول من قامت - فقالت: قد اخترت الله ورسوله، فقمين كلهن فعاتقنه، وقطن مثل ذلك^١.

[١٤٨] قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ﴾ الآية: ٣٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣٧٤) أسباب النزول: عن أبي سعيد: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ

الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: نزلت في خمسة: في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ^٢.

(١٣٧٥) أسباب النزول: عن عطاء بن أبي رباح، قال: حدثني من سمع أم سلمة تذكر: أن النبي ﷺ كان في بيتها، فأنته فاطمة - رضي الله عنها - ببرمة فيها خزيرة^٣، فدخلت بها عليه، فقال لها: ادعي لي زوجك وابنيك، قالت: فجاء علي وحسن

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٩٢.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٩٥.

٣. وردت «خزيرة» بالمعجمتين في بعض الأخبار، و«حريرة» بالمهملتين، وهي طعام يصنع من لحم يقطع صفاراً ويصب عليه ماء كثير، فإذا نضج دُر عليه الدقيق، فإن لم يكن فيها لحم فهي عصيدة، وقيل: إذا كان من دقيق فهي حريرة، وإذا كان من نخالة فهو خزيرة. (النهاية)

وحسين، فدخلوا فجلسوا يأكلون من تلك الخزيرة، وهو على منامة له، وكان تحته كساء حبري، قالت: وأنا في الحجرة أصلي، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قالت: فأخذ فضل الكساء فغشاهم به، ثم أخرج يديه فألوى بهما الى السماء ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي وخاصتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، قالت: فأدخلت رأسي البيت وقلت: أنا معكم يا رسول الله؟ قال: إنك الى خير، إنك الى خير^١.

(١٣٧٦) المعجم الأوسط: عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة: أن رسول الله ﷺ دعا علياً وحسناً وحسيناً، فجلبهم بكساء، ثم قال: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: وفيهم نزلت^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٣٧٧) نور الثقلين: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله عز وجل: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ قال: نزلت هذه الآية في رسول الله وعلي بن أبي طالب وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، وذلك في بيت أم سلمة زوج النبي ﷺ، فدعا رسول الله ﷺ علياً وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام، ثم ألبسهم كساء له خبيرياً ودخل معهم فيه، ثم قال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، وعدتني فيهم ممّا وعدتني، اللهم أذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيراً، فقالت أم سلمة: وأنا معهم يا رسول الله؟ قال: ابشري يا أم سلمة، فإنك بخير^٣.

[١٤٩] قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْراً أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلالاً مُّبِيناً﴾ الآية: ٣٦

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٩٥.

٢. المعجم الأوسط: ٤: ١٣٤.

٣. تفسير نور الثقلين: ٤: ٢٧.

عن طريق أهل السنة:

(١٣٧٨) زاد المسير: عن قتادة، قال: خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش وهو يريد لها زيدا، فظننت أنه يريد لها لنفسه، فلما علمت أنه يريد لها لزيد أبت، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ﴾ فرضيت وسلمت!.

عن طريق الإمامية:

(١٣٧٩) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر ﷺ في قوله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا﴾ قال: إن رسول الله ﷺ خطب على زيد بن حارثة زينب بنت جحش الأسدية، من بني أسد بن خزيمه، وهي بنت عمه النبي ﷺ، فقالت: يا رسول الله، حتى أوامر نفسي فأنظر، فأنزل الله: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَىٰ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُّبِينًا﴾ فقالت: يا رسول الله، أمري بيدك، فزوجها إياه، فمكنت عند زيد ما شاء الله، ثم إنهما تشاجرا في شيء إلى رسول الله ﷺ، فنظر إليها النبي ﷺ فأعجبته، فقال زيد: يا رسول الله، ائذن لي في طلاقها، فإن فيها كبرا، وإنما لتؤذيني بلسانها، فقال رسول الله ﷺ: اتق الله، وأمسك عليك زوجك، وأحسن إليها^٢.

[١٥٠] قوله تعالى: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ

رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ اللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾ الآية: ٤٠

عن طريق أهل السنة:

(١٣٨٠) أسباب النزول: عن عائشة، قالت: لما تزوج النبي ﷺ زينب قالوا: تزوج حليلة ابنه. فأنزل الله: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ الآية^٣.

١. زاد المسير ٦: ٣٨٥، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٢٢٧ عن ابن عباس.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٩٤.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ٢٢٨، وانظر سنن الترمذي: ٣٠٢٠٧.

عن طريق الإمامية:

(١٣٨١) تفسير القمي: نزلت في شأن زيد بن حارثة، قالت قریش: يعيرنا محمد أن يدعي بعضنا بعضاً وقد ادعى هو زيدا! فقال الله: ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِّن رِّجَالِكُمْ﴾ يعني يومئذ أنه ليس بأبي زيد^١.

[١٥١] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاظِرِينَ إِنَاهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنِسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكُمْ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسَأَلُوهُنَّ مِن وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُزْذُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أزْوَاجَهُ مِن بَعْدِهِ أَبْدَانًا﴾ الآية: ٥٣

عن طريق أهل السنة:

(١٣٨٢) أسباب النزول: عن أكثر المفسرين: لما بنى رسول الله ﷺ بزینب بنت جحش أولم عليها بتمر وسويق، وذبح شاة، قال أنس: وبعثت إليه أُمّ سليم بحيس في تور من حجارة، فأمرني النبي ﷺ أن أدعو أصحابه إلى الطعام، فجعل القوم يجيئون فيأكلون فيخرجون، ثم يجيء القوم ويأكلون ويخرجون، فقلت: يا نبي الله، قد دعوت حتى ما أجد أحداً أدعوه، فقال: ارفعوا طعامكم، فرفعوا وخرج القوم، وبقي ثلاثة أنفار يتحدثون في البيت، فأطالوا المكث، فتأذى منهم رسول الله ﷺ، وكان شديد الحياء، فنزلت هذه الآية، وضرب رسول الله ﷺ بيني وبينه ستراً^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٨٣) تفسير القمي: لما تزوج رسول الله ﷺ زينب بنت جحش، وكان يحبها،

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٩٤.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٤٢.

فأولم، ودعا أصحابه، فكان أصحابه إذا أكلوا يحثون أن يتحدثوا عند رسول الله ﷺ، وكان يحب أن يخلو مع زينب، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ﴾ وذلك أنهم كانوا يدخلون بلا إذن إلى قوله: ﴿مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾^١.

[١٥٢] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغَيْرِ مَا اكْتَسَبُوا فَقَدِ احْتَمَلُوا بُهْتَانًا وَإِثْمًا مُّبِينًا﴾ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾ الآيات:

٥٨ و ٥٩

عن طريق أهل السنة:

(١٣٨٤) الدر المنثور: عن أبي مالك، قال: كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجتهن، وكان المنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن، فنزلت هذه الآية^٢.
(١٣٨٥) أسباب النزول: عن السدي: كانت المدينة ضيقة المنازل، وكان النساء إذا كان الليل خرجن ففضين الحاجة، وكان فساق المدينة يخرجون، فإذا رأوا المرأة عليها قناع قالوا: هذه حرة، فتركوها، وإذا رأوا المرأة بغير قناع قالوا: هذه أمة، فكانوا يراودونها، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.

(١٣٨٦) تفسير القمي: كان سبب نزولها: أن النساء كنَّ يخرجن إلى المسجد، ويصلين خلف رسول الله ﷺ، فإذا كان الليل خرجن إلى صلاة المغرب والعشاء الآخر، والغداة يقعد الشبان لهن في طريقهن فيؤذونهن، ويتعرضون لهن، فأنزل الله: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَاءِ الْمُؤْمِنِينَ﴾ إلى قوله: ﴿ذَلِكَ أَدْنَى أَنْ

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٩٥.

٢. الدر المنثور ٥: ٢٢٢.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٤٥.

يُغْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُوراً رَحِيماً^١.

سورة فاطر/٣٥

[١٥٣] قوله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى وَمِنْهُمْ لِمِثْقَلِ ذَرَّةٍ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْهُمْ مُنْتَصِفٌ يُرِيدُ الْيُسْرَ وَالْيُسْرَ يُرِيدُ الْيُسْرَ وَكَانَ اللَّهُ ذَا فَضْلٍ كَبِيرٍ﴾ الآية: ٣٢

عن طريق أهل السنة:

(١٣٨٧) شواهد التنزيل: عن أبي حمزة الثمالي، عن علي بن الحسين، قال: إني لجالس عنده إذ جاءه رجلان من أهل العراق، فقالا: يا ابن رسول الله، جنناك كي تخبرنا عن آيات من القرآن، فقال: وما هي؟ قالوا: قول الله تعالى: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا﴾ فقال: يا أهل العراق، وأيش يقولون؟ قالوا: يقولون: إنها نزلت في أمة محمد ﷺ، فقال لهم علي بن الحسين: أمة محمد كلهم إذا في الجنة!! قال: فقلت من بين القوم: يا ابن رسول الله في من نزلت؟ فقال: نزلت والله فينا أهل البيت، ثلاث مرّات... الحديث^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٨٨) معاني الأخبار: عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت جالساً في المسجد الحرام مع أبي جعفر عليه السلام إذ أتاه رجلان من أهل البصرة، فقالا له: يا ابن رسول الله، إنا نريد أن نسألك عن مسألة، فقال لهما: سلا عما أحببتما، قالوا: أخبرنا عن قول الله عز وجل: ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ...﴾ الآيات، قال: نزلت فينا أهل البيت^٣.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ١٩٧.

٢. شواهد التنزيل ٢: ١٥٥-١٥٦ حديث ٧٨٢.

٣. معاني الأخبار: ١٠٥ حديث ٣.

سورة يس/٣٦

[١٥٤] قوله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۗ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ الآيتان: ٧٨ و٧٩

عن طريق أهل السنة:

(١٣٨٩) تفسير ابن كثير: قال المفسرون: إنَّ أبا بن خلف أتى النبي ﷺ بعظم حائل، فقال: يا محمد، أترى الله يحيي هذا بعدما قد رم؟ فقال: نعم، يبعثك ويدخلك في النار، فأنزل الله تعالى هذه الآية: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾^١.

(١٣٩٠) أسباب النزول: عن أبي مالك: أنَّ أبا بن خلف الجمحي جاء الى رسول الله ﷺ بعظم حائل ففتنه بين يديه، وقال: يا محمد، يبعث الله هذا بعد ما رم؟ فقال: نعم، يبعث الله هذا، ويميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم، فنزلت هذه الآيات^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٣٩١) العياشي: عن سعيد بن ميناء، عن غير واحد من أصحابنا: أنَّ نقرأ من قريش اعترضوا رسول الله ﷺ، منهم: عتبة بن ربيعة وأبي بن خلف والوليد بن المغيرة والعاص بن سعيد، فمشى إليه أبي بن خلف بعظم رميم، ففتنه في يده ثم نفخه، وقال: أتزعم أن ربك يحيي هذا بعد ما ترى؟! فأنزل الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۗ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾^٣.

١. تفسير ابن كثير ٣: ٥٨١.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٠٤.

٣. تفسير العياشي ٢: ٢٩٦ حديث ٨٩.

(١٣٩٢) العياشي: عن الحلبي، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط، ففتته، ثم قال: يا محمد، إذا كنا عظماً ورفاتاً، أننا لمبعوثون؟ من يحيي العظام وهي رميم؟ فنزلت: ﴿قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾^١.

سورة ص / ٣٨

[١٥٥] قوله تعالى: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ * كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَن قَرْنٍ فَنَادَوا وَّوَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ * وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سَاجِرٌ كَذَّابٌ * أَجْعَلِ الْآلِهَةَ إِلَهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ * وَانطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ أَنِ امْشُوا وَاصْبِرُوا عَلَيَّ أَهْلَيْكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ * مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْآخِرَةِ إِنْ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾ الآيات ١ - ٧

عن طريق أهل السنة:

(١٣٩٣) سنن الترمذي: عن ابن عباس، قال: مرض أبو طالب، فجاءت قريش وجاء النبي صلى الله عليه وآله، وعند رأس أبي طالب مجلس رجل، فقام أبو جهل كي يمنعه ذلك، فشكوه الى أبي طالب، فقال: يا ابن أخي، ما تريد من قومك؟ قال: يا عم، إنما أريد منهم كلمة تذل لهم بها العرب، وتؤذي إليهم الجزية بها العجم، قال: كلمة واحدة؟ قال: ما هي؟ قال: لا إله إلا الله، فقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً؟! قال: فنزل فيهم القرآن: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ * بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾ حتى بلغ: ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾^٢.

١. المصدر السابق: ٩٠.

٢. سنن الترمذي ٥: ٣٦٥ حديث ٢٢٢٢، وانظر مستدرک الحاكم ٢: ٤٣٢، والدر المنثور ٥: ٢٩٥.

(١٣٩٤) أسباب النزول: قال المفسرون: لما أسلم عمر بن الخطاب شق ذلك على قريش وفرح المؤمنون. قال الوليد بن المغيرة لهلاص قريش، وهم الصناديد والأشراف: امشوا إلى أبي طالب، فأتوه، فقالوا له: أنت شيخنا وكبيرنا، قد علمت ما فعل هؤلاء السفهاء، وإننا أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك، فأرسل أبو طالب إلى النبي ﷺ، فدعاه فقال: يا ابن أخي، هؤلاء قومك يسألونك ذا السؤال، فلا تمل كل الميل على قومك، قال: وماذا يسألوني؟ قالوا: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا وندعك وإلهك، فقال النبي ﷺ: أتعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها العجم؟ فقال أبو جهل: لله أبوك، لنعطيتكها وعشر أمثالها. فقال النبي ﷺ: قولوا: لا إله إلا الله، فنفروا من ذلك فقاموا فقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً؟ كيف يسع الخلق كلهم إله واحد؟ فأنزل الله تعالى فيهم هذه الآيات^١.

عن طريق الإمامية:

(١٣٩٥) الكافي: عن جابر، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: أقبل أبو جهل بن هشام ومعه قوم من قريش، فدخلوا على أبي طالب، فقالوا: إن ابن أخيك قد آذانا، وآذى آلهتنا، فادعه ومُرّه فليكف عن آلهتنا، ونكف عن إلهه، قال: فبعث أبو طالب إلى رسول الله ﷺ، فدعاه، فلما دخل النبي ﷺ لم ير في البيت إلا مشركاً، فقال: السلام على من أتبع الهدى، ثم جلس، فخبّره أبو طالب بما جاءوا له، فقال: فهل لهم في كلمة خير لهم من هذا، يسودون بها العرب ويطؤون أعناقهم؟ فقال أبو جهل: نعم، وما هذه الكلمة؟ فقال: تقولون: لا إله إلا الله، قال: فوضعوا أصابعهم في آذانهم، وخرجوا هراباً، وهم يقولون: ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة، إن هذا إلا اختلاق، فأنزل الله تعالى في قولهم: ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذُّكْرِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِلَّا اخْتِلاق﴾^٢.

(١٣٩٦) تفسير القمي: قوله: ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مَن قَرَّبِنَا فَنَادَوْا وَوَلَّاتْ جِبْنَ

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٠٤ - ٣٠٥، وانظر تفسير ابن كثير ٤: ٢٧، وقوله: ارفضنا وارفض ذكر آلهتنا أي: اتركنا واترك ذكرك آلهتنا.

٢. الكافي ٢: ٦٤٩ حديث ٥.

﴿مَتَّاصٍ﴾ الى قوله: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ﴾ قال: نزلت بمكة، لما أظهر رسول الله ﷺ الدعوة بمكة اجتمعت قريش الى أبي طالب، فقالوا: يا أبا طالب، إن ابن أخيك قد سقاه أحلامنا، وسب آلهتنا، وأفسد شباتنا، وفرق جماعتنا، فإن كان الذي يحمله على ذلك العدم، حملنا له مالاً حتى يكون أغنى رجل في قريش، ونملكه علينا، فأخبر أبو طالب رسول الله ﷺ بذلك، فقال: لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي ما أردته، ولكن يعطونني كلمة يملكون بها العرب ويدين لهم بها العجم، ويكونون ملوكاً في الآخرة، فقال لهم أبو طالب ذلك، فقالوا: نعم، وعشر كلمات، فقال لهم رسول الله ﷺ: تشهدون أن لا إله إلا الله، وأني رسول الله، فقالوا: ندع ثلاثمائة وستين إلهاً، ونعبد إلهاً واحداً؟! فأنزل الله تعالى: ﴿وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنْذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ * أَجْعَلُ آلِهَةً إِلَهاً وَاحِداً﴾ الى قوله: ﴿إِلَّا اخْتِلاق﴾^١.

[١٥٦] قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ الآية: ٢٨

عن طريق أهل السنة:

(١٣٩٧) شواهد التنزيل: عن محمد بن عبيد الله، عن أبيه، عن عمه في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِينَ كَالْفُجَّارِ﴾ قال: نزلت في حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وفي عتبة وشيبة والوليد بن عتبة^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٣٩٨) المناقب: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ الآية، قال: نزلت في علي وحمزة وعبيدة ﴿كَالْمُفْسِدِينَ فِي الْأَرْضِ﴾

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٢٨.

٢. شواهد التنزيل ٢: ١٧١ حديث ٧٩٩.

عتبة وشيبة والوليد^١.

سورة الزمر/ ٣٩

[١٥٧] قوله تعالى: ﴿ أَفَنُشْرَحُ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ الآية: ٢٢

عن طريق أهل السنة:

(١٣٩٩) تفسير القرطبي: نزلت الآية في حمزة وعلي وأبي لهب وولده، فعلي وحمزة ممن شرح الله صدره، وأبو لهب وأولاده الذين قست قلوبهم عن ذكر الله، وهو قوله تعالى: ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٤٠٠) المناقب: عن عطاء في قوله تعالى: ﴿ أَفَنُشْرَحُ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِّن رَّبِّهِ ﴾ قال: نزلت في علي عليه السلام وحمزة ﴿ فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُمْ مِّن ذِكْرِ اللَّهِ ﴾ في أبي جهل وولده^٣.

سورة غافر/ ٤٠

[١٥٨] قوله تعالى: ﴿ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ لِلَّذِينَ آمَنُوا رَبَّنَا وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَّحْمَةً وَعِلْمًا فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تَابُوا وَاتَّبَعُوا سَبِيلَكَ

١. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ١١٨.

٢. تفسير القرطبي ١٥: ٢٤٧.

٣. مناقب ابن شهر آشوب ٣: ٨٠.

وَقِهِمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ * رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ ﴿الآيتان: ٧ و ٨﴾

عن طريق أهل السنة:

(١٤٠١) شواهد التنزيل: عن أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، عن أبيه، قال: قال عليّ: لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله ولي، وفيما نزلت هاتان الآيتان: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٠٢) تأويل الآيات: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: قال عليّ عليه السلام: لقد مكثت الملائكة سبع سنين وأشهرًا لا يستغفرون إلا لرسول الله ﷺ ولي، وفيما نزلت هذه الآية والتي بعدها: ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ إلى قوله: ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾^٢.

سورة الشورى / ٤٢

[١٥٩] قوله تعالى: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي

الْقُرْبَى﴾ الآية: ٢٣

عن طريق أهل السنة:

(١٤٠٣) زاد المسير: عن ابن عباس: لما قدم رسول الله ﷺ المدينة كانت تنوبه نواب وحقوق وليس في يده لذلك سعة، فقال الأنصار: إن هذا الرجل قد هداكم الله تعالى به، وهو ابن أختكم، وتنوبه نواب وحقوق، وليس في يده سعة لذلك، فاجمعوا له من أموالكم ما لا يضركم فأتوه به ليعينه على ما ينوبه، ففعلوا ثم أتوا به،

١. شواهد التنزيل ٢: ١٨٢ - ١٨٣ حديث ٨١٦.

٢. تأويل الآيات ٢: ٥٢٧ حديث ٢.

فقالوا: يا رسول الله، إنك ابن أختنا، وقد هدانا الله على يدك، وتنوبك نوابٍ وحقوق، وليست لك عندنا سعة، فرأينا أن نجمع لك من أموالنا فنأتيك به، فنستعين على ما ينوبك، وهو هذا، فنزلت^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٠٤) الكافي: عن عبد الحميد بن أبي الديلم، عن أبي عبد الله عليه السلام - في حديثٍ طويلٍ - قال: أتته الأنصار فقالوا: يا رسول الله، إن الله جلّ ذكره قد أحسن إلينا، وشرفنا بك وبنزولك بين ظهرائنا، وقد تأتيتك وفود فلا تجد ما تعطيتهم، فيشمت بك العدو، فنحبّ أن تأخذ ثلث أموالنا، حتّى إذا قدم عليك وفد مكّة وجدت ما تعطيتهم، فلم يردّ رسول الله صلى الله عليه وآله شيئاً، وكان ينتظر ما يأتيه من ربه، فنزل جبرئيل عليه السلام وقال: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ﴾^٢.

سورة الزخرف / ٤١

[١٦٠] قوله تعالى: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾

الآية: ٤١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٠٥) المناقب: عن جابر، عن النبي صلى الله عليه وآله في قوله: ﴿فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، أنّه ينتقم من الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي^٣.

(١٤٠٦) شواهد التنزيل: عن إسماعيل بن علي الخزاعي، عن أبيه، قال: حدثنا علي بن موسى الرضا، حدثنا أبي موسى، حدثنا أبي جعفر الصادق، حدثنا أبي محمد بن

١. زاد المسير ٧: ٢٨٣.

٢. أصول الكافي ١: ٢٩٣ حديث ٣.

٣. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٣١٨ حديث ٥٢٧.

علي الباقر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله في حجة الوداع بمنى حين قال: لا أليئكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ، ثلاثاً، فرأينا أنّ جبرئيل غمزه، وأنزل الله على إثر ذلك: ﴿فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٠٧) الأمالي: عن محمد بن علي الباقر عليه السلام عن جابر بن عبد الله الأنصاري، قال: إني لأدناهم من رسول الله صلى الله عليه وآله في حجة الوداع بمنى، فقال: لأعرفنكم ترجعون بعدي كفاراً يضرب بعضكم رقاب بعض، وأيم الله لئن فعلتموها لتعرفنني في الكتيبة التي تضاربكم، ثم التفت الى خلفه فقال: أو عليّ أو عليّ، ثلاثاً، فرأينا أنّ جبرئيل عليه السلام غمزه، وأنزل الله عزّ وجلّ: ﴿فَأَمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ﴾^٢.

[١٦٦] قوله تعالى: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ

يَصُدُّونَ﴾ الآية: ٥٧

عن طريق أهل السنة:

(١٤٠٨) شواهد التنزيل: عن عيسى بن عبد الله، قال: حدثني أبي، عن أبيه، عن جدّه، عن علي عليه السلام قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله في حلقة من قريش فأطلعت عليهم، فقال لي رسول الله صلى الله عليه وآله: ما شبهك في هذه الأمة إلا عيسى بن مريم في أمته، أحبه قوم فأفرطوا فيه حتى وضعوه حيث لم يكن، فتضاحكوا أو تغامزوا، وقالوا: شبه ابن عمه بعيسى بن مريم! قال: فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ﴾^٣.

١. شواهد التنزيل ٢: ٢١٦، حديث ٨٥١.

٢. أمالي الشيخ الطوسي ١: ٣٧٣.

٣. شواهد التنزيل ٢: ٢٢٧، حديث ٨٦١.

(١٤٠٩) المناقب: عن الأصعب، عن علي عليه السلام، قال: قال النبي صلى الله عليه وآله: يا علي، إن فيك مثلاً من عيسى، أحبه قومه فهلكوا فيه، وأبغضه قوم فهلكوا فيه. فقال المنافقون: أما رضي له مثلاً إلا عيسى؟! فنزلت: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤١٠) الكافي: عن أبي بصير، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: بينا رسول الله صلى الله عليه وآله ذات يوم جالساً إذ أقبل أمير المؤمنين عليه السلام، فقال رسول صلى الله عليه وآله: إن فيك شبيهاً من عيسى بن مريم، لولا أن تقول فيك طوائف من أمتي ما قالت النصارى في عيسى بن مريم، لقلت فيك قولاً لا تمر بملأ من الناس إلا أخذوا التراب من تحت قدميك، يلمسون بذلك البركة، قال: فغضب الأعرابيان والمغيرة بن شعبة وعدة من قريش، فقالوا: ما رضي أن يضرب لابن عمه مثلاً إلا عيسى بن مريم؟! فأنزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله: ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ﴾^٢.

سورة الدخان / ٤٤

[١٦٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامٌ الْأَيْتِيمِ﴾

الآيتان: ٤٣ و ٤٤

عن طريق أهل السنة:

(١٤١١) تفسير الطبري: عن أبي مالك، قال: إن أبا جهل كان يأتي بالنمر والزبد فيقول: تزقّموا، فهذا الزقّم الذي يعدكم به محمد، فنزلت: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ * طَعَامٌ الْأَيْتِيمِ﴾^٣.

١. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٣١٩ حديث ٥٣٠.

٢. الكافي ٨: ٥٧ حديث ١٨.

٣. تفسير الطبري ٢٣: ٤٠، وانظر تفسير القرطبي ١٥: ٨٥.

عن طريق الإمامية:

(١٤١٢) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ ﴿٦٠﴾ طَعَامٌ لِلْإِيمِ ﴿٦١﴾ نزلت في أبي جهل بن هشام^١.

سورة الجاثية / ٤٥

[١٦٣] قوله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ

تَجْعَلَهُمْ كَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ﴿٢١﴾ الآية: ٢١

عن طريق أهل السنة:

(١٤١٣) شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قول الله تعالى: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴿٢١﴾ الآية، قال: أنزلت في علي وحمزة وعبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، وهم الذين آمنوا وعملوا الصالحات، وفي ثلاثة رهط من المشركين عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وهم ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴿٢١﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤١٤) تأويل الآيات: عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴿٢١﴾ الآية، قال: إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة بن عبدالمطلب وعبيدة بن الحارث، وهم الذين آمنوا، وفي ثلاثة من المشركين: عتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة، وهم ﴿الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴿٢١﴾^٣.

[١٦٤] قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ ﴿٢٣﴾ الآية: ٢٣

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٩٢.

٢. شواهد التنزيل ٢: ٢٣٧ حديث ٨٧٢، وانظر مناقب الخوارزمي: ٢٧٥.

٣. تأويل الآيات ٢: ٥٧٧ حديث ٦.

عن طريق أهل السنة:

(١٤١٥) تفسير الطبري: عن سعيد بن جبير، قال: كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر، فإذا وجدوا ما هو أحسن منه طرحوا الأول وعبدوا الآخر، فأنزل الله ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤١٦) تفسير القمي: قوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ﴾ قال: نزلت في قريش، كلما هووا شيئاً عبده^٢.

سورة الأحقاف/٤٦

[١٦٥] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ أَنْتَعِدَانِي أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلْتُ الْقُرُونُ مِنْ قَبْلِي وَهُمَا يَسْتَعْجِلَانِ اللَّهَ وَرَيْكَ آمِنْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَيَقُولُ مَا هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾
الآية: ١٧

عن طريق أهل السنة:

(١٤١٧) الدر المنثور: عن السدي، قال: نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ﴾ في عبدالرحمان بن أبي بكر^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٤١٨) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ﴾ الى قوله: ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ قال: نزلت في عبدالرحمان بن أبي بكر^٤.

١. تفسير الطبري ٢٥: ٩١، وانظر تفسير القرطبي ١٦: ١٦٧.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٩٤.

٣. الدر المنثور ٧: ٣٧٥ وعزاه الى ابن أبي حاتم.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٧٢.

سورة محمد ﷺ / ٤٧

[١٦٦] قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّى إِذَا خَرَجُوا

مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفأ؟ الآية: ١٦

عن طريق أهل السنة:

(١٤١٩) الدر المنثور: عن ابن جرير، قال: كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى

النبي ﷺ، فيستمع المؤمنون منهم ما يقول ويعونه، ويسمعه المنافقون فلا يعونه، فإذا

خرجوا سألو المؤمنين: ماذا قال آنفأ؟ فنزلت: ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٢٠) تفسير القمي: عن أبي بصير، عن أبي جعفر صلوات الله عليه، قال: سمعته

يقول: إن رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه، فمن أراد الله به خيراً سمع وعرف ما

يدعوه إليه، ومن أراد الله به شراً طبع على قلبه لا يسمع ولا يعقل، وهو قول الله

تبارك تعالى: ﴿حَتَّى إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفأ؟﴾ فإنها

نزلت في المنافقين من أصحاب رسول الله ﷺ، ومن كان إذا سمع شيئاً لم يؤمن به

ولم يعه، فإذا خرج قال للمؤمنين: ماذا قال محمد آنفأ؟^٢.

سورة الحجرات / ٤٩

[١٦٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ

فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ أَن

تَحْبِطَ أَعْمَالُكُمْ وَأَنتُمْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَغُضُّونَ أَصْوَاتَهُمْ

١. الدر المنثور ٧: ٤٢٣ وعزاه إلى ابن المنذر.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٠٣.

عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ لِتَتَّقُوا لَهُمْ
مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿٥﴾ إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ
أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٦﴾ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ
خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٧﴾ الآيات: ٥ - ٧

عن طريق أهل السنة:

(١٤٢١) الدر المنثور: عن ابن عباس رضي الله عنه، قال: قدم وفد بني تميم وهم سبعون رجلاً - أو ثمانون رجلاً - منهم: الزبيرقان بن بدر، وعطارد بن معبد، وقيس بن عاصم، وقيس بن الحارث، وعمرو بن أهتم المدينة على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانطلق معهم عُبَيْنَةُ بن حصين بن بدر الفزاري، وكان يكون في كل سدة حتى أتوا منزل رسول الله صلى الله عليه وسلم، فنادوه من وراء الحجرات بصوت جاف: يا محمد أخرج إلينا، يا محمد أخرج إلينا، يا محمد أخرج إلينا، فخرج إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا: يا محمد، إن مدحنا زين، وإن شتمنا شين، نحن أكرم العرب، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كذبتم، بل مدحة الله الزين، وشتمه الشين، وأكرم منكم يوسف بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، فقالوا: إنا أتيناك لنفاخرك، فذكر بطوله وقال في آخره: فقام التميميون فقالوا: والله، إن هذا الرجل لمصنوع له، لقد قام خطيبه فكان أخطب من خطيبنا، وقال شاعره فكان أشعر من شاعرنا، قال: ففيهم أنزل الله ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ﴾ من بني تميم^١.

(١٤٢٢) الدر المنثور: عن أبي مليكة، عن عبدالله بن الزبير: أن الأقرع بن حابس قدم على النبي صلى الله عليه وسلم، فقال أبو بكر: يا رسول الله، استعمله على قومه، فقال عمر: لا تستعمله يا رسول الله، فتكلما عند النبي صلى الله عليه وسلم حتى ارتفعت أصواتهما، فقال أبو بكر لعمر: ما أردت إلا خلافي، قال: ما أردت خلافاً، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ﴾ فكان عمر بعد ذلك إذا تكلم

١. الدر المنثور ٧: ٤٨١ وعزاه إلى ابن إسحاق وابن مردويه.

عند النبي ﷺ لم يسمع كلامه حتى يستفهمه^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٢٣) مجمع البيان: نزل قوله: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ الى قوله ﴿عَفْوَرٌ رَجِيمٌ﴾ في وفد تميم، وهم عطارد بن حاجب بن زرارة في أشراف من بني تميم: الأقرع بن حابس، والزبيرقان بن بدر، وعمرو بن الاهتم، وقيس بن عاصم، في وفدٍ عظيم، فلما دخلوا المسجد نادوا رسول الله ﷺ من وراء الحجرات أن أخرج إلينا يا محمد، فأذى ذلك رسول الله ﷺ، فخرج إليهم فقالوا: جئناك لنفاخرك، فأذن لشاعرنا وخطيبنا، فقال: قد أذنت، فقام عطارد بن حاجب وقال: الحمد لله الذي جعلنا ملوكاً، الذي له الفضل علينا، والذي وهب علينا أموالاً عظيماً، نفعل بها المعروف، وجعلنا أعزَّ أهل المشرق، وأكثر عدداً وعدةً، فمن مثلنا في الناس! فمن فاخرنا فليعد مثل ما عددنا، ولو شئنا لأكثرنا من الكلام، ولكننا نستحي من الإكثار. ثم جلس، فقال رسول الله ﷺ لثابت بن قيس بن شماس: قم فأجبه، فقام فقال: الحمد لله الذي السماوات والأرض خلقه، قضى فيهن أمره، ووسع كرسيه علمه، ولم يكن شيء قط إلا من فضله، ثم كان من فضله أن جعلنا ملوكاً، واصطفى من خير خلقه رسولاً، أكرمهم نسباً، وأصدقهم حديثاً، وأفضلهم حسباً، فأنزل الله عليه كتاباً، واثمنه على خلقه، فكان خيرة الله على العالمين، ثم دعا الناس الى الإيمان بالله، فأمن به المهاجرون من قومه وذوي رحمته، أكرم الناس أحساباً، وأحسنهم وجوهاً، فكان أول الخلق إجابةً واستجابةً لله حين دعاه رسول الله ﷺ نحن، فنحن أنصار رسول الله ﷺ وردؤه، نقاتل الناس حتى يؤمنوا، فمن آمن بالله ورسوله منع ماله ودمه، ومن نكث جاهدناه في الله أبداً، وكان قتله علينا يسيراً، أقول هذا وأستغفر الله للمؤمنين والمؤمنات، والسلام عليكم.

ثم قام الزبيرقان بن بدر ينشد، وأجابه حسان بن ثابت، فلما فرغ حسان من

١. المصدر السابق: ٤٧٦ وعزاه الى ابن جرير والطبراني والبخاري وابن المنذر.

قوله، قال الأقرع: إن هذا الرجل خطيبه أخطب من خطيبنا، وشاعره أشعر من شاعرنا، وأصواتهم أعلى من أصواتنا، فلما فرغوا أجازهم رسول الله ﷺ فأحسن جوائزهم، وأسلموا^١.

سورة ق / ٥٠

[١٦٨] قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾ الآيات: ٣٨ و٣٩

عن طريق أهل السنة:

(١٤٢٤) زاد المسير: عن الحسن وقتادة: قالت اليهود: إن الله خلق الخلق في ستة أيام، واستراح يوم السابع وهو يوم السبت، يستونه يوم الراحة، فأنزل الله هذه الآية^٢.

(١٤٢٥) أسباب النزول: عن ابن عباس: أن اليهود أتت النبي ﷺ فسألت عن خلق الله السماوات والأرض، فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والأتين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء، وخلق السماوات يوم الأربعاء والخميس، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر. قالت اليهود: ثم ماذا يا محمد؟ قال: ثم استوى على العرش، قالوا: قد أصبت لو تمت: ثم استراح، فغضب رسول الله ﷺ غضباً شديداً، فنزلت: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾^٣.

(١٤٢٦) المستدرک: عن ابن عباس: أن اليهود أتت رسول الله ﷺ فسألته عن خلق

١. مجمع البيان ٩: ١٩٤.

٢. زاد المسير ٨: ٢٢، وانظر تفسير ابن كثير ٤: ٢٢٩، وتفسير القرطبي ١٧: ٢٤.

٣. تفسير الطبري ٢٦: ١١٢، وانظر أسباب النزول للنيسابوري: ٣٨٢.

السموات والأرض، فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهنّ من منافع، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقيت منه، فخلق في أول ساعة الآجال حتّى يموت من مات، وفي الثانية ألقى الآفة على كلّ شيء ممّا ينتفع به الناس، وفي الثالثة خلق آدم وأسكنه الجنة، وأمر إبليس بالسجود له، وأخرجه منها في آخر ساعة، قالت اليهود: ثمّ ماذا يا محمد؟ قال: ثمّ استوى على العرش، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: ثمّ استراح، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، فنزل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٢٧) روضة الواعظين: روي أنّ اليهود أتت النبي ﷺ فسألته عن خلق السموات والأرض، فقال: خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنين، وخلق الجبال وما فيهنّ يوم الثلاثاء، وخلق يوم الأربعاء الشجر والماء والمدائن والعمران والخراب، وخلق يوم الخميس السماء، وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة، قالت اليهود: ثمّ ماذا يا محمد؟ قال: ثمّ استوى على العرش، قالوا: قد أصبت لو أتممت، قالوا: استراح، فغضب النبي ﷺ غضباً شديداً، فنزل: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ * فَاصْبِرْ عَلَىٰ مَا يَقُولُونَ﴾^٢.

سورة الذاريات / ٥١

[١٦٩١] قوله تعالى: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ * وَذَكَرْ فَإِنَّ
الذِّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ الآيتان: ٥٤ و ٥٥

١. مستدرک الحاكم ٢: ٥٤٣، وقال الذهبي: فيه أبو سعيد البقال، لا يكتب حديثه.

٢. روضة الواعظين: ٣٩٤.

عن طريق أهل السنة:

(١٤٢٨) أسباب النزول: عن علي، قال: لما نزلت ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ لم يبق منا أحد إلا أيقن بالهلكة إذ أمر النبي ﷺ أن يتولى عنا، فنزلت: ﴿وَذَكَرْنَا إِنْ أَلْذُكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ فطابت أنفسنا^١.

(١٤٢٩) أسباب النزول: عن قتادة، قال: ذكر لنا أنه لما نزلت: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ الآية، اشتد على أصحاب رسول الله ﷺ، ورأوا أن الوحي قد انقطع، وأن العذاب قد حضر، فأنزل الله: ﴿وَذَكَرْنَا إِنْ أَلْذُكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٣٠) مجمع البيان: خرج علي بن أبي طالب عليه السلام معتملاً مشتملاً في قميصه، فقال: لما نزل ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَمَا أَنْتَ بِمَلُومٍ﴾ لم يبق أحد منا إلا أيقن بالهلكة حين قيل للنبي ﷺ ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾، فلما نزل ﴿وَذَكَرْنَا إِنْ أَلْذُكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ طابت أنفسنا^٣.

سورة الطور/ ٥٢

[١٧٠] قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ

أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلْتَنَاهُمْ مِنْ عَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ﴾ الآية: ٢١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٣١) شواهد التنزيل: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ

ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ الآية، قال: نزلت في النبي وعلي وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام^٤.

١. أسباب النزول للسيوطي: ٢٧٥.

٢. المصدر السابق.

٣. مجمع البيان ٩: ٢٤٢.

٤. شواهد التنزيل ٢: ٢٧٠ حديث ٩٠٣.

عن طريق الإمامية:

(١٤٣٢) تأويل الآيات: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُم﴾ الآية، قال: نزلت في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ^١.

سورة النجم / ٥٣

[١٧١] قوله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾
الآيات: ١ - ٤

عن طريق أهل السنة:

(١٤٣٣) المناقب: عن أنس، قال: انقضَّ كوكب على عهد رسول الله ﷺ، فقال رسول الله ﷺ: انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضَّ في داره فهو الخليفة من بعدي، فنظروا فإذا هو قد انقضَّ في منزل علي ﷺ، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٣٤) الأمالي: عن منصور بن أبي الأسود، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن أبائه ﷺ، قال: لما مرض النبي ﷺ مرضه الذي قبضه الله فيه اجتمع إليه أهل بيته وأصحابه، فقالوا: يا رسول الله، إن حدث بك حدث فمن لنا بعدك؟ ومن القائم فينا بأمرك؟ فلم يجبهم بجوابٍ وسكت عنهم، فلما كان اليوم الثاني أعادوا عليه القول، فلم يجبهم بشيءٍ مما سألوهم... فلما كان اليوم الرابع جلس كل رجلٍ منهم في حجرته ينتظر هبوط النجم، إذ انقضَّ نجم من السماء، قد غلب ضوءه على ضوء الدنيا حتى وقع في حجرة علي ﷺ، فهاج القوم وقالوا: لقد ضلَّ هذا الرجل وغوى

١. تأويل الآيات ٢: ٦١٨ حديث ٥.

٢. مناقب ابن المغازلي: ٢٣٣ حديث ٣١٣.

وما ينطق في ابن عمه إلا بالهوى، فأنزل الله تبارك وتعالى في ذلك: ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ * مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَىٰ * وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ * إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾^١.

سورة القمر / ٥٤

[١٧٢] قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ

يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ الآيتان: ١ و ٢

عن طريق أهل السنة:

(١٤٣٥) تفسير ابن كثير: عن عبدالله، قال: انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ، فقالت قريش: هذا سحر ابن أبي كبشة سحرهم، فاسألوا السفار، فسألوهم، فقالوا: نعم قد رأينا، فأنزل الله عز وجل: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ * وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٣٦) المناقب: أجمع المفسرون والمحدثون سوى عطاء والحسن والبلخي، في قوله تعالى: ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةُ وَأَنْشَقَّ الْقَمَرُ﴾ أنه قد اجتمع المشركون ليلة بدر إلى النبي ﷺ فقالوا: إن كنت صادقاً فسق لنا القمر فرقتين، فقال ﷺ: إن فعلت تؤمنون؟ قالوا: نعم، فأشار إليه بإصبعه، فانشق شفتين - وفي رواية: نصفاً على أبي قبيس، ونصفاً على قعقعان، وفي رواية: نصفاً على الصفا، ونصفاً على المروة - فقال ﷺ: أشهدوا، فقال ناس: سحرنا محمد، فقال رجل: إن كان سحرهم فليم يسحر الناس كلهم؟ وكان ذلك قبل الهجرة، وبقي قدر ما بين العصر إلى الليل، وهم ينظرون إليه، ويقولون: هذا سحر مستمر، فنزل ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾.

١. أمالي الصدوق: ٤٦٨ حديث ١.

٢. تفسير ابن كثير ٤: ٢٦٢.

وفي رواية: أنه قدم السفار من كل وجه، فما من أحد إلا أخبرهم أنهم رأوا مثل ما رأوا.

[١٧٣] قوله تعالى: ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾ سِهْزَمُ

الْجَمْعُ وَيُوقُونَ الدُّبْرَةَ الْآيَاتَانِ: ٤٤ و ٤٥

عن طريق أهل السنة:

(١٤٣٧) تفسير القرطبي: عن ابن عباس، قال: قالوا يوم بدر: نحن جميع منتصر،

فنزلت ﴿سِهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوقُونَ الدُّبْرَةَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٣٨) تفسير القمي: قالت قريش: قد اجتمعنا لنتصر ونقتلك يا محمد، فأنزل الله:

﴿أَمْ يَقُولُونَ﴾ يا محمد ﴿نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾ سِهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوقُونَ الدُّبْرَةَ﴾ يعني

يوم بدر^٢.

سورة الواقعة/٥٥

[١٧٤] قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ الآية: ١٠

عن طريق أهل السنة:

(١٤٣٩) فتح القدير: عن ابن عباس في قوله تعالى: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ قال:

نزلت في حزقيل مؤمن آل فرعون، وحبيب النجار الذي ذكر في بيت، وعلي بن أبي طالب عليه السلام، وكل رجل سبق أمته، وعلي أفضلهم سبقاً^٣.

١. مناقب ابن شهر آشوب ١: ١٢٢.

٢. تفسير القرطبي ١٧: ١٤٦، وانظر تفسير ابن كثير ٤: ٢٦٦.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٤٢.

٤. فتح القدير ٤: ١٥١، وانظر روح المعاني ٢٧: ١١٤، والدر المنثور ٦: ١٥٤.

عن طريق الإمامية:

(١٤٤٠) عيون الأخبار: عن علي عليه السلام، قال: ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ فِي نَزَلَتْ ١.

سورة المجادلة/٥٨

[١٧٥] قوله تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ * الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْكُمْ مِنْ نِسَائِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي وَلَدْنَهُمْ وَإِنَّهُمْ لَيَقُولُونَ مُنْكَرًا مِنَ الْقَوْلِ وَزُورًا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَفُوفٌ غَفُورٌ * وَالَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا ذَلِكَمْ ثَوْعَظُونَ بِهِ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ * فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَا فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فإِطْعَامُ سِتِّينَ مِسْكِينًا ذَلِكَ لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ﴾ الآيات: ١ - ٤

عن طريق أهل السنة:

(١٤٤١) أسباب النزول: عن خويلة بنت ثعلبة - وكانت عند أوس بن الصامت، أخي عبادة بن الصامت - قالت: دخل عليّ ذات يوم وكلمني بشيء وهو فيه كالصخر، فرادته فغضب، فقال: أنت عليّ كظهر أمي، ثم خرج في نادي قومه، ثم رجع إليّ فراودني عن نفسي، فامتنعت منه، فسادني فسادته، فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف، فقلت: كلاً والذي نفس خويلة بيده، لا تصل إليّ حتى يحكم الله تعالى فيّ وفيك بحكمه.

ثم أتيت النبي صلى الله عليه وآله أشكو ما لقيت، فقال: زوجك وابن عمك، اتقي الله وأحسني

صحبه، فما برحت حتى نزل القرآن: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾ إلى قوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ حتى انتهى الى الكفارة، قال: مُرِبِه فليعتق رقبة، قلت: يا نبي الله، والله ما عنده رقبة يعتقها، قال: مُرِبِه فليصم شهرين متتابعين، قلت: يا نبي الله، شيخ كبير ما به من صيام، قال: فليطعم ستين مسكيناً، قلت: يا نبي الله، والله ما عنده ما يطعم، قال: بلئى، سنعيته بعرق من تمر - مكتل يسع ثلاثين صاعاً - قالت: قلت: وأنا أعينه بعرق آخر، قال: قد أحسنت، فليصدق^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٤٢) تفسير القمي: كان سبب نزول هذه السورة، أنه أول من ظاهر في الاسلام كان رجلاً يقال له: أوس بن الصامت من الأنصار، وكان شيخاً كبيراً، فغضب على أهله يوماً، فقال لها: أنت عليّ كظهر أمي، ثم ندم على ذلك، قال: وكان الرجل في الجاهلية إذا قال لأهله: أنت عليّ كظهر أمي، حرمت عليه الى آخر الأبد. وقال أوس لأهله: يا خولة، إنا كنا نحرم هذا في الجاهلية، وقد أتانا الله بالاسلام، فاذهبي الى رسول الله ﷺ فسلية عن ذلك، فأتت خولة رسول الله ﷺ، فقالت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، إن أوس بن الصامت زوجي وأبو ولدي وابن عمي، فقال لي: أنت عليّ كظهر أمي، وكنا نحرم ذلك في الجاهلية، وقد أتانا الله الإسلام بك، فأنزل الله السورة^٢.

[١٧٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾

الآية: ٨

عن طريق أهل السنة:

(١٤٤٣) أسباب النزول: عن أنس: أن يهودياً أتى النبي ﷺ فقال: السام عليك، فردّ القوم، فقال نبي الله ﷺ: هل تدرون ما قال؟ قالوا: الله ورسوله أعلم يا نبي الله، قال:

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٣٧، وانظر الدرّ المشهور: ٦، ١٨٠.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢، ٣٥٣.

لا، ولكن قال كذا وكذا، ردّوه عليّ، فردّوه عليه، فقال: قلت: السام عليكم، قال: نعم، فقال نبي الله ﷺ عند ذلك: إذا سلّم أحد من أهل الكتاب فقولوا: وعليك، أي عليك ما قلت، ونزل قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٤٤) روضة الواعظين: قوله تعالى: ﴿وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾
روي: أنّ اليهود أتت النبي ﷺ فقالوا: السام عليك يا محمد - والسام بلغتهم: الموت - فقال رسول الله ﷺ: وعليكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٢.

[١٧٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ
فَقَدُّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾ الآية: ١٢

عن طريق أهل السنة:

(١٤٤٥) أسباب النزول: عن مقاتل بن حيان: نزلت الآية في الأغنياء: وذلك أنّهم كانوا يأتون النبي ﷺ فيكثرون مناجاته، ويغلبون الفقراء على المجالس، حتى كره رسول الله ﷺ ذلك من طول جلوسهم ومناجاتهم، فأنزل الله تبارك وتعالى هذه الآية، وأمر بالصدقة عند المناجاة، فأما أهل العسرة فلم يجدوا شيئاً، وأمّا أهل الميسرة فبخلوا، واشتد ذلك على أصحاب النبي ﷺ، فنزلت الرخصة^٣.

وفي زاد المسير: وقال علي بن أبي طالب عليه السلام: إنّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي، ولا يعمل بها أحد بعدي: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ﴾ كان لي دينار فبعته، وكنت إذا ناجيت الرسول تصدّقت بدرهم حتى نقد، فنسخت بالآية الأخرى:

﴿ءَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَاتٍ﴾^{٥١٤}.

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٢٩.

٢. روضة الواعظين: ٤٥٨.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٧٦.

٤. المجادلة: ١٢.

٥. زاد المسير ٨: ١٩٤، وانظر تفسير ابن كثير ٤: ٣٢٦.

عن طريق الإمامية:

(١٤٤٦) تأويل الآيات: عن ابن عباس في قوله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ﴾، قال: نزلت في علي عليه السلام خاصة، كان له دينار فباعه بعشرة دراهم، فكان كلما ناجاه قدم درهما حتى ناجاه عشر مرّات، ثم نسخت فلم يعمل بها أحد قبله ولا بعده^١.

سورة الحشر / ٥٩

[١٧٨] قوله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ

الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾ الآية: ٢

عن طريق أهل السنة:

(١٤٤٧) أسباب النزول: عن ابن كعب بن مالك، عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وآله: أن كفّار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود: أنكم أهل الحلقة والحصون، وأنكم لتقاتلن صاحبنا أو لنفعلن كذا (الى أن قال): فأرسلت امرأة ناصحة من بني النضير إلى أخيها وهو رجل مسلم من الأنصار، فأخبرته خبر ما أراد بنو النضير من الغدر برسول الله، وأقبل أخوها سريعاً حتى أدرك النبي صلى الله عليه وآله فساّره بخبرهم، فرجع النبي صلى الله عليه وآله، فلما كان من الغد عدا عليهم بالكتائب فحاصروهم، فقاتلهم حتى نزلوا على الجلاء، على أن لهم ما أقلت الإبل إلا الحلقة وهي السلاح، وكانوا يخربون بيوتهم فيأخذون ما وافقهم من خشبها، فأنزل الله تعالى: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ * هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ الْحَشْرِ﴾^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٤٨) تفسير القمي: قوله عز وجل: ﴿سَبَّحَ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ

١. تأويل الآيات ٢: ٦٧٣.

٢. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٤٣، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٢٩٠، وتفسير ابن كثير ٤: ٣٣١-٣٣٢.

الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ ﴾ قال: سبب ذلك أنه كان بالمدينة ثلاثة أبطن من اليهود: بني النضير وقُرَيْظَةَ وقَيْنَقَاع، وكان بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد ومدّة، فنقضوا عهدهم، وكان سبب ذلك بني النضير (الى أن قال: قالوا: يا محمد: نخرج من بلادك، فأعطنا مالنا، فقال: لا، ولكن تخرجون ولكم ما حملت الإبل، فلم يقبلوا ذلك، فبقوا أياماً، ثم قالوا: نخرج ولنا ما حملت الإبل، فقال: لا، ولكن تخرجون ولا يحمل أحد منكم شيئاً، فمن وجدنا معه شيئاً من ذلك قتلناه، فخرجوا على ذلك...، فأنزل الله فيهم: ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ الآيات ١.

[١٧٩] قوله تعالى: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَزَعْتُمْ مِنْهَا قَائِمَةً عَلَىٰ

أَصُولِهَا فَبِإِذْنِ اللَّهِ وَلِيُخْرِجَ الْفَاسِقِينَ ﴾ الآية: ٥

عن طريق أهل السنة:

(١٤٤٩) زاد المسير: عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ حرق نخل النضير وقطع،

فأنزل الله: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ الآية ٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٥٠) تفسير القمي: في حديث طويل قال: وأنزل الله عليه فيما عابوه من قطع

النخل: ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ الآية ٣.

سورة الممتحنة / ٦٠

[١٨٠] قوله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٥٨.

٢. زاد المسير ٨: ٢٠٧، وانظر تفسير القرطبي ١٨: ٦-٨.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٢٧٢.

وَعَدُّوْكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴿الآيَةُ: ١﴾

عن طريق أهل السنة:

(١٤٥١) تفسير ابن كثير: قال جماعة المفسرين: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة. وذلك أن سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن عبد مناف أتت رسول الله ﷺ من مكة إلى المدينة، ورسول الله ﷺ يتجهز لفتح مكة، فقال لها: أمسلمة جئت؟ قالت: لا، قال: فما جاء بك؟ قالت: أتت الأهل والعشيرة والموالي، وقد احتجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوني، قال لها: فأين أنت من شباب أهل مكة؟ - وكانت مغنبة - قالت: ما طلب مني شيء بعد وقعة بدر.

فحث رسول الله ﷺ بني عبدالمطلب وبني المطلب فكسوها وحملوها وأعطوها، فأتاها حاطب بن أبي بلتعة، وكتب معها إلى أهل مكة، وأعطها عشرة دنانير، على أن توصل إلى أهل مكة، وكتب في الكتاب: من حاطب إلى أهل مكة، إن رسول الله ﷺ يريدكم، فخذوا حذرکم، فخرجت سارة، ونزل جبريل ﷺ فأخبر النبي ﷺ بما فعل حاطب، فبعث رسول الله ﷺ علياً وعماراً والزبير وطلحة والمقداد بن الأسود وأبا مرثد، وكانوا كلهم فرساناً، وقال لهم: انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ، فإن فيها ظفينة معها كتاب من حاطب إلى المشركين، فخذوه منها وخلوا سبيلها، فإن لم تدفعه إليكم فاضربوا عنقها.

فخرجوا حتى أدركوها في ذلك المكان، فقالوا لها: أين الكتاب؟ فحلفت بالله ما معها كتاب، ففتشوا متاعها فلم يجدوا معها كتاباً، فهموا بالرجوع، فقال علي: والله ما كذبنا ولا كذبنا، وسل سيفه وقال: أخرجي الكتاب وإلا والله لأجزرتك ولأضربن عنقك، فلما رأت الجدد أخرجته من ذواتها، كانت قد خبأتها في شعرها، فخلوا سبيلها ورجعوا بالكتاب إلى رسول الله ﷺ.

فأرسل رسول الله ﷺ إلى حاطب، فأتاه، فقال له: هل تعرف الكتاب؟ قال: نعم، قال: فما حملك على ما صنعت؟ فقال: يا رسول الله، والله ما كفرت منذ أسلمت، ولا غششتك منذ نصحتك، ولا أحببتهم منذ فارقتهم، ولكن لم يكن أحد من المهاجرين

إلا وله بمكة من يمنع عشيرته، وكنت غريباً فيهم، وكان أهلي بين ظهرانيتهم، فخشيت على أهلي، فأردت أن أتخذ عندهم يداً، وقد علمت أن الله ينزل بهم بأسه، وكتابي لا يغني عنهم شيئاً، فصدقه رسول الله ﷺ وعذره، فنزلت هذه الآية: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٥٢) تفسير القمي: نزلت في حاطب بن أبي بلتعة، ولفظ الآية عام، ومعناه خاص، وكان سبب ذلك: أن حاطب بن بلتعة كان قد أسلم وهاجر إلى المدينة، وكان عياله بمكة، وكانت قريش تخاف أن يغزوهم رسول الله ﷺ فصاروا إلى عيال حاطب، وسألوهم أن يكتبوا إلى حاطب يسألونه عن خبر رسول الله ﷺ، وهل يريد أن يغزو مكة، فكتبوا إلى حاطب يسألونه عن ذلك، فكتب إليهم حاطب: أن رسول الله ﷺ يريد ذلك، ودفع الكتاب إلى امرأة تسمى صفية، فوضعت في قرونها وموت، فنزل جبرئيل ﷺ على رسول الله ﷺ فأخبره بذلك، فبعث رسول الله ﷺ أمير المؤمنين ﷺ والزيبر بن العوام في طلبها فلحقاها، فقال لها أمير المؤمنين ﷺ: أين الكتاب؟ فقالت: ما معي شيء، ففتشها فلم يجدا معها شيئاً، فقال الزبير: ما نرى معها شيئاً، فقال أمير المؤمنين ﷺ: والله ما كذبنا رسول الله ﷺ ولا كذب رسول الله ﷺ على جبرئيل ﷺ، ولا كذب جبرئيل على الله جل ثناؤه، والله لتظهرن الكتاب أو لأوردن رأسك إلى رسول الله ﷺ، فقالت: تنحيت حتى أخرجته، فأخرجت الكتاب من قرونها، فأخذه أمير المؤمنين ﷺ وجاء به إلى رسول الله ﷺ. فقال رسول الله ﷺ: يا حاطب ما هذا؟ فقال حاطب: والله يا رسول الله، ما نافقت ولا غيرت ولا بدلت، وإني أشهد أن لا إله إلا الله وأنت رسول الله حقاً، ولكن أهلي وعيالي كتبوا إلي بحسن صنع قريش إليهم، فأحببت أن أجازي قريشاً بحسن معاشرتهم، فأنزل الله جل ثناؤه على رسوله ﷺ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا

١. تفسير ابن كثير ٤: ٣٤٥، وانظر أسباب النزول للنيسابوري: ٣٤٦.

عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمُؤَدَّةِ ﴿١﴾

[١٨١] قوله تعالى: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى

الْكُفَّارِ﴾ الآية: ١١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٥٣) الدرّ المنتور: عن ابن شهاب - في حديثٍ طويلٍ - قال: فطلق عمر بن الخطاب امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة من بني مخزوم، فتزوجها معاوية بن أبي سفيان، وبنت جرول من خزاعة فزوجها رسول الله ﷺ لأبي جهم بن حذيفة العدوي، وجعل ذلك حكماً حكم به بين المؤمنين وبين المشركين، في مدة العهد التي كانت بينهم فأقرّ المؤمنون بحكم الله، فأدوا ما أمروا من نفقات المشركين، وأبى المشركون أن يقرّوا بحكم الله فيما فرض عليهم من أداء نفقات المسلمين، فقال الله: ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾ الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٥٤) تفسير القمي: قال: وكان سبب نزول ذلك: أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، فكرهت الهجرة معه وأقامت مع المشركين، فنكحها معاوية بن أبي سفيان، فأمر الله رسوله أن يعطي عمر مثل صداقها^٢.

سورة الصف / ٦١

[١٨٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًّا

كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُورٌ﴾ الآية: ٤

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٦١.

٢. الدرّ المنتور ٨: ١٢٧-١٢٨ وعزاه إلى مردويه.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٦٣.

عن طريق أهل السنة:

(١٤٥٥) تفسير الحبري: عن ابن عباس: أنها نزلت في علي، وحمزة، وعبيدة بن الحارث، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة، وأبي دجاجة.^١
عن طريق الإمامية:

(١٤٥٦) تحفة الإخوان: عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام، وحمزة، وعبيدة بن الحارث، وسهل بن حنيف، والحارث بن الصمة، وأبي دجاجة الأنصاري، والمقداد بن الأسود الكندي.^٢

سورة الجمعة/٦٢

[١٨٣] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ﴾ الآية: ١١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٥٧) صحيح البخاري: عن جابر بن عبد الله، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة إذ أقبلت عير قد قدمت، فخرجوا إليها حتى لم يبق معه إلا اثنا عشر رجلاً، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا﴾.^٣
عن طريق الإمامية:

(١٤٥٨) تفسير القمي: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس يوم الجمعة، ودخلت عيرة وبين يديها قوم يضربون بالدفوف والملاهي، فترك الناس الصلاة ومروا ينظرون إليهم، فأنزل الله تعالى: ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ هَواً أَنْفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا

١. تفسير الحبري: ٣٢١ حديث ٦٦.

٢. نقلاً عن تفسير البرهان ٧: ٥٢٥ حديث ٤.

٣. صحيح البخاري ٤: ١٨٥ حديث ٤٦٦٦ كتاب التفسير، وانظر ١: ٣١٦-٣١٧ حديث ٨٩٤ كتاب صلاة الجمعة.

عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِوِ وَمِنَ التُّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿١﴾

سورة المنافقون / ٦٣

[١٨٤] قوله تعالى: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا نَسْهَدُ بِكَ

لِرَسُولِ اللَّهِ﴾ الآيات: ١ - ٨

عن طريق أهل السنة:

(١٤٥٩) أسباب النزول: عن زيد بن أرقم، قال: سمعت عبدالله بن أبي يقول لأصحابه: لا تنفقوا علي من عند رسول الله حتى ينفصوا، فلئن رجعنا إلى المدينة ليخرجن الأعز منها الأذل، فذكرت ذلك لعمي، فذكر عتي ذلك للنبي ﷺ فدعاني النبي ﷺ فحدثته، فأرسل رسول الله ﷺ إلى عبدالله بن أبي وأصحابه، فحلفوا ما قالوا، فكذبني وصدقه، فأصابني شيء، لم يصبني مثله قط، فجلست في البيت، فقال عمي: ما أردت إلا أن كذبك رسول الله ومقتك، فأنزل الله: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾ الآيتان^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٦٠) تفسير القمي: في حديث طويل قال: قوله: ﴿لئن رجعنا إلى المدينة﴾ وكان في القوم زيد بن أرقم، وكان غلاماً قد راهق، وكان رسول الله ﷺ في ظل شجرة في وقت الهجرة وعنده قوم من أصحابه من المهاجرين والأنصار، فجاء زيد فأخبره بما قال عبدالله بن أبي... فأقبلت الخزرج على عبدالله بن أبي يعذلون، فحلف عبدالله أنه لم يقل شيئاً من ذلك، فقالوا: قم بنا إلى رسول الله حتى تعتذر إليه... فجاء عبدالله بن أبي إلى رسول الله ﷺ فحلف أنه لم يقل ذلك، وأن زيداً قد كذب عليه، فقبل منه رسول الله ﷺ، وكان زيد يقول: اللهم إنك لتعلم أنني لم أكذب على عبدالله

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢: ٣٦٧.

٢. أسباب النزول للسيوطي: ٣٠٦، وانظر فتح الباري: ٨: ٦٤٤.

بن أبي، فما سار إلا قليلاً حتى أخذ رسول الله ﷺ ما كان يأخذ من البرحاء عند نزول الوحي.... ثم أخذ بأذن زيد بن أرقم فرفعه من الرجل، ثم قال: يا غلام، صدق قولك، ووعى قلبك، وأنزل الله فيك قرآناً، فلما نزل جمع أصحابه وقرأ عليهم: ﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَاقِقُونَ﴾ الآيات ١.

[١٨٥] قوله تعالى: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ

لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفَاسِقِينَ﴾ الآية: ٦

عن طريق أهل السنة:

(١٤٦١) أسباب النزول: عن عروة، قال: لما نزلت: ﴿أَسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾^٢ قال النبي ﷺ: لأزيدن على السبعين، فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ الآية^٣.

(١٤٦٢) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: لما نزلت آية براءة قال النبي ﷺ: وأنا أسمع أنني قد رخص لي فيهم، فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة؛ لعل الله أن يغفر لهم، فنزلت^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٤٦٣) تفسير العياشي: عن العباس بن هلال، عن أبي الحسن الرضا ﷺ، قال: إن الله تعالى قال لمحمد ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، فاستغفر لهم مائة مرة ليغفر لهم، فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾، وقال: ﴿وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ﴾^٥، فلم

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٦٨.

٢. التوبة: ٨٠.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ٣٠، وانظر تفسير الطبري ٢٨: ٧٢.

٤. المصدران السابقان.

٥. التوبة: ٨٤.

يستغفر لهم بعد ذلك، ولم يبق على قبر أحدٍ منهم^١.

سورة التغابن / ٦٤

[١٨٦] قوله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾ الآية: ١٦

عن طريق أهل السنة:

(١٤٦٤) أسباب النزول: عن سعيد بن جبير، قال: لما نزلت ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾^٢

اشتد على القوم العمل، فقاموا حتى ورمت عروقهم، وتقرحت جباههم، فأنزل الله تخفيفاً على المسلمين: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٤٦٥) المناقب: عن عبد خير، قال: سألت علي بن أبي طالب عن قوله تعالى:

﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ﴾ قال: والله، ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله ﷺ... فلما نزلت هذه قالت الصحابة: لا نطبق ذلك، فأنزل الله تعالى: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ﴾^٤.

سورة التحريم / ٦٦

[١٨٧] قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ

لَكَ﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٦٦) أسباب النزول: عن عمر، قال: دخل رسول الله ﷺ بأم ولدته مارية في بيت

حفصة، فوجدته حفصة معها، فقالت: لم تدخلها بيتي؟ ما صنعت بي هذا من

١. تفسير العياشي ٢: ١٠٠ حديث ٩٢.

٢. آل عمران: ١٠٢.

٣. أسباب النزول للسيوطي: ٣٠٢-٣٠٣، وانظر تفسير الطبري ١٨: ١٤٤.

٤. مناقب ابن شهر آشوب ٢: ١٧٧.

بين نسائك إلا من هواني عليك، فقال لها: لا تذكرني هذا لعائشة، هي عليّ حرام إن قربتها، قالت حفصة: وكيف تحرم عليك وهي جاريتك؟ فحلف لها لا يقربها، وقال لها: لا تذكره لأحد، فذكرته لعائشة، فألّى أن لا يدخل عليّ نسائه شهراً، واعتزلهنّ تسعاً وعشرين ليلة، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿لِمُحَرَّمٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٦٧) تفسير نور الثقلين: كان سبب نزولها: أن رسول الله ﷺ كان في بعض بيوت نسائه، وكانت مارية القبطية تكون معه تخدمه، وكان ذلك في بيت حفصة، فذهبت حفصة في حاجة لها، فتناول رسول الله ﷺ مارية، فعلمت حفصة بذلك، فغضبت وأقبلت على رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله، هذا في يومي وفي داري وعلى فراشي؟ فاستحى رسول الله ﷺ فقال: فقد حرّمت على نفسي ولا أطؤها بعد هذا أبداً (إلى أن قال): فنزل جبرئيل على رسول الله ﷺ بهذه السورة: ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ مُحَرَّمٌ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ الآية^٢.

سورة القلم/٦٨

[١٨٨] قوله تعالى: ﴿فَسَتُبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ * بِأَيُّكُمْ آلَفْتُونَ﴾

الآيتان: ٦٥ و٦٥

عن طريق أهل السنة:

(١٤٦٨) شواهد التنزيل: عن كعب بن عجرة وعبدالله بن مسعود، قالوا: قال النبي وقد سئل عن عليّ، فقال: أفضلكم عليّ، أقدمكم إسلاماً، وأوفركم إيماناً، وأكثركم علماً، وأرجحكم حلماً، وأشدكم في الله غضباً، علمته علمي، واستودعته سرّي،

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٥٨، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٣٠٧.

٢. نور الثقلين ٧: ٤١٧ حديث ٣.

ووكلته بشأني، فهو خليفتي في أهلي، وأميني في أمّتي، فقال بعض قريش: لقد فتن عليّ رسول الله حتّى ما يرى به شيئاً! فأنزل الله تعالى: ﴿فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ﴾^١ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٦٩) المحاسن: عن جابر، قال: قال أبو جعفر عليه السلام: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ما من مؤمنٍ إلّا وقد خلص ودي في قلبه، وما خلص ودي إلى قلب أحدٍ إلّا وقد خلص ودي عليّ إلى قلبه، كذب يا عليّ! من زعم أنّه يحبّني ويبغضك، قال: فقال رجلان من المنافقين: لقد فتن رسول الله صلى الله عليه وآله بهذا الغلام! فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿فَسْتَبْصِرْ وَتُبْصِرُونَ﴾ بِأَيْكُمْ الْمُفْتُونَ^٢.

سورة الحاقة/٦٩

[١٨٩] قوله تعالى: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ الآية: ١٢

عن طريق أهل السنة:

(١٤٧٠) أسباب النزول: عن بريدة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله لعليّ: إنّ الله أمرني أن أدنّيك ولا أفصّيك، وأن أعلمك وتعي، وحقّ على الله أن تعي، فنزلت: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٤٧١) تأويل الآيات: عن جابر الجعفي، عن أبي جعفر محمد بن علي عليه السلام، قال: جاء رسول الله صلى الله عليه وآله إلى عليّ عليه السلام وهو في منزله، فقال: يا عليّ! نزلت عليّ الليلة هذه الآية: ﴿وَتَعْبَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ﴾ وإني سألت الله ربّي أن يجعلها أذنك، وقلت: اللهم

١. شواهد التنزيل ٢: ٣٠٦ حديث ١٠٠٢.

٢. المحاسن: ١٥١ حديث ٧١.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٦١، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٣١١.

اجعلها أُذُن علي، ففعل^١.

(١٤٧٢) تفسير العياشي: عن الأصمغ بن نباتة، في حديث عن أمير المؤمنين عليه السلام، قال فيه: والله أنا الذي أنزل الله في ﴿وَتَعِيهَا أُذُنٌ وَأَعِيَةٌ﴾ فَإِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه وآله فَيُخْبِرُنَا بِالْوَحْيِ، فَأَعِيَهُ أَنَا وَمَنْ بَعِيَهُ، فَإِذَا خَرَجْنَا قَالُوا: مَاذَا قَالَ آنَفًا؟^٢

سورة المعارج / ٧٠

[١٩٠] قوله تعالى: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٧٣) المناقب: عن سفيان بن عُيَيْنَةَ: أَنَّهُ سَثَلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ فِي مَنْ نَزَلَتْ؟ فَقَالَ لِلْسَّائِلِ: سَأَلْتَنِي عَنْ مَسْأَلَةٍ مَا سَأَلْتَنِي عَنْهَا أَحَدٌ قَبْلِكَ، حَدَّثَنِي جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبَائِهِ: أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله لَمَّا كَانَ بِغَدِيرِ خَمٍّ نَادَى النَّاسَ فَاجْتَمَعُوا، فَأَخَذَ بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي تَالِبٍ وَقَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» فَشَاعَ ذَلِكَ وَطَارَ فِي الْبِلَادِ، فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ الْفَهْرِيُّ، فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه وآله عَلَى نَاقَةٍ لَهُ، فَنَزَلَ بِالْأَبْطَحِ عَنْ نَاقَتِهِ وَأَنَاخَهَا، فَقَالَ: يَا مُحَمَّدُ، أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَاقْبَلْنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا أَنْ نَصَلِّيَ خَمْسًا فَقَبَلْنَا مِنْكَ، وَأَمَرْتَنَا بِالزَّكَاةِ فَقَبَلْنَا مِنْكَ، (أَلَيْسَ قَالَ:) وَقُلْتَ: مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ، فَهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَمْ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ؟ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله: وَالَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ هَذَا مِنَ اللَّهِ، فَوَلَّى الْحَارِثُ بْنُ النُّعْمَانَ وَهُوَ يَرِيدُ رَاحِلَتَهُ، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ أَوْ ائْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ...، فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ الْآيَاتِ^٣.

١. تأويل الآيات ٢: ٧١٦.

٢. تفسير العياشي ٢: ١٤ حديث ١، باب علم الأئمة بالتأويل.

٣. مناقب علي بن أبي طالب لابن مردويه: ٣٤٠ حديث ٥٧٣.

عن طريق الإمامية:

(١٤٧٤) تفسير نور الثقلين: عن جعفر بن محمد الصادق، عن آبائه عليهم السلام قال: لَمَّا نَصَبَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلِيًّا يَوْمَ غَدِيرِ خَمٍّ قَالَ: «مَنْ كُنْتَ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ» طَارَ ذَلِكَ فِي الْبِلَادِ، فَقَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ النعمان بن الحارث، فقال: أَمَرْتَنَا عَنْ اللَّهِ أَنْ نَشْهَدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ، وَأَمَرْتَنَا بِالْجِهَادِ وَالْحَجِّ وَالصَّوْمِ وَالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَقَبِلْنَا، ثُمَّ لَمْ تَرْضَ حَتَّى نَصَبْتَ هَذَا الْغُلَامَ... فِهَذَا شَيْءٌ مِنْكَ أَوْ أَمْرٌ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ؟ فَقَالَ: لَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، إِنَّ هَذَا مِنْ اللَّهِ، فَوَلَّى النعمان بن الحارث، وَهُوَ يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِنَ السَّمَاءِ، فَرَمَاهُ اللَّهُ بِحَجَرٍ عَلَى رَأْسِهِ فَقَتَلَهُ، وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿سَأَلْنَا رَبَّنا بَعْدَآبٍ وَاقِعٍ﴾^١.

سورة الجن / ٧٢

[١٩١] قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ

فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٧٥) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم، ولكنّه انطلق في طائفةٍ من أصحابه عامدين الى سوق عكاظ، وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء، وأرسلت عليهم الشهب فرجعوا الى قومهم، فقالوا: ما هذا إلا لشيء قد حدث، فاضربوا مشارق الأرض ومغاريها، فانظروا هذا الذي حدث، فانطلقوا.

فانصرف نفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله ﷺ وهو بنخلة يصلي بأصحابه صلاة الفجر، فلما سمعوا القرآن استمعوا له، فقالوا: هذا والله الذي حال بينكم وبين خبر السماء، فهناك رجعوا الى قومهم فقالوا: يا قومنا، إنا سمعنا قرآناً

١. تفسير نور الثقلين ٥: ٤١١ حديث ٤، وانظر تأويل الآيات ٢: ٧٢٢ حديث ١.

عجباً، فأنزل الله على نبيه: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ﴾ وإنما أوحى إليه قول الجن^١.
 (١٤٧٦) زاد المسير: عن سهل بن عبدالله، قال: كنت في ناحية ديار عاد إذ رأيت
 مدينةً من حجر منقور في وسطها قصر من حجارة، تأويه الجن، فدخلت فإذا شيخ
 عظيم الخلق يصلي نحو الكعبة، وعليه جبة صوف فيها طراوة، فلم أتعجب من عظم
 خلقته كتعجبي من طراوة جبته، فسلمت عليه، فردّ عليّ السلام، وقال: يا سهل، إن
 الأبدان لا تخلق الثياب، وإنما تخلقها روائح الذنوب، ومطاعم السحت، وإن هذه
 الجبة عليّ منذ سبعمائة سنة، لقيت فيه عيسى ومحمداً عليهما الصلاة والسلام،
 فأمنت بهما، فقلت له: ومن أنت؟ قال: من الذين نزلت فيهم ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ
 اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^٢.
 عن طريق الإمامية:

(١٤٧٧) تفسير القمي: في حديث: أن رسول الله خرج من مكة إلى سوق عكاظ
 ومعه زيد بن حارثة يدعو الناس إلى الإسلام، فلم يجبه أحد، ولم يجد من يقبله، ثم
 رجع إلى مكة، فلما بلغ موضعاً يقال له: وادي مجنة، تهجد بالقرآن في جوف الليل،
 فمرّ به نفر من الجن، فلما سمعوا قراءة رسول الله ﷺ استمعوا له، فلما سمعوا قراءته
 قال بعضهم لبعض: أنصتوا - يعني اسكتوا - فلما قضى أي فرغ رسول الله ﷺ من
 القراءة... فجاءوا إلى رسول الله ﷺ فأسلموا وآمنوا، وعلمهم رسول الله ﷺ شرائع
 الإسلام، فأنزل على نبيه: ﴿قُلْ أَوْحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ﴾^٣

سورة المزمل / ٧٣

[١٩٢] قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ نُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا

١. أسباب النزول للسيوطي: ٣١٣.

٢. زاد المسير: ٧: ٣٨٧.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي: ٢: ٢٧٤.

مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ ﴿ الآيَة: ٢٠

عن طريق أهل السنة:

(١٤٧٨) تفسير القرطبي: عن عائشة، قالت: لما أنزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الْمَزْمُلُ ﴿ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ قاموا سنة حتى ورمت أقدامهم، فأنزلت: ﴿فَاقْرَأْ وَامَّا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٧٩) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، في قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوهُ﴾ وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل، ومتى يكون الثلثان، وكان الرجل يقوم حتى يصبح مخافة أن لا يحفظه، فأنزل الله: ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ الى قوله: ﴿عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوهُ﴾ يقول: متى يكون النصف والثلث، نسخت هذه الآية: ﴿فَاقْرَأْ وَامَّا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ﴾ واعلموا أنه لم يأت نبي قط إلا خلا بصلاة الليل، ولا جاء نبي قط بصلاة الليل في أول الليل^٢.

سورة المدثر / ٧٤

[١٩٣] قوله تعالى: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾ الآية: ١١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٨٠) المستدرک: عن ابن عباس: أن الوليد بن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم، فقرأ عليه القرآن فكأنه رقى له، فبلغ ذلك أبا جهل، فأتاه فقال: يا عم، إن قومك يريدون أن يجمعوا لك مالاً ليعطوكه، فإنك أتيت محمداً لتتعرض لما قبله، فقال: لقد علمت قريش أنني من أكثرها مالاً، قال: فقل فيه قولاً يبلغ قومك أنك منكر له، وأنت له كاره، فقال: وماذا أقول؟ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني، ولا برجزه ولا بقصده مني.

١. تفسير القرطبي ١٩: ٣٤.

٢. تفسير علي بن ابراهيم القمي ٢: ٣٩٢.

ولا بأشعار الجن، والله ما يشبه الذي يقول شيئاً من هذا، وإن بقوله لحلاوة، وإن عليه لطلاوة، وإنه لمنير أعلاه مشرق أسفله، وإنه ليعلو وما يعلو عليه، وإنه ليحطم ما تحته، فقال: لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه، قال: دعني حتى أفكر، فلما فكر قال: هذا سحر يؤثر، يآثره عن غيره، فنزلت ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجِيدًا﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٨١) تفسير القمي: أنها نزلت في الوليد بن المغيرة، وكان شيخاً كبيراً مجرباً، من دهاة العرب، وكان من المستهزئين برسول الله ﷺ، وكان رسول الله ﷺ يقعد في الحجرة ويقرأ القرآن، فاجتمعت قريش إلى الوليد بن المغيرة، فقالوا: يا أبا عبد شمس، ما هذا الذي يقول محمد، أشعر هو أم كهانة أم خطب؟ فقال: دعوني أسمع كلامه، فدنا من رسول الله ﷺ فقال: يا محمد، أنشدني من شعرك، قال: ما هو شعر، ولكن كلام الله الذي ارتضاه لملائكته وأنبيائه ورسوله، فقال: اتل عليّ منه شيئاً، فقرأ عليه رسول الله ﷺ حم السجدة، فلما بلغ قوله: ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾^٢ يا محمد يعني: قريشاً ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾^٣ فاقشعر الوليد، وقامت كل شعرة على رأسه ولحيته ومرّ إلى بيته، ولم يرجع إلى قريش من ذلك، فمشوا إلى أبي جهل، فقالوا: يا أبا الحكم، إن أبا عبد شمس صبا إلى دين محمد، أما تراه لم يرجع إلينا؟ فغدا أبو جهل إلى الوليد، فقال له يا عمّ، نكست رؤوسنا وفضحتنا، وأشمت بنا عدوّنا، وصبوت إلى دين محمد! فقال: ما صبوت إلى دينه، ولكني سمعت منه كلاماً صعباً تقشعر منه الجلود، فقال له أبو جهل: أخطب هو؟ قال: لا، إن الخطب كلام متصل، وهذا الكلام متتور، ولا يشبه بعضه بعضاً، قال: فتشعر هو؟ قال: لا، أما إنني قد سمعت أشعار العرب، بسيطها ومديدها، ورملها ورجزها، وما هو بشعر، قال: فما هو؟ قال: دعني أفكر فيه، فلما كان من الغد قالوا له: يا أبا عبد شمس، ما تقول فيما قلنا؟ قال: قولوا: هو سحر، فإنه أخذ بقلوب الناس، فأنزل الله عز وجل على رسوله

١. مستدرک الحاكم ٢: ٥٠٦، وانظر أسباب النزول للسيوطي: ٣٦٩.

٢. فضلت: ١٣.

في ذلك: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾^١

سورة القيامة/٧٥

[١٩٤] قوله تعالى: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ الآية: ١٦

عن طريق أهل السنة:

(١٤٨٢) فتح القدير: عن ابن عباس، قال: كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك

به لسانه يريد أن يحفظه، فأنزل الله: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ الآية^٢.

عن طريق الإمامية:

(١٤٨٣) تفسير نور الثقلين: قوله: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِ﴾ قال ابن عباس:

كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه؛ لحيته إياه، وحرصه على

أخذه وضبطه؛ مخافة أن ينساه، فنهاه الله عن ذلك^٣.

(١٤٨٤) تفسير نور الثقلين: عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: أنه ﷺ كان يعالج

من التنزيل شدة، وكان يشتد عليه حفظه، فكان يحرك لسانه وشفثيه قبل فراغ

جبرائيل من قراءة الوحي، فقال سبحانه: ﴿لَا تُحَرِّكُ بِهِ﴾ أي: بالوحي أو بالقرآن

﴿لِسَانَكَ﴾ يعني: القراءة^٤.

سورة الإنسان/٧٦

[١٩٥] قوله تعالى: ﴿وَيُطْعَمُونَ أَلْطَعَامَ عَلِيٍّ حُبِّهِ مَشْكِيناً

وَيَتَّبِعُوا وَيَسِيراً﴾ الآية: ٨

١. تفسير علي بن إبراهيم الفمي ٢: ٣٩٣.

٢. فتح القدير للشوكاني ٥: ٣٣٨.

٣. نور الثقلين ٨: ٥٨ حديث ١٤.

٤. المصدر السابق: حديث ١٥.

عن طريق أهل السنة:

(١٤٨٥) الدرّ المنتور: عن ابن عباس: أن علي بن أبي طالب عليه السلام أجر نفسه نوبةً، يسقي نخلاً بشيءٍ من شعير، ليلةً حتى أصبح، وقبض الشعير وطحن ثلثه، فجعلوا منه شيئاً لياً كلوه يقال له: الخزيرة، فلما تمّ إنضاجه أتى مسكين، فأخرجوا إليه الطعام، ثم عمل الثلث الثاني، فلما تمّ إنضاجه أتى يتيم فسأل فأطعموه، ثم عمل الثلث الباقي، فلما تمّ إنضاجه أتى أسير من المشركين فأطعموه، وطووا يومهم ذلك، فأنزلت فيه هذه الآية^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٨٦) تفسير القمي: عن عبدالله بن ميمون القداح، عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان عند فاطمة عليها السلام شعير، فجعلوه عصبدةً، فلما أنضجوها ووضعوها بين أيديهم جاء مسكين، فقال المسكين: رحمكم الله، أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقام علي عليه السلام وأعطاه ثلثها، فلم يلبث أن جاء يتيم، فقال اليتيم: رحمكم الله، أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقام علي عليه السلام وأعطاه الثلث الثاني، ثم جاء أسير، فقال الأسير: رحمكم الله، أطعمونا ممّا رزقكم الله، فقام علي عليه السلام وأعطاه الثلث الباقي، وما ذاقوها، فأنزل الله فيهم هذه الآية: ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا﴾ إلى قوله تعالى ﴿وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾ في أمير المؤمنين عليه السلام، وهي جارية في كلّ مؤمنٍ فعل مثل ذلك لله عزّ وجلّ، بنشاط فيه^٢.

سورة المرسلات/٧٧

[١٩٦] قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾

الآية: ٤٨

١. الدرّ المنتور ٦: ٢٩٩، وانظر أسباب النزول للنيسابوري: ٣٦٤.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٣٩٨.

عن طريق أهل السنّة:

(١٤٨٧) أسباب النزول: عن مجاهد في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ قال: نزلت في ثقيف^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٨٨) تفسير نور الثقلين: قوله: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ أي لا يصلّون، قال مقاتل: نزلت في ثقيف حين أمرهم رسول الله ﷺ بالصلاة، فقالوا: لانتحني، فإن ذلك سبّة علينا، فقال ﷺ: لا خير في دين ليس فيه ركوع وسجود^٢.

سورة عبس / ٨٠

[١٩٧] قوله تعالى: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّىٰ ۖ أَن جَاءَهُ الْأَعْمَىٰ﴾

الآيتان: ١ و ٢

عن طريق أهل السنّة:

(١٤٨٩) تفسير ابن كثير: أتى ابن أمّ مكتوم إلى النبي ﷺ وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام وعبّاس بن عبدالمطلب وأبياً وأمّية ابني خلف، ويدعوهم إلى الله تعالى ويرجو إسلامهم، فقام ابن أمّ مكتوم وقال: يا رسول الله، علّمني ممّا علّمك الله، وجعل يناديه ويكرّر النداء، ولا يدري أنّه مشغول مقبل على غيره، حتّى ظهرت الكراهية في وجه رسول الله ﷺ لقطعده كلامه، وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد: إنّما أتباعه العميان والسفلة والعييد. فعبس رسول الله ﷺ وأعرض عنه، وأقبل على القوم الذين يكلمهم، فأنزل الله تعالى هذه الآيات، فكان رسول الله ﷺ بعد ذلك يكرمه، وإذا رآه يقول: مرحباً بمن عاتبني فيه ربّي^٣.

١. أسباب النزول للسيوطي: ٣٢٤، وانظر زاد المسير ٨: ٤٥٢.

٢. تفسير نور الثقلين ٨: ٨٩ حديث ٢٥.

٣. تفسير ابن كثير ٤: ٤١٧، وزاد المسير ٩: ٢٧.

(١٤٩٠) تفسير القرطبي: عن عائشة قالت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعمى، أتى الى النبي ﷺ، فجعل يقول: يا رسول الله، أرشدني، وعند رسول الله ﷺ رجال من عظماء المشركين، فجعل النبي ﷺ يعرض عنه ويقبل على الآخرين، ففي هذا نزلت: ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٩١) مجمع البيان: قيل: نزلت الآية في عبدالله بن أم مكتوم، وهو عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري، من بني عامر بن لؤي، وذلك أنه أتى رسول الله ﷺ وهو يناجي عتبة بن ربيعة وأبا جهل بن هشام والعباس بن عبدالمطلب وأبياً وأمياً ابني خلف، يدعوهم الى الله ويرجو إسلامهم، فقال: يا رسول الله، أقررتني وعلمني ممّا علمك الله، فجعل يناديه ويكرّر النداء، ولا يدري أنه مشغول مقبل على غيره، حتى ظهرت الكراهة في وجه رسول الله ﷺ لقطعته كلامه، وقال في نفسه: يقول هؤلاء الصناديد: إنما أتباعه العميان والعميد، فأعرض عنه وأقبل على القوم الذين يكلمهم، فنزلت الآية.

وروي عن الصادق عليه السلام أنه قال: كان رسول الله ﷺ إذا رأى عبدالله بن أم مكتوم، قال: مرحباً مرحباً، لا والله لا يعاتبني الله فيك أبداً، وكان يصنع به من اللطف حتى كان يكف عن النبي ﷺ ممّا يفعله به^٢.

سورة المطففين / ٨٣

[١٩٨] قوله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ الآية: ١

عن طريق أهل السنة:

(١٤٩٢) تفسير ابن كثير: عن ابن عباس، قال: لما قدم النبي ﷺ المدينة كانوا من

١. تفسير القرطبي ١٩: ٢١١، وانظر أسباب النزول للنيسابوري: ٣٦٥.

٢. مجمع البيان ١٠: ٢٦٢.

أخبت الناس كيلاً، فأنزل الله تعالى: ﴿وَيْلٌ لِّلْمُطَفِّفِينَ﴾ فأحسنوا الكيل بعد ذلك^١.
(١٤٩٣) تفسير القرطبي: كان بالمدينة تجار يطفقون، وكانت بيعاتهم كشبه القمار: المنابذة والملاسة والمخاطرة، فأنزل الله تعالى هذه الآية، فخرج رسول الله ﷺ إلى السوق وقرأها^٢.

(١٤٩٤) تفسير القرطبي: عن السدي: قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها رجل يقال له: أبو جهينة، ومعه صاعان: يكيل بأحدهما ويكتال بالآخر، فأنزل الله تعالى هذه الآية^٣.
عن طريق الإمامية:

(١٤٩٥) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام، قال: نزلت على نبي الله حين قدم المدينة، وهم يومئذ أسوأ الناس كيلاً، فأحسنوا الكيل^٤.

سورة الليل / ٩٢

[١٩٩] قوله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ * وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ * فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ * فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾ الآيات: ١ - ٧

عن طريق أهل السنة:

(١٤٩٦) الدر المنثور: عن ابن عباس: أن رجلاً كانت له نخلة في دار رجل فقير ذي عيال، فكان الرجل إذا جاء قد دخل الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمرة، فربما تقع ثمرة فيأخذها صبيان الفقير، فينزل من نخلته فيأخذ التمرة من أيديهم، وإن وجدها في فم أحدهم أدخل إصبعه حتى يخرج التمرة من فيه، فشكا ذلك الرجل

١. تفسير ابن كثير ٤: ٤٨٣.

٢. تفسير القرطبي ١٩: ٢٥٠.

٣. المصدر السابق.

٤. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٤١٠.

الى النبي ﷺ، فقال له: اذهب، ولقي النبي ﷺ صاحب النخلة وقال له: أعطني نخلتك المائلة التي فرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة، فقال له الرجل: لقد أعطيت، وإن لي لنخلاً كثيراً، وما فيه نخل أعجب إليّ ثمرةً منها، ثم ذهب الرجل ولقي رجلاً كان يسمع الكلام من رسول الله ﷺ لصاحب النخلة، فأتى رسول الله ﷺ فقال: أعطني ما أعطيت الرجل إن أنا أخذتها، قال: نعم (الى أن قال:): ثم ذهب الى النبي ﷺ فقال له: يا رسول الله، إن النخلة قد صارت لي، فهي لك، فذهب رسول الله ﷺ الى صاحب الدار، فقال: النخلة لك ولعيالك، فأنزل الله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾^١.
عن طريق الإمامية:

(١٤٩٧) المستدرک: عن أحمد بن محمد بن أبي بصير، عن أبي الحسن الرضا ﷺ، قال: سمعته يقول في تفسير ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ﴾، قال: إن رجلاً [من الأنصار] كان لرجل في حائطه نخلة، وكان يضرب به، فشكا ذلك الى رسول الله ﷺ، فدعاه، فقال: أعطني نخلتك بنخلة في الجنة، فأبى، فبلغ ذلك رجلاً من الأنصار يكتئب: أبا الدحداح، ف جاء الى صاحب النخلة، فقال: بعني نخلتك بحائطي، فباعه، ف جاء الى رسول الله ﷺ، فقال: يا رسول الله قد اشتريت نخلة فلان بحائطي، قال: فقال رسول الله ﷺ: فلك بدلها نخلة في الجنة، فأنزل الله تعالى على نبيه صلوات الله عليه: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ * إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَىٰ * فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ﴾ يعني النخلة ﴿وَأَتَّقَىٰ * وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ بوعد رسول الله ﷺ ﴿فَسُنِّيْرُهُ لِلْيُسْرَىٰ﴾^٢.

سورة الضحى/ ٩٣

[٢٠٠] قوله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ

رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾ الآيات: ١ - ٣

١. الدر المنثور ٨: ٤٨٨ - ٤٨٩ وعزاه الى ابن أبي حاتم.

٢. مستدرک الوسائل ١٣: ٣٦٣ أبواب بيع الثمار باب التوادع حديث ١٥٦١٠.

عن طريق أهل السنة:

(١٤٩٨) تفسير ابن كثير: عن هشام بن عروة، عن أبيه، قال: أبطأ جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه وآله، فجزع جزعاً شديداً، فقالت خديجة: قد قلاك ربك لما يرى من جزعك، فأنزل الله تعالى: ﴿وَالضُّحَىٰ * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ * مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾^١.

عن طريق الإمامية:

(١٤٩٩) تفسير القمي: عن أبي الجارود، عن أبي جعفر عليه السلام في قوله: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾: وذلك أن جبرئيل أبطأ على رسول الله صلى الله عليه وآله، وإنه كانت أول سورة نزلت: ﴿أَفَرَأَيْتُم مَّا لَلَّذِي خَلَقَ﴾ ثم أبطأ عليه، فقالت خديجة: لعل ربك قد تركك، لا يرسل إليك، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ﴾^٢.

سورة القدر / ٩٧

[٢٠١] قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا

لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ الآيات: ١ - ٣

عن طريق أهل السنة:

(١٥٠٠) الدر المنثور: عن يوسف بن مازن الرؤاسي، قال: قام رجل إلى الحسن بن علي بعد ما بايع معاوية، فقال: سوّدت وجوه المؤمنين، فقال: لا تؤنّبني رحمك الله، فإن النبي صلى الله عليه وآله رأى بني أمية يخطبون على منبره، فنزلت: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٥٠١) الكافي: عن علي بن عيسى القمّاط، عن عمّه، عن أبي عبدالله عليه السلام.

١. تفسير ابن كثير ٤: ٥٢٤.

٢. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٤٢٨.

٣. الدر المنثور ٨: ٥٢٠ وعزاه إلى الترمذي وابن جرير والطبراني وابن مردويه والبيهقي في الدلائل.

قال: أرى رسول الله ﷺ في منامه بني أمية يصعدون على منبره من بعده، ويضلون الناس عن الصراط القهقري، فأصبح كئيباً حزيناً، قال: فهبط عليه جبرئيل عليه السلام، فقال: يا رسول الله، مالي أراك كئيباً حزيناً؟ قال: يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي هذه يصعدون منبري من بعدي، ويضلون الناس عن الصراط القهقري! فقال: والذي بعثك بالحق نبياً، إني ما أطلعت عليه، فخرج إلى السماء، فلم يلبث أن نزل عليه بآي من القرآن يؤنسه بها، قال: ﴿أَفَرَأَيْتَ إِن مَتَّعْنَاهُمْ بَيْنِينَ * ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ * مَا أَغْنَىٰ عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتِعُونَ﴾^١ وأنزل عليه: ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ * لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ﴾ جعل الله عز وجل ليلة القدر لنبينا ﷺ خيراً من ألف شهر ملك بني أمية^٢.

سورة البينة/٩٨

[٢٠٢] قوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ الآية: ٧

عن طريق أهل السنة:

(١٥٠٢) الدر المنثور: عن جابر بن عبد الله، قال: كنا عند النبي ﷺ فأقبل عليّ ﷺ،

فقال النبي ﷺ: والذي نفسي بيده: إن هذا وشيعته لهم الفائزون يوم القيامة، ونزلت:

﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٥٠٣) تأويل الآيات: عن أبي رافع: أن علياً قال في خطبة له: أنشدكم بالله، هل

تعلمون يوم آتيتكم وأنتم جلوس مع رسول الله ﷺ، فقال: هذا أخي قد أناكم، ثم

التفت إلى الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنية، إن هذا وشيعته هم الفائزون يوم القيامة،

١. الشعراء: ٢٠٥-٢٠٧.

٢. الكافي: ٤، ١٥٩ حديث ١٠، وقد تقدّم ذكره عند الرقم ١٣٣٨ من سورة الشعراء.

٣. الدر المنثور: ٦، ٣٧٩ وعزاه إلى ابن عساکر.

ثم أقبل عليكم وقال: أما إني أولكم إيماناً، وأقومكم بأمر الله، وأوفاكم بعهد الله، وأقضاكم بحكم الله، وأعدلكم في الرعيّة، وأقسمكم بالسويّة، وأعظمكم عند الله منزلة، فأنزل الله سبحانه: ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَٰئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾^١.

سورة الفيل / ١٠٥

[٢٠٣] قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾

الآيات الخمس

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٠٤) تفسير ابن كثير: نزلت في قصّة أصحاب الفيل وقصدهم تخريب الكعبة، وما فعل الله تعالى بهم من إهلاكهم وصرفهم عن البيت^٢.
عن طريق الإمامية:

(١٥٠٥) تفسير القمي: قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ﴾ قال: نزلت في الحيشة حين جاءوا ليهدموا الكعبة^٣.

سورة قريش / ١٠٦

[٢٠٤] قوله تعالى: ﴿إِلَآلَافٍ قُرَيْشٍ﴾ الآيات الأربع

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٠٦) أسباب النزول: نزلت في قريش، وذكر منّة الله عليهم^٤.

١. تأويل الآيات ٢: ٨٢٣ حديث ٦.

٢. تفسير ابن كثير ٤: ٥٤٩، وانظر تفسير القرطبي ٢٠: ١٨٧.

٣. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٤٤٣.

٤. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٩٠.

عن طريق الإمامية:

(١٥٠٧) تفسير القمي: نزلت في قريش، لأنه كان معاشهم من الرحلتين: رحلة في الشتاء إلى اليمن، ورحلة في الصيف إلى الشام، وكانوا يحملون من مكة الأدم واللّب، وما يقع من ناحية البحر من الفلفل وغيره، فيشترون بالشام الثياب والدرمك والحبوب، وكانوا يتألفون في طريقهم، ويثبتون في الخروج في كلّ خرجة رئيساً من رؤساء قريش، وكان معاشهم من ذلك، فلمّا بعث الله رسوله ﷺ استغفوا عن ذلك، لأنّ الناس وفدوا على رسول الله ﷺ وحجّوا إلى البيت^١.

سورة الكوثر/ ١٠٨

[٢٠٥] قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ الآيات الثلاث

عن طريق أهل السنّة:

(١٥٠٨) تفسير البغوي: عن ابن عباس: نزلت في العاص، وذلك أنّه رأى رسول الله ﷺ يخرج من المسجد وهو يدخل، فالتقيا عند باب بني سهم وتحدّثا، وأناس من صناديد قريش في المسجد جلوس، فلمّا دخل العاص قالوا له: من الذي كنت تحدّث؟ قال: ذاك الأبتري، يعني: النبي - صلوات الله وسلامه عليه - وكان قد توفّي قبل ذلك عبد الله ابن رسول الله ﷺ، وكان من خديجة، وكانوا يسمّون من ليس له ابن أبتري، فأنزل الله تعالى هذه السورة^٢.

(١٥٠٩) تفسير القرطبي: عن يزيد بن رومان، قال: كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله ﷺ قال: دعوه، فإنّما هو رجل أبتري لا عقب له، لو هلك انقطع ذكره واسترحتم منه، فأنزل الله تعالى في ذلك: ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ إلى آخر السورة^٣.

١. تفسير علي بن إبراهيم القمي ٢: ٤٤٤.

٢. تفسير البغوي ٤: ٥٣٤.

٣. المصدر السابق، وانظر تفسير القرطبي ٢٠: ٢٢٢.

(١٥١٠) أسباب النزول: عن ابن عباس: كان العاص بن وائل يمرّ بمحمد ﷺ ويقول: إِنِّي لِأَشْنَأُكَ. وَإِنَّكَ لِأَبْتَرُ مِنَ الرِّجَالِ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ من خير الدنيا والآخرة^١.
عن طريق الإمامية:

(١٥١١) الاحتجاج: عن الحسن بن علي رضي الله عنهما في حديث طويل ضمن احتجاجه في مجلس معاوية، يقول فيه: وَأَمَّا أَنْتَ يَا عَمْرُو بْنَ الْعَاصِ (إلى أن قال): ثُمَّ قَمْتُ خَطِيْباً وَقُلْتُ: أَنَا شَانِئُ مُحَمَّدٍ، وَقَالَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ: إِنَّ مُحَمَّدًا رَجُلٌ أَبْتَرٌ، لَا وَلَدَ لَهُ، فَلَوْ قَدِمَتْ مَاتَ انْقَطَعَ ذِكْرُهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى: ﴿إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾^٢.

سورة الكافرون / ١٠٩

[٢٠٦] قوله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ الآيات الست

عن طريق أهل السنة:

(١٥١٢) تفسير القرطبي: نزلت في رهطٍ من قريش، قالوا: يا محمد، هلّم اتبع ديننا ونسب دينك، تعبد آلهتنا سنة، ونعبد إلهك سنة، فإن كان الذي جئت به خيراً ممّا بأيدينا قد شركناك فيه، وأخذنا بحظنا منه، وإن كان الذي بأيدينا خيراً ممّا في يدك قد شركت في أمرنا، وأخذت بحظك منه، فقال: معاذ الله أن أشرك به غيره، فأنزل الله تعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ إلى آخر السورة^٣.

عن طريق الإمامية:

(١٥١٣) الأمالي: عن سعيد بن ميناء، عن غير واحدٍ من أصحابه: أن نفراً من قريش اعترض رسول الله ﷺ، فقالوا: يا محمد، هلّم فلنعبد ما تعبد، فتعبد ما نعبد، فنشرك

١. أسباب النزول للنسائي: ٢٧٧، وانظر تفسير الطبري ٣٠: ٢١٢، وتفسير ابن كثير ٤: ٥٥٩.

٢. الاحتجاج ١: ٣٥.

٣. تفسير القرطبي ٢٠: ٢٢٥-٢٢٦، وانظر تفسير البغوي ٤: ٥٢٥.

نحن وأنت في الأمر، فإن يكن الذي أنت عليه الحق فقد أخذنا بحظنا منه، فأنزل الله تبارك وتعالى: ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ إلى آخر السورة^١.

سورة المسد / ١١١

[٢٠٧] قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ الآيات الخمس

عن طريق أهل السنة:

(١٥١٤) صحيح البخاري: عن ابن عباس، قال: إن النبي ﷺ خرج إلى البطحاء ذات يوم، فصعد إلى الجبل، فنادى: يا صباحاه^٢، فاجتمعت إليه قريش، فقال: أرايتم إن حدثتكم أن العدو مصبحكم أو ممسيكم، أكنتم تصدقونني؟ قالوا: نعم، قال: فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك^٣، ألهذا جمعنا؟ فأنزل الله عز وجل: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ إلى آخرها^٤.

(١٥١٥) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: قام رسول الله ﷺ فقال: يا آل غالب، يا آل لؤي، يا آل مرة، يا آل كلاب، يا آل عبد مناف، يا آل قصي، إني لا أملك لكم من الله منفعة ولا من الدنيا نصيباً، إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله، قال أبو لهب: تباً لك، لهذا دعوتنا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^٥.

(١٥١٦) أسباب النزول: عن ابن عباس، قال: لما أنزل الله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾^٦ أتى رسول الله ﷺ الصفا فصعد عليه، ثم نادى: يا صباحاه، فاجتمع إليه الناس، من بين رجل يجيء ورجل يبعث رسوله، فقال: يا بني عبدالمطلب، يا بني

١. أمالي الشيخ الطوسي: ١٩ مجلس (١) حديث ٢٢.

٢. يا صباحاه: عبارة تنادي بها العرب إذا أرادت الاجتماع لأمر ما.

٣. تباً: هلاكاً.

٤. صحيح البخاري: ٤: ١١٠٢ حديث ٤٦٨٨ كتاب التفسير، وانظر تفسير الطبري ٣٠: ٢١٧-٢١٨.

٥. أسباب النزول للنيسابوري: ٣٧٩.

٦. الشعراء: ٢١٤.

فهر، يا بني لؤي، لو أخبرتكم أن خيلاً بسفح الجبل تريد أن تغير عليكم صدقتموني؟ قالوا: نعم، قال: فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد، فقال أبو لهب: تباً لك سائر اليوم، ما دعوتنا إلا لهذا؟ فأنزل الله تعالى: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۗ ۱ ۚ ﴾ عن طريق الإمامية:

(١٥١٧) المناقب: البراء بن عازب وابن عباس في حديث خطبة النبي ﷺ لفريش، قالوا: فبذرهم أبو لهب، فقال: هذا ما سحركم به الرجل، ثم قال لهم النبي ﷺ: إني بُعثت إلى الأسود والأبيض والأحمر، إن الله أمرني أن أنذر عشيرتي الأقربين، وإني لا أملك لكم من الله شيئاً إلا أن تقولوا: لا إله إلا الله، فقال أبو لهب: ألهذا دعوتنا؟ ثم تفرقوا عنه، فنزلت: ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۗ ۱ ۚ ﴾.

سورة الإخلاص / ١١٢

[٢٠٨] قوله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ الآيات الأربع

عن طريق أهل السنة:

(١٥١٨) أسباب النزول: عن قتادة والضحاك ومقاتل: جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: صف لنا ربك، فإن الله أنزل نعتة في التوراة، فأخبرنا من أي شيء هو، ومن أي جنس هو، أذهب هو أم نحاس أم فضة؟ وهل يأكل ويشرب؟ وممن ورث الدنيا ومن يورثها؟ فأنزل الله تبارك وتعالى هذه السورة، وهي نسبة الله خاصة^٢. (١٥١٩) تفسير البغوي: عن أبي بن كعب: أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: إنسب لنا ربك، فأنزل الله تعالى: ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ۖ ۱ ۚ اللَّهُ الصَّمَدُ ۖ ۲ ۚ ﴾.

١. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٧٩-٢٨٠، وانظر تفسير البغوي: ٥٤٣، وزاد المسير ٩: ٢٥٨.

٢. مناقب ابن شهر آشوب ٢: ٢٤.

٣. أسباب النزول للنيسابوري: ٢٨٠، وانظر سنن الترمذي ٥: ٤٥١ و٤٥٢ حديث ٢٣٦٤-٢٣٦٥، وتفسير البغوي

٤: ٥٤٤، وزاد المسير ٩: ٢٦٦.

٤. تفسير البغوي ٤: ٥٤٤، وانظر مستدرک الحاكم ٢: ٥٤٠.

عن طريق الإمامية:

(١٥٢٠) الكافي: عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله عليه السلام، قال: إن اليهود سألوا رسول الله صلى الله عليه وآله فقالوا: إنسب لنا ربك، فلبث ثلاثاً لا يجيبهم، ثم نزلت: ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَخَذُكُمْ إِلَى آخِرهَا﴾.

المعوذتان/ ١١٣ و ١١٤

عن طريق أهل السنة:

(١٥٢١) زاد المسير: قال المفسرون: كان غلام من اليهود يخدم رسول الله صلى الله عليه وآله، فأنت إليه اليهود، ولم يزالوا به حتى أخذ مشاطة^٢ النبي صلى الله عليه وآله وعدة أسنان من مشطه، فأعطاه اليهود، فسحروه فيها، وكان الذي تولى ذلك لبيد بن أعصم اليهودي، ثم دسها في بئر لبني زريق يقال لها: ذروان، ويقال له: أروان فمرض رسول الله صلى الله عليه وآله وانتثر شعر رأسه، ويرى أنه يأتي نساءه ولا يأتيهن، وجعل يدور ولا يدري ما عراه. فبينما هو نائم ذات يوم أتاه ملكان، فقعد أحدهما عند رأسه والآخر عند رجله، فقال الذي عند رأسه: ما بال الرجل؟ قال: طَبَّ، قال: وما طَبَّ؟ قال: سُحِر، قال: ومن سحره؟ قال: لبيد بن أعصم اليهودي، قال: وبم طَبَّه؟ قال: بِمُشَطِّ وَمُشَاطَةٍ، قال: وأين هو؟ قال: فِي جُفِّ طَلْعَةٍ تَحْتَ رَاعُوفَةٍ^٣ فِي بَيْرِ أَرَوَانَ.

فانتبه رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: يا عائشة، ما شعرت أن الله أخبرني بدائي، ثم بعث علياً والزبير وعمار بن ياسر، فنزحوا ماء تلك البئر كأنه نُقَاعَةٌ^٤ الحناء، ثم رفعوا الصخرة وأخرجوا الجفَّ، فإذا هو مشاطة رأسه وأَسنان مشطه، وإذا وتر معقد فيه

١. الكافي ٦١:١ حديث ١

٢. مشاطة: ما يجتمع على المشط بعد تشييط الشعر.

٣. الجفَّ: قشر الطلع وهو زهر النخيل ونحوه، والراعوفة: حجر في أسفل البئر يقوم عليه الرجل النازل ليملا دلوه من مائه القليل.

٤. النُقَاعَة: اسم ما تُفَع فيه الشيء من ماء ونحوه.

أحد عشر عقدة مغروزة بالآبر، فأنزل الله تعالى سورتي المعوذتين، فجعل كلما قرأ آية انحلت عقدة، ووجد رسول الله ﷺ خفة حتى انحلت العقدة الأخيرة، فقام كأنما نشط من عقال^١، وجعل جبريل عليه السلام يقول: بسم الله أرقبك^٢ من كل شيء يؤذيك، ومن كل حاسدٍ وعينٍ، الله يشفيك، فقالوا: يا رسول الله، أو لا تأخذ الخبيث فنقتله؟ فقال: أما أنا فقد شفاني الله، وأكره أن أنور على الناس منه شيئاً^٣.

(١٥٢٢) صحيح البخاري: عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سحر النبي ﷺ حتى إنه ليخيل إليه أنه يفعل الشيء وما فعله، حتى إذا كان ذات يوم وهو عندي دعا الله ودعاه، ثم قال: أشعرت - يا عائشة - أن الله قد أفتاني فيما استفتيته فيه، قلت: وما ذلك يا رسول الله؟ قال: جاءني رجلان ... القصّة بطولها^٤.

عن طريق الإمامية:

(١٥٢٣) طب الأئمة: عن أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه سُئل عن المعوذتين، أهما من القرآن؟ فقال: نعم، هما من القرآن، فقال الرجل: ليستا من القرآن في قراءة ابن مسعود، ولا في مصحفه، فقال أبو عبد الله عليه السلام: أخطأ ابن مسعود، هما من القرآن. قال الرجل: فأقرأ بهما في المكتوبة؟ قال: نعم، وهل تدري ما معنى المعوذتين؟ وفي أي شيء أنزلتا؟ إن رسول الله ﷺ سحره ليبيد بن أعصم اليهودي، فقال أبو بصير: وما كاد أو عسى أن يبلغ من سحره؟ فقال أبو عبد الله الصادق عليه السلام: بلنى، كان النبي ﷺ يرى أنه يجامع وليس يجامع، وكان يريد الباب ولا يبصره حتى يلمسه بيده، والسحر حقّ وما يسلط السحر إلا على العين والفرج؟ فأتاه جبرائيل عليه السلام فأخبره بذلك، فدعا علياً عليه السلام وبعثه ليستخرج ذلك من بئر أروان... الحديث بطوله^٥.

١. نشط من عقال: فك من حبل كان قد أوثق به.

٢. أرقبك: من الرقية، وهي القراءة على المريض ليبرأ من علته.

٣. زاد المسير ٩: ٢٧٠ - ٢٧١، وانظر تفسير القرطبي ٢٠: ٢٥٣.

٤. صحيح البخاري ٥: ٢١٧٦ حديث ٥٤٣٣ كتاب الطب.

٥. طب الأئمة: ١١٤.

الفهارس

- ✓ فهرس الآيات
- ✓ فهرس الأحاديث والآثار
- ✓ فهرس الأعلام
- ✓ فهرس المصادر
- ✓ فهرس الموضوعات

فهرس الآيات

٤٨	﴿الْم﴾
٣٧٢، ٣٧١	﴿أَجَلٌ لَكُمْ لَيْلَةُ الصَّيَامِ أَلْقَتْ إِلَى سَائِبِكُمْ﴾
٣٢٧، ١٦٢، ١٦١، ٣٠	﴿إِذَا الشَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾
٣٢٧، ٣٠	﴿إِذَا الشَّمَاءُ انْفَطَرَتْ﴾
٣٢٨، ٣٢٧، ٢٩	﴿إِذَا السَّمَاءُ كُوِّرَتْ﴾
٥٣٦، ٥٣٥	﴿إِذَا جَاءَكَ الْمُنَافِقُونَ﴾
٣٣٠، ٣٠، ٢٥	﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ﴾
٣٣١، ٣٣٠	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾
٤٠٧	﴿إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَيَّبُوا﴾
٤٣٣، ٤٣٢	﴿إِذْ تَسْتَعِينُونَ رَبَّكُمْ﴾
٤٧٧	﴿أَذِنَ لِلَّذِينَ يُنَاقِلُونَ بَأْتِهِمْ ظُلْمًا﴾
٤٣٩، ٤٣٨	﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾
١٦٥، ١٦٦، ١٦٣، ٢٩، ٢٤، ٢١	﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾
٣٤٣	﴿إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ وَادْكُرْ رَبَّكَ إِذَا نَسِيتَ وَقُلْ عَسَى أَنْ يَهْدِيَنِّي رَبِّي﴾
٥٠٩، ٥٠٨	﴿إِلَّا اخْتَلَقَ﴾
٣٩٢، ٣٩١	﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ...﴾
٤٠٤	﴿إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ﴾
٣٥١	﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ﴾
٤٦٦	﴿إِلَّا مَنْ أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾
٣٠٥، ٣٠٣، ٣٠١، ١٥٢، ١١٥	﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

- ﴿الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ١٥٢، ٣٠٦، ٣٠٤
- ﴿إِنَّمَا أَحْسِبَ النَّاسَ أَنْ يَبْتَغُوا اللَّهَ أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ﴾ ٤٩٠
- ﴿إِنَّمَا نُنزِلُ﴾ ١٦٣، ١٦٥
- ﴿إِنَّمَا غَلَبَتْ أَرْوَمٌ﴾ في أذني الأرض ﴿..... ٤٩٢، ٤٩١
- ﴿والتَّجْمُ إِذَا هَوَى﴾ ١٦٣، ١٦٥
- ﴿إِلَى الْجَبَلِ فَإِنِ اسْتَفْرَأَ مَكَانَهُ فَسَوْفَ نُرَايُ﴾ ٧٤
- ﴿إِلَى رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾ ٧٤
- ﴿إِنِّي يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ بِمَا أَخْلَفُوا اللَّهَ مَا وَعَدُوهُ﴾ ٧٨
- ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ﴾ ٣٠، ٣٢٩
- ﴿إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ٢٩، ٥٥٦، ٥٥٤
- ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ٢٩، ١١٩، ١٥٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٥٥١، ٥٥٢
- ﴿إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عجبًا يهدي إلى الرشد فآمنَّا به﴾ ٤٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَنْ يَخْلُقُوا ذَبَابًا وَلَوْ اجْتَمَعُوا لَهُ﴾ ٣٦٢
- ﴿إِنَّ الصَّفاَ وَالمروةَ من شعائر الله﴾ ٣٧٠
- ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَشْعُرُ أَنْ يَضرِبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا...﴾ ٣٦٢، ٣٦٣
- ﴿إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْرَجُونَ﴾ ٣٦٢
- ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْهِ مَعَادٍ﴾ ٢٣٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا﴾ ٣٧٥، ٣٧٦
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّةِ﴾ ٥٥٢، ٥٥٣
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾ ٤٧٣، ٤٧٢
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ كَانَتْ لَهُمْ جَنَّاتُ الْفِرْدَوْسِ نُزُلًا...﴾ ٣١٥
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَّا الْحُسْنَى أُولَئِكَ عَنْهَا مُنْعَدُونَ﴾ ٤٧٣، ٤٧٤
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُعْطُونَ أَمْوَالَهُمْ لِيَضُدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٤٣٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا﴾ ٣٧٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْكُرُونَ يَعْهَدُ اللَّهُ وَآيَاتِهِمْ تَمَنَّا قَلِيلًا﴾ ٣٤٧، ٣٨٩، ٣٩٠
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَنْضَوْنَ أَسْوَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أُولَئِكَ الَّذِينَ امْتَحَنَ اللَّهُ قُلُوبَهُمْ...﴾ ٥١٨
- ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَتَاذَرُونَكَ مِنْ زَوَايِ الْحُجُرَاتِ﴾ ٥١٨

- ﴿إِنَّ الشُّرَكَاءَ لَطُغَمٌ عَظِيمٌ﴾ ٣٤٨
- ﴿إِنَّ الصَّغَا وَالْمَرْوَةَ﴾ ٣٧١، ٣٧٠، ٣٦٩، ٣٥٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٢٢
- ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ ٥٢٧
- ﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ ٤٢٨
- ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ﴾ ١٧٧
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّوَّابِينَ وَيُحِبُّ الْمُتَطَهِّرِينَ﴾ ٣٧٩
- ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفًا كَانَتْهُمْ نِيَّانًا مَرْصُورًا﴾ ٥١٣
- ﴿إِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ وَالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾ ٣٥٠
- ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً فَلَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٥٣٦
- ﴿إِنْ تَسْتَغْفِرُوا فَقَدْ جَاءَكُمْ الْقِتْحُ﴾ ٤٣٤
- ﴿إِنْ تُعَذِّبُهُمْ فَإِنَّهُمْ عَبْدَاكَ وَإِنْ تُغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ١٧٤
- ﴿إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ﴾ ٧٢، ٦٧
- ﴿إِنْ رَبِّكُمْ اللَّهُ﴾ ١٢٢، ١١٨
- ﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى...﴾ ١١٥، ١١٤
- ﴿إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ﴾ ٥٤٣
- ﴿إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى﴾ ٥٥٠، ٥٤٩
- ﴿إِنَّ شَابِثَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ﴾ ٥٥٥
- ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّمُورِ﴾ ٥١٥، ٥١٤
- ﴿إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾ ١٦٥
- ﴿إِنَّ لَدَيْنَا أَنْكَالًا وَجَحِيماً وَطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ وَعَذَاباً أَلِيماً﴾ ١٧٠
- ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ ٤٦١، ٤٦٠
- ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٤٨٥، ٤٨٤
- ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ فِي الْكُفْرِ يُضَلُّ بِهِ الَّذِينَ كَفَرُوا يُحَلِّونَهُ عَاماً...﴾ ٤٤٤، ٣٥٢
- ﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ...﴾ ٤١٦، ٤١٥
- ﴿إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ الصَّلَاةَ...﴾ ٤٦٣، ٤١٨ - ٤١٦
- ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ النَّيِّبِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً﴾ ٥٠١، ٥٠٠

- ﴿إِنَّ وَلِيِّ اللَّهِ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ١١٣
- ﴿إِنَّ هَذَا إِلَّا آخِثَانٌ﴾ ٥٠٧
- ﴿إِنَّ هَذَا لِي الصُّحُفِ الْأُولَىٰ صُحُفِ إِبْرَاهِيمَ وَمُوسَىٰ﴾ ٢٤٩
- ﴿إِنَّ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَىٰ﴾ ٥٢٣، ٥٢٤
- ﴿إِنِّي أَلْقِي إِلَيْكِ كِتَابَ كَرِيمٍ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣٠٣
- ﴿إِنِّي ذَاهِبٌ إِلَىٰ رَبِّي سَتَهِدِّينَ﴾ ٧٧
- ﴿إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ﴾ ٧٨
- ﴿إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونَ مِنْ قَبْلُ﴾ ٧٢
- ﴿أُولَئِكَ جَزَاءُهُمْ أَنْ عَلَّمَهُمْ نِعْمَةَ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةَ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ﴾ ٣٩١
- ﴿أُولَى الضَّرَرِ﴾ ٤٠٧
- ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ ٣٠٤، ٣٠٦
- ﴿أَبَاهُ وَإِيَّاهُ وَرَسُولَهُ كُنْتُمْ تَسْتَهْزِئُونَ﴾ ٤٤٧
- ﴿أَتَعِدُّوهُمْ بِمَا فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ لِيُحَاجُّوكُمْ بِهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ٣٦٤
- ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ﴾ ٤٦٤
- ﴿أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ﴾ ٤٦٥، ٤٦٤
- ﴿أَجْعَلِ الْآيَةَ إِلهًا وَاحِدًا إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عُجَابٌ﴾ ٥٠٩، ٥٠٧
- ﴿أَجْعَلْتُمْ سِفَاةَ الْحَاجِّ﴾ ٤٤٤، ٤٤٣
- ﴿أَحَقُّ أَنْ تَعُودَ فِيهِ فِيهِ رِجَالٌ يُحْيُونَ أَنْ يَمُوتُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُطَهَّرِينَ﴾ ٤٥٣
- ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ﴾ ٢٩
- ﴿أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ﴾ ٥١٦
- ﴿أَصْلَهَا نَافِثٌ وَفَرَعُهَا فِي الْأَشْيَاءِ﴾ ٤٦٣
- ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ ١٧٣
- ﴿أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ١٧٣
- ﴿أَقَامِينَ أَهْلَ الْقُرَىٰ أَنْ يَأْتِيَهُمْ بَأْسُنَا بَيَاتًا وَهُمْ نَامُونَ﴾ ١٧٤
- ﴿أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾ ١٢٤
- ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ شُغِنَاهُمْ مِنِّي﴾ ٤٨٧، ٤٨٧، ٥٥٢
- ﴿أَفَرَأَيْتَ الَّذِي كَفَرَ بِآيَاتِنَا﴾ ٤٧١، ٤٧٢

- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ الْمَاءَ الَّذِي تَشْرَبُونَ ؕ أَنْتُمْ أَنْزَلْتُمُوهُ مِنَ الْمُزْنِ أَمْ نَحْنُ الْمَوْلُونَ﴾ ١٧٣
- ﴿أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ؕ أَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْوَالِدُونَ﴾ ١٧٣
- ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرَثُونَ ؕ أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ ١٧٣
- ﴿أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْتُونَ ؕ أَنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ﴾ ١٧٣
- ﴿أَفَرَأَيْتَ مِنْ أَتَّخَذَ إِلَهًا هَوَاهُ﴾ ٥١٦ ، ٥١٥
- ﴿أَفَن سَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ﴾ ٥١٠
- ﴿أَفَن كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَيَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ﴾ ٤٦٣ ، ٤٥٩ ، ٤٥٨
- ﴿أَفَن كَانَ مُؤْمِنًا كَتَمَ كَانَ فَاسِقًا لَا يَسْتَوُونَ﴾ ٤٩٥
- ﴿أَفَن يَهْدِي إِلَى الْخَقِّ أَحَقُّ أَنْ يُسَبَّحَ﴾ ٤٥٦ ، ٤٥٥
- ﴿أَلَا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْغَبَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ ١٥٥
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ﴾ ٤٠١ ، ٤٠٠
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ﴾ ٤٠٣ ، ٤٠٢
- ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظَّلْمَ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا﴾ ١٢٦
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا خَيْرٌ﴾ ٤٦٣
- ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ﴾ ٥٥٣ ، ٢٩
- ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ﴾ ٢٩
- ﴿أَلِهَاتِكُمُ الشَّكَاوُتُ﴾ ٢٩
- ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ﴾ ١٧٥ ، ١٧٣
- ﴿أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَىٰ أَنْ يُخَيِّبَ الْمُتَّقِينَ﴾ ١٧٦ ، ١٧٣ ، ١٧٢
- ﴿أَمْ الشَّيْءُ بِنَتَائِهَا رَفَعَ سَمَكَهَا فَسَوَّاهَا وَأَعْطَشَ لِبَلِّهَا وَأَخْرَجَ صَخَاةً﴾ ٦٢ ، ٦١
- ﴿أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا الشَّيْءَاتِ﴾ ٥١٥ ، ١٧٤
- ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ ٥٠٩
- ﴿أَمْ يَقُولُونَ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ﴾ ٥٢٥
- ﴿أَنْ جَاءَهُ الْأَعْتَسَى﴾ ٥٤٧
- ﴿أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ﴾ ١١٤
- ﴿أَوْ لَا يَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾ ٣٦٤
- ﴿أَوْ لِمَا أَصَابَكُمْ مِنْ مُصِيبَةٍ﴾ ٣٩٤

- ٤٩٠ ﴿أَوَلَمْ نُكِنِّ لَهُمْ حَرَمًا آمِنًا يُحْيِي إِلَيْهِ نَفْسَاتُ كُلِّ شَيْءٍ رِزْقًا مِنْ لَدُنَّا وَلَكِنَّ...﴾
- ٤٨٣ ﴿أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مُقَابِلَهُ﴾
- ٧٧ ﴿أَوْ يَأْتِي رَبُّكَ أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾
- ٣٠٤ ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾
- ٤٢٥ ﴿أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾
- ٥٣٧ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ حَتَّى تَقَاتِبَهُ﴾
- ٤٥٤ ﴿اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الْعَاصِيِينَ﴾
- ٥٣٦ ، ٤٤٨ ، ٤٤٧ ﴿اسْتَغْفِرْ لَهُمْ أَوْ لَا تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ إِنْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ سَبْعِينَ مَرَّةً﴾
- ٥٢٤ ، ٤٦٤ ، ٣٢٢ ، ٢٩ ﴿أَقْرَبَتْ السَّاعَةَ وَالسَّمَاءُ الْقَمَرُ﴾
- ٤٦٤ ﴿أَقْرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ﴾
- ٥٥١ ، ١٤٦ ، ٢٤ ، ٢١ ، ١٩ ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
- ١٩ ﴿اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ﴾
- ١٢٥ ﴿الآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ وَعَلِمَ أَنَّ فِيكُمْ ضَعْفًا﴾
- ٢٨٠ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا فَمَا يُبَدِرُ بِأَسَاء...﴾
- ٢٧٩ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ...﴾
- ٢٨٠ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ...﴾
- ٢٨٠ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ﴾
- ٢٧٩ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
- ٢٨٠ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةِ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ...﴾
- ٢٨٠ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى ۗ اللَّهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ﴾
- ٣٦٨ ﴿الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ يَعْرِفُونَهُ كَمَا يَعْرِفُونَ أَبْنَاءَهُمْ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ...﴾
- ٤٧٧ ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ﴾
- ٣٤٨ ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾
- ٤٧٨ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ﴾
- ٤٧٨ ﴿الَّذِينَ إِنْ مَكَتَاهُمْ فِي الْأَرْضِ أَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوُا الزَّكَاةَ وَأَمَرُوا...﴾
- ٥١٥ ﴿الَّذِينَ أَجْتَرَحُوا الشَّيْبَاتِ﴾
- ٣٩٥ ، ٣٩٤ ﴿الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ وَالرَّسُولِ مِنْ بَعْدِ مَا أَصَابَهُمُ الْقَرْحُ﴾

- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ﴾ ٧١
- ﴿الَّذِينَ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنفُسِهِمْ﴾ ٧٩، ٧١
- ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَد جَمَعُوا لَكُمْ فَاصْبِرْهُمْ﴾ ٣٩٦، ٣٩٥
- ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ إِلَّا كَمَا يَقُومُ الَّذِي يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ ٣٨٦
- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ﴾ ٥١١
- ﴿الَّذِينَ يَحْمِلُونَ الْعَرْشَ وَمَنْ حَوْلَهُ يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَيُؤْمِنُونَ بِهِ وَيَسْتَغْفِرُونَ...﴾ ٥١١
- ﴿الَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنكُم مِّن بَنَاتِهِمْ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ إِنْ أُمَّهَاتُهُمْ إِلَّا اللَّائِي...﴾ ٥٢٦
- ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم مُّسْلِمُونَ﴾ ٧٨، ٧٠
- ﴿الَّذِينَ يُتَّبِعُونَ أَمْوَالَهُم بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً﴾ ٣٨٥، ٣٨٤
- ﴿الرَّحْمَنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى﴾ ٧٦، ٦٩
- ﴿الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٤٩٤
- ﴿الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتِ قِصَاصٌ فَمَن أَغْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ...﴾ ٣٧٧
- ﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ ٣٨١، ٣٨٠
- ﴿الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ٥١١
- ﴿الْفَارِغَةُ﴾ ٢٩
- ﴿اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ﴾ ١٧٣
- ﴿اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ ١١٣
- ﴿اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ٤٢٥
- ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾ ٣١١، ٣٠٨، ٣٠٧
- ﴿اللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ الْغُرُوثِ كِتَابًا مُّتَشَابِهًا﴾ ٢٥٣
- ﴿اللَّهُ يَتَوَلَّى الْإِنسَانَ حِينَ مَوْتِهِ﴾ ٧٩، ٧١
- ﴿اللَّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾ ٣٦٢
- ﴿الْيَوْمَ أَحْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾ ٤١٣، ٤١٢
- ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ...﴾ ٣٠١
- ﴿بِأَنكُمُ الْمُفْتُونَ﴾ ٥٣٩، ٥٣٨
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَلِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَتَعَالَى رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ﴾ ١٢٧
- ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ٣٠٥، ٣٠٤، ٣٠٣، ٣٠٠، ٢٩٩، ٢٨٠، ١٥٢، ١٤٦، ١٢٦، ١٢٥، ٢٤

- ٥٠٧ ﴿بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزَّةٍ وَشِقَاقٍ﴾
- ٧٨، ٦٩ ﴿بَلْ هُمْ بِلِقَاءِ رَبِّهِمْ كَافِرُونَ﴾
- ٣٠ ﴿تَبَارَكَ﴾
- ٣٢٥ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾
- ٣٢٧ - ٣٢٥ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلِكُ﴾
- ١١٤ ﴿تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ﴾
- ٥٥٧، ٢٩ ﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾
- ٧٩ ﴿تَتَوَقَّاهُمْ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾
- ٧٨، ٧٠ ﴿تَحِيَّتُهُمْ يَوْمَ يَلْقَوْنَهُ سَلَامٌ﴾
- ٧٩، ٧١ ﴿تَوَقَّاهُمْ رَسُولُنَا وَهُمْ لَا يَفْقَهُونَ﴾
- ٣٩٢ ﴿ثُمَّ أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ بَعْدِ الْغَمِّ أَمْنَةً نُنَاسًا﴾
- ٤٢٨ ﴿ثُمَّ أَنْشَأْنَا: خَلْقًا آخَرَ﴾
- ٥٠٥ ﴿ثُمَّ أَوْزَنَّا الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَقْنَاهَا﴾
- ٥٥٢، ٤٨٧، ٤٨٦ ﴿ثُمَّ جَاءَهُمْ مَا كَانُوا يُوعَدُونَ﴾
- ٥١٧ ﴿حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنِفًا﴾
- ٤٨٥ ﴿حَتَّىٰ يَسْتَأْذِنُوا﴾
- ١٦٥، ١٦٣، ٢٩ ﴿حَم﴾
- ٢٨١، ١٢٥، ٢٩ ﴿حَم عَسَق﴾
- ٣٩١ ﴿خَالِدِينَ فِيهَا لَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ الْعَذَابُ وَلَا هُمْ يُنظَرُونَ﴾
- ٤٥١ ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً﴾
- ٧٩ ﴿خَفَّتْ مَوَازِينَهُ﴾
- ١٩ ﴿خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ﴾
- ٥٤٥، ٥٤٤ ﴿ذُرِّيٍّ وَمَنْ خَلَقْتَ وَجِيدًا﴾
- ٣٥٦ ﴿ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ﴾
- ٥٠٥ ﴿ذَلِكَ أَذَىٰ أَنْ يُعْرِفَنَ فَلَا يُؤْذِينَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾
- ١٢٥ ﴿ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾
- ٣٨٩ ﴿ذَلِكَ تَلْوَهُ عَلَيْكَ مِنَ آيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ﴾

- ﴿رَبِّ أَرِنِي أَنْظُرْ إِلَيْكَ﴾ ٧٤
- ﴿رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ ١٧٥ ، ١٧٤
- ﴿رَبَّنَا ثَقِيبٌ مِمَّا إِنَّاكُنتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ٢٨٠
- ﴿رَبَّنَا وَأَدْخِلْهُمْ جَنَّاتٍ عَذْنٍ الَّتِي وَعَدْتَهُمْ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ...﴾ ٥١١
- ﴿رُؤِينَهُ لَمْ سُوْهُ أَعْمَالِهِمْ﴾ ٤٤٤
- ﴿سَأُنزِلُ بِمَثَلِ مَا نُزِّلَ اللَّهُ﴾ ٤٢٨
- ﴿سَأَلُ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ﴾ ٥٤١ ، ٥٤٠
- ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ٢٤٨
- ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ ٣٢١
- ﴿سُبْحَانَكَ ثُبْتُ إِلَيْكَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٧٤
- ﴿سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ﴾ ١١٢
- ﴿سُبْحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ ١٧٣ ، ٢٩
- ﴿سُخِّبَ فِيهَا مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ ٥٣٠ ، ٥٢٩
- ﴿سَلَامٌ عَلَيْكُمْ طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ ٧٤
- ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ﴾ ٥٣٦
- ﴿سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ﴾ ٢٧١
- ﴿سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ مَا وَلَّاهُمْ عَن قِبَلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ...﴾ ٣٦٦
- ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾ ٥٢٥
- ﴿شفاء ورحمة للمؤمنين﴾ ١١٧
- ﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو﴾ ١١٨
- ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ﴾ ٢٧
- ﴿ص﴾ ١٦١ ، ٢٩
- ﴿ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ﴾ ٥٠٨ ، ٥٠٧
- ﴿ضَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي...﴾ ٤٩٢
- ﴿طس﴾ ٢٩
- ﴿طسم﴾ ٢٩
- ﴿طَعَامُ الْأُنْيَمِ﴾ ٥١٥ ، ٥١٤

- ﴿طه﴾ ٢٩
- ﴿طه﴾ ما أنزلنا عليك القرآن لتشوق ﴿..... ٤٧٣
- ﴿عبس﴾ ٢٩
- ﴿عبس وتولى﴾ ٥٤٨، ٥٤٧
- ﴿عسى أن يبتغلك ربك مقاماً محموداً﴾ ٧٣
- ﴿علم أن لن نحضوه فتاب عليكم فافزءوا ما تبشر من القرآن﴾ ٥٤٣
- ﴿عليماً حكيماً﴾ ٤٢٨
- ﴿عليم بذات الصدور﴾ ٣٩٢
- ﴿عم يتساءلون﴾ ٣٠
- ﴿غفوراً رحيماً﴾ ٤٢٨
- ﴿غفور رحيم﴾ ٥١٩
- ﴿غير أولي الضرر﴾ ٤٠٨
- ﴿فأتقوا الله ما استطعتم﴾ ٥٣٧
- ﴿فأتى الله ببنائهم من القواعد﴾ ٧٧
- ﴿فأتاهم الله بما قالوا جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها...﴾ ٤١٩
- ﴿فإذا تطهرن فأنوهن من حيث أمركم الله﴾ ٣٧٩
- ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ ٢٦٦، ١٤٥
- ﴿فإذا قضيت مناسككم فادكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً﴾ ٣٧٤
- ﴿فادكروا الله كذكركم آباءكم أو أشد ذكراً﴾ ٣٧٤
- ﴿فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم﴾ ٣٥٠
- ﴿فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾ ١٥٩
- ﴿فاصبر على ما يقولون﴾ ٥٢١، ٥٢٠
- ﴿فافزءوا ما تبشر من القرآن﴾ ٥٤٣
- ﴿فاكتسبنا مع الشاهدين﴾ ٤١٩
- ﴿فاليزم تشاهم كما نسوا لقاء يزومهم هذا﴾ ٧١، ٦٧
- ﴿فأما من أعطى﴾ ٥٥٠، ٥٤٩
- ﴿فإما نذهبن بك فإنا منهم منتقمون﴾ ٥١٣، ٥١٢

- ﴿فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَىٰ وَجْهِهِ خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ...﴾ ٤٧٦
- ﴿فَإِنْ أَعْرَضُوا﴾ ٥٤٤
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ﴾ ٣٦٤
- ﴿فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٣٩١
- ﴿فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعُدُّوهُمْ وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ﴾ ٤٠٤
- ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ يَا بَنِي آدَمَ الَّذِينَ خَلَقْتُمْ مِنْ طِينٍ وَقُلُوا لَهُمْ سَلَامًا هَلْ عَلَّمْتُمُ الْقُرْآنَ عَلَىٰ آلِهِمْ فَانصُرُوهُم بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ سَمَوَاتِهِ لِيُخْرِجَهُمْ مِنَ الْظُلُمَاتِ إِلَىٰ النُّورِ﴾ ٣٩٥
- ﴿فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا بِمَحْرَبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾ ٣٨٦ ، ٣٨٥
- ﴿فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ ٧٩ ، ٧٠
- ﴿فَأَيْنَا تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهُ اللَّهِ﴾ ٣٦٦ ، ١٦٣
- ﴿فَأَنذَرْتَهُمْ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا﴾ ٧٧
- ﴿فَأَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٣٦٦
- ﴿فَأَيُّ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ﴾ ٣٢٢ ، ١٧٦ ، ١٧٣
- ﴿فَتَابَ عَلَيْكُمْ وَعَفَا عَنْكُمْ﴾ ٣٧٢
- ﴿فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ﴾ ١١٨
- ﴿فَقُولْ عَنْهُمْ مَا أَنْتَ بِمَلُومٌ﴾ ٥٢٢ ، ٥٢١
- ﴿فَرِحَ الْخَلْقُونَ بِمَقْعِدِهِمْ خِلَافَ رَسُولِ اللَّهِ وَكَرِهُوا أَنْ يُجَاهِدُوا بِأَمْوَالِهِمْ...﴾ ٤٤٨
- ﴿فَنَسْتَبِصِرُ وَنُنصِرُونَ﴾ ٥٣٩ ، ٥٣٨
- ﴿فَنَسِيْرُهُ بَلِيْسَرِي﴾ ٥٥٠ ، ٥٤٩
- ﴿فَقَدْ أَوْقَىٰ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ ٤٩٥
- ﴿فَقُلْ أَنْذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ﴾ ٥٤٤
- ﴿فَقُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَأَبْنَاءَكُمْ وَنِسَاءَنَا وَنِسَاءَكُمْ وَأَنْفُسَنَا وَأَنْفُسَكُمْ﴾ ٣٨٩ ، ٣٨٨
- ﴿فَكَيْفَ إِذَا جِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَجِئْنَا بِكَ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ شَهِيدًا﴾ ١٧١ ، ١٥٩ ، ٧٣
- ﴿فَلَا آسَافَ بَيْنَهُمْ يَوْمَئِذٍ وَلَا يَتَسَاءَلُونَ﴾ ٦٢ ، ٦١
- ﴿فَلَا تَسْتَفْجِلُوهُ﴾ ٤٦٤
- ﴿فَلَا تَنْصَرِنَ﴾ ١٢٢
- ﴿فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِ أَنْ يَطَّوَّفَ بِهَا﴾ ٣٧١
- ﴿فَلَا تُعِيبُ لِمَنْ يَمُنُّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ زُنَانًا﴾ ٧٩

- ٧٠ ﴿فَلَا نَقِمُ لَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَزْنًا﴾
- ٤٥٨ . ٤٥٧ ﴿فَلَعَلَّكَ تَارِكٌ بَعْضُ مَا يُوحَىٰ إِلَيْكَ وَضَائِقٌ بِهِ صَدْرُكَ﴾
- ٤٥٩ ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِن قَبْلِكُمْ أُولُوا بَقِيَّةً يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ﴾
- ٤٠٣ ﴿فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَةٍ﴾
- ١٧٥ ﴿فَمَنْ أَتَىٰ اللَّهَ عَدْوًا وَعَدَاةً غَدَابَ السُّمُومِ﴾
- ٧٩ ﴿فَمَن ثَقَلَتْ مَوَازِينُهُ﴾
- ٣٧٢ . ٣٤٦ ﴿فَمَن كَانَ مِنكُم مَّرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًىٰ مِن رَأْسِهِ فَفِدْيَةٌ مِّن صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٌ أَوْ تَصَدُّقٌ﴾
- ٧٨ . ٧٠ ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا﴾
- ٥٢٦ ﴿فَمَن لَّمْ يَجِدْ فَصِيَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ مِن قَبْلِ أَن يَتَا شَأْنٌ لَّمْ يَسْتَطِعْ قَابِطًا...﴾
- ١١٦ ﴿فَتَادَىٰ فِي الظُّلُمَاتِ أَن لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾
- ٥١٠ ﴿فَوَيْلٌ لِلْقَاسِيَةِ قُلُوبُهُم مِّن ذِكْرِ اللَّهِ﴾
- ٤٩١ ﴿فِي أَذَى الْأَرْضِ﴾
- ٢٤٢ ﴿فِيهِ تَبْيَانٌ كُلِّ شَيْءٍ﴾
- ٦٥ . ٦٤ ﴿فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ﴾
- ٢٩ ﴿قِي﴾
- ٣٩٦ ﴿قَالَ لَهُمُ النَّاسُ﴾
- ١١٥ ﴿قَالَ مُوسَىٰ مَا جِئْتُمْ بِهِ السَّحَرُ إِنَّ اللَّهَ شَيِّطٌ لَّهُ﴾
- ٥٢٧ . ٥٢٦ . ٣٤٦ ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا﴾
- ٣٦٧ ﴿قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَاهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ...﴾
- ١٢٢ ﴿قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِينَ﴾
- ٣٧٨ ﴿قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِن تُخَالِطُوهُمْ فَارْحَمُوا أُنْفُسَكُمْ﴾
- ٣٩٣ ﴿قُلْ إِن الْأَمْرَ كُلَّهُ لِلَّهِ يُخْفُونَ فِي أَنْفُسِهِم مَّا لَا يُبْدُونَ لَكَ يَقُولُونَ لَوْ كَانَ لَنَا مِنَ...﴾
- ٣٨٨ ﴿قُلْ إِن كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾
- ٣١٦ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾
- ٣٣٧ . ١٧٣ . ١١٦ . ٢٩ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾
- ٣٣٧ . ١٧٣ . ١١٦ . ١١٥ . ٢٩ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾
- ٥٤٢ . ١٢٢ . ٢٩ ﴿قُلْ أَرْجِي﴾

- ﴿قُلْ أُوْحِي إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ﴾ ٥٤٢، ٥٤١
- ﴿قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلْ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ﴾ ٤٢٤
- ﴿قُلْ أَدْعُوا اللَّهَ أَوْ أَدْعُوا الرَّحْمَنَ﴾ ١١٤، ١٢٠، ١٢٢
- ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكِ الْمَلِكِ نُورِي الْمَلِكِ مَن تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمَلِكَ بِمَن تَشَاءُ﴾ ٣٨٧
- ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا﴾ ٤٥٦
- ﴿قُلْ رَبِّ إِنَّمَا تَرَيْتَنِي مَا يُوعَدُونَ﴾ ٤٧٨، ٤٧٩
- ﴿قُلْ كَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ﴾ ٤٦٢
- ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجراً إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ ٥١٢، ٥١١
- ﴿قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سَعْلَبُونَ وَنُعْشِرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ وَيُنْسِ الْأَهْلَاقُ﴾ ٣٨٧، ٣٨٦
- ﴿قُلْ هِيَ الْمُنْفِرَةُ وَالْمُغْرِبَةُ﴾ ٣٦٧
- ﴿قُلْ لَنْ يَأْتِيَنَّكُمْ مِنَ الْأَنْسَارِ﴾ ٤٤٢، ٤٤١
- ﴿قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجِبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَىٰ قَلْبِكَ بِإِذْنِ اللَّهِ مُصَدِّقًا لِّمَا بَيْنَ يَدَيْهِ...﴾ ٣٦٤
- ﴿قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا﴾ ٤٤٨، ٤٤٩
- ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُوا إِلَى اللَّهِ عَلَىٰ بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي﴾ ٤٥٩، ٤٦٠
- ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ٢٩، ٩٨، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٧٣، ٣٢٨، ٣٣٠ - ٣٣٧
- ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾ ٢٩ - ٣٣١، ٥٥٥، ٥٥٦
- ﴿قُلْ يَتُوفَّاكُم مَّلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ﴾ ٧٦، ٧٩
- ﴿قُلْ يُحِبُّهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ﴾ ٥٠٦، ٥٠٧
- ﴿ثُمَّ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلاً﴾ ٥٤٣
- ﴿ثُمَّ فَأَنْذِرْ﴾ ٢٤
- ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ﴾ ١٧٧
- ﴿كَالْفَيْسِدِ فِي الْأَرْضِ﴾ ٥٠٩
- ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا سَاعَةً مِّن نَّهَارٍ بَلَّغٌ قَوْلٌ مِّنْكَ...﴾ ١٢٧
- ﴿كَانَتْهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَسُوا إِلَّا غَشِيَةً أَوْ ضُحَاغًا﴾ ١٢٧
- ﴿كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ﴾ ٤٦٢، ٤٦١
- ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ﴾ ٤٦٤
- ﴿كَفَرْنَا بِكُمْ﴾ ٧٢

- ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ﴾ ٤٠٣
- ﴿كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ ٤٠٣
- ﴿كَلَّا إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَمَحْجُوبُونَ﴾ ٧٦، ٦٨
- ﴿كَلَّا لَا تُطِغُهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٦٥
- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ﴾ ٤٣٢
- ﴿كَمَا أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنْ بَيْتِكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَارِهُونَ﴾ ٤٣٢
- ﴿كَمَا يَعْرِفُونَ آبَاءَهُمْ﴾ ٣٦٩
- ﴿كَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَبْلِهِمْ مِنْ قَرْنٍ فَنَادَوا وَلَا تَجِئْ مِنَّا بِآيَاتٍ﴾ ٥٠٩، ٥٠٧
- ﴿كَهَيْعَقَصْ﴾ ٢٩
- ﴿كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيمَانِهِمْ وَشَهِدُوا أَنَّ الرُّسُولَ حَقٌّ وَجَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ﴾ ٣٩١
- ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ﴾ ٥٣٥
- ﴿لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ﴾ ١١٥
- ﴿لَا أَقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ﴾ ٢٩
- ﴿لَا أَقْسِمُ بِبَوْمِ الْقِيَامَةِ﴾ ١٧٥، ١٧٣، ٢٩
- ﴿لَا تُحَرِّكْ بِهِ لِسَانَكَ لِتُفْجِلَ بِهِ﴾ ٥٤٥
- ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَنُوتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا﴾ ٣٩٧، ٣٩٦، ٣٥٣
- ﴿لَا تُحِبُّوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْمَدْيَ وَلَا الْقَلَائِدَ﴾ ٤١١، ٤١٠
- ﴿لَا تَحْتَصِمُوا لَدُنِّي وَقَدْ قَدَّمْتُ إِلَيْكُمْ بِالْوَعِيدِ﴾ ٧٢، ٦٧
- ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ﴾ ٧٤
- ﴿لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾ ٧٤، ٧٣، ٦٧
- ﴿لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاجِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا﴾ ١٨٠
- ﴿لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ﴾ ٤٢٣، ٢٤١
- ﴿لَا تَقُمْ فِيهِ أَبَدًا لَمَسْجِدَ أُسِّسَ عَلَى التَّقْوَى مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ﴾ ٤٥٣، ٤٥٢
- ﴿لَا خَيْرَ فِي كَثِيرٍ مِنْ نَجْوَاهُمْ إِلَّا مَنْ أَمَرَ بِصَدَقَةٍ أَوْ مَعْرُوفٍ أَوْ إِصْلَاحٍ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ٢٤١
- ﴿لَا زِبَ﴾ ١٦٢
- ﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾ ٤٧٤
- ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى﴾ ١٠٢

- ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُولِي الضَّرَرِ﴾ ٤٠٨، ٤٠٧
- ﴿لَا يَكْتُمُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ٦١
- ﴿إِلَّا لَأَبِ قُرَيْشٍ﴾ ٥٥٣، ٢٩
- ﴿لَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ ٧٦
- ﴿لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ﴾ ٤٢١، ٤٢٠
- ﴿لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ ٤٢٠، ٤١٩
- ﴿لَقَدْ تَابَ اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَالْمُهَاجِرِينَ﴾ ٤٥٤، ٤٥٣
- ﴿لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ...﴾ ١١٣، ١١٢
- ﴿لَقَدْ كَانَ فِي قَصَبِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَى وَلَكِنْ تَصْدِيقًا﴾ ١٢٧
- ﴿فِيهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ﴾ ١٢٢
- ﴿لَمْ نُحَرِّمْ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ٥٢٨
- ﴿لَمْ شَهِدْتُمْ غَلَبَتَنَا قَالُوا أَنْطَقْنَا اللَّهُ الَّذِي أَنْطَقَ كُلَّ شَيْءٍ﴾ ٧٣
- ﴿لَمْ يَكُنْ﴾ ٣٠
- ﴿لَنْ يَشْتَكِيَ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدًا لِلَّهِ﴾ ٤٠٩
- ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُتَصَدِّعًا مِنْ خَشْيَةِ اللَّهِ﴾ ١١٠
- ﴿لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ﴾ ١٢٤، ١٢٢، ١٢٠
- ﴿لَوْ كُنْتُمْ فِي شُكٍّ مِنْ رَبِّكُمْ لَبَرَزَ الَّذِينَ كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقَتْلُ إِلَى مَضَاجِعِهِمْ...﴾ ٣٩٣
- ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ...﴾ ٤٨٣، ٤٨٢
- ﴿لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا﴾ ٤٢٢
- ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ﴾ ٤٨٤، ٤٨٣
- ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ ٧٨
- ﴿مَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يُمْتَعُونَ﴾ ٥٥٢، ٤٨٧، ٤٨٦
- ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ ٤٧٣
- ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِي جُودِهِ﴾ ٤٩٨، ٤٩٧
- ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ٧٤
- ﴿مَا سَمِعْنَا بِهَذَا فِي الْمِلَّةِ الْأَخْرَجَةِ إِنَّ هَذَا إِلَّا اخْتِلَافٌ﴾ ٥٠٧
- ﴿مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ وَمَا غَوَى﴾ ٥٢٤، ٥٢٣

- ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ أَوْ نَرَكْتُمْوهَا فَاثِمَةٌ عَلَىٰ أَصْوَابِهَا قَبِيلًا ۗ وَاللَّيْثِيُّونَ السَّاسِيُّونَ ﴾ ٥٣٠
- ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ ﴾ ٣٩٣
- ﴿ مَا كَانَ لِنَبِيِّ أَنْ يَقُولَ لَهُ اسْمُرْزِ حَتَّىٰ يُنْجِنَ فِي الْأَرْضِ ﴾ ٤٣١
- ﴿ مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ مِنْ رِجَالِكُمْ وَلَكِنْ رَسُولَ اللَّهِ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ وَكَانَ... ﴾ ٥٠٣، ٥٠٢
- ﴿ مَا لِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ٣٠٤، ١٥٢
- ﴿ مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَىٰ ﴾ ٥٥١، ٥٥٠
- ﴿ مَا وَالَهُمْ مِنْ يَتَلَبَّسُوا الْبَرِّ مَا كَانُوا عَلَيْنَا ﴾ ٣٦٧
- ﴿ مَا يُجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَلَا يَغْرُزُكَ تَفْلُتُهُمْ فِي الْبِلَادِ ﴾ ٨٧
- ﴿ مَتَاعَ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَىٰ وَلَا تُظْلَمُونَ فَتِيلًا ﴾ ٤٠٣
- ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ أَخَذُوا مِنَ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْفَعَنْكَبُوتِ إِذْ أَخَذَتْ يَتِيمًا وَإِنَّ أَوْهَنَ... ﴾ ٣٦٣
- ﴿ مَثَلُ الَّذِينَ يُبْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ ﴾ ٣٨١
- ﴿ مُسْلِمُونَ ﴾ ١٧٧
- ﴿ نَبَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ ﴾ ٣٠١
- ﴿ مَنْ الْفَجْرِ ﴾ ٣٧٢
- ﴿ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ ﴾ ٤٩٩، ٤٩٨
- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ خَيْرٌ مِنْهَا ﴾ ٣٨٢
- ﴿ مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَثْمَالِهَا ﴾ ٣٨٢
- ﴿ مَنْ ذَا الَّذِي يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفُهُ لَهُ أَضْعَافًا كَثِيرَةً ﴾ ٣٨٢، ٣٨١
- ﴿ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِلَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ فَإِنَّ اللَّهَ عَدُوٌّ لِلْكَافِرِينَ ﴾ ٣٦٤
- ﴿ مَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَىٰ فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَىٰ وَأَضَلُّ سَبِيلًا ﴾ ٢٥٠
- ﴿ مَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ اللَّهِ فَإِنَّ أَجَلَ اللَّهِ لَآتٍ ﴾ ٧٨، ٧٠
- ﴿ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ ﴾ ٤٦٥
- ﴿ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ﴾ ٥٠٤
- ﴿ ن ﴾ ٢٩
- ﴿ نَحْنُ جَمِيعٌ مُنْتَصِرُونَ ﴾ ٥٢٥
- ﴿ نَحْنُ عَلَىٰ أَمْوَالِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيَهُمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ ٧٢، ٦٧
- ﴿ نَسَاؤَكُمْ حِزْبٌ لَكُمْ فَانُوا خِرَانِكُمْ أَلَىٰ سَيْتُمْ وَقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ وَأَتَّقُوا اللَّهَ وَاعْلَمُوا... ﴾ ٣٨٠

- ﴿نَسُوا اللَّهَ فَنَسِيحِهِمْ﴾ ٧١، ٦٧
- ﴿ن * وَالْقَلَمِ﴾ ٢٤
- ﴿وَأَبِ ذَا الْقُرْبَىٰ﴾ ٤٦٦
- ﴿وَأَبِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَمَمَ وَالْمَسْكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَلَا تُبْدُزْ تُبْدِيرًا﴾ ٤٦٦
- ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ﴾ ٤٥١
- ﴿وَأَخْرُونَ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ خَلَطُوا عَمَلًا صَالِحًا﴾ ٤٥١، ٤٥٠
- ﴿وَإِذَا تَوَلَّى سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ﴾ ٣٧٥، ٣٧٤
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِنَا فَقُلْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ﴾ ٤٢٧
- ﴿وَإِذَا جَاءَكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحَيِّكَ بِهِ اللَّهُ﴾ ٥٢٨، ٥٢٧
- ﴿وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهِو...﴾ ٥٣٥، ٥٣٤
- ﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾ ١٢٥
- ﴿وَإِذَا سِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَىٰ أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ...﴾ ٤١٩
- ﴿وَإِذَا قَتَلْتُمْ نَفْسًا فَاذْكُرُواهُم﴾ ١٥٥
- ﴿وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ...﴾ ١٢٣
- ﴿وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ﴾ ١٥٩
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَيْسَ الْمِهَادِ﴾ ٣٧٤
- ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَرْكَبُوا لَا يَرْكَبُونَ﴾ ٥٤٧، ٥٤٦
- ﴿وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ﴾ ٤٠٩، ٤٠٨
- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا بِغَضِبِهِمْ إِلَىٰ بَعْضِ قَالُوا اتَّخَذْتُمُونَنَا...﴾ ٣٦٣
- ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا وَإِذَا خَلَا إِلَىٰ شَيَاطِينِهِمْ قَالُوا إِنَّا مَعَكُمْ...﴾ ٣٦١
- ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَهُ...﴾ ٣٥٣
- ﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ إِن كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَابًا مِنَ السَّمَاءِ أَوْ...﴾ ٤٣٧
- ﴿وَإِذْ يَتَكَبَّرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ٤٣٧، ٤٣٦
- ﴿وَإِذْ يَتَكَبَّرُ بِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا يُؤْمِنُونَ بِكَ أَوْ يَقْتُلُونَكَ أَوْ يُخْرِجُونَكَ وَيَسْتَكْبِرُونَ...﴾ ٤٣٦
- ﴿وَاسْتَطْفَعُوا قَالُوا وَاللَّهِ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٦٧
- ﴿وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾ ١٦٦
- ﴿وَالْتِينَ﴾ ١٧٧، ١٧٣

- ١٧٥ ﴿وَالطُّورِ﴾
- ١٧٣ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾
- ١٧٦ ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾
- ١٦٥ ، ١٦٦ ﴿وَالنَّجْمِ﴾
- ١١٨ ﴿وَالهَيْكَلِ إِلهٍ وَاحِدٍ﴾
- ٥٣٣ ﴿وَإِنْ فَاتَكُمْ فِتْنَةٌ مِنْ أَرْوَاحِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ﴾
- ٣٩٧ ﴿وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ﴾
- ٥٢٤ ﴿وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾
- ٦٥ ﴿وَإِنَّ يَوْمًا عِنْدَ رَبِّكَ كَأَلْفِ سَنَةٍ﴾
- ٣٠-٤ ﴿وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾
- ٣٤٨ ﴿وَأَقْنَسْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي﴾
- ٤٤٣ ، ٤٤٢ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ﴾
- ٦١ ﴿وَأَقْبَلْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَسَاءَلُونَ﴾
- ١١٦ ﴿وَأَلْقَى مَا فِي بَيْتِكَ تَلَقَّفَ مَا صَنَعُوا﴾
- ١٢٤ ﴿وَأَنَا لَسْنَا آتِئَاءُ فَوَجَدْنَاهَا مُلِثًا حَرَسًا شَدِيدًا وَشُهْبًا وَأَنَا كُنَّا نَقَعُدُّ مِنْهَا...﴾
- ٤٨٨ ، ٤٨٧ ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾
- ١٧٥ ﴿وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْأَزْفَلِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاطْمِئِنَّ﴾
- ٧٧ ﴿وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ﴾
- ١١٨ ﴿وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾
- ١٢٢ ﴿وَأَنْتَ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا﴾
- ٣٩٦ ﴿وَاللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ﴾
- ١٧٥ ، ٢٦ ، ٢٥ ﴿وَأَتَقُوا يَوْمًا تُرْجَعُونَ فِيهِ﴾
- ٥٥٠ ﴿وَأَتَّقِ * وَصَدَّقِ بِالْحُسْنَى﴾
- ٤٢٩ ﴿وَأَتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ آيَاتِنَا فَانْسَلَخَ مِنْهَا فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ فَكَانَ مِنَ الْغَاوِينَ﴾
- ٤٧٠ ﴿وَأَضْحَبْ نُفُسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾
- ٦٣ ﴿وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا﴾
- ١١٣ ﴿وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَ...﴾

- ﴿وَالَّذِينَ﴾ ٢٩
- ﴿وَالَّذِينَ قَالَ لِأَبْدَانِهِ أُمَّ لَكَ أَلَيْسَ لِي لَكَ أَنْ أُخْرَجَ وَقَدْ خَلَيْتِ الْفُرُجَ مِنْ قَبْلِي وَمَهْلِكُ﴾ ٥١٦
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ﴾ ٥٢٣، ٥٢٢
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ وَمَا أَلَتْنَاهُمْ...﴾ ٥٢٢
- ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رِزْقَاتِ الْجَنَّاتِ لَمْ يَمَسَّ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ ٢٨٧، ٢٨١
- ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِزْوَاجًا...﴾ ٤٥٣، ٤٥٢
- ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا فِينَا لِنَهْدِيَهُمْ لِمَكُنَّا وَإِنَّ اللَّهَ لَعَ الْاِحْسِنِينَ﴾ ٤٩١، ٤٩٠
- ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ﴾ ٤١٩
- ﴿وَالَّذِينَ هُمْ يَفْرُوجِهِمْ خَافِظُونَ﴾ ٣٥١
- ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنفُسُهُمْ﴾ ٤٨١، ٤٧٩، ٣٥٠
- ﴿وَالَّذِينَ يَزْمُونَ الْاِحْصَانِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِاِرْبَعَةِ شُهَدَاءِ﴾ ٤٨٠
- ﴿وَالَّذِينَ يَظَاهِرُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّ...﴾ ٥٢٦
- ﴿وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا مَا كُنْتُمْ أَعْتَمِلُوا جُنَاحًا مُبْتِئًا وَإِنَّمَا كُنْتُمْ مَدِينًا﴾ ٥٠٤
- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْاَنْصَارِ﴾ ٤٥٠، ٤٤٩
- ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ﴾ ٥٢٦، ٥٢٥
- ﴿وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْاَبْرُوجِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا﴾ ٢٩
- ﴿وَالضُّحَى﴾ ٢٩
- ﴿وَالضُّحَى * وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى﴾ ٥٥١، ٥٥٠
- ﴿وَالظَّاهِرِ وَالْبَاطِنِ﴾ ٦٩
- ﴿وَالْعَادِيَاتِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالْعَصْرِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالْفِئْتَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ ٣٧٦
- ﴿وَالْفَجْرِ﴾ ٢٩
- ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٦١
- ﴿وَاللَّهُ رَبَّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٦٢

- ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٦٦ .٦٥
- ﴿وَاللَّهُ رَبُّنَا مَا كُنَّا مُشْرِكِينَ﴾ ٧٢ .٦٧
- ﴿وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾ ٤٥٥
- ﴿وَاللَّيْلُ إِذَا تَغَشَّى﴾ ٥٥٠ .٥٤٩ .٢٩
- ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ ٤٠٠ .٣٩٩
- ﴿وَالْمُرْسَلَاتِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالنَّجْمِ﴾ ٢٩
- ﴿وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى﴾ ٥٢٤ .٥٢٣
- ﴿وَالْوِزْنَ يَوْمَئِذٍ الْحَقُّ فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَئِكَ...﴾ ٧٠
- ﴿وَأَنْطَلِقُ الْأَمَلَاءُ مِنْهُمْ أَنْ أُنشُوا وَأَصْبِرُوا عَلَىٰ آبَائِكُمْ إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ يُرَادُ﴾ ٥٠٧
- ﴿وَيُشْرَىٰ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ ٥١
- ﴿وَيُخْفَرُونَ إِلَىٰ جَهَنَّمَ﴾ ٣٨٧
- ﴿وَيُضْرِبُ الرِّيحُ وَالسَّحَابُ الْمُسْحَرُ﴾ ١١٥
- ﴿وَيُظْطَوْنَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا﴾ ٧٨ .٧٠
- ﴿وَيُضْمِرُنَّ آذُنًا وَاعِيَةً﴾ ٥٤٠ .٥٣٩ .٢٤٩
- ﴿وَيُجَاءُ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾ ٧٧ .٦٩
- ﴿وَيُجْعَلْنَا مِنْهُمْ أُمَّةً يُهْتَدُونَ بِأَمْرِنَا لِمَا صَبَرُوا﴾ ٤٩٦ .٤٩٥
- ﴿وَيُجِوهُ يَوْمَئِذٍ تُحْيِرَةٌ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاطِقَةٌ﴾ ٧٣ .٦٧
- ﴿وَيُخْرِجُ مُوسَىٰ صَعِقًا﴾ ٧٤
- ﴿وَيُذَرُّوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ٥٥
- ﴿وَيُذَكَّرُ فَإِنَّ الذُّكْرَىٰ تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٥٢٢ .٥٢١
- ﴿وَيُذَلِّكَ جَزَاءً لِّلْحَسْبِيِّينَ﴾ ٤٢٠
- ﴿وَيُزَايِ السَّجْرِمُونَ النَّارَ فَظَنُّوا أَنَّهُمْ مُوَاقِعُوهَا﴾ ٧٨ .٧٠
- ﴿وَيُرْتَلُّ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا﴾ ١٥١
- ﴿وَيُرْتَلُّ الْقُرْآنُ تَرْتِيلًا﴾ ١٥٣ .١٤٩
- ﴿وَيُشْفَاءُ لِمَا فِي الصُّدُورِ﴾ ١١٩
- ﴿وَيُصَدِّقُ بِالْحُسْنَىٰ﴾ ٥٤٩

- «وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ مُجِيبِي الْعِظَامُ وَهِيَ رَمِيمٌ» ٥-٦
- «وَمَا يَنفَعُ قَدْ أَهْمْتُمْ أَنْفُسَهُمْ يَتَّبِعُونَ بِاللَّهِ غَيْرَ الْحَقِّ ظَنَّ الْجَاهِلِيَّةَ يَقُولُونَ...» ٣٩٣
- «وَعَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ مُنذِرٌ مِنْهُمْ وَقَالَ الْكَاذِبُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ» ٥٠٩، ٥٠٧
- «وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا...» ٤٨٢
- «وَعَلَى الثَّلَاثَةِ الَّذِينَ خَلَقُوا» ٤٥١
- «وَقَالُوا إِنْ تَتَّبِعِ الْهَيْدَى مَعَكَ تَتَخَلَّفُ مِنْ أَرْضِنَا» ٤٨٩، ٤٩٠
- «وَقَالُوا رَبَّنَا لِمَ كَتَبْتَ عَلَيْنَا الْقِتَالَ لَوْلَا أَخَّرْتَنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ» ٤٠٣
- «وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى تَنزِلَ لَنَا مِنَ الْأَرْضِ بَشِيرًا» ٤٦٩
- «وَقُلْ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ زَهُوقًا» ٤٦٩، ٤٦٨
- «وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا» ٦٣، ٦٢
- «وَكَانَ اللَّهُ عَزِيزًا حَكِيمًا» ٦٣، ٦٢
- «وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا» ٦٣، ٦٢
- «وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا» ٥٤٦
- «وَكَبُرَ تَكْبِيرًا» ١١٤
- «وَكَانَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا» ٦٨، ٧٥
- «وَكَوَلُوا بِمَا رَزَقْتُمْ اللَّهُ خَلَالًا طَيِّبًا وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي أَنْتُمْ بِهِ مُؤْمِنُونَ» ٤٢٠
- «وَكُلُوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ مِنَ الْفَجْرِ» ٣٧٢
- «وَلَمَّا سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ قُلْ أَبِاللهِ وَإِيَّاتِي...» ٤٤٦، ٤٤٧
- «وَلَا آمَنَ الَّذِينَ اتَّخَذُوا الْحَرَامَ» ٤١٢
- «وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَى عُنُقِكَ وَلَا تَتَّبِعْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا» ٤٦٧، ٤٦٦
- «وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا» ٤٦٩، ٤٧٠
- «وَلَا تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا تَقُمْ عَلَى قَبْرِهِ» ٥٣٦
- «وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ» ٤٢٧، ٤٢٦، ٤٢٥
- «وَلَا تُطِيعِ الْكَاذِبِينَ» ٤٩٧
- «وَلَا تَقْرُبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وَلَا تَقْرُبُوا» ٣٧٨
- «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ إِذْنًا وَإِنِّي مُؤْمِنٌ ذَلِكَ غَدَا» ٣٤٣
- «وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ آتَىٰ إِلَيْكُمُ السَّلَامُ لَسْتَ مُؤْمِنًا تَتَّبِعُونَ عَرَضَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا» ٤٠٧، ٤٠٥

- ﴿وَلَا تَنكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَمَقْتًا...﴾ ٣٩٩
- ﴿وَلَا تَيْمَسُوا الْخَيْبَ مِنْهُ تُنْفِقُونَ﴾ ٣٨٢ - ٣٨٤
- ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ قِيَامًا﴾ ٢٤١
- ﴿وَلَا يُحِيطُونَ بِهِ عِلْمًا﴾ ٧٠
- ﴿وَلَا يَنْكُثُونَ اللَّهَ حَدِيثًا﴾ ٦٢
- ﴿وَلَا يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَلَا يُزَكِّيهِمْ﴾ ٦٨
- ﴿وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى﴾ ٤١٩
- ﴿وَلَقَدْ جِئْتُمُونَا فِرَادَى كَمَا خَلَقْنَاكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ﴾ ٧٧، ٦٩
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ﴾ ٤٢٨
- ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ﴾ ٥٢١، ٥٢٠
- ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى عِنْدَ صِدْرِهِ مَأْتِيَةً﴾ ٧٣
- ﴿وَلَقَدْ رَأَى نَزْلَةَ أُخْرَى عِنْدَ صِدْرِهِ مَأْتِيَةً﴾ ٧٤، ٦٧
- ﴿وَلَكِنْ كُونُوا رَبَّانِيِّينَ بِمَا كُنْتُمْ تُعَلَّمُونَ الْكِتَابَ﴾ ١٣٤
- ﴿وَلِيهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَأَيْنَمَا تُوَلُّوا فَهُوَ وَجْهُ اللَّهِ﴾ ٣٦٦، ٣٦٥
- ﴿وَلِيهِ عَلَى النَّاسِ حِجَابُ الْبَيْتِ﴾ ٤٢٣
- ﴿وَلَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْزَبٍ مَقْلًا إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُونُ﴾ ٥١٤، ٥١٣
- ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَفْلَاحٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ﴾ ٤٩٥، ٤٩٤
- ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ ٥١٨
- ﴿وَلَوْ أَن سَلَّمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ ١١٣
- ﴿وَلَوْ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ﴾ ١٢٦
- ﴿وَلِيَخْلِقُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ﴾ ٤٥٣
- ﴿وَلَيْسَ الْبِرُّ بِأَنْ تَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾ ٣٥٢
- ﴿وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا﴾ ١١
- ﴿وَمَا أَوْيَيْتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ ٤٩٤
- ﴿وَمَا جَعَلْنَا آيَاتِنَا الَّتِي أَرَيْنَاكَ إِلَّا فِتْنَةً لِلنَّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَةَ فِي الْقُرْآنِ﴾ ٤٦٨، ٤٦٧
- ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى﴾ ٥٥٠، ٥٤٩
- ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ رَمَى﴾ ٤٣٤، ٤٣٣

- ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ ١١٣
- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَحِيمٌ﴾ ٣٦٨ ، ٣٦٧
- ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ ٤٢٧
- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ٦٧
- ﴿وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ ٧١
- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وُحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ﴾ ٦٨ ، ٧٥
- ﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَاً﴾ ٤٠٥ ، ٤٠٤
- ﴿وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِ وَلَا الْمُؤْمِنَةِ إِذَا قُضِيَ إِلَيْهِمْ أَهْلُهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِنِعْمَةِ اللَّهِ فِي شَيْءٍ﴾ ٥٠٢ ، ٥٠١
- ﴿وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْفُرَ﴾ ٣٩٤ ، ٣٩٣
- ﴿وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ أَنْ يَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا كُفْرًا بِاللَّهِ عَصَابًا﴾ ١١٩
- ﴿وَمَا كُنَّا لَنُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ مِنْ أَمَّاكٍ وَلَا نَسْتَعِينُ﴾ ٤٩١
- ﴿وَمَا يَغْرُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ﴾ ٧٦ ، ٦٨
- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ٢٦٢
- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾ ٢٦٠
- ﴿وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ﴾ ٥٢٤ ، ٥٢٣
- ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ وَلَمْ يُوحَ إِلَيْهِ شَيْءٌ﴾ ٤٢٨ ، ٤٢٧
- ﴿وَمَنْ أَتَّبَعِي﴾ ٤٦٠
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ﴾ ٤٩٣
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَغْبِطُ اللَّهُ عَلَىٰ حَزْبٍ فَإِنْ أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِنْ أَصَابَتْهُ﴾ ٤٧٥
- ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾ ٣٥٧ ، ٣٧٤
- ﴿وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ٤٦٣ ، ٤٦٢
- ﴿وَمَنْ قَالَ سَأُنزِلُ بِمَثَلِ مَا نُزِّلَ اللَّهُ﴾ ٤٢٨
- ﴿وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ﴾ ١١٤
- ﴿وَمَنْ لَمْ يَحْتَكَمْ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ﴾ ٣٤٨ ، ٣٥٠
- ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ﴾ ٤٤٦ ، ٤٤٥
- ﴿وَمِنْهُمْ مَن يَشْتَعِبُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِنْ عِندِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ﴾ ٥١٧
- ﴿وَمَنْ يَقُولُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ﴾ ٤١٨ - ٤١٦

- ٢٣٨ ﴿وَمَنْ يُخْرِجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ﴾
- ١١٢ ﴿وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ...﴾
- ٤٩٤، ٤٩٣ ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾
- ٤٠٢، ٤٠١ ﴿وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ﴾
- ٤٩٥، ٤٩٤ ﴿وَمَنْ يُؤْتِ الْحِكْمَةَ﴾
- ٧٥، ٦٨ ﴿وَتَادَاهَا رَبُّهَا﴾
- ٧٦، ٦٩ ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾
- ٤٨٩ ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ﴾
- ٧٩، ٧٠ ﴿وَتَضَعُ الْمَوَازِينَ الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ فَلَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا﴾
- ١١٧ ﴿وَتَنْزِيلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظَّالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾
- ١٧٥ ﴿وَوَقَانَا عَذَابَ السُّومِ﴾
- ١٦٥ ﴿وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ﴾
- ٤٨٦ ﴿وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا﴾
- ٣١١ ﴿وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ﴾
- ٦٩ ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَاوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ﴾
- ٧٦ ﴿وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ﴾
- ٧٦، ٦٩ ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ﴾
- ٧٤ ﴿وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ﴾
- ١٧٤ ﴿وَيَتَقَىٰ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ﴾
- ٣٧٩، ٣٧٨ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذَىٰ فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ﴾
- ٣٧٨، ٣٧٧ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ النِّسَاءِ قُلْ إِصْلَاحٌ لَّهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تُحَالِطُوهُمْ فَإِخْوَانُكُمْ وَاللَّهُ...﴾
- ٤٧١ ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ ذِي الْقُرْنَيْنِ قُلْ سَأَلْتُوهُمَا عَلَيْكُمْ مِنْهُ ذِكْرًا﴾
- ٣٧٥ ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ﴾
- ٥٤٦، ٥٤٥ ﴿وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَىٰ حَبِّهِ وَسِكِينًا وَتَيْبًا وَأَسِيرًا﴾
- ٤٦٢ ﴿وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾
- ٢٩ ﴿وَيُنزِلُ بِكُلِّ هُمْزَةٍ﴾
- ٥٤٩، ٥٤٨، ٣٠ ﴿وَيُنزِلُ لِّلْمُطْفِنِينَ﴾

- ﴿وَيُنزَلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ ١١٠
- ﴿وَيَوْمَ يَعْصِي الْأَمْرَ عَلَىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا﴾ ٤٨٥
- ﴿وَيَهْدِي مَن يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ ٤٥٥
- ﴿وَيُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ﴾ ٤٥٧ ، ٤٥٦
- ﴿هَٰذَانِ حَصَنَاتِ الْإِيمَانِ فِيهِمَا كَثِيرٌ مِّنَ الْبَرَكَاتِ لِمَن قَرَأَهُنَّ لَعَلَّ هُنَّ لِقَاءُ رَبِّهِمْ﴾ ٤٧٦
- ﴿هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾ ٧٦ ، ٦٨
- ﴿هَلْ لَّكُمْ مِّن مَّا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِن شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ ٤٩٢
- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ﴾ ٧٧ ، ٦٩
- ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَن يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ضَلَالٍ مِّنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ﴾ ٧٧ ، ٦٩
- ﴿هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ﴾ ٥٣٠ ، ٥٢٩
- ﴿هُوَ الَّذِي أَبَدَكَ بِصَغُرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ﴾ ٤٤٠ ، ٤٣٩
- ﴿يَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ﴾ ٧٥
- ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ كَثِيرًا مِّمَّا كُنْتُمْ تُخْفُونَ مِنَ الْكِتَابِ﴾ ٤١٥ ، ٤١٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَدْيَنِيُّ﴾ ٢٢
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرَبَ مَثَلٌ فَاسْتَمِعُوا لَهُ﴾ ٣٦٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ﴾ ٤١١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا﴾ ٤٠٦ ، ٤٠٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ الرَّسُولَ﴾ ٥٢٩ ، ٥٢٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَلَا تُبْطِلُوا أَعْمَالَكُمْ﴾ ٢٩٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْفِقُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ﴾ ٣٨٤ - ٣٨٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾ ٣٨٦ ، ٣٨٥
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ ٤٥٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ﴾ ٤٢٤ ، ٤٢٣
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾ ٥٣٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣١
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرِمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ﴾ ٤٢٦ ، ٤٢٠ ، ٤١٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخُونُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ﴾ ٤٣٤
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَن يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَىٰ طَعَامٍ﴾ ٥٠٤ ، ٥٠٣

- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾ ٥١٨، ٥١٩
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنَ أَشْيَاءَ إِن تُبَدَّ لَكُمْ تَسْؤُكُمْ﴾ ٤٢٣، ٤٢٢
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا رَاعِنَا وَقُولُوا انظُرْنَا﴾ ٣٦٥، ٣٤٦
- ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَجِلُّ لَكُمْ أَن تَرَفُوا النِّسَاءَ كَرَاهًا﴾ ٣٩٩، ٣٩٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ﴾ ٤١٨، ٦٨
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ﴾ ٢٩، ٢٤، ٢١
- ﴿يَا أَيُّهَا الْمَرْسَلُ﴾ ٥٤٣، ٢٩
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ اتَّقِ اللَّهَ وَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَالْمُنَافِقِينَ﴾ ٤٩٦
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ ٤٤٠
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ إِن كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا وَزَيَّنْتَهَا فَمَتَّعَيْنَا...﴾ ٥٠٠، ٤٩٩
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْوَاجِكَ وَبَنَاتِكَ﴾ ٥٠٤، ٦٨
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَن فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَنْسَرِيِّ﴾ ٤٤١، ٤٤٠
- ﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ حَرَّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ﴾ ٥٣٨، ٥٣٧
- ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ﴾ ١٢٢
- ﴿يَأْتِي رَبِّكَ﴾ ٦٩
- ﴿يَتْلُوهُ حَتَّى تَلَوتَهُ﴾ ١٧٧
- ﴿يَذِيرُ الْأَمْرَ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ يُعْرِجُ بِالنَّبِيِّ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ ٦٥
- ﴿يُرِيدُ اللَّهُ أَن يُخَفِّفَ عَنْكُمْ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا﴾ ١٢٥
- ﴿يس﴾ ١٢٣، ٢٩
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ﴾ ٤٣٢ - ٤٣٠
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ ٤٣٠، ٤٢٩
- ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ٣٧٧ - ٣٧٥
- ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ﴾ ٤١٠
- ﴿يُغْنِي طَائِفَةً مِنْكُمْ﴾ ٣٩٣
- ﴿يُجِيبُكَ السَّمَاءُ أَن تَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ إِلَّا بِإِذْنِهِ إِنَّ اللَّهَ بِالنَّاسِ لَرُؤُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ ١٢٢
- ﴿يُجِيبُكَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضُ أَن تُزُولَا وَلَئِن زَالَا إِنْ أَسْتَكْتَمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ...﴾ ١٢٢
- ﴿يَوْمَئِذٍ لَا تَنفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلَّا مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَرَضِيَ لَهُ قَوْلًا يَعْلَمُ...﴾ ٧٥، ٧٣، ٦٨

- ﴿يَوْمَئِذٍ يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَعَصُوا الرَّسُولَ لَوْ تُسَوَّىٰ بِهِمُ الْأَرْضُ وَلَا...﴾ ٦٥ .٦٢
- ﴿يَوْمَئِذٍ يُوفِّيهِمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ﴾ ٧٨ .٧٠
- ﴿يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَكْفُرُ بَعْضُكُم بِبَعْضٍ وَيَلْعَنُ بَعْضُكُم بَعْضًا﴾ ٧٢ .٦٧
- ﴿يَوْمَ عَسِيرٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ يَسِيرٍ﴾ ٦٥
- ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾ ٦٩
- ﴿يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ آمَنَتْ مِنْ قَبْلُ أَوْ كَسَبَتْ فِي...﴾ ٧٧
- ﴿يَوْمَ يَقْرَأُ الْمُرءُ مِنْ أَخِيهِ وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ﴾ ٧٣
- ﴿يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلَائِكَةُ صَفًّا لَا يَتَكَلَّمُونَ إِلَّا مَنْ أذِنَ لَهُ الرَّحْمَنُ وَقَالَ صَوَابًا﴾ ٧٢ .٦٧
- ﴿إِنَّا نَكْفُرُونَ بِالَّذِي خَلَقَ الْأَرْضَ فِي يَوْمَيْنِ وَتَجْعَلُونَ لَهُ أُنْدَادًا ذَلِكَ...﴾ ٦٣ .٦٢
- ﴿أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ جُؤَادِكُمْ صدَقَاتٍ﴾ ٥٢٨
- ﴿أَمْبئْتُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ أَنْ يَخِيفَ بَكُمْ الْأَرْضَ قِيَادًا هِيَ تَمُورُ﴾ ٧٦ .٦٩

فهرس الأحاديث والآثار

٢٨	أتاني آتٍ من الله، فقال: إن الله يأمرك أن تقرأ
٢٥	آخر آية نزلت: براءة
٢٥	آخر سورة نزلت: ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾
٢٥	آخر شيء نزل من القرآن: ﴿وَأَنْقُزُوا نِزْمًا تَرْجِفُونَ فِيهِ...﴾
٢٣٩، ١٧٩	آيات القرآن خزائن
٣٠٧	آية الكرسي، لها لسان يوم القيامة
٥٠٢	إتق الله، وأمسك عليك زوجك، وأحسن إليها
١٩٩	اجتمع قوم في بيتٍ من بيوت
١٩٩	اجعلوا لبيوتكم نصيباً من القرآن
١٨٣	احذروا على دينكم ثلاثة
٨٥	احفروا وأوسعوا وأحسنوا
٣٩٧	اخرجوا فصلّوا على أخٍ لكم مات بغير أرضكم
٥٠٠	ادعي لي زوجك وابنك
٤٨٨	ادنوا بسم الله، فدنا القوم عشرة عشرة، فأكلوا حتى صدروا
١٧٤	إذا أتيت على هذه الآية ﴿وَيَتَّقِ وَجْهَ رَبِّكَ﴾
١٩٠	إذا أحب أحدكم أن يحدث ربه فليقرأ القرآن
٣٠٢	إذا أدركت حاجة فاقرا بفاتحة الكتاب حتى تختتمها
٣٣١	إذا أردت المنام فاقرا هذه السورة
٤٥	إذا أردتم العلم فأثيروا القرآن

- ١٥٤ إذا أشكلت عليك آية من القرآن
- ٢٢٦ إذا أنزل الله عاهةً من السماء عوفي منها خَمَلَة القرآن
- ١٢٢ إذا أوى أحدكم إلى فراشه ابتدره ملك وشيطان
- ١٤٤ إذا توضأت وأنا جنب، أكلت وشربت
- ٨٤ إذا جمع الله عز وجل الأولين والآخرين
- ٢٤٠ إذا حدثتكم بحديثٍ أنبأكم بتصديقه من كتاب الله تعالى
- ٢٤١ إذا حدثتكم بشيءٍ فاسألوني من كتاب الله
- ٢١٠ إذا ختم العبد القرآن صلى عليه عند ختمه ستون ألف ملك
- ١٩٤ إذا خرج الرجل ثم رجع إلى أهله
- ٢٢٦ إذا دخلت بيتك
- ٢٢٣ إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه أحد
- ١٩٣ إذا رجع أحدكم من سرقه إلى منزله
- ٥٢٨ إذا سلم أحد من أهل الكتاب ققولوا: وعليك
- ١٦٤ إذا سمع الرجل الرجل يقرأ السجدة
- ١٢٧ إذا عسر على المرأة ولادتها تكتب هذه الآيات
- ١٣٨ إذا قال المعلم للصبي: قل: بسم الله الرحمن الرحيم
- ١٦٢ إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد
- ١٦٣ إذا قرأت السجدة فاسجد، ولا تكبر حتى ترفع رأسك
- ١٦٣ إذا قرأت السجدة وأنت جالس فاسجد
- ١٧٣ إذا قرأت ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
- ١٧٧ إذا قرأت من المسبحات الأخيرة
- ١٠٧ إذا قرئ القرآن عند المريض وجد لذلك خفة
- ١٦٢ إذا قرئ شيء من العزائم الأربع فسمعتها
- ٣٠٥ إذا كانت لك حاجة فاقرأ المتاني
- ٢٠٥ إذا مات حامل القرآن أوحى الله إلى الأرض
- ١٧٦ إذا مررت بآية فيها ذكر الجنة
- ٤٧٠ إذا نحن أتيناك فأخرج هذا وأدخلنا، فنزلت

- ٢٧٤ إذا وجد أحدكم ذلك فليقل: أعوذ بالله السميع العليم
- ٢٤٤ إذا ورد عليكم حديث فوجدتم له شاهداً
- ٩٠ إذ حلّيتهم مصاحفكم، وزوّقتم مساجدكم
- ٤٣٠ اذهب فاطرحه في القَبَضِ
- ٣٩١ ارتدّ رجل من الأنصار عن الإسلام ولحق بالشرك
- ٣٩٩ ارجعي إلى بيتك، فإن يحدث الله في شأنك شيئاً أعلمتك
- ٥٠٣ ارفعوا طعامكم، فرفعوا وخرج القوم
- ١٥٧ ارموهم بالعر
- ١٥٤ استوى رجلان في حسب ودين
- ٤٦١ اسجدوا للرحمن
- ٤٩٥ اسكت، فإنما أنت فاسق
- ٢٣ اسمع صلاصل ثم أسكت عند ذلك
- ١١٧ اشتكى أحد من المؤمنين
- ١٧٥ افتتحت أسماء ابنة أبي بكر
- ٣٠٧ اقرأ آية الكرسي، فإنه يحفظك وذريتك
- ١٤٣ اقرأ القرآن على كلِّ حال
- ١٤٣ اقرأ القرآن على كلِّ حال، إلا وأنت جنب
- ٢١٢ اقرأ القرآن في أربعين
- ٢١٣ اقرأ القرآن في ثلاث إن
- ٢١٣ اقرأ القرآن في خمس
- ٢١٣ اقرأ القرآن في شهر
- ٢١٢ اقرأ القرآن في كلِّ شهر
- ١١٩ اقرأ القرآن: لقول الله تعالى
- ١٨٠ اقرأ القرآن ما نهاك
- ١٦٥ ﴿اقرأ باسم﴾
- ١٧١، ١٥٩ اقرأ عليّ
- ١٢٠ اقرأ على كل ورم آخر سورة الحشر

- ٤٠٨ إقرأ ﴿غَيْرُ أُولِي الضَّرَبِ﴾
- ٣٣١ إقرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
- ١٥٠ إقرأوا
- ٣٠٦ إقرأوا البقرة، فإن أخذها بركة
- ١٥١ إقرأوا القرآن بألحان العرب وأصواتها
- ٣١٢، ١٨٩ إقرأوا القرآن، فإنه يأتي يوم القيامة
- ١٨١ إقرأوا القرآن واتبعوا ما فيه
- ١٨١ إقرأوا القرآن واسألوا الله
- ٩٧ إقرأ وارق، ورتل كما كنت
- ٢١٧ إقرأه أحماساً، إقرأه أسباعاً
- ١٩٧ إقرأ يا بن حضير، إقرأ يا بن حضير
- ١٥٤ إقرأ يا معاذ ولا تهمز
- ٣٩٨ اقعدني في بيتك حتى يأتي فيك أمر الله
- ٤٦١ اكتب: بسم الله الرحمن الرحيم
- ٤٠٨ اكتب ﴿لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ...﴾
- ٤٤٣ الأذان أمير المؤمنين ﷺ
- ١٩٩ البيت إذا قرئ فيه القرآن
- ١٩٩ البيت الذي يُقرأ فيه القرآن
- ١٠٩ التسموا له من يرقبه
- ١٥٦ الجاهر بالقرآن كالجاهر بالصدقة
- ٨٦ الجدل في القرآن كفر
- ٣٢٢ الجن: لا بشيء بنعمائك تكذب بها
- ٩٦ الحافظ للقرآن العامل به
- ٢١٠، ٢٠٩ الحال المرتحل
- ١٩٠ الحمد لله، كتاب الله واحد
- ١٦٢ الخطاب يوم
- ٢٣٩ الذي يقرأ القرآن ولا يحسن

١٦٢	السجدة التي في صَ سجدها داود
١٦٣	العزائم التي يسجد فيها
١٦٥	العزائم: ﴿الم تنزيل﴾ و ﴿حم﴾
١٦٥	العزائم من سجود القرآن أربع
١١٧	«العنكبوت» من شربها زالت عنه
١٨١	الغرباء في الدنيا أربعة: قرآن
٩٨	القرآن القرآن. إن الآية
٣٨	القرآن أفضل من كل شيء
٢٠٢، ١٩٤	القرآن ألف حرف وسبعة
١٥١	القرآن بلحون العرب وأصواتها
٢٥٥	القرآن ذو وجود، فأحملوه على
١٨١، ٤٩، ٤٢، ٣٨	القرآن شافع مشفق، وما جلُّ مصدق
٢١٥، ١٩٦	القرآن عهد الله إلى خلقه
٤١	القرآن غني، لا غنيُّ دونه
١٧٩	القرآن كلام الله عز وجل، فليجل
٥٥	القرآن كلام الله، ليس بخالق ولا مخلوق
٥٦	القرآن كلام الله، وليس بمخلوق
٥٦	القرآن كلام الله، وليس كلام الله
١٩٤، ٤٣	القرآن مأدبة الله، فتعلموا
٤٤	القرآن هدى من الضلالة، وتبيان
٤٠	القرآن هو الدواء
٣٩	القرآن هو النور المبين
١٨٣	القراء ثلاثة: قارئ قرأ
٢٠٥	القراء عرفاء أهل الجنة
٢٣٠	القلوب أربعة
٢٨٣	اللهم أنس وحشتي في قبري
٤٧٢	اللهم اجعل لي عندك عهداً، واجعل لي في قلوب

- اللَّهُمَّ احشُ قبره ناراً، وجوفه ناراً، واصله النار ٤٤٨
- اللَّهُمَّ ارحمني بالقرآن ٢٨١
- اللهم ارزقه ابناً سوياً ١٢٤
- اللَّهُم اشرح بالقرآن صدري ٢٨٨
- اللهم اصلح قلوبنا، وأزل عيوننا ٢٨٣
- اللَّهُم اغفر لي بالقرآن ٢٨١
- اللَّهُم اضح، وجعل يدعو، فنزلت آية اللعان: ﴿وَالَّذِينَ يَزُمُونَ...﴾ ٤٧٩
- اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَعِينُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ ٢٨٣
- اللَّهُم انجر لي ما وعدتني ٤٣٣
- اللَّهُم انفعنا بالقرآن العظيم ٢٨٥
- اللَّهُم انفعنا بما علمتنا ٢٨٢، ٢٦٨
- اللَّهُم انفعني بالقرآن ٢٨٣
- اللَّهُم إن كان هذا هو الحق من عندك ٤٦٥، ٤٣٧
- اللَّهُمَّ إِنَّكَ أَعْتَبْتَنِي عَلَى خْتَمِ ٢٧٦
- اللَّهُمَّ إِنَّ مُحَمَّدًا قَطَعْنَا الرَّحِمَ ٤٣٤
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ إِخْبَاتٍ ٢٨١
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مَوْجِبَاتِ رَحْمَتِكَ ٢٨٣
- اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ وَلَمْ يَسْأَلِ ٢٧٥
- اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ قَرَأْتُ مَا قَضَيْتَ ٢٧٠
- اللَّهُمَّ إِنِّي قَرَأْتُ بَعْضَ مَا قَضَيْتَ ٢٧٠
- اللَّهُمَّ أَنْجِزْ لِي مَا وَعَدْتَنِي ٤٣٣
- اللَّهُمَّ أَتَيْنَاكَ أَنْ قَطَعَ لِلرَّحِمِ ٤٣٤
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ٢٦٦
- اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ ٢٨١
- اللَّهُمَّ عَفَوْنَا، هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ ٤٩٨
- اللَّهُم هب لعلي المودة في صدور المؤمنين، والهيبة ٤٧٣
- اللَّهُم هذا مقام من فلج ٢٥٢

٢٥٠	اللهم هذا مقام من فلج فيه
٩٦	الماهر بالقرآن مع السفارة
٤٦٧	المحسور: العريان
٢٥٨	المحكّمات: ناسخه وحلاله وحرامه
٢٥٩	المحكم ما يعمل به، والمتشابه ما
٨٦	المراء في القرآن كفر
١٨٠	المؤمن الذي يقرأ القرآن
٢٣٠	الناس أربعة
١٧٧	الوقوف عند ذكر الجنة والنار
١٥٥	الهمز: زيادة في القرآن
١٦٦	إلهي آمنا بما كفرنا
٤١١	إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة
٢٠١	إن البيت إذا قرئ فيه
٢٠٠	إن البيت إذا كان فيه المرء
١٠٣	إن الدواوين يوم القيامة
٢٢٢	إن الذي ليس في جوفه
١٥٥	إن الذي يجهر بالقرآن
١٨٩	إن الذي يقرأ القرآن وهو
٢٢٣	إن الرجل إذا كان يعلم
٢٢٣	إن الرجل لينسى السورة من القرآن
٣٠٩	إن الشياطين يقولون: لكل
٢٧٠	إن الصفا والمروة من شعائر الله
٢٨	إن القرآن أنزل على سبعة أحرف
٢٥٨	إن القرآن حي لا يموت
٢٥٨	إن القرآن حي لم يموت
٢٥٩	إن القرآن فيه محكم ومتشابه
١٧١، ١٦٩، ١٥٠	إن القرآن نزل بالحنن

- ٥٣٩ إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أُدْنِيكَ وَلَا أُقْصِيكَ
- ٢٤٣ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ الصَّلَاةَ
- ٤٣٧ إِنَّ اللَّهَ بَعَثَنِي أَنْ أَقْتُلَ جَمِيعَ مُلُوكِ الدُّنْيَا
- ٢٤٠ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ
- ٢٥٧ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْزَلَ الْقُرْآنَ
- ٢٤١ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَمْ يَدْعُ
- ٥٣٦ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ: ﴿إِنْ تَسْتَفِيزُ﴾
- ٣٠٣ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ
- ٣١٧ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَرَأَ طَهُ وَتَسَ
- ١٥٨ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَنْصِتَ لِلْقُرْآنِ
- ١٣٤ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لِيَهْتَمَ بِعَذَابِ
- ٢٥٦ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ بِسَعَةِ رَحْمَتِهِ
- ٢٣٦ إِنَّ اللَّهَ جَوَادٌ بِحَبِّ الْجَوَادِ
- ٥٢٠ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ الْخَلْقَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ
- ٨٥ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى جَوَادٌ
- ٨٤ إِنَّ اللَّهَ سَبَّحَانَهُ وَتَعَالَى يَرْفَعُ بِهَذَا
- ١٦٩ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْحَى إِلَى مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ ؑ
- ٣١٦ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَرَأَ طَهُ وَتَسَ
- ٤٢٣ إِنَّ اللَّهَ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْحَقَّ
- ١٩٢ إِنَّ اللَّهَ لَمَّا بَعَثَ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ
- ٣٠٥ إِنَّ اللَّهَ يَبْشُرُكَ بِسُورَتَيْنِ لَمْ يُعْطِهُمَا
- ٤٨٣ إِنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا غَزَوْا خَلْفُوا زَمَانَهُمْ
- ١٥٦ إِنَّ الْمُصَلِّيَّ يَنَاجِي رَبَّهُ
- ٣٢٦ إِنَّ الْمَيِّتَ إِذَا مَاتَ أَوْقَدَتْ
- ١١١ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَيْسَ يَنْجَسُ
- ٤١٢ إِنَّ النَّبِيَّ ﷺ يَوْمَ دَعَا النَّاسَ
- ٣٧٩ إِنَّ الْيَهُودَ قَالَتْ: مِنْ أُنْتَى امْرَأَتُهُ مِنْ دَهْرِهَا

- ٥١٤ إنَّ أبا جهل كان يأتي بالتمر والزبد
- ٤٠ إنَّ أحسن الحديث كتاب الله
- ١٦٩ إنَّ أحسن الناس قراءةً
- ٩٠ إنَّ أحسن ما زين به المصحف
- ٢٢٧ إنَّ أحقَّ الناس بالتخضع في السرِّ والعلانية
- ٨٩ إنَّ أخذتها أخذت قوساً من نار
- ٨٩ إنَّ أردت أن يقلدك الله قوساً من نار فخذها
- ١٣٦ إنَّ أردتم عيش السعداء، وموت
- ١٩٨ إنَّ أصغر البيوت بيت ليس
- ٢٢٥ إنَّ أكرم العباد إلى الله بعد الأنبياء العلماء
- ٢٣٢ ٨٦ إنَّ أهل القرآن في أعلى درجة
- ٤٩٦ إنَّ أهل مكَّة - منهم: الوليد بن المغيرة وشيبة بن ربيعة -
- ٣٧٢ إنَّ بدء الصوم كان يصوم الرجل
- ٤٥٢ إنَّ بني عمرو بن عوف اتخذوا مسجد قباء
- ١٩٨ إنَّ بيوتات المؤمنين لمصاييح
- ١٤٩ إنَّ حسن الصوت زينة القرآن
- ٤٤١ إنَّ رأيتم أن تطلقوا لها أسيرها وتردوا
- ٣٦٥ إنَّ رسول الله لما قدم المدينة
- ٣١٤ إنَّ سورة الأنعام نزلت جملةً
- ٣٢٦ إنَّ سورةً من القرآن ثلاثين
- ٥٢٤ انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ
- ٣٦٩ انطلق إلى ابن عباس فسله
- ٥٢٣ انظروا إلى هذا الكوكب، فمن انقضَّ في داره فهو
- ١٥٠ إنَّ علي بن الحسين ﷺ كان يقرأ
- ٢٤٤ إنَّ علي كلَّ حقٍّ حقيقةً
- ١٨٠ انفر الشيطان، انفر الشيطان
- ٣٨ إنَّ فضل القرآن على سائر الكلام

- ٢٨ إنَّ فضل كلام الله على سائر الكلام
- ٥٢٤ إن فعلت تؤمنون؟
- ١٣٧ إنَّ في التوراة: إنَّ الفنى
- ٣١١ إنَّ في القرآن آية هي أفضل من جميع كتب الله
- ٣١٩ إنَّ في القرآن لسورة تُدعى
- ١٨٤ إنَّ في جهنم لوادياً يستغيث
- ١٨٦ إنَّ في جهنم وادياً يستغيث
- ٣٢٠ إنَّ في كتاب الله سورة تسمى العزيزة
- ٥٢٨ إنَّ في كتاب الله لآية ما عمل بها أحد قبلي
- ٥١٤ إنَّ فيك شهباً من عيسى بن مريم
- ٣٢٤ إنَّ فيهنَّ آيةٌ أفضل من ألف آية
- ٣٢٣ إنَّ فيهنَّ آيةٌ كألف آية
- ٨٩ إن كان ذلك الطعام طعامه
- ١١٠ إنَّ كثيراً من التمام شرك
- ٣١٢ انكحني أبي امرأة ذات
- ٥٥ إنَّ كلام الله لا ينغي أن يقال: هو الله
- ١٤٣ إنكما عِلجان، فعالجا عن دينكما
- ٣٩ إنكم لا ترجعون إلى الله بشيء
- ٨٩ إن كنت تحب أن تطوق به
- ٢٣٢ إنَّ لصاحب القرآن عند كلِّ ختم
- ٤٤٢ إنَّ لعليَّ أسماء في كتاب الله لا يعلمه الناس
- ٣٠٦ إنَّ لكلِّ شيءٍ سناماً
- ٣١٨ إنَّ لكلِّ شيءٍ قلباً، وقلب القرآن
- ٣٢٨ إنَّ لله تعالى في كلِّ جمعةٍ
- ٣٥٧ إنَّ لله عباداً أَلَسنتهم أحلى من العسل
- ٢٣٢ إنَّ لله عزَّ وجلَّ أهلين من الناس
- ٣٦٢ إنما أتخوِّف على أمتي

- ١٥٧ إنما تراني بهذا أهلك والناس
- ٢٢٤ إنما مثل القرآن مثل صاحب الإبل
- ٣٩٥ إنما نزلت في عليّ عليه السلام
- ١٦٢ إنما هي توبة نبيّ
- ٤٠٣ إنها نزلت بمكة قبل الهجرة
- ٤٠٩ إنها نزلت لما خرج رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٤١٨ إنها نزلت يوم القدير في عليّ عليه السلام
- ١٩٤ إن هذا القرآن حبل الله
- ٨٣ إن هذا القرآن صعب مستصعب
- ١٧٩ إن هذا القرآن فيه منار
- ٤٨ إن هذا القرآن مأدبة الله
- ١٦٩ إن هذا القرآن نزل بحزن
- ٤٣ إن هذا القرآن هو... الحبل المتين
- ٥٠ إن هذا القرآن هو النور المبين
- ٤٣ إن هذا القرآن هو حبل الله
- ١٧١ إن هذا نزل بحزن وكآبة
- ٥١٥ إن هذه الآية نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام وحمزة
- ١٩٣ إن هذه القلوب لتصدأ كما يصدأ
- ٢٤٤ إنه سأنيكم عني أحاديث مختلفة
- ٤٢٢ إنه سيكون قوم يبيتون وهم على اللهو وشرب
- ٢٣٨ إنه كان يعرف تفسير قوله تعالى
- ٥٥ إنه ليس بخالقي
- ٣٤٨ إنه ليس بذلك، ألا تسمع قول لقمان لابنه
- ٢٠٠ إنه ليعجبني أن يكون في
- ١٨٢ إنهم كانوا يأخذون من رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٣٢ إنني آليت يميناً حين قبض رسول الله صلى الله عليه وآله
- ٦٥ إنني أحسبك قمت من عند

- ١٥١ إني أخاف عليكم أن تتخذوا
- ٤٩٧ إني أعطيتهم الأمان
- ٤٠٣ إني أمرت بالعمو، فلا تقاتلوا القوم
- ٥٥٧ إني بعثت إلى الأسود والأبيض والأحمر
- ٢٤٦ إني فرطكم، وإنكم واردون
- ١٧٠ إني قارئ عليكم سورة
- ٤٩٧ إني قد أعطيتهم الأمان
- ٢٤٦ إني قد تركت فيكم أمرين لن
- ٢٤٤ إني لا أحل إلا ما أحل
- ٣١٣ إني لأخذة بزمام العضباء
- ٣٠١ إني لأرجو أن لا أخرج من المسجد
- ١١٦ إني لأعلم كلمة لا يقولها
- ٢٦١ إني أن تفسر القرآن برأيك
- ٥٠ أيها الناس، إنكم في دار هدنة
- ٥٥١ أبطأ جبريل ﷺ على النبي ﷺ
- ٢٨ أتاني آت من الله فقال: إن الله
- ٥١٢ أته الأتصار فقالوا: يا رسول الله
- ٩٨ أحب البقاء في الدنيا؟
- ١٦٠ أتدرون متى يتوفى علي هذا المستمع
- ٥٠٨ أعطوني كلمة واحدة تملكون بها العرب وتدين لكم بها
- ١٧٠ أتيت إلى رسول الله ﷺ وهو يصلي
- ٤٢٧ أتى قوم النبي ﷺ فقالوا: إنا أصبنا ذنوباً
- ٣٧٣ أتؤذيك هوامك؟
- ١٧٨ أجل، أنا أقرأه لبطن، وأنتم
- ٢٣٨ أحب الخلق إلى الله تعالى
- ١٦٩ أحسن الناس قراءة الذي
- ١٨٠ أحسنت ووجد منه ريح الخمر

- ١٤٧ آدم النظر في المصحف
- ٣٢٩ آدم قراءة ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا...﴾
- ٩٠ رأيت لو لم تقرأه أكان يُهدى لك؟
- ٥٥٦ رأيتم إن حدّثتكم أنّ العدو مصّبّحكم أو ممّسّكم
- ٢٨ أرسله، اقرأ يا هشام
- ٤٤ أرسله بكتاب فضله وأحكامه
- ٣٠٢ أساس الكتب، القرآن، وأساس
- ٤٥٤ أسألكم بالله أن تعلمون أنّ الله عز وجل لنا أنزل
- ٣٨٨ أسلما تسلما
- ٤٧٥ أسلم رجل من اليهود فذهب بصره
- ٨٧ أشدّ ما يتخوّف على أمتي
- ٥٥٩ أشعرت - يا عائشة - أنّ الله قد أفناني فيما استفتيته فيه
- ٤٣٢ أشيروا عليّ
- ٣٩٩ أصبنا سبايا يوم أوطاس لهن أزواج
- ١٥٥ أعرب القرآن، فإنّه عربي
- ١٥٥، ١٥٤ أعربوا القرآن، والتمسوا غرائبه
- ٥٥٠ أعطني نخلك ولك بها نخلة في الجنة
- ٣١٠ أعظم آية آية الكرسي
- ٢٧٦ أعلمك دعاء لا تنسى القرآن
- ٢٧١ أعلمك كلمات ينفعك الله بهنّ
- ١٦٦ أعوذ برضاك من سخطك
- ١٠٩ أعيدكما بكلمات الله التامة
- ٢٠٩ أفضل الأعمال الحالّ المرتحل
- ١٤٧ أفضل العبادة القراءة في
- ١٩٠ أفضل عبادة أمتي تلاوة القرآن
- ١٩٠ أفضل عبادة أمتي قراءة القرآن نظراً
- ٥٣٨ أفضلكم عليّ، أقدمكم إسلاماً، وأوفرکم إيماناً

٣٦٤	أقبلت اليهود إلى النبي ﷺ
١٧٦	أقرأ القرآن في شهر
٢٧	أقرأني جبريل على حرف، فراجعه
٤١٥	أقيموا عندي، فإذا برأتم بعثتكم في سرية
٣٠١	أكتب «بسم الله الرحمن الرحيم»
٨٥	أكثركم جمعاً - أو أخذاً - للقرآن
٣١٨	أكثر من قراءة تس
٩٢، ٨٣	أكرموا القرآن ولا تكتبوه
٨٥	أكرموا حفلة القرآن
٢٤٢	أكل شيء في كتاب الله وسنة
١٧٩	ألا أخبركم الفقيه، حق الفقيه
٣١٥	ألا أخبركم بسورة ملأ عظمها
١٣٥	ألا أدلك على ما هو خير لك
٢٧٤	ألا أعلمك كلمات ينفعك الله بهن
٣٢٨	ألا أتبتكم بقبر صاحبه من أهل النار؟
٤٨٠	ألا تسمعون يا معشر الأنصار إلى ما يقول سيديكم؟
١٣١	ألا من تعلم القرآن وعلمه
١٩٥	ألا وإن لكل شيء جوهراً
٢٢٢	ألا ومن تعلم القرآن ثم نسيه
٤٧٢	ألستم ترعونون أن في الجنة الذهب والفضة
٤١٣	ألست ولي المؤمنين؟
٤٢١	ألم أنبأ أنكم اتفقتم على كذا وكذا؟
٣٣٠	أليس معك ﴿إِذَا زُلْزِلَتْ...﴾
٢٢	أما الطيب الذي بك فاغسله ثلاث مرّات
١٢٠	أما القولنج فاكتب له أم القرآن
٥٦	أما إني لا أقول في ذلك
٣٠٢	أم القرآن نلنا الحكمة

- ١٢٢ أمان لأمتي من الغرق إذا
- ٣٨٢ أمر النبي ﷺ بزكاة الفطر بصاعٍ من تمر
- ٤٤٨ أمر رسول الله ﷺ الناس أن ينبعثوا معه
- ٥٣٦ أمسلمة جنت؟
- ٢٦ أن آخر آية نزلت: ﴿وَأَتَقُوا يُزْمًا تَرْجَعُونَ...﴾
- ٤٦٠ أنا المنذر، وأوماً بيده الى منكب علي ﷺ فقال: أنت الهادي
- ٤٤٣ أنا أشرف منكم، أنا أول من آمن وهاجر
- ٢٥٥ أنا أعلم بكتاب الله منهم
- ٤٤٣ أنا أفضل؛ لأنني آمنت قبلكم ثم هاجرت وجاهدت
- ٤٧٦ أنا أول من يجثو للخصومة بين يدي الرحمن
- ٤٥٣ أنا على جناح السفر
- ٥١٨ أن الأقرع بن حابس قدم على النبي ﷺ
- ٤٠٠ أن الآية نزلت في سبي أوطاس
- ٤٠٥ أن الحارث بن زيد كان شديداً على النبي ﷺ
- ٩٩ أن القرآن يأتي أهله يوم
- ٥٥٧ أن المشركين قالوا لرسول الله ﷺ: إنسب لنا ربك
- ٤١٣ أن النبي ﷺ دعا الناس الى علي
- ١٦٦ أن النبي ﷺ سجد بالنجم
- ٤٧٣ أن النبي ﷺ كان يرفع إحدى رجليه في الصلاة ليزيد تعبه
- ١٠٧ أن النبي ﷺ كان يكره الرقى
- ٤٥٤ أن النبي ﷺ لنا توجه الى غزاة تبوك
- ٥٠٤ أن النساء كن يخرجن الى المسجد
- ٣٨٠ أن النساء كن يؤتين في أقبالهن وهن
- ٤٧١ أن اليهود سألوا نبي الله ﷺ عن ذي القرنين
- ٣٧٩ أن اليهود كانوا إذا حاضت منهم
- ٣٠٢ أن الله أوحى إليه فيما من
- ٨٧ أن أهل البصرة كتبوا الى الحسين

- ٤٤٢ أنت الذي أنزل الله فيك ﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللَّهِ...﴾
- ٤٨١ أنت الذي رأيت مع امرأتك رجلاً؟
- ٥١ أنتم عباد الله! نصب أمره ونهيه
- ١٧٣ أن حُجراً المدري قام ليلة يُصلي
- ٣٩٦ أن رجلاً من المنافقين على عهد رسول الله ﷺ
- ٤٢٠ أن رجلاً أتى النبي ﷺ
- ٣٩١ أن رجلاً من الأنصار ارتد فلحق بالمشركين
- ٣٨٣ أن رجلاً من قومه أتى بصدقة
- ٤٤٤ أن رجلاً من كتانة كان يقف في الموسم
- ٣٧٥ أن رسول الله ﷺ بعث سرية
- ٥٣٠ أن رسول الله ﷺ حرق نخل النضير وقطع
- ٥٤٢ أن رسول الله ﷺ خرج من مكة الى سوق عكاظ
- ١٢٣ أن رسول الله ﷺ كان إذا قرأ
- ٤٠٠ أن رسول الله ﷺ يوم حُنين بعث جيشاً إلى أوطاس
- ٤١٥ أن رهطاً من عُكْل وعُرَيْنة أتوا رسول الله ﷺ
- ٤٢٥ أن رؤساء مكة قالوا: يا محمد، ما نرى أحداً
- ٢٥٧ أنزل القرآن على أربعة أحرف
- ٢٥٧ أنزل القرآن على سبعة أحرف
- ٢٤٠ أنزل الله مائة وأربعة كتب
- ٣٦٦ أنزل الله هذه الآية في التطوع خاصة
- ٢٦ أنزلت صحف إبراهيم أول ليلة من شهر رمضان
- ٣٨٥ أنزلت في النفقة على الخيل
- ٥١٥ أنزلت في علي وحزمة
- ٣٨٥ أنزلت هذه الآية ﴿الَّذِينَ يُتَّفِقُونَ...﴾
- ٣٦٩ أنزلت هذه الآية في الأنصار
- ٣٦٩ أنزلت هذه الآية في ناس من الأنصار
- ١٧٥ أن عامراً قرأ ليلة من سورة المؤمن

- ١٧٤ أن عبد الله بن مسعود صلى ليلة
- ٩٧ أن عدد درج الجنة عدد آي
- ٣١٧ أن علموا نساءكم سورة النور
- ٥٤٦ أن علي بن أبي طالب عليه السلام أجر نفسه نوبة
- ٥٣٣ أن عمر بن الخطاب كانت عنده فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة
- ٤٣٦ أن قريشاً اجتمعت، فخرج من كل بطن أناس
- ٤٠٣ أن قوماً خرجوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٢٩ أن كفار قريش كتبوا بعد وقعة بدر إلى اليهود
- ٩٦ أن ملكاً موكلأ بالقرآن
- ١٦٥ أن موضع السجود من سورة فصلت
- ٥٥٥ أن نقرأ من قريش اعترض رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٥٠٦ أن نقرأ من قريش اعترضوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٤٣٦ أن نقرأ من قريش ومن أشراف كل قبيلة
- ٣٨١ أنها أتتها امرأة فسألته عن شيء
- ٣٦٣ أنها نزلت في اليهود
- ٤٢٩ أنها نزلت في بلعم بن باعورا
- ٣٩٦ أنها نزلت في علي عليه السلام
- ٥٣٤ أنها نزلت في علي، وحمزة
- ٣٦٢ أنها نزلت في قوم منافقين
- ١٥٢ أنها نعتت قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة
- ١٧٤ أنه أتى المقام ذات ليلة، فقام
- ٥٢٧ أنه أول من ظاهر في الإسلام كان رجلاً يقال له: أوس بن الصامت
- ٤٦٧ أنه صلى الله عليه وسلم بذل جميع ماله حتى قميصه
- ٤٣ أن هذا القرآن مأدبة الله
- ٩٩ أن هذا القرآن يلقى صاحبه
- ٤٨٥ أن هذه الآيات نزلت في
- ٤٧٧ أنه قرأ ﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتِلُونَ بِأَنفُسِهِمْ ظُلْمًا﴾ قال: نزلت فينا

- ١٦٦ أنه قرأ على النبي ﷺ ﴿وَالنَّجْمِ﴾
- ٢٧٩ أنه كان إذا ختم القرآن حمد الله
- ٩٠ أنه كان إذا رأى المصحف قد
- ٥٤٥ أنه ﷺ كان يعالج من التنزيل شدة، وكان يشتد عليه حفظه
- ٩١ أنه كان يكره أن يكتب المصحف
- ٣٧٨ أنه لما نزلت: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ...﴾
- ٢٣٧ أنهم كانوا يستقرون من النبي ﷺ
- ٣٢٩ أنه من قرأ سورة القدر
- ١١٠ أنه نهى عن التمام
- ٨٦ أنه نهى عن الجدل في القرآن
- ١٠٩ أنه نهى عن الرقى بغير كتاب
- ٣٣ أتى مشغول، وقد آليت على نفسي يمينا
- ٢٥٠ أوصيكما بتقوى الله... واعملا
- ١٤٥ أول آية نزلت، أو أول ما
- ٢٤ أول سورة نزلت: ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ﴾
- ٣٠ أول ما أنزل بمكة: اقرأ باسم ربك
- ٢٠٤ أهل القرآن عرفاء أهل الجنة
- ٢٣٣ أهل القرآن هم أهل الله وخاصته
- ٢٦١ أتى ارض تقلني
- ٣٨٠ أتى شيء يقولون في إتيان النساء
- ٣٣٥ أعجز أحدكم أن يقرأ كل ليلة
- ٤١٤ أيكم أعلم؟
- ١٣٤، ١٣٣ أيكم يحب أن يغدو إلى
- ٤٨٨ أيكم يكون أخي ووارثي، ووزيري ووصيي
- ٥٣١ أين الكتاب؟
- ٢٤٢ أيها الناس، إن الله تبارك وتعالى
- ٣٩ أيها الناس، إن أصدق الحديث كتاب الله

- ٤٦٥ أيها الناس، إنكم ستدعون إلى سببي
- ٤٢ أيها الناس، إنكم في دار هدنة
- ٢٤٥ أيها الناس، ما جاءكم عني يوافق
- ٣٧٣ أيؤذيك هوام رأسك؟
- ٤٢٥ ﴿اللَّهُ شَهِدُ نَبِيِّ وَبَيِّنْتُكُمْ﴾ الآية
- ٢٢١ بنس ما لأحدكم أن يقول
- ٣٠٠ بسم الله الرحمن الرحيم أقرب
- ١٢١ بسم الله الرحمن الرحيم، تكتب
- ٥٧ بسم الله الرحمن الرحيم، عصمنا الله
- ٢٩٩ بسم الله الرحيم الرحيم، تسعة عشر
- ٢٦٨ بسم الله، اللهم إني أشهد
- ٤٦٤ بعثت أنا والساعة كهاتين - وأشار بإصبعه -
- ٣٦٦ بعث رسول الله ﷺ سرية
- ٣٧٦ بعث رسول الله ﷺ عبدالله بن جحش
- ٤١٩ بعث رسول الله ﷺ عمرو بن أمية الضمري بكتاب معه إلى النجاشي
- ٤٥٦ ﴿بِقَضْلِ اللَّهِ﴾ النبي ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾ علي
- ٤٧ بكتاب الله، فيه نبأ من كان قبلكم
- ١٤٦ بل اقرأه وانظر في المصحف
- ٤٦٦ بل الله أعطها
- ٤٩٤ بل الناس عامة
- ٤٩١ بلغنا أن المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة
- ٤٤٦ بينما رسول الله ﷺ في غزوة تبوك
- ١٥٣ بينه تبييناً، لانتثره نثر الدقل
- ٣٧ تبرك بالقرآن، فإنه كلام الله
- ١٧٩ تدبروا آيات القرآن، واعتبروا
- ١٥١ ترسل فيه ترسلأ
- ٣٠٠ تركك حين جلست أن تقول: «بسم الله...»

١٥٥	تعلّموا القرآن بعربيته
٢٣٠	تعلّموا القرآن، فإنّ مثل
١٣٤	تعلّموا القرآن فإنّه أحسن
١٣٣	تعلّموا القرآن، فإنّه شافع
١٩١	تعلّموا القرآن وافرّوه، وافرّوا
١٩٣، ١٩١	تعلّموا القرآن وافرّوه
١٣٣	تعلّموا القرآن وافرّوه وافرّوه
١٨٢	تعلّموا القرآن وافرّوه، واعلموا
٢٥٦	تعلّموا القرآن والتمسوا غرائبه
٢٥٧، ٢٣٩	تعلّموا القرآن وتعلّموا غرائبه
١٣١	تعلّموا القرآن وعلموه
٣٠٦	تعلّموا سورة البقرة، فإنّ أخذها
٣١٢	تعلّموا سورة البقرة وآل عمران
١٥٤	تعلّموا كما تتعلّمون حفظه
٢٦٦، ١٤٥	تقول: أستعيذ بالله السميع العليم
١٨٥	تكلّم النار يوم القيامة ثلاثة
٢٥٤، ٦٦	تكلّمك أمك، وكيف شككت في كتاب
٢٥١	ثلاث إن حفظتهنّ وعملت بهنّ
١٣٣	ثلاثة على كتاب المسك يوم
٢٢٦	ثلاثة لا يجهل حقهم إلا منافق
٢٢٦	ثلاثة لا يكثر نون للحساب
٤٤	ثم أنزل عليه الكتاب نوراً لا تطفأ
٥١	ثم أنزل عليه (أي النبي ﷺ) الكتاب
٢٥٣	تسّى الله فيه القضاء
٥٠٧	جاء أبي بن خلف فأخذ عظماً بالياً من حائط
٤٠٠	جاء حبيّ بن أخطب وكمب بن الأشرف
٤٠١	جاء رجل إلى رسول الله ﷺ

٢٣٦	جاء رجل من الأنصار إلى النبي ﷺ
٤١٦	جاء عبدالله بن سلام إلى النبي ﷺ
٥٥٧	جاء ناس من اليهود إلى النبي ﷺ، فقالوا: صف لنا ربك
٢٦٥، ١٤٥	جلست بين يدي جبريل ﷺ
٨٩	جمرة بين كتفك تقلد بها
٢٣١	حامل القرآن حامل زاية الإسلام
٢٢٥	حامل القرآن يرقى
٤٢	حبل الله هو القرآن
٤٤٩	حر شديد إلى تبوك
١٤٨	حسن الصوت زينة القرآن
١٤٩، ١٤٨	حسنوا القرآن بأصواتكم
١٥٢	حسن، ولأن أقرأه في عشرين
٣١٧	حفظوا أموالكم وفروجكم بتلاوة
١٣٧	حفظ الغلام الصغير كالنقش
٢٢٥	حملة القرآن المخصوصون برحمة الله
٢٢٧	خملة القرآن ثلاثة: أحدهم
٢٢٥، ٢٢٤، ٢٠٥، ٩٦	خملة القرآن عرفاء أهل الجنة
٨٥	خملة القرآن هم المحفوظون
٤٨٣	خرج الحارث بن عمرو غازياً مع رسول الله ﷺ
٤٠٦	خرج المقداد بن الأسود في سرية
٤٢٤	خرج تميم الداري وابن يدي وابن أبي مارية
٤٠٨	خرج رسول الله ﷺ فلقى المشركين
٥٢٢	خرج علي بن أبي طالب ﷺ معتماً مشتتلاً في قميصه
٥٠٢	خطب النبي ﷺ زينب بنت جحش
٥٢١، ٥٢٠	خلق الله الأرض يوم الأحد والاثنتين
١٣٢	خياركم من تعلم القرآن وعلمه
١١٢	خير الدواء القرآن

- ١٣١ خيركم من تعلم القرآن وعلمه
- ١٩١، ١٣١ خيركم من قرأ القرآن وأقرأه
- ٢٤، ٢٢ دُثِرُونِي، فَدُثِرُونِي، فَصَبِّوا عَلَيَّ ماءً
- ٩٧ درج الجنة على قدر آي
- ٤٦٦ دعا رسول الله ﷺ فاطمة فأعطهاها فذاك
- ٣٠-٨ دعني أعلمك كلمات ينفعك الله بها
- ٨٦ دعوا المرء في القرآن
- ٢٩٥ ذاك يوم أحد، بعد القتل والجراحة
- ٢٨٧ ذكر لنا أن رسول الله ﷺ سأل ربه
- ٥٢٢ ذكر لنا أنه لما نزلت: ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ﴾ الآية، اشتدَّ على أصحاب رسول الله ﷺ
- ٤٦ ذلك القرآن فاستنطقوه، ولن ينطق
- ١٣٧ ذو الإبل الكثيرة؟
- ٤٤٦ رأيت عبدالله بن أبي يسر قدام النبي ﷺ
- ٢٣٧ رأيت ليلة المعراج لوحين
- ٤٣٩ رأيت ليلة أسري بي إلى السماء ...
- ٤٦٧ رأى رسول الله ﷺ بني أمة ينزون على منبره
- ١٨٤ ربِّ تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه
- ٣٨١ ربِّ زد أمتي، فنزلت: ﴿مَنْ ذَا الَّذِي...﴾
- ٤٨٦ رجلين من مشايخ قريش
- ٢٣٨ رحل مسروق إلى البصرة في تفسير آية
- ٤٦٤ رسول الله ﷺ أصلها، وأمير المؤمنين ﷺ فرعها
- ٥٣٤ رسول الله ﷺ يصلي بالناس يوم الجمعة
- ٣٨٨ زعم أقوام على عهد رسول الله ﷺ
- ٥٢٦ زوجك وابن عمك، أتقى الله وأحسني صحبتي
- ١٤٩، ١٤٨ زَيْنُوا القرآن بأصواتكم
- ٢٤ سألت النبي ﷺ عن ثواب القرآن
- ٤٥٧ سألت ربي خلاص قلب علي وموازرتي ومراقفتي

٥٧	سألت عن المعرفة ما هي، فأعلم
٤٥٧	سبب نزول هذه الآية: أن رسول الله ﷺ
٣٧٩	سبب نزول هذه الآية أنهم كانوا في الجاهلية
١٧٣	سبحان ربّي الأعلى
١٧٦، ١٧٢	سبحانك اللهم وبلنى
٢٤٠	ستكون فتن
١٦٢	سجدت بها خلف أبي القاسم ﷺ
٢٤٨	سلوني عن كتاب الله عز وجل
٢٤٧	سلوني، فوالله لا تسألوني عن
١٧٥	سمعت سعيد بن جبیر يرّد هذه الآية
٥٣٥	سمعت عبدالله بن أبي يقول لأصحابه: لا تنفقوا على من عند رسول الله
٥١٧	سمعته يقول: إن رسول الله ﷺ كان يدعو أصحابه
٣١٤	سورة الأنعام نزلت عليّ جملة
٣٢٦	سورة الملك هي المانعة
٣٢٦	سورة تبارك هي المانعة من عذاب
١٢٤	سورة يس تدعى في التوراة المعمة
٣١٨	سورة يس تدعى في التوراة المعمة
٤٣٣	شاهت الوجوه
٢٦	شهر رمضان نزل القرآن فيه جملة
٣٩٧	صلّوا عليه
١٧٢	صلّيت مع رسول الله ﷺ ذات ليلة
١٦١	﴿ص﴾ ليس من عزائم السجود
١٨٣	صنغان من أمتي، إذا صلحا
١١٩	ضع يدك على الموضع الذي تشتكي
١٢٦	ضع يدك وقل: بسم الله الذي لا يضر
٢٣٨	طلبت اسم هذا الرجل الذي خرج
٢٦٠	ظهر القرآن الذين نزل فيهم

- ٢٦٠ ظهره وبطنه: تأويله
- ٥٤٨ ﴿عَبَسَ وَتَوَلَّى﴾ في ابن أم مكتوم الأعشى
- ٢٢٦ عَرَضَتْ عَلَيَّ أَجُورَ أُمَّتِي
- ١١١ عَلَفُوا مَا شِئْتُمْ إِذَا كَانَ فِيهِ
- ٢٥٥ علم القرآن على ثلاثة أجزاء
- ١٨٢ عَلَّمَكَ اللَّهُ هُوَ وَإِنَّا جَمِيعاً
- ١١٦ عَلَّمَنِي جِبْرِيلُ ﷺ دَوَاءً لَا أَحْتَاجُ
- ٤٦٠ علي بن أبي طالب ﷺ
- ٩٨ عليك بالقرآن، فَإِنَّ اللَّهَ
- ١٩٢ عليك بتلاوة القرآن وذكر الله
- ١١٩ عليك بقراءة القرآن
- ١١٢ عليكم بالشفاءين: العسل
٤٥. ٣٧ عليكم بالقرآن فأتخذوه إماماً وقائداً
- ٤١ عليكم بالقرآن، فَإِنَّهُ الشِّفَاءُ النَّافِعُ
- ٣٧ عليكم بالقرآن، فَإِنَّهُ كَلَامُ رَبِّ الْعَالَمِينَ
- ١٨٩، ١٣٥، ١٣٣ عليكم بتعلم القرآن وكثرة
- ٢٢ عليه الوحي
- ١٦٥ عليه أن يسجد كلما سمعها
- ٣٠٤ عَمَّنْ نَالَهُ عِلَّةٌ فَلْيَقْرَأْ فِي جِيبِهِ
- ٢٢٣ عن الرجل يقرأ القرآن ثم ينساه
- ١٧٨ عن من أراد علم الأولين والآخرين
- ١٠٧ عَوَّذَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ بِفَاتِحَةِ
- ١١٩ عَوَّذَهَا بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَالْمَعْوِذَتَيْنِ
- ٣٤٣ غداً أخبركم
- ٤٣٩ غَرَّ هَؤُلَاءِ دِينَهُمْ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ: ﴿إِذْ يَقُولُ الْمُنَافِقُونَ﴾
- ٣٠٢ فاتحة الكتاب، فيها شفاء من
- ٤٧ فإذا تبست الأمور عليكم كقطع

- ٤٧ فإذا التيسست عليكم الفتن كقطع الليل
- ٢٠٣ فإذا ختم القرآن أعطاه الله ثواب
- ٥١٢ ﴿فَأَمَّا نُدْهَبَنَّ بِكَ قِيًّا مِنْهُمْ مُتَتَمِّمُونَ﴾ نزلت في علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٣٩٤ فانتدب معه الصديق وعمر
- ٤٢٩ فَإِنَّ قَرِيشًا بَعَثَ الْعَاصِ بْنِ وَائِلِ السَّهْمِيِّ
- ٢٥١ فَأَمَّا حُكْمُ الْحَكَمَانِ لِحَبِيبَا
- ٤٨٥ فَأَنبَأَهَا نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ كَانُوا إِذَا جَمَعَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ
- ٤١٩ فَإِنَّهُ كَانَ سَبَبَ نَزُولِهَا: أَنَّهُ لَمَّا اشْتَدَّتْ قَرِيشٌ
- ٤٥٦ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي عَلِيٍّ: ﴿أَلَمْ نَهْدِي...﴾
- ٤٥٠، ٤٤٩ فَأَنْشِدْكُمْ اللَّهُ، أَنْتَ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿وَالسَّابِقُونَ...﴾
- ٤٣٩ فخرجوا مع قريش الى بدر وهم على الشك والارتياب
- ٢٢٧ فخطب الناس خطبة لو سمعها الترك
- ٢٣٩ فخطب خطبة لو سمعها الترك
- ١٥٢ فذاك أبي وأمي رتل، فإنه
- ١٥٤ فذكره
- ٤١٣ فرض الله عز وجل (إلى أن قال): ثم نزلت الولاية
- ٣٣٧ فسلم إن كان فيه أحد
- ١٧٠ فصعق رسول الله ﷺ
- ٣٩ فضل القرآن على سائر الكلام
- ٤٥٦ ﴿فَضَّلَ اللَّهُ﴾ رسول الله و﴿رَحْمَتَهُ﴾ علي بن أبي طالب
- ٢٢٤ فضل حملة القرآن على الذي لم يحمله
- ١٤٦ فضل قراءة القرآن نظراً على
- ٥٢٣ فطلق عمر بن الخطاب امرأته بنت أبي أمية بن المغيرة
- ٥٢٨ فقد حرمت على نفسي ولا أطؤها بعد هذا أبداً
- ٥٥٠ فلك بدلها نخلة في الجنة
- ٤٧١ فلما أخرج رسول الله ﷺ بخير موسى وفتاه والخضر
- ٢٤٥ فما حدثتكم فاقبلوا، وما فلا

- ٢٤٨ فما نزلت عليه آية إلا أقرأها
- ٥٣٦ فوالله لأستغفرن أكثر من سبعين مرة
- ٥٤٣ فوالله ما فيكم رجل أعلم بالشعر مني
- ٦٢ فهذا في النسخة الأولى يُنفتح
- ٥٠٨ فهل لهم في كلمة خير لهم من هذا، يسودون بها العرب
- ٤٩٣ فهو النضر بن الحارث بن علقمة
- ٤٥٧ فهو علي بن أبي طالب صلوات الله عليه
- ٢٢٤ في الجنة نهر يقال له: الريان
- ٥٢٣ في النبي ﷺ وعلي وفاطمة والحسن والحسين ﷺ
- ٥٤٦ في أمير المؤمنين ﷺ، وهي جارية في كل مؤمن فعل مثل ذلك لله
- ٣٧٣ في أنزلت هذه الآية
- ٢١٥ في ست فصاعداً
- ٢١٤ في كل خمس عشرة
- ١٤٤ فما وعظ الله عز وجل به عسى ﷺ
- ١٦٣ في من يقرأ السجدة من القرآن
- ٤٩١ فينا نزلت
- ٤٢٦ فينا نزلت، كنا ضعفاء عند النبي ﷺ بالعداء والعشي
- ٤٩٨ فينا نزلت ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ...﴾
- ٤٧٦ فينا نزلت هذه الآية، في مبارزتنا يوم بدر
- ٤٨٩ فينا نزلت هذه الآية ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ...﴾
- ٤٧٨ فينا والله نزلت هذه الآية
- ٣٧٣ في نزلت هذه الآية
- ٥١٩ في وفد تميم، وهم عطارد بن حاجب بن زرارة
- ١٦٠ قارئ القرآن والمستمع
- ٣٠٣ قال الله تبارك وتعالى: قسمت فاتحة
- ٣٠١ قال الله تعالى: قسمت الصلاة بيني
- ٢٦١ قال الله جل جلاله: ما آمن بي

- ٢٣ قال الله كذا وكذا، وأمركم بكذا ونهاكم عن كذا
- ٤٠١ قال أصحاب رسول الله ﷺ: ما ينبغي
- ٣٦٠ قالت الجن: إن لكل شيء ذروة
- ٤٢٩ قالت قريش لمحمد ﷺ: إن بيننا وبينك قرابة
- ٤٤٦ قال رجل من المنافقين في غزوة تبوك
- ٤٤٩ قال رجل من المنافقين: لا تنفروا في الحر
- ١٧٤ قام رسول الله ﷺ ليلة من الليالي
- ٤٠٧ قتل رجلأ شهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟
- ٤٠٦ قتل رجلأ يقول: لا إله إلا الله؟
- ٤٠٦ قتله بعد ما زعم أنه مسلم؟
- ٥٢٥ قد اجتمعنا لنتنصر وتقتلك يا محمد
- ٢٨٧، ٢٨١ قد بلغت عرائس القرآن
- ٤٤٦ قد قبلت منك فلا تقعد
- ١٢٠ قد كفاك الله ذلك وله الحمد
- ٥٤٩ قدم رسول الله ﷺ المدينة وبها رجل
- ٢٤٢ قد ولدني رسول الله ﷺ وأنا أعلم
- ٢٠١ قرآن في صلاة خير من قرآن
- ١٨١ قرأ القرآن ثلاثة أصناف: فصنف
- ١٨٦ قرأ القرآن ثلاثة: رجل قرأ
- ١٤٦ قراءة تك نظراً تضاعف على قراءتك
- ١٤٦ قراءة الرجل القرآن في غير
- ٢٠١ قراءة القرآن في الصلاة أفضل
- ١٤٧ قراءة القرآن في المصحف
- ٢٣٨ قرأ ابن عباس سورة البقرة
- ١٦١ قرأ النبي ﷺ النجم بمكة
- ١٦٥ قرأ رسول الله ﷺ هذه السورة
- ٥٠٠ قسمته بين المسلمين على ما أمر الله

- ٢٧٣ قل إذا قرأت: أعوذ بالله السميع
- ٢٧٤ قل: اللهم اشرح بالقرآن صدري
- ٢٧٢ قل: اللهم إني أسألك بمحمد
- ١١٧ قل على جميع العلل: يا منزل
- ١٧٤ قمت خلف عبدالله في صلاة النهار
- ١٧٢ قمت مع رسول الله ﷺ ليلة
- ٣٩١ كان الحارث بن سويد قد أسلم
- ٢٨١ كان الرجل إذا طلق امرأته ثم ارتجعها
- ٣٧٤ كان الرجل في الجاهلية
- ٢٣٩، ٢٣٧ كان الرجل متى إذا تعلم عشر
- ٤٧٥ كان الرجل يقدم المدينة فيسلم
- ٣٨١ كان الطلاق في صدر الاسلام بغير عدد
- ٥٥٤ كان العاص بن وائل السهمي إذا ذكر رسول الله ﷺ
- ٥٥٥ كان العاص بن وائل يمر بمحمد ﷺ
- ٣٧١ كان المسلمون إذا أظفروا يأكلون ويشربون
- ٣٩٤ كان المسلمون قد أصابوا ببدر مائة وأربعين رجلاً
- ٤٨٣ كان المسلمون يرغبون في النفر مع رسول الله ﷺ
- ٥١٧ كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون إلى النبي ﷺ
- ٤٦٩ كان النبي ﷺ إذا صلّى بالبيت جهر بقراءته
- ٥٤٥ كان النبي ﷺ إذا نزل عليه القرآن عجل بتحريك لسانه
- ٢٢ كان النبي ﷺ أجود الناس بالخير
- ٣٢٧ كان النبي ﷺ لا ينام حتى يقرأ
- ٤٧٣ كان النبي ﷺ يراوح بين قدميه؛ ليقوم على كل رجل
- ١٦١ كان النبي ﷺ يقرأ علينا السورة
- ٣٨٤ كان أناس على عهد رسول الله ﷺ يتصدّون
- ٣٧٤ كان أهل الجاهلية إذا اجتمعوا
- ٤٨٢ كان أهل المدينة قبل أن يبعث النبي ﷺ لا يخالطهم في طعامهم

- ٥٤٩ كان بالمدينة تجار يطففون، وكانت بياعتهم
- ٢٩ كانت إذا أنزلت فاتحة الكتاب بمكة
- ٣٧٤ كانت الأعراب إذا حدثوا وتكلموا
- ٣٧٩ كانت العرب في الجاهلية إذا حاضت المرأة
- ٥٠٤ كانت المدينة ضيقة المنازل
- ٣٨٠ كانت اليهود تقول: إذا أتى الرجل امرأته
- ١٥٦ كانت قراءة رسول الله ﷺ بالليل
- ٥١٦ كانت قريش تعبد الحجر حيناً من الدهر
- ٤٢٣ كان تميم الداري وعدي بن زيد يختلفان إلى مكة
- ٥٠٤ كانت نساء المؤمنين يخرجن بالليل إلى حاجاتهن
- ٣٧١ كان ذلك في عمرة القضاء
- ٣٦٧ كان رجال من أصحاب رسول الله ﷺ
- ٣٦٥ كان رجلاً من اليهود
- ٣٨٣ كان رسول الله ﷺ إذا أمر بالنخل
- ٥٤٥ كان رسول الله ﷺ إذا أنزل الوحي يحرك
- ٤٧٠ كان رسول الله ﷺ إذا كان بمكة جهر بصوته
- ٢١٣ كان رسول الله ﷺ لا يختم القرآن
- ٤١١ كان رسول الله ﷺ وأصحابه بالحديبية
- ١٠٧ كان رسول الله ﷺ يتعوذ من الجن
- ٥٣٤ كان رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة
- ١٧٢ كان رسول الله ﷺ يصلي
- ١٤٤ كان رسول الله ﷺ يقرئنا القرآن
- ١٥٢ كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته
- ١٧٢ كان رسول الله ﷺ يقوم ليلة التمام
- ٢٣٧ كان عبدالله يقرأ علينا السورة
- ٤٨٥ كان عقبه خيلاً لأمة بن خلف
- ١٥٠ كان علي بن الحسين صلوات الله عليه أحسن الناس

- ٢٧٠ كان في الجاهلية تعزف الشياطين بالليل
- ٤٤٧ كان قوم من المنافقين لما خرج رسول الله ﷺ إلى تبوك
- ١٧٠ كان موسى (أي الكاظم) عليه السلام إذا قرأ
- ٢٦٣ كانوا إذا لقوا الذين آمنوا
- ٢٩٨ كانوا إذا مات الرجل كان أولياؤه
- ٢٨٣ كانوا يتصدقون بالحشف و شرار التمر
- ٤٤٤ كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهراً
- ٢٧٠ كانوا يسكون عن الطواف بين الصفا والمروة
- ١٥٠ كان هذا الصوت من أصوات آل داود
- ١٧٤ كان يستحب للقارئ إذا
- ٤٩٢ كان يلبي أهل الشرك: لبيك اللهم لبيك
- ٢٥٣ كتاب الله، تبصرون به
- ٢٤٢ كتاب الله فيه نبأ ما قبلكم
- ١١٠ كثيراً من الرُّقى وتعليق
- ٢٨٩ كذبتما، إن شئتما أخبرتكما بما يمنعهما
- ٥١٨ كذبتن، بل مدحة الله الزين، وشتمه الشين
- ٩٧ كل آية من القرآن درجة في
- ٤٦٥ كلا، إن عمارة ملئ إيماناً من قرنه إلى قدمه
- ٥٦ كلام الله
- ٥٧ كلام الله لا تتجاوزوه
- ٢٩٩ كل أمر ذي بال لا يبدأ
- ٣٠٠ كل أمر ذي بال لم يذكر
- ١٥٦ كل ذلك قد كان يفعله
- ٢٤٥ كل شيء مردود إلى الكتاب
- ٣٠٤، ٣٠٢ كل صلاة لا يقرأ فيها بفتح
- ٢٧٣ كلمات من قالهن لم ينس القرآن
- ٤٣ كل مؤدب يحب أن يؤتى مأدبته

٤٨٧	كُلُّوا بِسْمِ اللَّهِ مِنْ جَوَانِبِهَا، فَإِنَّ الْبِرْكَهَ تَنْزِلُ مِنْ ذُرُوتِهَا
١٨٤	كَمْ مِنْ قَارِئٍ لِلْقُرْآنِ وَالْقُرْآنِ
٣٦٦	كُنَّا نَصَلِّيْ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ فِي السَّفَرِ
٣٦٩	كُنَّا نَكْرَهُ الطَّوَافَ بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ
١٥٦	كُنْتُ أَسْمَعُ قِرَاءَةَ النَّبِيِّ ﷺ
٤٢٢	كُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حَرَمْتُ الْخَمْرَ
١١٠	لَا. إِلَّا مِنَ الْقُرْآنِ
٤٦٢	لَا. إِنَّمَا ذَاكَ عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ؑ
٥١٣	لَا أَلْفَيْتُكُمْ تَرْجِعُونَ بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
١٠٩	لَا بَأْسَ إِذَا اسْتَرْقَى بِمَا يَعْرِفُهُ
١٥٧	لَا بَأْسَ، إِنَّ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ ؑ
١٠٨	لَا بَأْسَ بِالْتَعْوِذِ أَنْ يَكُونَ
١٠٩	لَا بَأْسَ بِالزُّقَى مِنَ الْعَيْنِ
١١١	لَا بَأْسَ بِهِ كُلَّهُ
٢٦٢	لَا تَتَأَوَّلْ كِتَابَ اللَّهِ عِزَّ وَجَلَّ بِرَأْيِكَ
٨٦	لَا تَجَادَلُوا بِالْقُرْآنِ
٨٦	لَا تَجَادَلُوا فِي الْقُرْآنِ
٣٠٥	لَا تَجْعَلُوا بِيُوتِكُمْ مَقَابِرَ
٨٨	لَا تَحْمِلُوا شَيْئًا مِنَ الْقُرْآنِ
٢٥٥، ٢٤٣	لَا تَخَاصِمُهُم بِالْقُرْآنِ، فَإِنَّ الْقُرْآنَ
٣٨٤	لَا تَخْرُصَ عَلَيْهِمْ هَذِينَ اللَّوْنِينَ
٣٨٣	لَا تَخْرُصُوا هَاتَيْنِ التَّمْرَتَيْنِ
٥٣٨	لَا تَذْكُرِي هَذَا لِعَائِشَةَ، هِيَ عَلَيَّ حَرَامٌ إِنْ قَرَّبْتَهَا
٤٧٨	لَا تَرْجِعُوا بَعْدِي كَفَّارًا يَضْرِبُ بَعْضُكُمْ رِقَابَ بَعْضٍ
٨٨	لَا تَسَافِرُوا بِالْقُرْآنِ إِلَى أَرْضٍ
٢٠٥	لَا تَغْرُزْكُمْ هَذِهِ الْمَصَاحِفُ الْمَعْلُوقَةُ
١٤٣	لَا تَقْرَأِ الْقُرْآنَ وَأَنْتَ جَنْبٌ

- ٨٧ لا تماروا في القرآن
- ٨٣ لا تمحوا كتاب الله بالأقدام
- ١٤٣ لا تمس القرآن إلا وأنت طاهر
- ١٤٣ لا تمس المصحف وأنت غير طاهر
- ٥٥١ لا تؤنّبني رحمك الله، فإنّ النبي ﷺ رأى بني أميّة يخطبون
- ٢١٤ لا، حتّى بلغ ستّ ليال
- ١٤٤ لا، حتّى تتوضّأ للصلاة
- ٢٣٢، ٢٣١ لا حسد إلا على اثنتين
- ٤٨ لاخير في العيش إلا لمستمعٍ واعٍ
- ٥٤٧ لاخير في دينٍ ليس فيه ركوع وسجود
- ١١١ لا رُقِيَ إلا في ثلاث
- ٥٣٦ لأزبدنّ على السبعين، فأنزل الله: ﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ﴾
- ٤٧٩ لأعرفنكم بعدي ترجعون كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
- ٥١٣ لأعرفنكم ترجعون بعدي كفّاراً يضرب بعضكم رقاب بعض
- ٣٥٧ لأعطينّ الراية غداً رجلاً يحبّ الله
- ٤٢٣ لا، لو قلت: نعم لوجبت
- ١٧٥ لأملك الويل، أليست تلك صلاة
- ١٧٨، ١٥٢ لأن اقرأ البقرة في ليلة
- ٣٥٧ لأنّ حبّه إيمان وبغضه كفر
- ٢٢ لا والله، إلا أنّي أقسمت أن لا أرتدي
- ٤٧١ لا والله حتّى تكفر بمحمد
- ٢٢ لا، ولكن آليت يميني أن لا أرتدي
- ٥٣٠ لا، ولكن تخرجون ولكم ما حملت الإبل
- ٤٦٣ لا، ولكنّه صاحبكم علي بن أبي طالب ﷺ الذي نزلت
- ١٥٠ لا يأذن الله لشيء من أهل
- ٣٠١، ٣٠٠ لا يُرَدّ دعاء أوله بسم الله
- ١٦٤ لا يسجد إلا أن يكون منصتاً

١٨١	لا يُسمع القرآن من رجل أشهى منه
٩١	لا يصلح
٢١٤	لا يعجبني أن تقرأه في أقل
٩١	لا يعجبني أن يُكتب القرآن إلا
٢٠٥	لا يُعذّب الله عبداً أوعى القرآن
١٨٢	لا يعذّب الله قلباً أسكنه القرآن
٢٢٤ . ٢٠٦	لا يعذّب الله قلباً وعى القرآن
٢١٣	لا يفقه من قرأ القرآن في
١٤٤	لا يقرأ العبد القرآن إذا
٣١٧	لا يقرأ أهل الجنة من القرآن إلا
٢٢٨	لا ينبغي لحامل القرآن أن يظن
٤٠٥	لحق المسلمون رجلاً في غنيمة له
٤٢٦	لعلك خفت أن يلزق فقره بك؟!
٨٣	لعن الله من فعل هذا
٨٧	لعن المجادلون في دين الله
١٩٣	لقاح الإيمان تلاوة القرآن
٢٠٢	لقارئ القرآن بكل حرف يقرأ
١٥٦	لقد أذكرني كذا وكذا آية
٤١١	لقد دخل بوجه كافر وخرج بعقبى غادر
٣٩٢	لقد رأيتني يوم أحد حين اشتد
٣٠٨	لقد علمت الجن أن ما فهم من هو
٥١١	لقد مكث الملائكة سبع سنين وأشهرأ
٥١١	لقد مكثت الملائكة سنين وأشهرأ
٣٣٦	لقد وافى من الملائكة سبعون ألفاً
١٤٩	لكل شيء حلية، وحلية القرآن
٣٠٧	لكل شيء سنام
١٤٨	له أشد إذناً إلى الرجل

- ٢٨٦ لَمَّا أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَرِينًا يَبْدُرُ
- ٤٨٤ لَمَّا أُقْبِلَتْ قَرِينُ عَامِ الْأَحْزَابِ نَزَلُوا بِمَجْمَعِ الْأَسْيَالِ
- ٢٨٢ لَمَّا أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِصَدَقَةِ الْفِطْرِ
- ٢٧٨ لَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿وَلَا تَقْرُبُوا...﴾
- ٢٦٢ لَمَّا أَنْزَلَتْ ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرَبْ...﴾
- ٥٤٣ لَمَّا أَنْزَلَتْ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُمُوا إِلَى اللَّهِ وَارْتَمُوا بِأَقْدَامِكُمْ إِلَى اللَّهِ كَمَا كُنْتُمْ تُرْتَمُونَ﴾ قَامُوا سَنَةً حَتَّى وَرَمَتْ أَقْدَامُهُمْ
- ٥٠٢ لَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِيُّ ﷺ زَيْنَبَ قَالُوا: تَزَوَّجَ حَلِيلَةَ ابْنِهِ
- ٥٠٣ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ
- ٢٦٢ لَمَّا ذَكَرَ اللَّهُ الْعَنْكَبُوتَ وَالذَّبَابَ
- ٤٢٢ لَمَّا شَاوَرَ النَّبِيُّ ﷺ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ
- ٢٦٨ لَمَّا صَرَفَ اللَّهُ نَبِيَّهُ ﷺ إِلَى الْكَعْبَةِ
- ٢٨٧ لَمَّا فَتَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ مَكَّةَ
- ٢٦٢ لَمَّا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ ضَرَبْ...﴾
- ٥٤٨ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَحْبَبِّ النَّاسِ كَيْلًا
- ٢٦٦ لَمَّا قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ
- ٥١١، ٤٥٢ لَمَّا قَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ الْمَدِينَةَ
- ٢٩٤ لَمَّا كَانَ يَوْمٌ مِنْ أَوَّلِ الْعَامِ الْمُقْبِلِ
- ٥٢٣ لَمَّا مَرَضَ النَّبِيُّ ﷺ مَرَضَهُ الَّذِي قَبِضَهُ اللَّهُ فِيهِ
- ٢١٠ لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ الْكَرْسِيِّ نَزَلَتْ
- ٢٧٧ لَمَّا نَزَلَتْ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَهُمْ...﴾
- ٥٢٧ لَمَّا نَزَلَتْ ﴿أَتَقُوا اللَّهَ خَشْيَةً فَاخْشَوْا﴾ اشْتَدَّ عَلَى الْقَوْمِ الْعَمَلُ
- ٢٧٦ لَمَّا هَاجَرَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ
- ٤٢١ لَمَّا هَزَمَ الْعَدُوُّ يَوْمَ بَدْرٍ
- ٤٥٣ لَمْ يَتَخَلَّفْ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي غَزْوَةٍ إِلَّا بَدْرًا
- ٥٢٢ لَمْ يَبْقَ مِنْهَا أَحَدٌ إِلَّا أَيْقَنَ بِالْهَلَاكَةِ
- ٢٤٩ لَوْ اسْتَقَامَتْ لِي الْإِمْرَةُ
- ٢١٥ لَوْ أَرَدْتُ أَنْ أُخْتَمِعَ فِي أَقْرَبِ

٢٤٧	لو شئت أن أوفر سبعين بعيراً
١٦١	لو لم أر النبي ﷺ يسجد لم أسجد
٥٠٩	لو وضعوا الشمس في يميني، والقمر في شمالي ما أردته
٥٦	ليس بخالق ولا مخلوق، ولكنه كلام
٥٦	ليس بخالق ولا مخلوق، وهو كلام
١٤٧	ليس شيء أشد على الشيطان
١٦٦	ليس فيها تكبير إذا سجدت
١٩١	ليكن كل كلامكم ذكر الله وقراءة
١٨٦، ١٨١	ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
١٤٨	ما أذن الله لشيء كإذنه
٣١١	ما أرى رجلاً أدرك عقله الإسلام
٣٠٨	ما أرى رجلاً وُلد في الإسلام
٤٥١	ما أمرت أن آخذ من أموالكم شيئاً
١٩	ما أنا بقارئ
٢٥٩	ما أنزل الله عز وجل آية
٣٠٣	ما أنزل الله في التوراة
٣٣٦	ما بال الشمس اليوم في هذا الضياء
٤٦	ما بال القرآن لا يزداد عند النشر
٢٤٠	ما بلغني حديث عن رسول الله ﷺ
٤٢٢	مات من أصحاب النبي ﷺ وهم يشربون الخمر
١٣٢	ما جلس قوم في مسجد من مساجد
١٩٨	ما جلس قوم في مسجد من مساجد
٢٤١	ما خلق الله حلالاً ولا حراماً
٣٠٧	ما خلق الله من سماء ولا أرض
٤١٨	ماذا أعطيت؟
٥١٣	ما شيهك في هذه الأمة إلا عيسى بن مريم
٢٣٩	ما علمتم فقولوا، وما لم تعلموا

- ٤٧٢ ما عندي اليوم ما أفضيك
- ٢٤٨ ما عندي من تفسير القرآن
- ٥٤١ ما قرأ رسول الله ﷺ على الجن ولا رآهم
- ١٠٩ ما كان أبي ﷺ يرى به بأساً
- ٢٢١ ما من أحدٍ تعلم القرآن
- ٢٤١ ما من أمرٍ يختلف فيه اثنان
- ١٣٨ ما من رجل علم ولده القرآن
- ٤٥٨ ما من رجلٍ من قريش إلا
- ١٣٦ ما من رجلٍ يعلم ولده القرآن
- ٢٤١ ما من شيء إلا وفيه كتاب
- ١١٢ ما من شيءٍ تطلبونه إلا وجدتموه
- ٣١٦ ما من عبدٍ يقرأ آخر الكهف
- ٣١٦ ما من عبدٍ يقرأ ﴿قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ﴾
- ٢١٧، ١٩٢ ما معني ذلك أن قرأت الليلة ثلاثين
- ١٧٠ ما من عينٍ فاضت من قراءة القرآن
- ١٩٨ ما من قومٍ يجتمعون على كتاب الله
- ٥٣٩ ما من مؤمنٍ إلا وقد خلص ودي في قلبه
- ١٣٤ ما من مؤمنٍ، ذكراً أو أنثى
- ٢٠٢ ما من مؤمنٍ ولا مؤمنةٍ إلا
- ٤٦٠ ما نزلت من القرآن آية إلا وقد علمت في من نزلت
- ٥٤٤ ما هو شعر، ولكن كلام الله الذي ارتضاه لملأته وأنبأته
- ٢٦ ما يبكيك يا عم؟
- ٢٠١ ما يمنع التاجر منكم
- ٢٢٩ مثل الذي أوتي القرآن
- ٢٢٢ مثل القرآن كمثل الإبل
- ٢٢٩ مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن
- ٢٢٩ مثل من أعطي القرآن والإيمان

- ٤٦٣ مثلني مثل الشجرة: أنا أصلها، وعلي فرعها
- ٤٢٦ مرّ العلاء من قريش على رسول الله ﷺ
- ٥٤٧ مرحباً بمن عاتبني فيه ربي
- ٥٤٨ مرحباً مرحباً، لا والله لا يعاتبني الله فيك أبداً
- ٤٠٥ مرّ رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله ﷺ
- ٥٥٥ معاذ الله أن أشرك به غيره، فأنزل الله
- ٢٠٩ مع كل ختمة دعوة مستجابة
- ١٣٢ معلّم القرآن ومعلّمه يستغفر
- ٤٤٠ مكتوب على العرش: أنا الله لا إله إلا أنا
- ٤٣٩ مكتوب على العرش: لا إله إلا أنا وحدي لا شريك لي
- ٣٣٥ من أوى إلى فراشه
- ٤٥ من استشفى به شفاء الله
- ١٩٥، ١٥٩ من استمع حرفاً من كتاب الله
- ١٢٦ من اشتكى رأسه فليمسحه بيده
- ٥٤٢ من الذين نزلت فيهم ﴿قُلْ أَوْحِي﴾
- ٢٧٤ من أحب أن يحفظ القرآن
- ٣٢٧ من أحب أن ينظر إلى يوم
- ٢٤٠ من أراد العلم فعليه بالقرآن
- ١٩٠ من أراد العلم فليقرأ القرآن
- ٣٢١ من أراد أن يكتب بالميكالي
- ٣٣٣ من أراد أن ينام على فراشه
- ٣٠٠ من أراد أن ينجيه الله
- ٤١ من أعطاه الله القرآن، فرأى أن أحداً
- ٢٢٢ من أعطاه الله حفظ كتابه
- ٢٢١ من أكبر ذنب توافي به أمتي
- ٢٩٤ من بلغه شيء من الثواب على
- ٢٩٤ من بلغه عن النبي ﷺ شيء من الثواب

١٣٣	من تعلم القرآن ابتغاء وجه
٢٢٣	من تعلم القرآن ثم نسيه
١٣٦	من تعلم القرآن في شبابه
١٣٢	من تعلم القرآن، وتواضع
١٣٤	من تعلم منه حرفاً ظاهراً
١٨٩، ١٥٨	من تلا آيةً من كتاب الله
٤٤	من تلا آيةً من كتاب الله كانت له نوراً
٢٩٣	من حدث عتي حديثاً يرى أنه كذب
٢٥٢	من حكم في درهمين بغير ما
٣٩٠	من حلف على يمين، وهو فيها فاجر
٣٩٠	من حلف على يمين يقطع بها مال أخيه
٢٤٥	من خالف كتاب الله وسنة محمد ﷺ
٢١١	من ختم القرآن بمكة، لم يمت
٢٠٩	من ختم القرآن صلّت عليه الملائكة
٢١٠	من ختم القرآن فكأنما أدرجت
٢١٠	من ختمه [أي القرآن] كان له دعوة
٢٧٣	من خشي أن ينسى القرآن فليقل
٣٢٠	من دخل المقابر فقرأ سورة يس
١٨٤	من دخل على إمام جائر فقرأ
٣١٩	من زار قبر والديه أو أحدهما
١٤٦	من سرّه أن يحبّ الله ورسوله
٣٢٧	من سرّه أن ينظر إلى يوم
١٩٢	من شغله قراءة القرآن
٤٤	من شفع له القرآن نجا
٢٠٩	من شهد خاتمة القرآن كان
٣١٣	من صلى الفجر مع الإمام في
١٣٧، ١٣٥	من علم آيةً من كتاب الله

- ١٣٦ من علم ابنه القرآن نظراً
- ١٣٥ من علم رجلاً القرآن فهو مولاه
- ١٣٥ من علم عبداً آيةً من كتاب
- ١٣٦ من علم ولدأ له القرآن
- ١٣٧ من علم ولده القرآن فكأنما
- ٢٦٢ من فسر القرآن برأيه
- ٤٣٠ من فعل كذا وكذا فله كذا وكذا
- ٣٢١ من قال دبر كل صلاة: ﴿سُبْحَانَ رَبِّكَ...﴾
- ٢٩٥ من قال: سبحان الله، غرس الله له
- ٢٦٠ من قال في القرآن برأيه
- ٨٨ من قال في القرآن بغير علم
- ٣١٥ من قرأ آخر سورة الكهف لساعة
- ٣٠٩ من قرأ آية الكرسي عند منامه
- ٣١٠ من قرأ آية الكرسي مرّةً مُحي
- ٢٠٢ من قرأ آيةً من كتاب الله
- ٣٣١ من قرأ إذا أوى إلى فراشه
- ٣٣٦ من قرأ التوحيد كل يوم عشر مرّات
- ٣٢١ من قرأ الدخان في ليلة الجمعة
- ١٦٣ من قرأ السجدة أو سمعها من
- ٣١٢ من قرأ السورة التي يذكر فيها
- ١٥٣ من قرأ القرآن بإعرابٍ فله
- ١٨٦ من قرأ القرآن، ثم شرب
- ٢٣٩، ٢٣٨ من قرأ القرآن ثم لم يفسره
- ٢٠٦ من قرأ القرآن حتّى يستظهره ويحفظه
- ١٥٣ من قرأ القرآن فأعرب في قراءته
- ١٥٣ من قرأ القرآن فأعرب كلّهُ
- ٢٠٥ من قرأ القرآن فحفظه، فاستظهره

- ٤١ من قرأ القرآن، فرأى أن من خلق الله
- ٢٠٣ من قرأ القرآن فقام به آناء الليل
- ١٩٠ من قرأ القرآن فقد استدرج
- ١٥٣ من قرأ القرآن فلم يعربه وكُل
- ١٩٣ من قرأ القرآن فهو غني
- ١٤٧ من قرأ القرآن في المصحف
- ٢١٣ من قرأ القرآن في سبع فذلك
- ٢١٣ من قرأ القرآن في سبعة
- ٢-٢ من قرأ القرآن في صلاة قائماً
- ١٣٧ من قرأ القرآن قبل أن يحتلم
- ٢٠٥ من قرأ القرآن كان حقاً على الله
- ١٩٤ من قرأ القرآن كتب الله له بكل
- ٩٠ من قرأ القرآن ليأكل به الناس
- ٩٥ من قرأ القرآن وتعلمه
- ٩٥ من قرأ القرآن وعمل بما فيه
- ٣٢٣ من قرأ المسيحات كلها قبل
- ٣٢٩ . ١٥٧ من قرأ ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾
- ١٩٦ من قرأ أربعين آية في ليلة
- ١٩٦ من قرأ ألف آية في سبيل الله
- ٣٢٢ من قرأ ﴿أَفْتَرَيْتَ السَّاعَةَ وَانْتَقَى الْقَمَرَ﴾
- ٣٢٧ . ٣٢٥ من قرأ ﴿تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمَلَكُ﴾
- ١٩٦ من قرأ ثلاثين آية في ليلة
- ١٢١ من قرأ ثلاثين آية لم يضره
- ٩٨ من قرأ ثلث القرآن
- ١٩٤ من قرأ حرفاً من القرآن كتب الله
- ١٩١ من قرأ خمسين آية
- ٣٢٤ من قرأ خواتيم الحشر في ليل أو نهار

- ٢١٣ من قرأ سورة آل عمران يوم الجمعة
- ٢٣١ من قرأ سورة ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾
- ٢١٥ من قرأ سورة الأعراف جعل الله
- ٢٢٢ من قرأ سورة الرحمن، فقال عند كلِّ
- ٢٢٣ من قرأ سورة الواقعة
- ٢٢٣ من قرأ سورة ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
- ٢٩٤ من قرأ سورة كذا فله كذا
- ٢٦٨ من قرأ شيئاً من كتاب الله تعالى
- ٢١٦ من قرأ عشر آيات في ليلة
- ١٨٠ من قرأ عند أمير كتاب الله
- ٣٠٦ من قرأ في دبر كلِّ صلاةٍ
- ٢٢٣ من قرأ في كلِّ ليلة جمعة
- ٢٢٦، ٢٢٥، ٢٢٤، ٢٢٣، ٢٢٢، ٢٢١ من قرأ ﴿قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ﴾
- ٢٣١ من قرأ ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ﴾
- ٢١٦ من قرأ كل يوم مائة آية
- ١٧٣ من قرأ ﴿لَا أُقْسِمُ بِبَيْتِ الْمَقَامَةِ﴾
- ١٩٦ من قرأ مائتي آية في كلِّ يومٍ
- ١٩٦ من قرأ مائتي آية قد أكبر
- ١٩٧ من قرأ مائة آية لم يُكسب
- ٢١٦ من قرأ مائة آية لم يُكتب من
- ٢٦٩، ١٩٧ من قرأ مائة آية من القرآن
- ٢١٦ من قرأ مائة آية يصلي
- ٢١٤ من قرأ من الأنعام ثلاث آيات
- ١٧٥ من قرأ منكم بالتين والريتون
- ٢٢١ من قرأها (أي سورة الدخان) ليلة
- ٢٢٩ من قرأها (أي سورة إنا أنزلناه)
- ٣٠٦ من قرأ هذه السورة في داره

- من قرأ هذه السورة يوم الجمعة ٣١٦
- من قرأ يس في عمره مرةً ٣١٩
- من كان القرآن دريته ٢٠٤
- من كتب ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ ٣٠١، ٣٠٠
- من كتبها - أي سورة إنا أنزلناه - ١٢٣
- من كتبها - يعني سورة يس - ١٢٥
- من كنت مولاه فعلي مولاه ٥٤١، ٥٤٠، ٤١٣
- من لم تبرئه ﴿الحمد﴾ لم يبرئه ٣٠٤
- من نسي سورةً من القرآن مثلت ٢٢٤
- من هذا المقبول الليلة فنهئيه؟ ٢٨٣
- من هؤلاء المونقون أنفسهم؟ ٤٥٠
- ناول رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب ٤٣٤
- نحن جميع منتصر، فنزلت ﴿سَيُهْزَمُ الْجَمْعُ...﴾ ٥٢٥
- نزل القرآن به إيتاك أعني واسمعي يا جارة ٢٥٤
- نزل القرآن جملةً واحدةً في شهر رمضان ٢٧
- نزل القرآن على أمر ونهي ٢٥٦
- نزل الكتاب الاول من باب واحد ٢٥٦
- نزلت ﴿افرايت من اتخذ الهه هوا...﴾ في قريش ٥١٦
- نزلت الآيات ﴿كيف يهدي الله قوماً...﴾ في الحارث بن سُويد الصامت ٣١٩
- نزلت الآية ﴿عيس وتوتى...﴾ في عبدالله بن أم مكتوم ٥٤٨
- نزلت الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم...﴾ في الأغنياء ٥٢٨
- نزلت ﴿الذين آتيناهم الكتاب...﴾ في مؤمني أهل الكتاب ٣٦٨
- نزلت ﴿الذين استجابوا لله والرسول...﴾ في علي بن أبي طالب وتسعة نفر ٣٨٥
- نزلت ﴿الذين أخرجوا من ديارهم...﴾ في رسول الله ﷺ وعلي و ٤٧٨
- نزلت ﴿الذين ينفقون أموالهم...﴾ في علي، كانت له أربعة ٣٨٤
- نزلت المائدة كلاً ٣١٣
- نزلت ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ في العاص ٥٥٤

- ٤٣٨ نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...﴾ في المطعمين يوم بدر
- ٣٩٠ نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ...﴾ في أبي رافع ولبابة وحبي بن أخطب
- ٤٣٨ نزلت ﴿إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ...﴾ في قريش
- ٥٣٤ نزلت ﴿إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ...﴾ في علي وحمزة
- ٥٥١ نزلت ﴿إِنَّ شَجَرَةَ الزُّقُومِ...﴾ في أبي جهل بن هشام
- ٤٤٤ نزلت ﴿إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيَادَةٌ...﴾ في رجل من بني كنانة يقال له: نسي
- ٤١٧ نزلت ﴿إِنَّمَا وَرِثَكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ...﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام
- ٤٦٥ نزلت ﴿أَتَى أَمْرَ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ...﴾ لما سألت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم
- ٣٧٢ نزلت ﴿أَحَلَّ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ...﴾ في خوات بن جبير الأنصاري
- ٥١٦ نزلت ﴿أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ...﴾ في قريش
- ٥١٠ نزلت ﴿أَفَنُ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ...﴾ في علي عليه السلام وحمزة
- ٤٠٦ نزلت ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيحًا...﴾ في اليهود
- ٥٥٢ نزلت ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ...﴾ في أصحاب الفيل
- ٥٥٣ نزلت ﴿أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ...﴾ في الحبشة حين جاءوا ليهدموا الكعبة
- ٥١٠ نزلت ﴿أَمْ نَجْعَلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ...﴾ في علي وحمزة
- ٤٧٧ نزلت ﴿الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ بِغَيْرِ حَقٍّ...﴾ في علي وحمزة
- ٥٠٥ نزلت ﴿ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ...﴾ فينا أهل البيت
- ٥٣٩ نزلت عليّ الليلة هذه الآية: ﴿وَتَتَّبِعِنَا أُنُورًا...﴾
- ٥٣٩ نزلت عليّ الليلة هذه الآية: ﴿وَتَتَّبِعِنَا أُنُورًا وَاجِبَةً...﴾
- ٢٣ نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم سورة العائدة
- ٣١٤ نزلت عليّ سورة الأنعام جملة
- ٥١٢ نزلت ﴿فَإِنَّمَا نَذِيرٌ بِكَ...﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام أنه ينتقم من
- ٤٥٩ نزلت ﴿فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ...﴾ هذه فينا
- ٤٥٧ نزلت في علي عليه السلام ﴿وَوَيْدَتْ كُلُّ دَنِيَّةٍ...﴾
- ٣٨٨ نزلت ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي...﴾ في نصارى نجران
- ٣٨٨ نزلت ﴿قُلْ تَعَالَوْا نَدْعُ أَبْنَاءَنَا...﴾ الآية في وفد نجران من النصارى
- ٤٦٢ نزلت ﴿قُلْ كَفَىٰ بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ...﴾ في علي بن أبي طالب عليه السلام

- ٤٤٢ نزلت ﴿قُلْ لِمَنْ فِي أَيْدِيكُمْ مِنَ الْأَشْرَى...﴾ في العباس وعقيل ونوفل
- ٣٩٧ نزلت ﴿لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ...﴾ في المنافقين الذين يحبون
- ٥٥٣ نزلت ﴿لَا يَلْفَافُ قَرِيشٌ﴾ في قريش
- ٤٨٤ نزلت ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ...﴾ لما هاجر رسول الله ﷺ
- ٤٩٨ نزلت ﴿مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ...﴾ في أبي معمر جميل بن معمر
- ٤٦٨ نزلت ﴿مَا جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتِي...﴾ لما رأى النبي ﷺ في نومه كأن قروداً
- ٤٠٥ نزلت ﴿مَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا...﴾ في عتاش بن أبي ربيعة
- ٥٠٣ نزلت ﴿مَا كَانَ مُحَمَّدٌ أَبَا أَحَدٍ...﴾ في شأن زيد بن حارثة
- ٤٢٩ نزلت ﴿وَاتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ الَّذِي آتَيْنَاهُ...﴾ في بلعم بن باعورا
- ٥٤٧ نزلت ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ﴾ في ثقيف
- ٣٦٣ نزلت ﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا قَالُوا آمَنَّا...﴾ في ناس من اليهود
- ٥١٦ نزلت ﴿وَالَّذِي قَالَ لَوْلَا أُدِينُ...﴾ في عبدالرحمان بن أبي بكر
- ٥٢٣، ٥٢٢ نزلت ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتَهُمْ...﴾ في النبي وعلي
- ٤٩١ نزلت ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا...﴾ فينا أهل البيت
- ٤٥٠ نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ...﴾ في علي
- ٥٢٥ نزلت ﴿وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ...﴾ في حزقيل مؤمن آل فرعون و
- ٤٨٢ نزلت ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ...﴾ في علي بن أبي طالب والائمة
- ٤٨٩ نزلت ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ...﴾ في الحارث بن عثمان
- ٤٨٩ نزلت ﴿وَقَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدَى مَعَكَ...﴾ في قريش
- ٤٦٩ نزلت ﴿وَقَالُوا لَنْ نُؤْمِنَ لَكَ حَتَّى...﴾ في عبدالله بن أبي أمية أخي أم سلمة
- ٤٩٣ نزلت ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَشْتَرِي لَهْوًا...﴾ في النظر بن الحارث
- ٤٧٥ نزلت ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُ اللَّهَ...﴾ في أعراب كانوا يقدمون على رسول الله ﷺ
- ٣٧٥ نزلت ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُكَ قَوْلَهُ...﴾ في الأخنس بن شريق الثقفي
- ٣٧٥ نزلت ﴿وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْبُدُكَ قَوْلَهُ...﴾ ولبنس المهادي الآيات الثلاث في المراني
- ٤٢٨ نزلت ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى...﴾ في ابن أبي سرح
- ٤٢٨ نزلت ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى...﴾ في مسيلمة حيث ادعى النبوة
- ٤٤٥ نزلت ﴿وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ...﴾ في جماعة من المنافقين

- ٤٤٥ نزلت ﴿ومَنهم الذين يؤذون النبي...﴾ في نبتل بن الحارث
- ٤٩٤ نزلت ﴿وَمَن يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ﴾ في علي بن أبي طالب ؑ
- ٤٠٦ نزلت ﴿ومَن يطع الله ورسوله...﴾ في ثوبان مولى رسول الله ﷺ
- ٤٨٦ نزلت ﴿وهو الذي خلق من الماء...﴾ في النبي ﷺ وعلي
- ٥٤٩ نزلت ﴿ويل للمطففين﴾ على نبي الله حين قدم المدينة
- ٣٨٥ نزلت هذه الآية ﴿الذين ينفقون أموالهم...﴾ في أصحاب الخيل
- ٤١٢ نزلت هذه الآية ﴿اليوم أكملت لكم دينكم...﴾ يوم الجمعة
- ٥٠٦ نزلت هذه الآية ﴿إنما يريد الله ليذهب عنكم...﴾ في رسول الله وعلي وفاطمة و
- ٤٧٧ نزلت هذه الآية ﴿أذن للذين يقاتلون...﴾ في آل محمد ﷺ
- ٤٠٢ نزلت هذه الآية ﴿ألم تر إلى الذين قيل لهم...﴾ في نفر من أصحاب رسول الله ﷺ
- ٤٠٤ نزلت هذه الآية ﴿فألكم في المناقين...﴾ في قوم قدموا المدينة
- ٤٢٧ نزلت هذه الآية ﴿وإذا جاءك الذين يؤمنون بآياتنا...﴾ في التابعين
- ٣٦١ نزلت هذه الآية ﴿وإذا لقوا الذين آمنوا...﴾ في عبدالله بن أبي
- ٥١٦ نزلت هذه الآية ﴿وَالَّذِي قَالَ لِوَالِدَيْهِ...﴾ في عبدالرحمان بن أبي بكر
- ٤٩٦ نزلت هذه الآية ﴿وجعلنا منهم أئمة...﴾ في ولد فاطمة ؑ خاصة
- ٤٢٦ نزلت هذه الآية ﴿ولا تطرد الذين يدعون ربهم...﴾ فينا ستة
- ٣٩٣ نزلت هذه الآية ﴿وما كان لبي أن يغفل...﴾ في قطيفة حمراء
- ٤٧٥ نزلت هذه الآية ﴿ومن الناس من يعبد الله...﴾ في قوم وخذوا الله
- ٤٢٧ نزلت هذه الآية ﴿ومن أظلم ممن افترى...﴾ في مسيلمة الكذاب الحنفي
- ٤٨٦ نزلت هذه الآية ﴿وهو الذي خلق من الماء...﴾ في النبي ﷺ وعلي
- ٤٧٦ نزلت هذه الآية ﴿هَذَا نِ حَصَانٍ أَحْتَصَمُوا فِي رَبِّهِمْ﴾
- ٣٨٢ نزلت هذه الآية ﴿يا أيها الذين آمنوا أنفقوا...﴾ في الأنصار
- ٤٤١ نزلت هذه الآية ﴿يا أيها النبي حسبك الله ومن اتبعك...﴾ في علي
- ٤١٨ نزلت هذه الآية ﴿يَا أَيُّهَا الرُّسُولُ بَلِّغْ...﴾ يوم غدیر خم
- ٣٨٦ نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله...﴾ في العباس وخالد بن الوليد
- ٥٢٩ نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا إذا ناجيتم...﴾ في علي ؑ خاصة
- ٤٢١ نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحرموا...﴾ في علي ؑ وبلال و

- ٤٣٤ نزلت ﴿يا أيها الذين آمنوا لا تحنونوا...﴾ في أبي لُبابة بن عبدالعنذر
- ٤٤٠ نزلت ﴿يا أيها النبي حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَن...﴾ في ابن أبي طالب ؑ
- ١٥٩ نعم، إذا فُرئ عندك القرآن
- ١١١ نعم إذا كان في أديم
- ٢٥٠ نعم الإخوة لكم بنو إسرائيل
- ١١٠ نعم لا بأس به، إن فوارع
- ٢٦٩ نعم، من قال خيراً ختم له طابع
- ٥٥٩ نعم، هما من القرآن
- ٢٩٢ نعم يا أبي، أيما مسلم قرأ فأنحة
- ٥٠٦ نعم، يبعث الله هذا، ويميتك ثم يحييك، ثم يدخلك نار جهنم
- ٥٠٦ نعم، يبعثك ويدخلك في النار
- ٢٠٠ تؤزروا بيوتكم بتلاوة القرآن
- ٨٨ نهى أن يسافر بالقرآن إلى
- ١٥٧ نهى رسول الله ﷺ أن يرفع الرجل صوته
- ٩٢ نهى رسول الله ﷺ أن يُمحن
- ١٥٩ ﴿وإذا قرئ القرآن﴾ في الفريضة
- ١٩٣ واعلم، إن مروءة المرء المسلم
- ٤٩ واعلموا أن هذا القرآن هو الناصح
- ١٩٢ والتالي آية من كتاب الله
- ١١٣ والذي بعث محمداً ﷺ بالحق
- ٨٠ والذي فلق الحبة وبرأ النسمة
- ٢٣٧ والذي لا إله غيره، ما نزلت
- ١٦٠ والذي نفس محمد ﷺ بيده لسماع
- ٣٣٢ والذي نفسي بيده، إنها لتعدل
- ٥٥٢ والذي نفسي بيده: إن هذا وشيعته لهم الفائزون
- ١٥٨ والذي نفسي بيده لسماع آية
- ٣٠٣ والذي نفسي بيده، ما أنزل الله

١٨٤	والله الذي بعثني بالحق
٢٤٩	والله أنا الذي أنزل الله في: ﴿وَتَعَبَهَا أُنْزُ وَأَعِيَتْهُ﴾
٢٣٨	والله، ما أنزل الله آية إلا
٥٣٧	والله، ما عمل بها غير أهل بيت رسول الله ﷺ
٢٤٧	والله، ما نزلت آية إلا وقد
٤٥٩	والله ما نزلت آية في كتاب الله، في ليل
١٩٩	وإن الشيطان لا يدخل بيتاً يُقرأ
١٣٨	وإن والدي القارئ
٥٥٥	وأما أنت يا عمرو بن العاص
٦٦	وأمرهم يتقوى الله، وأن لا يختلفوا
٥٣٠	وأنزل الله عليه فيما عابوه من قطع النخل
٥٢٦	﴿وَأَسْبِغُونَ أَسْبِغُونَ﴾ في نزلت
٣٩٢	وتراجع أصحاب رسول الله يوم أحد المجروحون
٤٠	وتعلموا كتاب الله تبارك وتعالى فإنه أحسن
٤٠	وتعلموا كتاب الله... فإنه أحسن
٤١	وتعلموا كتاب الله... وتفقهوا فيه
٢٤٤	وثلاثمائة تكون بعدي رواة
١٢٦	وجدنا هذا منقوشاً في حجر كنيسة
١٣٨	وحق الولد على الوالد أن
٣٧١	وذلك أن المسلمين كانوا في شهر رمضان
٤٨٣	وذلك أن أهل المدينة قبل أن يسلموا كانوا يعتزلون
٥٥١	وذلك أن جبرئيل أبطأ على رسول الله ﷺ
١٩٣	وعليك بتلاوة القرآن على كل حال
٤٣	وعليكم بالقرآن، فإنه هدى النهار
٥٢٨	وعليكم، فأنزل الله تعالى هذه الآية
٤٧٤	وفيكم نزلت: ﴿لَا يَخْزِيهِمُ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾
٥٠١	وفيهم نزلت

- ٤١٨ وقد أنزل الله تبارك وتعالى بذلك آية
- ١٥٦ وقوماً يتخذون القرآن مزامير
- ٥٤٣ وكان الرجل يقوم ولا يدري متى ينتصف الليل
- ٢٠٠ وكان أبي كثير الذكر
- ٣٦٤ وكان سبب نزول هاتين الآيتين
- ١٧٦ وكان يكثر بالليل في فراشه
- ٤٦ ولا تنقضي عجائبه، ولا يخلق على
- ٥٦ ولا مخلوق
- ٤٩٩ ولقد كنت عاهدت الله تعالى ورسوله أنا وعمي حمزة
- ٩٠ ولكتي أبغضك
- ٤٨٧ ولم رأيت عدوي يكون من أمتي بعدي
- ١٠٧ وما كان يدريه أنها رقيه؟
- ١١٨ وما وجعه؟
- ١٦٠ ومن استمع قارئاً يقرأها
- ٤٦٠ ﴿وَمَنْ أَتَّبَعْنِي﴾ علي بن أبي طالب
- ٢٢٣ ومن تعلم القرآن ثم نسيه
- ١٨٤ ومن تعلم القرآن فلم يعمل به
- ٤٥ ومن جعله شعاره ودثاره أسعده الله
- ٤٠٩ ومن صاحبكم؟
- ١٦٣ ومن قرأ السجدة أو سمعها، سجد
- ٢٠١ ومن قرأ حرفاً من كتاب الله
- ٤٤ ومن محل به القرآن صدق
- ٢٤٨ ويل لهم، إني لأعرف ناسخه
- ٥٥٢ هذا أخي قد أتاكم، ثم التفت الى الكعبة وقال: ورب الكعبة المبنية
- ٣٠٥ هذا باب من السماء فُتح اليوم
- ٤٩٢ هذا شرك
- ٣٦٨ هذه الآية في اليهود والنصارى

٢٦	هذه الصلاة التي أمرني الله بها
١٢٦	هذه عوذة نزل بها جبرئيل ﷺ
٤٧٨	هذه نزلت فينا أهل البيت
٤٢٨	هكذا أنزلت عليّ
١٧٠	هكذا كنّا، ثمّ قست القلوب
٤١٦	هل أعطاك أحد شيئاً
٤١٤	هل تعرفون شاباً أُمرد أبيض أعور
٢٢٢	هل عندك من شيء؟
٦٤	هما يومان ذكرهما الله تعالى
٤٠٤	هم قوم خرجوا من مكّة حتّى جاءوا المدينة
٤٩٩	هنّ حولي يسألنني النفقة
٢٩٩	هو اسم الله الأعظم
١٤٩	هو أن تتمكّت فيه، وتحسّن
١٥٣	هو أن تتمكّت فيه، وتحسّن
٤٦٢، ٤٥٧	هو علي بن أبي طالب ﷺ
٤٥٤	هو علي بن أبي طالب خاصّة
٣٨	هو كلام الله
٣٧	هو كلام الله، وقول الله، وكتاب الله
٤٣٦	هي القرى التي قد خربت وانجلى أهلها
٣٢٦	هي المانعة، هي المنجية
٣٢٦	هي المنجية من عذاب القبر
٤٩٤	هي في علم الله سبحانه قليل
٤٨٩	هي لنا، أو فينا هذه الآية ﴿وَتُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ﴾
٥٥٦	يا آل غالب، يا آل لؤي، يا آل مرّة، يا آل كلاب
٢٧١	يا أبا الحسن، أفلا أعلمك كلمات
٣٠٧	يا أبا المنذر، أيّ آية في القرآن
٨٥	يا أبا ذر، إنّ من إجلال

- يا أبا ذرٍّ، أخفض صوتك عند الجنائز ١٥٨
- يا أبا عبيدة، إن لهذا تأويلاً لا يعلمه إلا الله ٤٩١
- يا أبا محمد، إن لرمضان حقاً ١٧٦
- يا أبا موسى، لقد أوتيت مزموراً ١٤٨
- يا أبا هارون بلغني... أنك ٢٠٠
- يا أهل العراق، وأيش يقولون؟ ٥٠٥
- يا أهل القرآن، لا تؤسدوا ١٧٨، ١٩٠
- يا براء، إذا أردت أن تدعو الله باسمه ٣٢٤
- يا ابن أم عبد، قل: أعوذ بالله ١٤٥
- يا ابن أم عبد، قل: أعوذ بالله ٢٦٦
- يا ابن حذافة، سَمِعَ اللهُ ولا تَسْمَعْنَا ١٥٧
- يا ابن سنان، لا بأس بالرؤية ١٠٩
- يا ابن عباس، ألا أخبرك بأفضل ما تتعوذ ٣٣٧
- يا ابن عباس، إذا صليت عشاء الآخرة ٢٤٩
- يا بني عبدالمطلب، يا بني فهر، يا بني لؤي ٥٥٦
- يا بني، لا تغفل عن قراءة ١٩٢
- يا جابر، إن للقرآن بطناً ٢٦٠
- يا جابر، إني لا أراك تموت في وجعك هذا ٤١٠
- يا جابر، إني لا أراك ميتاً من وجعك هذا ٤١٠
- يا جبرئيل، إني رأيت بني أمية في ليلتي ٤٨٧، ٥٥٢
- يا جبريل، بم بلغ معاوية بن مقرن ٣٣٣
- يا جبريل، مالي أرى الشمس اليوم ٣٣٢
- يا حاطب ما هذا؟ ٥٣٢
- يا حامل القرآن، اكحل عينيك بالبكاء ٢٢٧
- يا حنّلة القرآن، اعملوا به ٢٢٨
- يا حنّلة القرآن، إن أهل السماوات ٢٢٥
- يا حنّلة القرآن، تحببوا ٢٢٨

- ٢٢٧ يا حَمَلَةَ الْكِتَابِ، اَعْمَلُوا بِهِ
- ٢٢٧ يا حَمَلَةَ الْكِتَابِ، إِنَّ أَهْلَ
- ٤٧٠ يا رَسُولَ اللَّهِ، إِذَا نَحْنُ دَخَلْنَا عَلَيْكَ فَأَخْرِجْ هَذَا وَاصْرِفْهُ
- ٣٨٦ يا رَسُولَ اللَّهِ، أَرَبِيٌّ أَبِي فِي تَقِيْفٍ
- ٤١٧ يا سَائِلَ، أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا؟
- ١٠٠ يا سَعْدُ، تَعَلَّمُوا الْقُرْآنَ
- ٤٦٣ يا سَلَامَ، الشَّجَرَةَ مُحَمَّدَ، وَالْفَرْعَ عَلِيَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
- ٢٠٣، ١٩٥ يا سَلْمَانَ، عَلَيْكَ بَقْرَاءَةُ الْقُرْآنِ
- ٥٥٨ يا عَائِشَةَ، مَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ أَخْبَرَنِي بِدَاتِي
- ١٥٥ يا عِبْدَ اللَّهِ، إِنَّمَا يَرَادُ إِعْرَابٌ
- ٣٢٧ يا عَقِيْبَةَ، أَلَا أَعْلَمُكَ سُوْرَتَيْنِ
- ٣٩٣ يا عُلْقَمَةَ، إِنَّ رِضَا النَّاسِ لَا يُمْلِكُ
- ٣٠٩ يا عَلِيَّ، آدَمُ سَيِّدُ الْبَشَرِ وَأَنَا سَيِّدُ
- ٣١٩ يا عَلِيَّ، إِقْرَأْ يُتْرَى، فَإِنَّ فِي
- ١٨٥ يا عَلِيَّ، إِنَّ فِي جَهَنَّمَ رَحِي
- ٥١٤ يا عَلِيَّ، إِنَّ فِيكَ مِثْلًا مِنْ عَيْسَى
- ٤٩٠ يا عَلِيَّ، إِنَّكَ مِثْلِي، وَمِثْلِي بِكَ
- ٤٥٨ يا عَلِيَّ، إِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي أَنْ يُوَالِيَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ
- ٤٤٩ يا عَلِيَّ، أَلَمْ أَخْلُقْكَ عَلَيَّ الْمَدِيْنَةَ؟
- ٤٧٤ يا عَلِيَّ، أَنْتَ وَشِيعَتُكَ عَلَيَّ الْحَوْضِ، تَسْقُونَ مِنْ أَحَبِّيْتُمْ
- ٤٦٨ يا عَلِيَّ، تَرَكِبْ عَلَيَّ أَوْ أَرْكَبْ عَلَيْكَ لِأَلْقِي هُبْلَ عَنْ ظَهْرِ الْكَعْبَةِ؟
- ١٣١ يا عَلِيَّ، تَعَلَّمِ الْقُرْآنَ وَعَلِّمَهُ
- ٣٩ يا عَلِيَّ، سَيِّدُ الْكَلَامِ الْقُرْآنِ
- ٣٠٩ يا عَلِيَّ، عَلَيْكَ بِتِلَاوَةِ آيَةِ الْكُرْسِيِّ
- ٤٧٤ يا عَلِيَّ، فِيكُمْ نَزَلَتْ: ﴿لَا يَخْزِيهِمْ الْقَرْعُ الْأَكْبَرُ﴾
- ٤٧٤ يا عَلِيَّ، فِيكُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ...﴾
- ٣٨٥ يا عَلِيَّ، مَا حَمَلَكَ عَلَيَّ مَا صَنَعْتُ؟

- ١١٥ يا علي، ما لي لم أراك بالأمس؟
- ٥٠٧ يا عم، إنما أريد منهم كلمة تذلّ لهم بها العرب
- ٤٤٧ يا عمر، أخطر عني، أني قد خُيرت
- ٥٣٦ يا غلام، صدق قولك، ووعى قلبك، وأنزل الله فيك قرآناً
- ٨٧ يا قوم بهذا أهلكت الأمم قبلكم
- ٢٥٣ يا قوم، لا تجادلوا في القرآن
- ٢٠٤ يا معاذ، إن أردت عيش السعداء
- ١٣٥ يا معاذ، علّمهم كتاب الله
- ٢٢٨ يا معاشر قراء القرآن
- ٣٨٧ يا معشر اليهود، قد علمتم ما نزل بقريش
- ١٧٧ يا همام أتق الله وأحسن
- ١٥٩ يجب الإتيان للقرآن في
- ٤٣٥ يجزيك الثلث أن تصدّق به
- ٤٣٦ يُجزيك الثلث أن تصدّق به
- ١٠٢، ١٠٠ يجيء القرآن يوم القيامة
- ٩٦ يجيء صاحب القرآن يوم القيامة
- ١٧٩ يخرج فيكم قوم تحفرون صلواتكم
- ١٦٠ يدفع عن مستمع القرآن
- ١٥٩ يرحمه الله، لقد أذكرني كذا وكذا
- ٣١٦ يرفع القرآن عن أهل الجنّة
- ٢٠٠ يستحب أن يعلق المصحف
- ١٦٤ يسجد
- ١٦٤ يسجد إذا سمع شيئاً من العزائم
- ١٦٤ يسجد إذا كانت من العزائم
- ١٦٤ يسجد حيث توجهت به
- ٢٥٣ يشبه بعضه بعضاً
- ٤٥٥ يعني به ولاية علي بن أبي طالب عليه السلام

٢٥٣	يفسر بعضه بعضاً
٩٧	يقال لصاحب القرآن إذا
٩٧	يقال لصاحب القرآن: اقرأ
٣٩	يقول الربُّ تبارك وتعالى: من شَغَلَه القرآن وذكرني
١٦٦	يقول في سجدة العرائم
١٢٧	يكتب في قرطاس ثم تُسقى
٤٦٧	يكون إن شاء الله
١٠٢، ٩٩	يمثل القرآن يوم القيامة
١٨١	ينبغي لقارئ القرآن أن
١٩٧	ينبغي للرجل إذا أصبح أن يقرأ
١٧٦	ينبغي لمن قرأ القرآن
١١٥	ينفع باذن الله من الجنون
٩٦	يوضع يوم القيامة منابر من نور
١٦٤	يومئ برأسه
٨٥	يؤم القوم أقرؤهم لكتاب

فهرس الأعلام

ابن أبي جمهور، ١٨٢، ١٩٩، ٣٢٦	ابراهيم، ٢٦، ٢٧، ٧٢، ٣٤٨
ابن أبي حاتم، ٦٣، ٦٥، ٢٤٠، ٢٥٩، ٣٦٢	إبراهيم، ٧٢، ٢٤٩، ٢٧٥
٣٨١، ٣٨٤، ٣٨٥، ٤٣٦، ٤٤٤، ٤٤٧	إبراهيم بن العباس، ٤٦، ٢١٤
٤٥١، ٤٥٨، ٤٦٩، ٤٨٧، ٤٩١، ٥١٦، ٥٥٠	ابن ابي مليكة، ٦٥
ابن أبي سزح، ٤٢٨	ابن إسحاق، ٥١٨
ابن أبي سرح، ٤٢٨	ابن الجوزي، ٢٩٢، ٢٩٦
ابن أبي عمير، ١٦٩، ٢٤٥	ابن السنّي، ١١٦، ٢٢٧
ابن أبي كيشة، ٥٢٤	ابن السني، ٢٧٢
ابن أبي مارية، ٤٢٤	ابن الضريس، ٣٠، ٣٨، ٢٢٢، ٣٢٢
ابن أبي مليكة، ٦٤	ابن الطيار، ٤٧٥
ابن أبي يعفور، ٢٤٤	ابن القدّاح، ٢٠٠
ابن أسباط، ١٩٧	ابن المبارك، ١٨١، ٢٩٣
ابن أم مكتوم، ٤٠٨	ابن المسيّب، ٦٥
ابن أم مكتوم، ٥٤٧، ٥٤٨	ابن المسيب، ١٦٥
ابن يدي، ٤٢٤	ابن المظفر الشامي، ٢٩٣
ابن تميم، ٣٥١، ٣٥٥	ابن الوالبي، ٤٥١
ابن ثابت، ١٦١	ابن أبي، ٦٥
ابن جريج، ٣٨٨، ٤٦١	ابن أبي جمرة، ٢٤٧

الزهري، ٨٩، ١٧٩، ٢٣٩، ٣٧٦، ٤٣٥، ٤٨٣	ابن جُرَيْج، ٥١٧
الزَّهْرِي، ٢١٠	ابن حَيَّان، ١٠٧، ٢٢٩، ٢٩٣، ٣٨١، ٤٤٧
السَّائِب بن يزيد، ١٠٧	ابن خالد، ٢٤
السُّدِّي، ٦٣، ٤٨٦، ٥٤٩	ابن سيرين، ٨٩، ٤٨٦
السُّدِّي، ٣٦٣، ٤٠٦، ٤٢٧، ٥١٦	ابن شعيب، ٩٩
السدي، ٣٦٥، ٣٧٠، ٣٧٥، ٣٨٦، ٤١١، ٥٠٤	ابن شهاب، ٢٧، ٤٩١، ٥٣٣
السكوني، ٤٢، ٤٧، ٨٦، ١٨٥، ٢٢٥، ٢٣٢	ابن صوريا، ٤٦٤
٢٤٤، ٢٣٦	ابن عباس الجهني، ٣٣٧
السكوني، ٥٠	ابن عوف، ١٧٤
السيد محمد حسين الطباطبائي، ٢٤٢	ابن عون، ٣٢، ١٧٤، ٣٧٣
السيوطي، ٢٣، ٦٣، ١٠٨، ١٥٢، ٢٤٧، ٣٤٧	ابن كعب بن مالك، ٥٢٩
٣٥٥	ابن مجاهد، ١٢٣
الشعبي، ٨٩، ٢٣٨، ٣٠٢، ٣٨٩، ٤٨٥	ابن مسعود الأنصاري، ١٩٠
الشهيد، ١١٧	ابن مسكان، ٣١٧
الضحَّاك بن مزاحم، ٦٣	ابن يعفور، ٢٢٣
الضَّحَّاك بن مزاحم، ٦٥، ٢٧٣	ابو عمر الزاهد، ٢٤٩
الطائي، ١٥١	إسحاق، ١٠٩
العاص، ٤٧١، ٤٧٣	إسحاق بن حارثة الأنصاري، ١٨٠
العاص بن المنبه، ٤٣٩	الباقر <small>عليه السلام</small> ، ٤٧٩
العاص بن سعيد، ٥٠٦	الدارقطني، ٢٠٢، ٢٤٤، ٢٩٣
العاص بن وائل السهمي، ٤٢٩، ٥٥٤	الربيع بن أنس، ٤٧٣
العاص بن وائل القرشي، ٤٧٢	الريان، ٢٢٤
العباس بن عبد المطلب، ٢٦، ٢٨٦	الريان، ٢٦١
العباس بن عبد المطلب، ٤٣٨، ٥٤٧، ٥٤٨	الريان أبي الصلت، ٥٧
العباس بن هلال، ٥٣٦	الزبير بن بدر، ٥١٨، ٥١٩
العتيقي، ٢٩٣	الزبير بن العوام، ٥٣٢
العرياض بن سارية، ٣٢٤	الزركشي، ١٠٨، ١٥٢، ٣٤٧، ٣٥٥

- ١٧٦، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٤، ١٨٥
 ١٨٦، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٧، ١٩٨، ٢٠٠
 ٢١٠، ٢١٢، ٢١٧، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣
 ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٣٧
 ٢٣٩، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١
 ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٩٢
 ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢
 ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١٥، ٣١٦
 ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢٢، ٣٢٣
 ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٣٢، ٣٣٣
 ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٤٣، ٣٤٨، ٣٤٩
 ٣٥٥، ٣٥٧، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧
 ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧٢، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٢
 ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠
 ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٩، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤
 ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤١٠، ٤١١
 ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨
 ٤٢٠، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٣٠، ٤٣١
 ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٦، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٥
 ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٥٠، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤
 ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٨، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣
 ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧٢
 ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩
 ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢
 ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٩٦
 ٤٩٧، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣
 ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥١٢، ٥١٤، ٥١٧
 ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣
 ٥٢٤، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣١
- العلاء بن عبدالرحمان، ٣٠١
 الفراء، ١٥١
 الفرزدق، ١٣٧
 الفضيل بن يسار، ٩٦، ٢٠١، ٢٦٠، ٤٦٢
 القاسم، ١١٠
 القاسم بن أبي أيوب، ١٧٥
 القاسم بن محمد، ٣٧٢
 القاضي أبي سليمان داود بن الأتصاري، ٢٦٥
 الكلبي، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٩، ٤٢٥، ٤٣٥، ٤٣٨، ٤٧١، ٤٩٣
 المبارك بن خيرون بن عبدالملك، ٢٩٢
 المسجّد بن زياد البلوي، ٣٩١
 المسور بن مخرمة، ٢٧
 المعلّى بن خنيس، ٢٤١
 المفضل بن عمر، ١٢٦، ٣٥٦، ٣٥٧
 المقداد بن الأسود، ٥٠، ٤٠٢، ٤٠٦، ٤٢١
 ٥٣١
 المقداد بن الأسود الكندي، ٥٣٤
 المقدم، ١٩٦
 المنصوري، ٣٠٤
 المهاجر بن حبيب، ١٩٠
 النسبي رضي الله عنه، ١٢، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣٢، ٤٠، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٧٧، ٨٣، ٨٥، ٨٦، ٨٩، ١٠٧، ١١٦، ١١٨، ١١٩، ١٢٢، ١٢٤، ١٢٦، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٨، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٤، ١٥٦، ١٥٨، ١٦١، ١٦٦، ١٧١

أبان بن تغلب، ٢٣٠، ٤٦٦، ٤٧٨	٥٤٧، ٥٤٥، ٥٤٣، ٥٤١، ٥٤٠، ٥٣٦، ٥٣٥
أبان بن عثمان، ٢٤٤	٥٥٨، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٧، ٥٥٧
أبو إسحاق التعلبي، ٢٩٣	٥٥٨، ٥٥٩
أبو البخترى بن هشام، ٤٣٨	النجاشي، ٣٩٧، ٤١٩، ٤٢٠
أبو الحسن العتيقي، ٢٩٣	النضر بن الحارث، ٤٣٨، ٤٩٣
أبو الحسن الواحدي، ٢٩٣	النضر بن الحارث بن علقمة، ٤٩٣
أبو الحسن (موسى بن جعفر الكاظم <small>عليه السلام</small>)، ٩٨	النضر بن الحارث بن كلدة، ٤٢٩
١٠٩، ١١٦، ١٧٠، ٣٦٥، ٤٥٧	النعمان بن الحارث، ٥٤١
أبو الدحداح، ٣٧٩	النعمان بن بشير، ٢٣٢
أبو العباس عبدالله بن عباس، ٢٥٠	النعمان بن سعيد، ١٣٢
أبو بصير، ١٧٦، ٢١٤، ٥٥٩	الوحشي قاتل حمزة، ٤٥٢
أبو بكر ابن أبي السجستاني، ٢٩٢	الوليد بن المغيرة، ٤٩٦، ٥٠٦، ٥٠٨، ٥٤٣
أبو بكر الصديق، ١٧٠	٥٤٤
أبو بكر الصديق، ٢٦١، ٤٢١	الوليد بن صبيح، ١٦٤
أبو جعفر <small>عليه السلام</small> ، ١٥٠، ١٥٩، ٢٣٩، ٢٤١، ٣٦٦	الوليد بن عتبة، ٤٧٦
٤٦٠، ٥٣٩	الوليد بن عتبة، ٥٠٩، ٥١٥
أبو جعفر (محمد بن علي الباقر <small>عليه السلام</small>)، ٨٣، ٨٧	الوليد بن عتبة بن أبي معيط، ٤٩٥
١١٠، ١١٦، ١١٩، ١٢٠، ١٢٦، ١٤٩	الهروي، ١٥١، ٢٦٢
١٥٤، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٣، ١٨٦، ١٩٢، ٢١١	أم سلمة، ٥٠٠
٢١٦، ٣٢٠، ٣٢٩، ٣٥٨، ٣٦٢، ٤٠٥	أبا الخطاب، ٢٢٦
٤١٣، ٤١٤، ٤١٨، ٤٣٥، ٤٥٦، ٤٥٧	أبا الدحداح، ٥٥٠
٤٦٣، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٩١، ٤٩٢	أبا المنذر، ٣٠٧
٤٩٦، ٥١٣، ٥٣٩	أبا جهل بن هشام، ٥٤٧، ٥٤٨
أبو جهل بن هشام، ٤٢٨، ٥٠٨	أبا سعيد مولى عامر بن كزيب، ٣٠١
أبو جهينة، ٥٤٩	أبا سلمة، ٢١، ٢٤
أبو حبيبة بن الأرعن، ٤٥٢	أبان، ٢٤٨
أبو ذر، ٩٠، ١٨٢	أبان بن أبي عتيق، ١٧٧

٥١٢، ١٩٣، ١٨٢	أبو ذر الغفاري، ٤٢١
أبي الأعور السلمي، ٤٩٧، ٤٩٦	أبو رافع، ٣٩٦
أبي الجارود، ٢٣٩، ٢٤١، ٢٩٥، ٤١٣، ٤٢٥	أبو سفيان، ٣٩٥، ٣٩٦، ٤٨٤، ٤٩٧، ٤٩٨
٤٥٧، ٤٨٣، ٤٩٣، ٤٩٥، ٥٠٦، ٥٠٢	أبو طالب، ٢١
٥٥٦، ٥٤٩، ٥٤٣، ٥١١	أبو طالب، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩
أبي الحسن علي بن الحسين بن عبدالله، ٣٠٣	أبو طاهر محمد بن علي بن العلاف، ٢٩٢
أبي الخير، ٣٠٧	أبو عامر الراهب، ٤٥٢
أبي الدرداء، ٨٩، ١٥٤، ١٨٠، ١٩٨، ٢١٣	أبو عبدالله (جعفر بن محمد الصادق <small>عليه السلام</small>)، ٥٦
أبي الرجاء، ٢٥٣	٨٤، ٨٧، ٩٠، ٩٨، ١٠٣، ١١٠، ١١١، ١٥٥
أبي الزبير، ١٢٢	١٦٣، ١٦٦، ١٧٦، ١٨٣، ١٨٥، ١٩٣، ٢٠٠
أبي السعداني، ٦٦	٢١٤، ٢٢٤، ٢٣٦، ٢٤١، ٢٤٨، ٢٥١
أبي العباس، ٢٥٢	٢٦٠، ٢٨١، ٣٠١، ٣٠٥، ٣١٠، ٣١٤
أبي القاسم عبدالرحمان بن غالب، ٢٦٥	٣٥٨، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٩٥، ٤٤٠، ٤٥٦
أبي المغيرة، ٤٨٩	٤٥٧، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٨١، ٤٨١، ٥٢٣، ٥٤٠، ٥٤٦
أبي أسامة، ١٣٣	٥٥٩
أبي أمامة الباهلي، ١٨٩، ٣٠٦، ٣١١، ٣١٢	أبو عبيد، ١٥٦
٣٨٥	أبو عبيدة بن الجراح، ٣٩٥
أبي بصير، ١٠٩، ١٤٤، ١٤٩، ١٥٣، ١٥٧	أبو قلابه، ١٠٨
١٦٢، ١٧٧، ٢٤٣، ٢٥٩، ٢٦٢، ٣١٩	أبو قيس بن الأسلت الأنصاري، ٣٩٨، ٣٩٩
٣٢٣، ٣٢٧، ٣٣٦، ٣٧٢، ٣٨٣، ٤٢٨، ٤٤٣	أبو قيس بن الفاكه، ٤٣٩
٥١٤، ٥١٧	أبو لهب، ٤٨٧، ٤٨٨، ٥١٠، ٥٥٦، ٥٥٧
أبي بكر الحضرمي، ٣٠٥	أبو محمد (الحسن بن علي العسكري <small>عليه السلام</small>)، ٤٠
أبي بكر بن أبي داود، ٢٩٣	٤١، ٤٣، ٤٥، ١٣٨، ١٣٩، ١٦٠، ١٩٢
أبي بن خلف الجمحي، ٤٢٨، ٥٠٦، ٥٠٧	٢٢٥، ٢٩٥، ٣٠٠، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٦٢
أبي بن كعب، ٨٨، ٨٩، ١١٨، ٢٩١، ٢٩٢	٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥
٢٩٣، ٢٩٦، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٦، ٣٠٧	أبو معمر، ٤٩٨
٣٠٨، ٣١٤، ٥٥٧	أبو موسى الأشعري، ١٤٣، ١٤٨، ١٥٠، ١٧٣

أبي عبدة الحذاء، ١٦٦	أبي جعفر الثاني (محمد بن علي الجواد <small>عليه السلام</small>).
أبي عتبة، ٢٠٥	٣٢٩
أبي عطية، ٣١٧	أبي جمره، ١٥٢
أبي علقمة الهاشمي، ٤٠٠	أبي جهضم، ٤٨٧
أبي عمرو الحذاء، ٣٢٩	أبي جهل بن هشام، ٥١٥
أبي عمرو الزبير، ٣٦٨	أبي حرب بن أبي الأسود الدؤلي، ٥١١
أبي عمرو بن العلاء، ١٦٥	أبي حمزة الثمالي، ١١٩، ٣١٣، ٤١٧، ٤٩٦،
أبي قلابه، ٢٠٩، ٢٥٧	٥٠٥
أبي لُبابة، ٣١٥	أبي خالد الوالي، ١٥٦
أبي لُبابة بن عبدالمعذر الأنصاري، ٤٣٥، ٤٣٥	أبي دجانه الأنصاري، ٥٣٤
٤٣٦، ٤٥٠، ٤٥١	أبي ذرّ، ٣٩، ٨٥، ١٥٨، ١٧٤، ١٩٢، ٤٧٦،
أبي مالك، ٤٤٤، ٥٠٤، ٥٠٦، ٥١٤	٤٨٤
أبي مريم، ٣٩٥، ٤٦٣	أبي ذرّ الغفاري، ٣٩
أبي مسعود الأنصاري، ٨٥	أبي رافع، ١٦٢، ٣٢١، ٣٩٠، ٣٩٦، ٥٥٢
أبي معمر السعداني، ٢٥٤، ٢٦١	أبي رزين، ١٩٨
أبي معمر جميل بن معمر بن حبيب الفهري،	أبي سعيد الخدري، ٨٦، ٩٦، ١١٩، ٢٢٦،
٤٩٨	٢٥٦، ٣٣٢، ٣٩٦، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤١٢،
أبي مليكة، ٥١٨	٤١٣، ٤١٨، ٤٦٦
أبي موسى الأشعري، ٢٢٩	أبي سعيد الخُدري، ٩٦
أبي نصر، ٢٢٤	أبي سعيد الخدري، ١٧٩
أبي وائل شقيق بن سلمة، ٩٠، ٢٣٨، ٤٤٤	أبي سعيد المقبري، ٣٥٧
أبي هارون، ٢٠٠	أبي سفيان، ٣٩٥، ٤٩٦
أبي هريرة، ٣٨، ٤٤، ٦٣، ٨٦، ٩٦، ١٠٠،	أبي سفيان بن حرب، ٤٩٧
١٢٢، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٨، ١٥٤، ١٥٨،	أبي صالح، ١٧٠، ٤١٥
١٦٢، ١٧٣، ١٧٥، ١٨١، ١٨٤، ١٨٩، ١٩٨،	أبي طُقَيْل، ٢٤٧
١٩٩، ٢٠١، ٢٠٣، ٢٠٩، ٢١٢، ٢٢٣،	أبي عامر الراهب، ٤٥٣
٢٢٤، ٢٤٤، ٢٥٦، ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٥،	أبي عبدالرحمان السلمي، ١٨٢، ٢٣٧، ٢٤٧،

بشر بن غالب الأسدي، ٢٠٢	٣٠٧، ٣١٦، ٣٢٦، ٤١٣، ٤٣٨، ٤٣٩
بشير بن الحارث، ١٥٤	٤٦٨، ٤٧٠
بكر بن خنيس، ٢٧٤	أحمد بن الحسن بن خيرون، ٢٩٢
بكر بن عبدالله، ١٩١، ٢١٧	أحمد بن أبي عبدالله، ٢٩٥
بكر بن محمد الأزدي، ٣٢١	أحمد بن عبدالله الهروي، ٣٣٠
بلال، ١٥٥، ٤٠٩، ٤١٨، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٦٧	أحمد بن محمد بن أبي بصير، ٥٥٠
بلعم بن باعورا، ٤٢٩	أحمد بن محمد بن متنويه، ٢٩٣
بن أبي جمهور، ٣٢٧	أحمد بن محمد بن مسلم، ١١٠
بنت أبي أمية بن المغيرة، ٥٣٣	أسامة بن زيد، ٤٠٦، ٤٠٧
بنت جرول، ٥٣٣	أسد بن خزيمه، ٥٠٢
بني عدي بن حنيفة، ٤٢٧	أسماء بنت يزيد، ٣١٣
تميم الداري، ١٧٤، ٤٢٣	أسيد بن حضير، ١٩٧
ثابت بن قيس بن شماس، ٥١٩	أم ابراهيم، ٥٠٠
ثعلبة بن حاطب، ٤٥٢	أم الفضل، ٤٤١
ثوبان مولى رسول الله ﷺ، ٤٠١	أم سلمة، ١٥٢، ٤٦٩، ٥٠١
جابر بن عبدالله الأنصاري، ٢١، ٢٣٨، ٣١٤	أم سلمة، ٣٥٠، ٥٠٠، ٥٠١
٣٢٢، ٣٦٦، ٣٨٩، ٣٩٧، ٤١٠، ٤١٦	أم هانئ بنت أبي طالب، ١٥٦
٤٦٨، ٤٧٨، ٤٧٩، ٥١٣، ٥٣٤، ٥٥٢	أنس بن مالك، ٤٢، ٤٤، ٥٦، ١٣٥، ١٣٦
جابر بن يزيد الجعفي، ١٢٠، ١٢٣، ٢٧٩	١٨١، ١٨٤، ٢٠١، ٢٠٥، ٢٢١، ٢٢٥
٣١٩، ٤٩٦، ٤٩٩، ٥٣٩	٢٣٣، ٣٢٢، ٣٦٩، ٣٧٠، ٤٣٧، ٤٩٣
جارية، ٤٥٢	٤٩٤
جرير البجلي، ٢٣٣	أوس بن الصامت، ٥٢٦، ٥٢٧
جعفر بن أبي طالب، ٢١، ٤١٩	أوس بن أوس الثقفي، ١٤٦
جميل بن معمر الفهري، ٤٩٧	أيوب بن الحر، ٢٤٥
جندب بن عبدالله، ٤٣، ٢٥٠	بديع، ٢٩٣
حارثة، ٤٥٢	بُرَيْدة الأسلمي، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ٣٠٦، ٤١٨، ٤١٧
حاطب بن أبي بلتعة، ٥٣٦، ٥٣٢	٥٣٩

دارم بن قبيصة بن نهشل بن مجمع النهشلي	حبيب النجار، ٥٢٥
الصغاني، ١٤٩	حجر بن عدي، ٢٥٠
داود بن سرحان، ١٦٤	حذيفة بن اليمان، ١٥٠، ١٧٢، ٢٥٠، ٣٩٥
داود بن سليمان الفراء، ٣٣٠	حريز بن عبد الحميد، ١٤٧، ١٩٦، ٢١٥، ٣٦٦
داود بن قيس، ٢٨١	٣٧٣، ٣٦٨
رافع أبي سهيل، ١٨٠	حزام بن خالد، ٤٥٢
ربيعة بن عبد الله بن الهدير التيمي، ١٦١	حزقيل مؤمن آل فرعون، ٥٢٥
رجاء الغنوي، ٤١، ٢٢٢	حسان بن ثابت، ٥١٩
رجاء بن أبي الضحالك، ١٧٦	حسين الجعفي، ٢٨٢
رجاء بن حيوة، ١٢٨	حسين بن أبي العلاء، ٢٤٤
زاذان، ٦٣، ٤٥٨	حسين بن خالد، ٥٦، ٢١٦
زرارة بن أعين، ١١٠، ١٥٩، ٤٣٦، ٤٧٠	حصين بن سبرة، ٢٤٥
زرارة بن أوفى، ٢١٠	حفص، ٩٨
زرّ بن حُبَيْش، ٢٤٤، ٢٦٥، ٢٨٠، ٢٨٧، ٢٩٢	حنفة، ٤٩٩، ٥٣٧
٣١٥	حكيم بن جبير، ٤٤٢
زكريا بن آدم المقرئ، ١١٦	حكيم بن حزام، ١٤٣، ٤٣٨
زَمْعَة بن الأسود، ٤٣٨	حماد بن عيسى، ١٣٥، ١٩٣، ٢٠٠، ٢٤١
زياد المدني، ٤٧٧	حمران بن أعين، ١٧٠، ٢٦٠، ٤٣٦، ٤٧٠
زياد المدني، ٤٥٩	حمزة، ٤٤٣، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٥٠٩، ٥١٠
زياد بن المنذر، ٤٩٠	٥١٥، ٥٣٤
زيد، ٥٠٢	حبي بن أخطب، ٣٩٠، ٤٠٠
زيد بن أرقم، ٤٢، ٢٤٥، ٣٢١، ٥٣٥، ٥٣٦	خالد بن الوليد، ٣٨٦، ٤٠٩
زيد بن أسلم، ٤١١	خالد بن سعدان، ٣٢٣
زيد بن ثابت، ٨٧، ٤٠٧، ٤٠٨	خَبَاب بن الأرت، ٤٢٦، ٤٧١، ٤٧٢
زيد بن حارثة، ٥٠٢	خديجة بنت خويلد، ١٩
زيد بن حسان، ٢٤٥	خويلة، ٥٢٧
زيد بن علي بن الحسين <small>عليه السلام</small> ، ٤٥٥، ٤٥٩، ٤٧٧	خويلة بنت ثعلبة، ٥٢٦

- زینب بنت جحش الأَسَدیة، ٥٠٢، ٥٠٣
 زینب بنت رسول الله ﷺ، ٤٤٠
 سارة مولاة أبي عمر بن صهيب بن هشام بن
 عبد مناف، ٥٣١
 سالم مولى أبي حذيفة، ٢٣٢، ٤٢١، ٤٦٥
 سعد بن المنذر، ٢١٣
 سعد بن أبي وقاص، ١٧١، ٤٠٣، ٤٣٠
 سعد بن طريف، ٢١٦
 سعد بن عبادة، ٢٢١، ٤٨٠
 سعد بن معاذ، ٣٣٦، ٣٦٥، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٥
 سعيد بن المسيب، ٢٤، ٦٥، ٤١٩
 سعيد بن أبي العاص، ٣٣١
 سعيد بن جبیر، ٦١، ١٧٥، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠
 ٢٥٣، ٣٧٧، ٤٠٦، ٤٦٩، ٥١٦، ٥٢٧، ٥٤٥
 سعيد بن عبدالله الأعرج، ٢٢٣
 سعيد بن ميناء، ٥٠٦، ٥٥٥
 سفیان بن عيينة، ٥٦، ٣٨٣، ٥٤٠
 سلام الخثعمي، ٤٦٣
 سلام أبي المنذر، ٢٦٥
 سلام بن المستنير، ٤٧٧
 سلمان الفارسي، ٣٢، ١٩٥، ٢٠٣، ٢٢١، ٣٠٩
 ٤٢١، ٤٥٤، ٤٧٠، ٤٨٤
 سلمة بن قيسر، ٣٠٧
 سلمة بن كهيل، ٢٤٩
 سلمة بن محرز، ٣٠٤
 سليل، ١٤٧
 سليم الفراء، ١٥٥
 سليمان بن جعفر الجعفري، ٥٦
 سليمان بن داود، ٩٨، ١٠٩
 سليمان بن عبد الملك، ١٢٥
 سليمان بن هارون، ٢٤١
 سليم بن قيس الهلالي، ١٨٣، ٤٤٩، ٤٥٠،
 ٤٥٤
 سماعة، ٩١، ١٤٥، ١٦٣، ١٧٦، ٢٤٢، ٢٦٦
 سيماك، ٦٥
 سميّة، ٤٦٥
 سهل بن حنيف، ٥٣٤
 سهل بن سعد الأنصاري، ١٩٠، ٢٢٢، ٣٠٦،
 ٤٦٧
 سهل بن سعد الساعدي، ٢٣٦
 سهل بن عبدالله، ٥٤٢
 سهيل بن عمرو، ٤٦١
 سيف بن عميرة، ١٥٧، ٣٢٩
 سيف بن هارون مولى آل جعدة، ٣٠١
 شبابة بن سوار، ٢٩٢
 شُرَيْح بن شُبَيْعة الكندي، ٤١١
 شقيق، ٢٣٧
 شمس الدين محمد بن مكي، ٢٨٤
 شهر بن حوشب، ٣٨، ٣٩، ٣١٦، ٥٠١
 شبيبة، ٤٣٨
 شبيبة، ٤٤٢، ٤٧٦، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١٥
 صالح بن أبي الخليل، ١٧٦
 صرمة بن أنس، ٣٧٢
 صفوان بن يعلى بن أمية، ٢٢

عبدالرحمان القصير، ١٢٦	صلة بن أشيم، ١٧٤
عبدالرحمان بن الحجاج، ٤٨١	صُهَيْب، ١٥٨، ١٨١، ٢٢٧، ٣٠٩، ٤٢٥، ٤٢٦
عبدالرحمان بن القاسم، ٤٠٤	طاوس، ٢٤٤
عبدالرحمان بن أبي بكر، ٥١٦	طعمة بن أبيرق، ٤٩٦، ٤٩٧
عبدالرحمان بن أبي عبدالله، ١١١	طلحة بن عبدالله بن كرز، ٨٥
عبدالرحمان بن أبي ليلي، ١٧٢، ٣٧٣، ٤٤٢، ٤٤٣	طلحة بن مصرف، ١٠٧
عبدالرحمان بن جبير بن نفيل، ٨٦	عائشة، ١٩، ٢٣، ٣٩، ٨٣، ٩٢، ٩٦، ٩٧
عبدالرحمان بن سائب، ١٥٠، ١٧١	١٥٦، ١٥٩، ١٦٩، ١٧٢، ١٨٩، ١٩٩
عبدالرحمان بن سمرة، ٨٧	٢٠١، ٢١٣، ٢٦٨، ٣١٩، ٣٥٢، ٣٦٩، ٣٨١
عبدالرحمان بن عبدالقاري، ٢٧	٤٠١، ٤٤٠، ٤٨٣، ٤٩٩، ٥٠٢، ٥٤٣
عبدالرحمان بن عوف، ٤٠، ٣٩٤، ٤٠٢، ٤٨٤	٥٤٨، ٥٥٨، ٥٥٩
عبدالرحيم القصير، ٥٧، ٣٥٨	عابس الغفاري، ١٥١
عبدالقيس، ١٢٣	عاصم بن أبي النجود، ٢٦٥
عبدالله، ٤٥، ١٠١، ١٥٢، ١٧٤، ٢٢١، ٢٣٧	عاصم بن ضمرة، ٢٠٦، ٤٦٣
٢٤٠، ٣٠٦، ٣٩٠، ٤٦٧، ٤٧٩، ٥٢٤	عاصم بن عدي، ٣٤٩
عبدالله بن الحارث بن نوفل، ٤٨٨	عاصم بن عمرو بن قتادة، ٤٤٩
عبدالله بن الحسن بن الحسن، ٤٠٢، ٤٧٨	عامر بن عبدالله بن جذاعة، ٣١٦
عبدالله بن الزبير، ٥١٨	عامر بن عبد قيس، ١٧٥
عبدالله بن المبارك، ٢٨٣	عامر بن وائلة، ٨٤
عبدالله بن أبي، ٣٦١، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٩٧	عامر بن يشكر، ٤٥٢
٥٣٥	عباد البصري، ٤٨١
عبدالله بن أبي أمية، ٤٦٩	عباد بن حنيف، ٤٥٢
عبدالله بن أبي بن حزم، ٤٤٩	عباد بن عبدالله، ٤٦٠
عبدالله بن أبي قيس، ١٥٦	عبادة بن الصامت، ٨٩، ٤٣١، ٥٢٦
عبدالله بن أم مكتوم (عبدالله بن شريح بن مالك بن ربيعة الفهري)، ٥٤٨	عبدالأعلى مولى آل سام، ٢٠٠
	عبدالحميد بن أبي الديلم، ٥١٢
	عبدالحميد بن فرقد، ٣١٠

٤٨٣، ٤٨٦، ٤٩٢، ٤٩٥، ٤٩٦، ٥٠٢،	عبدالله بن بكير، ٢٥٥
٥٠٧، ٥٠٩، ٥١١، ٥١٥، ٥١٨، ٥٢٠،	عبدالله بن ثعلبة بن صغير، ٤٣٤
٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٥، ٥٢٩، ٥٣٤، ٥٣٦،	عبدالله بن جحش، ٣٧٧، ٣٧٦
٥٤١، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٨، ٥٤٩،	عبدالله بن رباح، ٣٠٧
٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧،	عبدالله بن سعد بن أبي سرح، ٤٢٨، ٤٩٦
عبدالله بن عطاء، ٤٦٣	عبدالله بن سلام، ٣٦٨، ٤١٦، ٤١٧، ٤٦٢،
عبدالله بن عمر، ٢٣، ٤١، ٨٥، ٨٧، ٨٨، ٩٧،	٤٦٣
١٢١، ١٥٣، ١٦١، ١٦٩، ١٧٣، ١٨٠،	عبدالله بن سلمة، ١٤٣، ١٤٤
١٩٣، ١٩٤، ١٩٦، ٢١٢، ٢١٣، ٢٢٢، ٢٣٠،	عبدالله بن سنان، ٩-١٠، ١٤٩، ١٥١، ١٦٢،
٢٣١، ٣١٤، ٣٢٢، ٣٢٧، ٣٨٠، ٣٨١،	١٦٤، ١٦٥، ١٦٩، ٣٠٩، ٣٣١، ٣٨٤، ٤٨٢
٤٢١، ٤٤٦، ٥٣٠،	عبدالله بن عباس، ٢٢، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٩، ٣٠،
عبدالله بن عمرو بن العاص، ٨٦، ٨٧، ١٥٨،	٤٣، ٦١، ٦٢، ٦٣، ٦٤، ٦٥، ٩٠، ٩٧، ١١٢،
١٩٠، ٢١٣، ٢١٤،	١٢٢، ١٢٧، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥،
عبدالله بن مالك الغنافي، ١٤٤	١٣٧، ١٣٨، ١٤٥، ١٥٩، ١٦١، ١٦٢،
عبدالله بن مسعود الأنصاري، ٤٦، ٦٦، ١٤٥،	١٦٥، ١٦٦، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٤، ١٩٩،
١٤٧، ١٤٩، ١٥٩، ١٧١، ١٧٤، ١٨١،	٢٠١، ٢٠٩، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٦،
١٩٤، ٢٣٩، ٢٦٥، ٢٦٦، ٣٠٧، ٣١٣، ٣٢٥،	٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٨، ٢٥٣، ٢٥٤،
٣٢٦، ٣٣٥، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٩٤، ٤٣١، ٥٣٨،	٢٥٥، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦١، ٢٦٩، ٢٧١،
عبدالله بن مسكان، ٣٧٨	٣٠٢، ٣٠٥، ٣١٢، ٣١٣، ٣٢٢، ٣٢٣،
عبدالله بن ميمون القداح، ٥٤٦	٣٢٥، ٣٢٦، ٣٥٣، ٣٦١، ٣٦٣، ٣٦٤،
عبدالله بن نفل، ٤٤٥	٣٦٧، ٣٦٩، ٣٧١، ٣٧٥، ٣٧٨، ٣٨٤،
عبدالله بن واقد الليثي، ٣٧٦	٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨،
عبدالله بن يحيى، ٣٠٠	٤٠٣، ٤٠٥، ٤٠٨، ٤١١، ٤١٦، ٤١٧،
عبدالله بن يزيد بن ثابت، ٤٠٣	٤٢٠، ٤٢٣، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣٢، ٤٣٦،
عبدالمك بن أعين، ٥٧	٤٤٧، ٤٤٨، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٤، ٤٥٥،
عبدالمك بن عمير، ١٧٠، ٣٠٢	٤٥٦، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٤، ٤٦٥،
عبد الوهاب الحافظ، ٢٩٣	٤٦٩، ٤٧٥، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨٢،

عقيل، ٤٤١	عبد الوهاب بن يحيى بن حمزة، ١٧٥
عقيل بن أبي طالب بن عبدالمطلب، ٤٤١	عبد خير، ١٧٣، ٥٣٧
عكرمة بن أبي جهل، ٣٢، ٦٥، ٢٣٨، ٣٩٠	عبيد الله بن الحسين، ٤٩٠
٤٠٠، ٤١٤، ٤٢٧، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨	عبيد الله بن علي الحلبي، ٢٥١
علقمة بن قيس، ١٤٩، ١٥٢، ١٧٤، ١٨٠	عبيدة، ٤٧٦، ٥٠٩
٣٩٣	عبيدة المليكي، ١٧٨
علي الأودي، ١٢٥	عبيدة بن الحارث بن عبدالمطلب، ٤٩٩، ٥٠٩
علي بن إبراهيم، ٢١، ٤٢٤	٥١٥، ٥٣٤
علي بن إسباط، ١٤٤	عتبة بن ربيعة، ٣٧٧، ٤٣٩، ٥٠٦، ٥٤٧، ٥٤٨
علي بن الحسين (السجاد <small>عليه السلام</small>)، ٥٦، ٩٨، ١١٩	عتبة بن عمرو بن جحدم، ٤٤١
١٢٠، ١٥٠، ١٥٧، ١٦٥، ١٧٩، ١٩٥	عثمان بن العاص، ١٤٣
٢١٠، ٢٣١، ٢٣٩، ٢٧٦، ٢٧٩، ٢٩٣، ٣٠٩	عثمان بن عفان، ٣٨، ١٣١، ١٣٣، ٢٢٥، ٢٩٩
٤٠٢، ٤٣٣، ٤٤٢، ٥٠٥	٣٩٤، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٨٤
علي بن أبي حمزة، ١٧٦، ٢١٤، ٣١٤	عثمان بن محمد الآدمي، ٢٩٢
علي بن أبي طالب <small>عليه السلام</small> ، ٢٤، ٤٨، ٦٦، ١١٠	عثمان بن مظعون الجمحي، ٤٢١
١١١، ١١٤، ١١٦، ١٢٠، ١٣٧، ٢٢٧	عدي بن زيد، ٤٢٣
٢٣٠، ٢٣٨، ٢٤٤، ٢٤٧، ٢٤٩، ٢٥٤، ٢٧١	عروة، ٤٨٤، ٥٣٦
٢٧٤، ٢٨٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٢٤، ٣٥٧	عروة بن الزبير، ٢٧، ٣٧٥، ٤١٩
٣٨٤، ٣٨٩، ٣٩٥، ٤٠٢، ٤١٧، ٤١٨، ٤٢١	عطارد بن حاجب بن زرارة، ٥١٩
٤٢٣، ٤٣٤، ٤٤٠، ٤٥٠، ٤٥٤، ٤٥٥	عطارد بن معبد، ٥١٨
٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٦٠، ٤٦٢، ٤٦٣	عطاء، ٣٠٢، ٥١٠، ٥٢٤
٤٧٢، ٤٧٦، ٤٨٢، ٤٨٨، ٤٩٤، ٤٩٥	عطاء بن أبي رباح، ٥٠٠
٥٠١، ٥١٢، ٥١٥، ٥٢٢، ٥٢٥، ٥٢٨	عطاء بن أبي ميمونة، ٢٩٢
٥٣٤، ٥٣٧، ٥٤٦	عقبة، ٤٨٥
علي بن أمية بن خلف، ٤٣٩	عقبة بن أبي معيط، ٤٢٩
علي بن جعفر، ١٠٩، ١٦٤	عقبة بن عامر، ١٢٣، ١٢٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٢٤
علي بن خالد، ٢١١	٣٣٧

علي بن خلف، ١٤٧	عمر بن عطية، ١٧٢
علي بن زيد بن جدعان، ٢٩٢، ٢٩٣	عمر بن قيس، ٢٤١
علي بن سالم، ٣٧	عمر بن مسلم، ٢٤٥
علي بن عباس، ٤٦٣	عمر مولى غفرة، ٢٧٣
علي بن عبدالله بن عباس، ٤٥٥	عمرو بن الاعمش، ٥١٩
علي بن عقبة، ١٥٠	عمرو بن الحسين، ٣٦٩
علي بن عمار، ٣٨٢	عمرو بن الحضرمي، ٢٧٦، ٢٧٧
علي بن عيسى القمّاط، ٤٨٧	عمرو بن العاص، ٥٥٥
علي بن عيسى القمّاط، ٥٥١	عمرو بن اهتم، ٥١٨
علي بن محمد ابن علي بن موسى الرضا، ٥٧	عمرو بن أبي القاسم، ٤٥٦
علي بن محمد التوفلي، ١٥٠	عمرو بن أبي المقدام، ١٩٥، ٤٣٣
علي بن موسى الرضا <small>عليه السلام</small> ، ٥٦، ١٤٩، ٢٠٠	عمرو بن أمية الضمري، ٤١٩
٣٣٠، ٤٧٩، ٥١٢	عمرو بن أوس، ١٤٦
علي بن مهزيار، ٣٣٠	عمرو بن جميع، ١٥٥، ٢١٠، ٢٢٧
علي بن ميمون الصائغ أبي الأكراد، ٢٦٨	عمرو بن حرث، ٤٦٤
عمار الساباطي، ١٦٦، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٤٧، ٤٨٤	عمرو بن دينار، ٥٦
عمار بن سويد، ٤٥٨، ٤٧٢	عمرو بن سلمة الجرمي، ٨٥
عمار بن ياسر، ٤٤٧، ٤٦٥، ٤٦٦، ٥٥٨	عمرو بن شرحبيل، ٢٨٣
عمران بن البيخري، ٣٣٣، ٣٣٦	عمرو بن شعيب، ٢١٠، ٢٥٢
عمر بن الخطاب، ٢٧، ٨٤، ١٥٣، ١٦٢، ١٧٥	عمرو بن عوف، ٤٥٢
١٩١، ١٩٤، ٢١٧، ٢٥١، ٣١٧، ٣٦٨	عمرو بن قيس الملاثي، ٢٨٢
٣٧١، ٣٩٤، ٤١٣، ٤٣٢، ٤٩٦، ٤٩٧، ٥٠٨	عمرو بن يزيد الصيقل، ١٢٦
٥٣٣	عمير بن سعيد، ١٧٣
عمر بن حميد، ٤٦٠	عمير بن هانئ، ١٧٨
عمر بن شعيب، ١٠٢	عنيسة بن مصعب، ١٠٨
عمر بن عبدالعزيز، ٨٣	عوف بن مالك، ١٧٢
	عُوَيمر العجلاني، ٣٤٦

قيس بن أبي صعصعة، ٢١٣	عتاش بن أبي ربيعة المخزومي، ٤٠٥
قيس بن سعد بن عبادة، ٤٧٦	عيسى، ٤٠٩
قيس بن صرمة الأنصاري، ٣٧٢	عيسى بن داود النجار، ٤٧٧
قيس بن عاصم، ٥١٨، ٥١٩	عيسى بن عبدالله، ٣١٦
كبيشة بنت معمر بن معبد، ٣٩٩	عيسى بن عبدالله، ٥١٣
كعب الأحبار، ١٣٧	عيسى بن عبدالله بن عمر بن علي بن أبي طالب، ٤١٧
كعب بن الأشرف، ٤٠٠	عيسى بن مريم، ٥١٢، ٥١٤
كعب بن عجرة، ٣٤٦، ٣٧٣، ٥٣٨	عُيَيْبَةُ بن حصن بن بدر الفراري، ٤٢٦، ٤٧٠، ٥١٨
كعب بن مالك، ٤٥٣، ٤٥٤	غالب بن صعصعة، ١٣٧
لأبي جهم بن حذيفة العدوي، ٥٣٣	فاطمة الزهراء <small>عليها السلام</small> ، ٥١، ١١٤، ١١٥، ٣٨٩
لبابة بن أبي الحقيق، ٣٩٠	٤٦٣، ٤٦٦، ٤٨٦، ٤٩٦، ٥٠٠، ٥٠١
ليبد بن أعصم اليهودي، ٥٥٨	٥٢٢، ٥٢٣، ٥٤٦
لحداد بن عثمان، ٤٥٢	فاطمة بنت أبي أمية بن المغيرة، ٥٣٣
لعاص بن وائل السهمي، ٤٧١	فداء أبي العاص، ٤٤٠
ليث بن أبي سليم، ٢٠٠	فروة بن نوفل، ٣٣١
مارية القبطية، ٥٣٨	فضالة بن عبيد، ١٤٨
مالك بن الدخشم، ٤٥٢	قنادة، ١٦٥، ٢٨٢، ٣٦٢، ٣٨١، ٣٨٧، ٣٩٥
ماهان الحنفي، ٤٢٧	٣٩٧، ٤١٥، ٤٢٩، ٤٤٦، ٤٦١، ٤٧١
مجاهد، ١٥١، ٢١٣، ٢٢٨، ٣٧٤، ٣٨٣، ٣٩١	٥٠٢، ٥٢٠، ٥٢٢، ٥٥٧
٤٠٤، ٥٤٧	قنينة الأعشى، ٩٠
مجمع، ٤٥٢	قنم، ٤٤١
محسن بن أبي قيس، ٣٩٩	قدامة بن مطعون، ٤٠٢
محمد الوراق، ٩١	قيس بن الحارث، ٥١٨
محمد بن إسحاق بن يسار، ٤٤٥	قيس بن الربيع، ٥٦، ٣٣٥
محمد بن الحسين بن زيد، ٤٤٠	قيس بن الوليد بن المغيرة، ٤٣٩
محمد بن الحنفية، ٣٨، ٤٤، ٤٨، ٣٢٤	
محمد بن الفضيل، ١٤٤	

- مسروق، ٥٥، ٢٣٧، ٢٣٨، ٤٠٦
 مسعدة بن صدقة، ٤٦، ٢٤٢، ٢٥٩، ٤٦٥
 مسيلمة الكذاب الحنفي، ٤٢٧، ٤٦١
 مطرف بن عبدالله بن الشخير، ١٧٠، ٢٨١
 معاذ بن أنس، ١٩٦
 معاذ بن جبل، ٨٣، ٩٥، ١٣٥، ١٣٨، ١٥٤،
 ١٥٦، ٢٠٤، ٢٠٦، ٢٥٥
 معاوية بن أبي سفيان، ٥٢٣
 معاوية بن عمار الدهني، ٥٥، ١٥٧، ١٩٣،
 ٣٧٠، ٤٤١
 معاوية بن مقرن المزني، ٣٣٢
 معبد الخزاعي، ٣٩٦
 معتب بن قشير، ٣٩٢
 معقل بن مضر، ٤٢١
 معمر بن خلاد، ١٩٧، ٢١٥، ٣٨٠
 معمر بن راشد، ١٧٣
 معن بن عدي، ٤٥٢
 مقاتل بن حيان، ٤٣٨، ٤٦١، ٤٧١، ٤٩٣،
 ٥٢٨، ٥٤٧
 مكحول، ١٨٢
 منصور بن أبي الأسود، ٥٢٣
 منصور بن عمار، ٥٥
 موسى بن عائشة، ١٧٢، ١٧٦
 موسى بن خلف، ٢٨٢
 موسى بن عمران عليه السلام، ١٦٩، ١٩٢
 نائلة، ٣٧٠
 نافع بن الأزرق، ٦٥
 محمد بن المنكدر، ١٨١
 محمد بن أبي القاسم، ٢٩٥
 محمد بن أبي حمزة، ٣٩٤
 محمد بن بشير، ١٣٤، ١٩٥، ٢١٠
 محمد بن زيد، ٤٧٧
 محمد بن سنان، ٢٩٥
 محمد بن سيرين، ٣٢، ١٢١، ٢٧٤
 محمد بن عاصم، ٢٩٢
 محمد بن عبدالله، ٢١٤
 محمد بن عبدالواحد، ٢٤٩، ٢٩٢
 محمد بن عبدالله، ٥٠٩
 محمد بن علي الجعفي، ٢٨٤
 محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي
 طالب عليه السلام، ١٢٦
 محمد بن علي ما جيلويه، ٢٩٥
 محمد بن عيسى بن عبيد اليقطيني، ٥٧
 محمد بن كعب القرظي، ٣٥٧، ٤٤٨، ٤٨٤
 محمد بن مروان، ٣٣٥
 محمد بن مسلم، ١٦٣، ١٦٥، ١٧٧، ٣٧٤،
 ٤٣٦، ٤٧٠، ٥٥٨
 محمد بن يحيى بن حيان العازني، ٣٨٣
 محمد بن يسار، ٣٨٦
 مخلد بن عبدالواحد، ٢٩٣
 مرازم، ٢٤٠
 مرداس بن نهيك الضمري، ٤٠٦
 مروان بن الحكم، ١٣٧
 مرزة، ٢٤٠

هلال بن عويم الأسلمي، ٤٠٤	نافع بن عبدالحارث الخزاعي، ٨٤
همام، ١٧٧	نبتل بن الحارث، ٤٤٥
ياسر، ٤٦٥	نصير بن سليمان الأحمس، ٢٤٧
يحيى، ٢٤	نوفل بن الحارث بن عبدالمطلب، ٤٤١
يحيى الحلبي، ٤٦٢	وانلة بن الأسقع، ٢٦، ١١٩
يحيى بن أبي كثير، ٢١، ١٥٧، ٣٠٨	وبلال، ٣٠٩، ٤٢١
يحيى بن أحمد المخزومي، ٢٩٣	وديعه بن ثابت، ٤٥٢
يحيى بن جعدة، ٢٢٧، ٢٢٨	ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، ١٩
يحيى بن سعد، ١٩٦	ومنيه، ٤٣٨
يحيى بن عبدالله بن سالم، ٢٧٤	وهب، ٤٤
يزيد بن رومان، ٥٥٤	وهب بن حفص، ٢١٥
يزيد بن عبدالله بن عريب المكي، ٢٨٥	وهب بن وهب القرشي، ٨٧
يعقوب الأحمر، ٩٨، ١٨٢، ٢٢٣	ويحيى، ٢٩٣
يعقوب بن يزيد، ١٤٧	هشام بن الحكم، ٢٤٥
يوسف بن الدخيل، ٢٩٣	هشام بن حكيم، ٢٧
يوسف بن القرق، ١٧٤	هشام بن سالم، ١٨٣، ٢٦٢
يوسف بن مازن الرؤاسي، ٥٥١	هشام بن عامر الأنصاري، ٨٥
يونس بن عمار، ١٠٣	هشام بن عروة، ٢٨١، ٥٥١
	هلال بن أمية، ٣٤٩

فهرس المصادر

- ١- القرآن الكريم
- ٢- الإتيان في علوم القرآن: لجلال الدين عبدالرحمان السيوطي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، ٤ أجزاء في مجلدين، نشر انتشارات زاهدي والشريف الرضي، قم، الطبعة الثانية ١٣٤٩ هـ.
- ٣- الاحتجاج: لأحمد بن علي الطبرسي، مجلد واحد، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الأولى ١٣٨٠ هـ.
- ٤- الاختصاص: لمحمد بن محمد بن النعمان العكبري البغدادي الملقب بالشيخ المفيد، مجلد واحد، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- ٥- إرشاد القلوب: للحسن بن محمد الديلمي، مجلد واحد، منشورات الرضي، قم.
- ٦- أسباب النزول: لعلي بن أحمد الواحدي النيسابوري، دراسة وتحقيق الدكتور السيد الجميلي، مجلد واحد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٧- أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي، مجلد واحد، طبع لبنان.
- ٨- أسرار الصلاة: لزين الدين بن علي العاملي الشهيد الثاني، مجلد واحد.
- ٩- أعلام الدين في صفات المؤمنين: للحسن بن أبي الديلمي، مجلد واحد.
- ١٠- الإقبال بالأعمال الحسنة: لعلي بن موسى ابن طاوس الحسني، تحقيق جواد القيومي الإصفهاني، ٣ مجلدات، نشر مؤسسة الإعلام الاسلامي، قم، الطبعة الأولى.
- ١١- الأمالي: لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، المعروف بالصدوق، مجلد واحد، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الخامسة، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١٢- الأمالي: لمحمد بن الحسن الطوسي، شيخ الطائفة، مجلد واحد، نشر دار الثقافة، قم، الطبعة الأولى.

- ١٣- بحار الأنوار: لمحمد باقر المجلسي، ١١٠ مجلدات، منشورات المكتبة الاسلامية، طهران.
- ١٤- البرهان في تفسير القرآن: للسيد هاشم الحسيني البحراني، ٥ مجلدات قطع كبيرة، منشورات اسماعيليان، قم، الطبعة الثالثة.
- ١٥- بصائر الدرجات في فضائل آل محمد ﷺ: لمحمد بن الحسن بن فروخ الصفار القمي، تصحيح وتعليق ميرزا محسن التبريزي، مجلد واحد، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم ١٤٠٤ هـ.
- ١٦- البيان في تفسير القرآن: للسيد أبي القاسم الموسوي الخوئي، مجلد واحد، نشر دار الزهراء، بيروت، الطبعة الرابعة.
- ١٧- بيان المعاني: للسيد عبدالقادر ملا حوبش آل غازي العاني، ٦ مجلدات مطبوعة الترقى.
- ١٨- تاريخ بغداد: للخطيب البغدادي، ٢٠ مجلداً بضميمة ذيل تاريخ بغداد لابن النجار وابن الدمياطي مع الفهارس، نشر دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٩- تاريخ مدينة دمشق: لعلي بن الحسن بن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر، تحقيق علي شبري، ٦٥ مجلد نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ-١٩٩٨ م.
- ٢٠- تأويل الآيات الباهرات: لشرف الدين الحسيني، تحقيق ونشر مدرسة الإمام المهدي، قم، مجلد واحد الطبعة الأولى.
- ٢١- التبيان في آداب حملة القرآن: ليحيى بن شرف النووي، تحقيق وتعليق زهير شفيق الكتي، مجلد واحد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة الاولى ١٤٢٤ هـ-٢٠٠٤ م.
- ٢٢- التبيان في تفسير القرآن: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتصحيح أحمد حبيب قصير العاملي، ١٠ مجلدات، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٢٣- تحف العقول عن آل الرسول: للحسن بن علي بن شعبة الحراني، مجلد واحد، منشورات الشريف الرضي، الطبعة الخامسة، مطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ١٣٨٠ هـ-١٩٦١ م.
- ٢٤- تفسير القرآن الكريم: للسيد عبدالله بن شبر، مراجعة الدكتور حامد حفني داود، مجلد واحد، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة ١٣٩٧ هـ-١٩٧٧ م.
- ٢٥- تفسير نور الثقلين: لعبد علي بن جمعة العروسي الحويزي، تصميم وتعليق هاشم الرسولي المحلاتي، ٥ مجلدات، نشر مؤسسة اسماعيليان، قم ١٤١٢ هـ.
- ٢٦- التفسير المنسوب الى الإمام الحسن العسكري ﷺ: مجلد واحد، نشر وتحقيق مؤسسة الامام المهدي ﷺ، قم، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ.
- ٢٧- تفسير الطبري: لمحمد بن جرير الطبري، ٢٠ مجلداً طبعة بولاق، تصوير ونشر دار المعرفة، بيروت.

- ٢٨- تفسير القمي: لعلي بن ابراهيم القمي، مجلدان، نشر دار الكتب، قم ١٣٨٧ هـ.
- ٢٩- تفسير العياشي: لمحمد بن مسعود بن عياش السلمي السمرقندي، تصحيح وتحقيق السيد هاشم الرسولي المحلاتي، مجلدان، نشر المكتبة العلمية الاسلامية، طهران.
- ٣٠- تفسير التحرير والتنوير: لمحمد الطاهر ابن عاشور، ٣٠ جزءاً في ١٣ مجلداً، نشر الدار التونسية، تونس ١٩٨٤ م.
- ٣١- تفسير تسنيم: (فارسي) لجواد آملی، ٥ مجلدات، نشر مركز الاسراء للنشر، قم، الطبعة الاولى ١٤٢٣ هـ.
- ٣٢- تفسير فرات الكوفي: للشيخ فرات بن ابراهيم بن فرات الكوفي، مجلد واحد، الطبعة الاولى.
- ٣٣- تفسير الصافي: لمحمد مرتضى المعروف بالفقيه الكاشاني، ٥ مجلدات، من منشورات مكتبة الصدر، طهران، الطبعة الثانية.
- ٣٤- تفسير القرآن العظيم: لاسماعيل بن عمر ابن كثير الدمشقي، ٤ مجلدات، نشر مكتبة دار التراث، القاهرة.
- ٣٥- التمهيد في علوم القرآن: لمحمد هادي معرفة، ٥ مجلدات نشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الاولى ١٤١٤ هـ.
- ٣٦- تهذيب الأحكام: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق وتعليق السيد حسن الموسوي الخراسان، ١٠ مجلدات، نشر دار الكتب الاسلامية، طهران ١٣٦٥ هـ ش.
- ٣٧- التوحيد: لمحمد علي بن الحسين ابن بابويه القمي، مجلد واحد، نشر مؤسسة النشر الاسلامي، قم، الطبعة الاولى ١٣٩٨ هـ.
- ٣٨- تيسير المطالب في أمالي الإمام أبي طالب: ليحيى بن الحسين بن هارون، تحقيق جعفر بن احمد بن عبدالسلام، مجلد واحد، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت ٧ الطبعة الأولى ١٣٩٥ هـ- ١٩٧٥ م.
- ٣٩- ثواب الأعمال وعقاب الأعمال: لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، مجلد واحد، نشر مكتبة الصدوق، طهران، ١٣٩١ هـ.
- ٤٠- جامع أحاديث الشيعة: لآية الله السيد حسين الطباطبائي البروجردي، ٣٠ مجلداً، مطبعة مهر، قم، ١٤٢٢ هـ.
- ٤١- جامع الأخبار: لمحمد بن محمد السيزوري الشعيري، نشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الاولى ١٤١٤ هـ.
- ٤٢- جامع الأصول في أحاديث الرسول: للمبارك بن محمد ابن الأثير الجزري، تحقيق وتصحيح

- عبدالقادر الأرناؤوط، ١١ مجلداً مع الفهارس، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ٤٣ - **الجامع لأحكام القرآن**: لمحمد بن أحمد الأنصاري القرطبي، تصحيح أحمد عبدالمعطي البردوني، ٢٠ جزءاً في ١٠ مجلدات، نشر دار إحياء التراث الإسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م.
- ٤٤ - **الجامع الصغير في أحاديث البشير النذير**: لجلال الدين السيوطي، مجلد واحد، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الرابعة.
- ٤٥ - **الجعفریات**: لمحمد بن الأشعث الكوفي، مجلد واحد.
- ٤٦ - **حجّية السنّة**: للدكتور عبدالغني عبدالخالق، مجلد واحد، نشر دار السعداوي.
- ٤٧ - **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**: لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الإصفهاني، ١٠ مجلدات، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٤٨ - **الخصال**: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، مجلد واحد، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم.
- ٤٩ - **الدر المنثور في التفسير بالمأثور**: لجلال الدين السيوطي، ٦ مجلدات نشر محمد أمين دمع، بيروت.
- ٥٠ - **الدر المنثور في تفسير القرآن بالمأثور**: لجلال الدين السيوطي، ٨ مجلدات، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٥١ - **درر اللثالي**: لمحمد بن علي بن إبراهيم الأحساني المعروف بابن أبي جمهور.
- ٥٢ - **الدعوات**: لقطب الدين الراوندي، مجلد واحد، منشورات مؤسسة الإمام المهدي عليه السلام، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٧ هـ.
- ٥٣ - **دعائم الإسلام**: للنعمان بن محمد، تحقيق آصف بن علي أصغر الفيضي، مجلدان، نشر دار المعارف، القاهرة، ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م.
- ٥٤ - **دقائق التفسير**: للإمام ابن تيمية، تحقيق الدكتور محمد السيد الجليند، ٣ مجلدات، مؤسسة علوم القرآن، بيروت، الطبعة الثالثة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م.
- ٥٥ - **رجال الكشي**: لمحمد بن عمر بن عبدالعزيز المعروف بالكشي، مجلد واحد.
- ٥٦ - **رجال النجاشي**: لأحمد بن علي النجاشي، مجلد واحد، نشر دار الأضواء، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- ٥٧ - **روض الجنان وروح الجنان في تفسير القرآن المشهور بتفسير أبي الفتح الرازي**: للحسن بن علي الخزازي النيشابوري، ٢٠ مجلد، نشر مؤسسة التحقيق الإسلامي التابعة للأستانة الرضوية، مشهد.

- ٥٨- روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: لمحمود الألوسي البغدادي، ٣٠ جزءاً في ١٥ مجلداً، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٥ هـ-١٩٨٥ م.
- ٥٩- روضة الواعظين: لمحمد بن الفتال النيسابوري، مجلد واحد، منشورات الرضي، قم.
- ٦٠- زاد المسير في علم التفسير: لابن الجوزي، عبدالرحمان بن علي القرشي البغدادي، طبع ونشر المكتب الاسلامي، بيروت.
- ٦١- سعد السعود: لعلي بن موسى ابن طاوس الحسني، مجلد واحد، من منشورات المطبعة الحيدرية في النجف الاشرف، الطبعة الاولى.
- ٦٢- سنن أبي داود: للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني الأزدي، ضبط وتحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد، ٤ أجزاء في مجلدين، نشر دار الفكر، بيروت.
- ٦٣- سنن ابن ماجه: لمحمد بن يزيد القزويني، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مجلدان، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٦٤- سنن الترمذي: لمحمد بن عيسى بن سورة، تحقيق أحمد محمد شاكر، ٥ مجلدات، نشر دار إحياء التراث العربي.
- ٦٥- سنن الدارقطني: لعلي بن عمر الدارقطني، ٤ أجزاء في مجلدين، نشر عالم الكتب، بيروت، الطبعة الرابعة، ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م.
- ٦٦- سنن الدارمي: لعبدالله بن بهرام الدارمي، مجلدان، نشر دار الفكر، القاهرة ١٣٩٨ هـ-١٩٧٨ م.
- ٦٧- السنن الكبرى: لأحمد بن الحسين البيهقي، ١١ مجلداً مع الفهارس، نشر دار المعرفة، بيروت.
- ٦٨- سنن النسائي: لأحمد بن شعيب النسائي، ٩ مجلدات مع الفهارس، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ-١٩٨٨ م.
- ٦٩- شعب الايمان: لأحمد بن الحسين البيهقي، ٩ مجلدات مع الفهارس، نشر دار الفكر، بيروت.
- ٧٠- شواهد التنزيل لقواعد التفضيل: لعبيدالله بن عبدالله بن أحمد المعروف بالحاكم الحسكاني الحذاء النيسابوري، تحقيق محمد باقر المحمودي، جزءان في مجلد واحد، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الاولى ١٣٩٣ هـ-١٩٧٤ م.
- ٧١- صحيح البخاري: لمحمد بن اسماعيل البخاري الجعفي، ضبط وتحقيق الدكتور مصطفى ديب البغا، ٧ مجلدات مع الفهارس، نشر وتوزيع دار ابن كثير واليامة، دمشق-بيروت، الطبعة الخامسة ١٤١٤ هـ-١٩٩٣ م.
- ٧٢- صحيح مسلم: لمسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ٥ مجلدات،

- نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٧٢- صريح السنّة: لمحمد بن جرير الطبري.
- ٧٤- طبّ الاثمة: للحسين بن بسطام.
- ٧٥- طريق النجاة: لعز الدين الحسين بن ناصر الحدّاد العالمي.
- ٧٦- العجائب في بيان الأسباب: لشهاب الدين أبي الفضل العسقلاني، تحقيق أبو عبد الرحمن فوار أحمد زمري، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الاولى.
- ٧٧- عدّة الداعي: لاحمد بن فهد الحلبي، تعليق احمد الموحدني القمي، مجلد واحد.
- ٧٨- عصمة الأنبياء: لمحمد بن عمر بن الحسن التميمي البكري فخر الدين الرازي، مجلد واحد، نشر المكتبة الشرقية، الطبعة الأولى ١٩٩٠م.
- ٧٩- علل الشرائع: لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، جزءان في مجلد واحد، نشر المكتبة الحيدرية، النجف الأشرف، الطبعة الاولى.
- ٨٠- حيون أخبار الرضا ؑ: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، جزءان في مجلد واحد، طبع المطبعة الحيدرية، النجف الأشرف ونشر الشيخ محمد كاظم الكنتي سنة ١٣٩٠ هـ.
- ٨١- الغارات: لإبراهيم بن محمد التقي الكوفي، مجلدان، منشورات انجمن آثار ملي، الطبعة الثانية.
- ٨٢- الغايات: لجعفر بن أحمد القمي، مجلد واحد.
- ٨٣- غرر الحكم ودرر الكلم: لعبدالواحد الأمدي التميمي، مجلدان، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت.
- ٨٤- غوالي اللثالي العزيزية في الأحاديث الدينية: لمحمد بن علي بن ابراهيم الإحساني المعروف بابن أبي جمهور، تحقيق مجتبي العراقي، ٤ مجلدات، طبع مطبعة الشهداء، قم الطبعة الاولى ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣م.
- ٨٥- الفتح الرباني لترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل الشيباني: لأحمد بن عبدالرحمان البناء، ٢٤ جزءاً في ١٢ مجلداً، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ٨٦- فتح القدير: لمحمد بن علي بن محمد الشوكاني، ٥ مجلدات، نشر شركة الحلبي، مصر، الطبعة الثانية ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤م.
- ٨٧- فرائد السمطين: لشيخ الاسلام ابراهيم بن محمد الجويني الخراساني، مجلدان، مؤسسة المحمودي للطباعة والنشر، بيروت، الطبعة الاولى.
- ٨٨- فردوس الأخبار: لشيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي، مجلدان، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧م.

- ٨٩- فضائل القرآن: لاسماعيل بن كثير القرشي دمشقي مجلد واحد، نشر دار الاندلس، بيروت.
- ٩٠- فضائل القرآن: لأبي عبيد القاسم بن سلام، تحقيق وهي سليمان غاوجي، مجلد واحد، نشر دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١١هـ-١٩٩١م.
- ٩١- الفقه المنسوب الى الإمام الرضا عليه السلام: طبع ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ.
- ٩٢- فقه القرآن: لقطب الدين الراوندي، تحقيق أحمد الحسيني مجلدان، نشر مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم.
- ٩٣- فلاح السائل: لعلي بن موسى بن طاوس، مجلد واحد، نشر الدار الإسلامية، بيروت، الطبعة الأولى.
- ٩٤- قريب الإسناد: لعبدالله بن جعفر الحميري، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، مجلد واحد، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ٩٥- قصص الأنبياء: لقطب الدين الراوندي، تحقيق غلام رضا عرفانيان، نشر مجمع البحوث الإسلامية، مشهد، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ.
- ٩٦- الكافي: لمحمد بن يعقوب الكليني الرازي، ٨ مجلدات، نشر دار الكتب الإسلامية، طهران ١٣٦٢هـ -١٩٨٣م.
- ٩٧- كتاب التسهيل لعلوم التنزيل: لمحمد بن أحمد بن جزّي الكلبي، مجلد واحد، نشر دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الرابعة ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م.
- ٩٨- كتاب السرائر: لمحمد بن منصور بن إدريس الحلبي، ٣ مجلدات، نشر مؤسسة النشر الإسلامي، قم، الطبعة الثانية ١٤١٠هـ.
- ٩٩- كتاب سليم بن قيس: لسليم بن قيس الهلالي، تحقيق محمد باقر الأنصاري، طبع قم.
- ١٠٠- كتاب الموضوعات: لأبي الفرج عبدالرحمان بن علي ابن الجوزي، تحقيق توفيق حمدان، مجلدان، نشر دار الكتب العلمية، بيروت الطبعة الأولى ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- ١٠١- الكشاف عن حقائق التنزيل: لجار الله محمود بن عمر الزمخشري، ٤ مجلدات، منشورات البلاغة، قم، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ.
- ١٠٢- الكشف والبيان المعروف تفسير الثعلبي: لأبي اسحاق الثعلبي، تحقيق أبي محمد بن عاشور، ١٠ مجلدات، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ-٢٠٠٢م.
- ١٠٣- كشف اللثام: لمحمد بن الحسن بن محمد الإصفهاني، المعروف بالفاضل الهندي، مجلدان كبيران، من منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم.

- ١٠٤- كمال الدين وتمام النعمة: لمحمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي، مجلد واحد، نر مؤسسة النشر الاسلامي، قم ١٤٠٥ هـ.
- ١٠٥- كنز العمال في سنين الأقوال والأفعال: لابن حسام الدين الهندي، ضبط الشيخ بكرى حياثي، ١٨ مجلدًا مع الفهارس، نشر مؤسسة الرسالة، بيروت ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م.
- ١٠٦- كنز الفوائد: لمحمد بن علي بن عثمان الكراچكي الطرابلسي، تحقيق عبدالله نعمة، مجلدان، منشورات دار الذخائر، قم الطبعة الأولى ١٤١٠ هـ.
- ١٠٧- كيف تتعامل مع القرآن: للدكتور يوسف القرضاوي، مجلد واحد، نشر دار الوفاء، القاهرة.
- ١٠٨- لباب النقول في أسباب النزول: لجلال الدين السيوطي، تحقيق محمد الفاضلي، مجلد واحد، نشر المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، الطبعة الثانية ١٤٢١ هـ-٢٠٠٠ م.
- ١٠٩- لمحات الأنوار ونفحات الأزهار وورق الظمآن: لمحمد بن عبدالواحد الغافقي، دراسة وتحقيق الدكتور رفعت فوزي، ٤ مجلدات، نشر دار البشائر الاسلامية، بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٨ هـ-١٩٩٧ م.
- ١١٠- المجازات النبوية: للشريف الرضي، مجلد واحد، نشر دار الحديث، قم ١٤٢٢ هـ.
- ١١١- مجمع البيان: للفضل بن الحسن الطبرسي، منشورات مكتبة آية الله المرعشي النجفي، قم، ١٤٠٣ هـ.
- ١١٢- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد: لعلي بن أبي بكر الهيثمي، ١٠ مجلدات، نشر دار الكتاب العربي، بيروت.
- ١١٣- المحاسن: لأحمد بن محمد بن خالد البرقي، تحقيق وتعليق جلال الدين الحسيني الآرموي، مجلد واحد، نشر دار الكتب الاسلامية، الطبعة الثانية ١٣٧١ هـ.
- ١١٤- مختصر تاريخ دمشق: لمحمد بن مكرم المعروف بابن منظور، تحقيق ابراهيم صالح، ٢٠ مجلدًا مع الفهارس، نشر دار الفكر، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٩ هـ-١٩٨٩ م.
- ١١٥- المسائل الفقهية: للسيد شرف الدين العاملي مجلد واحد، نشر مؤسسة الإعلام الاسلامي، طبع مطبعة سبهر، طهران.
- ١١٦- مستدرک الوسائل: للميرزا حسين النوري الطبرسي ١٨ مجلدًا، تحقيق ونشر مؤسسة آل البيت لإحياء التراث، قم، الطبعة الثانية ١٤٠٩ هـ-١٩٨٨ م.
- ١١٧- المستدرک علی الصحیحین: لمحمد بن محمد الحاكم النيسابوري، ضبط وتحقيق الدكتور يوسف عبدالرحمان المرعشي ٥ مجلدات مع الفهارس، نشر دار المعرفة، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٠٦ هـ-١٩٨٦ م.

- ١١٨- المسلسلات: لجعفر بن أحمد القمي.
- ١١٩- مسند الامام أحمد بن حنبل: ٦ مجلدات، نشر دار صادر، بيروت.
- ١٢٠- مصباح الكفعمي أو جنة الأمان الواقية وجنة الإيمان الباقية: لابراهيم بن علي بن الحسن العاملي الكفعمي.
- ١٢١- المصباح المستهجد: لشيخ الطائفة محمد بن الحسن الطوسي، تحقيق اسماعيل الانصاري الزنجاني، مجلد واحد.
- ١٢٢- المصنّف: لعبدالله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي العبسي، توثيق وتعليق سعيد محمد اللحام، ٩ مجلدات مع الفهارس، نشر دار الفكر، بيروت ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.
- ١٢٣- المصنّف: لعبدالرزاق بن همام الصنعاني، تحقيق حبيب الرحمن الاعظمي، ١١ مجلداً، نشر المكتب الاسلامي، بيروت، الطبعة الثانية ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م.
- ١٢٤- معالم التنزيل أو تفسير البغوي: للحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي، ٤ مجلدات، نشر دار المعرفة، بيروت، الطبعة الثانية ٧-١٤ هـ - ١٩٨٧ م.
- ١٢٥- معاني الأخبار: لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، تصحيح علي اكبر الغفاري، مجلد واحد، نشر مؤسسة النشر الاسلامي ١٣٧٩ هـ.
- ١٢٦- المعجم الكبير: لسليمان بن أحمد الطبراني، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي، ٢٥ مجلداً، نشر دائرة الإرشاد والإعلام الديني التابعة لوزارة الأوقاف العراقية، بغداد، الطبعة الثانية ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
- ١٢٧- المعجم الوسيط: مجلدين، نشر دار احياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثانية.
- ١٢٨- مفتاح الجنة في الاعتصام بالسنة: لجلال الدين السيوطي.
- ١٢٩- مناقب أمير المؤمنين: لابي الحسن علي بن محمد الواسطي الجلاني الشهير بابن المغازلي، اعداد المكتب العالمي للبحوث، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت.
- ١٣٠- مناقب آل أبي طالب: لابن شهر آشوب، ٤ مجلدات، طبع مكتبة مصطفىوي، قم.
- ١٣١- المناقب: لأحمد بن محمد البكري الخوارزمي، مجلد واحد، نشر مؤسسة سيد الشهداء، قم، الطبعة الثانية.
- ١٣٢- مناقب علي بن أبي طالب وما نزل من القرآن في علي: لأحمد بن موسى ابن مردويه الاصفهاني، جمع وتحقيق عبدالرزاق حرز الدين، مجلد واحد، نشر دار الحديث، قم، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ.

- ١٣٣- مناهل العرفان في علوم القرآن: لمحمد بن عبدالعظيم الزرقاني، مجلدان، نشر دار إحياء الكتب العربية، القاهرة.
- ١٣٤- من لا يحضره الفقيه: لمحمد بن علي بن الحسين ابن بابويه القمي، ٤ مجلدات، منشورات دار الكتب الإسلامية، طهران، الطبعة الخامسة ١٣٩٠ هـ.
- ١٣٥- منية المرید: لزين الدين محمد العاملي، الشهيد الثاني، تحقيق رضا مختاري، مجلد واحد، نشر مؤسسة الإعلام الإسلامي، الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
- ١٣٦- الموطأ: لمالك بن أنس، تصحيح وتحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، مجلدان، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- ١٣٧- ميزان الحكمة: لمحمد الريشهري، ١٢ مجلداً، نشر دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢ هـ- ٢٠٠١ م.
- ١٣٨- ميزان الاعتدال في نقد الرجال: لمحمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق علي محمد الجاوي، ٥ مجلدات مع الفهارس، نشر دار المعرفة، بيروت.
- ١٣٩- الميزان في تفسير القرآن: لمحمد حسين الطباطبائي، ٢٠ مجلداً، نشر مؤسسة الأعلمي، بيروت، الطبعة الثانية ١٣٩٤ هـ- ١٩٧٤ م.
- ١٤٠- نهج البلاغة: للشريف محمد الرضي الموسوي، ضبط الدكتور صبحي الصالح، مجلد واحد، نشر دار الأسوة، طهران، الطبعة الثالثة ١٤٢١ هـ ق.
- ١٤١- نهج السعادة في مستدرک نهج البلاغة: لمحمد باقر المحمودي، ٨ أجزاء في ٧ مجلدات، طبع ونشر مؤسسة المحمودي.

فهرس الموضوعات

٥	تصدير
٩	المقدمة

القسم الأول

الأحاديث العامة المشتركة حول القرآن

١٧	الباب الأول: في نزول القرآن وتاريخه
١٩	الفصل الأول: كيفية بدء نزول القرآن
٢٢	الفصل الثاني: حالة النبي ﷺ عند نزول القرآن عليه
٢٤	الفصل الثالث: أول ما نزل من القرآن
٢٥	الفصل الرابع: آخر ما نزل من القرآن
٢٦	الفصل الخامس: في نزول القرآن جملة واحدة
٢٧	الفصل السادس: في نزول القرآن على سبعة أحرف
٢٩	الفصل السابع: في ترتيب نزول سور القرآن
٣٢	الفصل الثامن: في أنّ علياً جمع القرآن بعد الرسول ﷺ
٣٥	الباب الثاني: عظمة القرآن وجلالة أوصافه
٣٧	الفصل الأول: أنّ القرآن هو كلام الله ووجهه
٣٨	الفصل الثاني: القرآن أفضل الكلام وأشرفه

٤٠	الفصل الثالث: القرآن أحسن الحديث وأبلغ الموعظة
٤٠	الفصل الرابع: أن القرآن دواء وشفاء نافع
٤١	الفصل الخامس: القرآن أفضل عطية
٤١	الفصل السادس: أن القرآن غني لا غنيّ دونه
٤٢	الفصل السابع: أن القرآن شافع مشفع
٤٢	الفصل الثامن: أن القرآن حبل الله المتين
٤٣	الفصل التاسع: أن القرآن مأدبة الله الكريمة
٤٣	الفصل العاشر: أن القرآن نور ليس معه ظلمة
٤٤	الفصل الحادي عشر: القرآن هادٍ لقوم ومضلٌ لآخرين
٤٥	الفصل الثاني عشر: أن القرآن إمام وقائد
٤٥	الفصل الثالث عشر: أن القرآن فيه علم الأوّلين والآخرين
٤٦	الفصل الرابع عشر: أن القرآن جديد لا يخلق
٤٦	الفصل الخامس عشر: القرآن ملجأ في المحن والفتن
٤٧	الفصل السادس عشر: كلام جامع عن القرآن الكريم
٥٣	الباب الثالث: أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق
٥٥	أن القرآن ليس بخالق ولا مخلوق
٥٩	الباب الرابع: سلامة القرآن من التناقض والاختلاف
٦١	سلامة القرآن من التناقض والاختلاف
٨١	الباب الخامس: حرمة القرآن وأداب التعامل معه
٨٣	الفصل الأول: تعظيم القرآن وتكريمه وتوقيره
٨٤	الفصل الثاني: إكرام حنلة القرآن وأهله
٨٦	الفصل الثالث: النهي عن الجدال والمراء في القرآن
٨٨	الفصل الرابع: النهي عن السفر بالقرآن إلى أرض العدو
٨٨	الفصل الخامس: النهي عن الاستئكال بالقرآن
٩٠	الفصل السادس: النهي عن كتابة القرآن بالذهب

٩٢	الفصل السابع: النهي عن محو شيء من القرآن بالبزاق
٩٣	الباب السادس: منزلة القرآن في يوم القيامة وشرف قارئه
٩٥	الفصل الأول: أن القرآن شرف للمؤمن يوم القيامة
٩٦	الفصل الثاني: أن درجات الجنة على عدد آي القرآن
٩٩	الفصل الثالث: تمتل القرآن يوم القيامة
١٠٥	الباب السابع: الاستشفاء بالقرآن والتعوذ به
١٠٧	الفصل الأول: في جواز العودة بالقرآن
١١٢	الفصل الثاني: أن القرآن شفاء من كل داء
١١٤	الفصل الثالث: ما يتعوذ به لدفع جميع الأمراض
١١٨	الفصل الرابع: ما يتعوذ به لدفع بعض الأمراض
١٢١	الفصل الخامس: ما يتعوذ به للأمان من المخاوف
١٢٥	الفصل السادس: ما يتعوذ به لرفع الصداع
١٢٧	الفصل السابع: ما يتعوذ به لتيسير الولادة
١٢٩	الباب الثامن: تعليم القرآن وتعلمه
١٣١	الفصل الأول: فضل التعلم والتعليم
١٣٢	الفصل الثاني: فضل تعلم القرآن والحث عليه
١٣٥	الفصل الثالث: فضل التعليم والحث عليه
١٣٦	الفصل الرابع: فضل تعليم القرآن للولد والحث عليه
١٤١	الباب التاسع: الآداب الظاهرية لقراءة القرآن
١٤٣	الفصل الأول: استحباب الطهارة قبل القراءة
١٤٥	الفصل الثاني: استحباب الاستعاذة قبل التلاوة
١٤٦	الفصل الثالث: فضل قراءة القرآن في المصحف وثواب النظر فيه
١٤٨	الفصل الرابع: استحباب قراءة القرآن بالصوت الحسن
١٥٠	الفصل الخامس: النهي عن قراءة القرآن بلحون أهل الفسق أو ترجيعه
١٥١	الفصل السادس: استحباب الترتيل في القراءة ومعناه

١٥٣	الفصل السابع: أن القراءة مع الإعراب دون الهمز
١٥٥	الفصل الثامن: جواز الجهر والإخفات في قراءة القرآن
١٥٨	الفصل التاسع: فضل الاستماع إلى القرآن
١٦١	الفصل العاشر: سجود القرآن وأحكامها وسننها
١٦٧	الباب العاشر: الأدب الباطنية لقراءة القرآن
١٦٩	الفصل الأول: استحباب قراءة القرآن حزناً
١٧٠	الفصل الثاني: استحباب البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن
١٧٢	الفصل الثالث: ما يستحب لقارئ القرآن عند المرور بآية
١٧٨	الفصل الرابع: التدبر في القرآن
١٧٩	الفصل الخامس: فضل اتباع القرآن وعقاب من لم يعمل به
١٨٧	الباب الحادي عشر: ثواب القراءة وفضلها
١٨٩	الفصل الأول: الحث على القراءة وثوابها
١٩٣	الفصل الثاني: ثواب قراءة كل حرف من القرآن
١٩٦	الفصل الثالث: استحباب قراءة شيء من القرآن في كل يوم أو ليلة
١٩٧	الفصل الرابع: نزول السكينة والملائكة عند قراءة القرآن
١٩٨	الفصل الخامس: ثواب قراءة القرآن في البيت وفضلها
٢٠١	الفصل السادس: ثواب قراءة القرآن في الصلاة وفضلها
٢٠٢	الفصل السابع: ما لقارئ القرآن من فضل ونعيم في الجنة
٢٠٤	الفصل الثامن: أن قراءة القرآن ووعيه يوجب دخول الجنة والبعد عن النار
٢٠٧	الباب الثاني عشر: ختم القرآن
٢٠٩	الفصل الأول: نواب ختم القرآن
٢١٢	الفصل الثاني: في كم يقرأ القرآن
٢١٩	الباب الثالث عشر: فضل حملة القرآن وأهله
٢٢١	الفصل الأول: فضل حفظ القرآن والتغليظ على من نسيه
٢٢٤	الفصل الثاني: فضل حَمَلَةُ الكتاب وثوابهم

٢٢٦	الفصل الثالث: مواظب لَحْمَلَة الكتاب
٢٢٩	الفصل الرابع: مثل من أوتي القرآن وفضله
٢٣٠	الفصل الخامس: وجوب إكرام حَمَلَة القرآن
٢٣١	الفصل السادس: اغتباط صاحب القرآن وعلو منزلته
٢٣٢	الفصل السابع: فضل أهل القرآن وأوصافهم
٢٣٥	الباب الرابع عشر: ما يتعلّق بتفسير القرآن وعلومه
٢٣٧	الفصل الأول: الحثّ على طلب العلم بتفسير القرآن
٢٤٠	الفصل الثاني: كثرة علوم القرآن وتعدّدها
٢٤٣	الفصل الثالث: الملازمة بين القرآن والحديث
٢٤٤	الفصل الرابع: أن كلّ حديثٍ لا يوافق القرآن مردود
٢٤٥	الفصل الخامس: الملازمة بين القرآن والعترة
٢٤٧	الفصل السادس: إنّ عليّاً عليه السلام كان أعلم الصحابة بتأويل القرآن
٢٥٠	الفصل السابع: لزوم الحكم بكتاب الله تعالى
٢٥٣	الفصل الثامن: أن القرآن يصدّق بعضه بعضاً
٢٥٤	الفصل التاسع: نزل القرآن به «إياك أعني واسمعي يا جارة»
٢٥٥	الفصل العاشر: أن القرآن حَمَل ذو وجوه
٢٥٥	الفصل الحادي عشر: في أصناف علوم القرآن
٢٥٦	الفصل الثاني عشر: في أصناف آيات القرآن
٢٥٨	الفصل الثالث عشر: في معنى المحكم والمتشابه
٢٥٩	الفصل الرابع عشر: أن للقرآن ظهراً وبطناً
٢٦٠	الفصل الخامس عشر: في التفسير بالرأي
٢٦٣	الباب الخامس عشر: الأدعية المتعلقة بقراءة القرآن وحفظه
٢٦٥	الفصل الأوّل: الاستعاذة والدعاء عند قراءة القرآن
٢٦٨	الفصل الثاني: الدعاء بعد قراءة شيء من القرآن
٢٧١	الفصل الثالث: الدعاء والصلاة لحفظ القرآن وعدم نسيانه

٢٧٩ الفصل الرابع: الدعاء عند ختم القرآن

القسم الثاني

الأحاديث المشتركة حول فضائل السور والآيات

٢٩١	تمهيد
٢٩٧	نبذة من الأحاديث المشتركة حول فضائل السور والآيات
٢٩٩	الفصل الأول: ما جاء في بسم الله الرحمن الرحيم
٣٠١	الفصل الثاني: ما جاء في سورة فاتحة الكتاب
٣٠٥	الفصل الثالث: ما جاء في سورة الفاتحة وخواتيم سورة البقرة
٣٠٥	الفصل الرابع: ما جاء في سورة البقرة
٣٠٦	الفصل الخامس: ما جاء في آية الكرسي
٣١٢	الفصل السادس: ما جاء في سورتي البقرة وآل عمران معاً
٣١٢	الفصل السابع: ما جاء في سورة آل عمران
٣١٣	الفصل الثامن: ما جاء في سورة المائدة
٣١٣	الفصل التاسع: ما جاء في سورة الأنعام
٣١٥	الفصل العاشر: ما جاء في سورة الأعراف
٣١٥	الفصل الحادي عشر: ما جاء في سورة الكهف
٣١٦	الفصل الثاني عشر: ما جاء في سورة طه
٣١٧	الفصل الثالث عشر: ما جاء في سورة النور
٣١٨	الفصل الرابع عشر: ما جاء في سورة يس
٣٢١	الفصل الخامس عشر: ما جاء في سورة الصافات
٣٢١	الفصل السادس عشر: ما جاء في سورة الدخان
٣٢٢	الفصل السابع عشر: ما جاء في سورة القمر
٣٢٢	الفصل الثامن عشر: ما جاء في سورة الرحمن
٣٢٣	الفصل التاسع عشر: ما جاء في سورة الواقعة

٣٢٣	الفصل العشرون: ما جاء في فضل المسيّحات
٣٢٤	الفصل الحادي والعشرون: ما جاء في سورة الحشر
٣٢٥	الفصل الثاني والعشرون: ما جاء في سورة الملك
٣٢٧	الفصل الثالث والعشرون: ما جاء في سورة التكويد
٣٢٨	الفصل الرابع والعشرون: ما جاء في سورة القدر
٣٣٠	الفصل الخامس والعشرون: ما جاء في سورة الزلزلة
٣٣١	الفصل السادس والعشرون: ما جاء في سورة الجحد
٣٣٢	الفصل السابع والعشرون: ما جاء في سورة الإخلص
٣٣٧	الفصل الثامن والعشرون: ما جاء في المعوذتين

القسم الثالث

الأحاديد المشتركة في أسباب النزول

٣٤١	تمهيد
٣٤٢	تعريف أسباب النزول:
٣٤٣	الفرق بين سبب النزول وشأن النزول:
٣٤٤	لزوم الاتباه الى الظروف المحيطة بنزول السورة والقرآن:
٣٤٦	أقسام أسباب النزول:
٣٤٩	تعّدّد الأسباب ووحدة النزول وبالعكس:
٣٥٠	الفائدة من معرفة أسباب النزول:
٣٥٠	(١) معرفة الناسخ والمنسوخ:
٣٥١	(٢) التسهيل لمعرفة معاني وأسرار القرآن المجيد:
٣٥٢	(٣) فهم الآيات المجملّة:
٣٥٢	(٤) الفهم الصحيح للآية:
٣٥٣	(٥) تخصيص الآية بما يفيد المعنى الصحيح:
٣٥٣	(٦) معرفة الإعجاز:

٣٥٤	(٧) معرفة وجه الحكمة الباعثة للحكم:
٣٥٤	(٨) الوقوف على حال الصحابة وتاريخ الإسلام الأول:
٣٥٥	المراد من قولهم: نزلت الآية في كذا
٣٥٧	العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب:
٣٥٩	الأحاديث المشتركة في أسباب النزول
٣٦١	سورة البقرة
٣٨٦	سورة آل عمران
٣٩٨	سورة النساء
٤١٠	سورة المائدة
٤٢٤	سورة الأنعام
٤٢٩	سورة الأعراف
٤٣٠	سورة الأنفال
٤٤٢	سورة التوبة
٤٥٥	سورة يونس
٤٥٦	سورة هود
٤٥٩	سورة يوسف
٤٦٠	سورة الرعد
٤٦٣	سورة إبراهيم
٤٦٤	سورة النحل
٤٦٦	سورة الإسراء
٤٧٠	سورة الكهف
٤٧١	سورة مريم
٤٧٣	سورة طه
٤٧٣	سورة الانبياء
٤٧٤	سورة الحج

٤٧٨	سورة المؤمنون
٤٧٩	سورة النور
٤٨٥	سورة الفرقان
٤٨٦	سورة الشعراء
٤٨٩	سورة القصص
٤٩٠	سورة العنكبوت
٤٩١	سورة الروم
٤٩٣	سورة لقمان
٤٩٥	سورة السجدة
٤٩٦	سورة الأحزاب
٥٠٥	سورة فاطر
٥٠٦	سورة يس
٥٠٧	سورة ص
٥١٠	سورة الزمر
٥١٠	سورة غافر
٥١١	سورة الشورى
٥١٢	سورة الزخرف
٥١٤	سورة الدخان
٥١٥	سورة الجاثية
٥١٦	سورة الاحقاف
٥١٧	سورة محمد ﷺ
٥١٧	سورة الحجرات
٥٢٠	سورة ق
٥٢١	سورة الذاريات
٥٢٢	سورة الطور

٥٢٣	سورة النجم
٥٢٤	سورة القمر
٥٢٥	سورة الواقعة
٥٢٦	سورة المجادلة
٥٢٩	سورة الحشر
٥٣٠	سورة الممتحنة
٥٣٣	سورة الصف
٥٣٤	سورة الجمعة
٥٣٥	سورة المنافقون
٥٣٧	سورة التغابن
٥٣٧	سورة التحريم
٥٣٨	سورة القلم
٥٣٩	سورة الحاقة
٥٤٠	سورة المعارج
٥٤١	سورة الجن
٥٤٢	سورة المزمل
٥٤٣	سورة المدثر
٥٤٥	سورة القيامة
٥٤٥	سورة الإنسان
٥٤٦	سورة المرسلات
٥٤٧	سورة عبس
٥٤٨	سورة المطففين
٥٤٩	سورة الليل
٥٥٠	سورة الضحى
٥٥١	سورة القدر

الفهارس / فهرس الموضوعات □ ٦٧٩

٥٥٢	سورة البينة
٥٥٣	سورة الفيل
٥٥٣	سورة قريش
٥٥٤	سورة الكوثر
٥٥٥	سورة الكافرون
٥٥٦	سورة المسد
٥٥٧	سورة الإخلاص
٥٥٨	المعوذتان

الفهارس

٥٦٣	فهرس الأيات
٥٩٠	فهرس الأحاديث والأثار
٦٤٣	فهرس الأعلام
٦٥٩	فهرس المصادر
٦٦٩	فهرس الموضوعات

